

# العقدُ الفاخرُ الحسنُ

في

طبقات الكبراء الأئمة

وصر:

طراز أعلام الراسخ في طبقات أعيان النعمين

تأليف

الإمام المورخ أبي الحسن علي بن الحسن الخزاز

القمي

محقق ودراسة

مبارك بن محمد الدوسري

مجلد أحمد سعاد الأسمول

عبدالله بن قائد العبدي

عبدالله صالح الوصافي

المجلد الرابع

المجلد الجديد

صنعاء

# العقدُ الفاخرُ الحسنُ في

طبقاتِ الكبارِ أهلِ البيتِ

ونصر:

طرازِ اعلامِ الرّس في طبقاتِ أعيانِ بَين

تأليف

الإمامِ المؤرخِ أبي الحسنِ عليّ بن الحسنِ الخنزرجي

المتوفى ٨١٢ هـ

تمتبه ودراسة

مبارك بن محمد الدوسري

عبدالله بن قائد العبّادي

جميل أحمد سعد الأشول

علي عبدالله صالح الوصّابي

المجلد الرابع

تعدادی اموال

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

۵۱۶۰۷

ش- اموال:

المیل المدینة ناسرون  
صنعاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى

١٤٢٩ - ١٤٣٠ هـ

٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ م

جميع حقوق الطبع محفوظة



الناشر

مكتبة الجليل الجديد

الجيل الجديد ناشرون

اليمز - صنعاء

هاتف: ٢١٢١٦٢/٤/٥

فاكس: ٢١٢١٦٣

E-mail :

[Aljeel@y.net.ye](mailto:Aljeel@y.net.ye)

Web site:

[www.aljeel-aljadeed.com](http://www.aljeel-aljadeed.com)

قسم التوزيع والجملة :

(٢٥٥٢٨٦) تحويله (١٠٤)

فرع الجامعة الجديدة هـ / ٢٣٧٥٤٠

فرع الهي السياسي هـ / ٤٧٢٩٤٠

فرع عدن : هـ / ٢٦٦١٦٩ - ٠٢

فرع تعز : هـ / ٢٦٥٩٥٥ - ٠٤

فرع الحديدة : هـ / ٢٢٨٨٢٢ - ٠٣

فرع حضرموت : هـ / ٢٨٤٠٥٢ - ٠٥

فرع إب : هـ / ٤٠٦١٩٠ - ٠٤

حقوق الطبع محفوظة (C) ٢٠٠٩ م لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في

أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه . ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته

إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر

# إهداء

إلى منبع الحنان من أحسنت إليّ كلُّ الإحسان  
أمي...

إلى من غمرني بالبذل والعطاء وصنع مني إنساناً  
أبي...

إلى من شجعوني وشد الله بهم أزرِي، ومن زرعوا في قلبي  
الأمل... إخواني...

إلى من كانت وراء نجاحي ... زوجتي...

إلى ريماني، (جمانة ابنتي)

إلى كل محب ومخلص للتاريخ الإسلامي

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي المتواضع

جميل الأشول

کتابخانه	
مرکز تحقیقات کلام و ترویج علوم اسلامی	
شماره ثبت:	۳۳۸۹۴
تاریخ ثبت:	



مراکز تحقیقات کلام و ترویج علوم اسلامی

## شكره وعرفان

إلى من رسموا لي الطريق إلى المستقبل وأعطوا فأجزلوا العطاء، إلى  
أساتذتي الأكارم في جامعة صنعاء وبالأخص  
الأستاذ الدكتور/ محمد عبده السروري من كان لي شرف التلمذ على  
يديه، ومن أشرف على هذا البحث فقدم لي العون وأنار لي الدرب  
وصبر عليّ مذ أن لم يكن هذا البحث شيئاً مذكوراً حتى وصل إلى هذه  
الصورة، فله مني الشكر والعرفان على رعايته وعلى ما بذله من جهد في  
سبيل تحصيلي العلمي وإعدادي كباحث ولن أنسى أبداً أنه كان لي اليد  
الخفية التي أوصلتني إلى بر الأمان فجزاه الله كل الإحسان.  
كما أتقدم بالشكر والعرفان

للأستاذ الدكتور/ عبدالرحمن عبدالواحد الشجاع

- أستاذ التاريخ الإسلامي في جامعة صنعاء - الذي غرس حب التاريخ  
في نفسي وسرت خلفه طالباً للتاريخ من أول التحاقني بقسم التاريخ  
بكلية الآداب - جامعة صنعاء حتى تخرجي، وما زال يمدني بنصحه  
وإرشاده حتى تخصصت في التاريخ الإسلامي، وشجعني على اختيار هذا  
الموضوع.

ولا أنسى أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى

القاضي/ إسماعيل بن علي الأكوع (رحمه الله)

على ما أولاني من رعاية وأجاب على أسئلتني المكتوبة والشفهية.

أيضاً أتوجه بالشكر إلى:

الحال الكريم / عبدالكريم محمد حسين الغازي

لوقوفه إلى جانبي أثناء البحث. كما لا أنسى أن أشكر

الأستاذ / مبارك بن محمد بن راجس الدوسري

على عونه وتشجيعه وعلى ما مدني به من مراجع ومصادر أعانني على

إعداد هذا البحث. وأجل معاني الشكر والتقدير أقدمها

للأستاذ / علي بن محمد بن مانع المحسني

الذي رافقني في زياراتي للمواقع اليمينية التي وردت في المخطوطة فجاءه

الله خيراً وجعل هذا العمل في ميزان حسناته

وأخيراً أشكر الأخ / معمر علي الأشول وكذا الشكر والتقدير

للأستاذ / علي محمد عبدالعزيز الخيل وكذلك محمد علي الأشول وإلى

الذين قاما بطبع هذا البحث الأستاذ الطباع / هشام الأشول والأخ

المهندس / محمد عبده سيف الأنسي، أقدم امتناني لهما، والشكر الجزيل

للقائمين على دار المخطوطات - صنعاء.

وكذلك مكتبة الآداب - جامعة صنعاء وعلى رأسهم الأستاذ / عبده

القدسسي، ولكل من ساهم في إنجاز هذا البحث والله أسأل أن ينفع به إنه

على كل شيء قدير.

جميل أحمد سعد الأشول

أولاً:



صور المخطوط





الكتاب  
عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي السباع

طراز أعلام الزمن في طبقات

أعيان اليمن

تأليف

علي بن الحسن الخزرجي

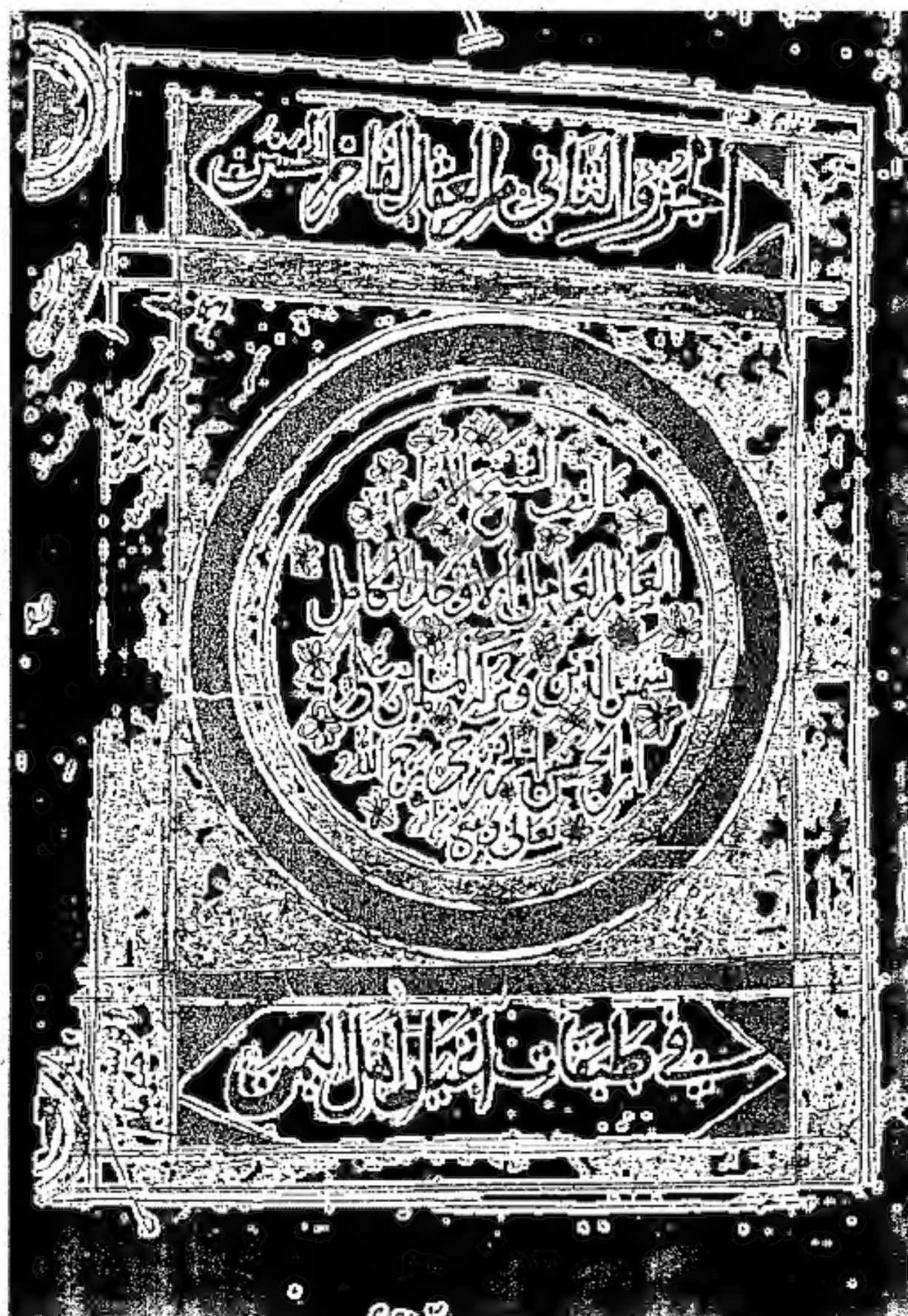
من بعد صلاة شامة من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلما لا اتم  
تم رتب اسما الأعيان على حروف المعجم وعلما على ما به حزنه با  
هم باب للعلم والنساء

الموجود في هذا المجلد الى ~~الكتاب~~ من اسمه ~~عبد الرحمن~~  
الباين الشارح من هذا الكتاب النافعة من هذا  
العلم المرملة

قراءة  
عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي السباع  
خدا واولاد  
قراءة

بشارة المستور  
عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي السباع  
القائمة

لجملته  
هذا الكتاب من الطبقات  
التي كانت في اليمن  
من قبل هذا الكتاب  
والتي كانت في اليمن  
من قبل هذا الكتاب









سید تقی الدین صاحب دہلی

ثانياً:

النص المحقق

---



سازمان تحقیقات و آموزش حقوقی

## **الباب التاسع عشر**

### **باب الغين المعجمة**

**يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله غين  
معجمة بترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب**

## [٩٠٩] أبو عبدالله غازي بن جبريل

الأمير الكبير الملقب شجاع الدين كان أوحداً رجال عصره سياسة ورئاسة وما توفي الأمير سيف الدين سنقر<sup>(١)</sup> الأتابك<sup>(٢)</sup> في تاريخه المذكور<sup>(٣)</sup> أولاً، أقام الملك الناصر أيوب<sup>(٤)</sup> بن الملك العزيز طغتكين بن أيوب عوذة الأمير شجاع الدين غازي بن جبريل، وكان الملك الناصر يومئذ صغيراً، يحمله الأمير شجاع الدين المذكور إلى صنعاء لقتال الإمام المصور عبدالله بن حمزة، فطلع السلطان فمّا صار في صنعاء أقام فيها عدة يسيرة، ثم توفي وكان وفاته في أول سنة إحدى عشرة وستمائة ويقال إن الأمير شجاع الدين أطعمه سماً فأتلاً فمدا حكاها الجندي، ثم حمله إلى تعز وقد طلاه بالمسكات<sup>(٥)</sup> فقبره في القبة<sup>(٦)</sup> التي هي قبلي ميدان تعز وطمع الأمير شجاع الدين في الملك فحلف بالعسكر واستولى على المملكة وبرز من صنعاء، فمّا صار في السحول في حملة عسكره أحاط بهم العرب<sup>(٧)</sup> فهبهم فوصل غازي إلى إب، وكادت أم الناصر وسائر الخزانة في حصن حب<sup>(٨)</sup>، فطع بمائليك ابها إليها فشتمتهم وقرعتهم بالكلام

## [٩١٠] - رجم شهيد السلوك ١٧٧ هـ، ذكر ابن عبد الله في تاريخ اليمن ص ١٣٦.

(١) انظر ترجمته في حروف السنين

(٢) لأتابك: لفظة تركية معناها "مربي الأمراء" ثم أصبح معناها "قائد الجيش" هامش السلوك، ٤٣/٢، الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ والأخبار

(٣) ذكر الخوارزمي أنها سنة ٦٠٥ هـ، المسجد السلوك عن ١٧٧، بما ذكر غيره أنها كانت في سنة ٦٠٨ هـ كما بن عبد الغني، مجلة الزمن، ص ١٣٦

(٤) سلطان الناصر بن طغتكين بن أيوب [ت ٦١٩ هـ] تولى الحكم بعد مقتل أخيه المعز إسماعيل سنة ٥٩٩ هـ وعندما تولى الحكم كان ما يزال طفلاً فقام بإدارة شؤون الدولة الأتابك سنقر بن عبدالله انظر ابن حاتم، السمع المعالي الفس، ص ٨٤، مجهول، تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، ص ١٤

(٥) للمسكات هي مواد حفظ جثث الموتى من التمدد والتفكك

(٦) ميدان القبة تقع إلى الغرب من عذب تعز الخوارزمي، العقود النثرية ١: ٦٦٢، المتحقق معجم البلدان ١: ١٢٩

(٧) العرب يقصد بهم سكان البلاد الأصليين

(٨) حصن حب هو من أصعب معاليل اليمن وأكثرها شهرة لكثرة ما يدور حوله من أحداث التاريخ فخطورته ويقع في سرة جبل بحداد وكان مقر القبل بريم دي رعين الصمدي صفا جزيرة العرب، هامش ص ٢٠٠

رحلتهم على قتل عاري بن جبرين، فزلوا إلى باب وقتلوه واحترقوا رأسه وطمعوا بالرأس إلى حب، وقره في مقبرة باب وكان ذلك على وفاة سنة من وفاة الناصر والله أعلم

### [٩١٠] غازي بن (المعمار)

الأمير الكبير الملقب شهاب الدين كان أميراً كبيراً من أمراء لدولة المظفرية وكان كثيراً ما يتولى في المدن الكبار كزبيد وعدن، وكان كامل الفصل ويقول شعراً حسناً، وهو أول من س قراءة الحديث وكتب الوعظ في مسجد لأشاعر<sup>١</sup> بعد صلاة الصبح والعصر في كل يوم ووقف بذلك وفها جيداً على من يهزوها بعد أن أمر بحصب من في جانب المسجد المبارك يستعد عليه القارئ ليسمع قراءته كل من كان وقف في المسجد المذكور في كل يوم بكرة وعشية

قل عيسى بن الحسن الخورجي ثم ب الأمير شهاب الدين أحمد بن نجم<sup>٢</sup> الخرتيقي المقدم ذكره وولده الأمير نجم الدين محمد بن أحمد<sup>(٣)</sup> بن الخرتيقي وقفاً على قارئ الحديث في مسجد الأشاعر المذكور وكذلك الفقيه جمال الدين محمد بن عبد الله الحصري<sup>(٤)</sup> لاني ذكره ب شاء الله ووقف كتباً في مسجد لأشاعر المذكور فصار القارئ في وقتنا هذا يدعوهم جميعاً يبدأ ولا يغاي بن المعمار، ثم بأحمد بن الخرتيقي وولده، ثم محمد بن عبد الله الحصري رحمه الله عليهم أجمعين.

### [٩١١] ورد في «السلوك» «المناري» «مجموعه» «الشيخ» «الشرك» «٧١/٣» «الخرتيقي» «القرن» «الزائد» «١٨٢/١»

(١) مسجد لأشاعر بني في السنوات الأولى للإسلام بآه أبو موسى الأشعري في عام الناس للهجرة وسمي باسم قبيلة الأشاعر، وكان بناء مسجد الأشاعر بخوار بئر قديم كان يعرب الأشاعر بزحوا منها هذه وهي تقع اليوم غرب مسجد الأشاعر الحصري عبد الرحمن بن عبيد الله ويعد مساحداً ومدارسها العنمية في التاريخ، ص ١٧ ٥٤

(٢) شهاب الدين أحمد بن نجم؛ انظر ترجمته في فصل المهمة

(٣) نجم الدين محمد بن أحمد سألني ترجمته في حرف الميم

(٤) جمال الدين محمد بن عبد الله الحصري؛ سألني ترجمته في حرف الميم

وكان عاري بن معمر شاعر فصيحاً بليغاً حسن الشعر، ومن شعره قوله حين حرد  
السلطان الملك لظفر عسكره المصوره لقصد بيت حبص فأحده العسكر فوجدوا (أوليه)<sup>١</sup>  
خراً كثيراً فكسروا أوغستها، فقال عاري بن المعمر في ذلك:

وما فحما بيت حبص<sup>٢</sup> عورة وحدا به لأدواح<sup>٣</sup> ملأى من الخمر  
وعبد أمير المؤمنين عصبه يقولون باليهن الحسن وبالسمر  
فإن يكن الأسر ف شرب حفية وبظهر لباس السك في الجهر  
وتأخذ من حلق العدار نصيبها فإني أمير المؤمنين ولا أدري

وكان فتح بيت حبص يوم الجمعة سلح من ربيع الأول من سنة اثنين وسبعين وستمائة  
وكانت وفاته بعد ذلك في مدينة تعز ولم أقف على تاريخ وفاته رحمة الله عليه، وما توفي  
وحدا تحت رأسه رقعه فيها مكتوب.

وشيخ سوله ذنوباً بعجر عن حمدنا المطايا  
قد بفضت شعره اللبالي وسودت قبه الخطايا  
لهمس عليه يا إلهي فأنت ذو المن والمعطايا

### [٩١١] أبو محمد الغطريف بن عطا

كان ابن حال هارون الرشيد بن محمد المهدي، فمما ولي الرشيد ولاية اليمن فأقام فيها  
ثلاث سنين وسبعة أشهر، ثم حوّل منها بعد أن استخلف عباد بن محمد

(١) (أوليه) لغله مصحفة والصواب [ليه] حق يستقيم للمع

(٢) بيت حبص بلدة مسورة في ظفر حبش عيان، في الحرب الجنوبي من مدينته صنعاء، كتاب نصر، بيروت، من  
الحسين بن القحفي معجم البلدان، ٥٦٨/١

(٣) وردت في «الأكية الزمن» «الأدواح»

اشتهري ، فبعث الرشيد مكانه الربيع بن عبدالله بن عبدالمداخ الحارثي<sup>١</sup> فأقام سنة وفي أيامه حصل النج بصعاء وم يكن حصل قبل ذلك، ثم عزل عاصم بن عتبة الهنائي<sup>٢</sup> فأقام سنة، ثم عزل أيوب بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس فأقام سنتين، ثم عزل محمد بن إبراهيم الهاشمي<sup>٣</sup>، ثم عزل بوبده العباس بن محمد بن إبراهيم فساءت سيرته وقبح أثره فشكاه الناس وحج الرشيد تلك السنة فاشتكى أهل اليمن إليه بالعباس بن محمد في مكة، فعزله بعد ستة أشهر بعبدالله بن مصعب بن عبدالله بن الزبير بن العوام<sup>٤</sup> فأقام سنة ثم عزل بإحمد بن إسماعيل بن عيسى بن علي بن عبدالله بن طلحة بن أبي طلحة<sup>٥</sup> وكان في أيامه تخليط عظيم بليص قلته الجندي، ثم عزل محمد بن حاتم بن برمك<sup>٦</sup> حي يحيى بن خالد بن برمك وسأذكره في موضعه من الكتاب إن شاء الله

١- عباد بن محمد الشهري استخلفه بطريق علي اليمن عندما توجه نحو الرشيد، وظل حاكماً حتى بعث الرشيد الربيع بن عبدالله بن عبد المداخ الحارثي الخرجي المسمى المسمى ص ٢٨

٢- الربيع بن عبدالله بن عبد المداخ الحارثي أحد ولاد الدولة العباسية على اليمن قدم بصعاء سنة ١٧٤هـ وفي أيامه حصل النج على صعاء، ثم عرف بصعاء بروب تلج عبيد من قبل الخرجي المسمى المسمى ص ٢٨

٣- عاصم بن عتبة الهنائي أحد ولاد دولة العباسية على اليمن، استمر سنة واحدة فقط الجندي المسمى ص ١٨٦/١

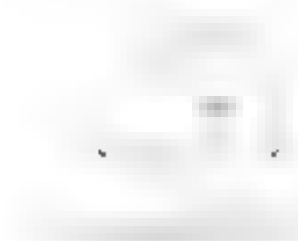
٤- محمد إبراهيم الهاشمي جمع له الرشيد بوبده العباس بن محمد بن إبراهيم فأقام بالخجار وبعث به عباس بن اليمن فشكاه الناس فعزله الرشيد الجندي المسمى ص ١٨٦/١

٥- عبدالله بن مصعب بن عبدالله بن الزبير بن العوام كان الوالي الذي يهدف إليه الرشيد حيث وصل حوله إلى اليمني فبدر، ووصف بصلاب جبهة، استمر والياً على اليمن سنة واحدة الجندي المسمى ص ١٨٦/١ ابن السبع قره

العبود، ٢٢٩، ٢

٦- أحمد بن إسماعيل بن عيسى بن علي بن عبدالله بن طلحة بن أبي طلحة أحد ولاد الدولة العباسية على اليمن، وفي أيامه حصل اضطراب عظيم في اليمن، ونفي والياً على اليمن سنة واحدة فقط الجندي ص ١٨٦/١

(٧) محمد بن خالد بن برمك مستأني قرحته في مرقم المم



## **الباب العشرون**

### **باب الفاء**

**يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله فاء  
وترتيب الحروف الواقعة على الترتيب المذكور**



[٩١٢] أبو منصور فاتك بن جياش بن نجاح الحبشي<sup>١</sup> الجزلي

ملك اليمن كان ملكاً سعداً، حليماً رشيداً، ولد سنة اثنين وثلاثين وأربع مائة وفي ليلة ميلاده ولي أبوه الملك ربيع وسائر النعمان<sup>٢</sup>، فلما شأ عمه أبوه وأبيه وفقهه وهدبه حتى كان من أجل الرحل وأعفهم وأشدهم بأساً وأكهمهم<sup>٣</sup> ثم ولي الملك بعد وفاة أبيه وكان وفاته في سنة ثمان وسعين وأربع مائة في ذي الحجة منها وقيل في رمضان من سنة خمس مائة

وكان جياش بن نجاح<sup>٤</sup> عدة أولاد حدهم ملك المذكور، وإبراهيم بن جياش<sup>٥</sup>، وعبد الواحد بن جياش<sup>٦</sup>، ومعارك بن جياش<sup>٧</sup>، ومصصور بن جياش<sup>٨</sup>، ولدحو بن جياش<sup>٩</sup>، فلما ولي فاتك بن جياش الملك بعد أبيه حلف عليه حوّه إبراهيم بن جياش وكان فارساً شجاعاً فاصلاً، وعبد الواحد بن جياش وكان العسكر تحبه ووقع بينهم عدة وقائع فظفر

١ الحبشي له أن الحصة لأصل آل نجاح هم من حبه عمارة لمكتب، ص ٧٥ ٧٦ في جري المسجد لمسوك، ص ١٠٤، ٣٠، سنة ٢٨٢، الخرجي: المسجد لمسوك، ص ١١٠

## [٩١٣] ترجمته الحبشي ٥٨٢/٢ في حكمة قلادة النجاشي ٤٨١/٢

٢ لثانم جمع قناعة والمقصود هنا ما يخص من الأرض على طوق المشيطة الساجي جزيرة العرب من جهة العرب  
الحمداني ص ٨٢ - ٩

٣ انظر ترجمته في باب ابيهم

٤ إبراهيم بن جياش: لم أجده له ترجمة في المصادر المتاحة في

٥ عبد الواحد بن جياش: لم أجده له ترجمة في المصادر المتاحة في  
في امر عبد الواحد، وقد عني عنه ثم خرج على له وكان من ذكر عبد الواحد لم يذكر تاريخ وفاته عمارة تاريخ  
يمن، ١٦٦، الحمداني: المسوك، ٥٨٢/٢، الحبشي: تاريخ وصاب، ٥٤

٦ معارك بن جياش: لم أجده له ترجمة في المصادر المعروفة

٧ منصور بن جياش: ستاتي ترجمته في حرف الميم

٨ ذكر بن جياش: لم أجده له ترجمة في المصادر المعروفة

فأتك بعدد لو حد فعد عنه وأكرمه وأرضه وهرب إبراهيم بن حياش إلى الجبل فزل على أسعد  
ابن وائل الوحطي<sup>(١)</sup> فعانده بالقبول والإكرام، وفعل معه من الخير ما لم يسبق إليه أحد  
ولم يطل مدة فأتك بن حياش في أهلك بل توفي في سنة ثلاث وخمسمائة، وحلف بعده  
ولده منصور بن فأتك بن حياش<sup>(٢)</sup> وكان يومئذ صغيراً دون البلوغ فقام بدولته عبيد أبيه، فلما  
عم إبراهيم بن حياش موت أخيه فأتك بن حياش، برز من الجبل في جيش حرار فاصد ربيد  
ومن فيها، فحرح إليه عبيد أخيه فأتك فالتقوا عند قرية القرتب، وكانت وقعة شديدة  
فلما خرجوا عن ربيد وخلصت ربيد من العسكر ثار عبدالواحد بن حياش في زييد فملكها  
وحار در الإمارة فحمل الاستادون والوصف<sup>(٣)</sup> مولاهم منصور بن فأتك وهربوا به وأدلسوه  
من سور أبلد ليلاً خوفاً عليه من عبد لو حد فلاحق بعبيد أبيه فأتك إلى ناحية القرتب، فسلل  
اللباس عنهم ورجعوا إلى عبدالواحد في ربيد وكانت المعسكر كلها تحبه، فلما رأى إبراهيم بن  
حياش أن أخاه عبدالواحد سبقه إلى الأمر وحار المديعة عليه نوحه إلى الحسن بن أبي  
الحجوري<sup>(٤)</sup>، وصار منصور بن فأتك لمفصل بن أبي البركات<sup>(٥)</sup>، وإلى السيدة الحرة بنت أحمد  
الصليحية<sup>(٦)</sup>، بدي جيله، فكرمت مثواهم ووعدتهم الصرة والترم عبيد فأتك لمفصل بن أبي  
البركات بربع خراج لبلاد فسار معهم إلى ريد فاحرح عبدالواحد من ربيد وملكها لمصور  
ابن فأتك.

(١) انظر ترجمته في باب الشهرة

(٢) منصور بن فأتك بن حياش نون الحكم بعد أبيه سنة ٥٥٣ هـ ولم يبلغ سن الحلم ودارب بينه وبين أعمومه معسكر  
أدت إلى سجناده بالمفضل بن أبي البركات، أدت بعد ذلك إلى استقرار ملكه له ولعبيده

الخارجي، المسجد، المسيرك، ص ١١٣

(٣) يعتز من كبار موظفي البلاط ويقومون بالإشراف على بيوت السطان وما تحت ح إليه من الطعام والشراب وليس  
واجع أمر الحاشية والخدماء وبه مطلق الخربة في استدعاء ما يحتاجه كل بيت من بيوت السطان من العفائف واللباس  
وما إلى ذلك النقشبندي، ٢١٤ خطيب مصطفى عبدالكريم معجم بلدان والألقاب التاريخية ص ٢٧ - ٢٨

(٤) أبو الحسي الحجوري لم يجد له ترجمة في المصادر المروية

(٥) سأن ترجمته في باب المهم

(٦) سأن ترجمتها في باب النساء

قال عمارة وهم الفصل بن أبي ليركات أن يقدر بهم ويأخذ لأمر لعمه، فيما هو عاقلة  
يعزم بد وصنه لعلم بأد التعكر قد منكه جماعه من الفقهاء، واستولوا عليه فخرج  
لفصل من ريد يريد التعكر لا ينوي على شيء فكان من أمره ما سذكره إن شاء الله في ترجمته  
واستقر الأمر في النهران لمصور بن فائق بن حياش ولعبيد أبيه، فكان من أولاد فائق  
ومن عبيده الوراء فلما توفي مصور بن فائق ولي الأمر بعده ولده فائق بن مصور بن فائق  
بن حياش<sup>(١)</sup> وهو ولد امرأة الصالحة الحاجبة<sup>(٢)</sup> علم إلى أن توفي في سنة إحدى وثلاثين  
وحسمائة وقد توفي فائق بن مصور ولي الأمر بعده ابن أخيه فائق بن محمد بن مصور بن  
فائق وهو آخر من ولي الأمر منهم ولم يزل إلى أن قتلوه عبيده في سنة ثلاث وخمسين  
وحسمائة. في مدة حصار علي بن مهدي لرديد

ثم ملك علي بن مهدي ريد من سنة أربع وخمسين وخمسمائة وقد تقدم ذكره في موضعه من  
الكتاب وبالله التوفيق

### [٩١٢] طاهر بن عبد الله

كان خادماً حبشياً جيداً، حسن العلم وصحبة أهله ومحبتهم "والمرء مع من أحب"<sup>(٣)</sup> وهو  
من موالي المعز إسماعيل عبد الملك بن طغتكين بن أيوب، وكان فاضلاً من الانقياء وصاحب  
الفقهاء وبنو جليل<sup>(٤)</sup> بسهفة وابتنى عندهم مسجداً حسناً، ووقف رقفاً جيداً يقرء بكهانة  
إمام ومؤذن وقيم ومعلم وعشرة أيتام يتعلمون القرآن

(١) فائق بن محمد بن مصور بن فائق [ب ٥٢١ هـ] هو ولد امرأة الصالحة علم، تقدم في مله من غير مبارعة ولا  
تغير إلى أن توفي رحمه الله، ولم يكن له عقب

مخرجه: المسجد المسبوك، ص ١١٢

(٢) الحاجبة: لكثرة سجدتها، عمارة، تاريخ اليمن، ١٦٨

[٩١٢] ترجم له: أحمد بن محمد بن أبي بكر

(٣) الحديث رواه البخاري، رقم ٥٨٩٦، ومسلم، رقم (٢٦٤٠)

(٤) بني جليل: هم فقهاء سهفة

ولم يرل على ذلك مستمراً إلى أن 'صاف' بو عمران حسان<sup>(١)</sup> خاصة نظر الوقف بسهمته إلى ولد القاسي اسعد بن مسلم<sup>(٢)</sup> فأجرى الوقف على م شرطه الواقف سبب ثم قطعه رأساً في أيام بني محمد عمر الجحوي<sup>(٣)</sup>

قال الحمدي ومن الآثار التي أثرها فنر رحمه الله مسجداً أحدهما في موضع على طريق المطالع من حبة في دي عقيب يعرف بالمسابع مشهوره هالك وفيه قبره، ومسجد في طرف مدينة حيلة صغير ليس بعده مسجد ولا يب بل هو آخر بناء يدي حبة من ناحية دي عقيب وعلى المسجد وقف جيد يستولي عليه بعض ذرية أسد الدين ظليماً ولا يقوم بشرطه وكان فائز المذكور رحمه الله يصحب الفقيه سديد الخند<sup>(٤)</sup> يدي أشرق والفقيه عمر ابن سعيد، وكانا مجتمعين على صلاحه ودينه وإذا اجتمع بأحد مهما لأطفه وهذب له وسأله الدعاء

وكان له مدرسة يدي حيلة خربت لسوء نظر النظار وعدم احكام ولم أعقق تاريخ وفاته رحمه الله

(١) بو عمران عشيرة من السكاسك اشتهر منهم عدد من فناء القرن السادس الهجري لمقهي معجم بستان

١١١٩ ٢

(٢) انظر ترجمته في باب الفرة

(٣) بني محمد بن عمر الجحوي تولى القضاء الأكبر والوزارات في الدولة الرسولية الأكوع هجر العثم وعماق في

اليمس، ١٤٣٥-١٤٤٢

(٤) انظر ترجمته في باب السب

## [٩١٤] أبو عبد الله قزوة بن عبد الله التاجر

وهو بـ (كسر الـ) انتاء الشدة من فوقها واحره رء) وكان رجلاً جيداً ديناً تقياً من أهل  
لدين ولدين وكان يصحب الإمام أبا عبد الله محمد بن علي الفلعي لا يـ ذكره بن شاء لله  
وكان يقوم بكفاية الطلبة الذين يصلون إلى الإمام أبي عبد الله وإن كثروا في الغالب  
قال الجدي وقل ما كان يدخل مدينته مريباً<sup>(٢)</sup> إلا ويكون هذا التاجر عليه تفحص  
واحسانه وكان له دار على باب البلد فلا يدخله أحد في الغالب إلا ويدخل لتلك الدار فيكرم  
فيها على ما يفيق بحاله

قال الجدي ولم نحقق تاريخه وإنما ذكرته لما فيه من الفصل والإحسان والخير إلى كس  
سكان ولما نرى ودق ابن جنت قبر أبيه لفقير بينهما درع قليلة قال ما خشي أخيراً أنه  
يوجد فار يخرج من أحد انقريين ويدخل الآخر يعني قبر التاجر وقبر الفقير قال ويقوم عند  
خروجهم راحة المسك والأوصون هناك ينسكون بترتتهما ويقصدوهما للبركة من  
لأماكن البعثة<sup>(٣)</sup> رحمة الله عليهما

## [٩١٥] رحمه الله الجدي السلوك ٤٥٤/١

(١) محمد بن علي الفلعي: متوفي توجته في باب الميم

(٢) المرباط: هي مدينة ما زالت تدب فيها أخبار بني النعمان؛ وثقع على ساحل حضرموت بالقرب من مدينة ظفار وهي  
لوم تابعة لسلطنة عمان الجدي السلوك، ١/٤٥٣-٤٥٤

(٣) أي جعل ريادة القبور للعبادة والاتعاظ وبذكره الآخر كما قال مصطفى صلى الله عليه وسلم «رؤوسها فيكم  
تذكركم بالآخرة» وريادة القبور معنونة منصوبة بالسمعة بالسلام عليهم، والدعاء لهم

ما يحصل عند القبر من الدعاء في الدين ولحالات التي هي عنها لإسلام من هي أرضاء بالأهواء والله اعلم  
ولذلك يقول ابن بيمية «من قصد بقعة يرجو الخير بقصدتها ولم تستحب الشريعة ذلك، فهي من المنكرات» وبعضه  
أشد من بعض، سواء كانت البقعة شجرة أو غيره أو قاعة جارية، أو حبل أو مهارة سواء قصدت ليصلي عندها، أو  
يدعو عندها، أو يقرأ عندها، أو يذكر الله سبحانه عندها أو يمسك عندها» وعدم ذلك التصحابة يقول هم الملمات  
كأنوا بدحوون أي الدعاء والاستشفاع برجل صالح كما حدث بقصة لعيسى في الاستشفاء، ولم يتجاوز إلى القبور  
سواء كانت قبور أنبياء أو صالحين

بن بيمية اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة أصحاب الجحيم، ص ٧٠

## [٤١٥] أبو الشرف فرج بن عبد الله النوبي

كان رجلاً صالحاً خيراً عابداً مشهوراً، بن أهل زمانه بالصلاح وهو من أصحاب الشيخ عيسى افتار صاحب قرية التربة من وادي ريبد وقد تقدم ذكره، ثم إن فرج المذكور مسكن مدينة الجند، وتديرها إلى توفي به.

— كان قديم مرعم انصوفي وحروجه لسلطان الملك المسعود كما سذكره في ترجمته إن شاء الله وكان الملك المسعود رحمه الله كما خرج عليه مرعم انصوفي وقتله عسكره ثم اهتم مرعم<sup>(١)</sup> وفر على وجهه في البلاد فتشوش الملك المسعود من طائفة انصوفية فحرم على الناس جميعاً لبس اللؤلؤ<sup>(٢)</sup> والمرقعات وشدد في ذلك تشديداً عظيماً. فامتثل أكثر اساس الأمر فخرج الملك المسعود يومئذ من مدينة الجند يريد الصيد وخرج معه لليل

فيما هو يسير في الطريق إذ لقيه الشيخ فرج النوبي المذكور مقيلاً من ناحية السودان<sup>(٣)</sup> وهو موضع فيه ماء كثير وكان الشيخ فرج قد صلى لصبح عند ذلك الماء وأقبل إلى المدينة فرآه السلطان الملك المسعود لابساً مرقعته ودلقه، فشق ذلك على الملك المسعود، حيث لم يمثل أمره، فأمر صاحب القيس أن يطلقه عليه، فأطلقه أعيل وكان الشيخ على بعد منه وهو يسير مطرقاً فلما أحس بالقبل رأسه قال الله فوقع القيل ميتاً<sup>(٤)</sup> ويقال ممشياً

## [٤١٥] ترجمته الشرحي: طبقات النوبيين من ٢٥٧-٢٥٨

- ١ سنة ٦٢٢هـ. وبني قنسى عليه نور الدين عمر بن عيسى بن رسول الخوارجي المحدث المسبوك، ص ١٨٤
- ٢) نديق غروا أو ثوب يتميز بلبسه المنصوف، وهو ضرب من المرداء طوبيل مرفف من عرق الخوخ المختصمه لأبواب وهو مديسة للقرينبة قاموس الغلاص للدور، ص ١٥٠
- ٣) السودان لا يرل يحسن هذا الاسم وهو في شرمي الجند، ويقال به السودان الأسفل وسودان الأعلى الطندي صفه جزيرة العرب ص ١٤٢
- ٤) هذه الكرمية لي حصلت مع هذا الشيخ قد حصلت مع جمع كثير من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين كما حصل مع غاصم بن ثابت في مساء الرصع عندما أعطى الله عهداً أن لا يحسه مترك ولا يحس شرك، وعندما قتل وأردوا أن يجمّلوا جثته بعث الله مثل الله عند من الدبر - الزباير - فحسنته من ريسهم فلم يقدروا منه على شيء وكما حصل مع أي مسم بخولاني عندما أمر به لأموود العنسي ماراً وأدخله فيها فأخرجه الله سليماً معافاً وكذا حدث سفيان الثوري عندما دعا الله أن يقبض روح أبي جعفر المنصور قبل دخوله مكة لاستجاب الله دعاءه، وأحمد بن حنبل عندما دعا على =

عليه فوصل العلم إلى تلك المسعود بذلك، وفيه له أدرك نفسك لقرن عن مركوبه (وأقبل  
الشيخ يمشي) <sup>(١)</sup> كاشفاً رأسه وهو يعتذر منه، فقال له الشيخ فرح تأدب مع الفقراء عتيراً  
لك، فقال سمعاً وطاعة وعاهده على النوبة، فمد تلك أساعه حسن معامته بالفقراء وتأدب  
معهم ثم كان من الميث السعود إلى الشيخ مدافع ماسد كره إن شاء الله في ترجمة مدافع  
وم يرل الشيخ على الحال المرصي إلى أن توفي في مدينة الجند وقبره هناك مشهور بـرار  
ويعتبرك به

وكان صاحب كرامات، وقل ما يقصده راتر إلا وقصبت حاجته  
وله ذرية بانربية من وادي ربيد محمولون على الإكراه والإعزاز والاحترام رحمه الله

#### [٩١٦] أبو عبد الله قزوة بن مسيك بن العارث بن كريب الرازي

أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في سنة تسع من الهجرة فأسسم وحسن إسلامه وكان من وجود قومه فبعثه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على مراد <sup>(٢)</sup> ومدحج كلها، يقبض منهم الزكاة  
ويروى أن قزوة بن مسيك قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إي امرؤ شريف، وإي  
في بيت من قومي وعددهم، ألا أقاتل من دير عبي من قومي عن أبل قل نعم

= راس المعركة في عصره أحمد بن في دود أن لا يمين الله قبل أن يحسنه في حسمه فأصابه الفخ وهذه أمثلة صحيحة  
صيرته من طبقات مختلفه لأدب على ن الكرامات موجودة لكن واحد من يدس كما است لأصحاب بدع ويعطيهم  
أصحاب مقامات عالية بل يصرب كرامات مخالفة للشرع مثل أن يدعو ميتاً فحبه

(١) في طبقات الخواص / ٢٥٧. ((وأقبل يمشي إلى الشيخ))

[٩١٦] ترجمه بالاشرف فاكهة ابن مخطوطة مصورة، ١٢ ١٣ المروني، الفاء الحسن على أهل اليمن،  
ص ١٠٤-١٠٥، الحمري، عبدالله بن يحيى الحديث واعمدون في اليمن في عصر الصحابة، ص ٣٦، ٣٧،  
السويحي، أحمد عبدالله أدب اليمن في القرن الأول والثاني شمري، ٢ ٥١٧، ابن همام، لمرة لبوة، ٢ ١٣٥

٢ مراد قبيلة تنتمي إلى مدحج، وهو مراد بن مدحج تقع بلاد مراد جنوب شرق صنعاء مشتملة على قرى عديدة  
مرتبطه في إدارتها قضاء مدحج حريب حالياً، بلقحني، معجم نيلدان، ٢ ١٤٧٢

ثم خرج فروة من المدينة يريد اليمن حتى إذا سار يوماً وليلة نزل حبريل عني النبي صلى الله عليه وسلم فأمره وحماه كما أمره الله تعالى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل المرادي؟ قالوا: قد سار يوماً وليلة.

فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في طلبه فأدركه، فقال فروة: أنا عند الله من عصبه وعصب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورجع مع عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني لا يحط عيل أنك أتيتي ورعيت أنك شربك في قومك وإني في بيت قومك وعددهم، وسأنتي أن تقاتل من معك من أدبر عنك، فأتي حبريل فأمرني وبماي فكان فيما أمرني عليهم وأعلمني أنه يحسن إسلامهم، وأن تدعو قومك إلى الإسلام فمن أسلم فأقبل منه ومن كفر فقاتله»

فقال فروة: يا رسول الله ألا تخبرني شيئاً وذكر الحديث.

وعن أبي سبرة الجمعي<sup>(١)</sup> عن فروة بن مسيك قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله ألا أقاتل من لا يرد من قومي بمن أقبل منهم

فأذن له في قتالهم، فلما خرجت من عنده سألت عني فقال: «ما فعل الغطفي<sup>(٢)</sup>؟» فأخبرني أني سرت فأرسل في أنري فردني، فأقبلته، وهو في نفر من أصحابه فقال: «أدع لقسوم، فمن أسلم منهم فأقبل منه، ومن لم يسلم فلا تعجل حتى أرسل إليك» قال: فأمر الله في مسأ ما أئرب، فقال رسول الله وما سياً أرس أو امرأة؟ فقال: «يس بارض ولا امرأه ولكه رجل ولد عشرة من العرب، تيام<sup>(٣)</sup> منهم ستة وشدءم أربعة، فأما الذين تساءمو فلنخهم<sup>(٤)</sup>

(١) أبو سبرة هو عبدالله بن عباس الجمعي، مقبول. انظر الحديث والمحدثون، ٣٨/١

(٢) الغطفي هو جد أجداد فروة بن مسيك رضي الله عنه حميري الحديث والمحدثون ١٠٥٢/٢

(٣) تيام أي الذين سكنوا في اليمن. الحميري الحديث والمحدثون، ٣٥/١

(٤) نحو بدتج نلام وسكوب الحياء العجمة ويعددهم ميم. لحم يطر من لبس من كهلان وهي من نكاح القبايل اليمنية التي ارتحل عن اليمن إلى الشام بعد حروب صد مأرب، ومن لحم الموث إمادة بخيرة، وقايا ملوك أسبيلية في الإسديس

ومم دريه في اليوم بالشم. المروي، البناء الحسن، ص ١٢٤

وجدام ، وعامه<sup>١</sup> ، وعسان<sup>٢</sup> وأما الذين تباصروا فالأرد<sup>٣</sup> والأشعريون<sup>٤</sup> ، وحمير ، وكعدة ،  
ومدحج<sup>٥</sup> وشمير<sup>٦</sup> « فقل رحل يا رسول الله وما انكر قال. «الذين منهم بحجة<sup>٧</sup> وحتنم<sup>٨</sup>»<sup>(٧)</sup>  
وكن فروة بن مسيك شاعراً محسباً ومن شعره:

مررت على ألسنت وهن خوص	سأزعن الأعنة بتحيب
فإن تغلب فغلابون قدما	ون تغلب فقير مغيبا
وما أب طيبا حسن ولكن	صايبا وطعمه أخريبا
كذلك الدهر دولته محل	تكر صروفه حيا فحيبا
فيا ما لبريه وفرصى	ولو ليست عصارته مسيما
بدا فقلت به كراب دهر	فانقبت الأني عبطوا اطحبا

(١) جدام: قسم الجيم، بطل من اليمن من كهلاء وهي من تلك القبائل سمى اليه التي دخلت عن اليمن إلى الشام بعد خراب سد مأرب وكانت مساكن جدام ما بين مدین إلى تبرك إلى آذر، والأردن. المروزي انشاء الحسن، ص ١٢٢-١٢٣

(٢) عامه: هم أبناء الحارث بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان، سبوا في مهم عامه بنت مالك بن ربيعة بن قضاغة، وهم حي واسع هاجروا من اليمن إلى الشام والقامرا في جبل سمي فيما بعد بالنهم، المتحفي معجم البلدان، ٩٩٤/٢

(٣) الأشعريون: قبيلة في اليمن منهم الأشعر، وهو بيت بن أدد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ الأكبر، منهم أبو موسى الأشعري رضي الله عنه منهم وادي رييد الويسي ليمس الكري ص ١٧٤

(٤) أنكر: سبة بن أرائش بن عمرو بن الهوث بن البيت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ الموسوعة ١٢٥٣/٢

(٥) بحجة: بطل من مدحج بن بني سعد بعثرة وهم دهل الصحابي المشهور جرير بن عبدالله البجلي ولهم نسب قرية بحيلة، المتحفي معجم ليدان، ١٣٩/١

(٦) والحديث ورد بروايه أخرى عن ابن عباس يقول إن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب ما هو أرحل أم امرأة أم رخص فقال «بن هو رجل ولد عشر. سكن اليمن منهم سنة وبانثام ربعة. فأما يماميون، فمدحج، وكعدة، والأرد والأشعريون. وأنكر، وحمير عرباً كعبا، وأما الشام فالحكم وجدام وعاملة وعسان» الحميري الحديث والمحدثون، ٣٥١

(٧) أخرجه الترمذي في مسنده رقم (٣٢٢٢)، أبو داود في مسنده رقم (٣٩٨٨)

فمن يعسبط بربب الدهر منهم  
فلو حلد الملوكة إذن خلدا  
فلأني ذلكم سرورات قسومي  
ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله.

[٩١٧] أبو يحيى الفضل بن سعد بن حمير بن جعفر بن أبي سالم المنيكي ثم العميري

قال اخدي: قدم ولده أسعد من ردمان<sup>(١)</sup> ومكن موضعاً من دلال.  
وكان ميلاد أبيه فضل هنالك في صفر من سنة اثنين وعشرين وخمسمائة، أمي عليه أبي سمرة  
ثمة مريضاً، وقال: هو فقيه مجود ارتحل إليه الأصحاب رغبة في علمه وكرمه ولم ألق عني  
تاريخ وفاته رحمه الله عليه.

[٩١٨] أبو محمد الفضل بن عواض المنيكي

كان من أعيان المشايخ ودرى الرئاسة والسياسة، ركاب كريماً شجاعاً كثير فعل الخير،  
وبعض المعروف كثيراً وكان مقصوداً مألوفاً وله عند السلطان المظفر منزلة  
عظيمة وهو أحد مشايخ بلد مذحج، ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله.

[٩١٩] أبو محمد الفضل بن مظفر بن مسعود الصنعائي

كان أحد الرؤساء المحدثين المقصودين سيدهم شجاعاً مقداماً، كريماً جواداً حليماً،  
وكان مقصوداً للأدبي وملاذاً للمفقر.

[٩١٧] ترجمه من سيرة طبقات فتيان اليمن، ص ٢١٤، الجزء الثاني، السلك ٣٥٦/١، الفصل في سيرة الطبقة الثانية، ص ٢٥٨.

(١) ردمان بلد من اليمن مشهور يتدلى من بعد الحاج شرقي مدية روع بمسافة ساعتين، أو ثلاث حتى حدود حريمه، فيه  
جمعة قرى من بلاد روع وبلاد مراد الحجري، مخرج بلدان اليمن، فبانها ٣٥٦/١، إهدائي الإكليل ٩/٢.

[٩١٨] ترجمه من الجزء الثاني، السلك ٣٥٧/١.

[٩١٩] ترجمه من الجزء الثاني، السلك ٣٥٧/١.

وللأديب محمد بن حمير<sup>(١)</sup> فيه غرر القصائد، فمن مدائح فيه قوله

أعجب بقلب منك ليس يغيبُ وأهجرُ منك الربيع وهو حبيبُ  
وأبكي إذا غنى الحمام وحاله ومالي شقي فأكل وطروبُ  
يفرّد فوق الأيالك والروح ديدني قلوب بكت لما سررت قلوب  
وفارقت لبي وهو يظن إلهه وما يتساوى أهلٌ وغريب  
ولو كان محروناً كمثلي لم يكن لباس طوقاً والبنان خضيبُ  
إلا إنما سجع الحمام لدى الهوى حمام وسهم العارات يصيب  
ولا حين لي لاموا علي الحب قل هم كذا الناسُ عندي محطى ومصيب  
يقولون تب ما بعد حسين صوة ففت هل الشيخ الطريف يتوبُ  
رأني ليلي والياضُ يعارضني تصدت وانكار الشباب عجيب  
وهل هو إلا لوما صفتك به دراهيب رأسي والمواد يدوب  
أطلب مقامي بالغدير وكان لي بأشبح مصر قبل ذا وعصيبُ  
وكنيت إذا ناديت يا فصل مرة أحساب فسقى للهاتفين مجيبُ  
فقد مرى عامٌ وعامٌ ولم أزر حوالب ذلك الموح وهو رحيبُ  
حبست القوافي دون سيدها السدي ما في بداه منصوب ومسبيبُ  
بحيث العطايا اليص منهن متفل سيج وطماخ النجم جنيبُ  
وحيث أحلال انضخم والوجل الذي تنادي العوادي باسمه فحبيبُ  
ممارس غيل في الحديد كأنها نجسول ويومُ الجحامين عصيبُ  
وطاعنها ألفاً ومطعمٌ مثلي إذا العام مفسر الأديم جديب

فم بمس جار الفصل تحت مدية  
وليس يقول الفصل بلصف إن عرى  
ولكن هات عس مظهر أسندت  
وبيت سمح كالنساء تناعت  
توارثه آل اليماني هكذا  
وحل بيمى الفصل ذاك جميعه  
أثرت بذاك النار يوماً عصيباً  
أمرت جواد الخيل تمحو ديارهم  
وقمت مقاماً سر راشد في الثرى  
فقد عاد بالشرى السماح كعهده  
فأشبح بمنزع الدمار كعهده  
نعم لا تغب يا فصل عنا ولا تزل  
فكل مديح في سواك مصيغ

ولا فانه مع يقال وطيب  
توخل فباناً احى منك قريب  
قديماً وإن ابن النجيب يحيب  
كعوب على آسارهن كعوب  
فأعيت شائناً وأحب شيب  
فما لجمال الدين لقط ضريب  
شققن قلوب عندهم وجيوب  
فهي كل دار قعيات وديب  
فطبت هم نفساً وأنت تعيب  
ولم يبق في وجه الرمان قطوب  
وتسره حلاً للسماك سيب  
مقيماً بخير ما أقام عسيب<sup>(١)</sup>  
وكل رجاء في سواك يحيب

وكان راشد بن<sup>٢</sup> مظهر قد قتل في حرب مرعم الصوي فقام أخوه الفصل بن مظهر في مقامه وأخذ ثأره، رسد رجاء، وأشهر ذكره في البلاد، ولم يرل محمود الناء إلى أن توفي، ولم ألق علي ناربخ وفاته ورحمة الله عليه.

[٩٢٠] أبو عبي فتح بن (دحرج)، لفارسي

قال الجدي أصله من الأبناء

(١) عسيب، جين معروف في تركيا ذكر في شعر امرئ القيس

ديوان بن حمير، ص ٣١٩

(٢) انظر ترجمته في باب الرواء

وذكره عبد الغي<sup>١</sup> في المختف والمؤسف، قال ولا نظير له بين الاسماء أسد الحافظ في كتابه إلى عبدالله بن وهب بن صبه أنه أخبر عن أبيه عن فصح أنه قال كنت أعمل بالديباد<sup>٢</sup> وأدخل فيها فلما قدم يعلى بن أمية أميراً على صنعاء رضاء معه رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فجاءني ذات يوم رجل منهم وأنا أصرف الماء في البرغ، وكان في كفه جور (فجس على ساقية من الماء وهو يكسر من ذلك الجور، وجعل يخرج الجور من كفه ويأكله) على (كسر من ساقية وجعل يخرج منها الجور من كفه ويكسره ويأكله)<sup>٣</sup> حبة فحبة ثم نادى يا درسي هلم، فلدت منه فقال يا فصح أأذن لي<sup>٤</sup> في أن أغرس من هذا الجور شيئاً على هذا الماء؟ فقلت- وما يعني بذلك؟ فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من نصب شجرة وصبر على حملها والقيام عليها حتى تنمر كان له بكل ما يصب من شرها صدقة عبدالله»

فقبب له «أنت سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم» قال نعم يا فصح أنا أضمتها بعد الله عز وجل، ثم غرس جوزة وسر<sup>٥</sup>

١) عبد الغي هو الإمام الحافظ عبد الغي بن سعيد بن عيسى بن سعيد بن بشر الأدي المصري، ولد سنة ٢٣٢هـ،

وتوفي سنة ٤٠٩هـ، المختف والمؤسف هو كتاب له في أسماء نفلة الحديث

٢) بين العماد شذرت الذهب في أخبار من ذهب، ١٨٨/٣، ابن خلكان وفيات لأعيان ٢، ٣٩٠ العمري، غريال الزمان في وفيات الأعيان، ص ٢٤٤

٣) الديباد مكان في صنعاء يسمى الديباد وهو طيب العربة والمكان يأخذ صرغ من هذا الموضع الطيب لصناعة الفلال الرزقي، تاريخ مدينة صنعاء، ص ٢٤٦، ولا يعرف مكانه اليوم

٤) في الأصل (فجس على كسل من ساقية وجعل يخرج منها الجور من كفه ويكسره ويأكله) والصحيح مس، السنوك ١، ١١٩

٥) أسي في تاريخ صنعاء لبرادي ١٩ (يقال إن هذا الرجل هو بر بن يحيى وأب فصح ول من غرس الجور بصعاء

٥) الحديث رواه الإمام أحمد في مسنده، ٩١/٤

(ق) وأمرني الزاديان كان يؤكل (لأن بصعاء) <sup>١</sup> قال الرازي (إن الفارسي وإن صار أول من طرس الجوز بصعاء).

وأما عدم وفتح صم لهاء البون وآخره جيم ودحرج بفتح لدال المهملة وسكون الحاء المهملة أيضاً وفتح الراء وفراد فحج أيضاً والله أعلم

### [٩٢١] أبو عبدالله فيروز الديلمي

أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ابنه عبدالله فبحده يروي عنه أنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله من من قد علمت، جئت من حيث قد علمت، فمن وليا؟ قل «الله ورسوله» <sup>٢</sup>

روى لصحبه بن فيروز عن أبيه فيروز أنه قال «يا رسول الله أي أسلمت وتحق أحباب قال طلق أبتكما شئت» <sup>٣</sup> وكان له من الولد رباح بن فيروز، وعبدالله بن فيروز، والصحابة بن فيروز، ولكل منهم روايات مشهورة والله أعلم

(١) في السلوك ١/١٩٩، قال الحافظ وأخبرني الرازي أنه يؤكل من (لأن بصعاء)

[٩٢١] ترجم له، مخطوط تاريخ اليمن، صورة مصورة من مكتبة مكتبة عبد الرحمن الشجاع لوحة ٢٥، ابن سعد طبقات ٥/٥٣٣، ابن عبد البر الاستيعاب ١/٣٢٩، ابن الأثير إبد الغاية، ٣٥٤/٤، الحميري الحديث والمحدثون، ١٠٥٩-١٠٩٧

(٢) أخرجه أحمد ٢٣٢/٤، وتكملة الحديث قالوا حسبنا رطب

(٣) أخرجه أبو داود رقم ٢٢٣٤، والترمذي رقم ١٩٢٩

**الباب الحادي والعشرون**  
**باب القاف**

**يحتوي على ما كان أوله قاف وترتيب الحروف**  
**الواقعة بعدها على الترتيب**

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

## [٩٢٢] أبو محمد القاسم بن الحسين بن أبي السعود الهمداني نسباً الفزاري بلداً

كان فقيهاً، زاهداً. ولد في رجب من سنة ثلاث وستين ومستمائة، وكان هو المشار إليه في وقته بانفقه والزهد والورع والدين الثمين ثم مال إلى طريق التصوف وصحب الشيخ عمر القدسي المتقدم ذكره وتحكم على يده، فصبه شيخاً، وكان على حال مرضي من سعة الأخلاق، وإكرام الوافدين والقيام بحاجتهم ولاشتغال بمطالعة الكتب وحج مراراً. وكان وفاته في شهر رمضان من سنة ثلاث عشرة وسبعماية رحمة الله عليه.

## [٩٢٣] أبو محمد القاسم بن سليمان الحبشي

كان فقيهاً، مبركاً، مشهوراً، ديناً، حسن السيرة تفقه بشيوخ الملحمة، وأخذ عن الإمام طاهر بن يحيى العمراني وسكن حصن نور<sup>١</sup> من بلاد دمت، وهو جبل مشهور، قال ابن سمرة هر بلاد وس ينتج اوار وكسر السين وآخره بوب وكان وفاته لبعث عشرة ومستمائة.

## [٩٢٤] (أبو محمد القاسم) "بن عبد المؤمن بن عبد الله بن راشد البارقى"

[٩٢٢] ترجم له: الخدي السوك، ٢٢٠، ٢، الخرجي. العقود المألوية ٤٠٩، ١. لأكون حجر العسم ومعاقله.

١٦١٣، ٤. وترجمته باسم أبي القاسم.

[٩٢٣] ترجم له: ابن سمرة الطبقات، ص ٢٣٧، الخدي. السلوك، ١/٥١٢، ٤١٣، لأفضل لرسولي العظايا لسنه

ص ٥٢٩. وترجمته باسم أبي القاسم.

(١) سبق الترميز به، وورد الاسم في المصادر "حصن آل أيوب".

(٢) ملاحظة من «ب».

(٣) البارقى بآباء لمطعة واحدة، وكسر الراء المهملة، آخرها قاف، شبه إلى دي بارق، بعض من همدان وبطن من الأزد بنوا في جبل في اليمن يسمى بارق وهم بنو عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن الأزد الحميري الحديث والمحدثون، ٤٥/١.

[٩٢٤] ترجم له: لأفضل لرسولي العظايا لسنه، ص ٥٢٩، الخرجي. العقود المألوية، ٧١/٢، ٧٢.

كان فقيهاً، عارفاً، قرأ البحر في صعاء وكان حل قامته وقراءته فيها، ثم برز اليمن بعد وفاة أبيه فالتصّل بكاتب (الدرج) "يوسف المعروف بابن عبد العبد فجمعه نائب له في تدريس البحر في المدرسة المؤيدية في مدينة تعز، ثم في السبب المذكور رأساً، ثم قرأ المذهب على الفقيه ابن جبريل الآتي ذكره إن شاء الله ثم استمر معيداً في المدرسة المؤيدية أيضاً

ثم لما صار القضاء الأكبر إلى الوحيه في أول الدولة المجاهدية وكان صاحبه وحافظ سره فارتفع قدره واشتهر ذكره، فلما توفي القاضي وحيه ابنه كما ذكرنا وصار لقضاء ابن ابن الأديب "في الدولة المظفرية عزل عن سببه المذكور على طريق الهوى فاستخرج خطأ من استطاع فاستمر مدرساً في المدرسة لأتابكية يدي مريم فرتبه ابن الأديب فلم يرس مستمراً إلى سنة أربع وعشرين وسبعمائة.

ثم كتب إلى السلطان سألته سبباً يقوم بحاله فرتبه في مدرسة أبيه المؤيد فلم يزل بها إلى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ثم طبع بلده صعاء فتوفي بعد عمر ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

#### [٩٢٥] القاسم بن علي بن عامر بن الحسين بن علي بن أحمد بن قيس الهمداني

كان فقيهاً، صاحباً، عالماً، ورعاً، تفقه بحججه وولي قضاء عدد وكاتب سيرته غير مدمومة وكان وفاته ليلة الخميس في الثاني عشر من ذي القعدة سنة ثلاث وسبعمائة رحمه الله

(١) ملاحظة من «م»

(٢) ابن الأديب أبو يعقوب القاضي هرمي أبو بكر بن أحمد بن عمر كان فقيهاً بارعاً عارفاً بالفقه والحديث والاصول واستطاع تولي القضاء الأكبر في اليمن بلمنت المؤيد وشاهداً (سني برجمه)، ت ٧٢٢ هـ - الخرجي العمود لمؤيد.

[٩٢٦] أبو محمد الإمام القاسم بن علي بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن إبراهيم بن

إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن أبي طالب<sup>(١)</sup>

كان ميلاده في سنة عشر وثلاثمائة وكان من عيون لفترة وروحه السادة إماماً عالماً،  
عملاً، ملك ما بين صعده وصعاء إلى محلاف كحلان، وحظ له في عدة السواح، وكان  
قيامه بالإمامة في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة وكان مقدمه من بلاد خثعم ثم أقام بتيال<sup>(٢)</sup>  
و استخرج الغيل لقديم الذي لها، ووصل إلى صعده فملكها وسار إلى بحرن ثم عاد نحو تاليم.  
وخرج يخاف عليه أهل صعده، فجمع عليهم همدان، فحرب وكان هذا لإمام يوسف بن يحيى بن  
الناصر<sup>(٣)</sup> فطرده عنها وولاه ابنه جعفر بن لقاسم<sup>(٤)</sup> إمام ثم وصل إلى ريده. فاطعه كافة  
أهل اليمن<sup>(٥)</sup> وبايعوه

وكان إماماً فاضلاً وهو أحد أئمة الريدية وأرسل من قبله شريعاً يعرف بأبي القاسم بن  
الحسين الزيدي<sup>(٦)</sup> من ولد ريدي بن علي عليه السلام، فتعرف في صعاء بأحكام الريدية  
وعاد الإمام القاسم إلى عين<sup>(٧)</sup> فاستخرج عين عدان، وأمر الشريف الزيدي بالخروج  
إلى بلاد عمن ودمار فملكها عليهم قهراً، فقتل منهم قتلاً دريعاً، ثم عدوه باسم العدم فتأخر  
عليهم فأحكموا دريهم وعادوا لمحلاف فعاد إليهم فلم يظفر بهم شيء.

١ يعرف هذا الإمام باليعاني نسبة إلى بلدته عيان الخويط طبقات الزيدية الكبرى، ٨٥٩/٢

[٩٢٦] ترجم له إبراهيم بن القاسم بن الحسن بن الحسن بن أبي طالب طبقات الزيدية الكبرى، ٨٥٩-٨٦٠

(٢) تاليم بلدة مشهورة من بلاد عمن، هي التي رجع الحجاج عنها لما قبل به الكدوراء الأكمة فقتل هون بها

بند شحيحة أكمة، وفي مثل اليمن من ياله على الخجاج الخويط مجموع بلدان اليمن وقبائليها، ١٣٧

(٣) يوسف بن يحيى بن الناصر، لم أجد له ترجمة في المصادر المعروفة.

(٤) جعفر بن القاسم لم أجد له ترجمة في المصادر المعروفة

(٥) ليون حصر واسع في بلاد همدان ثماني صغاء على مسافة يوم فيه قري ومرزوق ومن أشهر قري بيون ريده

وعمران وغير ذلك، الخويط مجموع بلدان اليمن وقبائليها، ١٣٠، ١

(٦) القاسم بن الحسين الزيدي لم أجد له ترجمة في المصادر المعروفة

(٧) بتشديد الباء وفتح العين من بلاد حجة من جهة لغرب، الخويط مجموع بلدان اليمن وقبائليها ٢١٨/٢

فسار إلى عيان واستعمل على صماء رجلاً يقال له بلال بن جعفر العبوي<sup>(١)</sup>، ويعسّر الإمام على الشريف الريدي تحالف عليه ثم إن الإمام راسله واستطاب نفسه وكتب له كتاباً من عجب ما عدن وذلك في محرم سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة، وتوفي في رمضان من سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ومشهده في عيان مشهور مرور رحمة الله عليه

ولما توفي الإمام القاسم بن علي في تاريخه المذكور، قام بإمامه بعده ولده الحسين بن القاسم وكان بمأماً عادلاً، فصيحاً، بليغاً لا يجري، شجاعاً، مقداماً، وصف كثيراً كثيرة حتى بلغت نحواً من سبعين مصنفاً<sup>(٢)</sup> ولم يرل ساكناً وادعاً إلى دخول سنة إحدى وأربعمائة

وسار يريد صماء وادعى أنه المهدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه وسلم

فلما رص قاعه أحبته وسائر أهل الغارب بعد خروج الشريف الريدي أي مغرب صنعاء فعاد الريدي إلى صنعاء، وأخرج من في عس وكب الناس الطعام بصعاء، ثم سار إلى دمر، ووصل الإمام الحسين إلى صنعاء في آخر اثنين وأربعمائة فجعل أحاه جعفر<sup>(٣)</sup> والياً به، واستصفى أمراءهم ورفع إلى بلده فترك أحاه في صنعاء، فلما علم الإمام عار، فكتب أهل صنعاء إلى الريدي، فقدم عليهم في سنة ثلاث وأربعمائة، وأخرج جعفر من صنعاء فلما علم الإمام عار في جيش عظيم فاقبل هو ولريدي ساعة من دمر، ثم أكرم الريدي فتبعه الإمام إلى الحقل<sup>(٤)</sup>، فقتله هنالك.

(١) بلال بن جعفر العبوي. لم نجد له ترجمة في المصادر المعروفة

(٢) أشهر مصنفاته أجوبة المسائل أجوبة مسائل الطبريز، الأدلة من القرآن على توحيد الله تعالى، كتاب الاستبصار التبيين والدلالة، التجويد، التبريع النسب والدلائل التوحيد وفي التصديق الرد على الرافضة. رسله إلى طبرستان والحبل والديلم، رساله إلى به علي ك ولاد بلاد ودعه، مجموع المنصور بالله العباسي، كتاب حدود العالم أرمه الأمراء، وصغاه ودعوت

(٣) جعفر بن الإمام القاسم. لم نجد له ترجمة في المصادر المتاحة

(٤) بمصر حقل ثبوت وقد سبق التعريف به

وعاد إلى ريدة وترك أخاه في صنعاء، فلما علم ابن الريدي عن مقتل بيه حرج في جيش  
فلقية ابن أبي الفتوح<sup>١</sup> من قبل الإمام فقاتله فاهرم ابن الريدي وقتل من عسكره طائفة  
فاستمد بابن ريد صاحب ريد فأمدته بمال جليل فجمع جموعه وسار يريد ابن أبي الفتوح فكد  
أن يستولي عليه، فاستنجد بالإمام الحسين بن القاسم، فسار إليه في جيوش عظيمة فاهرم من  
الريدي ومن معه واستولى الإمام

ثم سار يريد صنعاء وقد خالف عليه بن أبي الفتوح وسو شهاب<sup>٢</sup> ووادعة<sup>٣</sup> وهبوا دار  
الإمام وأخرجوا الخوارج وحاربت الشيعة من صنعاء بعد أن هبت دورهم وأموطهم فلقية بن  
أبي الفرج فيمن معه في ذي بئر<sup>٤</sup>، فهربوا إلى الجوف، ثم عاد في مائة فارس وعشيم بمعه  
مراراً فعادوا عليه فقتل وذلك في صفر من سنة أربع وأربع مائة بسون قبله بوحد  
وفي جهلاء الشيعة من يدعي حياته وأنه الإمام المهدي استنظر وكان عمره أربعاً وعشرين  
سنة والله أعلم

### [٩٢٧] أبو محمد القاسم بن علي بن القاسم الركني<sup>٥</sup>

كان فقيهاً، فاصلاً، عارفاً، تفقه بالإمام أبي الحسين علي بن أحمد الأصمعي

(١) ابن أبي الفتوح هو منصور بن أبي الفتح، من رجال الإمام الحسين بن القاسم انظر يحيى بن الحسين غيبة  
لأبي ٢٢٨ : المطاع ، تاريخ اليمن ، ٢١٥

(٢) بو شهاب يسمى بن شهاب بن عاقل من الأرمع من حوالة بن عمرو بن حاتم بن قضاة ويسكنون في بني مطر  
عرب صنعاء المقضي. معجم البلدان، ٨٨٠/٩

(٣) وادعة من بطون حاشد وهم رند وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج بن دافع بن مالك بن حشم بن حاشد، وقبائل  
و دعه في ثلاث جهات منها ادعه حاشد في بلاد حاشد، ومنها وادعة صعدة في بلاد صعدة ومنها وادعة عسرو شحلي  
بحران اضمداية صلة جزيرة العرب، الحجرة لجموع بلدان اليمن وقبائلها، ٧٦١/٤

(٤) سبق التعريف

(٥) الركني نسبة إلى الركن ومنه قبيلة من الأخاعر سارحهم في أنحاء ريد ومنهم من سكن قرية ذي بعمد في جبل  
صدم بمضيقه لأمر في جهلاء اليمن بمختلف الحجرة المقضي معجم البلدان ١٧٨، ١٧٩

فما توفي الإمام أبو الحسن تقدم إلى لقمة فأخذ بها عن ابن الصريديج<sup>(١)</sup>، ثم طلع الحسن فاستمر قاضياً في الحلة ولم يرل في القضاء حتى وى ابن الأدب القضاء الأكبر وكان استمراره في شعبان من سنة ست عشرة وسبع مائة فعزله عن قضاء الحلة وجعل مكانه رجلاً من الغر يقال له. محمد بن قيسر وسأذكره في موضعه من الكتاب إن شاء الله تعالى

[٩٢٨] أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن غانم بن ذروة بن حسين بن يعيس الذروي

الشريف الحسني صاحب الخلاف السليمانى، الملقب شجاع الدين

كان أميراً كبيراً مشهوراً، مذكوراً جواداً هماماً شجاعاً مقداماً مدوح القاسم ابن علي بن هيمم الآتي ذكره إن شاء الله تعالى وكان أرحد عصره شجاعة ورئاسة وكرماً ونسابة، ومدحه القاسم بن هتيمل بعدة من القصائد الطنات وروثا بعدة من القصائد أيضاً فمن مختاراته فيه قوله:

ولمعت دونهم بالسيف مصطبة	فإذا الرعى وهم القوم الذين هم
لا يحسن بنو العباس أقم	لا كمن ولد مروان <sup>(٢)</sup> والحكم
تداولوا راية أئمتهم أحق بها	مهم بأهوية ضمتوا بها وعموا
وكيف يعدل عنكم إرث جدكم	فيهم وفاطمة الزهراء أمكم
البوذ يا ابن علي والقضى لكم	والبيت والحجر والبطحاء والحرم
أما انهمار السوائى لا يتم بهادي	فطم عليها بملك العرم
لذت على السن لأحباء غورك "لا"	واستعدبوها فما نخلو لهم "نعم"
أصبحت أملىك لي منهم بعارفة	جواد هي لك من عرفتها خدم

(١) ابن الصريديج: هو أبو العباس أحمد بن عبدالله بن أحمد، انظر ترجمته في فصل المرأة

[٩٢٨] ترجمه القاسم ديوان ابن هتيمل (عيسى ذروة حسين) ١٣٨٧/٢ هـ

(٢) مروان: نسبة إلى مروان بن الحكم، من بني أمية، حكموا الشام والأندلس

فالفكر يظم ولافكار طنعه  
ليس من عسى التقرىظ من تلي  
فليس من أحلل التبريزا عليها  
والقرب والكرم الفرصان والقدم  
أهل الرئاسة إذ لا يسمع الندم  
حك اليراعة حتى كلها علم

فقال يمدحه ويدكر وقعة ييش ومن مختارات شعره رحمه الله

أعدكم علم عن العلم الفرد  
وكيف جبال الأبرقين<sup>(١)</sup> أشيخها  
وما قال مجدي النسيم وما روت  
فربما أطفائما عن جوانحي  
أحر إلى الرمل العقيقي والمؤثي  
ومازلت من داء الصبابة أختمي  
عفا الله عن هند وإن هي أغريت  
فحمدني ديب الشيب وظالما  
وبنة هو راصها ووشاحها  
وقد نزعنا جباها وتجبنا  
إذا البطم أدامها إلى تأيلمنا  
لعمرو أي ما الخلد دار إقامة  
ولو كان هج الرشد فيه غضاصة  
وما العمر إلا ساعة تنقضي  
دعاني إلى السدى تطول قاسم

وهل لكما عهد بناقصة العهد  
دوائيه قفوا على عذب الرشد  
خراماه عن نجد عن ساكني نجد  
بشم رياح القرب معمة البعد  
لسراة حين الحائضات إلى الورد  
بذائي ومن يشفي من الوجد بالوجد  
بسمك دمي عمدا عفا الله عن هد  
حلوت بها دون الغضارفة المرود  
وشاحي عنق ألسنك الخلد بالخذ  
عن الخير المؤثي بالشعر الجمود  
طرائق متيها بحاشية البرود  
أدل ما لو أنما جنة الخلد  
على الحر كان المهي خيرا من الرشد  
وعاريمة والمستعار إلى رد  
ولولا نداه كنت أرغب في الرهد

(١) الأبرقين: منزل على طريق الحاج من بصرة بعد زميلة بدرى وقبل ماء حمر وكلا الموضعين في نجد.

فحق نوهت بي عارفات يمينه  
 أغر رسولني بيوت علي الغي  
 ترى الجحد إلا منه لغو مغالية  
 إذ أهام نوء من يديه تبعقت  
 مكرم ليست كالكارم فيصنها  
 أبا خالد إن تددع للبأس والدي  
 حنت عني بدن التلاد فلم تبل  
 وتكرم أن تقري السديف موحداً  
 نصرت بجند الرعب في عداوته  
 وكم قنة أعدت عيثك ونيها  
 خلوم اغتفها الأماوي فسوكت  
 فلم ترى عيني مثل صهي<sup>(١)</sup> سريلا  
 كأنها بالخط والمهد أيذا  
 وتحسب ذا القربين<sup>(٢)</sup> صب عليها  
 امود الشري سارت لأسد خفية  
 ذا أقبلت هاتيك تردى كاهها  
 نفوس دعاهن الحمام فأحضررت

لالحق من قلبي وأسق من بعدي  
 بأجمعه من بات منه علي وعد  
 ردعوى تنافي من مما مهمة الحد  
 شأبيه من غير برق ولا رعد  
 محامد تسوق مبالغه الحمد  
 فاست وأيم الله أسمع من خالد  
 إلى سرف أنقست مالك أم قصد  
 إذ أما غنى المرمون دم القصد  
 قلوب المعدي حتى غنت عن الجند  
 لما أفلح المعدي وما أفلح المعدي  
 أصلها أن يطهر النحاس بالسعدي  
 من الررد الموضون لا يلب القصد  
 لما اعتقلا من قضا الخط وأهد  
 خلا الروم أو داوود قدر في السرد  
 فراعجبا للأسد تزعم للأسد  
 جبال شروري أقبلت هذه تُردى  
 إليه كإحضر المسمومة الجرد

(١) صهي موضع بين العراق والشام يقرب بركة على شاطئ الفرات يلى لشرق من حلب وقد حدث في هذه مكان ملوقة بين الإمام عيسى بن أبي طالب رضي الله عنه ومعازيه بن أبي سفيان سنة ٣٧ هـ وتجب المعركة معركة صهي نسبة إلى هذا الموضع

(٢) ذا القربين وقد وردت أخباره في القرآن الكريم في سورة الكهف

ولما طعن سمن الحساة وأرست  
 رأوا أن خير الخلق أهد قد أنسى  
 فولوا إلى كورة ولم يتحيزوا  
 فطلت يد تفتش في قطع أختها  
 مصارع يعي العقل دون أقلها  
 لمن على الأكباد حر من الحر واقياً  
 هم ملك في العرق البولي<sup>(١)</sup> من أب  
 إذ أسبوا في مشهد جمعتكم  
 حنقت بلا ضد فكيف مهامهم  
 وكل له يد سوى الله وحده

ومن مدائح فيه قوله.

ألا تعيسان ولو كفة النسيم  
 أما نريان جمن الميم قمبي  
 فهما من ماكما وقوماً  
 إذا رمضان ودعب وجاءت  
 رجعت لديني وجعلت في  
 فحد جيبش السرور إذا توافي

وجدجلة العمام على الميم  
 حاجرة بأريمة سجوم  
 إلى الثوات، والقذح الردوم  
 لشوال لبشائر بالقسودوم  
 معطاني وخدي من لديني  
 فكرب به حشير المموم

١ حبي وادي بين مكة والطائف حسب فيه، المعركة بين المسلمين بقيادة الرسول ﷺ وبين حلف هوزل وشيم

(٢) أحمد، الغزوة المعروفة بين المسلمين وقريش سنة ٣هـ

(٣) التولي. نسبة إلى السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها

فخير من شقاء في شقاء،	عسيم في عسيم في عسيم
وحسبي نشوة قرنت بأخرى	معتق، وظلم من ظلوم
وخمور من خمور بت وهب	أصفقه يلمس من كروم
فلا تربع على عدل ولسوم	فبعض النوم من سفة ولوم
ومرهقة الموضح بت عشر	تريستك البسدر قلند بالجورم
فرشت لها رداي، وليس نصفاً	لأن النصف من شيمي وحيمي
ولو أي قلبرت هوى ورقاً	وأجلاً فرشت لها أدمعي
عليك باقسم بن عيسى فاطب	ليه وسيلة الخطر العظيم
فإنك إن نزلت على كريم	سواء، لما نزلت على كريم
أخو الشرف الذي نسبت قريش	في شجراة وأبو اليتيم
وذو البيت عكفت عليه نزار	في، عـديت والقـديم
وعسيم معد في خير وشر	إذا اعتصمت معدة عسي وعسيم
أعمر كنعم الأبصار معه	بأبلج لا أغم ولا بجم

فمن كعب<sup>(١)</sup> بن مامة في أماد<sup>(٢)</sup> يحاط ملك والإسلام منه  
أولي البيت العتيق وآل طه وهم أهل النوى والخوض يوم  
وهم عزّ الذليل إذا تفاننت وهم روح الحياة لكل حي  
فإن بك في بني الملوك دخل ومن طلب السماحة من سواهم  
جئلت هناك: هل تناس ضمي لتعلم ما عدوى من عدى  
برآك الله من كرم ويؤمر انظر لشمس الخد كيف تصدعا  
وارحم سيمان العريضة إلهنا ألوي بعزمهم الرمان ففاصهم

ومن قيس<sup>(٣)</sup> بن عاصم في قمم<sup>(٤)</sup> بفرم من جماحمه قروم  
وأهل مضي وزمزم والخصيم القيامة والصراط المستقيم  
ذوائب نصره وعنى العديم وأرواح أرواح الخسوم  
فبهم الضمير من الصميم فقد طلب الولادة من عقيم  
وتعديني من الزمن الفشوم وتعم ما غريسي من غريم  
وصاغ الناس من نكد وثوم واسمع يؤكن الذين كيف تصمصا  
أسست ذوائبها نسواكس عصفا دلا وفارق منهم باجمعا

(١) كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة الأيادي، أبو حواش، كرم، جاهلي، يضرب به المثل في حمن الخوار، ثقات: "أجود من كعب بن مامة" و "جار كجار أبي حواد".

(٢) أماد: نسبة إلى أماد بن ثور بن سعد بن عدنان وهم بطي عظيم من العدنانيين.

(٣) قيس بن قيسم (سعودي شامي)، [ت ٢٠ هـ] كان شاعراً، اشتهر وماد في جماميه وكان أحد أمراء العرب من عقلائهم، وهو من حرم علي بن أبي طالب.

وقد علي النبي صلى الله عليه وسلم في وفد غيم سنة ٩ هـ. فأسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «آه» هذا سيد أهل اليمن» واستعمله على صدقات قومه وروى أحاديث وتوفي في البصرة.

(٤) قمم: هي مرة نسب إلى قمم بن مرة قبيلة عظيمة كانت منازلهم بأرض نجد والبصرة والهمامة والأحساء ثم تفرقوا في الخواطر ولم يبق منهم أحد.

اني لا أعلم أن سيخرجهم من  
هي صيحة التمي بحر آل محمد  
رزء يعم ولا يخص ومصرع  
ما كان يوم الطف أدهى لوعة  
تمساً لعائرة الديالي لها  
اضحت مقامات السسور قائماً  
أدريت قریش الأبطحين لها  
نوع الحمسام جلالة من بينهم  
فلحسون صديقة وعدوة  
يا عارصاً عمت هريق ودقة  
ومفارقاً من لاقلى سقت بكه  
كنا نؤمل أن نلقى برهة  
دقت النية حاسراً ولطالبا  
وجدتك نبعاً انتفتك ولم يكن  
هيات يدرك كمؤ سميت لائر  
لو أنهم وزنوا بعدك أمة  
فانعار أن تاروا بديست خمرة  
ما أصفك عيونك لو أها  
ولر أها كاست عرا ما حرة  
وأمو أناه نعيش بعدك هذه

المخلاف فخرج قومهم من يما  
أترى هي الجود يعرف من نعي  
أسمى وأصبح للمكارم مصرع  
منه وأبكي من القلوب وأوجع  
عشر الشجاع ما فالت لالم  
ومازل الصفاك فعراً بلقع  
رؤنت باقاسم هاشماً ومجم  
فكأنسنا مزع البطين الانزع  
من بعد ذلك الشهر نماً باقعا  
ريح المنون على العباد فأقنع  
بيكة الفراق مؤدعاً ومودعاً  
ما كان أعجب ما فقلت وأسرع  
خمت النية حاسراً ومدرع  
معجل لو كان غمؤذك عرع  
لو أنه قتل البرية أجمع  
في الفضل ما زنت بعدك أصعب  
جرد أو أن فتسوا بعمل ضفدع  
فاقت دمأ فجرين أربع أربعا  
أرواحنا لجريين منها أدع  
مسيمة ترد لجه أسود أمصع

فحيا وأنت حياتنا فانت ولو  
 قد كنت تسمع ما أقول وما طرا  
 أما إذا غصتك عادية الردى  
 فذهب كما ذهب الحياء عن روضة  
 وبأحدع السرحات قبر نور كنت  
 لثم السقيم ترابيه فمصروعت  
 لو كان من حديق العيون حصاة  
 سقي الغمام فميه علق مصه  
 إبه محمد إغما مكنت من  
 عشقتك واعتقتك امر يافت  
 وأيك ما سعرت يوحه أسود  
 فاجعن من الشرف العلي علالة  
 فالشمس إن ضعفت مساء مغرباً  
 سبق الحيات فتلك أرشية الغلا  
 لتظل من صدد المفاضلة أسوداً  
 فبر عدن ريق عبيكم  
 إن كان قرمك فارقو من قاسم  
 أو ودعوا قوماً أغز مهددا  
 وحدوك أخصب مربعا فمن مصى  
 وتوسحك فكت أمقى من سقى  
 كما ذوي بشرية متدعما  
 قدر فمن لي أن أقول وتسمعا  
 قهراً ولم يدفع وليت مدلعا  
 ألف فصيح ففدة ماصبعا  
 مسرحات أجرحه وبورك أجرحا  
 أردانه بالسك حين تصوعا  
 حب القلوب ولا يكون اليرمعا  
 ما كان أعطشت إليه وأجوعا  
 عقد الرئاسة كي تصروتمعا  
 من بعد أن رمقتك طفلاً مرضعا  
 كلف ولا عطشت بألف اجدها  
 بحماها ومن اخامد برقعها  
 في صولتها قويت صياحاً مطلقا  
 وأنزع ها فمسكك تلفى نزعها  
 والرأس من حصن التريكة أصلا  
 من كان أجلب بالشان وقصعا  
 كسرى فقد تبعوا برحمتك تبعها  
 منهم فقد نصبا الأغر عيدها  
 حاشا شهيدهم وأخصب مربعا  
 من أولمهم وأدعى من رعى

قل بالشجاعة والسماحة إنما شرف الرئيس بأن يحسود ومشجعاً  
لا تجرعر فكل شيء هالك وأصغر فليس يسافح أن تجرعا  
واعلم بأن لكل حسي مدة ثمضي يدي وكل جنب مصجعا

ومراثيه فيه كثيرة ولم أقف على تاريخ وفاته ورحمة الله عليه، و لدروي منسوب إلى ذروة  
ابن حسن بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن داود المحمود بن موسى بن عبد الله بن  
سيمك بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

#### [٩٢٩] أبو محمد القاسم بن علي بن موسى الجبرتي

كان تقياً فيها بارعاً، تفقه بفتيها فامة أحد بن موسى بن عجيل<sup>(١)</sup>، وإسماعيل بن محمد  
المصري<sup>(٢)</sup>، ثم ارتحل إلى زيد فأخذ ما عن العقبة محمد بن علي بن إسماعيل<sup>(٣)</sup>، ثم ارتحل إلى  
مدينة إب، فاقف فيها مدرساً في المدرسة السقرية، فاجتمع به الناس انماعاً عظيماً لاسيما إب  
وبواحيها. وكان يعرف المهذب معرفة تامة، دام في مدينة إب لى أن توفي هالك، وكان وفاته  
وعمره ستون سنة ودفن عند الإمام سيف السنة<sup>(٤)</sup> المقدم ذكره والله أعلم

#### [٩٣٠] القاسم بن علي بن هتيم

الشاعر المشهور المحلاقي الخراعي شاعر احنلاف السليماني كان شاعراً فصيحاً بليغاً

[٩٢٩] مرجع به، الحسيني السلوك، ١٦٢/٢، الأفضل «موسى الطائر السية» ص ٢٢٩-٥٣٠، لعضود لدرلويده،

٢٨٥/١-٢٨٦ الأكوغ: المناس الإسلامية في اليمن، ص ١٤٠-١٤١

(١) مبيقت ترجمته

(٢) مبيقت ترجمته

(٣) محمد بن علي بن إسماعيل: متأتي ترجمته

(٤) سيف السنة أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن ملحة، مبيقت ترجمته

[٩٣٠] مرجع له، يحيى بن الحسين طبقات الزيدية الصغرى، ص ١٥٠ ديوان ابن هتيم، المسمى دور (البحر)، عقيق

ودراسة/ عبدلولي الشمعوتيه، ١٩/١-٢٢

حسن الشعر جيد السبك، مداحاً عفيفاً عن المراءاة والسب، وديوان شعره ضخم<sup>(١)</sup>، موجود ومتداول وله القصائد لمختارة والألفاظ براقة، وكان فقيهاً، أديباً، ليلاً، ريدي المذهب، فكان يمدح الأشراف لا يلتفت وإذا وفد على الملك المظفر ومدحه باع في الاعتدال ورعا يتسول الأشراف، فلا يرون عليه ولا يعتذر منهم وكان جل مدائحه في الملك المظفر وفي الإمام أحمد بن الحسين القاسمي<sup>(٢)</sup>، وفي الأمير شمس الدين أحمد بن الإمام عبدالله بن حمزة<sup>(٣)</sup> وفي الأمير فخر الدين أحمد بن علي لعقيلي صاحب حصن الشرف شجاع الدين القاسم بن علي الدروي المذكور آنفاً وقد ذكرت محاسن مدائحه في هذه كفاية

وسأذكر هنا من مدائحه لباقيين لكل واحد منهم قصيدة يستدل بها على مذهبه، فإنه يمدح السلطان الملك المظفر مدح حائف وجل، وإذا مدح أشراف المشرق أطرب وأطرب<sup>(٤)</sup>، وإذا مدح أهل المخلد فلا يبالي أصاب أم لا<sup>(٥)</sup>

وكان رحمه الله عارفاً، بالفقه والحمل<sup>(٦)</sup> واللغة والتواريخ والنسب والأساب وأيام العرب. فمن مدائحه في السلطان الملك المظفر قوله يتمدح ويعتذر

أتسى ومن أسمى لك ذاكر	وتردد عن طرفه بك ساهر
وتحرص في صرمي إلى غير عابسة	أما لك من ماله أما لك راجر
حب الله من قتلى فمالي قوة	ترددت عن قتلي ولا لي ناصر

(١) فم بدرسته وتحفيظه الدكتور عبدالقوي السميوي، وقد حرجه في ملاله مجلدات كبيرة طبع وتوزيع مؤسسه الإبداع للتحافية بصعاء.

(٢) سبقت ترجمته

(٣) سبق ترجمته

(٤) ذهب المؤرخان ابن أبي الرجال في مطمح البدور، ويحيى بن حسين في طبقات الزيدية الصغرى إلى القول بأن مذهب ابن هتيم هو المذهب الزيدي، وقد سبقهما المرحومي في ذلك محمد عني مدحة لأن لثني صلى الله عليه وسلم، ولكن لتتبع سيرته ولينته ولشعره يند على أنه شافعي بل هو يخر عن مذهبه بقوله

كأنما اجتهد الشافعي اجتهد ليس يقصه اجتهد

أما تكتفي من فضلي بصبا  
أجسد داء الحب بعد دلالة  
ولا وأي إن الجسم صحنائف  
وكم باطن لم تشهد العين سره  
ومن السن ما فهن خرقاً فترجت  
سل الريح إن هبت جنوباً أحاجز  
وهن مرات الجزع جزع متاعة  
فقد حال من بعد التوى ما التعت به  
تري ابدع نمو لنفلاسة حمية  
إدا ما تبدى البصر كاست خاجر  
من قسمة ضيري غدر الجد صاعد  
وأوهن حتى خبت أي وأرد  
هو اخط وانقار بحرم قسلم  
ومن عجب الأيام إدراك عاجز  
وكم طعمة ما نالها متناول  
عسى باختلاف الآخر يحصل راحة  
لي الملك اجفني راحت كأنها  
فلاص أبوق الجديل وشدهم  
إدا قدعت منها الأمة كُلفت  
فجاءت يا الشمس السقي لم يدرها  
إني واهب الدنيا سماحاً وعفة  
هيناً لنمسي أن يوسف موثلي

تروحها أغلاها وتباكر  
عاهرة وأحب داء محامر  
تعون عنها ما تسر الصمائل  
دنا دربه في الجهد ما هو ظاهر  
حواجب عن حاجتها وخواطر  
على العهد أو أقوى وأقمر حاجر  
به من عذري أحي بعد سامر  
أسود على حكم أهوى وجادر  
ويأسر عاري التريك المعاجر  
تكس على أعقابك الخاجر  
بلا سب فعل وذو الجد عامر  
مورد هلك <sup>مرك</sup> بياض مصادر  
بنهية الدنيا ويرزق كافر  
مطالب لم يقدر عليهم قادر  
بملا يديه نالها المتقاصر  
فقد يمع الإنسان ما هو ضائر  
سفائن في لح السراب موخر  
وأحوالها فيها غرير وداعر  
من الزيد المحض البسرا والمآخر  
من العجز أهلاك الملوك الذوائر  
وفضلاً وما أفاه عنها التكاثر  
وأي بأطراف اطمر ظافر

مليك وحق الله ماشاد مجده  
 وأغلب إن قاتله بمكيده  
 تطيق صريباً والسيف شواهر  
 إذا ارتعشت أيدي الكماه  
 وإن ورد الصيد الردي فهو أول  
 ينافس فيه المسجد القصر عيرة  
 ويحسد بعض الشيء بعضاً لأحبه  
 إذا قل فاعلم أن سحيان<sup>(١)</sup> بأقل<sup>(٢)</sup>  
 أموي الوري لا واحد دون واحد  
 يتاغى برأش كوكبان ومسوراً  
 ومارت حتى أطمعت لك صعدة  
 ولما لم يند أهل الحجاز ويرهبوا  
 لك خير أي خائف لك آمن  
 وغير عظيم إن غفرت صغيرة  
 بكنمي أهل الزمان تحامد

تباع أحياناً حير والأكاسر  
 أتاك حياً الموت وهو مجاهر  
 ويمد طعماً والرماح شوجر  
 وما اعتدت لقوت بالقلوب الحاجر  
 وإن صلوا عن معرك فهو آخر  
 عليه كما غارت عليه الصرائر  
 ربحن عيدان السروج الشابر  
 وإن جاد فاقطع أن حاتم مادر<sup>(٣)</sup>  
 ومن عبده في الخلق ناه وأمر  
 وبالشفع وتر اجاهلي منابر  
 وأدعيتهم دماح<sup>(٤)</sup> وذلل الخاجر  
 ظل عليهم منك يوم عاطر  
 عليّ وقلبي لأم لك عادر  
 فمد غفرت للمذنبين لكائر  
 وقال وساع ي إليك وبائر

(١) سحيان بن رفر من أباس لوانلي من قبيلة بانهه، خطب بضرب به الش في ليان، يقال في بانهه أخطب من سحيان، اشتهر في الجاهلية وأسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به واقعه في دمشق أيام معاوية - نظر التوركللي، الاعلام، ٣/٧٩

(٢) بأقل لإباضي - جعلني يضرب بعنه في الكلام والمثل يقال «أعيا من ناقن»

(٣) مادر رجس من قبيلة هلال بن عامر بن صعصعة بن عدنان، كان يضرب به المثل في نبج و لوم ديون بن هيمس ٣٩٣ ١

(٤) دماح ورد في صعدة في فرى الحجري مجموع بلدان اليمن وقبائلها، ١/٣٣٢

بيت بهم يلواء ما أنا مبتلي  
وما قوهم لي يا ابن الأم والد  
ومن مدائح المحاربة

ذاك العقيق وهذا دونه ملل  
وما يصرك أن أبكي على طلل  
ترجي الدمال جروح المشرفي وفي  
بك تسأل عن روعي فهم عوض  
هيهات أين فراغي من محنتهم  
وفي القباب القوالي تحية<sup>(١)</sup> بين من  
وحدة كمهدة الرمل إن ملبت  
نصمي القلوب بقوي ما لها وتر  
بيضاء يهتز أعلاه إذ أخطرت  
ثلمي النواظر خذيتها إذ أسفرت  
إذا غضب جى ناريج وجنتها  
إليك ما أنا من هو ومن غرل  
خل الإقامة للراضى مقصده  
فما يقرب لي عز أو يعدي  
يأي نفسي أن تعضي على مضض

بأعظم منسها يوم تبلى السرائر  
بالقص لي من قوهم أنت شاعر  
فأعكف فما وقوف فيهما<sup>(٢)</sup> ملل  
دمي ودمعي به من أهله طلل  
قلبي من الذين جرح ليس ينسمل  
مها وهم بدل ما عدهم بدل  
لا أكذب الله لي عنهم شمر  
القلوب على حافة كدل  
عنها الثياب كساها الفاحم الرجل  
غير الخفون وعين كحها الكحل  
ليأ ويرتح في أثواب الكحل  
من القاب فكيف الصم والنقل  
باللحظ عصفرها القوريد والجل  
ولى اشباب مولى اللهب والفرل  
إن الإقامة أمر غلة قمل  
من التدلل إلا الأيسر الدكل  
قلب أحد وراي ما به خلل

(١) وردت في ديوان ابن هبيل فيه من «عكوف»

(٢) وردت في ديوان ابن هبيل القراوي «اللاي»

إن كان عمري موقوتاً إلى أجل  
مالي ولساس زادتني جهالتهم  
عُمي وحُولٌ عن الشمس التي طلعت  
قُدت باليأس ذودي عن مطامعهم  
دع حسدي والذي تخميه أحلّه  
كم ظن يجمع دوقية ليطحي  
الدر أشرق قدر أي معادته  
حسي غمي وكفائي كل نائبة  
القاسمي الذي لا شيء ينقصه  
والعارضُ اطل المحيي برحمته  
خير ابن آدم إلى عرف الشراب <sup>كأن</sup>  
مُرّ رحلوا إذا كيمت حالته  
بحر يطم على العالي عوارفة  
وضغم غيلة في كل قسطه  
حدار تنقه وانهدي في يده  
لا ينتحي لك مطلا في مواعده  
شجاعة وسماح لا يداخله  
كأن فيص يديه فيض غاديه  
يلقي ارجال إليه الأمر إن جهلوا  
أنقى الحسين من المهدي ما فخرت

فليس بقطعه شيء ولا يصل  
علماً وفضلاً بما قالوا وصعدوا  
دام الغمي لهم ما دمت والحول  
فليس لي ناقة فيها ولا جمل  
والورد أمثل شيء منه الجمّل  
وما يُفقد بطلح الصخرة والوعْل  
من أن يخاله المربيع أو زحل  
إني على الله والمهدي متكّل  
من المكالب إلا أنه رجل  
خالس يجمع منه العارض اطل  
فحماً أقصّل من يخفى ويتقل  
في الحرب والسلم فهو الصاب والعسل  
ما من مواهب الضحاح والوشل  
بيص القواض والخطيئة السدل  
فاته أحل في كفه أجل  
ولا يحدك <sup>(١)</sup> عن أمواله العذل  
في الشر والخير حسن لا ولا يخل  
وطفاء حيلة شوؤها وبل  
فيه الصاب وإن أعينهم الخيل  
به الأواخر عن عدنان والأول

(١) في ديوان ابن هبيل، ٧٣٤/٢، «لا يحدك»

الله جارك حتى لا تمديد  
أما حضور<sup>(١)</sup> ويومها اللذان هما  
مثلت لتترك في جرداء لو صدقت  
أقبتهم غور الخيل الجياد وقد  
يمدبك أنك ما في وجهه بلل  
إذا أبقيت وأبقعت الخطوب لب  
ومن عذرات مدحه في الأمير شمس الدين أحمد بن الإمام عبدالله بن حمزة قوله فيه<sup>(٢)</sup>  
وكم تحمد ذمعا غدا  
إن الأجرة لا قسق ولا كبد  
تلي أهواك وألواب الهوى جدد  
يا قصوم ليس له إرش ولا فود  
أقني طرائق ليحيا بيها<sup>(٣)</sup> فدد  
قوحي وهيج شوقي طائر عرد  
صدري وبين صلوعي جيرة نقد  
عي الأحمد شينا ليس يجحد  
ذات الوشاح لنا فيها عا نعد

(١) حضور بقصد حضور بفتح من أعمال تلا في الشمال الغربي من صنعاء وفي هذا الموقع كانت معركة قتالية بين سلطان عمر بن علي نرسولي وبين الإمام أحمد بن حسين القاسمي الزيدي الحمدي سنة ١١٠٠ هـ جزيرة العرب، هامش ص ٢١٠، الأخير: مجموع بلدان اليمن وقتلها، ٢٧٦/١ ٢٧٧

(٢) هذا المدح في أحمد بن الحسين القاسمي وأحمد بن الإمام عبدالله بن حمزة

(٣) ساقطه في "ب"

(٤) وردت في ديوان ابن هبيل، "ينهم"

باتت تعالطي الشكوى فحين نصا  
 فصاحت بناتٍ قبلها حيناً  
 بل الموم فإن ظاهيت طارقة  
 راحت إلى ابن أمير المؤمنين بنا  
 بطن<sup>(١)</sup> تحب دواق القصر مشرعة  
 [س]<sup>(٢)</sup> حيث مربعا الصاي<sup>(٣)</sup> ومكرها  
 دع عندك أحمد لا تعدل به أحدا  
 فرع الإمامة والكفر الذي حطبت  
 انقاي<sup>(٤)</sup> الشاعل اطلق<sup>(٥)</sup> الغصن  
 أدلك أم ملك في البرد [أم بشر]<sup>(٦)</sup>  
 يحف للجود قلباً وهو مكنت  
 كلفيت يغثك قطراً وهو مقترب  
 إن الخلاف وجه ما به كلف  
 مكملت بما حتى كأفها  
 أضحت بفصلهما كالكمف يعصدها

جمع الدجنة قامت وهي ترتعد  
 وأعقدها لئلا فتعقده  
 من همها فقرأها العرُسُ الأحد  
 حوص مواء عليها الخوص والجُد  
 ليجود بصدر عنها ذا وذا يرد  
 الصاي من الشمس لا جذب ولا ثمة  
 فليس يعدله في فصه أحد  
 بكرأ له فتحراً وهو مجتهد  
 البر الرحيم الكريم الفارسُ النجد  
 في تاحه قمري درعه سد  
 حلماً ويسرف فيه وهو مقصد  
 دان ويأتيك ميلاً وهو معد  
 الأحدين<sup>(٧)</sup> وعين ما بها رمذ  
 من المنازع فيها الروح والجسد  
 عصوان ذا ساعد فيها وذا عصد

(١) وردت في ديوان ابن هبمل، "نظر"

(٢) وردت في الأصل "وب" والتصحيح من ديوان ابن هبمل حتى يستقيم البيت

(٣) وردت في ديوان ابن هبمل "الغاي"

(٤) وردت في ديوان ابن هبمل، "القاتل"

(٥) طمس في النسخة "ب"

(٦) [ ] غير واضحة في الأصل والمثبت من النسخة "ب"

(٧) الأحدين هما أحمد بن الحسين القاسمي وأحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة

والشرفي بحدته صرامته  
 [إن يعرف ليلز حق الشمس مكرمة  
 يا أحمد بن أمير المؤمنين هديت  
 رصيت ما رصي النهدي لأحمدت  
 فما لبص بي المنصور طوَّحهم  
 أمرُ شاه لكم ثانٍ فما غموا  
 أمين صرَّحت الأيام حقكم  
 وراسلتكم تعزُّ من تسألها  
 وادعت هرق الإشراف واعتصدت  
 عثم وعظم حان العجم كونكم  
 لا قملوا فرصة في ليوم مكنة  
 أخيمه فرسول الله عذبت له  
 حاهد بآلك واعلم أنكم فنة  
 اللابسي ررد الاحسان محصة  
 قوم هم الجوهر الشفاف إن نقدوا  
 لا يفصل احطب إن غابوا لغيرهم  
 أعني وخطوب الدهر قد نسخت  
 وما وجدت سوى شكري مكافأة

يوم الصواب وليست كالذين يد  
 ليس يجهن حق الوالد الولد<sup>(١)</sup>  
 المستمين إلى هج الهدي فهملوا  
 أكباد قوم وراؤها الغيص والحمد  
 عنكم وحاد بهم عن نصركم جد  
 في لرأي إن يساوي العبي والرشد  
 محصاً ومار جماء ذلك الربد  
 بالرغم وانتظروكم حيس واجبد  
 بالسيف ما لم يكن باحق يعتصد  
 صددتم وهم في داركم صيد  
 فقد بجيء عمالا لشتها غد  
 حين ولا طابت له أحد  
 نقيصة يتسوقى وقعها لوتد  
 من الملامسة إذ لا تحصن الزرد  
 وسادة الناس إن قاموا وإن قعدوا  
 ولا يرد إلى السادات إن شهدوا  
 مالي فلا سيد عدي ولا ليد  
 وهل تكلف نفس فوق ما تجد

(١) [غير واضحة في الأصل والبيت من النسخة م]

ر من مختارات شعره في الأمير فخر الدين أحمد بن علي العقيلي صاحب حني قوله  
فيه<sup>١</sup>

فرطت يوم سويقة يا هائد  
وصعقت قلبك فالحقه باشد  
من أين تسلم يربك زائر محر  
ولا هو وبه تقسم مسابق  
الله من صفتك حال ناقص  
الموت أروح من حياتك فاستعت  
طرقت نوار ولظلام بقية  
وتجست ورق الشباب فسذاب  
بنا وطرق الملكية ساعد يلوي  
يحمي عوارصها إذا حارستها صرف  
أفرشتها جسدي فبانت مضاعفي  
حتى إذا انفصل الدجى وتقلقلت  
قامست نفسي الصلي الكسلاص  
ولي الأمير (أي عمارة) أو قلت  
رحلت إليه كأنهن حلامت<sup>(٢)</sup>  
نزلت عليه فلم يرعها رائع  
مسك قوامع إذا علا فعلوه  
وسمي فوق عطارد من فخره

في الصيد وهو محيل ومكابد  
إن كان يجمعه عليك الشد  
علمت ولا ممك عائد  
لك بالغام عني لغوم وقائد  
يدنو محتته وشوق رائد  
مما تصالح أداة وتكابد  
بصف الظلام وللصباح شواهد  
للحس في ورق الشباب وحامد  
ذوالبها وطوقي ساعد  
طسرف اللثام عفسارب وأسارود  
قمر عيه من النجوم قلائد  
جزعاً وهب من الجود الماحد  
فطائش لا يستقيم من الكلام وقاصد  
في الدور تحسبها هن طرايد  
فأتت إليه جرامد  
دون الحياض ولم يأنودها ذائد  
ومحاجة وتمارب وتباعد  
يسمر مصخرة الملا وعطارد

١ هذه القصيدة شعر موحود في ديوان ابن هتيمل المحقق

٢ وردت في نسخة "ب" "حلامد"

أمضي من القدر المباح وللحق  
 كهر الأرامل ما بقي من قومه  
 وأعر لا لقمر التمام ولو عدا  
 صبط البلاد وكل شيء صالح فيها  
 وعلا الرجال قيامهم بقعوده  
 وعيه من شيم الوقار مكية  
 وإذا وزنت به الرجال ركابه  
 به (أبا موسى) كملت مما يقول  
 ما في انتاحك واسماحت راعب  
 أزري على الحساد فيك تعجرفاً  
 إن رشتني فوهين راش جاحه  
 والخالدين يزيد وأصله أبو تمام  
 والبحري أبا له ابن صاعد  
 وعمارة الحدقي قام بحاله  
 وأما فاضل من سماح قلقه  
 ولقد سمعت براشد بن مهسر ما كسان  
 وعطية بن أماتك انقطعت به  
 ولأنت أشرف أن يقاد<sup>(١)</sup> بواحد منهم  
 عودني فعل الجميل وكان  
 ولطفني بي حتى كأنني

بين الصلوع مصادم وموارد  
 نجم الشدائد والخطوط شسداً  
 نيراً إليه ولا الشهاب الواقف  
 ولنام وكل شيء فاسد  
 فعجبت كيف علا القيام للقاعد  
 نيك أن (أبا عمارة) هاجد  
 حق الرجال وحسم أحمد راكد  
 الدائمون وما يقول الحامد  
 عني الهواد وفي البرسة زاهد  
 مئني على أبي لمسي حاسد  
 ورئيسش جاحه متفاسد  
 فاحتمل المشقة خالد  
 مال يكفيه الحساب وصاعد  
 في مصر من ولد الحسين العاصد  
 فوائد بعيدهم فوائد  
 يعمل لابن حمير راشد  
 أسبابه فحني عيه العائد  
 وأطسول أن يناسك واحسد  
 فيما تقدم من أيتك عوائد  
 يكمل ولداً تعلل أو كائن والد

وصم يدك على الشاء قبله بابق وما ملكك بميك نافذ

ومن مخدرات شعره في المراثي ما رثي به الإمام أحمد بن الحسين، ولأمير شمس الدين حمد بن الإمام لأمر فخر الدين أحمد بن علي العقيلي صاحب حلي وكاتب وفهم متقاربه رحمه الله عليهم أجمعين، فقال:

لا الذمع يتصف إن يكت ولا الدم      الرزء<sup>(١)</sup> أعى جزعي أجل<sup>(٢)</sup> وأعظم  
ولأمر أكبر أن يهون لأجله      حب يشق له، وغد يلطم  
ما الحزن من شيء، وما تجري به      منا الشؤون<sup>(٣)</sup>، وما يفوه به القسم  
هي حسرة لم يلفها متأخر      من صمت به ولا منقصد  
ومصية تحت السحابة فاستوت      فيها البيوت، لصيحتها والأعجم  
ما أغدر الإخوان يضمك حبيهم      عجباً ويشرب بلحياته ويطعم  
الموت أجل بالفناء فلا غل      رأيا<sup>(٤)</sup> الراي الذي هو أحرم  
وإذا المعمر عاش غير محمد      حس البشارة مات وهو مدمم  
أفا على الدنيا، فإن نعيمها      بسؤس، وإن يتاعها متهمم  
طحنت قريش الأنطحين ولم تدع      من جرحهم<sup>(٥)</sup> أحداً فأودت جرحهم  
قد كنت أشفق من تعجل ماتم      مرد، فجل ما ثمان وماتم  
عظم انصاب بأحمد وأحمد      وبأحمد وهم الذين هم هم<sup>(٥)</sup>

(١) الرزء: المصيبة

(٢) أجل: أكبر

(٣) الشؤون: الدواعي

(٤) جرحهم: بطن من القحطانية كتاب مديهم أولاً باليمن. ثم انتقلوا إلى الحجاز ثم استوطنوا مكة المكرمة. وقد أجنبهم منها حراسة

(٥) الأحكام الثلاثة هم أحمد بن الحسين القاسمي وأحمد بن الإمام عبدالله بن حمزة وأحمد بن علي العقيلي

ودعائهم الإسلام طحطحها الردى  
بالخقل 'لي شحس ولي بتوبه'<sup>(١)</sup>  
حدثت بن امشرفين وثالث لها  
ومصارع قصص<sup>(٢)</sup> المسود ركوبها<sup>(٣)</sup>  
أسد قصي بحا<sup>(٤)</sup> وابتع رزاه  
هذ لنا بسدر أم ودا لسا  
ميشاهون أصالة وبسالة  
ما روح دا روح ما روح دا روح دا  
من بين للأرض القرار وقد خلى  
لن بخلف القمرين والشمس التي  
شاهين<sup>(٥)</sup> عاديده وبر أشهب

فبدي قعدة بشاد وبدعم  
شحس ولي شحس بحسي مشعم  
بمحرف البشمال محميم  
سبد فيها متحدا ومتهم  
سمع<sup>(٦)</sup> آزال والأفصون أرقم<sup>(٧)</sup>  
جيل أشم، وذلك بحر حصرم<sup>(٨)</sup>  
فكأناب هذ هذ مؤم  
إلا بسدا وبداء ودا تنحسم  
مكها شمام، ويدبل، ويللم<sup>(٩)</sup>  
أفلت عطارده والسبه والمرم<sup>(١٠)</sup>  
علق احمام به، وسر قشعم

١) الخقل اسم مكان في محافظة صعدة، دفر فيه الأمير أحمد بن عبد الله بن حمزة ديوان بن هبيل ٥١٢٣ هـ

٢) شربة مكان في بلاد بكيل من أعمال دي بن، ينحدر منوه إلى جوف، وإليه ينسب شوبه ديوان بن هبيل

٥٣٢ ٣

(٣) وردت في ديوان ابن هبيل «سكم»

(٤) وردت في ديوان ابن هبيل «يكها»

(٥) تحيا الأهل والموت

(٦) السمع ولد الخدب من النضج

(٧) الأفصون الأرقم الثعبان الذي يتصف بالبياض والسود

(٨) الحصرم الطامي العميق

٩) شمام ويدبل ويللم أسماء جبال نجد واليمن ويصمم طبقات حاج اليمن من جهة الساحل

(١٠) عطارده والسبه، المرم، أسماء نجوم

(١١) وردت في ديوان بن هبيل، «شاهان»

أفلا فدى الرطب<sup>(١)</sup> الجني من الردى  
صبراً بني يعقوب إن مرائكم  
ما رالت العيا عروماً أعم<sup>(٢)</sup>  
بالجحف<sup>(٣)</sup> مكم عقى الثرى  
قومهم أود الزمان بأسكم  
الله يا عيسى بن موسى في الذي  
لزمهت في الدنيا فلولا علمك  
ولكدت أن ترقى السماء بسلم  
خسف<sup>(٤)</sup> ولا العيب المشهى الحصرم<sup>(٥)</sup>  
عرض المنية، والحوادث أسهم  
منكم وهمكم العروس الأيم  
منسها والذهاء مكم أعظم  
وساحكم، إن التقالف<sup>(٦)</sup> يقوم  
أولئك لما يحيل ويحمره  
بأيك، فلما أن أمك مريم  
لو كان في أرض الجرة سلم

وما توفيت روحه فاطمة بنت حسن بن شعيب يرثها بعدة مراثي كثيرة ومن جملة مراثيه  
فيها قوله

يعز علي أن عظم المصاب  
شعر صفقي دنيا وأخرى  
عرفت النيات فكل حين  
إذا استفتحتها للخير باباً  
يسوء المائبون وكل ميت  
ولا صبر لذي لا احتساب  
فلا ذات الوشاح ولا الثواب  
أعاتبها فما بمع العتاب  
تعرض دونه للشرباب  
يشتع ما لغيشة إياب

(١) الرطب الثمر الناضج

(٢) الخسف الثمر الناضج الرديء

(٣) الحصرم العيب الحامض الذي لا ينضج

(٤) الأيم، بني مات زوجي

(٥) الجحف الثبر، مكان القبور

(٦) التقالف، حديد يقوم ما صلب الأفراس ما أعرج من الحديد

بمضي عصر يوم السبت نعيش  
 تسلسل إلى الخمسيرة كسل<sup>(١)</sup> شمس  
 من الخمرات<sup>(٢)</sup> يخفي الليل منها  
 فهي الوقائد تشرين<sup>(٣)</sup> إذا م  
 تكفر في الخياب فليت حمدي  
 أقبي مضغة<sup>(٤)</sup> أم طود رعى<sup>(٥)</sup>  
 باب ترى فلا وجد كوجدي  
 أم المعززي أم ابتعاد  
 أهاب عليك عادية اللبالي  
 يحدد قرك المعمور حربي  
 عز علي إن أميت يتي  
 أحيي بالسلام فلا أحب  
 ومسيبي ريبك قاب قوس  
 فلو أني قتلت عليك نفسي

تداوله الماكب راقب  
 تبنح في جوالها شهاب  
 إذا مباح ما لا يستراب  
 هوت بها في الشتات آب  
 ها كهن ولبت دمي خصاب  
 وأضلاعي حنايا<sup>(٦)</sup> أم مضاب  
 فما كمصاب فاطمة مصاب  
 عن لوطن القريب أن اقتراب  
 ولا أمشي عيك ولا أهاب  
 مطاوعة ومزلك الحراب  
 ويبك على سوى المديا حجاب  
 وأعلن بالسؤال<sup>(٧)</sup> فلا أجاب  
 وأقرب أن يكون القرب قاب  
 فكان خطاي في انفعل الصواب

(١) وردت في ديوان ابن هيميل، «معه».

(٢) الخمرات التسم شهادات الحياء

(٣) وردت في ديوان ابن هيميل، «كانون»، وقد كانت الأشهر لسريانية هي المعروفة في اليمن في تلك الفترة وقد ذكر (آب تشرين، كانون)

(٤) المضغة القصب

(٥) الرعى، لأب المظيم من الجبل

(٦) الحنايا، لتضوع

(٧) وردت في ديوان ابن هيميل، «بالكلام»



سنة ك الرقة بعد الرقة حتى تشحن دمعني ولحباب  
وعلى الجملة فمناجحة كثيرة ومراثيه كثيرة، وشعره كثير، وأكثره حسن ولم ألقه على  
تاريخ وفاته رحمة الله عليه.

#### [٩٣١] أبو محمد القاسم بن محمد بن أحمد بن حسان الغزرجي الأنصاري

كان فقيهاً صالحاً، فاضلاً، تفقه بمحمد بن حسين الأصم وأخذ عنه شرح اللمع  
للوصافي، أحده عن مصنفه، وأحد أيضاً عن الشيخ بطل بن أحمد  
وعنه أخذ أحمد بن محمد الوري

قال الجدي وهو أحد شيوخ شيعي أحمد بن علي السرددي، وكان له من اسمه إبراهيم  
تفقه بأي بكر بن عمر النهامي، أحد أصحاب أبي قاسم، وبالإمام بطل، ومحمد بن حسين  
الروائي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى ودرس بأي هريم، في المدرسة التي أحدثها  
الطواشي بنظام الدين مختص.

وكانت وفاته ليلة الثامن عشر من رمضان سنة خمس وخمسين وسمائة رحمة الله عليه

#### [٩٣٢] أبو محمد القاسم بن محمد بن حسين بن السعود الهمداني نسباً النراوي بلدأ

كان فقيهاً، عارفاً، مشهوراً، موصوفاً بالصلاح والزهدة ولعبادة إلى أن توفي خمس نفس  
من شعبان سنة ثمان عشرة وسبعمائة، وكان ميلاده يوم الحادي والعشرين من جمادى الأولى  
سنة خمس وثمانين وستمائة رحمة الله تعالى

[٩٣١] ترجم له الجدي سنة ٧٤٩ والخرجي العقود النبوية، (١ ٩٢٣) هذه الترجمة خفيفة المذكور وهو  
عبد الله بن محمد بن القاسم أما صاحب الترجمة فترجم له الجدي بقوله كان فقيهاً صالحاً، عارفاً، أخذ عن صفي  
السنة كتاب لشريعة للأخري.

[٩٣٢] ترجم له الجدي باسم: أبي القاسم، المثلوك، ٢/٢٢٩

## [٩٢٢] أبو محمد القاسم بن محمد بن عبد الله الجمحي

كان إماماً كبيراً عبداً، محققاً فكان مولده بسهمة، وكان خروج أهله من مكة لاختلاف  
 وقع بين موكبها، فحينئذ خرج أهله من مكة، وقصدوا ليس فسكنوا سهمة وقد تديره  
 فسمّا ظهر القاسم بن محمد المذكور فيها وشا بين أهلها جد في صلب العلم لأحد في  
 بديته عن عبادة بن علي الرزقي<sup>(١)</sup>، ثم انقل إلى ربيد فأخذ بها عن أبيه بي بكر بن  
 المصر<sup>(٢)</sup>، ثم عاد إلى جبل فأخذ عن عبد العزيز بن رجي صاحب حرارة بضم الحاء  
 وتدير قريته سهمة وكانت يومئذ إحدى قرى الجبال انقصودة بطلب العلم فيها، فلم  
 درس بها انتشر ذكره وعلا قدره، فقصدته الطالين من أنحاء اليمن  
 قال ابن سمرة قصده الطلبة من صنعاء وبواحيها، ولحد وبواحيها، وعدن، ولحج، وأبين  
 وبواحيها، ومن المعافر، والسحول، وحظرة، وجماعة من محلاف جعفر كواذي ظبا، وشقب،  
 وبخرانة، ولواحي هذه الأماكن المذكورة.

وكان القاسم بن محمد من علماء ليس وعظمائهم، انتشر عنه المذهب انتشاراً كاملاً  
 وطبق الأرض بالأصحاب ولم يكن لاحد من المتقدمين من أهل اليمن أصحاب كأصحابه كثرة  
 وفصلاً، فمن عيان أصحابه إسحاق العشاري<sup>(٣)</sup>، وعبد الملك بن أبي سمرة المعافري<sup>(٤)</sup>  
 وجعفر بن عبد الرحيم<sup>(٥)</sup> الظرافة<sup>(٦)</sup>، وعمر بن منصور، وولده عبد الله<sup>(٧)</sup> وأبو الموت

[٩٢٢] ترجمه. ابن سمرة طبقات فقهاء ليس، ص ٨٧، الجدي السلك، ٢٢٨١-٢٣٠، لأفضل الرسولي العظايا  
 لسية ص ٥٢٧ الجمحي. ذكر ابن سمرة في طبقاته انه يسب إلى ابن جمح بن عمرو بن هيصم بن كعب بن لوي  
 بن غالب بن هر بن مالك بن النضر بن كنانة. ص ٨٧

(١) سبقت ترجمته في باب العين.

(٢) أبو بكر بن المصر. [ت ٣٦٢هـ] الجدي. السلك، ٢٢٤/١-٢٣٠

(٣) انظر ترجمته في باب سمرة

(٤) انظر ترجمته في باب العين

(٥) انظر ترجمته في باب الجيم

(٦) قرية لظرافة تقع بالمغرب من مدينة جند في وادي بخلان بين لويدي دي الشرق وسهمة انظر لأبي جعفر العلم

ومعاقلة في اليمن ٢٢٨٠/٣

(٧) سبقت ترجمته

السفاليون، وأيوب بن محمد بن كلبس بن حبان<sup>(١)</sup> وإبراهيم بن أبي عمران من الملحمة وأسعد بن خلاد<sup>(٢)</sup> من الملحمة، ومحمد بن صالح الأشرقيان

ولما أراد ابن سمرة إيراد ذكره قال يعني أن يبدأ بالإمام الذي بدأ الله به المسلمين وعصده به النبي، لإمام العرف أبي محمد القاسم بن محمد

قال الجدي. وحج القاسم بن محمد سنة ثمان وثلاثمائة فرافقه في سفره ذلك أحمد بن عبد الله الصعي<sup>(٣)</sup>، جد قصاة سهمة، فلحقا في مكة أحد المراورة<sup>(٤)</sup>، فأخذ عنه وعن الحسين بن جعفر المراءعي<sup>(٥)</sup>، ثم سألاه القدوم معهما إلى اليمن، وبدلا له القيام بما يحتاجه، فأجابهما إلى ذلك، وأخذ عنه مختصر الخزي وسنه، ورس الربيع، ثم توافى ألفه الحسين بن جعفر المراءعي في علم الكلام منها كتاب سماه السبعة الأحرف وغيره

وكانت وفاته بالقرية المذكورة سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وقر في مقبرتها الشرقية تحف أكمة حمراء هائلة

وهالك قبر كثيرة لا يكاد يعرفون قبره ولا ذكره لعدم الرمان، والمسجد الذي على يسار المخيف من سهمة إلى عليها ويعرف بمسجد قسم نسبة إليه، هكذا سمعت جماعة من قدماء القرية، قاله الحسني والله أعلم<sup>(٦)</sup>

آخر الجلد الثاني من الطبقات للخزرجي

(١) سبقت ترجمته في باب الحمرة

(٢) سبقت ترجمته في باب الحمرة

(٣) انظر ترجمته في باب الحمرة

(٤) نسبة إلى بلدة مرو في بلاد فارس

(٥) انظر ترجمته في باب الحمرة

(٦) ورده في الأصل في هذا الموضع (آخر الجلد الثاني من الطبقات للخزرجي)

## **الباب الثاني والعشرون**

### **باب الكاف**

**يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله كاف  
وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب الأول**

مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

[٩٢٤] (أبو المسك) (١) كافر الملقب مجير الدين

كان أستاذاً تقياً خيراً ديباً، وهو أحد خدام الملك 'العزيز سيف الإسلام طغتكين بن أيوب' وكان يتعالى العلماء ومحبة أهلها ومجلسه العلماء، وحسن لطفهم، وكان شجعاناً في الحديث أخذ عنه جماعة من العلماء، وابتنى في مغربة نعر مدرسة وهي المعروفة بالخيرية، في مدينة نعر وتوفي في نعر ودفن بها قرب الخاريس (٢)، معروف بزار ويترك به وقد زرته مراراً ولم أقف على تاريخ وفاته ولة يعرف الطول المسمى حول (٣) مجير لدين هنالك رحمة الله عليه.

[٩٢٥] أبو الشك كافر وازن المجاهدي المؤيدي الملقب شبل الدولة

كان أستاذاً هماماً حارماً عارفاً، فارساً مفيداً له همة عالية ونفس أنية، تولى حصن نعر (٤) مراراً في الدولة لمجاهدية وكذلك حصن الدملوة أيضاً وكانت سيرته في لغالب حسنة وله أفعال في الخير مستحسنة.

ومن مآثره المسجد الذي في مدينة نعر المعروف بمسجد الطواشي كافر إصفاة إليه وأوقف عليه وقفاً جيداً يقوم بإمام ومؤذن وقيم ومعلم وأيتام، وله مسجد في منصور الدملوة، والله أعلم

وكانت وفاته في جمادي لأولي من سنة سبع وستين وسبعمائة رحمة الله تعالى عليه

(١) ساقطة من «ب»

[٩٢٤] ترجمه ده جندی السوگ، ٢، ٩٨، الأقص لرسمي العطایا السیه، ص ٥٣٣، الخرجی العقود اللؤلؤیة، ٧٤/١، الأکروج، اندامی الإسلامیة فی الیمن، ص ٩

٢، قرعة الخاريس، ويقال أيضاً حي وكانت في الشرق الجنوبي من نعر اسم واحد الملقب، الأکروج، المدارس الإسلامیة فی الیمن، ص ٢١٢

(٣) الحول عند أهل اليمن الأسفل يقصد به القطعة الزراعية من الأرض

[٩٢٥] ترجمه ده جندی، السوگ، ٢، ٩٨، الأقص لرسمي العطایا السیه، ص ٥٣٣، الخرجی، العقود اللؤلؤیة، ٤٩/٢، فی العطایا (اوران) وفي السوگ (الوران)

٤، حصن نعر، يعرف اليوم بقعة القاهرة، وهي على جبل مشرف على مدينة نعر وقد ركب أخيراً، وشق إليها طريق معبد يقع على سفح جبل صير ابن الجار صفة بلاد اليمن، ص ١٥٦، ابن المسبح قرعة الميرون، هامش ص ٩٢

## [٩٣٦] (أبو محمد) كثير بن أبي الزفاف

كان أستاذاً من يتعلق بأديان العلم، أدرك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عبد الله بن عمر وكان عبد الرزق<sup>(١)</sup> الفقيه المذكور أولاً يقول: سمعت حماد بن سعيد يحدث عن  
كثير أنه قال كتب وصاحياً بي اسمه قيس بن يوم الفرح فحاءاً رحل وقال رأيت الآن ابن  
عمر يرمي الجمرة

فقلت لصاحبي اذهب ب إليه سأله، فاطلقا إليه مسرعين، فوجدناه قد فرغ من رمي  
الجمرة وقد وضع رحله في الغرر وخذ بواسطة الرحل ليركب، فقلت له صاحبي إنما أخبرك  
عنك فجننا نسطر إليك ونسألك، فإليك قد ربه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورحوب  
بركك، ولو كنت صبي غير هذا الحال لسألك

قال فرغ رحمه من الغرر وأحد بواسطة يده من وسط الرحل ثم قال سل عما شئت  
فقال له صاحبي قيس رحل احنط إلى هذا البيت نحواً من أربعين مرة فهذا قدم على  
أهله وجدهم قد صنعوا له شيئاً من هذا النبيذ فرب شرب منه سكر، و إن مرجه بالماء لا يصره  
فقال له ابن عمر رضي الله عنهما: اذن مي.

فما دنا منه دفع في صدره حتى وقع على الأرض ثم قال له ما سألتك إلا عن نفسي  
والله لا أدرك منه قطرة أبداً

## [٩٣٧] أبو الفضل كعب بن مائع المعروف بكعب الأخبار

كان من عمماء التابعين وهو في السب حنري يسب إلى ذي وعين<sup>(٢)</sup> وكان مسبباً دين لليهود

(١) سألطه من «حي»

[٩٣٦] ترجم له الورعي في تاريخ مدينة صنعاء ص ٤٧٠، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٥/٤٩، الجدي، مسلك،  
١١٦٦/١، الأفضل الرسولي، السطايا الفنية، ص ٣٢

(٢) عبد الو. في بن محمد بن نافع الحميري الصعالي اعرى ٢١١هـ واسطر القصة في السنوك ١١٦/١

[٩٣٧] ترجم له الورعي في تاريخ مدينة صنعاء، ص ٢٨٣، الجدي، السنوك، ١٢١

(٣) ذي وعين: نسبة إلى القيل الكبير يوم ذي وعين: معجم الحجري ٣٦٧/١

قال شون في شمس العدم " وهو من المحصرين (حاء) معجمة مفتوحة وصاد معجمة ساكنة و راء مكسورة و قبل مفتوحة ثم ميم مكسورة بعدها ياء ساكنة وآخر الاسم نون هجاءة)".

قال ابن حلكان " وقد سمع (الحاء) المهملة وفتح الراء)، فيما حكاه الجدي عنه وأصل ذلك أن هذه الكلمة نطق على من أدرك الجاهلية والإسلام، ثم كثر استعمال ذلك حتى استعمل فيمن أدرك دولتين.

قال وخرج كتب من اليمن يريد المدينة ويتحقق أحوال لإسلام واهله فقدم المدينة في أيام عمر رضي الله عنه، فعلم صحة الإسلام بعلامات يعرفها. فسمي حتى خرج إلى أشم قل الجدي "وقد روى في إسلامه خلاف ما ذكرناه وهو وهم، فإني أحدث ما ذكرته ها من كتب الحفاظ المقبول بقلهم كأبي عيم صاحب الحية، وأبي الجوري في صفوة الصفوة، والواقدي مطعون في روايته." والله أعلم

#### [٩٢٨] أبوزيد كهلاق بن أحمد بن يوسف بن خلد

وكان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، كاملاً وكان مولده سنة تسع وسعين وستمائة وتفقه بعثمان الجبائي<sup>١</sup> وكان معروفاً بخودة الفقه وولي قضاء بده ثم قصبة ابن الأديب قل الجدي ومن بني خلدوا جماعة منهم صيف وشرف ابنا عيسى بن يوسف بن خلدوا تفقه بآب سويد<sup>٢</sup> كان مسكه قرية السعة من أعمال السمدان والله اعلم

#### [٩٢٨] راجع له الجدي السلوك ٤١١/٢

١، عثمان الجبائي ر [٧١٣هـ] فيه صالح، زاهد، ورع، كثير العزلة بيته، ويدرس فيه من أن يخرج منه إلا يوم الجمعة

٢، أبو بكر بن سويد الشهلي [٧١٣هـ] تفقه غير، كان مسكه قرية حيوان من ديار الجدي، لسلوك،

سر تحقیقات کا مہر محمد مسیح

## **الباب الثالث والعشرون**

### **باب اللام**

**يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله لام  
وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب الأول**

سر تحقیقات کا پیر محمد مسیحی

## [٩٣٩] أبو عبدالله لاجين بن عبدالله التركي

الأمير الكبير المنصب حسام الدين، كان أميراً [شجاعاً] <sup>(١)</sup>، شاماً، بطلاً، مقداماً، وكان ذا سياسة ورياسة وله وقعات مشهورة، وفعلات مذكورة  
 ولله السلطان الملك المجاهد "أبيات حسن" من أعمال سرحد كان قد نكس أهلها ومعنوا في الفساد، وهم عرب يقال لهم "بو عبيدة" <sup>(٢)</sup> (بطن من عيس من صحابة بن غائب بن عبيد الله ابن عك)، فكبوا يذبحون بيوت الناس في أبيات حسن بالليل يسرقون ما فيها، وإن أتته صاحب البيت لا يقدر جمع عهم ولا يستصرخ عليهم بأحد من الخيران، ولا يقدر يستكلم بأسمائهم إلى حاكم البلد خوفاً على نفسه، ثم يرسل إليهم يستعفي له ما أخذوه منه عما أرادوا  
 فسما تولاهما لاجين المذكور شردهم عن البلاد، فأمنت البلاد معه أمناً شديداً حتى كان أهلها يعبرون ويعبرون.

في دولته وأحدهم مر يدعي المحام <sup>(٣)</sup>

ثم فصله السلطان عنها بعد أن أمنت البلاد وانقطعت مواد أهل الفساد، فولاه وادي رمع فأقام فيه مدة

وغر، المعارة وغيرهم، وغر في يوم من الأيام، وقد جمعوا له عدة مكن في الخب. سماً توسط من أنكاس خرحو، عليه فقتل وقتل معه جماعة من العسكر وذلك في يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وسبعمائة رحمة الله عليه.

[٩٤٠] (أبو عبدالله) <sup>(٤)</sup> ملك بن مالك

[٩٣٩] ترجمته، الخرجي العنود بلو، ٢، ١٧، ٨٤، ٨٦

(١) [ ساقطة من الأصل، والتت من «ب» ]

(٢) بو عبيدة بفتح العيو، قبيلة مشهورة من قبائل عك بن عدنان الشرجي طبقات الخو، ص ٢٥

(٣) المحام "ام" بفتح الميم، أهل ريد و بعض المناطق في اليمن تستعمله للتعبير نحو "ال"

(٤) ساقطة من «ب»

[٩٤٠] ترجم له، بن صحرة طبقات فقهاء اليمن ص ٢٣٤، الجدي السو، ١، ٤٠٧

كان فقيهاً، ولي القضاء في جبهه وكان خليفته القاضي جرير بن يوسف<sup>(١)</sup>، ثم ولده يحيى ابن لثاء، ثم أحمد بن عبدالسلام النقوي قال الجدي سمعت خيراً بذلك يقول أهل النعوي قوماً عرباً ذوي دين وشهرة بأنفسه ولتهم السيده بنت أحمد الصليحية وغيرها من النبوك القضاء في صنعاء واختلاف وانتقلوا من مذهب السنة إلى مذهب الشيعة

ثم بعدهم القاضي أبو المعالي بن يحيى، وولده أبو السعود قصة جبلة من قبل النقوي، ثم عبدالله ابن أبي لفتح، ثم ولده علي، مات سنة سبع وسبعين وخمسمائة ثم أحمد، وأحمد، ومصور، وأبو الفتح بن القاضي عبدالله بن أبي لفتح لمقدم ذكره

ثم القاضي علي بن أحمد بن أبي يحيى، وابن أحمد بن عبد الأعلى، قال الجدي وأظن من ذكر النقوي أن هذا الغلب على المذكورين لتشيع

ثم صار القضاء في أهل السنة، أولهم القاضي أبو بكر ليافعي، وولده محمد، وصهره زيد ابن عبدالله بن حسان بن محمد، وهو الذي جدد عمارة مسجد مرعيت الذي هو على طريق الرانح من تعز إلى الجوه<sup>(٢)</sup> وذلك في سنة تسع عشرة وخمسمائة

ثم ولده محمد بن زيد، هؤلاء كانوا يتوارثونه<sup>(٣)</sup> حتى انتقل عن جبهة على ما ذكره هالك

ثم تقصى بعده القاضي علي بن يحيى بن أبي عقبة، ثم ولد عقبة بن علي، ومحمد بن علي ابن يحيى الحصري<sup>(٤)</sup>، ولي أشهراً، ثم محمد بن سليمان<sup>(٥)</sup> الإمام، ثم إبراهيم بن المبارك بن

(١) جرير بن يوسف قاضي قصبة الدولة الصليحية في عهد السيدة بنت أحمد نصريحي يرجع السابق من ٢٣٤  
(٢) الجوه قرية تقع تحت حصن البعلوة من جهة الشرق، ظهر بها جماعة من الفقهاء وتبعه مرحلة من جهة الجنوب وهي اليوم قرية الأكوع هجر العلم ومعاقه في اليمن ٤٠٠ ٤٠١، القحلي معجم البلدان والتبديل المجلد ١٤٩١

(٣) في السلوك "يتوارثونه" وما أثناه هو الصواب

(٤) محمد بن علي بن يحيى الحصري متاخر ترجمته في حرف الميم

(٥) متاخر ترجمته في حرف الميم

الوليد، والقاصي ابن لحزمي، ومحمد بن علي يحيى الحصري رلي أشهراً ثم مات، وأحمد بن القاصي محمد بن سليمان الإمام، ثم القاصي أحمد بن سليمان، وأخوه مسعود، ودابة عبي بن يحيى ثم عثمان بن يحيى بن أحمد بن عثمان في إب، ثم القاصي طاهر بن يحيى<sup>(١)</sup> ورواه محمد ثم القاصي عبي بن أسعد بن المسلم الصعبي بقي قاصياً أيام شمس الدولة<sup>(٢)</sup>، وتوفي في سبعة يوم الجمعة منتصف الحج سنة ست وتسعين وخمسمائة، ثم أباه مسلم وعيسى، توفي عيسى على القضاء في يوم الأربعاء من رمضان من تلك السنة بول الرماد من السماء وسميت سنة الرماد سنة مئتمنة

ثم صار القضاء إلى أهل عرشه بإشارة من القاصي عيسى، وبغالب أنه كان مصلح القضاء إليهم قبل موت القاصي عيسى بمدة ثلثي ولايتهم مع سيف الإسلام ثم حبيبتهم مع القاصي مسعود.

ولما صار القضاء إليه ولي قضاء حيلة الفقيه إسماعيل بن الإمام سيف<sup>(٣)</sup> سنة<sup>(٤)</sup> وارتفعت به العرشانيون عن القضاء والله أعلم

[٩٤١] . أبو عبد الله<sup>(٥)</sup> ، نهب بن مالك اللهي

ويقال غيب بن مالك

قال أبو عمر يوسف بن عبد البر روى له بن مالك خبراً عجيباً في الكهانة وإعلام النبوة قال حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده الكهانة فقلت يا أي وأمي أنت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول من عرف حرامه السماء ورجل الشياطين

(١) القاصي طاهر بن يحيى هو القاصي الأحسن ابن الإمام يحيى بن يحيى المخزومي لشهره ابن سمرة طهات فقهاء  
ليمن، ص ٢٣٥

(٢) مبيقت ترجمته في باب القضاء

(٣) مبيقت ترجمته في باب القدر

(٤) سقطت من «ب»

[٩٤١] ترجمه به بن عبد البر، لاستيعاب، ابن الأثير، أسد الغابة، ابن حجر، الإصابة ٥، ٩٨٩، لصفحة

الوحي ٢٤/٣٠٤، العلاني، جامع التحصيل، ٢٦٠

ومعهم من سراق السمع عند فدف لحوم وذلك أن اجتماعا إلى كاهن لا يقا له (خطر  
 ابن مالك) وكان شحاً كبيراً قد أنت عليه مائتا سة وثموب سة وكان أعلم كهانا فعدت به  
 يا خطر هل عندكم علم من هذه الحجوم التي يرمى بها؟ فإنا قد فرقنا لها وحف سوء عائلتها  
 فقال

عودوا إلى السحر      انوبسبي سحر  
 أخبركم الخبر      أخبر أم صبر  
 ولأمنين أو حذر

قال: فأنصرفنا عنه يومنا ذلك

لما كان من غد من وقت السحر أتياه، فإذا هو قائم على قلبه، شاحصاً في السماء  
 بعينه، فناديه: يا خطر.

فأوما بيده إياها أمسكوا، فامسكوا، فانص بحم عظم بالسماء، وصرح الكاهن رافعاً  
 صوته وهو يقول

أصابه صابه      خامرة عقده  
 عجلية عديه      أحرقه شابه  
 رابله حوابه  
 يويله ما حاله      بدبله بدباله  
 عاوده حباله      انقطعت حباله  
 وعبرت أحواله

ثم أمسك طويلاً ثم قال

يا معشر بني قحطان      أحرككم بالحق في ليلان  
 قسمت بالكعبة والأركان      والسجله المؤمن السدان  
 قد منع السمع عتاة اجاد      بنافب بكف ذي ملطان  
 من أجل مجهوث عظيم الشان      يبعث بالعزيل والقرآن

وبلهدي وفاصل هرقان  
تبسطل به عبادة الأوثان  
قال

أرى لقومي ما أرى لنفسي  
أن تتبعوا خير بي الإسلامي  
منبل شعاع الشمس  
يعتث في مكة دار الخمس  
يحكم التعويل غير اللبس

فقت له: يا خطر من هو؟

والخيلاء والعيش  
بـهـ من قـرويش  
ما في حكمه طيش  
ولا في حكمه هـش

ويكون من آل فحطان وآل أيش

ثم قال. هذا هو البيان. أحبري به رئيس أساقفة

ثم قال الله أكبر، جاء الحق وظهر، وانقطع عن اسن الخبر

ثم سكت وأغمى عليه، ثم أفاق إلا بعد ثلاثة فقال لا إله إلا الله

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لقد بطن عن مثل بوة وإنه ليعت يوم القيامة أمة

وحده»<sup>(١)</sup> صدق صلى الله عليه وسلم

(١) قال أبو عمر بن عبد بن إسناده حديث ضعيف، ولو كان فيه حكم لم يذكره. لأن رواته مجهولون وعمدة بن

رياء منهم يوصف الحديث، انظر الاستيعاب،

مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

## الباب الرابع والعشرون

### باب الميم

يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله ميم  
وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب الأول



## [٩٤٢] أبو عبدالله مالك بن أنس، الإمام

وهو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن عيمان بن جليل بن عمرو بن الحارث الإمام الأصمعي فقيه أهل المدينة، وأحد أئمة الإسلام وشيخ علماء الحديث، ومن مصنفاته كتاب لموطأ<sup>١</sup> أحد أهمها كتب الحديث المشهورة

وكان مولد مالك بن أنس المذكور سنة خمس وتسعين من الهجرة، وأخذ بعلم عن ربيعة الرأي<sup>٢</sup> وقال مالك قل رجل أحدث عني أعلم ما مات حتى حائي واستفتاني

قل الشافعي رضي الله عنه قال لي محمد بن الحسن<sup>٣</sup> أيهم أعلم صاحب أم صاحبكم يعني أبا حنيفة<sup>٤</sup> ومالك<sup>٥</sup>، فقلت على لإصاف؟ قال نعم

قلت شددت لك الله من علم بالقرآن صاحب أم صاحبكم؟

فقال: اللهم صاحبكم.

فقلت شددت لك الله من أعلم بالنسبة صاحباً أم صاحبكم؟

فقال: اللهم صاحبكم

قال فقلت م يبق. لا القياس، وهو لا يكون إلا على هذه الأشياء

[٩٤٢] ترجمه به، بن سعد الطبقات الكبرى، ٢٨٧/٥-٢٩٠ ابن الجوزي صفه للصورة، ٥١٩/١، السطو، ٤٢/٩-٤٥، الذهبي، مع أعلام النبلاء، ٤٨/٨-١٢٥، ابن الأثير، الكاس، ٩، ١٤٠، ابن حنكاه، وفیات الأعيان، ٣٠٦-٣٠٠، ابن النعمان، شعرات للذهب، ١٢٢ ١٥ ابن كثير البداية ونهاية، ١٠ ١٢٤، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ١٤٤، العاصمي، عربال الزمان، ص ١٦١، جدي الصلوك، ١٤١١

١، كتاب الموطأ كتاب الإمام مالك بن أنس الأصمعي [ب ١٧٩هـ] والكتاب بعده روايات منه، رواه يحيى بن يحيى بنسب ورواية محمد بن الحسن الشيباني ورواه أبو مصعب المزهرى وغيره، والثلث الأثر مطبوعه ومحققة

(٢) أبو عثمان ربيعة بن أبي عبد الرحمن [ب ١٣٦هـ] تابعي فقيه ثقه، توفي بالأندلس، قال مالك عنه: «ذهب حلوة الفقه

منه مات ربيعة بن أبي عبد الرحمن» ابن الجوزي، صفه للصورة، ٤٩٩/١-٥٠٢

(٣) محمد بن حسن الشيباني [ب ١٨٩هـ] صاحب الإمام في حقه، عام فقه محدث، سمع على يد الإمام مالك وبي

حيفة وأخذ رواية الموطأ

(٤) سائق ترجمه في باب الكو

وكان وفاته سنة تسع وسبعين ومائة. وقال في علوم الحديث<sup>(١)</sup> " قبل النمايين بسنة"<sup>(٢)</sup>  
ذكر ذلك ليحقق الاتحاد والله أعلم من ذلك

### [٩٤٣] مالك بن أيسع بن كرب الناعطي الهمداني

أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في  
وفد همدان، وكذلك مالك بن حمزة بن أيسع بن كرب هو وعمارة بن عمرو بن مالك بن أيسع  
ابن كرب الناعطي<sup>(٣)</sup>

واعطى هو ربيعة بن مرثد، وهم رهط مجالد بن سعيد المحدث رحمة الله عليهم أجمعين

### [٩٤٤] أبو ثور مالك بن نمط الهمداني

ثم الحارثي، وفيل البامي، يكنى أبا ثور، يقال له دي المشعر  
وقد عني النبي صلى الله عليه وسلم، وحسن إسلامه وكتب له كتاباً فيه إقطاع  
وكان قدوم وفد همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مقدمه من تبوك معه  
توار، شليهم مقطعات الخمرات والعمائم المعدنية، ولرواحل المهرية<sup>(٤)</sup>، والأرحية<sup>(٥)</sup>، ومالك

(١) لأبي عمرو بن الصلاح

(٢) علوم الحديث، ٣٨٤

[٩٤٣] ترجم له، ابن هشام السير النبوية، ١٤٤/١ ١٤٥، بن سيرة طبقات فقهاء اليمن، ص ١٣، ابن قيم الجوزية  
راد لمعاد في هدى خير العباد ٣٥١/١ ٣٥٢، لأشرف الرسولي فاكهة الزمر، ص ٣٥، الخرجي المسجد النبوي  
امبار كقوري، الترحيق المختوم، ص ٤٣٢

(٣) عمارة عمرو الناعطي وأيضاً وعميرة الحارثي، وعمارة بن مالك الحارثي، بن سيرة طبقات فقهاء اليمن، ص ١٣  
(هاشم ٧)، ابن قيم الجوزية، راد لمعاد ٣٥٩/٢

[٩٤٤] ترجم له، ابن هشام، السير النبوية، ١٤٤/١ ١٤٥، بن سيرة طبقات فقهاء اليمن، ص ١٣، ابن قيم الجوزية  
راد لمعاد، ٣٥١ ٣٥٢، لأشرف الرسولي فاكهة الزمر، ص ٣٥، الخرجي المسجد النبوي، المبار كقوري  
الترحيق المختوم، ص ٤٣٢

(٤) الرواحل المهرية. الجمال التي كانت تجلب من المهرة بشق اليمن

(٥) الأرحية. الجبال الأرحية نسبة إلى لرحب اليمنية وهم قبيلة من همدان



قال الجدي " لم نجد في تلك الرحلة ما هو أوسع منه وسكنه حتى توفي  
وكان صاحب كرامات وإفادات، وقبره بالرباط المذكور، ولم تحقق موثاقته تاريخياً مع أبي  
قدمت بلدهما"، إلا أنه قال ذكرته تعالاً لشيخة ابن الجعد، لأنه ذكره بعده مباشرة، " واقمت  
عند تربيته كل منهما ابناً فلم أحد لذلك علماً يكون أهل بلدهما أهل جهالة لا يعرفون شيئاً  
وهذا مبارر ذرية في لرباط المذكور قائمون بلورده" قال " وهذه حجرة تتصل بحجر يقال له  
جحاف<sup>(١)</sup> بـ(صم اجيم وفتح الحاء المهملة ثم لف بعدها وآخر الاسم فاء) وهو أحد جبال  
ليس المشهورة فيه فقهه أحيى يقال لهم لأهرون<sup>(٢)</sup> نسبة إلى حد لهم يقال له هراون بـ(رهاء  
مكسورة وراء مشددة مفتوحة ثم الف ثم ياء) والله أعلم

#### [٩٤٦] أبو الميمون مبارك بن إسماعيل

كان فقيهاً، عارفاً، ولي قضاء الجوزة وكان فاضلاً، روى عنه حافظ العرشاني  
وكان فقيهاً، محدثاً، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمة الله عليه  
ومن تلك الرحلة عمر بن حرب ولي القضاء أيضاً ثم خطيب أحمد بن عبد الله، ثم  
لقاضي علي بن يحيى، وكان صده من قدامه، رحمة الله عليهم جميعاً

#### [٩٤٧] (أبو الميمون) مبارك بن محمد بن علي بن عبد الله الشحبي

بـ(فتح الشين المعجمة بعد آل التعريف وسكون الحاء المهملة وفتح الياء الموحدة ثم لام  
ثم ياء مشددة من تحتها) وبني باب.

(١) حين جحاف من أكبر جبال اليمن، يقع إلى الغرب من قطنة وجرب جين الحشاء الجدي السلوك، ١ هاشم  
٤٥١

(٢) يذكر القاضي محمد الأكوخ أنه مازال لهم بقية في موطئهم بـ(كوز انظر الجدي السلوك، ٢ هاشم ٢٦٤

[٩٤٦] ترجم له، ابن سمره في الطبقات، ص ٢٢٧ الجدي السلوك ١، ٢٨٥، الفصل الرسول الأعظم السبي  
ص ٥٣٦

(٣) مقاطعة من «ب»

[٩٤٧] ترجم له، الجدي السلوك، ٢/٤٥١

كان فقيهاً، عارفاً، محققاً تفقه بعلي بن القاسم الحكمي<sup>(١)</sup> واشتهر عنه الفقه انتشاراً كلياً، وكان من أئمة الناس تديساً وعنه أخذ عمر بن محمد بن معمر وعلي بن عيسى النخعي<sup>(٢)</sup> انقدم ذكره، وغيرهم ممن درسوا في، ثم محمد بن أحمد بن صالح، ومحمد بن علي بن جميل تفقهوا ولم يدرسوا

ولما توفي قام تلميذه أبو الخطاب عمر بن محمد بن معمر فتفقه به جماعة، منهم عمر بن أبي الغيث

وكان عمر فقيهاً، محدثاً، درس بجامع خنصر مدة طويلة ومنهم إبراهيم بن محمد بن سعيد الحضرمي<sup>(٣)</sup>، يعرف بالأشل، لأشل كان يده، أقطعه بني محمد المذكور وغيره والله أعلم.

#### [٩٤٨] أبو الميمون مبارك بن كامل بن علي بن منقذ بن نصر بن منقذ الكفائي

الملقب بمحمد الدين سيف الدين كان أميراً كبيراً عالياً الهمة، كبيراً بمصر، وكان مولده سنة ست وعشرين وخمسمائة في قلعة شبر<sup>(٤)</sup>

من أمراء الدولة الصلاحية وكان شدد الدواوين بديار مصر، قدم الميمون مع شمس الدولة فلما هم شمس الدولة بالرجوع إلى مصر كان قد ناب هذا أبو الميمون على مدينة زبيد مدة ثم استأذن شمس الدولة في الرجوع معه إلى مصر فأذن له فاستتاب أخاه خطاب بأدبه شمس الدولة فأقام "خطاباً" في زبيد، وتقدم أبو الميمون مع شمس الدولة إلى الديار المصرية.

ومن مآثر أبي الميمون مسجد المناخ<sup>(٥)</sup> كان هو الذي ابتدأ في حده وفروقه في اليمن.

(١) انظر ترجمته في باب العيين.

(٢) انظر ترجمته في باب العيين.

(٣) إبراهيم بن محمد بن سعيد الحضرمي. لم أجد له ترجمة

[٩٤٨] ترجم له ابن حنكان وفيات لأعيان، ١٩٤/٤، ابن حاتم السمط المغربي القمي، ص ٩٢، الجندى الميمون

٥٢٠ - ٥٢٩

(٤) قلعة شبر. تقدم التعريف بها

(٥) مسجد المناخ يقع على باب سهام وقد خرب سنة سبع وستمائة الجندى، سلوك، ٢، هامش ٥٢٢

وكان أبو الميمون رجلاً<sup>(١)</sup>، ويجب أهل الفضل، ومدحه جماعة من شعراء عصرهم،

فجاءهم وأحسن إليهم

وكان يقول شعراً رثقاً، ومن شعره قوله في الأبرار عيث

ومعشر يستحل أناس قلوبهم كما استحبوا دم الخجاج في الحرم

إذا سككت دماً منهم فما سككت يداي من دمه المسفوك عر دمي

وكان شمس الدولة بوران شاه بن أيوب قد استحل عني تمر وبواحيها يا قوت التهرى،

وعنى المحلاف والحمد مظهر الدين قايمار، وعلى عدن وتلك الواحي عثمان الرنجيلي، وعلى

مدينة ربيع رقامة خطاب بن كامل أحمأ مبارك بن كامل، ثم توجه إلى مصر بسبقه الأمراء

والعسكر الدين وصلوا معه.

وكان بريد رجل صوفي يقال له المبارك بن حلف، وكان الناس قد مالوا إليه فتحنى منه

أبرك بن مقدر فعل ابن مهدي<sup>(٢)</sup>، فقتله، فحيل بينه وبين اليوم فأشرف على الفلاك، فشكا

ذلك إلى بعض الفقهاء.

فقال له إن أنت أعدت الخطبة إلى الجامع القديم الذي بنه الخبشة رحوت لك الشيء

فصعل ذلك، فعادته اليوم فأمر بإحراق جامع ابن مهدي وهو لذي يسمى المشهد فبادر

الناس إلى ذلك بعضاً ثم بني مهدي

ومن منائر المبارك بن كامل بريد بقاء مقدم الجامع بريد واسمه محمد مكتوب على الباب

الذي يدخل منه الخطيب يوم الجمعة سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة

ومؤخر الجامع بريد ومبارته وجناحه الشرقي والغربي فمن عمارة سيف الإسلام المقدم

ذكره

ولما سافر شمس الدولة بريد الديار المصرية سافر معه أبو الميمون ولم يزل منتصفاً به إلى

أن توفي شمس الدولة في التاريخ المقدم.

(١) أراد رجلاً صاحب منه وله مواقف

(٢) أي خشي أن يفعل كما فعل عبد الله بن مهدي، راجع ترجمة بن مهدي في الكتاب

فلما توفي شمس الدولة رحمه الله قبض لسلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على أبي الميمون وصادره واحتج عليه بمصادره بي مهدي  
وم يزل واقفاً بالقاهرة - كما قال ابن حلكان - إلى أن توفي، وكان وفاته يوم الخميس  
الثامن من شهر رمضان، سنة تسع وثمانين وخمسمائة، رحمة الله عليه ولما مات شمس الدولة  
وتصل خبر موته إلى اليمن ولم يأت اليمن متفقاً، ظل الثوب الخروج عن الطاعة، وصرب كل  
منهم لنفسه سكة، وحرّم على أهل بلده أن يتعاملوا بغيرها إلا ما كان من قايماز، فبانه عجز عن  
سيطر المخلاف، فلما علم منه ذلك عثمان الزعجيلي، طمع في المخلاف وأخذ من أعمال قايماز  
يومئذ، فسار الزعجيلي إلى الحيد وأقام فيها ثمانية أيام ثم طبع المخلاف وسلم التعكر سنة ثمان  
وسبعين وخمسمائة

فلما صدر الملك الناصر أبي الميمون في الديار المصرية كما ذكرنا بعث بموكبه إلى اليمن  
وكتب إلى كافة الأمراء باليمن يأمرهم بأن يجتمعوا على خطاب ويخرجوا من ريد ويتولى  
ولايته خطاباً<sup>١</sup>، فلما وصل خطاباً إلى عدن، التقاه عثمان الزعجيلي بالطاعة، ثم خرج فحط  
بالجند، فوصلهما ياقوت من تعز، وقايماز من التعكر، وقصدوا ريد فهرب خطاب إلى حصن  
قوارير<sup>٢</sup>، فقبض خطاباً ريد وعاد كل من الأمراء إلى بلده فراسل خطاب خطاباً وهاداه،  
وحصل بينهما ألفة

ثم إن خطاباً مرض مرضاً شديداً، فلما أشرف على الموت، استدعى خطاباً فوصله ليلاً،  
فسلم إليه البلد.

ثم مات خطاباً، فاستولى خطاب على البلاد ورمع إلى ما كان من الملك هنالك  
وأما الزعجيلي فإنه استعصم أمره فقد وصل حصن موت، وقتل من أهله خلقاً كثيراً منهم  
القهاء والقراء، وقام بعد ذلك حتى قدم سيف الإسلام فهرب في البحر وقد تقدم من حربه ما  
أنهى ولا إعادة

(١) خطاب، لم أجد له ترجمة.

٢ حصن قوارير مشهور ومعروف وهو اليوم خراب الجندي ببلوك، ٢، ٢٨٥

وهو يرب خطاب بريد إلى أن قدم سيف الإسلام طغتكين بن أيوب المقدم ذكره، وكان قدومه اليمن في شوال من سنة تسع وسبعين وخمسمائة

ولم يعم خطاب بوصول سيف الإسلام حرج في لقائه إلى الكبراء، فلما التقيا ترجل له سيف الإسلام وأظهر الفرح به، وكان أول من تقىه من نواب أخيه قال له: أنت أخي بعد أخي وساراً معاً إلى ربيع فأقام سيف الإسلام في ربيع مدة يسيرة وعزم خطاب على لتقدم إلى الديار المصرية، فاستأذن سيف الإسلام في ذلك فأذن له فتجهز وبرر بأمواله وجميع دثاره إلى حرج المدينة وحط ثقله في الجاهد وبني الثلاث القلب المعروفة هناك

قال اخندي يذكر الناس أن في واحدة مهر رأس بني الصليحيين علي بن محمد، وأخيه عبدالله بن محمد، المقتولين في ناحية المهجم، وقد تقدم ذكرهما.

وفي الندية قبر أبي زياد الدين فتنهما على ما يزعمون.

وفي الثالثة قبر جيش بن مجاح المقدم ذكره

قال اخندي هكذا سمعت من جماعة لهم ذرية بأحوال أسس وأخبارهم

فلما صارت أمواله وثقه هالك، رجع إلى ربيع يودع سيف الإسلام فقبض عليه وأمر بالقبض على أمواله وما كان معه ثم سجنه فيها، به أحد من سبعين علاف ردية، ممنوعة ذهباً ثم أن يافوت التعري يادر ورل من حصن نعر إلى ربيع فسلم مفاتيح الحصن إلى سيف الإسلام وعجبه ذلك من فعله، وأكرمه ثم أعاده على ولايته، وبعث معه خطاباً وأمره أن يحبس في حصن نعر، ثم بعد أيام أمر بقتله فقتله سراً، وذلك في أواخر سنة تسع وسبعين وخمسمائة تقريباً والله أعلم

[٩٤٩] أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الزنجاني

اليماني سبياً، سبى إلى تيم قريش، وهو تيم بن مرة بن كعب بن لؤي ويقال إنه من ذرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

قدم ليس مرتين، فأول مرة قدم رسولاً من ملك شيراز<sup>(١)</sup> إلى السلطان الملك المؤيد،  
وحدث في أول الدولة المؤيدية قصي حاجة مرسله، ثم رجع إلى بلده  
ثم قدم المرة الثانية في سنة ثمان عشرة وسبعمائة، وفي كل مرة يدخل عدن ويتصدر بها  
ويدرس وانتفع به جماعه كثيرون من عدن وغيرها.

قال الجندي: واحتتمعت به في عدن حين قدم في المرة الأخيرة فحدث عنه لرسالة  
الجديدة بالإمام الشافعي ومن أخذ عنه عبدالرحمن بن علي بن مهين<sup>(٢)</sup> ومحمد بن عثمان  
الشاذلي، وسالم بن عمر بن أبي السرور<sup>(٣)</sup> وغيرهم، وعاد بلده بعد أن بلغ باب السلطان  
الملك المؤيد في زيد فأحسن إليه.

قال الجندي: وبقي الآن أنه قاصي شيراز، وهو أحد أصحاب القاضي أبيصاوي ومن  
أكابرهم وقل ما رأيت مثله في الفقهاء القدامود من ناحية لعجم، به شرف نفس وعلو همة،  
وما قصده فاصد بطب منه شيئاً إلا ما وله ما يليق بماله  
ثم إنه كان من محافظي على الصلاة، وما كان يقف بعد أن يسمع المؤذن غير أن يبادر  
بإداء السنة، ثم يقيم ويصلي الفرض.

وله مصنفات عديدة منها شرح بلغاية القصوى تصيف إمامه أبيصاوي مبسوط، ثم  
مختصر آخر، ثم شرح المهاج في الأصول تأليف إمامه أيضاً، ثم شرح مصنف إمامه المسمى  
بالمصباح، ثم شرح الطوالع لإمامه، المجموع في أصول الدين، وكتاب في التفسير  
قال الجندي ومنه أحدث الأحاديث السبعية وجمعتها أربعة عشر حديثاً، والرسالة  
الجديدة بالإمام الشافعي

(١) شيراز من مدن فارس المشهورة، وقد لصحها القائد شهير محمد بن القاسم والي الحجاج، وكلمه شيراز تعني جوف  
الأسد، وتجب إليها امرأة من مائتي البلاء. الحميري التورثي المفضل، ص ٣٥١

(٢) عبدالرحمن بن علي بن مهين، م أجد له ترجمة.

(٣) سالم بن عمر بن أبي السرور فقيه ذو دين وصلاح كان يموت عن قضاء عمر الجندي، السنوك، ٣٩٩/٢

ولما بلغني فصل إمامه، ووقفت على شيء من كنه ما استدللت به على صحة ما بلغني، سأله عنه، فقال: هو عبدالله بن عمر بن محمد البصاوي كان أبوه قاضي شيراز قبله، فلقيه ابن ناصر الدين ولقب أبيه إمام الدين.  
فمأله بمن تفقه؟

فقال: في المقولات بأبيه، وفي العقولات بشرف الدين سعيد أوحده علماء شيراز.  
وسب البصاوي إلى قرية يقال لها: البصوية على مريحة من شيراز كان خرج منها جده،  
رسكن شيراز بمدينة الملك في بلاد فارس منذ أحدثها محمد بن محمد بن القاسم النعماني إلى عصرنا  
ولم يكن لأحد من علماء شيراز كما كان له من الأصحاب والتلاميذ وكانت وفاته في  
مدينة مريضة وهي مدينة من أعمال أذربيجان وذلك ليهب وتسعين وستمائة بعد أن بلغ عمره  
تسعا وأربعين سنة ومن أخذ عنه عبد الحميد بن عبد الرحمن الجبوري<sup>(١)</sup> المقدم ذكره

[٩٥٠] أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف بن منصور

الأمير الكبير الملقب بحجج الدين كان أحد الأمراء الكبار في السولة الأشرفية، كان أميراً  
كبيراً، شهيداً، عاقلاً، حسن السيرة، ولده السلطان الملك الأشرف بعد وفاة ابن عمه الأمير عمر  
الدين هبة بن محمد بن أبي بكر بن يوسف بن منصور في شهر جمادي الأولى من سنة تسع  
وسعين وستمائة

فأقام في ولايته إلى يوم الخميس حادي عشر رجب من سنة ثمان وسعين وانفصل عن  
لولاية بالأمير شجاع الدين عمر بن سليمان الآتي ذكره، فأقام في الولاية ستة أشهر وثمانية  
عشر يوماً وتحقق السلطان أفعاله فمضت وصدره مصادرة شديدة، توفي بها  
وأعاد الأمير حجج الدين على ولايته في يوم السبع والعشرين من الحرم أول سنة تسع  
وسعين وتحقق السلطان من حسن سيرته في الناس.

(١) النظر ترجمته في باب المعين

وتوفي يوم الأربعاء والعشرين من صفر من السنة المذكورة رحمة الله تعالى عليه

### [٩٥١] أبو عبدالله محمد بن إبراهيم التهامي

قال الجدي كان فقيهاً، سيباً قدم هو وأخوه علي بن إبراهيم<sup>(١)</sup> وأحمد بن إبراهيم<sup>(٢)</sup> من حماد فصحبوا الفقيه بطل بن أحمد وأحدوه عنه وتفقهوا به ونزلوا إلى أبين فصحبوا الفقيه سالم بن محمد بن سالم المذكور وأخذوا عنه وتفقهوا واستحبوا به واستحب بهم قال الجدي ومحمد هو طريقني إلى الإمام بطل في جمع مصنفاته التي رويها عن لفقيه عبدالله بن سالم<sup>(٣)</sup> وهو يرويها عن الفقيه محمد بن إبراهيم التهامي المذكور عن المصنف وكان وفاته في مسجد الرباط سنة ثمان وتسعين وستمائة تقريباً وأما أخوه علي فصحب الشيخ أبا معبد وسكن معه ودرس هنالك ونشر عنه الفقه هنالك انتشاراً راجحاً، وكان له ولد اسمه محمد بن علي بن إبراهيم كان فقيهاً، مدرساً. وأما أخوها ثلث وهو أحمد بن إبراهيم فلم أعرف من بعته شيئاً غير الفقه رحمة الله عليهم أجمعين.

### [٩٥٢] أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن الحسين

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، وكان مؤيداً سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة، تفقه بالإمام يحيى بن أبي الخير العمري وأخذ نظام لغريب عن القاسم بن زيد، وتفقه به جماعة منهم محمد بن مصمور وغيره.

ولم أقف على تاريخ وفاته رحمة الله تعالى عليه.

### [٩٥١] رحمه الله الشيخ السلوك ٢٤٥٧

(١) علي بن إبراهيم التهامي فقيه، سكن ببيعة، ونشر عنه لفقه هنالك. الجدي السلوك ٢٤٥٢

(٢) أحمد بن إبراهيم التهامي لم يذكره الجدي بشيء غير الفقه الجدي السلوك ٤٤٥/٢

(٣) عبدالله بن سالم [ت ٤٩٧هـ] شيخ داهود، وخ، توفي بمدي اشرف الأفاضل لرسول لعطاي لسنة ٣٧١

[٩٥٢] ترجمته له ابن ممرقة طبقات فقهاء اليمن، ص ١٩٤، الجدي السلوك ٣٤٥، ٢٤١، الأفاضل الرسولي العطاي لسنة ٥٤٩-٥٥٠

## [٩٥٣] أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن دحمان

الفقيه الحنفي المصري نسبة إلى مصر بن نزار بن محمد بن عثمان، كان فقيهاً، صالحاً، خيراً، ديناً، عارفاً، بالفقه، وكان الأتابك سقر إله هو في ريب لا يقطع عنه وبنى له المدرسة التي تعرف بالدهمانية، وحصلها بأصحاب الإمام أبي حيفة رحمه الله وسب ذلك به بن المدرسة التي تعرف بالدهمانية، ورتب فيها الفقيه عمر بن عاصم المذكور أولاً وحصلها بصحاب لإمام لشافعي رحمه الله عنه، مسارة بين أهل المذهبين، وهذا مما نستشهد به على فضل الأتابك وحيوه

وَم تزل ذرية الفقيه محمد بن إبراهيم بن دحمان يتوارثون تدريس المدرسة الدهمانية حتى انحصروا وكانوا أهل فصل ودين، وهم عرفت المدرسة وسبب اليهم لطول إقامتهم في تدريسها، فلا تعرف إلا بالدهمانية

وكان منهم جماعة فقهاء وكان عبدالله بن لقيه محمد بن إبراهيم المذكور من أعبان الفقهاء العلماء الصلحاء، وكذلك أخوه عمر، وكان لعمر ولد اسمه علي كان يدرس في المدرسة المذكورة.

قال عمي بن الحسن الخروسي وكان آخر من وبى تدريس منهم رجل يقال له محمد بن أحمد كان فقيهاً، صالحاً، فلما توفى وم يكن بعده من يتأمل لتدريس اسمها الفقيه شهاب الدين أبو عباس أحمد بن عثمان بن بصيص، فلما توفى في داره المذكورة، استمر عوصه الفقيه أحمد بن محمد المتيني، فمما توفى استمر عوصه الفقيه عبد اللطيف بن أبي بكر الشروحي المقدم ذكره وهو مدرساها الآن رحمه الله عليهم أجمعين

## [٩٥٤] أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن زنقل

[٩٥٣] ترجم له، الحنفي، السوف، ٤٠/٢، الأفضل الرملي، العطاء، السيه، ٥٧٣، الخروسي، المقود، اللؤلؤ،

كان فقيهاً، بيهاً، عذوقاً، شاعراً، نصيحاً، بارعاً، له معرفة بصون الأدب وأيام العرب وله  
أشعر كثيرة رائقة معجبة، ومال من أسطوان المثلث المتجاهد شفقة ورحمة، وكان يغار إذا مدح  
أحدا غيره، ويغضب عليه لذلك ويعاقبه بالبعد وحرمان وربما بهم به، ثم يقبل عليه بعد ذلك  
وكان في شبته قد مدح للأمير شجاع الدين عمر لرعيه بعدة من لقصائد الصائفة من  
العربيات والمكسرات، ومدح جماعة من مشايخ العرب.  
والى يومى هذا لم ألق على ديوان شعره فإن ظهر الله به أيت منه ما يستدل به على  
باقه إن شاء الله

ولم ألق على تحقيق وفاته، وكانت وفاته ليلة وخمسين وسبع مائة رحمه الله عليه ومما  
وقعت عليه بعد وصفي لهذه الترجمة قوله في مدح أسطوان المثلث المتجاهد حيث يقول

أعد من نعوب تلك الملاعب	وعن عسرب المنخاض والأعارب
حديثاً وصوح بذكر القصير	وعرض بهذا إنه الريب
فلك الجأدر بيض الحباير	سعود الغدائر زح الخواجيب
تعال الروادف لادن المعاطف	خصر المطاري حر المصارب
الحديث أحـديثهم	فوزد لا قصي الله منها مأرب
فمن الموارق إن وعدت	وإن وعدتكم فمن الكوارب
وحسن النداء من إذا السديان	لها حب مثل نار الجياحب
سلاح إذا فاح فيها المزاح	يحبطها الزح من كل جانب
وإن عاج ركب باربعها	بأسدي السقا رأيت العجيب
يظل الزمرد من كرمها يسقط	في فيء كاتبها والسر ذائب
إذا الشمس ضاء جهن الجباب	عنى رابعها هالة من كواكب
فيا ربيع من شط الربيع	شقائقه الخمس خصر البدون

وما يبال لواره ضاحك  
وقد مسح الجو في جابه  
ففتح أرهارهن الرصاص  
ويا خجل الورد من شبه  
وباصحب للبهوات الفزار  
بنية الكموم في مدهي  
وساق نسل ظبا مقلتيه  
ميدك بطول مجود الموك  
فهي بسطه إلبر تقينها  
وفي البسر لسادي الثناء  
وفي كفه التحير طامي  
كريم الأواصر زأكى العاصر  
كفه بالرياح وعزّه  
أخو احرب لا بل ضالها  
وفيها علي بن ماء البسماء  
فقل للمنادي اعادي له  
وفي كل وعر وسهل له  
يرلزل في أمليه  
فيا ابن العزيز بن شمس الموك  
رميت الودى خيف ظهري إليك

وعهدي به أمي باكي السحاب  
مطارفه البدكن مسح العاكب  
وقد كن معقبة الباب  
بأيدي احتاة خلود الكواعب  
اقمه على منير السهو خاطب  
تري لعقل ما من بالعقل داهب  
كسل بيض القراصيب  
إذا شق بئر سماء الفياهب  
كباثر القماء في صدور الكتائب  
وفي فروع الليث رامي الخاليب  
أو الغامل الغامر السودق شاكب  
سامي المفاخر عالي المراتب  
مكارمه باطاليب  
وعس عرب المحان والأعارب  
وفيها علي لمؤي بن غالب  
أما خفت من لا يحاف العواقب  
غوال بحر موارب  
وما يشن شرح حصان لراكب  
وأمر الشهيد كريم المناسب  
وحبب المناسب بعد المناسب

ولا رلت في الصر ما رجعت  
 إذا ما النمدى باسمه  
 إذا الخيل بالصدور فسدن القسا  
 تدموم المـ————وك  
 جلد السضاء بالرجاح  
 في بلد السروم من خوفه  
 ومن صعد إلى صعدة  
 فتلك الجادر بيض النحايير  
 تعال الروادف لبدن انماطف  
 وبه في السطان عدة مدائح وكذا في الرعيم رعدة من مشائخ العرب رحمهم الله تعالى

## [٩٥٥] أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سالم بن مقبل

كان فقيهاً، ديناً، عارفاً، مجتهداً، تفقه بالفقه يستاعين الخليلي، وكان رجلاً من أهل  
 السروعات، كثير لبر والمعروف والتفصص على أبناء حس.  
 قدم سهبة فاخذ عن فقيهها ابن حديد، واخذ عن أبي الخير بن منصور وسط لواحد  
 في ريد، واخذ عن صالح بن علي الحصري، وكان يروي عنه، ولديه هاجر ولد الإمام أبي  
 الحسن علي بن أحمد الأصبحي، فوسع له في بلده دي حراب<sup>١</sup> فاقام عنده باهله عدة سنين ثم  
 رجع ولد الفقيه إلى بلده

[٩٥٥] ترجم له، لأفصل الرسولي العطاء السنية، ص ٦٠٨، الخرجي العقود النبوية، ١: ٣٥٢، لأكوع حجر  
 العلم ومذله في اليمن، ٢: ٧٥٩

١) قرية دي حراب بضم حاء المهمله وفتح الراء مع التشديد ثم الف ثم بوب، غربه عامرة إلى اليوم. وضع قرب مدينة  
 الضائع أسفل جبل جحاف الجدي السلوك، ٢: هامش ٢٦٥-٢٦٦ لأفصل لرسولي العطاء السنية، ص ٤١٢

وكان وفاة تلميذه المذكور بذي حوز سنة ثمان عشرة وسبع مائة، ودل مع أهله رحمة الله عليهم أجمعين

[٩٥٦] أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن زكريا

كان فقيهاً، فاضلاً، عالماً، واشتغل بالعبادة

وكان له ولدان هما عبدالله وعبد الرحمن، تفقه في بدايتهما على جدتهما إبراهيم بن عبدالله، وبعده تلميذه محمد بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن زكريا الذي ذكره إن شاء الله تعالى، ثم لما توفي محمد بن يوسف، خلفاه في التدريس، ودرسا إلى أن توفيا  
وكان وفاة عبد الرحمن في سنة إحدى وأربعين وستمائة، وتوفي أخوه عبدالله بعده سنة اثنين وأربعين.

ثم حصلهما في التدريس ابن عم لهما اسمه محمد بن عمر بن يحيى بن زكريا وكان فقيهاً، عارفاً، تفقه بمحمد بن يوسف<sup>(١)</sup> أيضاً، وكان محققاً مدققاً توفي في سنة خمس وخمسين وستمائة  
ثم حصله ابن عمه عبدالله بن تقي عبدالله بن محمد بن التقي إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن زكريا وقد تقدم ذكره في العبدلة رحمة الله عليهم أجمعين.

[٩٥٧] أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن علي بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن المعروف بالفشلي

كان فقيهاً، عارفاً، محدثاً، ولد يوم الأربعاء من شعبان سنة خمس وثمانين وخمسمائة.

[٩٥٦] ترجم له، الجدي: المجلد، ٤٩٩/١

(١) محمد بن يوسف بن زكريا الشويري، [ت ٦٢٥هـ] له إجابات على مشكلات التبيه تدل على مسعة علمه الجدي: المجلد، ٤٩٩/١.

[٩٥٧] ترجم له، الجدي: المجلد، ٢٩٤، الفصل الرسولي: انعطاف السيرة، ص ٥٧١، لخروجي: تعود النورانية،

أحد عن جماعة من الأكابر كاشريف أبي حديد<sup>(١)</sup> وابن حرويه لموصلي وغيرهما،  
وارتحل إلى مكة والندسة فأخذ عن أعيان أهلها كإبي أبي لصف، وعمر بن عبد الحميد القرشي  
وغيرهم

وأحد عنه جماعة كثيرون من أهل اليمن وعلم عليه علم الحديث وكان فيه إماماً  
قال الجدي وهو أحد ثيوح شحجي أحمد بن علي السرددي، وكانت له مكانة عند  
الملك المصور ثم عد ولده لظفر، وسمع عليه عدة من كتب الحديث مع جمع كثير  
وكانت وفاته بزييد وذلك أنه ركب دابته يوماً في مدينة ربيع بعض حوائجه فماتت  
الدابة عند كلب فبجها فحافت منه فألقت عن ظهرها فوقع منها على الأرض ميتاً، وذلك يوم  
الأربعاء العاشر من رمضان سنة إحدى ومئتين وسعمائة

وكان والده إبراهيم بن عبي بن عبد العزيز رجلاً ذا فضل، صالحاً، صاحب عبادة ورهافة،  
وله كرامات كثيرة، وهو شيخ لشيخ أحمد بن أبي الخير الصياد المذكور أولاً، والذي كان يدلّه  
على الطريق إلى الله تعالى، حيث يحكي مصنف سيرته عنه أنه قال:  
"لما فتح الله عليّ عما فتح، سلّم إليّ الفقهاء والمشايخ عبر هذا الشيخ إبراهيم لنفسه فإنه  
أخي وقسيمي في الدين والآخر، وكان الصياد يثنى عليه ثناءً كثيراً" هكذا ذكر مولف كتاب  
سيرة الصياد رضي الله عنهم أجمعين.

[٩٥٨] أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن المبارك بن الدليل

كان فقيهاً، عارفاً، ذا كراماً.

ذكر ابن سيره أبيه في فصل القصة بذي جيلة قال ثم الفقيه إبراهيم

١، أبو الحسن عبي بن محمد بن أحمد بن حديد [ب ٦٢٠هـ] تله، حافظ، وأصبه من حضرموت من أشرف آل  
نسوي، مات وهو سائر إلى مكة الجدي استوفى، ١٣٥١/٢ - ١٣٦٠، الأفضل الرسوي العتاي لسنة ص ٤٦٠ -

قال الحندي<sup>(١)</sup> سألت عن تحقيق حال هذا محمد وأهله فقيل كان مدرساً في مسجد  
أسسة قبل الفقيه أبي القبايل قالوا وأصلهم من قرية بوادي حيلة تعرف بالجد<sup>(٢)</sup> برافح  
النون وسكون الجيم وآخر الاسم دال مهملة من قوم كانوا يعرفون ببني اصباغ ولم أتتبع  
له تاريخاً رحمه الله عليه

[٩٥٩] أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعيد بن أبي السعود بن أسعد بن أحمد

### الهمداني

وهو ولد ولد خي الفقيه عمر بن سعيد العقيلي، وكان فقيهاً، فاضلاً، يداً، عارفاً،  
ذاكراً

ولد ستة ست وستين وستمائة، وارتحل إلى قاعة لخمفه في زبيد عني بعض فقهاءها، ثم  
خرج عنها إلى الجهة الشامية فقرأ في شجوة على الفقيه عني بن إبراهيم البجلي، ثم صار إلى  
أبيات حسين فأدرك أحمد بن حسين الحلي فأخذ عنه، ورجع إلى بلده بعد أن صحح تبيينه عني  
تبيينه الإمام أحمد بن موسى بن عجيل ومهديه كذلك، وعنى الكتب ما علق عليهما، ولما  
رجع إلى بلده أقام فيها مدة ثم نزل إلى لدبتين فقرأ فيها على الإمام أبي الحسن عني بن أحمد  
الأصمحي بعض وسيط لغزالي

قال الجدي. وس هلك وقع بين وبينه أس ومعرفة وهو السدي رغبني في طلوع  
المحافل وحلقة أهله ومعرفةهم، ولما طبع إيتهم أقمت عداء وقرأت على والده الأربعين  
الطائفة وكان رئيساً في بلده

وكان المشار إليه بالتميز بين أهله لقدم لئس ومعرفة الناس والإصلاح بينهم رغب عليه  
الاشتغال بتلك عن التدريس وغيره رحمه الله تعالى عليه

(١) قرية النجد. هي اليوم من أعمال إب وهي على طريق صنعاء تعرف

## [٩٦٠] أبو عبدالله محمد بن إبراهيم المعروف بمشقر

بـ (فتح الميم وسكون الشين المعجمة وصم القاف و آخر الاسم راء) وكان فقيهاً، فاصلاً،  
تفقه في بدعيه بأس دأرد المقدم ذكره، ثم لما توي رثل إلى أبيه فتفقه بمبارك الشحيلي المذكور  
أولاً، ثم كان كمال تفقهه بلامام أبي العباس أحمد بن موسى بن عجيل، وكان من خيار الفقهاء  
معرفة وصلاًحاً.

قال الجدي وسمعت بعض الفقهاء من قرأ عليه كتاب التنبية يقول لم أر له نظيراً في  
الفقهاء زهادة، وتواضعاً، ومحشوعاً

وكان وفاته في سنة أربع وثمانين وستمائة بعد أن بلغ عمره سبعين سنة وولده الصديق هو  
المذكور في ترجمه القاضي علي بن أحمد بن مياس وأنه صهر القاضي أحمد بن عيسى بن مياس السدي  
عن عيسى مقاولته عن قاضي القصده وكان أحد أسباب توليته أحمد ابن الأديب قضاء مورع  
وولاه القاضي جمال الدين قضاء الحج بعد مصادرة بن مياس وكان مذكوراً بالخير والإنسانية لولا  
ما حصل بينه وبين صهره ابن مياس من المناقضة التي أدت إلى المصادرة والله أعلم

## [٩٦١] أبو عبدالله محمد بن إبراهيم اليافعي

كان فقيهاً، فاصلاً، أخذ عن ابن أبي مسرور، وولي قضاء الحوزة من قبل الفضل بن أبي  
البركات

وكان معدوداً في أصحاب أبي بكر بن جعفر أيام أوقع الفصل بينه وبين الفقيه وقد تقدم  
ذكر ذلك فيما مضى من الكتاب والله أعلم

[٩٦٢] أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن يوسف الجلال الأشرفي الأفضلي المجاهدي الملقب

### جمال الدين

كان أحد أعيان الرمس، وقرأ كتب اليمن، باشر كثيراً من البلاد، وأحاط معرفة بالحدود والبلاد، واستمر شد الدواوين في المملكة اليمنية.

وكان جواداً، سمحاً، كثير العطاء، له مروءة، وفيه إنسانية، وكان فقيهاً في مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله، عارفاً في علم الفلك والحساب بالعقبة علي بن نوح لمقدم ذكره. وكان يحب العلماء ويحلهم ويبى مدرسة في ربيعة لأصحاب الإمام أبي حنيفة وأوقف فيها كتباً كثيرة نفيسة

وفي آخر مرة أقطعه السطاب بسك الأفضل حرص وحمل له من الطبخة حلاً وعملاً، وذلك في سنة خمس ومئتين وسبع مائة، وأقام فيها مدة ثم أقطعه رمع وأضاف إليه الشهود الأربعة الكبيرة، والخاص والخلال والوقف

وكان أحد الكلمة في زمانه، ثم استمر نائلاً في النعمان فاقام فيه مدة في الدولة الأشرفية ثم انفصل وتولى الشد أيداً، ثم أعيد في نجر الخروس وقام هالك إلى أن توفي في آخر شهر جمادي الأول من سنة أربع ومئتين وسبع مائة. وكان ميلاده في سنة أربع وعشرين وسبع مائة ورحمة الله عليه

[٩٦٣] أبو عبد الله محمد بن أسعد الشبرمي

(صم الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة وضم انراء ثم ميم مكسورة بعده ياء نسب).

[٩٦٢] ترجم له، لأفضل رسولي، العطاء السية، ص ٦٢٥، خرجي عقود التولية، ١٥٠/٢، بالخرم تاريخ نجر عدن، ٢٢٥

١، النعمان ما تقدم من الأسناد وهو أيضاً موضع الخلاف من خروج البدن، التاري. مختار لصحاح، ٨٤، مادة نجر والقصود هنا مدينة عدن.

[٩٦٣] ترجم له، المجدي، بسوك، ٨٣، ٢، الأفضل الرسولي، العطاء السية، ص ٥٧٨، لأكرم هجر العلم ومعالقه في اليمن، ٧٢٠/٢

قل مجدي هذه اسبة إلى قوم يسكنون الدبس، ويعاونون الكتابة وكان هذا فقيهاً،  
مجتهداً في قراءة العلم، يقر الدرس لوحيد مائتين وخمسين شرفاً، وكان صاحباً، متعبداً، تفقهه  
بأبي حسن علي بن أحمد الأصمحي، وكان يثني عليه بالاجتهاد في طلب العلم  
وتزوج امرأة من الفقهاء بي علقمة<sup>١</sup>، هل دي سهم، فأنت له بولد اسمه عبد الله كان  
يسكن الجند، ويتعاقب لتجارة وكان فيه خير واشهر بالعلم  
وكانت ردة والده ليف [وسمائه] تقريباً، قاله مجدي، والله اعلم

#### [٩٦٤] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أسعد الصعبي

كان فقيهاً، فاضلاً، تقياً، تفقه بجماعة ذكرهم ابن عمرو، منهم ريد بن عبد الله البربراني،  
ومحمد بن حمد الجماعي صاحب المداغة في الجواب، في مسند الجند، وكان أحده لبيد عن  
سيمان بن فتح الصليحي أحد أصحاب المصنف وكان فقيهاً، صالحاً، تقياً، ورعاً، تفقه به  
جماعه منهم أبو بكر بن ناصر بالفرائض حاصه، وأحمد بن ليث القراري، وغيرهم كعلي بن  
الحسن الإصافي، وغيره

توفي بالقرية في شهر رمضان من سنة خمس عشرة وستمائة رحمة الله عليه

#### [٩٦٥] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إسماعيل المسكني

صاحب حصن شواخط، وهو حصن بالعرب من قرية الملحمة وشواخط (صم الشين  
الملحمة) وفتح لولو ثم لف وبعد الألف حاء مكسورة وآخرة طاء مهملة، وهو عرب يعرفون  
ببي مسكين بيت رئاسة، وكانوا يملكون علب السحول ونواحي من عدن  
وحصن شواخط خرج منهم جمعة من الفضلاء.

١) بي علقمة من قبائل حوالة بن عمرو في صنعاء ومنهم ياب في مدينة ذي سفد جنوب اب، قيل إن جدهم سرور  
ذي سفد حوي قروا أربع الهجري المقتضي معجم البلدان والقبائل اليمنية ١١٠٩٢

[٩٦٤] ترجمه ده، المجدي السبوك ٢، ٢٣٢، الأكوخ هجر العثم ومعالنه في اليمن ٢، ٩١٠

[٩٦٥] ترجمه ده، المجدي السبوك، ١، ٣٤٨، لأفضل الرسائل العظيمة ص ٥٤٨

وكان الشيخ المذكور كبير القدر، فلما توفي خلفه أخوه أحمد ثم ابنه سعيد وكان سعيد ابن أحمد المذكور رجلاً خيراً، ديباً، قرأ كتاب الحم<sup>(١)</sup> بمكة على مصنفه، أو على رجل غير مصنف، وعن هذا سعيد بن أحمد أحد جماعة من أكابر الفقهاء قدمه سيف الإسلام في السابع والعشرين من شعبان سنة أربع وثمانين وخمسمائة ثم توفي بعد أن سلّم الحصن.

وكانت وفاته في ذي القعدة من سنة ثمان وثمانين وخمسمائة رحمة الله عليه

### [٩٦٦] أبو عبد الله محمد بن أحمد الأكل

صاحب رباط وإنما قيل له الأكل لكلل كان به، وهو من قوم يقال لهم المحويون من بيت يقال لهم آل بلح بـ(صم اباء الموحدة اللام واخره حاء معجمة) ونسبهم في مدح قاله الجندي

وكان أوحده زمانه كرمًا، وحلمًا، ولؤاضعًا.

وكان ممدحاً، وإليه قدم الشاعر التكريتي، ولم يكن ينال الشعر، وإنما كان تاحراً لديه فصل، فخرج من بيته مسافراً في البحر، وانكسر به المركب وهو على قرب من مرياط، فلما انكسر به المركب عرق جميع ما كان معه من تجارة وغرر، وسلم هو بنفسه، فدخل مرياط ولا شيء معه، فقصده سبطاها المذكور وامتدحه بقصيدة مشهورة وهي التي قال فيها عيان الأدباء شعره يدرس إلا ما كان من قصيدة التكريتي

وقد أحببت إيرادها في كتابي هذا لحسها، قال الجندي أنشدني والدي رحمه الله قال قدم علينا رجل من أهل طفار، فأشدي إليها، وأنشدني لمقيه الذي ذكرت أولاً أنه أخبرني ببعض ما ذكرت من أهل تلك الناحية عند جماعة سمعهم يرددونها هي هذه

(١) هو كتاب النجم من كلام سيد العرب والعجم تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن عيسى النجاشي المعروف بالقيسي، توفي سنة ٥٥٠ هـ الأخص الرسولي، العطار نسبة، ص ٣٣٩، هامش ٢، السيرطي بغية الوعاة، ص ١٧١

عج برسم الدار فالطلّس  
 فمأوى لستادن الغروب  
 وابث في أثر الربوع<sup>(١)</sup> دما  
 وانذب العيد الذما ندما  
 وإذا ما كان بدن قبا  
 ناد ياد الركب وا حديا  
 [آه]<sup>(٢)</sup> لو أدركت بهم  
 لبث ثمري الآن أيس هم  
 كيف أثري عنهم طمعي  
 كف عي لنوم لست أعي  
 ها نا في الربيع بعدهم  
 أسأل<sup>(٣)</sup> الأمام وعدهم  
 قدموع لعبي تنجلي  
 فهي<sup>(٤)</sup> تديني<sup>(٥)</sup> وتعلني<sup>(٦)</sup>  
 فالكثيب المررد فالأثل  
 بي ظل الضال والحلل<sup>(٧)</sup>  
 هب كأن السدمع قد عدما  
 وأقف إثر لظعن والإبل  
 وسفت الرمى والكثبا  
 واسبل لعبرات ثم سل  
 كت بي الي بينهم  
 رب سار صر في السكل  
 وهم في خاطري ومعني  
 فمؤادي علك في شغل  
 [اشتكي]<sup>(٨)</sup> وجدي بعدهم  
 وأقصي الدهر بالأمل<sup>(٩)</sup>  
 وحام لأيت تسعدي  
 بالبكاء صورا<sup>(١٠)</sup> وباجدل<sup>(١١)</sup>

(١) وردت في السبوك: ٤٥٦/١ «الجبل» ، وكنت في هدية الزمن ص ٤٣

(٢) وردت في السبوك «الربوع» ، وفي هدية الزمن «الربيع» ، ص ٤٣

(٣) وردت في «الأصل» «ألو» والكثيب من «ب» والسبوك

(٤) وردت في «الأصل» «تديني» والمثبت من «ب» والسبوك

(٥) وردت في السبوك «أسدك»

(٦) في هدية الزمن بالاسل ، والأصل هي الرمح ، الفيل وهوك النخيل

(٧) وردت في السبوك «قهو»

(٨) وردت في السبوك «يديني»

(٩) وردت في السبوك «ويعدي»

(١٠) في هدية الزمن «باجدل»

حلموني في الرسوم ضحى  
 كل مكران وعى وصحا  
 رق رسم الدار لي ورثا  
 ليس سقمي بعدهم عثا  
 أه لو جاد الهوى وسخا  
 (والجوى والصب) <sup>(٢)</sup> فقد نسخا  
 ما لهذا الدهر يطمعنا  
 أنرى الأيام تجمعنا  
 أنرى بالمشعرين توى  
 وورور الحجر والحصرا  
 كم لنا بأرويين أسعى  
 يجلى عن رعا وعسى  
 يا أصيحابي وبألزمي  
 إن أمست لا تأخذوا بدمي  
 عادة في عاصرها هيمن  
 قهيام لقلب والشغف  
 ليأض <sup>(٣)</sup> الصبح غرقنا  
 تمية كاشمس بهجتها

تحسى اللمع مصطحا  
 رأنا كالشارب الثمل  
 ومقامي للظنا ورثا  
 كل من رام الحسان بلي  
 أذهب الأكدر <sup>(١)</sup> والوصفا  
 وقسمي صغي والجمل  
 وأكف الين تميمنا  
 عنى والخيف والجمل  
 عيسهم والركسب قد نفرا  
 وبصم الركن للقل  
 ماله غير الخسوع أسى  
 والورى في غاية الوحل  
 غسر محساف عسكم ألمي  
 غير ذات لدل والكسل  
 دمى كل باب دم  
 بين ذاك الخصر والكفل  
 وصواد الليل طرفنا  
 وهي في خمس من الحمل

(١) وردت في «سبك» «الأقذار»

٢ في مديح النور «الجوى والصب» ، ص ٤٤

(٣) وردت في «سبك» «كياض»

أصل دائي عسح مقتها  
 أتري عمراً سطرقتا  
 ريقها ولبسم الشئ  
 لؤلؤ رطب ها العجب  
 وعصفوا هذا وما وصفوا  
 قلب هذا منكم سرف  
 فعلت بي غير ما وجبا  
 صحت في الأحياء وا حربا  
 كم كرى عن مقلتي معب  
 مد بدت صعاء وما صعت  
 إن يكن بحب هاد دمي  
 قدمي في سالف لقدم  
 بدرت من بدر جارية  
 ثم قلبت وهي جارية  
 واجبت وهي معرصة  
 أنت بي يا سعد مبعص  
 قلت لهدية اتكدي  
 ما لذي يجي من انقود  
 ودواقي لنم وحسها  
 أو أمير المؤمنين عسي  
 خديس فوقه حب<sup>(١)</sup>  
 بحره احلى من العسس  
 عكسوا المعنى وما عرفوا  
 أيس الكحل بالكحل  
 عقلت ما راقبت رقتا  
 أيس القتل في الخجل<sup>(٢)</sup>  
 حيا هو أها قعت  
 جمع ذلك للحفظ بالحقس  
 هب صبابتي وهب لدمي  
 ورشادي صلل في الأرب  
 ودموع العين جارية  
 ارفقي بهمد برحس  
 ومراس لنحط ممرصة  
 قد شئت البس من عسل  
 وعدي د بيتي وعدي  
 خلق الإنسان من عجل

(١) الخديس: الحمر المنعم، الفاموس: محيط

(٢) حب: حبيبات الوصاب

(٣) في هدية الثمن «بالخجل»

طالباً فيك أهوى عبداً      ما عدا عما لديك يس  
 ليس يخفى قتله أبداً      عن مَروى البص والأسل  
 الإمام الظاهر النسب      الركي الطيب الحسب  
 اسحاب السك، اللجب      الهون العارص المظر<sup>(١)</sup>  
 أهرب السجوى إذا      ألفت الحرب العوان إذا  
 هو تباح والموت حداً      بل حصيص وهو كاققل  
 طالب قد صنت السحب      وأشراف الخيل والشعب<sup>(٢)</sup>  
 وعوادي كفه الشهب<sup>(٣)</sup>      بالصحن قمي وبالأصل  
 لو همت يوماً عمائمهم      قضى<sup>(٤)</sup> ناحيت جمائمهم  
 فهو مد ميطت<sup>(٥)</sup> قائمهم      موسع بالخيل والخيول  
 يمنح [السؤاب]<sup>(٦)</sup> مق<sup>(٧)</sup>      سأل المصطر أو سك  
 لو أتى بعد الرسول قى      كان حقاً حام الرسل<sup>(٨)</sup>  
 وعذرل بات يعدله      ولديهم المال يدلله  
 قصده عن داك يعدله<sup>(٩)</sup>      وهو لا يصغي إلى المعدل

(١) المظن تتابع المظر

(٢) في هدية الزمن السهب وهو الجوع

(٣) في هدية الزمن السهب والسهب القرمي السريع الجري

(٤) وردت في المصنوع «بلظي» ، وكذلك في هدية الزمن

(٥) في هدية الزمن ، يصب

(٦) [ ] طمس في الأصل والمنبت من «ب»

(٧) في هدية الزمن يمنح السائل قيل مق

(٨) هذا الكلام مما لا يجوز قوله، وله أن سيف الإسلام غصب من هذا، لئلا كان خير له

(٩) وردت في المصنوع «يعدله»

حكمت الأنوار أنامله	وهي تحشى أن أقاتله <sup>(١)</sup>
فإذا ما هر دابله	قرب الأروح لأجر
ماله مثل يائسه	لا ولا شكل يشاكه
وليه فيم يحوليه	همة تعدو على رحل
كف كف لدهر حين سط	ويدها بحرسا بسط
فعدون أمية وسط	بعسده ذلك الحسوف والوح
كيف تحشى بعده الرما	وأبو عبد الإله لب
ارنلى مجداً وألبنا	جداً باهيت من حلل
هر قيس في فصاحت	ولوي في صباحته
وهسو معسى في صباحته	وابس عباس لدى الخذل
إن يكس في نظمها حلل	يعدر الجاي ويحمل
حاطر المملوك مشغل	عن كتاب نعي واحمل
جدجة أجد قر لراع هي	رد مر انه اسم قس دمي
صل أو أصرم صريب استمي	هب تفصل أدن سل أنل

وكان آخر ملوك مرياط.

قال المنجوي فذكرو أنه أجار هذا الشاعر بمركب جاء له من البلاد وكان معول ملوك  
المنجويين إنما هو على أنوشي لا غير كاليدو والحيوطيين على الزراعة والتجارة لا على إجابة  
كما هو اليوم مدد من القر ولم يزالوا كذلك حتى انقضت أيامهم  
فذكرو أن التاجر الكريني وصل من مرياط إلى عدن وكان سلطان يومئذ سيف  
الإسلام طغتكين بن أيوب وقد نقل إليه الشعر فاستكثر المدح واحقر الممدوح

و قيل لما سمع قوله هو تاج والملوك حذاء غصب عليه، وقال يمدح بدويًا عن هذا  
ثم أوصى النائب بعد ذلك إذا قدم عليه التاجر قبض ما معه وأقدمه على السلطان حيث  
كان، فلما قدم للتاجر عند قبض النائب ما كان معه وأقدمه على السلطان سيف الإسلام وترك  
ماله عنده فحبب الخلع

فدنا قدم على سيف السلام استحصره وقل له كيف تمدح رجلاً بدويًا وتقول في حقه  
هو تاج والملوك حذاء؟

فقال: لم أقل هكذا وإنما قلت بفتح الحاء  
فأعجب سيف الإسلام حوايه وأعاده مكرماً  
قال علي بن الحسن الخروحي.

قول الشاعر التكريبي لسيف الإسلام " لم أقل هكذا وإنما بفتح الحاء"، لم يكن صحيحاً  
لأن ما بعده من قوله في القصيدة يطابق المعنى الذي ذكره، وإما ببطاقة إذا كانت مكسورة  
وإنما استحس سيف الإسلام منه سرعة حسنه بتحويل المعنى من غير تطويل في الكلام  
والله أعلم

و لما وصل الخبر من عدل إلى مرباط مما جرى على التاجر من القس عليه، وقبض ماله،  
وعزم سلطان الأكرح بذلك فبعث به بمركب آخر وقال يترك له عند عدول البلد ينفقه منه  
ويكسوه حتى يأتيه الله بالفرج

ثم يصل المركب عدل إلا وقد أطلق عليه ماله وأطلق فسلم إليه المركب الثاني وشحنه  
فكتب نائب البلد إلى السلطان سيف الإسلام يخبره بخبر المركب الثاني وبسبب وصوله  
تتعجب من ذلك، وقال: يحيى لما دح هذا أن يقول ما شاء

ركبت وفاة السلطان محمد بن أحمد الأكرح على أحسن حال من العفاف والعدل بعد  
استكمال ستائة من الصخرة وقهره بين مرباط وظفار

كان اخندي وذكر الثعالب أنه كثيراً ما يسمع من قرية قراءة لقرآن ولم يكن له عقب ولا في أهله من أهل الميت، وكان محمد بن أحمد الخبوطي يتحول لسه فقام بالملك بعده وتقدم فيما مضى من كتابا هذا ذكر الخبوطيين و نقصاء دولتهم فيما تقدم من الكتب

وقال اخندي وسمعت من الثقات بقصة عجيبة هذا ملك فكرهت إسماعيل لأن ثورخين يقولون من ذكر إسماعيل مائة ولم يذكرها فقد ظمها

قال اخير - أخيري من أثق به أن جماعة من اعيان حصر موت تحيروا من بلدهم لقصد هذا المحوري بهذا تليق بحراهم، وصحبهم فقير، فسمعهم يدكرونها بأخير و خرد واكمرم والإسبانية ثم ذكر كل منهم ما وصل به فاجي ذلك الفقير عصاً من أعصاب الآراك التي يستاك بها الناس، صده سبعة، وجعلهم حزمة

فلما دخل أهل الهدية مرباط، وأدب لهم في الدخول عني اسب، دخلوا ودخل ذلك الفقير معهم فسموا، ووضع الفقير ما معه بين يدي اسك وشد

جمعت هديتي لكم سواكا وم أقصدها أحداً سوك

بعثت إليك عوداً من أراك رجاء أي أعود وأن أراك

لأمر اسطاب أن تحيى لهم بيوت، وللفقير مثلهم وبعث لفقير حجاريتين تحمات مدة إقامته، وكذلك كان يفعل لكل ضعيف يصله

ثم عزم الفقير على لعود إلى بلاده فتأذن سلطان في ذلك فأذن له، وأمر له بأن يعطي من كل شيء في خزانته سبعة أجزاء.

قال اخندي فكتب للمخبر وكيف ذلك قال ما كان يورث بليهر وكالحديد والفسار ونحوها يعطي منه سبعة أفره، وما كان يورث باش كالعمران ونحوه يعطي منه سبعة أمثال وكذلك ما يباع بالميال

وبالحمله فمكارم هذا الرجل أكثر من أن تحصر، ولو لم يكن من بركته إلا ما أبهه الله له من جميل الذكر في هذه القصيدة لى ما سمعها أحد إلا أعجب به

[٩٦٧] أبو عبدالله محمد بن أحمد البخاري الفقيه، الحنفي المتقرب ظهير الدين

كان فقيهاً، كبيراً، عالماً، حافظاً ذكراً، حنبلي المذهب

دخل اليمن سنة ثمانين وثمانين وستمائة ووصل إلى مدينته رييد ومعه حشم ومالك وعليه  
أهبة ظاهرة، فتحدث مع الفقهاء الشافعية برييد وكان رأسهم يومئذ أحمد بن سبمان الحنكسي  
لنقدم ذكره فناظره فأظهره الله عليه وحقق معه على ذلك غالب الخاضعين تعصباً لمذهب  
لشافعي، فحمله انغيظ وسافر عن البلاد ولم يزل مدته فيها وكان آخر العهد به، هكذا ذكره  
الحندي، ولم أقف على تاريخ وفاته

[٩٦٨] أبو عبدالله محمد بن أحمد البصالي

بـ (البناء) الوحيدة و لصاد المهمة المشددة وبهذا ألف ولام، كان فقيهاً، بهياً، صاحباً،  
فاسكاً، عابداً، زاهداً، ورعاً، مشهوراً بالفصل.

كان صاحب كشف ومشاهدات وكرامات ومقامات وكان حسن السيرة حلياً مشهوراً،  
مذكوراً، له أحوال وألوان صادقة، يسكن عدد ونوفي بعد سنة خمس وأربعين وسبع مائة رحمة الله عليه

[٩٦٩] أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن موسى

المعروف بالجرف كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، تفقه بالنسب والرسول وكان قاصياً في بسطه،  
وتولي ما نصح ان يقين من شهر رمضان سنة أربع وسبعين وستمائة بعد أن بيع عمره بـ  
وستين سنة

[٩٦٧] ترجم له، الحندي، السفلوك، ١٤٣-١٤٧/٢

[٩٦٨] ترجم له، ابن العماد، شعرات المذهب، ١٥٦٦، ابن حجر، الدرر الكامنة، ١١٢٥

[٩٦٩] ترجم له، الحندي، سفلوك، ٤٤٨.٢، الخورسي، العقود النورية، ١٧٥٦، لأكرع، حجر، علم ومعاقله في  
اليمن، ١٢٩١/٣.

ولما توفي خلفه ابنه إبراهيم وتفقه به وشيخه أحمد بن الرسول المقدم ذكره أيضاً، وولاه  
 بهو محمد بن عمر قضاء لكدراء فقرأ في أثناء ذلك على أبيه علي بن إبراهيم الجلي  
 صاحب شجبة، ثم انتقل إلى أحور<sup>(١)</sup> فأقام بها قاصياً وفتياً، إلى أن توفي في سلخ جمادى الآخرة  
 من سنة إحدى عشرة وسبعمائة

ولما توفي في تاريخه المذكور خلفه ابنه أحمد بن إبراهيم وكان تفقه بأبيه وبابن السبي في  
 الشرح، ويعلي بن نرهيم في شجبه وولي قضاء دحان من قبل ابن الأديب  
 قل الجدي ويعلي بنه انتقل في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وم ألف على تاريخ  
 وفاته رحمة الله تعالى عليهم أجمعين  
 قل علي بن الحسن الخرجي والحرف بسفوح حيم وسكون الراء وآخر الاسم فاء)،  
 والله أعلم.

#### [٩٢٠] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن جامع

المعروف بابن العمري الخطيب الاصفهاني المازكي، سبه لأبيه، إلى شيخ من أهل شيراز،  
 كان إذا رار مريضاً ودعاه له عوفي فسمي بذلك مباركاً، ونسب إليه أصحابه وكان هذا  
 الشيخ أحمد من أصحابه وهو أول من دخل اليمن منهم سكن حرمن مدة ثم انتقل إلى القحمة  
 ثم إلى مدينة ريدة

قل الجندي: وكانت بيته ربي ووالدي صبية وأخوة أدت إلى لألفة بيبي وبين ولده  
 محمد المذكور، وكان محمد يومئذ رجلاً فاشتغل بطب العلم وأحد عن جماعة من أعيان علماء  
 الوقت وأعيان المدرسين حتى صار فقيهاً، فاصلاً، وكان صاحب مروءة وحسن خلق وشرف  
 نفس ومواساة للأصحاب وصبر على طعم الطعام وكان بيته مؤنس لأعيان من الفقهاء

(١) أحور: سبي التعريف ٤

[٩٢٠] ترجم له، الجندي السلوك، ٤٧٢، الأنصاف لرسولي لعلنايا المية، ص ٥٩٦، الخرجي المقصود بالؤلوية،

والتصويين قل أن ينقطع به الورد وصف كتاباً في الرقائق وتولى الخطابة في مدينة ريد  
فكست له فيها شهرة تامة وكان استمراره في الخطابة بريد في سنة ثمان عشرة وسبعمائة.  
ولم يزل مستمراً على الخطابة إلى أن توفي في الرابع عشر من شهر ربيع الاول وله من  
سنة سبع وعشرين وسبعمائة.

قال علي بن الحسن الخورجى، وتولى الخطابة بعده في ريد الفقيه عمر المقدسى فكان  
خطيباً مشهوراً، أقام في الخطابة إلى ياف واربعين وسبعمائة ثم انفصل من الخطابة وتولاهما الفقيه  
عبدالرحمن بن عبدالله الدملوي<sup>(١)</sup> إلى أن توفي في تاريخه المذكور رحمه الله عليهم اجمعين

#### [٩٧١] أبو عبدالله محمد بن أحمد الحضرمي

كان فقيهاً، نبلاً، مشهوراً، مذكوراً بالدين المين، وكان ورعاً، وأصل بلده موضع يقال  
له رجة<sup>(٢)</sup> باسم اظاير المعروف ورن فعنه مفتوح الأول والثاني والثالث ولم يزل حاكماً بلده إلى  
سنة اثنين وعشرين وسبعمائة ولم تقف على دريخ ودفنه رحمه الله عليه.

#### [٩٧٢] أبو عبدالله محمد بن أحمد بن خضر بن يونس بن النعسان

المتعب بدر الدين قال الجدي: أخبرني الثقة أنهم يرجعون أنشراحاً عن يونس، وكان محمد بن  
أحمد المذكور فارساً، شجاعاً، وكان عارفاً، بابام الناس، مطالعاً لكتب التواريخ، ذا كراً لها  
وجمع عرنته من الكتب ما لم يكدي يجمعه أحد من نظرته.

(١) عبدالرحمن بن عبدالله الدملوي، لم أجده له ترجمة

[٩٧١] ترجمه به، الجدي، السور، ٢/٢٧٣، الفصل الرسوي، المعطاة، السيه، ص ٦٠٩، خورجى، العقود النبوية،  
٤٧٢

(٢) رجة، قرية في جبل يافع، الخورجى، العقود، ٤٧/٢، ورجه أيضاً قرية من أعمال شمار ولعلها المقصودة، البلدان  
اليمانية، ص ١١٩

[٩٧٢] ترجمه به، الجدي، السور، ٥٤٤/٢-٥٤٧، بتاريخ تلو عهد، ١٩٧/٢، الأكوخ: مدارس الإسلاميه  
في اليمن ص ٢٢٨

وكان رجلاً سيم الصدر، واهله رها بنت الأمير بدر الدين بن الحسن بن علي بن رسول ولدت تقدم للقاءه فلم معه ثم إنه سجن في سجن عدن ثم به خوطب فيه فأعيد إلى حده نهر ولم يزل مسجوناً في دار الأدب حتى مات حده وحاله ومن كان معهم مسجوناً ثم أخرج هـ من السجن فسكن داره المعروف بالمظفر وأجرى عليه ورق من أسطوان في كسل شهر إلى أن توفي في ابيض من شعب سنة سبع وسعمائة تقريباً وحلف ابنه حم خليل وعثمان، وكان جدي، فتوفي عثمان بصعاً، وعاش خليل بعده مدة ثم توفي ولم يبق عليه تاريخ وواقعة.

وكان خليل طريقه طريق أبيه في مضبعة انكب ومعرفة الأحبار وكان فيه خير ودين وكانت إقامته في دار بيه وبها ثبوتهم بدر الدين اسكور ووالده حمد وعاش من مات من درينهم يقرب إلى حبهم وهي بقرية الحببي<sup>(١)</sup> معروفة وقد يكون لها بعض المدارس وكانت الست رهرا بنت الأمير بدر الدين عاقلة حارمة أديبة لبيبة تفضل الخير كثيراً، رحمه الله عليهم أجمعين.

[٩٧٢] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم بن عمران بن أحمد بن عبد الله بن جبران السهلي

### المنتهي

كان قسماً، ذكياً، عارفاً، محققاً، وإليه انتهت رئاسته الفتوى في ناحية المحادر والسحول وكان أحد العدد من المشار إليهم وكان نفعه بالفقيه صالح بن عمر البرهني<sup>(٢)</sup> وكان تقياً، ذكياً، ديباً، حسن التدريس توفي سنة ستة وأربعين وسعمائة رحمه الله عليه

١٩ جدي جبل بالقرب من مدينة جيلة من جهة ذي عيب

[٩٧٢] ترجم له، الجدي سلوك، ١٨٦/٢، الفصل الرسولي المطايا السنية، ص ٦٠٤، نزر جي، العقود الدلوية،

٧٨٢، الأكرع هجر العلم ومعارفه في اليمن، ١٩٧٢/٤

(٢) صالح بن عمر البرهني [ب ٧١٤هـ] بكى أبو الفاضل، دو حمة فقيه، تهب إليه الفتوى بدي معالي الجدي

السلوك، ٢٣٧/٢، الفصل الرسولي المطايا السنية، ص ٣٥٩

## [٩٧٤] أبو عبدالله محمد بن أحمد بن صقر الفقيه الغساني

الفقيه الشافعي الملقب شمس الدين الدمشقي، نزيل اليمن  
كان فقيهاً، كبيراً، عارفاً، محققاً، متصفاً، مشاركاً في عدة من فنون العلم، وكان ظهوره  
ومسنؤه بالندم وبما تفقّفه حتى بلغ الغاية، ثم حج إلى مكة المشرفة وأخذ بها عن جماعة من  
العلماء وجاور فيها مدة.

ثم دخل اليمن صاحبة السلطان الملك المجاهد سه حخته الأولى وهي ستة اثنتين وأربعين  
وسبعمائة فأقام في اليمن واستوطنها وأفصل عليه اعجازه أفضالاً عظيماً، ثم أضاف إليه القضاء  
لأكبر في جميع أقطار المملكة اليمنية فلم يرل مستمرا على القضاء إلى أن توفي السلطان الملك  
مجاهد في تاريخه المذكور أولاً

فمّا توفي وولي المملكة بعده ولده السلطان الملك الأفصل المقدم ذكره [رأده في ررقه  
وأعلى درجته] " ولم يرل مستمر على القضاء معه إلى أن توفي لسلطان أيضاً في تاريخه  
المذكور ههنا، ثم استمر في الوظيفة المذكورة صدرأ من أيام دولة السلطان الملك الأشرف  
على أحسن حال إلى أن توفي هو.

وكانت وفاته في آخر شهر شوال من سنة خمس وثمانين وسبعمائة رحمه الله تعالى.

## [٩٧٥] أبو عبدالله محمد بن أحمد بن صراف الياضي

كان فقيهاً، عارفاً، خيراً، ديباً، وهو أحد شيوخ أبي خير الحضرمي أحد عنه الصانق في  
الوعظ، بأخذه له عن أبي قيصر الظماري، عن القلمي  
ولم أقف على تاريخه وفاته رحمه الله عليه.

[٩٧٤] ترجمته، الأفصل الرسولي، القطب السني، ص ٦٢٠، البرهي، عبد الوهاب بن عبد الرحمن [ت ٩٠٤هـ]

طبقات صحابة اليمن ص ١٨٧، بالخرقة، تاريخ ثغر عدن، ١٩٩/٢

(١) [ ] من الأصل ولصحت من «ح»

[٩٧٥] ترجمته، الحدي، لسوك ٤٥٢٢

## [٩٧٦] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمران العباسي

كان يلقب شعبياً فلقب عبي الله عبي الله وكان فقيهاً، حبراً، ديناً، عتكف في مسجد يلداه سنين. لما توفي وغسل وكفن وخط وختم عبي الله أعماق الرجل وساروا به ذو المؤذن، فحمل عليهم ثقلًا خارجاً عن الحد، فلم يستطيعوا إقلال قدم من أقدامهم، فوضعوا السرير على الأرض، فلما فرغ المؤذن من أدائه غادروا حمل السرير، فوجدوه كما حملوه ول مرة، فساروا به إلى القبر.

وقال بعض خواصه: كان الفقيه ذا سمع المؤذن قام قائماً على قدميه وحسن يجاوبه. حتى إذا فرغ المؤذن من الأذان بعد، وكان هذا نأبه إلى أن توفي وكانت وفاته لبعث وثلاثين وسبعائة ورحمة الله عليه

## [٩٧٧] أبو عبد الله محمد بن أحمد الفقيه الصالح عمري بن إسماعيل بن حلقة الغولاني

المعروف بالجماعي وكان فقيهاً، شيعياً، إماماً، ماهراً، ذا كبر، حسن الفقه وكان مولده سنة أربع وثلاثين وخمسمائة وتمتعه بعبد الله بن يحيى الصعبي المقدم ذكره، وأحمد بن الإمام يحيى بن أبي الخير العمري. وعن أحمد بن أسعد بن عيسى، وإليه انتهت خطابة بيده وإمامها ورئاسة تدريسها وفتواها.

وكان مهيب القامة، جميل الخلق.

بروى أنه حصل في بلدته مظلمة فزول أهل البلد إلى السلطان يشكون وكان السلطان يومئذ في جند ونزل لفقيه مع أهل يلداه، فلم يجدوه عن النزول معهم فمروا يوماً في شوارع الجند عند عري فجعس بتأمل الفقيه، ويتعجب من حسن خلقه [ولهجته] "ثم قل ما أظن

[٩٧٦] م اختاره رحمه

[٩٧٧] ترجمه، بن سمرة طبقات فقهاء اليمن، ص ٢١٠ جندبي، السلك ١، ٤٠٤، الأنصار لرموني، العطار النسبة، ص ٥٥، الأكوخ، أضر الملم، معاقلة في اليمن، ٢، ٧٦٨، ٧٦٩

(١) ساقطه من "الأصل" و"ب" والمثبت من "ج"

هذا الرجل خليفاً إلا من أكل الر واللحم وسرب الخمر. فسمع ذلك بعض من كان مع الفقيه، فأحبر الفقيه بذلك فتسبم، وقال والله ما أعرف اسم لخم إلا من الكسب

وهو أحد من حضر سماع صحيح مسلم في جامع الجند على الإمام سيف السة وهو الذي خالف في جواب المسألة التي وردت عنهم، وكان صورة المسألة يومئذ في رجل ققطع مال مسلم وحلف عليه، أر أنه فعل شيئاً حلف أنه ما فعله؟

فجاب الإمام سيف السة أنه لا شيء عني ذلك غير الكفارة. ووافق على جوابه كافة الحاضرين يومئذ غير محمد بن أحمد الجماعي المذكور فإنه امتنع، قل ابن سمره فلما كمل سماعه للكتاب، كتب الإمام الإحارة جميعهم غير محمد بن أحمد المذكور

قل الجدي وهذا نقل لم أره يصح، وإن صح فكيف عده فيمن سمع وأحاره، ولا يظن بسيف لسه أنه بخلافه في مسألة، أظنها اجتهدية تمتع من حق وحب عليه لأمر محتمل. فقد ذهب محمد بن أحمد إلى مذهب مالك وأراد بذلك حسم مادة الإيمان

فقد فعل ابن عباس ذلك إذ ثبت عنه أن رجلاً سأله هل للقتل توبة؟ فقال: لا، ثم أتاه آخر فسأل عن ذلك فقال نعم.

ف قيل له كيف اختلف جوابك في مسألة واحدة؟ فقال رأيت في وجه لأول الشر فحشيت أن أجوته على ذلك ورأيت الثاني اسلم فحشيت أن أقضه، فيسقي أن يسلك بمحمد ابن أحمد هذا المسلك

قل وكان محمد بن أحمد فقيهاً، لا تأخذه في الله لومة لائم، وتفقه به جماعة منهم محمد ابن حنبل، ومحمد بن كليب البجلي ثم اخولاني، وكلاهما من أهل شهرة وأحمد بن عبد الله بن أسعد بن مسلم<sup>١</sup> القاسمي ويعقوب بن يوسف بن سحارة من حصر موت وسكن المحادر ولم ألق على تاريخ وفاته رحمة الله عليه

(١) أحمد بن عبد الله بن أسعد بن مسلم. لم أجد له ترجمة

[٩٧٨] أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن الرصاص

أوحد عمه، لزيدية في عصره، كان فقيهاً، كبيراً، من فقهاء الشيعة، عالماً، مجتهداً مشهوراً

وكان جده الحسن شيخ الإمام المصور عبدالله بن حمزة، وحفيده أحمد هو الذي قام بدعوة الإمام أحمد بن الحسين وهو أول من خلعه

وأما محمد بن أحمد المذكور فكان فقيهاً، رئيساً، زهياً وبغیره تفقه السيد يحيى وغيره، ومحمد بن أحمد تفقه الشريف إدريس، وحج معه مكة

وكان يذكره بإحادة الفقه

وشهد أيضاً ولد يسمى أحمد كان عالماً، ذياً، وكان أهل حوث يعولون في غالب أمورهم عنده

وكان جده أحمد أزرق العينين، فدخل بعض العلماء حوث واجتمع به فقال رأيت في اليمن شيئين عجيبين، أحدهما: أزرق العينين في مسند سلمة حوث لا تصطلي بآره والله أعلم

[٩٧٩] أبو عبدالله الإمام بطلال؛ واسمه محمد بن أحمد بن سليمان بن بطلال التركي

نسبة إلى قبيلة كبيرة يقطنهم الترك، يسكنون في اليمن في مواضع كثيرة متفرقة ببعضهم في الجبل المطل على ريد، وبعضهم في الجبال المطلة على حيس، وبعضهم في حدود الدمامة

١، في السبوك جدي ٣٠٩٢، «الحسين»

[٩٧٨] ترجم له، جدي السبوك، ٣٠٩٢، إبراهيم بن القاسم، طبقات لزيدية الكبرى - استنظر د في ترجمة حفيده أحمد - ١٩٦٩ الأكرج حجر النعم ومعاقله في اليمن، ٤٩٨١، الوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية، ١٩٤٤

(٢) أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد الرصاص [٦٥٦هـ] المعروف بأخيه الفقيه أصوي، زهدي المتعب، وله مؤلفات عدة إبراهيم بن القاسم، طبقات الزيدية الكبرى ١٩٦٩ الأكرج حجر العلم ومعاقله في اليمن ٥٠٠٩، الوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية، ص ١٦٤، رواية: أنه اليمن، ١٧١/٩

[٩٧٩] ترجم له، جدي السبوك، ٣٩٩/٧، القاسم، العقد الثمين ٣٧٦٣ ابن النعمان شدوات الذهب، ٢٥٠/٥ ليالي، مرآة الجنان، ١٢٦٤، السوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي الوعاة في طبقات النعمان والجماعة، ص ١٧، الأكرج، حجر العلم ومعاقله في اليمن، ٨٩٠/٧

وكان هذا الفقيه بطل بن أحمد من ركب الدمنه، يسكن في قرية هناك تعرف بـدي  
بعمد<sup>(١)</sup> (فتح الياء لكثرة من تحتها وسكون العين المهمة وكسر الهمزة وآخره دال مهمة)،  
وهو أحد العلماء المشهورين تفقه بإبراهيم بن حديق، وغيره، وأحد عن الإمام الصعالي المقدم  
ذكره

قال الجدي كتبت إلى بعض فقهاء يمد أسأله عن حقيقة الأمر في أحوال فقهاء الجهة  
فكتب إلى ما عرض له وقت الكتاب، وقال في حقه

وما سميت سودا والعرض شائن ونكهة أم الخاسر أجمع

ثم قال كانت بدايته وسلوكه طريقة العلم يرشد لحافظ أبي الدر جوهر بن عبدالله  
العظمي المقدم ذكره، وكان أهله قد رهوه عبد أبي الدر قرباه وهذه جعله مع من عنده ومن  
يصله من لفقاء، تفقه وتعلم لعدم وأتقى القراءات، والحو. واللغة، والفقه، وكتابه  
المعروف بالمستعذب يدل على ذلك

وابتلى المذكور أولاً مدرسته المذكورة أولاً، وقصده الناس من أنحاء اليمن للأخذ عنه،  
ومن تفقه به جمهور بن علي بن جمهور<sup>(٢)</sup> صاحب المذاكرة العربية في النحو، وأبو الخير بن  
منصور الأتي ذكره إن شاء الله تعالى، ويحيى بن إبراهيم بن محمد بن موسى من مدينة إب،  
ومحمد بن عبدالله بن سالم لأبيي، ومحمد بن إبراهيم، وعمر بن مصلح بن مهيوب، وعبدالله بن  
علي بن أبي عبدالله المودي (بقية)<sup>(٣)</sup> يثد من ناحية دلال، وقدم إليه لإمام أبو محمد الحسن  
ابن محمد الصعالي، فآخذ كل واحد منهما عن الآخر ما لاق له أخذه عنه، وآخذ أولاده عن  
الصعالي أيضاً

(١) دي بعمد هي يوم قرية غير معروفة، وكانت تقع في حين الحريم من عرنة الأعراب من ناحية القبيطة من عرنة  
الصوم من قضاء البحرية وأعمال تمر لأكوع هجر العلم ومعاينه في اليمن ٨٠٩ ٢

(٢) جمهور بن علي بن جمهور فقيه، نحوي، درس في مدرسة ابن بطل صاحب الترجمة، لأكوع المدارس الإسلامية في  
اليمن، ص ١٩٨

(٣) يعني الصواب من قرية

وكان في أول أمره كثير انشردد بين يديه وعدن وجب، فخذ نجياً عن محمد بن أبي لقاسم الجبائي شارح المقامات. وأخذ يعدن عن النقاصي أحمد القريظي، ثم ارتحل إلى مكة فأقام بها أربع عشرة سنة، فأرداد علماً ومعرفة، ولم يترك أحداً من النواردين، أو النقيمين لديه فصل يتحقق إلا أحد عنه ثم أخذ عن ابن أبي الصيف، ولارم صحبته، قال الجدي: ورأيت إجارته له وتربيتها سنة إحدى وستمئة<sup>(١)</sup>.

وكان يقوم بالمقطع

وكان إذا فرغ من صلاة العصر أمرهم بالخروج إلى ليرة، والاشتغال بمسابقة على الأقدام والمزلة ثم يخرج فيقع على قرب مهم، وأولاده من جملتهم، وهو ينظر، حتى إذا اصفرت الشمس انصرف الفقيه إلى الطهارة، واستقبل القبلة مع الذكر، حتى يصلي المغرب ويبعث أصحابه في ذلك.

وله من تصانيف كتاب المستعدب المتضمن شرح غريب ألفاظ الهدب، الأربعون الحديث التي استخرجها من الأحاديث الحسنات ولصاحاح الجامعة ما يستحب درسه عند المساء وانصباح قال الجدي: بي وبينه في روايته رجلا، وله أربعون في لفظ الأربعين، لم أقم عليها بل أخير في عنها الثقة

قال وله أشعار مستحسنة منها ما كتبه الفقيه المذكور في جوابه

قال. ومن الشعر المسلوب إليه

الم <sup>(٢)</sup> تر أن الدهر أهلك منهم	ثمين جرواً ثم بقي لـ منهم جرواً
وصمرت سلاسل من العيش حسرة	وجرات بالعب من صمها حسراً
وطفت بها لأحياء طراً فلم جد	أدياً لبياً يعرف الخير والشراً

١ عند الجدي ثم عاد بيده فقصده طلب العلم من جميع أنحاء اليمن، وجمع حقه بتربيته فوق مئتين طالباً  
(٢) قبل هذا البيت

كفالك يموت العبراني لك رداً لقد قلها خط وما قلها ضرراً

وكان عارفاً بالأصول وانتصير وكان مع كماله في العلم ذا عبادة ورهافة وورع، وحمّة عالية، يختم القرآن في كل يوم وليلة ختمة وكانت وفاته عمّره المذكور ليضع وثلاثين وستمانه بعد أن أوقف كتبه وجملة من أرضه على المدرسة التي كان يدرس بها. وحمه أولاده فيها، استمروا على تدريسها حتى دخل عليهم الدحرج فخرج منهم من خرج إلى مذهب الإسماعلية والله أعلم

### [٩٨٠] أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر الهزاز اليحيوي الياضي

أحد القضاة اليعنوين قضاة الدولة المؤيدية، كان فقيهاً، زاهداً، عاقلاً، معصماً، وكان ينوب عنه القاضي موقو الدين علي بن محمد بن عمر اليحيوي وزير الدولة المؤيدية في قضايا الناس ويأمر أحكامهم وما فعله لا يعارضه فيه أحد من أهله ولا من غيرهم فبدلت كان الناس يرون به قاضي لقضاة إذ كان غالب الفقهاء وحكم هو المتولي لفصل قضاياهم، وكذلك أهل الوقف وتوزيعهم

وكان الغالب عليه الرهد بحيث أن أكثر أهله وأصحابهم يقولون ما أكسب شيئاً من الدب

وكان هو يتولى صرف البر فيصدق بحجة مستكثرة

وروصه يوماً بعض الفضلاء والغريباء فلم يكذب بحمل به ولا قطب حاجته، فخرج معصياً، وكتب إليه كتاباً يعاتبه على حماقة له فقال: احسوا إلى خلق الله مكافاه لإعانه، فإني صلى الله عليه وسلم قال: «احسوا مجاورة نعم الله بالإحسان إلى خلقه»<sup>(١)</sup>، فقال: وإن يعرف قدر

[٩٨٠] ترجمه له: الحدي لسلك، ١٢١، ٢ لأفضل، بروي العنانيا السني، ص ٦٠٩، الخرجي العقود المؤيدية،

٢٩٢، بكر كواكب حياء، ص ٥٤٥-٥٤٦

(١) الحديث أخرجه ابن مبرق في كتاب الزهد، ٥١٦ وأحدث موقو علي أبي الدرداء رضي الله عنه

الفصل من كان منهم، ثم قال وإذا كنت فاضلاً فقد كتبت إليك بيتين ثم كتب إليه ما مثاله  
بهذا

وما مائر قد يرى مهيلاً      وصوراً على خلقه القهقري

وليسيس لسه أوحى إن مشى      ويسبق كل الوري إن جرى

فمنما وقف القاضي عيسى وقفة أوقف عليها جماعة من يغشاه من يعرف بالفضل

قال الحدي فلم يقل أب أحداً منهم شر نجوب، فوصل من خير الإمام أبا الحسن علي

بن حمد الأصبحي بذلك في محضر جماعة، فدعجه الناس وقال ما أراه أراد بهما إلا النعمة

وكان الفقيه أبو بكر بن محمد عمر هو الذي تولى تربية بن أخيه المذكور، ولم يتصلوا

بالتجارة والقضاء لدي كانوا فيه إلا بعد أن تفقه بهذا محمد بن أحمد وتعب وحج وحاور في

مكة وعرف الناس قدره، ولم يكتسب شيء من الدين كما اكتسب أهله أجمعون، ولا نروج

امراً قط، وكان إذا أشر على عمه أبي بكر أو عمه علي بشيء لم يخاله

وكان في أصحاب عمه جماعة يعرفون له بالصلاح وربما يفصلونه على عمه أبو بكر

وكانت وفاته يوم الخميس التاسع عشر من ذي القعدة سنة اثني عشرة وسبعمائة، شرب

شربة فسططت بطنه ثم اعتصم وتوفي في التاريخ المذكور ودل في الاحتياط مقبره أهل عمر على

قرب من مقبرة لإمام إبراهيم

وتوفي عمه بعده بصف شهر وذلك في ثالث الحجة من سنة المذكورة رحمة الله تعالى

عليهم أجمعين.

[٩٨١] أبو عبد الله محمد بن أحمد باسمه

كان فقيهاً، صالحاً، فاضلاً، عالماً، عاملاً، مولده بقرية الطرية<sup>(١)</sup> من أبين وأصمه من

احصارم، تفقه بأبى علي ابن الرسول، وعنى إبراهيم النهمي، وإبراهيم بن الجرف

[٩٨١] رحمه له، الحدي السنوك، ٤٤٤، ٤٤٤، الخرجي العقود السنوية، ٧٧٧، الأكرع هجر لغم ومعالله في

اليمن، ١٢٦٠/٣

(١) قرية نظرية سبق التعريف بها

وقدم لحج، وتديره بأسي من ابن مياس، وامتنحى في آخر عمره بالعمى، وحضر البول  
 وكان من كبار الفقهاء صلاحاً وفقهاً وكان له ولد فقيه أيضاً تفقه من الرسول، وتوفي  
 قبل أبيه بعدة سنين

وتوفي أبوه أبا عبد الله المذكور بعده في سنخ صفر من سنة سبع وعشرين وسبع مائة رحمة  
 الله عليهما.

[٩٨٢] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مصباح بن عبد الرحيم الأحول

سداً ونعسي سداً بـ (الول بن النعمان والمهديين)، والأحولي نسبة إلى قرية من  
 وادي ذي جبل تعرف بدي حول<sup>١</sup> برضم الحاء المهملة وفتح الواو ثم ألف ولام) هكذا قاله  
 الجدي

قلت. والصواب أن يقال الأحول والله أعلم

وكان مولده سنة سبع وسبعين وخمس مائة وكان فقيهاً متديباً. أحد عن إسماعيل بن  
 سيف لسنة، وعن محمد بن مصموب وابن أبي حديد، وغيرهم. ثم لما سمع عمره في الهند، ارتحل  
 إليه فوجده قد توفي قبل قدومه بقليل، فرحل بلداً آخر وأخذ منها عن محمد بن إبراهيم  
 لبردي، ثم عدل إلى جبله فقعده فيها واشتغل بقراءة الكتب، وكان الغالب عليه استماعها،  
 وتحصيل أسانيدها، بعد اجتهاد في طلب عواليها

فلما سى الدار السحري مسجد الذي يسب إليهم بحجة جعلوه مدرساً فيه، فم يزل  
 على ذلك إلى أن توفي

[٩٨٢] ترجم له: الجدي: الملوكة، ١/٢٨٨، الأصل: الرسول: العطاء السني، ص ٥٨٥، الخرجي: العقود للزوزة  
 ١/٢٢٥

١) دي حول بضم الحاء المهملة فتح الواو ثم ألف ثم لام، تقع في غرلة النقيبين من أعلام دي جبل. إلى الجنوب منها

وهي مظه عن وادي كلال الجدي: الملوكة، ٢/٥٨٥

وعنه أخذ جمع كثير وقصد لعلو سنده وروايته، وكان صاحباً لما أهل به من التدريس، ومن أخذ عنه الفقيه عمر بن سعيد العقبي المقدم ذكره وغيره، ولم تزل ذريته يتوارثون تدريس المسجد بعده، ويقال، شرط الوقف أنهم يقدمون على غيرهم في تدريسه، ثم في نظره، ولم يغير عليهم حتى صار الوقف إلى القصة بي محمد بن عمر، فأزالهم عن النظر وأبقوهم على التدريس، ولما صار لقضاء إلى ابن الأديب أعاده لهم.

وكانت وفاته لأربع بعين من ذي القعدة سنة تسع وخمسين وستمائة.

وخلفه ابن له اسمه الحسين كان فيه أريحية وشرف نفس، وتوفي سنة إحدى وثلاثين وستمائة

ثم خلفه أخوه عمر وكان كثير الحج والعبادة يقال إنه حج ست وثلاثين سنة وكانت وفاته سنة اثنين وتسعين.

وخلفه أبو بكر بن الفقيه حسين ركن فقيهاً، فاصلاً، مولده سنة اثنين وستين وستمائة، قال الجسدي وهو شيخه وعنه أحدث لدرة البتيمة وشرح الخرطاشية قراءة، ولي منه إحازة عامة.

قلت لم ألق على تاريخ وفاته رحمة الله تعالى عليهم أجمعين.

### [٩٨٢] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الفقيه مقبل

كان فقيهاً، عارفاً، مولده سنة ست وتسعين وخمسمائة، وكان تفقه بأبيه وهو أحد مدرسي المدرسة المصورية بالحد، وتفقه به جماعة من أهلها وعاد ببلده فتوفي في سنة أربعين وستمائة فقبر إلى جنب قبر أبيه

وبه أخ اسمه أبو بكر بن أحمد مولده سنة خمسين وسبعين وخمسمائة، وكان فقيهاً، وخطيباً كاملاً، ولي خطبة ربيع سنتين ثم توفي بها في سنة اثنين وأربعين وستمائة

ثم خدعه في قريتهم من له اسمه عبدالله من أبي بكر مؤبده سنة ثمانى وستمائة وتفقده بجده أحمد.  
وكان زمينه في التدريس عمر بن اجداد. وعرض عليه سو عمران قضاء عدن حيث كان حده.  
فكره وامتنع. وكانت وفاته في قرية عرج<sup>١</sup> في شهر رمضان من سنة إحدى وثمانى وستمائة  
وحفنه ابن له اسمه محمد بن عبدالله وكان عب هله ديباً. وعقلاً. ورناسه. قال الجدي  
قدمت بلدتهم سنة سبع عشرة وسبعماية. فوحدت له مكارم أخلاق وم يكن فيهم من يشتغل  
بالفقه سواه. وكان من أعيان الناس وعقلاءؤهم. وأهل بلده وبواحيها يرجعون إلى قومه رحمة  
الله عليه وعليهم أجمعين.

### [٩٨٤] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن منصور الفارسي

أحد أبناء فارس وهم جيل من العجم. والمعروف ان دحوهم اليمن مع سيف بن ذي يرد  
وكان مسكنهم يومئذ من اليمن صنعاء. ثم افترقوا في البلاد وتقدم ذكر بعضهم في كتاب هذا.  
ومن تقدم ذكره منهم عبدالله بن منصور في العبادة. وأنه كان يسكن التربة من وادي  
زبيد. وكان ترباً لفقهاء محمد بن إسماعيل الخضرى.

وكان من ناحية السفل من وادي زبيد يومئذ ثلاثة رجال فصلاء ونبلاء شافعيان  
وحفي في عصر واحد. منهم هذا محمد بن أحمد بن منصور. وعمر بن دينار فقهاء. أديان.  
عاقلاً. سيباً. وعلم عليه علم الأدب. وثالثهم الصفي وهو محمد بن عيسى أخو الفقهاء السرح  
الحفي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى

وكان محمد بن أحمد بن منصور ولد يشتغل بطلب العلم تفقه بدين الأهرس الحررحي  
وعمره. وقال الجدي جتمعت به في زبيد سنة إحدى وعشرين وسبعماية وم ألفه على تاربع  
وفاته ولا وفاة أبيه رحمه الله تعالى

(١) قرية عرج قريبة على ساحل البحر الأحمر شمالي المدينة على مسافة أربع ساعات بحري. مجموع بلدان اليمن  
وقبائلها ٥٩٨ ٢

## [٩٨٥] أبو عبد الله محمد بن أحمد النعمان

كان فقيهاً، كبير لقدم مشهور الذكر، طالب البلاد ولقي لمشائخ، ودخل ثغر الإسكندرية<sup>١</sup> وأصبه<sup>٢</sup> فأدرك الحافظ أحمد بن محمد السلفي وأحد عنه بها وهو أحد من عدة ابن سمره شيخ له، ولم يذكر له تاريخاً رحمة الله عليه

## [٩٨٦] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى

يسمى إلى الصحابي صممع وهو أحد مشائخ لسبي<sup>٣</sup> صاحب الشجر، وكان تفقه بالإمام الفلبي الذي ذكره إن شاء الله تعالى، وكان مبارث المدرس وهو الذي لزم المجلس بعد القلبي، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمة الله عليه

## [٩٨٧] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن زكريا

كان فقيهاً، عروفاً، ذكياً، نقلاً بذهب، وكان مولده ليلة الجمعة لثمان بقين من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وستمائة وتفقه بابن الصمي، وكان ذا مروءة وحيّة على الأصحاب وأبناء المجلس، واستمر مدرساً في الشمسية عتبة ثغر بعد تقيّه دأود، وكان معيداً معه،

[٩٨٥] ترجم له، ابن سمره طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٢١، لحدي لسوك، ١، ٤٦٤، بتاريخه تاريخ ثغر عسل، ٢٠١٢.

(١) الإسكندرية من أشهر مدن المصرية ويرجع تاريخ بناءها إلى الإسكندر المقدوني فتحها المسلمون بقيادة عمرو بن العاص (سنة ٦٤٩ هـ). وتشتهر بقصورها وترتبط بخصبة واسعة حولها الحمري الروض المعنا، ص ٤٣.  
(٢) أصبهان بلدة من أرض فارس، كلمة أصبهان تنقسم في قسمين «أصبه» وتعني ليل، و«هسان» وتعني القمر الحمري، الروض المعطار، ص ٤٣.

[٩٨٦] ترجم له الحنفى السلوك، ٤٦٢٢

(٣) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى السبي فقيه نوفي ليضع وسنن واستماتة، لحدي لسوك، ٢، ٤٥٨، ٤٥٩

[٩٨٧] ترجم له، لحدي السلوك، ٢، ١٢٩، ١٣٠، الأفضل الرضوي اعطابا بسبه، ص ١٠٠-١٠١ الأكرم ع. اندام الإسلاميه في اليمن، ص ١٥١ الأكرع حجر العلم ومعاقله في اليمن، ٢، ١١٤٥



وخلفه ابنه يوسف وهو الذي قدمت عليه وكان فقيهاً عارفاً، وسأذكره في موضعه من الكتاب إن شاء الله تعالى.

[٩٨٩] الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد

ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف الشافعي المطلب

يجمع في عمود لسبب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف، ويروى أن شافعاً حده لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام مرعرع

وكان لسائب بن عبيد حامل راية بني هاشم بن عبد مناف يوم بدر، وأسر يومئذ ثم فدى نفسه ثم أسلم فقيل «هلا أسلمت قبل انقضاء نسيم مه؟»، فقال ما كنت لأحرم المسلمين رزقاً صافه الله إليهم»<sup>(١)</sup>

وأما نسبه من قبل أمه فهاها فاطمة ابنة عبد الله بن الحسن بن عبي بن أبي طالب وم يدرك الشافعي أباه إدريس، وإنما كتمه حده أبو أمه وهو ابني حنيفة على طب العلم فارحل به البلاد

وهو معدود في أهل اليمن لوجوه مها، ما أجمع الفقهاء عليه من عداوة في الحكي ومكة بحية بلا خلاف، ويروى أنه ولد في اليمن كما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى قال البيهقي<sup>(٢)</sup> وإن قيل أن ميلاده بغرة<sup>(٣)</sup> فهي بحية، نزلون بطون اليمن فيها حين التفتح المسمون

[٩٨٩] مخرج به، ابن الحر، ي استظم، ١٠ ١٣٤ ١٤٠، الجدي السلوك، ١ ٨٧، ٢٧٦، ابن كثير بداية والنهاية، ١٠ ١٨١ ١٨٣ العامري، غرر الزمان، ص ١٢-١٤٣، ابن حجر العسقلاني، قليب التهذيب، ٣ ٣٦١-٣٦٣، الحموي معجم الأدباء، ٦/٢٣٩٣ ٢٤١٨، الذهبي سير أعلام النبلاء، ١٠ ٥-٩٩، بن الأثير الكامل، ١٨٣/٤

(١) ابن علكان، وفیات الاعيان، ٣/٣٠٥

(٢) البيهقي، أحمد بن الحسين [ت ٤٥٨] حافظ، محدث يسب أي يهين من يمسور، به سس، تكبري وعبرها

(٣) غرة، مدينة مشهورة بارعن فلسطين، الجدي، السلوك، ١ بهمش ١٥٠

وقال في معرفة السمر " لشافعي أولى الناس بقوله صلى الله عليه وسلم «الفقه عراقي والحكمة بحانية»<sup>(١)</sup>، ومولده غره وإن كانت من الأرض المقدسة فإن عداها في اليمن لثزل بطون أهل سمر فيها، وكان مشؤوه بمكة والمدينة وهما يمديتان

وقال ابن حلكون يقال أن أم لشافعي هجعت به رأت كأن المشتري خرج من فرجها وارتفع ثم وقع عصر ثم تشظت منه قطع شوق في كل بلد شطبة، فأول المعروفون ذلك أنه يخرج منها ولد عالم يختص علمه عصر أولاً ثم يتفرق في البلاد

وكان مولود في سنة خمس مائة فأقدم مع أمه حيث ولد، -على الخلاف في ذلك-، ثم أقدمته مكة لتلا يصيح نسبه

واختلف في أي موضع كان ميلاده، فقيل غرة، وهو الأصح وبه قطع ابن الصبغ<sup>(٢)</sup> في شامة، ثم نقل إلى عسقلان<sup>(٣)</sup> وهو صغير وبذلك توهم بعض من عني بجمع أخباره أنه ولد في عسقلان، وقيل ولد بابس لأنه لعنه تسميت لغة ليس لأنه ولد وأهل اليمن إذ ذلك<sup>(٤)</sup> ثرونها لما بلغ عمره ستين وصبت به أمه مكة فقراً بها القرآن وحفظه لسبع سنين من عمره، وحفظ لموطأ لعشر، [وكان أحد القراء عن أصحاب رسول الله ﷺ عبد الله بن كثير]<sup>(٥)</sup> هكذا ذكره في صفوة الصفوة، وذكر فيها أيضاً عن الإمام أحمد أنه جاء في خبر عن سبي صلى الله عليه وسلم «إن الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يصح هذه لأمة دينها»<sup>(٦)</sup> فكان على رأس المائة الأولى عمر بن عبد العزيز، وتلاه في لثاية لشافعي

(١) صحيح البخاري، كتاب المغاري، ١: ١٥٩٤، صحيح مسلم، ١: ٧١، والحديث كاملاً عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «أتاكم أهل اليمن أصعب قلوباً وأرق أفئدة، الفقه عراقي والحكمة بحانية»

(٢) هو عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد المعروف بالنصاع [ت ٤٧٧] فقهه شافعي ابن خلكون لوفيات، ٢: ٣٨٥

(٣) عسقلان مدينة من مدن فلسطين، تقع على الشريط الساحلي نطل على البحر الأبيض المتوسط

(٤) في الأصل (فذلك) والنصح من السهولة للجليل ١/١٥٦

(٥) بين المعكوفين غير موجود في صفه الصفوة، وفي السبائك عن [أصحاب عبد الله بن كثير] وهو الصحيح

(٦) سنن أبي داود، ٢: ٥١٣، إمامكم المستدرک، ٤: ٥٦٧، الألباني الجامع الصغير وزيادته، والحديث صحيح كما قال الشيخ الألباني، وقد أخرجه بصحيح الجامع الصغير تحت رقم (١٨٧٤)

وتفقه بمكة على جماعة منهم سفيان بن عيسى، ومُسلم بن خالد الزنجي، ثم ارتحل إلى مالک بسدبه فأخذ عنه الموطأ حفظاً محققاً وكان يقول: «أقمت مع مالک ثمانية أشهر ما كان يعلم أحبُّ أساس آية نصيف<sup>١</sup> لشدة ما كان يظهر من الأس»

ثم لما دخل اليمن أول مرة مع جده عبد الله بن الحسن لا غرض له غير طلب العلم، اخذ عن هشام بن يوسف الألباري<sup>٢</sup>، وأبي حنيفة بن أبيه سمك مقدم لذكره، ومطرف بن مازن والد جبري على إحدى الروايتين.

ثم ارتحل إلى العراق فأخذ عن محمد بن الحسن، واستعار منه كتب أبي حنيفة وهو يومئذ يسكن الكوفة، ثم دخل بغداد فرى الرشيد قضاء اليمن بمصعب بن عبد الله<sup>٣</sup>، وكان شافعي بصحته فسأله أن يخرج معه إلى اليمن لما يحقق من فقره واقطاعه، فخرج معه فلما صار في اليمن استنابه على قضاء بحران فحكم بحكاماً محرره وصار له ذكر في اليمن فحسده مطرف بن مازن المذكور أولاً، فكتب إلى الرشيد إن أردت اليمن ثبت لك فأخرج منها محمد بن دريس، فكتب لرشيد إلى نائبه على اليمن حماد البربري أن يصدره إليه، فبحث به إليه، فلما قدم بعده أن قد علط عليه في الأمر إلى الرشيد، وقيل له هذا من أصحاب عبد الله بن الحسن لا يرى الخلافة إلا في الطالبين وهو القاتل في ذلك:

يا راكباً قم بالغصب من منى	واهتم بقاعد جمعها <sup>(٤)</sup> والناسهم
سحراً إذا فاض الحجاج إلى منى	وإذا جرت بطحونها بمسماها
وإذا جرت بطحونها بمسماها	فم ثم نادى بي محمد
فم ثم نادى بي محمد	إن كان راضاً حسب آل محمد
ووصيه وابيه لست بأعص	فليشهد الشعلان أني راض

(١) هشام بن يوسف الألباري: سنن ترمذته في حروف الله

(٢) مصعب بن عبد الله بن ثابت بن الزبير هو أحد ولاية الدولة لعباسة على اليمن ابن السبع قره الميوس، ١٢٩

(٣) وردت في السيرة «واهتم بقاعد جمعها والناسهم»

قال الشافعي رضي الله عنه " ووافق قديمي إلى الرشيد استيلاء محمد بن الحسن وابي يوسف عليه، فلمّا ذكرت عنده بحضرتهما رعا لامي لمعرفتهما في المقدمة وذلك لما يتحققاه مني، فلمّا دخلت على الرشيد وأن مثقل بالحديد وهي عنده كسائي فقلت لا يتأني لي الكلام مع شغل خاطري<sup>(١)</sup> بثقل الحديد فمر بفكّه ثم كان بي معه ومعهما أقوال كثيرة وكان اجتهدني على الجادة واجتهدا على إسقاطي وتجهيزي في عين الرشيد عن معرفة شيء من العلم.

وسألني محمد بن الحسن عن عدة مسائل، ووفقي الله بجوابه، وسألته عن عشر مسائل، أجاب بخمس وانقطع عن الباقي

فأمر الرشيد بجر رجليه فدكرت ما كان بيني وبينه من الأس في الكوفة، فقلت يا أمير المؤمنين. ما رأيت سجيناً أفقه مني ثم جمعت أنبي عليه، فعلم الرشيد مرادي، فامر بتحليلته، وجمع علينا جميعاً، وحمل كلاً ما على مركوب، وحصى بخمسين ألف درهم»

وقال نقلة سيرته فلم يصل منزله شيء منها، إذ فرقها في طريقه، فلمّا بدع الرشيد عظم عنده، وأمر له بالإعاضة عنها

ثم أقام بعدد مدة قيد بها كتبه القديمة، وكان كثير الذكر لسفر فعوتب في ذلك فقال لمعابه.

تغرب عن الأوطان في طلب العسلا	رسافر ففي الأسفار خمس فوائد
تفرّج همّة واكتساب معيشة	وعلم وأدب وصحبة ماحسد
فإن قيل في الأسفار قلّ وعربة	وقطع فياف وار تكاب شدائد
فموب الفتى خير له من مقامه	بدار هوان بين واثب وحاسد

وعوتب على كثرة السقل في البلدان فقال شعراً:

ورقي نشتت في البلاد وإسي اسعي لجمع شتاته وأطوف

(١) أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري [ب ١٨٢] صاحب أبي حنيفة أول من دعي بقاضي القضاة.

فيه، محدث، له مصنف اسمه الخروج، بين علكان: الوفيات، ٤٢١/٥

(٢) وردت في السلوكة، «باطني»

فكانني قلم بأعين كاتب      وكان رزقي في لبلاد حروف  
ثم عزم عني الوحييل إلى مصر فقال في ذلك.  
عجيب أرى نفسي تنوق إلى مصر      ومن دوها رص المهامة والقصر  
فوالله ما أدري ألتصور و الهسي      أساق إليها أم أساق إلى القصر  
وكان يقول. الشافعي شاعر غلب عليه العلم<sup>١</sup>، على شرف نفسه عليه وإلى ذلك شار  
في شعره حيث يقول.

ولولا الشعر بالعلماء يرري      لكنت اليوم أشعر من لبيد<sup>٢</sup>  
ثم سافر فدخل مصر سنة تسع وتسعين ومائة فأدرك بها الست نفيسة<sup>٣</sup> والناس رداك  
يحضرون منها مجلساً، ويروون عنها الحديث من وراء ستر فحضر الشافعي مجلسها وأخذ منها.  
فهو معدودة في شيوخه وسبني ذكرها فيهم إن شاء الله  
قل ابن حنبل اتفق العلماء قاطبة من أهل لفق والأصول والنحو ولغة وغير ذلك  
على ثقة الشافعي، وأمانته، وعدالته، ورورعه، ورهده، وبراهة عرضه وشرف نفسه، وصحة  
حسبه، وحسن سيرته، وعلو قدره  
أخذ عنه الأصمعي<sup>٤</sup> - مع جلالة قدره - شعر المدليين، وقال له شيخه مسلم بن خالد  
أول اعتلاط به وقراءته عليه من أين أنت يا فقي؟

(١) وردت في السلوك، «الفقه»

(٢) لبيد بن ربيعة شاعر جاهلي أحد أصحاب التعقيات السبع، أدرك الإسلام فأسلم، من المعمرين، ولا توفي كان عمره

١٥٠ سنة

٣ لسبب غيبة بيت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، سجد لبيد صلى الله عليه وسلم، [أب

٢٠٨هـ] غلوية، حسية. صاحبة الشهيد الكبير المعروف في مصر، قدمت مصر مع زوجها الشريف إسحاق بن جعفر

بن محمد الصادق الحنفي. السلوك، ١/ ١٦٠، له في سير أعلام النبلاء ١٠٦/١٠ - ١٠٨

(٤) أبو سعيد عبد الله بن قريب [ت ٢١٤هـ] من كبار عمماء اللغة والشعر والأخبار والنحو وكان من ولاته

بالصرة. شاعر مصطفى، التاريخ العربي، ١/ ١٩٩

قال من أهل مكة

قال أين منزلك به؟

قال شعب خفيف.

قال من أي قبيلة أنت؟

قال من ولد عبد مناف

قال. بح يـح<sup>١</sup> لقد شرفك الله في الدنيا والآخرة

وقال وقد قدمت على مالك وحفظت الموطأ، قال إن يكن أحد يفلح فهذا الغلام

قال الحميدي سمعت مسد بن خالد لرحي يقول للشافعي أفت يا أبا عبد الله، فقد آت

لك والله أن تصي، وكان الشافعي يومئذ بن خمس عشرة سنة

وقال الإمام أحمد لمقدم ذكره ما عرفت ناسح الحديث ومسوحه حتى جالست

الشافعي، وقال ما حمل أحد بحره إلا وكان للشافعي عليه فصل ومث قال ابن خلكان وغيره:

كان الشافعي أول من تكلم في أصول الفقه، وهو الذي استنبطه

وقال الرعمري<sup>٢</sup> كان أهل الحديث يوماً حتى جاء الشافعي أبطلهم فبسطوا وقال

الإمام أحمد: ما رأيت أحداً أجمع لسنة من الشافعي

ولقد قال له بعض حاصري مجلسه يوماً -وقد روى عن أبي صلى الله عليه وسلم-

أتأخذ به يا أبا عبد الله؟

فغضب وقال أقول لي اخذ به وذلك انعرض علي وعلى كل مسلم، أتري في وسطى

رباراً أتري في مشركاً؟ ثم قال ما أتى عن الله ورسوله قبسه وما أتى به الصقاعة ضرباً به

أقمتهم

(١) بخ يـح. معاهها اعظم الأمر وتحمه. الجندى: السرك، ١/١٥٤

(٢) أبو علي الحسن بن علي بن الصباح الرعمري [ب ٢٦٠هـ] فقيه، عالم، أحد رواة كتب الشافعي ابن خلكان

الوفيات، ١/٢٥٦

ولقد قال له إبراهيم الحبي يوماً وكان من أعيان دولة الرشيد ما رأيت مطلباً يقدم أب  
بكر وعمر علي عبي غيرك!'

فقال له الشافعي يا هذا إن علياً ابن عمي وأبو جد حابي، وأنا من عبد مناف، وأب من  
عبد الدار، ولو كان هذا المعصود صواباً أو مكروماً سبقتك إليه قال ابن حلكون وبني شافعي  
ما في كثيرة وصح انعماء فيها مجلدات، قد واشتهر من المصنفات في ما فيه وأحواله نحو  
ثلاثة عشر مصمماً من ذلك نداد لظاهري<sup>(١)</sup> مصنف ومجيدان

قلت ورأيت بلعصر الروري<sup>(٢)</sup> مجلداً صممه ذلك أيضاً، وللمحشري<sup>(٣)</sup> حرر لله مصنف  
اختص بشرح الفاظ صدرت عنه سماه «شافعي العي من كلام الشافعي»

ودكر الشيخ أبو إسحاق أن رجلاً وقف على مجلس أبي ثور وقال له أصدحك الله  
سمعته بقول قولاً عظيماً قال أبو ثور<sup>(٤)</sup> ما هو؟ قال إن لشافعي أفقه من الثوري، فقال أبو  
ثور أنت سمعته يقول ذلك؟

قل نعم

ثم روى الرجل فقال أبو ثور هذا استكر أن يقول الشافعي أفقه من الثوري وهو عدي  
أفقه من الثوري والسحفي.

(١) نداد بن عيسى بن خلف الأصمعي [ب ٢٧٠ هـ] صاحب المذهب المسمى الذي يعرف أتباعه بالظاهرية ابن

حبك: الوفيات، ٢/٢٦

(٢) أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسين المعروف بابن الخطيب [ب ٦٠٨ هـ] فقيه، إمام مفسر ابن حبك

الوفيات، ٣/٣٨١

(٣) محمد بن عمر بن المحشري الخوارزمي [ب ٥٣٨ هـ] فخر الخوارج حار الله مفسر أديب، نحوي لغوي صاحب

الكشاف في التفسير أبو عدة عبدالفتاح العلماء العرب الذين أثروا لعلم عيسى السروج (مكتبة مطبوعات

الإسلامية، بيروت، ط الخامسة، ١٩٩٩ م)، ص ٩٦-١١٩

(٤) إبراهيم بن خالد الليثي الكلبي البغدادي [ب ٢٤٠ هـ] فقيه، أحد تلاميذ الشافعي رروا كتبه عنه

ولم يكن محمد بن الحسن يعظم أحداً من أهل العلم تعظيمه لشافعي، وقد حساه يوماً فوافاه قد ركب فحين رآه محمد نزل واستقبله وأخذ بيده ودخلا لمزلاً ولم يفتراقاً عداً يومهما ولم يكده ياذن لأحد بالدخول عليهما

وقال أحد أصحاب الإمام أحمد بن حنبل رايت أحمد في الحرم عند الشافعي فقلت له يا أبا عبدالله هذا سفيان بن عيينة في ناحية المسجد يحدث فقال: إن هذا يموت وذاك لا يموت.

قال: وقلت له مرة. يا أبا عبدالله تترك حديث سفيان وعلوه وتحشي خلف بغلة هذا الفقي؟ وقد سمع منه فقال لو عرفت لقعدت من الخائب الآخر. إن علم سفيان إن فاتني بعلو أدركنه يزول وإن عقل هذا الشاب إن فاتني لم أدركنه يعدو ولا يزول

وقال الكريسي<sup>(١)</sup> ما كنا ندري مالكتاب ولا السنة، والأولون كذلك، حتى سمع من الشافعي الكتاب والسنة والإجماع، فجزه الله عن المسلمين خيراً وقال يونس<sup>(٢)</sup> كان الشافعي يصنع كتاباً من غدوه إلى انظهر من حفظه من غير أن يكون بيده أصل

وقال الربيع<sup>(٣)</sup> كان الشافعي إذا حدث كأنما يقرأ سورة من القرآن، وكان أول من تكلم في الأصول، وفتح على الناس بابه، وكان يكره الخوص في عدم الكلام وكان يقول رأيي في أصحاب الكلام أن يصربوا بالحديد ويطف بهم على اجمال في العشائر وبلدان، ويصاح عنهم هذا جراء من ترك كتاب الله وسنة بيده، وعدل إلى آراء الرجال وقال لابنه أبي عثمان يوماً يا بني والله لو عدمت أن الماء البارد يشلم من ديمي شيئاً لما شربت إلا الحار

(١) أبو علي الحسين بن عبي بن يزيد الكريسي [ب ٢٤٥هـ] فقيه، أحد تلاميذ الشافعي ورواه واحد رواة كنية، والكريسي نسبة إلى الثياب الغليظة. ابن خلكان: الوفيات، ٣٩٩، ١

(٢) يونس بن عبد الأعلى بن موسى الصدي الكندي [ب ٣٠٢هـ] فقيه، ورع أفص أهل زمانه، كامل المقص، من أكثرين في الرواية عن الشافعي، ابن خلكان: الوفيات، ٢٤٦/٦

(٣) ربيع بن سميان المرادي [ب ٢٧٠هـ] فقيه عالم أحد تلامذة الشافعي لكبار

وقال للربيع عيت بالرهه فإن لرهه على الراهه أحسن من الحلبي على لاهد  
وقال حرمه<sup>١</sup> سمعت الشافعي يقول رأيت أب حبيبة في حمام يقول مالي ولك  
يا شافعي، ما لي ولك يا شافعي؟

وكان مع كماله في علم الكتاب والنسب والإجماع و لقياس والفقه إماماً في علم الأدب  
ودهلك عن أحد الأصمعي عنه شاهداً وبه شعر رثق عاليه حكمة<sup>٢</sup>

قل الجندي ومن ذلك ما أشد به الصدر الرئيس محي الدين يحيى بن عبد اللطيف الربيعي  
التكريتي بصر عدد مائة ثماني عشرة وسبع مائة وقد محنت بحسه لثعر في هذه السة لعول وعدم  
طول، وما كان كذلك أحسن الله العافية وله الحمد على ذلك، قال من الشعر المنسوب إلى  
الإمام الشافعي

قمة الرء فصله عدد دي الفصل	وما في يديه عد الرعاع
فإذا ما حوبت مالاً وعملاً	كبت عن لرمسان بلاجماع
وإذا مهما عدوت حلياً	رحمت في الناس من أحسن لمناج

ومن ذلك ما أشد به في المعتقد له أيضاً يناسب الايات المتقدمة

يا شيعي لآل مصطفي	غير أي لا يرى سب اسلف
مدهي الإجماع في الدين ومن	حفظ الإجماع لا يحشى النقص

وأخبرني ولدي يوسف بن يعقوب رحمه الله قال فلم عيب بعض الفقهاء المعتبرين وذكره  
لي، غير أن النسان هرا قل رى الشافعي من بعض أهل زمانه حقاراً به على رثة مبسه  
فأشده

عني لياب دون قيمتها الفليس	وفيها نفس دون قيمتها الإيس
----------------------------	----------------------------

(١) حرمته ابن يحيى بن عبد الله التجيني الرميلى [ت ٢٤٠هـ] حافظ، إمام فقيه، له مصنفات، روى عنه مسلم بن  
الحجاج، كان من أكثر أصحاب الشافعي اعتناءً به

(٢) وله ديوان شعر مطبوع عدة طبعات

لثوبك شمس تحت أدياله السذجي وثوبي ليل تحت أدياله الشمس

قال الجندي ومن ذلك ما أشد به شحى أبو الحسن علي بن أحمد الأصمحي قال ثبت  
عه بطريق صحيح بيان في المنع عن أكل التراب هو

لا تأكل الطين معتقداً مدهي فقد صمد عنه حديث النبي  
من الطين ربي يبرا آدمياً وكله أكل للآب

ومنه أيضاً ما قاله يحطب والدته حين عزم على الارتحال لي طلب العلم  
أقول لها وانيس نحدح للسوى أعدي لفقدي ما استطعت من الصبر  
ماتق ريمان الشبية آتفاً على طلب العلياء أو طلب الأجر  
أليس من الحيران أن ليالياً غر كلاً نفع ونحسب من عمري

قال الجندي ومنه ما وجدته بخط الفقيه سليمان الجندي أنه قال قال الشاعر  
إذا المرء أولاك الطهوان فارلله هواناً وإن كانت قريباً أو أصره  
وإن كنت لم تقدر على أن تقيه فدهه إلى اليوم الذي أسب قادره

ومن الشعر المنسوب إليه في النفس  
كذلك النفس إن أحييت أن تصبح حراً واقطع الآمال عن جود بني آدم طراً  
لا تقل ذا مكسب يزوي لفضل الناس لزوي أنت ما مضت عن غيرك أغنى الناس قدراً

ومن شعره في الزهد  
أنعم عيشاً بعدما حل عارضه طوالغ شب ليس يعني عراضه  
دا اسود لون المرء وابيض شعره تنقص<sup>(١)</sup> من أيامه ما استطاعه  
رغمه عمر المسره قبل مشيه وقد فويت نفس تولى شابه

(١) في السوك، لمجد ١٠ ١٥٧، "تنقص"

فدع فصالات للأموار فإمسا  
ولا تمشين في مكب الأرض فاعراً  
وآتي زكاة الجاه واعلم بأما  
واحسن إلى الأحرار ثلث رقابهم  
ومن يدق الدنيا فإني طعمها  
ولم أرها إلا ضروراً وباطلاً  
وما هي إلا جوهة مستحبة  
إن تجتبها كنت سالماً لأهلها  
نظري لنفسي أوطيت قعر دارها  
حرام على نفس لنفي ارتكبا  
فعمما قريب يحويك نواها  
كمثل زكاة المال تم بصداها  
فحير تجارات الكرام اكتسابها  
وسيق إلينا عدي وعدها  
كما لاح في ظهرو الصلاة سراها  
عليها كلاب همهن اجتدابها  
وإن تجدها نارعك كلالها  
مغمة لأبواب مرعى حجابها

وللمحشري كتاب ذكر فيه انه قبل للشافعي في صيحة كيف أصبح؟

قال ما حال من أصبح يطبه غايبة رآل رب بكتاية، والبي بسة، وأهل بيته بالفتوت،  
ولفس باشهوت، والنيطان بالمعصي، وملك ابوت بقصر الروح، و لحفظه عما يطق،  
والدهر بصروقه؟

وذكر صاحب الأربعين لطاية بإساده إلى المربي قال دحمت عني الشافعي في مرضه  
الذي مات فيه، فقلت - كيف أصبحت يا أبا عبد الله؟

قال أصبحت من الدنيا راحلاً، وإلحواي مفارقاً، وسوء افعلي ملاقياً، ولكأس لمية  
شارباً، وعلى الله عز وجل ورداً، هو الله ما أشري أروحي إلى الجاه تصير فأهيب أم إلى لسان  
فأعربها، ثم بكى وانشد شعراً

ولما قضا قضي وصافق مدامي  
نعم ظمني ذي فيمما قرنته  
فما زلت ذا وهو عن الدب لم نزل  
فلولاك لم يُغوى برئيس عام  
حملت رجائي نحو عقوك سالماً  
بعضوك ربي كان عموك أعظما  
عود بعضو ملة، وتكرما  
فكيف وقد أعوى صقيث آدمما

وكانت وفاته بمصر ليلة الجمعة بعد أن صلى العشاء آحر ليلة من رجب سنة أربع ومائتين، ودفن يوم الجمعة بعد العصر. بعد أن دخلت جمارته على الست نصبه فصلت عليه بنفسها، وأخذ آخر دفنه لأنه أوصى أن لا يدفن حتى تقرأ دمه من الدين الذي عليه، ففعل ذلك به ولم يدخل قبره وعليه درهم يعم.

وحكى في «صفوة الصفوة» عن الربيع بن سيمان أنه قال

كما جنوساً في حفرة الشافعي قريب دفنه، فرفق بنا عوايي وسم ثم قال: أين قبر هذه الحلقة بل شمسها؟

فدا نوي بكى بكاءً شديداً وقال: رحمه الله وغفر له، فقد كان يصنع بيانه مغلق الحجة، ويسد على خصمه واضح الخجة، ويعس من لغز وجوهاً مسودة، ويوسع بالرأي أبواباً مسودة، ثم مضى وتركنا محجب من حسن القاطن وقت الربيع المرادي - بالولاء الآتي ذكره إن شاء الله - رأيت الشافعي بعد موته فقلت ما فعل الله بك؟

فقال: يا أي الفردوس الأعلى قلت بم ذلك؟

قل بكتاب صنعه وسميته «الرسالة الجديدة».

قال ورأيت مرة ثانية فقلت: ما صنع الله بك؟

قال أجلسني على كرسي من ذهب وشر عني النؤلز الرطب

ورصل بعض أهل المعالي تربته، فاستعمل صورة مركب من الحس علقها عند رأس

القبر، فكان كثير من الناس يعجب لذلك، ويسأل عن فائدة ذلك، حتى وصل بعض نظرائه فسئل عن المعنى، فقال شعراً -

أنيك لقبر الشافعي بروره      وحدا به فُكاً وليس به بحر

فقد تعالى الله (هده) <sup>(١)</sup> إشارة      نشي أن البحر قد صفه القبر

(١) في السلك للجددي ١٥٩/١ (هده).

ووصل أصحابه البغداديون لزيارة تربته والعزاء إلى أصحابه المصريين ثم لما أرادوا الانصراف وقفوا على تربته، وقال بعضهم بيتي في المعنى:

لقد أتيتك يا ابن إدريس ورزاك من بلاد العراق  
وقرأنا عبيث ما قد حفظ من كلام المهيمن الخلاق

[٩٩٠] (أبو عبد الله) <sup>(١)</sup> محمد بن إسحاق بن الفقيه أبي الخير بن أيوب بن كديس

كان فقيهاً. فاضلاً، مبرراً، حج إلى مكة المشرفة في سنة من السنين، فلهي لشيخ أبا بكر محمد بن منصور السهروردي قاله ابن سمره.

وسمع من الفقيه أبي نصر عن أبي النحاس المصري عن ابن الأعرابي عن الأشعبي عن أبي عبيد القاسم بن سلام.

وعنه أحمد، إسماعيل بن المبارك عن أبي عبد وغيره ولم أقف على ترويح وفاته رحمة الله عليه.

[٩٩١] أبو عبد الله محمد بن أسعد

كان فقيهاً، فاضلاً، مشهوراً، يسكن السودان بفتح السين المهمة قل الجندي نسبة في حراز، وله هنالك قرية يعرفون ببي صالح يتسمون بالفقه، ويتسمون إلى الصلاح، ويتولون ناصيتهم.

وكان هذا محمد بن أحمد بن أسعد فقيهاً، مبرراً قرأ على لإمام يحيى بن أبي الخير العمري النبية والمهدب.

(١) ورد في النسخة «ج» «أبو إسحاق»

[٩٩٠] ترجم له، ابن سمره طبقات فقهاء اليمن، ص ١٠٢، الجندي سلوك، ١، ٢٤٤، ياخرمة قلالة المحضر، ٤٦٩/٣، الأكلوع هجر العلم ومعاظه في اليمن، ٢٨٠/٣

[٩٩١] ترجم له، ابن سمره طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٠٠، الجندي سلوك، ١، ٣٤٩، الأكلوع برسوي، المعطاي، النبية، ص ٥٤٩

قال بن سمره ومن أخذ عنه علي بن عبد الله بن عيسى بن أيمن الهرمي، وحضر مجلسه وعنى عنه وسمع منه كثيراً مع عظم حاله وجوده معرفته ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله عليه

[٩٩٢] أبو عبد الله محمد بن أسعد بن الفقيه خير بن الإمام يحيى بن عيسى بن ملامس

كان فقيهاً، محموداً عارفاً، تفقه بأبيه وسمع عنه صحيح البخاري من جملة جماعة في مسنة جسمانية، ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله عليه.

[٩٩٣] أبو عبد الله محمد بن أسعد بن علي بن فضل الصعبي المعروف بالجميم

لقباً بـ (كسر الجيم والميم لأولة وسكون لعن الهمة بيهما ثم باء ساكنة وآخره ميم وكان رجلاً، فقيهاً، صالحاً، تقياً، مبارك التمرس، موفقاً في الفتوى، درس بعد شيخه أبي العباس أحمد بن محمد بن أسعد، وسأله جماعة أن يسمعهم كتاب الفاش [فيها، لذلك قال له بعض أولاد القاضي أسعد بن مسلم نقص يافقيه، جعل ذلك عندي بدار قوم إلى دار يريد بكفايه]<sup>(١)</sup> فاحتج عليه حتى كثر

فيما هم على ذلك إذا وردت عندهم مسألة بحوية، فقلو متحيزين لا يقدرّون بفتاؤون على الفقيه بالجواب ولا جرموا يعرفونه، بعضهم أنه لا يعرف شيئاً من الحق، وأن بصاعته فيه مرجاه، ولم يجدوا بداً من ماولته ورقة لسؤال، فتأوله بعضهم رجاء أنه حين رقص عليها سورها<sup>(٢)</sup> إلى أحدهم.

[٩٩٢] ترجم له الحندي الملوک، ٦، ٢٧٧، الأفضل الرسوي العطاء السنية، ص ٥٤٥، بالخرمسة قلادة النحر، ٥٠٦٢ لا كبرج هجر لعدم ومعاقله في اليمن، ٣، ١٦٨٣

[٩٩٣] ترجم له، الحندي الملوک، ٢، ٢٣٤، الأفضل الرسوي العطاء السنية ص ٥٨٨-٥٨٩، خورجي محمود لبلويه، ٢٢٢١ الأكوخ هجر العلم ومعاقله في اليمن، ٢، ٩٨-٩٨١

(١) في الملوک الحندي، ٢، ٢٣٤، فتنها لذلك نقص به بعض أولاد القاضي أسعد بن مسلم تحصل ما فيه جعل ذلك عندي بدار يريد لأقوم بكفاية الجماعة

(٢) في الملوک "يشورها"

فلما رقى عليها أحد لقسم وجوب جواباً شافياً كأنه قد تراجعا حينئذ من نحو ثم  
 ناوها لفتها، فتصفحوها فارتضوا جوابه وعجبوا من ذلك شد الإعجاب. وحكى الجدي عن  
 الفقيه صالح بن عمر قال كتب القاري لغالب الكتاب يومئذ واجمعة سامعون، قال وكان  
 الفقيه قد يمس في أثناء القراءة فينام فيعلب على الظن أنه لا يسمع فأردت أب أكاسر عن  
 القراءه إذ بي أرى النبي صلى الله عليه وسلم قاعد في موضع لفقه وهو يقول لي: اقرأ يا  
 صاحب فقرات ولم أسكت بعد ذلك، ثم رايت الفقيه قد فتح عليه عجب دك وبسم إلي  
 خاصة، فلما أدر ما تحت تبسمه من معنى.

وكانت وفاته بالقرية في شهر ذي الحجة من سنة ريع وسعين وستمئة بعد أن بلغ  
 عمره بضعا وستين سنة رحمة الله عليه

#### [٩٩٤] أبو عبد الله محمد بن أسعد بن محمد بن عبيد الله بن سعيد المقرئ لعنسي

بالنوعين لعين والسني المهمتين، اندحج سية إلى لقبية المذكورة  
 كان فقيهاً عارفاً، بالفروع والأصول، وله في كل منهما تصنيف حسن  
 وفي قصص عدد برهنة من الدهر، وكان موصوف بأورح واقعه عواصاً على الدقائق  
 قال الجدي سمعت شيعي أبا العباس أحمد بن علي الخزازي يذكر هذا لرحل ويثني  
 عليه ثناء بلغا بالهقه ولورع، وكان ابن الخزازي ممن ادركه وقرأ عليه  
 قل وأخبرني أيضاً أنه كان يعجبه الاحتياط بالفقهاء والمراصد لهم، وكان مدرس عدد  
 يومئذ ويعد وأصحابهم من الطلبة يصلون كل يوم إلى بيته ويحضرون مجلسهم فيلقاهم بالبر  
 والإكرام، ثم إذا اطمأنوا جعل يلقي عليهم من مسائل عن الكتب التي يعانون قراءتها فمن  
 وجده دأكر برك عليه وشكره ووعدته بالخير وحثه على زيادة الاجتهاد

(١) في السلوك: "اتقى جزءاً جيداً"

وكان وفاته في عدد يوم الثلاثاء لإثني عشرة بقيت من صغر من ستة إحدى وتسعين  
وستمئة، وقبره بالقطيع في حباط نسيه إلى آل الفارسي الآتي ذكرهم إن شاء الله  
وإلى حسب قبره قبور جماعة من الحكام الذين توفوا بعده، قال الجندي: وقد زرت قبره  
وتبركت به رحمة الله عليه.

[٩٩٥] أبو عبد الله محمد بن القاضي أسعد بن الفقيه محمد بن موسى بن الحسن بن أسعد بن عبد الله بن

محمد بن موسى بن عمران العمراني الوزير

والملقب بماء الدين وزير الدولة النطرية، كان قصياً عروفاً، ذكياً  
وكان ميلاده سنة ثمان عشرة وستمئة، تفقه بحسن بن راشد المقدم ذكره، واتفق له  
صحة بالسلطان الملك المظفر، وكان سببها أنه لما افتقر أولاد السلطان الملك المصور، وهم  
المظفر وأخوه المفضل والفائز، وطلع المظفر إلى الجبل حين أقبل من المهجم صالياً الملك بعد وفاة  
أبيه كما سياتي ذكره إن شاء الله، فواجهه القاضي محمد بن أسعد المذكور بشرة من ابن عمه،  
وكان ابن عمه قد أمره بمواجهة السلطان ليحتاط له، فزل إليه من المصعة فلقه إلى جأ  
فاحتطب به في أول جمعة، وكانت أول بلد من الجبل خطب له فيها، ثم صعد من هناك  
وحصلت بينهما ألفه قوية فاستحلف له الأيوغ ومن حولهم من العرب، كالسادن ورأسهم  
يومئذ عبيد بن عياش بن أبيه المشاء من تحتها والشين المعجمة) ولم تول لصحة فتأكد حتى  
آلت إلى الوزارة، مع قضاء الأقضية

وكان خطيباً مصعفاً، لبيماً ذا دهاء وسياسة، وكان له حسن نظر في المملكة اليمنية،  
وكان يحب العلماء ويجلهم ويحترمهم، هذا في القلب من أحواله

[٩٩٥] ترجم له: الجندي السلوك، ٤٢٦/١، الأفضل لرسولي السلطان السنية، ص ٥٦٢، ٥٦٣، الخرجي المقود  
النووية، ٢٩١، ١، باهرمة. تاريخ نهر عدن، ٣/٢، ٢، الألوغ. المدارس الإسلامية في اليمن، ص ١٤٥، الألوغ  
محسن العلم ومعاينه في اليمن، ٢٠٧٤

وهو أول من جمع بين الوزارة والقضاء لأقصى ومعه عني ذلك لقاضي موفق الدين علي بن محمد بن عمر، ثم قطع ذلك وحسن القضاء مفرداً، قاله الجدي  
 قس وقد جمع الوزارة والقضاء للقاضي موفق الدين بن عبدالله بن علي بن محمد بن عمر، وخوّه يوسف بن علي بن محمد، وهما معاً وبدا الصاحب م يجمعهما أحد بعد ذلك  
 وم يرل القاضي بماء لدين المذكور على الوزارة والقضاء إلى شهر جمادي لأخرى من سنة أربع وتسعين وستمئة، ثم ان السلطان الملك المظفر أقام به الأشرف، وحلّم له العسكر وطلع حصن تفر فأشرف القاضي بماء الدين على السلطان لمث المظفر أن يجعل أحياه حساب بن سعد وزير الأشرف لفعل ذلك وبقي القاضي بماء الدين على القضاء وحده، ورفعت الوزارة لأحيه حساب بعد الاستمابة تسعة أيام، فكان يرجع هو وأخوه فيما يرد عليه من الهائم إلى أن توفي القاضي بماء الدين في النصف من شهر ربيع الأول من سنة خمس وتسعين وستمئة رحمة الله عليه.

#### [٩٩٦] أبو عبدالله محمد بن أسعد بن همدان بن يعفر بن أبي النهي

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، محققاً، تفقه محمد بن علي الحافظ العرشاني، وأصل بلده ريمة الساحي وسكن قرية لعدن<sup>(١)</sup> (فتح العين ولدل وأجره بون) وهي بلدة في بلاده ونوف فيها لبصع وعشرين وستمئة رحمة الله عليه

#### [٩٩٧] أبو عبدالله محمد بن إسماعيل المعروف بالأحنف

[٩٩٦] ترجم له الجدي لسوك، ١/٤٤٤، لأفصل الرسولي النعمان السني ص ٥٦٤، أخرجني لقود اللؤلؤ

سطراد، في ترجمة ابنه سليمان، ١/٦٥٤، الأكوخ: هجر التسم ومعاقلة في اليمن، ٣/١٣٩٨

(١) قرية لعدن تقع في عرلة الأشوح من بخلاف صهيان من ناحية السبي و عمان ب وتطل على وادي خيلان من جهة الشرق وتسمى عدن الأشلوح وعدن المناصب هي بيوت عامرة بالحياة الأكوخ، هجر العلم ومعاقلة في اليمن

٣/١٣٩٨

[٩٩٧] ترجم له، بن حمزة طبقات فقهاء اليمن ص ٢٤٦، جدي لسوك، ١/٣٣٢، لأفصل الرسولي العطايا

السنية ص ٥١٥-٥٤٦.

الحس كان به، وكان فقيهاً، وصلاً، محققاً، مدققاً، وكان مسكه قرية الصو<sup>(١)</sup> من عرله  
اللامية<sup>(٢)</sup>، بوادي سهام، ولد سنة تسع وخمسة وثمانين وستمائة ونفقته بهرمي عبد الله بن عيسى المقدم ذكره،  
وبالصوري أيضاً وكان به وبين مؤلف بيان مكاتبات في كل ما يشكل عليهما من الفقه،  
ولما قرأ على السهامي في كتاب الوسيط، كان السهامي يقول لا تدري أيما انتفع به؟  
وما وضع شيخه الهرمي في المؤلفات المشككة في المذهب، ولم يجع عليها، أخذ بتصدر  
عنه هذا وجاب عنها، وسماها كتاب "ثمرة المذهب"

وكان فقيهاً، صالحاً جليل القدر مقصوداً للرياسة

ذكروا أن الشيخ أبو القيث بن جميل اصروفي كان في قريته المذكورة، فبث معه بعض  
النبث، ثم ودعه فقرأ عنه بعض الطلبة صفة الصلاة، فبما بلغ إلى قول الشيخ في دعاء  
الاستفتاح "حيي مسلماً"، قال الفقيه ما معنى الحيف في استفتاح لصلاة؟

فقال هو المائل عند كل دين خالف الإسلام فيما عاد إلى الفقيه، وأحبره الخبر بجواب  
الشيخ كبر، وقال لقد أوتي هذا الرجل أمراً عظيماً  
ولما توفي حُف ثلاثه بين حدهم أبو بكر، ذكره ابن سمره وكان يترشح للفتوى  
ويتصدر لسؤال أيام أبيه

قال الجدي والأحرار أحبري عنهما بعض الخبراء عنهما وهما إسماعيل وعبد الله، رأس

في الفقه

وقال ولم يتحقق لأحد منهما تاريخ رحمة الله عليهم أجمعين

(١) قرية الصو، لم نجد لها ترجمة في المصادر المتاحة، ووردت عند ابن سمره والجدي "الصو"

(٢) عرلة اللامية لم نجد لها ترجمة في المصادر المتاحة

[٩٩٨] أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن إسماعيل بن أحمد بن ميمون الحميري

### ثم اليزني

نسبه إلى دي برن ولد المثلث المشهور سيف بن دي برن الحميري  
وكان فقيهاً، فاضلاً، صاحباً، نفعه محمد بن عبد الرحمن إذ هو خاله لأن أباه حين قدم  
تزوج بأمة عبد الرحمن ويقال بل قدم أبوه إسماعيل المعلم ومعه بهاء له هما محمد بن إسماعيل  
المذكور، وعلي بن إسماعيل وهو أحد الخصارم الذين في ربيعة، فتزوج إسماعيل معلم بأحب  
عبد الرحمن، وتزوج إسماعيل المذكور بنت عبد الرحمن، فحسنت منه ولد، فسمع في المدم قائلاً  
يقول له يا محمد يأتيك من روحك ولدان هما محدث ومحدث (فتح الدل من أحدهما  
وبكسرهما من الآخر)، فأتت بإسماعيل الفقيه الفاضل المشهور المقسمه ذكره في حرف هـ مرة وهو  
الذي دله مفتوح ثم أتت بأخيه إبراهيم وهو الآخر

وكان أبوهما محمد بن إسماعيل المذكور رجلاً عظيماً، عالماً، عاملاً، وكان يقصد  
للزيارة والتبرك من الواحي النازحة.

ويروى أن بعض العقهاء روى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له اقرأ كتاب  
"استنصني" على الفقيه أبي الحديد، أو على الفقيه محمد بن إسماعيل الحضرمي، وذلك أيام  
إقامة الفقيه أبي الحديد في الجهة

فوصل إلى أبي الفقيه، وخبره عما به، فقرأ عليه الكتاب ولما أتم أخيراً، قال الفقيه  
الحمد لله على ذلك، حيث ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب المصنف بإيمس، فإن ذلك  
بدل على قصته، وفصل ببلد الذي صف فيها وحيث ذكر القراءة على من ذكر، وأذن فيها

قال وفيه دليل على جواز قراءة الأمهات التي جمع منها  
وكان هذا أعقبه بفتح عليه في بعض الساعات فيأدي بصوته فتح الباب فتح الباب

فيأتي الناس إليه فيجدونه شائخاً قديعاً يدعو الله بما شاءوا فلا يكون أقرب من استجابة دعائهم، وربما فعل ذلك وهو في البيت، فطبق الناس حوله فيرون نوراً، حتى يظن كثير من الناس أنه مسرّج بشمع، فيمدون أكفهم ويدعون فيستجاب لهم معجلاً.

وكان تفقهه بإبراهيم بن زكريا وعمره من أهل بيته وقريته الصحنى بـ (فتح الصاء وكسر الخاء) انهمله وأخبره بآء مشدودة.

وكان كثير الرغبة في قضاء الخوائج والسعي ها، حتى أنه كان يخرج بقضاء حاجته، فيعارضه صاحب حاجه أخرى، ويسأله أن يمشي معه إلى مسافة يوم أو يومين أو أكثر من ذلك، فلا يتأخر بل يمضي معه من طوره، وربما فعل ذلك قبل أن يرجع إلى منزله.

وكان إذا دخل ربه يكثر زيارة تربة الشيخ أحمد الصياد المقسم ذكره والوقوف عندها.

رحمى الجدي عن الفقيه صاحب الرضا المتقدمة قال كتب ذات ليلة من أيام قراءتي لكتاب المستقصى على الفقيه محمد بن إسماعيل نائما في بيته، فسمعت لورده في اعتاده، ثم لما فرغت عدت في منامي، فرأت عني أبا الذي أنا فيه شخصين أحدهما عبد يعين البساب والآخر عن شماله، وكان قائلاً يقول الذي على يمين أبا الخضر والذي على اليسار ليس، وتحت يظ أحضر رزقه صحف ودا بالياس يقول له عني من يصلح قراءة البحري على ابن هاد أخصري، أر على الفقيه عني بن مسعود، أو عني الفقيه محمد بن إسماعيل؟

فأجبه الخضر وقال: أما سمعت قول ابن عباس "حدثني أناس فيهم عمر وأرضاهم"؟

عندي عمر، يقرأ البخاري على الفقيه محمد بن إسماعيل

وباجملة فكراماته أكثر من تحضر والله أعلم

ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله عليه.

[٩٩٩] أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أحمد الزوكي

لفقيه الشافعي، النحوي، اللغوي.

كان فقيهاً، صالحاً، عالماً، عاملاً، عارفاً، بالغة الحديث والتفسير والنحو واللغة والعروض، وكان عارفاً في كل فن، وكان يجتهد

قرأ النحو على ابن بصيص وغيره أحد عشرة سنة حتى برع فيه وانتهى، وعنه أخذ عبد اللطيف الشرحي وغيره، ونهت إليه رئاسة الأدب بعد ابن بصيص

وكان خشوعاً، سريع الدفعة، كثير الصيام والقيام، فقيراً من الدين، فتوحاً مما رزقه الله منها، بادل نفسه للطبقة، متواضعاً مع الصغير والكبير، وكان كثير الخج والرياسة وقد تجاوز في أحد الحرمين إلى أن توفي

[١٠٠٠] أبو عبد الله محمد بن القاضي أبي بكر بن أحمد بن موسى بن الحسين العمرواني

كان فقيهاً، فاضلاً، حسن الفقه، توفي أبوه وهو مراهق، فأصيف القضاء إلى ابن عمه أسعد بن محمد بن موسى من قبل السلطان نور الدين الشهيد فترقب عن القبول، فقال له السطاب، إنما ذلك حتى يكتم ولكم القاضي أبي بكر مكان أبيه من القضاء

فلما كمل كتب القاضي أسعد إلى السلطان بحره بكماله وأثره السلطان أن يتولى مكانه، فاستمر في قضاء الأقضية من ذلك الوقت، وسلك مسلك أبيه في حسن الطريقة ولين الأخلاق، فكان محمود السيرة، كثير الإصعام لمطعم.

وكان وفاته على الطريقة المرصية في عشر الستين وسماته رحمة الله عليه.

[١٠٠١] أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن حرازة

بصر صم الحاء المهمة وفتح الري ثم ألف بعده بلاء موجدته ثم تاء تأبث كتاب فقيهاً، فاضلاً، ثقة بأي شعبية، وأخذ شيئاً من الأصول عن السلجوقي، وكان سبب تفضله، أنه اشترى من الفقهاء

[١٠٠٠] ترجم له الجندي السلوك، ١، ٤٢٥، الانص لرسولي، إعطاء السيرة، ص ٥٦١، لاكوع هجر العلم ومعاقلة في اليمن، ٢٠٧٠

[١٠٠١] ترجم له الخرجي العقود البولية، ١٧٧/١، ١٧٨

أي حجر وعائين من الأثر فكانت أحدهما ثم فتح، الآخر فوجده أحسن من الأول فامسح أبو حجر وقال بعثت ما لم أراه فلا يصح ليح فحدث ابن حنبله، لأنه عن قراءة الفقه وكانت وفاة ابن حنبله في سنة ست وسعين وسبع مائة رحمة الله عليه

[١٠٠٢] أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أبي الحسين بن عبد الله الزوقري ثم الركني

### المعروف بابن الخطاب الفقيه الشافعي

كان فقيهاً، كبيراً، عالماً، عاملاً، محققاً، مؤيداً في أحرار المائة السادسة، وتفقه بالإمام علي بن قاسم الحكمي<sup>(١)</sup>، المقدم ذكره (قرية النويرة<sup>(٢)</sup>)<sup>(٣)</sup> وتصلح من علوم شتى وكان بمصطلح على فقهاء عصره.

قال الجندي: أجمع على ذلك الموافق والمخالف  
وكان فروعياً، صريحاً، نحويّاً، لغوياً، فريضاً، حساسياً، مقرئاً للقراءات السبع  
وكان يقول أن من عشرين عالماً ولا أجد ماضراً لي في شيء منها، وقصته مع شيخه علي بن قاسم مشهورة، ودعائه عليه  
وكانت وفاته في مدينة ربيع سنة خمس وستين وسبعمائة رحمة الله عليه

[١٠٠٣] أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحكمي الشيخ الصالح

المشهور صاحب الكرامات المشهورة، وكان شيخاً، صالحاً، عارفاً، عبداً، زاهداً، ورعاً، وأصله من حكماء حرص، وكان ساجداً كثير لعباده، وجعل له فوج رياضي ودلت على ما قيل لصحته الأحوري.

[١٠٠٢] ترجمته، الجندي، السلوك، ١، ٤٧٥-٤٧٩، لأفضل الرسولي العنانيا السبي، ص ٥٦٩-٥٧٠.

لمؤرخي العقود للؤلؤية ١، ١٤٧-١٤٩، الشرحي طبقات الخواص ص ٣٠٧-٣٠٨.

(١) علي بن قاسم الحكمي [ت ٦٤٠هـ] فقيه محقق، له مصنفات عديدة في الفرائض وغيرها الجندي السلوك، ٤٧٣/١، لأفضل الرسولي العنانيا السبي، ص ٤٥٥-٤٥٦.

(٢) قرية النويرة تقع في مدينة ربيع عنى باب سهام في الاتجاه القبلي، وكانت لبغ أخشاب البناء وهي اليوم أطلال وغير مكرنة الجندي، السلوك، ١/ ٥٧٥، المؤرخي، العقود للؤلؤية، ١/ ١٤٧.

(٣) في السلوك للجندي ١، ٤٧٥، العقود للؤلؤية ١، ١٤٧ (١) ما كان يكنى قرية النويرة.

وحرّح من بلد قومه وترك صنعة الحرفة، فقدم عوجه<sup>(١)</sup> فحصلت له ألفة بالهقيبه محمد بن الحسين البجلي الآتي ذكره إن شاء الله

وقد مدحه ابن حمير بعده مدائح فمن ذلك قوله:

وأى أبرق من لحدٍ عشية رفرفا  
فهُجس له شوقاً حاتم هُتَفِ  
لقد كلفوه فوق ما يستطيعه  
عجلي من مجدٍ عني الله ما مصي  
أستحسن عدلي إذا الورق لي شدا  
وهل صائر دمعي إذا جاد دمه  
فإن امرؤ القيس بن حجر يعلمكم  
وقبلاً بكى الأضغان يوم عبورهم  
ولباس أضغان فلو هسان نأرخ  
وما دت قلبي يوم صار بسورهم  
وقد كنت أعفيت الهوى وشجونه  
فيا بابه الروحاني غبطة  
ولم تر عيني بعدهم حساً يرى  
أبوما فلم تأب الحين إليهم

فأمسى<sup>(٢)</sup> عميد القلب حران مدفا  
كنش دفين الوجد حتى تكشف  
ولو فنعوا بالبعص ما به كف  
ولا تجدنا شراً جديداً قد عف  
على البان من يحد والورق لي هفا<sup>(٣)</sup>  
ذكرت بها إلفاً قديماً ومألفاً<sup>(٤)</sup>  
دعاً صاحبه يوم سقط اللوى قهفا<sup>(٥)</sup>  
على جيلي نعمان حتى تلهف  
عني فافد لم يبك يعقوب يوم  
ولكن ألوم الجسم حين تحفا  
فاظهر هذا الذمع مني ما اخفا  
فعني عنها قد بها ألوم ما بقا  
ولم تلق نفسي عن هوى القوم مصرى  
حقوها فقالت يا فديت عجلي الجمفا

(١) عوجه نفع في الاتجاه الجنوبي الشرقي من مدينة الحديدة على وادي سهم بالقرب من براوة، وكتاب أحمد مركز العلم المطبوع بمصر سنة ١٩١٥، القحفي معجم ابداء، ٢ ١١٣٥-١١٣٦

(٢) وردت في ديوان ابن حمير «هفت»

(٣) وردت في ديوان ابن حمير «رفرفا»

(٤) وردت في ديوان الأخير في ديوان ابن حمير «وهل صائر دمعي إذا جاد دمه»

(٥) يقصد بيت امرؤ القيس: فقا بكى من ذكرى حبيب وموئل بسقط اللوى بين الدخول لمحوئل

وما حبتي فيهم وفي وكم كد  
ذكرت زمان ابن الحسين وكان لي  
وعصر رقيق الخصر إن كان ذا لد  
نحسي رسول الله أشبههم به  
أمر علي قريههما متجلبجا  
وقد كنت أساعت المداح فيهما  
نحج إلى هذا الضريح كلما  
فعمي بهم رأتنا ودوننا  
أبصروا حجاب التوب نظروا جلالكم  
وأوفوا العهد القديم فإنكم  
إداما بكت حساء<sup>(١)</sup> عاماً لصخرها  
وإذا لم يجد وزن عسى جسدتيكم  
سلام يعيد الروض عو ثراكما

أروح على ربيع وفي طلب عها  
معرفته قبلة ومعرفة  
أخا لأخ باقي عل حالة الصفا  
فدا مصطفى منهم وذلك مصطفى  
فأملأ ذا بسل ذا مدام ذرفا  
ولا بد قصي الدين من كان أسفا  
أردنا فلي البيت راحي والسمفا<sup>(٢)</sup>  
ولم يص أحبالاً ولم يطو صففا  
على العهد إنا فالحبوب أن نطر أشفا  
رجائي الرفا إن قل في العرب الوفا  
بكم عشرين عاماً ونيفا  
بعث عماماً من جصوني ذرفا<sup>(٣)</sup>  
رياضاً<sup>(٤)</sup> وبني الطير في الجو عكفا

(١) لا حول ولا قوة الا بالله فقد بالغ اشاعر مبالغة عظيمة في وصف هذا الموصوف بحيث لا يجوز أن يتلفظ بهذه الألفاظ  
بق فيها قدح بحقيقته، وصدق الله القائل ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ أَلَمْ تَرَوْهُمْ فِي كُلِّ مَدِينٍ﴾ وأنهم يقولون  
فما لا يفعلون سورة الشعراء آية رقم [٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦]

وف حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من ذلك فقال «إن العبد ليتكلم بالكلمة لا يلقى لها بالاً تلقي به في جهنم سبعين  
خريفاً»

٢ قصاصه مع عمرو بن الحارث بن الشريد [ت ٤٥هـ] شعره مخضرة دركت للإسلام فأسمت، وهدت علي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع فرمها، وكان هذا أربعة سنين مشهود في حرب الفدسية سنة ١٦هـ الزر كلبي  
الأعلام، ٢، ٦٩.

(٣) وردت في ديوان بن حمير «وكفا»

(٤) وردت في ديوان بن حمير «رناما»

ومن مدائحه في الشيخ أيضاً قوله:

من عجري من ضيه القمر  
من عذيري من هوى ذي حور  
لو رأيتم خده مهما بدا  
لو شهدتم<sup>(١)</sup> عظمه في ردفه  
عامري أصله<sup>(٢)</sup> من عامر  
سكنوا مني السوادين فهم  
وأعاصري سومي مهراً  
يما خليلي إلى كم داودا  
كلما لاح يريش في المضا  
كلما عرّص ركب في الحمى  
يدعي الشعر رجالاً طالما  
لا زهر فيه بقموي ولا  
يس من يفرقه من زاعر  
أنا في<sup>(٣)</sup> القوم أخير أول  
وإذا ما استدحوا أمناهم  
وعلى الطيور العواجي أرى  
فجواب الشيخ حبلي حذا

مائساً فوق الكثيب<sup>(٤)</sup> النظر  
حظه يعمل عمل القمر  
لو رأيتم زهراً في فخر  
لو رأيتم أسعراً في أعفر  
دراهم بين المصاء السمر  
في فؤادي إن سأوا عن بصري  
فإلى كم أشتكى واسهري  
يضي في الأماني عمري  
قل من أهل المضا مطري  
قلت يا ركب عسى من عمري  
أغرقهم قطرة من مطري  
لخبر مركض في أثري  
مثل من يحبه من حجر  
وخبر الليل وقت السحر  
فمدني في رفيق الخطر  
نار موسى في السدجا المنعكر  
هو من حج ومن معمر

(١) وردت في ديوان ابن حجر «مثل القصب ، النصر»

(٢) وردت في ديوان ابن حجر «لو رأيتم»

(٣) وردت في ديوان ابن حجر «أهد»

(٤) وردت في ديوان ابن حجر «أنا نلوم»

دأب سر الله و القطب<sup>(١)</sup> الذي  
 سبق السباعين بل فاقهم  
 من كمل ابن أبي بكر وما  
 يظهر الأشغال بالديار وكم  
 ولكم بين مريد في الفري  
 ولكم من نائم حار المني<sup>(٢)</sup>  
 بالغايات قد سمى من قد سمى  
 نحيته دوحه من حكم  
 يا سمى المصطفى يا ذا الصفا  
 أنت حول ابن الحسين راحة  
 حلد<sup>(٣)</sup> صاحبه مؤمنة  
 أبغ الرحمن من خلفكم  
 سبك الرحمن من نور كما<sup>(٤)</sup>  
 دخرنا عدته مباداتنا  
 فبقيتهم ووقيتهم<sup>(٥)</sup> ما شري

هو ظل الله فوق البشر  
 سابقاً سبق الجسود الصمر  
 كل بيت الأرض حل الثمر  
 من صفاء تحت ذلك انكدر  
 ومراذ وجهان وجري  
 ومحمد لم يهر بالظفر  
 رب ربح لم يقع من مهر  
 ليس يخشى عودها من خور  
 والوفاء عن المكان العسر  
 في ذراع مقدسة في محجر  
 هل عمل العين أنس الظر  
 كوثراً في كوثر في كوثر  
 جوهراً في جوهري في جوهري  
 أتمبنا مفعلاً في الحدر  
 بارق في غدر متعجر

١) القطب عند الصوفية عبارة عن رجل واحد هو مرجع نظر الله تعالى من العالم في كل زمان ويسمى بالسوفا  
 لا تعتبر لهاء مذهب إليه وهذه من ألهام المتصوفة نعم الله هم - الحفي عبدالمعظم معجم مصطلحات الصوفية،  
 ص ٨-٩

(٢) وردت في ديوان بن حمير «الغنى»

(٣) وردت في ديوان بن حمير «خلعة»

(٤) وردت في ديوان بن حمير «من نورهما»

(٥) وردت في ديوان بن حمير «لوقيتهم وبقيتهم»

ومدائح ابن حجر في الشيخ محمد بن أبي بكر الحكيمي المذكور، ولعليه محمد بن حسين البجلي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى مشهورة

وكان للشيخ محمد الحكيمي كرامات مشهورة ومقامات مذكورة

قال علي بن الحسن الخزازحي لطف الله به:

حبري الفقيه علي بن أحمد الرفاعي<sup>(١)</sup> من أهل مصر ناحية من وادي حرص قال  
لبت<sup>(٢)</sup> الشيخ محمد بن أبي بكر الحكيمي المذكور في بلاده من حرص بين قومه وعشيرته مدة،  
ثم خرج سائحاً فلما بلغ قرية عواجه من ناحية سهم اجتماع يلفيه محمد بن حسين البجلي  
فظهرت له هائلت كرامات كثيرة، واشهرت أحواله فبلغ خبره إلى أهله وقربائه، فلم يصدقوا  
بشيء من ذلك، ثم خرج من بعده من القرية رجالان في طلب لعلم ولقراءة، وهما ابنا حانة  
له، فلما صاروا في ناحية عواجه سمعوا بأحوال حارقان فماتوا فيهما بشيء ثم سمعوا عنه،  
فقاما مدة في طلب لقراءة هائلت، ثم بلغهما علم أيهما أنه مريض مرضاً شديداً، فعرجا على  
رجوع البلاد ففاز أحدهما للآخر يجب أن يسمع بأس حالتنا ويتعرف حاله حتى إذا سألا عنه  
أحد أحبراهم بخبره، فدخلوا عليه وأعلموه أنهم يريدان التقدم إلى البلاد لما بلغهما من مرض  
أيهم، فقال لهما تصلا إن شاء الله وقد عوفي ويكون دخولكم البلاد في آخر الليل فإذا  
دخلتما البيت عليه تحذانه بتظهر نصلاة الصبح وقد غسل رجليه اليمنى ولم يغسل الأخرى

فحدث الناس ما سمعاه من الشيخ فحسب عقيدة أهل البلاد [فيه]<sup>(٣)</sup>

ومقاب الشيخ رضي الله عنه كثيرة، وأحواله مشهورة

وكانت وفاته في سنة سبع عشرة [ومستأنة]، وقبره في قرية عواجه قريب من قبر الفقيه

محمد بن حسين البجلي

(١) علي بن أحمد الرفاعي لم أجد له ترجمة

(٢) ظم في الأصل نو لبت من «ب»

(٣) ظم في الأصل وانكبت من «ب»

وعنى قرب مهمهم قبر المعلم حسين وهو والد الفقيه محمد بن حسين  
وكان المعلم حسين من عباد الصالحين ومن أهل الكرامات، وكان أهل ثمانية يقولون  
معصيات [كانا] ماركين، ولهم ذرية طاهرة والغالب على أولادهم الخير وهم المعلم حسين  
المذكور، وأولاد لفقيه، هو البحري والأخير المعلم إسماعيل جد الحصري، وهو جد الفقيه  
إسماعيل بن محمد الحصري رحمة الله عليهم أجمعين.

### [١٠٠٤] أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدليل الربيعي

نسباً، قاله الجندي: وكان فقيهاً، فاضلاً

قال الجندي وهو الذي ذكر بعضهم أن السلطان الملك الناصر بن مدرسته التي في قرية  
الواسط<sup>(٢)</sup> لسببه، وكان السلطان حسن الاعتقاد فيه

وكان مسكن بي الدليل قرية من قرى سهام يقال لها العبرة<sup>(٣)</sup>

وكان عمه ابن عبد الله بن الدليل فقيهاً، فاضلاً، عارفاً بالفقه بحيث يقل بأنه نظير الفقيه

عمرو بن علي في معرفته

وكان مسدداً في فتواه، ماهراً في استخراج دقائق الفقه، وكان كتاب الشرع في المهجم

إد كبروا سجلاً حكماً م يصح القاضي خطه، حتى بأمرهم في عرصه عليه ليتصفح ويصرب

على ما ينبغي لصر ب عليه، ويلحقه يختار من زيادة لا يس منها، وإن لم يعرض عليه فلا بد له

من النقص والزيادة، وحينئذ ينقص على الحاكم حكمه.

قال الجندي وكان فيهم أبو بكر بن الدليل

(١) ظمير في الأصل والمثبت عن «ب»

(٢) قريه الواسط تقع في وادي سرحد وهي من توابع مدينة ربيع الخندي لسوكة، ٢ ٣١٤

(٣) قرية العبرة بده خرابه جنوب شرق مدينة اخادور، كانت لث مرحلة للمسافر من عدن إلى الحب و خوخة  
لفقيه معجم المبدان، ١٠٠٩/٢

قال وأظنه أبي بكر بن محمد والله أعلم كان فقيهاً، محققاً، لم يخرج من بلده وكان موجوداً قبل عبدالله المذكور.

قال. وأظن عبدالله المذكور إماماً تفقه به، وكان يذكر بالفقه والدقيق، وبلغني أن السبب سكنهم في المقصورة أهم يرجعون إلى أبي القوارص.

وقال ومهم بقية في بني القوارص بذكرى بالفقه ويتعاونون ومهم أحمد بن عبدالله بن عبدالله كان يعرف بالقططي بـ (قافين مصرمين) يسهما طاء مهمة وساكنة وبعد الثانية مسهما طاء مكسورة بعدها يا سبب) كان فقيهاً، عرصياً، معروفاً بتحقيق القرئص، رحمة الله تعالى عليه

#### [١٠٠٥] أبو عبدالله محمد بن الفقيه أبي بكر بن سالم الأصغر

كان فقيهاً، عارفاً، فاضلاً، وكان موثقاً في جمادي الآخرة من سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة وكان صالحاً، تقياً، وهو الملقب بالضرغام، وله جارية موجودون إلى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة قبله الجدي.

وكانت وفاته في سنة ست وخمسين وخمسمائة رحمة الله عليه

#### [١٠٠٦] أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن صبيح

كان فقيهاً، معروفاً بالخير، والدين، استمر فاضلاً في حيس، وقد توفي ههنا، وخلعه ابنه أبو بكر بن محمد في القضاء فلم يسر سريرة أبيه، فسأه فعله وذكره، فعزله بن محمد بن عمر وجعلوا مكانه رجلاً من وحاصة، فأقام عدة ثم توفي. فاستمر في القضاء عوض رجل من أهل دمت يسمى محمد بن أبي بكر كان فقيهاً، تفقه بأهل نجر فأقام في حيس مدة ثم نقل إلى الكدواء<sup>(١)</sup>.

[١٠٠٥] ترجم له، ابن سيرة طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٠٦، الجدي، السلوك، ١، ٣٥١، لأفضل الرسوي، تعظيماً

السنة، ص ٥٥١، لأكوع، هجر العموم ومعاقله في اليمن، ٧٣٥/٢

[١٠٠٦] ترجم له، الجدي، السلوك، ٢، ٣٨٤

وجعل مكانه رجل فقير من رجب فتوفي أبصاً

ولما تولى ابن الأديب القصص الأكبر أمر فيها رجلاً من بني الامان من أهل أبيي وكان في القرية قروم يقال لهم بو أبي الحجا، بيت عدم وصلاح، لهم ترب غربي مدينة حيس ترار، وكسار أصلهم من الوريرة<sup>١</sup> قرب حدهم أحمد بن عمر بن حيس فأولده ولد اسمه أبا بكر ولقبه بأبي الحجا

و كان لها فقيهاً اسمه أبو بكر بن عمر المهيري بزميم مضمومة بعد آة التعريف وهاء مفتوحة وياء مشاة من تحتها ساكنة بعده راء قبل ماء النسب) وكان مولده في حيس وبه هـ درية وثقة بالقبيلة السبعين الحصري وغيره وكان عازفاً، نافقه وحساب توفي على رأس عشر وسبعين سنة رحمة الله تعالى عليه

[١٠٠٧] أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن عمر بن عبدالرحمن الناشري الفقيه الشافعي

كان فقيهاً، عازفاً، صاحباً، واهمه جملة من القصص عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبدالرحمن الناشري

وكان ثقة بفقهاء ربيد قله الجدي وكان معيداً بالمدرسة الناجية درس فيها مدة، وكان أبوه أبو بكر فاضلاً بالفحمة، فمما توفي جعل قصصاً لقحمته بعده إلى رجل من الناشريين اسمه عيسى بن محمد فان الجدي ولا عقب له فلما توفي في تاريخه المذكور، نقل القاصي محمد بن أبي بكر المذكور إلى قصص الفحمة وكان فقيهاً ديباً، ورعاً، صالحاً، وره ومكارمه في أهله وحشيرة مشهورة [مذكورة]<sup>٢</sup> مأثورة

١ «الوريرة تبعد عن نبع نصف مرحلة من الجهة الغربية، مزالب الوريرة تحمل هذا الاسم إلى يوم هذا وهي مركز دري من مديرية العدين وأعمال أبي الجدي، السبوك ٢، هامس ١١٥، لأفضل الرسولي، عطاء الدية ص ١٧٢ ١٧٣، حجري مجموع بلدان اليمن رقبائلها ٧١٧٢ لفحفي معجم البلدان، ٢ ١٨٦٩

قل راري سيرهم وهو القاضي محمد بن عبدالله بن عمر بن عبد الرحمن بلعي من بعض  
أهل بيته أنه عال في سعة الجماعة التي وقعت بعد انقضاء السبع مائة هو، وأخت له تسمى رباب،  
وعمتها فاطمة بنت عبدالله، ووالدها عبدالله بن عمر أربعين عاماً من أهل الناضرية قدموا عليهم  
مع من يعدل بهم من أتباعهم مدة طويلة إلى أن حصبت بلادهم ورجعوا إليها شاكرين  
وكان ولده لعقبة المشهور عبي بن محمد المقدم ذكره، وسأذكر إن شاء الله تعالى حميد  
أبا بكر بن علي في باب وقد ذكر في ولدي حميد أحمد بن أبي بكر، وعبي بن أبي بكر فيما  
مضى من لكتاب رحمة الله عليهم أجمعين.

وكانت وهاته بالقحمة مئة ثماني عشرة وسبع مائة

#### [١٠٠٨] أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن علي الزبلي الجذالي

سبه إلى صقع من بلاد السودان يقال له حذابه مركز الحزم وفتح الدل المهمة والى  
بين الدل [والياء] وفتح الياء الضمة من تحتها ثم هاء تلب آخر الاسم  
وكان فقيهاً عارفاً بالقراءات السبع والحدود. حدث عن ابن سبرة، طبقات فقهاء السيمس،  
واحد عن ابن راذي بخوار وعن لعبي يوصف واحد عن المهدي عبيد المذكور أولاً وكان  
معروفاً بتجويد القراءة

قال الحمدي ولما قدمتها في سنة إحدى وعشرين وسبع مائة وجدته وهو المشار إليه في  
علم القراءات، وعنه أخذ جماعة  
وتوفي في صفر سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة رحمه الله تعالى عليه

#### [١٠٠٩] أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد بن إسماعيل بن الفقيه بن أبي بكر بن محمد بن

أسعد بن مسيح

[١٠٠٨] ترجم له، الخرجي المنصور، المؤلف، ٢ ٢٣ ٢٤ لاكوع. حمر لعموم ومعاقبه في اليمن ٢٩٨، ١

[١٠٠٩] ترجم له الحمدي السوك، ١ ٤١٠ ٤١١، الخرجي المنصور، المؤلف، ٢ ٢٥ ٢٦

بده معشار المملو من ناحية تعرف بابن الأمكر  
كان تقيهاً، صالحاً، مسجداً الدعوة، ولد لأربع نقيب من رمضان سنة اثنين وسبعين  
وسبعمائة، وتلقه بعد الرحمن الحجاجي<sup>(١)</sup> غلباً، وبغيره كيوسف بن عبد الملك وغيرها  
وكان موصوفاً بخودة الدين والنقد العزم، درس مع بني بطل مدته ونظر في كتبهم فانتفع  
بها انتفاعاً جيداً

قال الحمدي وهو الذي كتب له ان يخبري بحال فقهاء ناحيته، وكما كنت احسري  
لثقه، في أحجار فقهاء الناحية فإنا أعنيه لا غير.

وكانت وفاته على الطريق المرصفي في أول القعدة من سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة  
فان الحمدي وفي هذه الناحية المذكورة فيه اسمه عبدالرحمن بن محمد يعرف بخودة الدين  
بكثرة خبر ومعرفة لأسماء كان يسكن قريباً النعج<sup>(٢)</sup> بالأمير وفاء مفتوحة وآخر الاسم  
جيم، ولم ألق على تاريخ وفاته رحمة الله عليه

[١٠١٠] [أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن حسن بن علي التيمي نسباً  
الفارسي بلداً]<sup>(٣)</sup>

وكان صل بلدهم "دار حرد" مدينة قديمة يسكنها بكر الحيم وسكون السراء وآخره دال  
معجمة) وكانت في أول الرومان مدينة مدني فارس.

وسمى بهم يروحع بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقدم واده من أرض فارس إلى مكة،  
لجوز في ست عشرة سنة ثم قدم إلى عدن فتدبرها، وولد ولده هذا محمد فيها ومثلاً شتو  
حسناً، فقرأ على البيهقي الفقه، والمطوق، ولأصول، واحد عن الصعابي اللغة، وأحد عن

(١) عبدالرحمن الحجاجي م اجد له ترجمة

(٢) النعج يروحع بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقدم واده من أرض فارس إلى مكة،  
لجوز في ست عشرة سنة ثم قدم إلى عدن فتدبرها، وولد ولده هذا محمد فيها ومثلاً شتو  
حسناً، فقرأ على البيهقي الفقه، والمطوق، ولأصول، واحد عن الصعابي اللغة، وأحد عن

(٣) ساقط من الأصل و«ب» وانضمت في «ج» والعقود والسلوك

لشريف الفصل الآتي ذكره الطب، واسطق أيضاً، والموسيقيا، وله فيها مصنفات عديدة، وله في الموسيقى كتب «دره الادب»<sup>(١)</sup> ورسالة فيها أيضاً وكتب «وضع الأخلاق»، وكتاب «البصرة في علم البيطرة» وكتاب «آثار الاطلاق في علم الأوقاف»، وكتاب في معرفة السموم.

وكانت وفاته في سنة ست وسبعين وسبعمائة

وحلفه بو بكر ابنه الملقب بالفخر، وكان مولده في خرم أول سنة ست وخمسين وسبعمائة وكان رجلاً، لساناً، حوادياً، شريفاً النفس، (فلما بعثه الأمر إلا تعين فيه من الأمور)<sup>(٢)</sup>

وحصل بينه وبين الزرراء في الدولة المؤيدية ألفه ومحبة، فجلوه إلى خدمة السلطان وانضم إلى بيته، فأحرى عليه رفق نافع في كل شهر وقيام حرمته في عدن وغيرها

ولم يزل على ذلك حتى كان سنة ست عشرة وسبعمائة وحصل على القاضي جمال الدين من التعصب ما هو مشهور حيث قصي هذا عن ثقة السلطان بسبب ذلك، ولم يزل على ذلك ويتعدى الأمر إلى أصحابه وأصحاب أهله في عدن، فاستدعاه السلطان الملك المؤيد، وأحضر له من شهد عليه أنه تكلم على الدولة وكان الشاهد بذلك في لغالب (رائراً)<sup>(٣)</sup> في ما قال، لكن عصده أعدائه، ووافق ذلك كراهة من لسلطان له، فبعث به إلى نائب الحج وأمر بمصادرته، فمصادروه مصادرة شديدة أو عذبه عذاباً شافاً ولم يكذب معه طائلاً

ثم حصل من استعطف له قلب السلطان فكذب إلى نائب الحج بإطلاعه على الباب فاطمه فتمما صار باهتمة وهو ألم من الصرب ولعداب توي وكانت وفاته في شهر رمضان من سنة سبع عشرة وسبعمائة

(١) في الدولة الفجدي «داره المطرب»

(٢) في السلوك للفجدي «فلما بعثه الأمر إلا تعين عليه بما لاق من الأمور»

(٣) انتهى أنه شهد زور

وحلفه ابنه محمد، وكان مولده سنة ثنتين وثمانين ومستمائة، وهو رجل البيت في عسدر،  
تفقه بحمد عمه مهم ابن اخواري وابن الأديب وغيرهما، وحدث عن أبيه عمه الملك وغيره، وقل  
ما قدم عدد من بشار ابنه بالفصل لا وصله وأحد عمه، وربما عمل بما يليق من كرامه  
وكانت فيه مروءة وبشاشة وحسن مسعى في حوائج الأصحاب، وأحد عس الدر في  
العروض واستأبه ابن الأدب آخر أيام ولايته [بعدن] حاصلة في نصه عدد رحمة الله عليهم  
أجمعين

### [١٠١١] أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن محمد بن راشد

كان أحد الفقهاء المعهودين، والعمدة لليريين، وكان صالحاً عبداً زاهداً، حسن السيرة  
توفي يوم الأربعاء الثاني عشر من شوال سنة خمس وسبعمائة. وحلفه ولدين، كانا فقيهي  
قد رأيا بعده سنة ثم توفيا سنة ست وسبعمائة رحمة الله عليهم أجمعين

### [١٠١٢] أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبدالوهاب النهيكي

كان يسكن قرية كومة<sup>(١)</sup> من الموضع الذي كان يسكنه الفقيه موسى  
فكان الفقيه المذكور فقيهاً، فاصلاً، سخي النفس يقرى الطلبة، ويقوه بكفايتهم وكفاية  
الدين يفرزون على الفقيه موسى بن أحمد، وكان لفقيه موسى قرابة يسكنون بلد من وصاب  
تعرف باسماء وفي قرية تعرف بالشمير وأصل خروج أهل الجهة من قرية بوادي في السحول  
تعرف بانقرها

[١٠١١] ترجم له، الخدي السلوك، ٤٢/٢، لأفضل الرسولي، انعطابا السنية عن ٥٩٢، الخرجي العقود انولوية

[١٠١٢] ترجم له، الخدي السلوك، ٢٨٥/٢، لأفضل الرسولي، انعطابا السنية، ص ٦١٠

١ كومة هي من ضمن قمى حصص ظهران من وصاب العربي، وهي اليوم لا يعرف مكانها إلا كوع حجر الغنم ومعاينه

وكانت وفاته في رجب من سنة خمس وخمسين وستمائة رحمة الله عليه وصلى الله عليه وسلم  
برسم مهند بعد آله التعريف بحركة بالفتح ثم دال مفتوحة مشددة بعدها ألف، قال  
اجدي وهي عربة متسعة أهلها من أجهل عرب تلك لأحبه

وأما الشخير فهي قرية بسدح الشين المعجمة بعد آله التعريف وكسر الميم ثم باء مشاة  
ساكنة وآخر الاسم راء خرج منها جماعة فقهاء من التابعين، قال اجدي وأظههم لما خرجوا  
من القرية إلى رصاب سكنوا هذه القرية وخرج من خرج منهم إلى كوبة

قال سألت المقرئ العيني عن تحقيق ذلك، فقال لا أدري هل خرج أهل كوبة من  
الشخير أم ورد بعضهم إليه وبعضهم كوبة أو كيف كانت القصة  
فمن الشخير كان لموسى الأكبر ابني ذكره بن سيرة - أح - ثالث غير الذي ذكره بن  
سيرة - اسمه أبو بكر

كان فقيهاً، مفرقاً، تفقه بأحبه موسى وهو جد المقرئ العيني الآتي ذكره إن شاء الله  
تعالى، وكانت وفاته سنة ثمانية عشرة وستمائة

وله أربعة أولاد وهم: موسى وأحمد وعمر ومحمد  
وأحمد كان مقرئاً، صالحاً، شريفاً النص، يقوم بكفاية من جاء من النوبة وكان مع ذلك  
متعبداً، يصلي الصبح بوصوء العشاء أربع عشرة مرة والله أعلم  
وأما موسى وعمر ومحمد فتفقهوا بأبيهم في قرية الشخير.

وكان موسى أربعة بنين، أحدهم يوسف وهو جد المقرئ العيني ثم الأيمن، وكان فقيهاً تفقه بمحمد  
ابن علي الفتح، وكان الأيمن مشهوراً بالصلاح والعبادة وصحة الخصر عليه السلام، وكان كثير

(١) هذا الكلام فيه مقال إذ أنه موضح الخصر لم يكن معروفاً في عهد الصحابة والتابعين ولا يصح أن يقال الإمام ابن

قيم الجوزية في أنوار المنع ص ٦٧ ٧١

«الأحاديث التي يذكر فيها الخضر وحياته كلها كذب، ولا يصح في حياته حديث واحد». ثم ذكر بعض تلك  
الأحاديث، ثم قال سنبراهيم الخري عن تميم الخضر وأنه باق؟ فقال من أحسن على غائب لم يتصف منه، وما أنقى

هذا بين الناس إلا الشيطان

ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت وفاته في رجب من سنة خمس وخمسين وستمائة  
رحمة الله عليهم أجمعين.

### [١٠١٣] أبو عبدالله محمد أبي بكر بن محمد بن عمر اليعقوبي

كان فقيهاً، فاضلاً، ديناً، ولد في سابع عشر الحجة من سنة أربع وتسعين وستمائة،  
واستمر في قضاء لأقصى سنة أربع عشرة وسبعمائة، فقام بعد أبيه في الأمر بالمعروف والنهي  
عن المنكر.

وكان ذا همة عالية وشرف نص، وكان كثير المعروف للمسقطعين من أهل العلم  
وغيرهم، وعمل في أيامه مآثر جيدة لم يعمها أهله ولا من قبلهم، وأجلب الماء إلى المدرسة  
لشمسية بني عديبة بعد أن أقطع مدة ولعب الناس لذلك

لوفي تقتولاً على يد السبائي على ما قيل في صفر من سنة سبع وعشرين وسبعمائة رحمة  
الله عليه

« وسئل ليعقوبي عن الخضر والباس، هل هما حياء ؟ فقال كيف يكون هذا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم  
« لا يبقى على رأس مائة سنة من هو اليوم على ظهر الأرض أحد » متفق عليه

وسئل عن ذلك كثير غيرهم من الأئمة، فقالوا « وما جعلنا لشر من قبلك الخلد أبداً متى فهم الخالدون » ومثل عنه  
الإمام ابن سبمة رحمه الله فقال: لو كان الخضر حياً لوجب عليه أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويجهد بسير يديه،  
وبنعم منه، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بشر « اللهم إن فلان هذه العصاة لا تصد في الأرض » رواه مسلم  
وكانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معروفين بأسمائهم وأسماء آبائهم وأبائهم فأبى كان الخضر حينئذ.

قال أبو العرج بن جودعي: « الدليل على أن الخضر ليس باق في الدنيا أربعة أشياء  
انقرآن، والبيعة، وزجاج الخلفين من العلماء، والمعول وليس هاهنا موضع بسطها ولكن ذكرنا بعض ما جاء في هذا  
الأمر لبيان الحق وتصحيحه للمسلمين »

وكما هو معلوم أن هنالك اختلافاً في هذا الأمر، وما ذكرناه هو الأرجح في هذه المسألة وهو الذي عليه أهل التحقيق  
من العلماء والله اعلم.

ابن كثير، البداية والنهاية، ٣٢٥/٢، ٣٣٧، ابن حجر، الإصابة، ١: ٤٢٨-٤٤٨، ابن قيم الجوزية، المنار المبيس،

ص ٦٦-٦٧

## [١٠١٤] أبو عبدالله محمد بن أبي بكر المداح

الفقيه المشهور الحنفي وأصله من أهل قرية اثريبه بوادي ربيد وكان فقيهاً عارفاً من  
أكابر أصحاب الإمام<sup>(١)</sup> رحمه الله.

وهو الذي ناظره الفقيه طاهر بن الإمام يحيى بن أبي الخير وقطعه مراراً بين يدي عبد الله  
ابن مهدي

ولم أقف على تريح وفاته رحمه الله عليه، ومدح به (صم الميم وفتح الدال المهملة  
وسكون الحاء المهملة وفتح الدال لثانية وآخره حاء مهملة) وسبه في أشعر والله أعلم

## [١٠١٥] أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن مفلح

كان فقيهاً، فاضلاً، تفقه بمحمد بن موسى بن يحيى بن الحسين العمري  
قال الجدي ولما اجتمعت ببعض دريته وكان فيهم جماعة يسكنون الجند [منهم شخص  
توفي سنة خمس وعشرين وسبعمائة، سألته عن نسب هذا لفقيه]<sup>(٢)</sup> فقال

هو محمد بن مفلح بن (صم الميم وفتح الهاء واللام المشددة وآخره تاء مشددة من فوقها)  
بن علي بن محمد بن إبراهيم بن سعد بن قيس الحمداني سبا والحجاني بندا نسبة إلى حبل هو  
من أكبر جبال اليمن وكثرها عرباً يقال له جحاف بن (صم الجيم وفتح الحاء وبعدها ألف  
وبعد الألف فاء) والسعدي نسبة إلى جدهم سعيد بن ليس المذكور وهو أحد أصحاب علي  
ابن أبي طالب رضي الله عنه

[١٠١٤] ترجم له، ابن سيرة الطيحات، ١٨٨، الجدي السوكت، ٢٧، ٢.

(١) أي الإمام يحيى بن أبي الخير العمري

[١٠١٥] ترجم له، ابن سيرة طبقات فقهاء اليمن، ص ١٨٦ الجدي السوكت، ١/٤٤٩-٤٥٠، الأفضل الرسول

المطيا (نسبة)، ص ٥٥٤

(٢) في الأصل «فقات شخصاً منهم عند نسب الفقيه» وهو نصيحه ولقب من السوكت، ١/٤٤٩.

وكان قدوم محمد بن أبي بكر إلى سر، فتفقه بها على محمد بن موسى ثم سكن قرية أنامر  
باصم الحمرة وفتح النون وبعد النون ألف وبعدها ميم مكسورة وآخر الاسم (اء)، قال  
الحمدي رهي قرية من قرى العوادر<sup>(١)</sup> لقديمة وبها درية إلى الآن، ومنهم حكام القرية  
المعروفة بالأصا<sup>(٢)</sup>.

قال ابن سمرة: وكانت وفاته سنة سبع وسبعين، أو ثمان وسبعين وخمسمائة ولما تسوفي في  
تاريخه المذكور خلفه بن له اسمه عيسى بن محمد كان صاحباً، كثير الحج، يقل به حج نحواً من  
أربعين حجة، وكان مشهوراً بالصالح والعبادة واستحابة الدعاة  
ثم ما توفي خلف جماعة أولاد منهم ابنه عيسى بن علي كان فقيهاً تفقه بفقهاء مصعة  
وقد تقدم ذكره في حرف العين، رحمة الله عليهم أجمعين

### [١٠١٦] أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن منصور الأصبحي

كان فقيهاً، فاضلاً، صاحباً، محققاً، مدققاً، موفقاً في الجواب، مبارك التدريس تفقه  
بمنصور بن محمد بن منصور الأصبحي، وكان منصور أيضاً فقيهاً، صاحباً وكان محمد بن أبي  
بكر مبارك التدريس تفقه به جمع كثير من نواح شتى، وله مصنفات عديدة منها  
المصباح (مختصر في الفقه)، والفتوح في غرائب الشروح، والإيضاح في مذاكرة مسائل المشكلة  
من لئيه، والإشراف في تصحيح الخلاف، وكان لطيفة قد عكفوا عليه فلمّا ظهر كتاب  
المعين<sup>(٣)</sup> استعمل به عن جميع الكتب التي وضعت في تصحيح الخلاف  
وكان هذا المقيمه رحلاً موفقاً، عابداً، زاهداً، متزهداً

(١) العوادر: بلد يقع شرقي الجند: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، ٢/٣١٦.

(٢) الأصا: قرية من قرى العوادر تقع شرقي الجند، ابن سمرة: طبقات فقهاء اليمن، ص ١٨٩.

[١٠١٦] ترجم له، الحمدي: نسوك، ٧٢/٢، الأصل الرسمى المطبوع منه ص ٥٧٦-٥٧٧، لخروجي: عقود  
الثلوية، ١/٢٤٤.

(٣) كتاب المعين: هو كتاب أبي الحسن علي بن أحمد الأصبحي

أم عبادته أكثر من أن تحصر، قيل أنه كان من عاداته أن يقرأ أيام رمضان وليلته كل يوم خمسه وكل ليله كدلت حتى كان رمضان اندي توفي [عقبه] <sup>(١)</sup> حتم فيه خمساً وسبعين ختمه وراه بعض الفقهاء بعد موته فسان عما فعل الله به، فقال أحد يدي [و دحلي] <sup>(٢)</sup> لجة، فقال هل وجدت مكرراً وبكراً؟ قل لا بن سمعت صوتاً لا أدري ما هو أهو من هما أم من غيرهما!

ثم أسمعني كلاماً حفظت منه ما مثاله قل للرحلين بصرف عن عقبه قل للرحلين انصرفا عن الفقيه كلاهما قبل أن يراكما <sup>(٣)</sup>، قل للرحلين بصرف واعصما انه مولاكما قل علي بن الحسن الخرخي - هـ - لكلام سجع وليس بشعر والله أعلم قل لجدي رحمه الله وثبت عنه أنه قال جعل الله تعالى أربعة من الملائكة لعصيه وهم عورائيل ومالك، وميك، وبكير، وقد سأل الله تعالى لا يرني أحداً منهم ورحو أنه قد استجاب لي

وكان موته بحجر اندلس <sup>(٤)</sup> في أسرع من لمح البصر فعلم أنه م ير عورائيل، ورؤى لعقبه الجرهني تدن علي أنه لم ير الآخرين.

وكان شديد الورع من صفوه حتى كان لا يأكل إلا ما يتحقق حله، ولعد أقام في مصعة سير فوق عشرين سنة لا يأكل هم طعاماً، إنما يأخذ كيله من وقف وقعه القاصي أبسو بكر بن حمد بجبه الخيمة على من يدرس في جامع مصعه وكان رحمه الله كثير العبادة وبريرة للصالحين والمساكين المباركة، وكان راتبه في كل يوم سبع من الفراء، وتقفه به جمع كثير حرج

(١) [مور واضحة في الأصل والمثبت من «ب»]

(٢) [خمس في الأصل والمثبت من «ب»]

(٣) وردت في «ب» «تواكفا»

٤ تدن حجره عسيرة في صفاء صلد أو في رص صلبه لا يسرب إليه الرطوبة يضيق أعلاه بقدره يدخن الرجل ويوسع حامه وفيه تحب، وتدش الحبوب وغرها ثم يعطى بحرقه، وقد علب خفيف سلك الجدي السلوك،

مهم الفقهاء اختلفون وامتنون والمدرسون، قل أن يوجد في أحبال حاضرة من هو متصف بهذه  
الصفة إلا من أصحابه وأصحاب أصحابه

قال الحدي منهم شيخنا أبو الحسن علي بن أحمد الأصبحي وهو ابن عمه أيضاً ولكن  
هذا محمد بن أصبح تديروا لديسين من زمن فديم، وأصله من الأصابع الذين في جبل  
السحول وهم أهل رئاسة مقابلة، وركوب حيل، وحرم وعزم، وانتقل إليهم قوم الفقيه من أبيين  
فتزوجوا منهم وروا جوههم، ثم صاهر إليهم أيضاً قوم من أصحاب بعدان كانوا يسكنون هذلت  
وتنقه به أيضاً عبد الوهيد بن الفقيه بن أبي بكر بن ناصر، وعبد الله بن سالم وأبو بكر  
ابن البيث، ومحمد بن أبي بكر، ومحمد بن عبد الله بن أسعد العمراني، ومن أصحابه كثير،  
وكانت حقه تجمع أكثر من مائة طالب في أكثر لأوقات، وربما بلغوا مائتين في كثير من  
لأوقات

ثم صافت به المصعة فانتقل عنها إلى مدينة اب فانتقاه أهلها منقياً حسناً، وأكرموا غاية  
الإكرام واحتملوا من وصل معه من الطلبة وقاموا بكفالتهم ماداموا مسقطين  
وتوفي عن الطريق الموصي صباح يوم الجمعة السادس من شهر شول من سنة إحدى  
وسعين ومائة بعد أن عمر تسعاً وخمسين سنة، وقبر إلى جانب قبر الإمام سيف السبة  
قال الحدي: وزرت قبره بحمد الله مراراً رحمة الله عليه

[١٠١٢] أبو عبد الله محمد بن أبي بكر اليماني

كان فقيهاً، فاصلاً، يسكن صنع من حرار يعرف بصعقان<sup>١</sup> لعرب هالك يعرفون

بني

[١١٢] رجم له الشيخ السرك ٧/٤٠٧ - ٤٠٨ في الأصل الرسولي والطبائع الشيخ ١١٥ - ١١٦

(١) صعقان هو أحد جبال حرار السبة وهي اليوم مديرية الحجوي بمحافظه بستان ليم وقبائلها، ٢٥٢/١، انقضى

معجم البستان ٤٤١/٩

جليح<sup>(١)</sup> فإنه الجدي.

وكان هذا محمد فقيهاً، عبت عليه العبادة وكان صاحب كرمات إلى أن توفي.  
وخلف ونداً اسمه أحمد كان يذكر عنه فوق ما يذكر عن أبيه من الإصلاح والعبادة  
وإطعام الطعام وإكرام المولى والسعي في حوائج الناس إلى الأماكن البعيدة، قال الجدي ولقد  
سمعت من ذكره ما يعجب ويضرب وبلغني أنه توفي سنة ست وعشرين وسبعمائة تقريباً  
قال. وكان بهذا الصنع رحل اسمه عبد الرحمن بن عمر<sup>(٢)</sup> فقيهاً، مباركاً، مذكور بالخبر،  
وكان يحظهم ويؤمهم. ولم أقف على تاريخ وفاته رحمة الله عليهم

### [١٠١٨] أبو حسان محمد بن حسان الوزير المجاهدي الأفضلي الكباني

وزير الدولتين وإمام الملقب جمال الدين.

كان من أفراد الدهر وأعيان العصر، رئيساً، حكيماً، نقيماً، كريماً، هماماً، مهيباً، حادقاً،  
ليبياً، وكان حسن التديب سعيداً، ذا حركة، خبيراً برسوم الملك والمملكة وكان وحيهاً فيها، له  
نظر صائب، وعقل ثاقب، وبأس شديد، ورى شديد، وكان حسن المجاورة، بين الجاسب، يحب  
العلماء والصالحين.

توفي في الثالث من ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، وكان ميلاده في سنة ثلاث  
وسبعمائة رحمه الله عليه

قليل النكرى لو كانت اليص لها كأمانة ما أعيت أبصر الرغص

(١) بي جليح بضم الجيم ثم لام مفتوحة ثم ياء مشددة من تحت ثم خاء معجمة، وهم قوم هم ندية في بني إسماعيل من

صفقات الجندى: السلوك ٢/هامش ٣٠٣

(٢) عبد الرحمن بن عمر بن أبي الطيم. فيه، يذكر إصلاح والتردد لدرس بقية المروحي الحندي سلوك ٢/٢١٤.

الأفضل الرسولي. العطاء السنية، ص ٤٦٦

[١٠١٨] ترجم له، الأفضل الرسولي العطاء السنية ص ٢٢٢ ٢٢٤، المخرجي العقود اللؤلؤية، ٧٩/٢، ٨٤، ٩٠

يقوم مقدم الجيش تطهير وجهه وتستغرق الألفاظ من لفظه حرف  
 نال شفقة تامة من السلطان الملك المجاهد فمد به لاستخراج لأموال وقدمه في فتوحات  
 كثيرة في التهام والجل. ثم استورره بعد ذلك فارتفع ذكره ووافق حيره حيره. ولم يزل  
 بالخدمة السطانية والمصاح الديونية إلى أن نوب السلطان الملك المجاهد في تاريخه المقدم ذكره.  
 فولي أمر السطة بعده ولده الملك السلطان الأفضل رقلده أمر ورثه وأحسن إليه وعمد في  
 تدبير مملكته عليه فكان وجه حضرة ولسمه وحسام دولته وسامه فهو أميه المرتضى  
 رقرضها المستص

رحل يسدير سائر الأقسام من	مصر إلى عداد إلى عداد
ورئيسات إذا أصى سمعها	على الأمراء والكتابات
ولتى إذا اشتبه الرجال فإنه	حمر لسماح معدن لأدب
عالب به تغلب وسام به	نظر بالأغلب لتطول لغلاب

### [١٠١٩] أبو عبد الله محمد بن الحسن بن راشد بن سالم بن راشد

كان فقهًا، عالمًا، فاضلاً مجتهدًا، عارفًا بالأصول والفروع، وحصل به ريب الريدية  
 مناظرات قطعهم فيها، ففقد إهم أطعموه مما هتري  
 وله ذرية في قرية دي أشرق ولم تقف على تريح وفاته، وقبره معروف برار ويتبرك به في  
 مقبرة سهام من الناحية الغربية منها، قرية من العرف شمالي قرية الشيخ أحمد الصياد رحمة الله  
 عليهما

### [١٠٢٠] أبو عبد الله محمد بن الحسن الصمعي الفقيه المشهور الحنفي

[١٠١٩] ترجم له، الحنفي، سفراء، ٢ ٨٤، الأفضل الرسوي لعتابا النية ص ٥٧٨، الأكرع حجر النعم ومعاقله  
 في اليمن، ١٤٦٧/٣

[١٠٢٠] ترجم له، الحنفي، لسوك، ٢ ٥٤، الأفضل الرسوي لعتابا النية ص ٥٧٤، الخروحي العهد الوثائقية،  
 ١٧٧١

كان فقيهاً كبيراً، عالماً، إماماً، كاملاً، محبوباً، لغوياً عارفاً، وعذب عليه من لادب<sup>١</sup> وعنه أحد جماعته كثيرون في المدرسة لمصوريه الخفية يومئذ ثم قبل الفقيه السراج، [وسه في البحر]<sup>٢</sup> ومن تصانيفه كتاب نغية، والمثل في العروض وكتاب حليل يدل على معرفته وفصله، وكان وفاته يزيد في سنة ست وسبعين وستمائة

ولصمى سبه ان قرية يقال لها صمع من قرى وادي رمح مشهورة بذلك وهي بـرفح الصاد المهملة اشدودة وحر الاسم عين مهملة والله علم

### [١٠٢١] أبو عبدالله محمد بن الحسن بن عبدويه المهرزاني

الفقيه الشافعي، لإمام مشهور، قال الحنفي لا أدري إلى ما هذه النسبة إلى جد أو إلى بلد وهو بـ(ميم) مفتوحة وهاء ساكنة وراء مصمومة وراو ساكنة وباء موحدة مفتوحة بعدها ألف وبن مكسورة بعد باء سب قل وسألت عن ذلك بعض من يدعي الخبرة فقال لعنه مسوب اني بلد في ساحل البصرة يقال لها مهرزيان بـ(رياءه) ألف بعد ميم وفتح الهاء الساكنة

وكان موته سنة تسع وثلاثين وأربعمائة، وكان دخوله اليمن في آخر المائة الخامسة تمريناً، وكان قد تفقه بالشيوخ أبي اسحق الشيرازي ببغداد

قل الحنفي وروحد في بعض الأسايد أن فرائده لقرعة المهذب على مصنفه كان في ثلثي عشر لحظة سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، وكان أول بلد ورده من اليمن مدينة عدن ثم سار إلى ريد

وفي أثناء إقامته في ريد برز الفصل بين أبي البركات البها يريد نصرة بعض ملوك أحيطة على ابن عم له قد نازعه فدخل الفضل ريد [أحيطة]<sup>٣</sup> وانتهى وانتهى للفقيه جملة

(١) وردت في الملوك، ٥٤/٢، والعقود الزلزلية، ١٧٧/١ «وعلى عليه فن النحو»

(٢) وردت في الملوك ٥٤/٢ «وله عب، ان في البحر مرضية»

[١٠٢١] ترجمه، الناصبي مرآة الجنان ١٨٥٣-١٨٢، بن سيرة طبقات فقهاء اليمن ص ١٤٤-١٤٩، الحنفي

ملوك، ٢٧٩، ١، الشرجي طبقات الخواص، ص ٢٧٧-٢٧٨ بالهجرة قلادة البحر ٢-٥٣٢-٥٣٤

(٣) [ ] غير و صحه في «الأصل» والمثبت من «ب»

مستكثرة، ثم انتقل بعد [ذلك] إلى جريده في البحر يقال ها كمران<sup>(١)</sup> (بفتح الكاف ويثني والراء وبعد الراء ألف ونون وذلك مئة خمس وخمسمائة وكان ذلك بعد أن نهبت ريد بأشهر، ولم يكده فصل بعد هب ريد ولم يعيش بعده [عز شهر]<sup>(٢)</sup> ونحوه وبقي مع ألفيه بقية من ماله فاشترى حلاباً وسفر مواليه إلى الحيشة وإلى مكة وإلى اهد وعدن وغيرها من البلاد، فعادوا سالمين غامرين ثم فتح الله تعالى عليه وبارك له فبيع ماله سبسين ألف دينار واستوطن اجريده المذكورة من مئة خمس وخمسمائة إلى أن توفي في تاريخ الادي يأتي ذكره إن شاء الله تعالى

ولما استقر في كمران وشاع علمه قصد من ائمة اليمن من قضاة وعلما وكان الإمام المشهور ريد اليماني يومئذ مقيماً في مكة ولولا ذلك لم يقصده أصحابه وكان كريم النفس بعيداً عن الناس، (فمن وصل)<sup>(٣)</sup> من ناحية الجند عبدالله بن أحمد البربراني وعبيد بن يحيى من سبعة وعمر بن علي السلافي من ذي أشرف وعيسى بن عبدالله المعافري ومن أبي عبدالله وعمر ابن عبدالعزير بن أبي قرة، ومن وصاب عمران بن موسى بن يوسف، وكان فقيهاً وبه تفقه القاضي الشيرازي، أحد عنه المذهب، ومن المشرق حمر بن عمرو بن عبدالرحمن، تفقه بابن عديريه أيضاً وعنه أحد جماعة هكدا ذكره بن حمزة، وعيسى بن عبدالملك أحد عنه وعنى عنه الفاظ المذهب المختص في سماعها وعبدالله بن الأنار<sup>(٤)</sup> وراجح بن كهلان<sup>(٥)</sup> من ريد، ومن ناحيتها ثم من الحمرة<sup>(٦)</sup> عبدالله بن عيسى بن يحيى، ومن ناحية حيس حسن الشيباني

(١) كمران هي إحدى اجزر اليمية المشهورة في البحر الأحمر قبالة برفا «الصف»، لا تبعد عن اليابسة إلا بحو ميل واحد. المصحفي: معجم البلدان، ١٣٥٢/٢

(٢) [ ] عز واضحة في «الأصل» والمثبت من «ب»

(٣) وودت في السنوك ٢٨٠/١، «همس وصله»

(٤) عبدالله بن يحيى القاسم بن الحسن، عرف بابن الأنار، [ت ٥٠ هـ] فيه كبير القدر، شهر الذكر، انتهت إليه رئاسة التدريس والفتوى، حج وأدرك عديديجي فاحد عنه بن حمزة طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٤٤ الحدي

السنوك، ٣٢٦/١، ٣٢٧، الأفضل التوسلي، العطاء السنية، ص ٣٧٥

(٥) راجح بن كهلان فقيه من أصحاب بن عديريه، فوا عليه المذهب ابن حمزة طبقات فقهاء اليمن، ص ٢١٧

(٦) الحمرة قرية في جبل الصفي من مديرية المخادر وأعمال ب المصحفي معجم البلدان، ١٨١٣/٢

وكان يسكن اخوة<sup>(١)</sup> ويحيى بن عطية<sup>(٢)</sup>، قال الجدي و لصحيح أنه لم يأخذ إلا عن ابن عطية.

وعلى الجملة فاصحبه أكثر من أن يحصر ولكن هؤلاء في اغاب هم عياهم.  
وكان يقوم بكفاية المقطعين من أصحابه، وكان متحرراً في مطعمه بحيث كان لا يأكل إلا الأرز الذي يجبه عبيده من بلاد الكمار، وكان التجار وغيرهم يقصدونه إلى الجزيرة لتبرك ورعا جاءوا بنذر للمسوسة.

وكان يقرب اساحب الذي يخلص منه إلى جزيرة رحل صوفي، سمى محمد بن يوسف بن أبي الخلل صاحب الفقيه وأكثر من ربابه وقرأ عليه بعض التيه، ثم حصص بيها أمة فروحه الفقيه ابنة له، فولدت له ثلاثة بين هم عبدالله وعداحميد وأحمد، وله السرية لدي يعرفون بيبي في الخلل الفقهاء وقد تقدم ذكر جماعة منهم في مواضعهم من الكتاب

وامتحن الفقيه بانعمى ثم رد الله تعالى عليه تورا بقصره

قال الجدي: وجدت بخط الإمام سيف السة ما مثله أخيري الفقيه عياش بن حبيب بن عياش الشرعى<sup>(٣)</sup> من مخلاف الشرف وكان من أهل الديانة، و نورع، والصدق، ومن قرأ عني كتاب لغريب في مدينة إب في جمادي لأرى من سة حسن رحسين وخسمانة قال أخيري الفقيه أبو بكر الحري من الخنية محسن عثمانة من وادي الكدر، قال كنت ممن يقرأ على الشيخ الإمام محمد بن عبدويه في جزيرة كمران وقد كف بصره، فجنب مرة من بندي أريده في الجزيرة فدخلت، نهجم فوحدت به طيباً فاحبرته بحال الفقيه، وسأت أن يسر معي إليه ليعمل به دواء وبسدت له شيئاً على السير معي فأحاسني وخرج معي من النهجم ثم ركب لبحر

١ اخوة غربة من ساحل بحر الأحمر من جهة مدينة حبر جنوب ريد (وسمى اليوم اخوة ابن صبرة للمحقق،

(٢) يحيى بن عطية: متوفي ترجمته في باب الياء

(٣) عياش بن حبيب بن عياش الشرعى، لم أجد له ترجمة

حتى أتينا الحويرة فأنيت وسلمت عنيه وأحبره بقدمي لطيف، فقال لا بأس ثم ما كان في  
آخر اليوم الذي قدمنا فيه عليه دعا يابن له، فقال له: اكتب، ثم أملا عليه شعراً.

وقالوا قد دهمى عيبك سوء	فرو عالجته بالقروح زالا
فقلت الرب مخبري بهذا	فإن أصبر أنل منه السوالا
وإن أجوع حرمتم الأجر منه	وكأن حصيتي <sup>(١)</sup> منه الوبالا
ولبي صابر راضٍ شكور	ولست مغيراً ما قد أنالا
صنيع ميكب حسن حيل	وليس لصعته شيء منالا
وربي غير منعم عيى	تعالى ربنا عن ذا تعابا

قال ولما بلغ قوله ولبي صابر راضٍ راضٍ البيت رد الله تعالى عليه بصره وأضاء له المسجد  
وعاين ابن ابه وهو يكتب ومكامل بصره بفضل الله تعالى فقال له اعطي لطيف ما شرطت  
له فقد حصل الشفاء يرد الله تعالى لا بعد راته وأورد ابن حجر له شعراً في إمامة يقول فيه

ليتي من قبل ذي فإني	كلما قد قربت بعدت
ليتي عندما عصيت ربي	هو لي عيسى الرماد ذبعت
ليتي عندما هممت بلدي	بوقود العصا حرقته ففت
يا رحيم العباد طراً أعني	وأحبري فإني قد هلكت
يا رحيم العباد إن لم تجري	فدعسي إذا خسرت خسرت
يا رحيم العباد احمل جوائي	يا غنيدي لقد رحمت رحمت
يا رحيم العباد كن لي مجيئاً	لا تخفي وقل غمرت غمرت
يا رحيم العباد ارحم خصوعي	وبدالي وقل عيوب عيوب

قل عني بن الحسن الخروجي.

قافية البيت الأخير غير موافقة لما قبلها من الأبيات لأن حرف المروي في سائر الأبيات قبله حرف صحيح والبيت الأخير قبل رويه حرف لين ولا يجوز اجتماع الصحيح والمعتل في قصيدة واحدة والله أعلم.

قال الحمدي وكانت وفاته في الجزيرة على الحال المرضي ليلة الخميس لعشر خلون من ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وخمسمائة بعد أن بلغ عمره ما بين سبعين وثمانين سنة وقرر إلى حبس مسجده من ناحية الشرق رحمة الله تعالى عليه.

### [١٠٢٢] الأمير أبو الحسن محمد بن الحسن بن علي بن رسول الجفني الغساني الملقب أسد الدين

كان أميراً كبيراً، بطلاً، أقطعته عمه السلطان الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول مدينة صنعاء في سنة سبع وعشرين وستمائة. ولم تزل صنعاء بقطعه فلما كان سنة خمس وأربعين وستمائة بلغ السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول مدينة صنعاء فاستدعاه السلطان نور الدين إليه، فأناه إلى الحرة، فلما وصل أخوه أخبره بعض من دخل إليه باسم عمه أن عمه عصبان، فتخوف بحوق سديداً فرجع هرباً يريد صنعاء، فلما وصل لفيل معه الشيخ ناجي صاحب السحول من طووع الفيل، وقال له: رجع إلى عمك فلا سبيل لك إلى طووع الفيل لا بخطه فتخبر وهماقت عليه المسالك. فأناه الورود بن دحي - وكان صديقاً به - فسار به طريق القفر<sup>١</sup>، وسار معه حتى صار قريباً من صنعاء، فدخل صنعاء في أول سنة ست وأربعين وستمائة.

وفي تلك السنة كان قادم لإمام أحمد بن الحسين فراسله الأمير أسد الدين على نصرته والقيام معه، فأجابه الإمام إلى ذلك فأقام لمة على عمه، وطبع السلطان نور الدين إلى صنعاء خمرهما فتخوف أسد الدين من عمه، وتدم على ما فعل، وعلم أنه لا طاقة له بحرب عمه، فبقية إلى ذمار واستعطفه وسر بين يديه إلى صنعاء، فدخلها يوم احادي والعشرين من شهر ربيع

### [١٠٢٣] ترجمته مختصاً بذكره ٥٤٤-٥٤٥ هـ مرقح في القرد لقرية الالام

١١ القفر هي اوس اامعه في منطقة بحصب السهي، تمتد من جبال يريم شرقاً حتى جبال وهاب اندي غروباً ومن

مغرب عمن شمالاً حتى لمخادر جنوباً. وهي احدي مديريات محافظة إب المقفلي معجم ليداد، ٢ ١٢٩١

الآخر من السنة المذكورة فأقام السلطان في صنعاء وفي البلاد العليا<sup>(١)</sup> إلى الثالث (من) شهر ربيع الأول من (سنة)<sup>(٢)</sup> سبع وأربعين وستمائة ثم بول إلى اليمن وبول معه أسد السدين إلى دمار واستودعه ورجع إلى صنعاء واحترق عسكره من العرب والمغرب<sup>(٣)</sup> ولم يبق معه إلا مئتيكه فما أكثر ث في شيء من ذلك، ثم توفي السلطان نور الدين في تاريخه المذكور هناك

فلما توفي اجتمع الإمام أحمد بن الحسين والأمير شمس الدين أحمد بن الإمام عبد الله بن الحمرة وفصدوا صنعاء، فخرج الأمير أسد الدين من صنعاء وطلع براش، فأقام الإمام في صنعاء واستولى عليها نحواً من سنة والأمير أسد الدين في براش يقاتلهم ويروحهم وقد جمعت عليه العرب مع الإمام، فكتب الأمير أسد الدين إلى الأمير شمس الدين أن يصحح بيته وبين الإمام، فكتب إليه الأمير شمس الدين وأشار إليه بالرجوع إلى ابن عمه وأنه لا يفعله إلا هو، ثم التقى الأمير أسد الدين والأمير شمس الدين واتفقا على أن الأمير شمس الدين يصحح بيته وبين الإمام، وأن الإمام يجهر بحرب ابن عمه لسلطان الملك لمظهر فإذا قد صار قريباً منه أصبح بو حاتم بيته وبين السلطان واتفقوا على هذا، وسعى من سعى في الصلح بين وبين الإمام فاصطحبوا على ذلك واتفقوا، وانتظم الأمر، وتجهز الأمير أسد الدين بحرب السلطان وسار في صحبته الأمير أحمد بن علوان وغيرهم من بني حاتم، وخرج في عسكر حرار ولم يزل سائراً حتى حط في الشوأي<sup>(٤)</sup>، فلما علم به السلطان الملك لمظهر خرج في عسكر، فحيط مقابلاً له، فسعى بينهم في الصلح بو حاتم وغيرهم حتى انتظم أمر الصلح وكان البقاء في

(١) البلاد العليا كان يقصد به سابقاً ما فوق نجيل صيد (جدة) البلاد العليا والتي كان يجلب على أهلها ابن ع لمدعب البريدي، وما تحت النجيل يسمى البلاد السفلى؛ لم يكن كان يجلب على أهلها ابن ع المذهب السافعي

(٢) وردت في «ب» «٧»

(٣) وردت في «ب» «٨»

(٤) العرب هم سكان البلاد الأصلية، ويشكلون معاوية العظمى فيها وقد ضم الجيش الرسولي الكثير منهم، وأنسهم إسماعيلاً في الخروب الضيفي، تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، ص ٣٧٢

(٥) شوأي بخلاف واسع يقع بين الشمال الشرقي من مدينة إب ويسبب في الشوأي بن معدي كرب، وهو اليوم من أعمال إب وينقسم إلى أربع عزل الفملاني صفة جزيرة العرب، هاشم ص ١٤٩

الموسعة ثم حرد السلطان معه مائه فارس، وأمره بالعودة إلى صنعاء فعد مبادراً في عسكره وأصحابه، ورجع السلطان من سفره.

ووصل الخبر برحوع الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول وأحد لأُمير فحر الدين أبي بكر بن علي بن رسول من الديار المصرية، فلقبهم السلطان إلى حيس ثم أمر بالقبض عليهما، فقبضا في مدينة حيس، وأُرسل هما إلى حصن تعز في حريدة من الخيول والرجل وأُردعهما دار الأدب، فلما علم الأمير أسد الدين بأن أباه وعمه وصلا من مصر وسجنا إرداد بصوراً من السلطان، فراسل الإمام ودخل في طاعته وباع عنه حصن براش بمائتي ألف درهم، وانتقص ما بينه وبين السلطان من الصلح وذلك في رجب من سنة خمس وسبعمائة وسيره الإمام إلى دمر في عسكر والفر، فلما علم السلطان بذلك حرد الفوشية تاح الدين بدر والأمير شمس الدين علي بن يحيى العسسي المقدم ذكره، وتواترت عساكر الإمام وحصل بينهم وبين عاكر السلطان عدة وقائع مشهورة، ثم فسد ما بين الإمام وبين أسد الدين وذلك أنه لم يحصل له من قيمة برش إلا ثنائه اليسير، فسار الأمير أسد الدين نحو رداع وصاقت به المسالك، فقصده الشيخ عنوان بن عبد الله الجحدري على ما بينهم من العداوة والبغضاء، ثم إن الشيخ عنوان ما يروح بلاطف السلطان ويسأله الدمة بالأمير أسد الدين حتى أدم له عسى يده، فقل الشيخ عنوان في ذلك وكان لشيخ عنوان من فصحاء العرب-

سلام على الدر التي عرصاتها معاهد قوم لا يدم لهم عهد

أناحو عليها بارئ وفيهم طوال ألقى وأشرفية والجر

وهي قصيدة طريفة قد تقدم ذكرها في ترجمة الشيخ عنوان في باب العين

ثم إن الأمير أسد الدين رل إلى السلطان بعد الدمة الخريفة فلقبه بالموسعة فأكرمه وأنصفه، وسار الأمير أسد الدين بن يديه [ماتياً] <sup>(١)</sup> بسيفه، فلما دخلوا على السماط وقف وخدم، ثم حمل إليه السلطان أموالاً جليلاً وأمدّه بعسكر كبيرة وأمره بالمسير إلى صنعاء وذلك

(١) [ ] غير واضحة في «الأسفل» والمثبت من «ب»

سنة إحدى وخمسين وستمائة، فسار إليها فمّا عزم به لإدم حرج من صنعاء، فدحها الأمير  
أسد الدين وأقام فيها إلى سنة ثمان وخمسين، ثم طبع لسلطان صنعاء فدحها في آخر من سنة  
تسع وخمسين، وكان الأمير أسد الدين يومئذ في ذي مرمر، فطلب من السلطان أن يجهره إلى  
حصر موت فأجابه إلى ذلك، أخرج إلى لحوب فقيه بعض أهل أخوف وطبو مه لصرة  
على راشد بن ميثف فأجابه إلى ذلك<sup>(١)</sup>، وأوقع بآل راشد ركانوا حلفاء السلطان فقتل  
فيهم جماعة، فمّا علم السلطان بذلك عاق صدره عني أسد الدين وتعر على أسد الدين  
لمسير إلى حصر موت، فتوجه نحو ظفار الأشراف وقام فيها أياماً ثم سار نحو مدرورة<sup>(٢)</sup>، فحط  
فيها وكان يغير عني صنعاء، وفيها لأمر شمس الدين علي بن يحيى العنسي مقطعاً فأمدّه  
السلطان بسحر الشعبي ورتحن لأمر أسد الدين من محطته ولحق ببلاد الأشراف ولم يقم له  
بعد ذلك راية ولحقه مصرّة شديدة حتى باع بعض ثيابه، فكتب إلى السلطان كتاباً يقول فيه  
فإن كنت مأكولاً فكأن أنت كمي ولا فأدركي ولما أمرني

فأمر السلطان علي بن يحيى والأمير عبدالله بن العباس بن الأمير أسد الدين فمرا لا به  
حتى برل معهما إلى السلطان، وكان السلطان يومئذ في ريد فلما وصلوا ريد أمر السلطان  
بالقبض عليه وعني عني بن يحيى، فقبض في مدينة ريد وأرسل بهما نحو الحفظ إلى حصن نعر،  
فلما صار الأمير أسد الدين في الحصن مسجوناً اشتغل بالكتب وفراءه العلم فكان يستدعي  
لفقيه إلى موضعه ويقر عليهم ويحسن إليهم لاسيما الفقيه أحمد السرددي وغيره من أهل  
نعر ثم مسح عدة مجلدات، ثم مقدمات قرآن وأوقف عني ذلك أمكن عديدة منها قرية ذي  
عقيب ومنها مدرسته وغير ذلك وأوقف عني مدرسته وفقاً حاملاً ربي مدأ في موضع من

(١) [ ] طمس في «الأصل» والمخط من «ب»

(٢) مدرورة ربة جبل في رصاب العلي، أعلا وادي سحبل المتحفي معجم النبدان ١٤٦٨ ١

المحافل ولم يزل عني أحسن حال من قبل وفاته بعدة سنين إلى أن توفي عني ذلك في الثالث عشر من ذي الحجة آخر سنة سبع وسبعين وستمائه وقد بلغ عمره بها ورسين سنة وله عقب أحبار، حو د، لعبت عندهم الخمر وفعل المعروف وكان أفضل عقبه أبو بكر كان عارفاً بفتون الأدب وله أشعار جيدة منها قوله

إذا م الأسسك مسره والأسى وم أحد الأمر الذي أب واحد

ولم أسهر الليل بطول كابة فما ب مولود ولا أنت ولد

وهما من قصيدة كثيرة كتبها إلى أبيه في السجن

وكان الملك المظفر تروح بنته منه قبل نسح وكانت من أحود بساء للملك في الدين كثيرة الصدقة، وبنت مدرسة في معربة تعرف في ناحية السها وأوقف عليها وقفاً عظيماً تكس صعه سوء نظر انظر.

وهي أم ابنك الواصل إبراهيم بن الملك المظفر رحمه الله عليهم أجمعين

ومن مآثر أسد الدين الدبسة، صنع له المذكور مدرسته، اشاهد في مدينة إب ثم مدرسته في قرية اخبالي فيها قبره وعينها وقف عظيم منه شيء للوارد ويطعم منه على قبر حاله رشيء منه للمدرس ومدرسة، والله أعلم

[١٠٢٣] أبو عبد الله محمد بن الحسن بن العلي

أوجد شعراء العصر، وفصحاء الدهر، كان شاعراً، فصيحاً، بليغاً حسن لسبك، جيد المعاني، وشعره يدل على ذلك وفيه عنجهية، وحروح عن الحد، يدعي أنه أفصح من المتبي أو كالمثبي، ولكم بن ثري والثري، ولكنه من أشعر أهل عصره

وكان رافضياً حليداً، ومن شعره في ذلك قوله:

قلبت<sup>(١)</sup> رصيت الإسلام دينا      وتوحيدي لسرب العالمينا  
رتقديني عمى ريد وعمرو      وتقصيلي أمر المؤمنين  
أقول لمن يقدم عليه      خطيباً قائماً [في المسليما]<sup>(٢)</sup>  
صددت لكأس عا أم عمرو      وكان الكأس [مجرها ليمما]<sup>(٣)</sup>  
ومدح السلطان الأشرف عدة قصائد فأحارده [باجوائر لسية]<sup>(٤)</sup>.

ومن مدائحه فيه قوله:

لأرئت في فلک السعادة راعياً      أبدأ ودهرك سامعاً لك طائفاً  
يحر لنا بك ليله وهبارة      شمساً مشرقة وبدراً طالعاً  
ويراك فوق البرين ملوكه      وتراهم فوق المهديرا معاً  
بليست ملوك المؤمنين مثله      ومسحت ثالثهم والرابعاً

وهي قصيدة طويلة حسنة جداً ولم أظفر منها إلا بهذه الأربعة لأبيات.

وقال يمدح أسطون الملك الأشرف بقصيدة واربها الخبي القصيدة العية التي يمدح بها  
سيف الدولة التي أوطا

غيري بأكثر هذا لاس يحدع      إن قاتلوا جوا أو حذلوا شجعوا

وهي قصيدة طويلة مدح بها سيف الدولة فوارها ابن العيم المذكور بقصيدة مثلها يقول

في أوطا.

(١) كذا في الأصل.

(٢) [ ] طمس في «الأصل» والثبت من «ب»

(٣) [ ] طمس في «الأصل» والثبت من «ب»

(٤) [ ] طمس في «الأصل» والثبت من «ب»

الله بي عوص عن وصل من قطعوا      رقي عليه فلا فقد لما معوا  
 وإن هم وضعوا قدرني ومزني      رحوت أن يرفع الله السدي وضعوا  
 وهي قصيدة طوبى

وقال مدح القاضي عني بن عمر بن معبد الوزير الأشرفي فقل فيه

بو برمك كسابر وآل معبد      عليهم في انقض أعلى مراتب  
 شابهت الأكفاء في كل أمة      فكأوا الفيض في كل أشباه وحاجب  
 وهذا السدي أصح وكل الفضل له      مفر بأن الشمس يحفي الكوكبا  
 عظيم مهيب في ليعون بحاله<sup>١</sup>      على الأرض نور في السموات ثقب

ومن شعره في وصف الشيب وهو مد كتبه إلى صديق له يقول

لقد بدلت كاهراً عاك      عهداه بعتك<sup>٢</sup> الكريمة  
 وكان المسك أركى مه عرفاً      لاشقه وأعلى مه قيمة

وشعره كثير، ومدح عدة من الأشراف، ومدح الإمام علي بن محمد الهادي وولده الإمام

صلاح الدين، ووصلوه بصلاة جزيلة

وكان ظيماً بشعره، متقيماً عن الناس، أقام مدة في ليس ثم رجع إلى خلاف، وكان آخر

العهد به في سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة والله أعلم.

[١٠٢٤] أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن محمد الكلاعي الحميري

كان أواحد فصلاء عصره، فقيهاً، بليهاً، نحويًا، لغويًا، عارفًا للسفر والتواريخ والأنساب

ويوم العرب والمذنب والمثالب وحروب الجاهلية ووقائعها

١، نعتها "نخله"

٢ نعلها بطنك

وكان شاعراً، فصيحاً، مترسلاً، وهو صاحب القصيدة الكلاعية مبة إليه وسماها "القاصمة" أحب بها [على] القصيدة لعنوية التي سماها صاحبها بادامعة. ذكر فيها شيئاً كثيراً من مفاخر عدنان ومثالب قحطان، فأحبه الكلاعي قصيداً في وزن قصيده، وذكر فيها عدداً من المناقب والثناء والفخر، وذكر فيها عدداً كبيراً من أشراف قحطان وكبرائهم وملوكهم ورؤسائهم وسلاطيتهم وشعرائهم، وعدد من مثلب عدنان

وكان أول من فتح هذا الباب نشر صحائف الدم والسياب الكميث بن زيد الأسدي، وكان قومه من أسد بن خزيمه وطيء بن أدد متحاربين، فحصل بينهما ما حصل [من اندحاح] في الدار، وبالمعصم من بعض بالقول والفعل، وتقاتلوا في ذلك اشعراً، وكان شاعر أسد [بن خزيمه الكميث بن زيد، وشاعر طيء بن أدد الطرماح بن حكيم الطائي فمن شعر الطرماح في بني أسد قوله:

لو كان يخفي على اسرحم خافية من حلقه حقيبت عنه يو أسد

وطال أمرهم في ذلك مدة، ثم توفي الطرماح وكان الكميث بن زيد يحب أهل البيت، فمدحهم بقصيدة، وقصدهم إلى المدينة، فجمعوا له شيئاً من أموالهم [على]،<sup>١</sup> قدر حاجتهم في ذلك الوقت، والخلافة يومئذ في أيدي بني أمية

ثم قال بعضهم لو عملت شعراً فيما بين الحسن فكان حسناً فعمل قصيدته المشهورة النونية في أوهان<sup>٢</sup>، وعدد مفاخر بني وقبائلها، وتحامل على أهل اليمن في ذلك تحاملاً غير محتمل من قبل من أهل اليمن مالا يشق عليهم، فجأبه جماعة منهم دعبل بن علي الخرمي<sup>٣</sup>، وكان

(١) [ ] حمص في «الأصل» والمثبت من «ب»

(٢) [ ] غير واضحة في «الأصل» والمثبت من «ب»

(٣) م قد ذكر أول القصيدة في جميع النسخ، وأوهان

ألا حيث عثا يا مدينا وقيل ناس تقول مُسَلِّبنا

٤، دعبل بن علي الخرمي [ب ٢٤٦ هـ] شاعر عباسي مكثّر بعد من كبار شعراء عصره، كان مولعاً بتسبيح شعراء

آل البيت انظر الذهبي العبر في خير من غير

دعبل مجيء، وقد ذكر مآثر قومه من أهل اليمن، وذكر عدة من مثالب برار، واستمررت  
قصيدته انتشاراً كبيراً وهي التي تسمى "الساطعة" أثرها

أبقى من ملامك يا ظعيب كمالك اليوم مسر الأريحا  
فما انتشرت في البلاد ورواها احاصر والبد، وكان دعبل شاعراً مشهوراً مداحاً هجاء،  
ويكفيك أنه هجا خلفاء من بني العباس، وهو القائل في أسامون عبد الله بن هارون الرشيد  
حيث يقول:

أيسومني المأمون خطه عاجر أو ما رأى بالأمس رأس محمد  
بي من لقوم لذين سوفهم قتلت أحاك وأقعدت عتعد  
شادو بذكرك بعد طول حوله واستمدوك من الخضيض الأوسد

فمن يحه أحد في مدة حياته

فما توفي وكان قد عمر نحو من تسعين سنة - انتدب لجوابه رجل من بني عدي فعمل  
قصيدته المشهورة "بالعبوية" وسميها "الداهية"، وبالها من أعراض القوم ما قال، واجابه  
الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني بقصيدته لولية المشهورة وهي لتي أوها  
ألا يا دار لو تطفب فتسأل ما بد، وتخرب<sup>١</sup>

وكان الحسن بن يعقوب الهمداني أعلم من الجميع وأشعر، وبه عدة قصائد في هذا المعنى.  
و أحاب لعدوي المذكور أيضاً محمد بن الحسن الكلاعي بقصيدته الكلاعية وهي لتي  
تسمى "القاصمة" وأحاب لأولى وذكر [في] قصيدته عدد من الملقب والمثاب، وهي أكثر  
من ألف بيت أوها

(١) وردت في قصيدة الداهية

ألا يادلو لو تطفب — لأن سائلوك ومخبروك

وهي القصيدة المحطية المقصورة على القصيدة الداهية والتي عارض فيها الهمداني قصيدة الكميته بن زيد الأسدي التي هجا  
في فحطان ومدح بها معداً الهمداني الحسن بن أحمد الجوهريين لعيتين دانتين من لصفراء والبيضاء تحقيق محمد  
محمد الشعبي

أبت دمن المازل أن تبين إجابته سائئين معرجيا

وهي آخر قصيدة قيلت في هذا الورق وأروي فيما عرفت والله أعلم، فإنه أحاب عس  
جميع ما تقدم وبسط القول في ذلك نظماً ونثرًا وشرح قصيدته شرحاً مبسوطاً حسب فيه مادة  
أقوال القائمين واعتراض المعترضين

وله قصيدة أحاب بها الفصل بن برداج الرومي مولى الأمير أبي الحسن إسحاق بن  
إبراهيم بن زياد، وكان الفصل بن برداج الرومي قد هجى "حمير" بقصيدة وتطول عندهم  
بمولاه أبي الحسن المذكور لكونه في عصره ذلك أمير المؤمنين، فجاهه ابتلاعي بقصيدة سماها  
"أدب الصون" تشتتم على أسباب حمير، ومفاخرها، وأيامها، ومآثرها، وملوكها، وأليائها،  
وفرساتها، وأبطالها، وقبائلها، وبطونها وأخواتها، وغيرها، وهي التي أروها

حياتي هل ربع بحقان مقصر يرق بشكو ذي الجوى ومخير  
وفيها عدة أبيات:

وما عمة الأطراف مدعمة الخبث	ها كمل راب وأهمل مضمر
إداعثت في المرط فانت [لغتي] <sup>(١)</sup>	أنا ابنة قسطنطين في الروم أشهر
تقول أرى في عارضيك بوادياً	من الشيب لاحت لم تكن قبل تفدر
وإن شيب العارضان من امرء	وأعوامه دون الثلاثين تقصر
فقلت ها: لا تعجبي للذي يدي	شيب فزادي يا ابنة الروم أكثر
إذا أصبحت أبأوك الغلف تنتمي	إلى إبراهيم جهلاً وتغور
وما خلت أن الروم تسموا لمحر	ولا أسمع في الناس ممن ينسر
ومن عجب الدنيا تكلم جاهل	بفاحر قحطسان ممن يتصور
في ابن قوي الصبيان أعص على	لقدى وأصك طل [بالغي] <sup>(٢)</sup> يهر

(١) في «الأصل» «لقينه» وأخط من «ب»

(٢) وردت في «الأصل» «يسمي» والمثبت من «ب»

به أيها المبرور بالرعم صاعداً  
 أمثنت تسمو نحو أعراض حمير  
 لك الريل ما دلّك في هوة الردى  
 أتوعم أن الروم والفرس إخوة  
 اترب من دي جهانة  
 وإذا أنت بالآباء لم تك عالماً  
 ولادة إبراهيم أتباء قيدر  
 وأما بو سامان<sup>(١)</sup> فاسأل تجدهم  
 أبوه أسيم والمعلم صنوه  
 وصوه هم وكزمان<sup>(٢)</sup> والفق  
 وجرجان<sup>(٣)</sup> ثم الاصيهان بعدهم  
 وعدهم عملان ولد معشر  
 وللروم جد من ولادة يافث<sup>(٤)</sup>  
 فابث من قوم أدل وأصغر  
 وطرفك عن ميل المكادم أعور  
 وفرك عجزوم وأصلك أشر  
 وأن أبا الكل الخليل المصهر  
 فما رلت في الليل العمى تحير  
 فاسأل أخا علم فبك كبحر  
 وأباء إسرائيل والحق أسور  
 بو مرت وانظر أيها المستحير  
 حر سامان<sup>(٥)</sup> ثم الطقات المعمر  
 سجنسان بيديه المسمر  
 ثمانية في الشرق ماسوا [ومصرياً]<sup>(٦)</sup>  
 فزاعة كانوا قديماً (مكبروا)<sup>(٧)</sup>  
 ووالدهم لبطي والعم حوهر

١- بنو سامان هو سامان الأسير وهو جد هذه الأسرة الساسانية، وكانوا من نسل النبط الرابع من نعرس وهم أولاد  
 نابت من سامان وقد ملكوا بعد يزدجرد ابن الأيو، الكامل، ٤٠٢/١

٢- خراسان بفتح الخاء المعجمة والراء آخرها بوزن ومعناها مطلع شمس، وهي تقع اليوم ضمن جمهورية إيران  
 والعراق

٣- كزمان، بالفتح ثم السكون وآخره بوزن ودعا كزمت والفتح أشهر، ولاية تقع في شمال إيران

٤- جرجان هي اليوم تشكل مقاطعة في جمهورية إيران وتقع في الشمال

٥- وردت في «الأصل» «أو مهر» وانقلت من «ب»

٦- في «الأصل» «مكبر» وانقلت من «ب»

٧- يافث: هو يافث بن نوح عليه السلام.

وأخواتها يسأجوج والتورك  
ولنحر البلق الأحوة منهم  
أولئك العلوج الزرق ليسو ثقارس  
ولا فسارس من نسل إسحاق  
فإلك يا ابن العصف أعمى عن الهدى  
أترعهم أم اخميريين معشر  
وأنت من أبائهم أهم  
غداة ثري بصعق رأسه  
حياة الخولي الذي له  
فدولا ابن لحظن الأمير ومعه  
فعاش إلى أن مات وسط ديارنا  
فنجسوا من الأس والردى  
فكافنا بالصالحات أساه  
وأعراقكم أعراق عيث لنيمة  
فلو كنت كهلأ كفاتسك سسبوقنا  
ولكنك الجار الدليل جمال أن يهدي

والأولى المغالب الساس منها  
ويجمعهم جد عن الجحد يطبحر  
بشكل ولا أخواتها أن يعشور  
وأبصر طريق الرشد إن كنت تبصر  
كعشواء عشاها الظلام المعسكر  
قبائلهم عن غايه أجد يقصر  
حمدوا أياك الدهما والناس حصر  
لما كان من طغيانه وهو يقبل  
أقر بفعل الفعل من يتأمر  
لعمنه السيف الأمير انظر  
وأسميت مقيم بيضا تبحت  
وفي طلبنا تحنى هلت وتغر  
وذر اللزم ما إن زال يطعى ويكمر  
مابنها ملعوبة حيث تثمر  
تصرب به تقسوم مسن هسو أمعر  
ذمام عندها ليس تخفر

ثم شرع بعد هذا من ذكر قبائل حمير، ومآثرها، وأسابيها، ومفاخرها، وهي قصيدة طويلة  
عندها ثلاثمائة بيت وخمسة عشرون بيتاً، وفي آخرها يقول

وما كنت يابن العلف إجابة لأسف  
ولكنه بذر علي لذرتيه  
فدونك ذق غب الذي كنست مسابعا  
ستكشف عن عيث شعري دجى العسى

عن قمر الجسارة تحقر  
ومتلي أوفى بالذي كان يذر  
ستحصد كفا المرء ما كسان ينسدر  
وبصح من حر السموم يجر جر

وعندي أمنا من تغري وعري دود ذلك ويحصر  
وكان أنشأ هذه القصيدة في قصر كحلان<sup>١</sup> من بلاد ذي رعين. ذلك في صفر من سنة  
أربع وأربعمائة، والله أعلم  
ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله عليه

### [١٠٢٥] أبو عبد الله محمد بن الحسين البجلي، الفقيه الإمام الشافعي

كان فقيهاً، كثير الشعر، شهر الذكر، صاحب عبادات وزهادت وكرامات وفادات،  
وكان كثير الاحلاط بالفقه سفيان الأبيي، وكانت طريقتهم واحدة، لكن دحر موت لفقيه  
سفيان على موت الفقيه محمد بن الحسين  
وكان لفقيه محمد بن حسين المذكور مع جودة علمه وعمله اماماً في الحقيقة، وله فيهم  
مختصر يعرف بالباب وكان من قصده قاصداً يميناً.

وكان يقول شعراً حسناً، من شعره قوله.

ولو أنما أسعى بمسعى وحدي كثير اتوني في الذي أنا طالبه  
ولكني أسعى لأنفع صاحبي وشيع الفقى عاراً إذا حار صاحبه  
ومن شعره أيضاً قوله أيضاً

أنت من مائات الدهر أكثرها<sup>٢</sup> فما أعود<sup>٣</sup> على شيء من الصغر  
تريدني قسوة الأيام طيب [ثنا]<sup>٤</sup> كأني أسلك بين لغير والحجر

١ كحلان ذي رعين مركز اداري من مديرية الرضمة واعمال محافظة إب، يقع شرقي مدينة يريم ٢٣ كم) وهي مسبة  
في كحلان بن عرار بن الهذيل الرعي من ولد يريم ذي رعين الأكبر وبعد من لطلق لأثره هامة فيه حصن مشدو  
المحقق: معجم البلدان، ٢/ ١٣٣٠-١٣٣١

[١٠٢٥] ترجمته، محمد بن الحسين البجلي، الفقيه الإمام الشافعي

(٢) وردت في السند، ٣٦٦/٢ «أكبرها»

(٣) وردت في السند، ٣٦٦/٢ «أعور»

(٤) وردت في «الاصل» «متا» والمثبت من «متا»

وهو الذي ورد إليه الشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي، مقدم ذكره، وكان بهما من الأئمة والود بحيث لا يعرف أحدهما حتى يذكر معه الآخر، فيقال صاحب فلان وذكر معاً قبل "الشيخ والمحقق"، وما أحقهما بقول الأول (أبو نصر) "يسمونه لشيخ حيث يقول"<sup>(٢)</sup>

دعه وادكر التازحين إلى الحمى	واتركه يبكي بعد رحلتهم دما
هم فارقوه فأرقوه فإن شكى	وبكى فلمجروح أن يتألما
بكرت ركاهم <sup>(٣)</sup> فأبكر قبيله	في الحي يتلو الركب حيث تيمما
إن يجدوا يجدوا وراء مطيهم	أو يشأموا قصد الفدير فأشأما
أو انجمعوا يتأ من شوقه	أو يشأموا عباد الشقي فأشأما
ياسعد هل عندك حيرة	فمنك ذا نفاذي المغرصة
حدث وزد حدث علي ذكركم	فوعيا خبريه يروي الظما
وقد أمنت ليهم ولعقدهم	ولقد ندمت رحي في أن أندما
ومن المصائل في خروج مطيهم	شمس تقبل يعلوها بدر السما
وممنه أظلم سبلها	والحسن يقبل إن أناروا أظلمها
لو عاد لي الزمن القديم	على الفص منهم جفن يندموج ولاها
أو لم تفسر أفعان فيه	لم أنح يوماً ولم أفتح بهفينة فصا
ياقلب لا تأسف إذا غفل حفا	فمرعاً قرب البعيد ورعاً

١ أبو نصر الفارابي، هو محمد بن محمد بن طرخان [ب ٣٣٩هـ] فيسوف لإسلام، وله تصانيف عديدة في المنطق والموسيقى

ويعلم ابن خلكان: وفيات الأعيان، ٢٣٩/٤

(٢) والصحيح أن هذه الأبيات ل محمد بن حيدر وقد وردت في ديوانه، ص ٧٩

(٣) وردت في ديوان ابن حيدر «كتابهم»

مأدام شخص ابن أخس  
فأدمن صاحبات الفقيه أهله  
أنا نفسي غير غير محمد  
تمنّي الفنا ويحورز الننا  
وذا محكما عليه فواح  
متيسم للرائسين وماله  
أبنا تحمي بحاسب ينة  
ماحتت إلا شاكرأ ومجدأ عهدأ  
يا ابن الحسين وأنت وجه  
إن كان رب القبرا ومط يثرب  
حسان منكم إلى بيت محمد  
لو قبل لي سل ما أودت من

فلا تنل عن ظعن ولي ولا رام رما  
الدهر ليس بواجب أن يذمنا  
ومحمد أهل الحمية والحمنا  
ومحس سمننا عليه وسلمنا  
صيف الكريم يحور أن تحكما  
يكفي دما مهمما رآه متسما  
وليت ليس خماره أن يهصما  
أو حسي أن أضر ويصهما  
لم يرل يصغي برؤيتك العيون من العما  
أوصاك فاحفظ حقنا يقسما  
ويحس الحادام مجدكم أن يخدمنا  
[لحي] <sup>١</sup> كما اخترت إلا أن تدوم وتسما

رما قلّه في الفقيه محمد بن الحسين قوله أيضاً.

يا دمية الحى ابن الحى من بهل  
وأهله إلا يوم النوى حلت أرواحنا  
فبت أيدي مطاياهم لأحيسها  
وقلب يا ركب ليس عرشوا  
وأين متى لملى بهلما نزعست  
ما أعشى المدار إلا جت ساكنه

وأير مشروب حذاه الأيق البزل  
فهي أنضاداً مع الإبل  
عن النسير ولم يشعروا بالهبل  
فمسي تدنوا القلوب إلى عادتها الأول  
وخلصتي مؤلفاً على الظل  
ولا البصعين لولا ربة الجميل

ما كان أحسن عيشي لو تشارب  
 حل السلام وعلاني بدكرهم  
 بالله أسم قوماً [يا غمي] <sup>(١)</sup> رحلوا ولا  
 ولا سوى ابن حسين استميج نداءً  
 لا تطلبين تعيماً بعد رؤيته  
 لله أكبر هذي يثرب عرضت  
 ذا السراة ضلوا قال قالهم  
 سبيروا إلى الطور والسوادي  
 ثم أبلج ثني الخيل دعوتيه  
 مبارك الوجه ما الحمل في بمد  
 سادي الردي رمراً <sup>(٢)</sup>  
 يا خير من حملت أنثى ومن وضعت

هل العقيق وكان الشمل لم يزل  
 فرمما صحت الأجسام بالعمل  
 أقول لشيء فبات يتسك ليل  
 في لجة البحر ما يعني من الوشل  
 في طلعه البر ما يغيبك عن زحل  
 للرأسرين وهذا خاتم الرسل  
 ما ترون ضياء الكواكب البجل  
 نادوكم نار ابن عمران موسى لمة الجبل  
 سوساً وقصف أعواد الصا الذبل  
 لا أقام مقام العارض المطسل  
 لي <sup>(٣)</sup> وحوله الوهد ما يملك في رحل  
 وحير خاف على السديا ومستعمل

وما قاله في الشيخ الفقيه رحمة الله عليهما  
 يا ليت شعري من الأحباب ما فعلوا  
 يا بيت شعري إذا الشمل مجمع  
 (ألفاً) <sup>(٤)</sup> باعدوا فهم في مهجتي قربوا  
 أروهم بعض يوم بعد ما ذهبت  
 حفظت عهدهم والقوم ما حفظوا

هل خيموا في الجرع أم رحلوا  
 كمثل عهدي وذات الخيل متصل  
 أو سافروا فهم في أضلعي نزلوا  
 لي السون قعدوا فهم نزلوا  
 رسالت من حالهم والقوم ما سألوا

(١) وردت في «الأصل» «الحما» والمجت من «ب»

(٢) وردت في «ب» «ك»

هم سهوت وهم لغير ما سهرُوا  
 أنا وهم كشيء الأعشى<sup>(١)</sup> وخلته  
 علمتها غرضاً وعلفت رجلاً غيري  
 عسى يريل الرجل الليالي من قسارنا  
 كم حلف شطّ وكان النيل يكفّة  
 لله درّي مما أنكرت معرفة  
 تزيدني قسوة الأيام عيب ثا  
 ولا عدائي عن شدة العبي عدم  
 ولا كفرت صنيعاً من صنائعهم  
 وكيف أجدد من شفي عواجته  
 وكيف أنكر أشياء إذا أمكرو  
 مد كنت ما حجبوا عني لمعارفه كوماً  
 أنمة كبدور العلم طبعه سئلوا أنوارها  
 لا تضربن لهم في فصلهم مثلاً  
 ولا يشاهم في المصن من أحد  
 فلي عد محسن الدنيا هم ظلل

هم شغلت وهم بالغير ما شغلوا  
 وقوله بين أرباب [الحجاء]<sup>(٢)</sup> مثل  
 وعلق [أخرى]<sup>(٣)</sup> غيرها الرجل  
 كعصم فليالي للورى دول  
 وكم فقار ما فيها الوابل المصطل  
 ولا جحدت ذوي الإحسان ما فعلوا  
 كالمندل الرطب حيث تشتعل  
 ولا ثنائي بدل الدم عدل  
 ولا غمضت لما أولر أو ما بذروا  
 فصلاً به تشهد الاتفاق والسيل  
 أعطوا وقد طال ما أعطوا وما سئلوا  
 ولا شربوا دوني ولا أكلوا  
 في ظلام الليل تشتعل  
 فما هم في البراءة يصرب المثل  
 البرية إلا الأنبياء والرسل  
 ومن أولئك في الأخرى على ظلل

(١) الأعشى، عبدالرحمن عبدالله بن الحارث [ت ٨٣هـ]: شاعر اليمانيين بكوفة، وفارسهم وبعد من شعراء الدولة الأموية رسمى أعشى فمدان خيراً له عن بقية من تلقب بالأعشى، وكان أحد المشهه القراء الزركلي، الأعلام،

(٢) وردت في «الأصل» «الحجبي» والمثبت من «ب»

(٣) [ ] غير واضحة في «الأصل» ولقيت من «ب»

ما شاب مد محو في وهو ودهم  
 رمس أبي أحمد في منزلي كرم  
 ما زرقه قط إلا خلت رحته  
 محمد بن الحسين الشيخ والسده  
 بحلة بكم طاليت كما شرفت  
 أملت فيك على ما كنت أعهد زيدا  
 فلا يزلا في نعم ما هما مطراه  
 أو ما سري [قبرا] (١) وما رسي جل

وكان وفاة أبيه في قرية غواحة في شهر سنة إحدى وعشرين ومستمائة رحمة الله تعالى  
 عليه (٢) ورواه الأديب محمد بن حمير بعد موته بعدة قصائد ومن مرثيته فيه قوله

فله آية سؤدد وجلال  
 ما اذا تداولت الرقاب عشية  
 كنت الجمال بكل دهر طلل  
 من للعظام ان فقدت يزيدا  
 من صاحب الوجه [الوميم] (٣)  
 يا ابن الحسين وكم أبيت قبيلها  
 كانت بلا الأوقات وهي منيرة  
 فقدت مسهام سهولها وبجودها  
 كان اللهيب إلى ظلالك يلجسي  
 حملوه من فوق السرير العاني  
 بين يدي أديبه وبحر نوال  
 فاليرم عطل في كل دهر عاني  
 عن حالها ويفك كل عقاب  
 وصاحب الخاء الجسيم وكعبه النوال  
 صوي وكم أصبت عند مقامي  
 فاليرم أيام العوير ليالي  
 بك ذروني جبل من الأجل  
 فاليرم قد أصحى بغير ظلال

(١) [ ] غير واضحة في «الأصل» وبلغت من «ب»

(٢) غير موجودة في «ب» و «ج»

(٣) [ ] غير واضحة في «الأصل» وبلغت من «ب»

قد كنت برّاً للجميع ووالداً  
 فاليوم ضاع السربُ بعد رعيّة  
 لا الأثل من شطي سهامٍ معشب  
 والأرض غيرُ الأرضِ وأدبا سوى  
 كنت الخلال لعورهم ولجدها  
 طسور تصدع من بجيلة بعدما  
 أن يجعلوك إلى لهويح فطالما  
 أو يدفوك فلا هوائها إغما  
 أصل تتركب منه آدم والنبي  
 بعد الثريا صرت في حصر الثرى  
 لو كان مثل<sup>(١)</sup> ما بكينا<sup>(٢)</sup> إجماعاً  
 والعيش آخره الفناء وإغما  
 رقد بد من ريسب الرمان سلامة  
 هي عبادة الأهم إن هي البست  
 المعمس روم والنيسة بقضة  
 بالله يا قير المقيه محمد  
 بالله يا قير المقيه محمد  
 سو أد تربك بالترايب يشتري

لشيب والشبان والأطفال  
 سلقت وبت الخيل بعد وصال  
 والماء حتى الماء غير زلال  
 ما كنت اعهد من الزمان أخالي  
 فاليوم مشرقها بهر هلال  
 قد شاد أيّ معالم ومعالي  
 قد كنت عنهم حامل الأثقال  
 للشرب سوى العراض الهطال  
 فيه غيب الشد والترحال  
 والدهر يرخص كل شيء غالي  
 مكّي على الماضي بهر مثال  
 نأسى لأهل العقل والأمثال  
 اسلامه يرجي<sup>(٣)</sup> بهر زوال  
 سلبت فصالة ذلك السربال  
 والمرء بينهما طروق خيال  
 هل أنت عن علم برد سوالي  
 ماذا صنعت بوجه التلاي  
 وارتمسه المتصالح بدثقال

(١) وردت في ديوان ابن حجر ص ٧٥، «لو كان غيرك».

(٢) وردت في ديوان ابن حجر ص ٧٥، «نهي».

لو كان لي أسرى دفنتك بأحشا  
 مما الرزء في قري قوت وإنما  
 واوحشته على البلاد تعطيت  
 ما لبيالي في قمامة كلها  
 عمت الديار فلا ديار وغاب من  
 فهو الذي قد كان من أخلاقه  
 همي عليك وهف كل<sup>(١)</sup> كلها  
 هف الصحف و لصحاف وهف من  
 أبي الحسن عزاكم محمد  
 مات النبي وفيه أعظم أسوة  
 من يقض البذل<sup>(٢)</sup> المقدس منكم  
 أو بنهدر جيل فمن أيناسه  
 والسر فيكم لا يزال ولم تزل  
 حسرون من آل الحسين يهودهم  
 مستعصم بالله متمسك بالله  
 يفي علي لكم ويفي حووه  
 والله يرحم من مضى ويمدكم

وجعلت حف الدين من أوصالي  
 رجل عيشه ممات رجال  
 وحتت على كثير من الحلال  
 طالت وكانت قبل غير طوال  
 قد كان مالا بل قليل المال  
 بدل الندي وهدية الصلال  
 من أقدمين وأوسطين وتالي  
 طلب المال ولات حين من  
 قول المسلم الجليل<sup>(٣)</sup> العلي  
 وصحابه من الصفا والآ  
 فلأنتم لله من أبدال  
 وبني أبيه أعيان أجيال  
 تنفي سجايا البث في الأشبال  
 فرد عن الكبات ليس يبالي  
 صيار على الأهموان  
 وأبو أعصم صاحب الأديال  
 بانعم م هبت رياح شمس

(١) وردت في ديوان ابن جبر ص ٧٥، «وهف مصر»

(٢) وردت في ديوان ابن جبر ص ٧٥، «الجيل»

(٣) أبدال جمعها أبدال وهي إحدى مراتب في الترتيب الطبقي عند الصوفية، إنه يظهر أبدال لتاس الذين يرحلون عن

لدي لشرقاوي، حسن معجم الألفاظ الصوفية، (موسسة بحار القاهرة، ط ٢، ١٩٩٢م) ص ٢٢

ومدائح ابن حمير ومراثيه كثيرة في الشيخ وانفقيه رحمه الله عليهم أجمعين

### [١٠٢٦] أبو عبدالله محمد بن الحسين بن أبي السعود بن الحسن بن مسلم بن علي الهمداني

كان مولده ليلى من ذري الحجة من سبه السبي وخمسين وستمئة وكان صاحب مسموعات وفروعات وعذب عليه العادة وكان من أكثر الناس تلاوة لمقرأ مع الرهد واورع إلى أن توفي على ذلك ليلة الاثنين لخمس مئة من شهر ربيع الأول من سنة تسعين وستمئة<sup>١</sup>، وحضر دفنه خلق كثير من نواح شتى منهم الفقيه محمد بن أبي بكر بن منصور الأصمحي وأبو بكر بن أحمد التباعي، [فذكروا أن التباعي كان أحد المدسين له، وكان إذا ذكر عقيب رمد فأحمد لماء المختصر]<sup>٢</sup> في سرته لمسح به عييه طهرهم وبطيهما فكان ذلك الرمد آخر رمد رمدته إلى أن توفي في تاريخه الآتي ذكره إن شاء الله تعالى

وكان محمد بن الحسين المذكور يسكن قرية لهراري ولباعني من المخادر وهي على نصف مرحلة أيضاً

قال الجدي فانظر أيها الناصر في كتابنا سير القوم، يرغل الإنسان منهم المرحلة والمحدثين لأجل دفن صاحب أو رياره معروف، لا يجمع من ذلك وناسه علم ولا تدريس وحلف محمد بن حسين ثلاثة أولاد أكبرهم أحمد بن محمد كان مولده ليلة لأحد الثالث عشر من جمادي الآخرة من سنة ثمانين وستمئة، تفقه بصاح بن عمر البريهي<sup>٣</sup> ورزق بصرة

[١٠٢٦] ترجم به الجدي، السلوك، ٢/٢٦٩، الأفضل الرسولي العظيمة لسب، ص ٥٨٨، الخروحي العقود الثلوثية،

٢٢٢/١

(١) في السلوك، ٢/٢٦٩، والعقود الثلوثية، ١/٢٢٢، «سنة سبعين وستمئة»

(٢) ما بين الحكم فتن زيادة من الملائكة

(٣) صاح بن عمر البريهي [ت ٧١٤هـ] فيه فرحي، انتهت إليه الفتوى بعد شيخه بني السفال له مصنف في

لهراتين الجدي، السلوك، ٢/٢٢٧، الأفضل الرسولي، العطايا الستية، ص ٣٥٩

في العلم، ونوqياً في الدين، ورهداً في الدنيا، وإليه إشارة من أهل بيته بالسدين والصلاح، ويروون له كرامات كثيرة قلد على غيره.

قال الحمدي ورأيت له بدلاً لأوصده وأنساً معجياً، وكان غالب اشتغاله بالفقه مع كمال العبادة حتى توفي على ذلك في الخامس من شوال سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة

ثم أخوه حسبي بن محمد وكان مولده يوم الاثنين الخامس والعشرين من ربيع الآخر من سنة ثلاث وثمانين ومستمئة، قال الحمدي: كلما قلنت عليهم قرأ علي بعض شيء، من ذلك (بات سعاد) بتحميس الظفاري ثم غير ذلك

ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى عليه.

ثم أخوها الثالث أبو القاسم بن محمد كان مولده يوم الأحد الحادي والعشرين من جمادى الأولى من سنة خمس وثمانين ومستمئة وكان يذكر بالدين لمتين إلى أن توفي على ذلك لخمس بقين من شعبان سنة ثمان عشرة وسبعمئة رحمه الله عليهم أجمعين

### [١٠٢٧] أبو عبدالله محمد بن الحسين بن عبد الله بن المعلم حسين البجلي

محمد الفقيه محمد بن الحسين البجلي المقدم ذكره وكان فقيهاً، فاضلاً، عالماً، عاملاً، وكان محفوظه من كتب الفقه .. الوجيز.

قال الحمدي قدمت عواجه . رائراً في سنة أربع وسبعمئة، فزرت التوب ثم ذهبت الجامع فوجدته قاعداً فيه بدوس. فحييت المسجد بركعتين، ثم قعدت على قرب منه فعرض لي سؤال فسألته عنه، فأطبق الكتاب الذي في يده وقال لي أنت فقيه؟ فقلت له قرأت بعض شيء فجعل يحادثني ويرحب بي ساعة، ثم قام فدخل منزله، فلم يكن غير قليل حتى دعاني داع

إليه، فذهبت إلى [مزله] <sup>(١)</sup> فأكرمني إكراماً جيداً، ولم يكن في سابقة إليه توجب ذلك، وكنت مستعجلاً على الرجوع إلى البلاد

وم يرل يدرس في جامع القرية إلى أن توفي، وتفقه به جماعة استمعوا به  
وكان وفاته يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الآخر من سنة إحدى وعشرين وسبعمائة رحمة  
الله عليه

### [١٠٢٨] أبو سعيد محمد بن الحسين بن علي بن الحسين الزبيدي نسباً

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً، صاحب النقيض عمر بن سعيد العقيلي، وإقام مدة طويلة في  
مدينة أحد يدرس في مدرسة الأمير ميكائيل <sup>(٢)</sup> فإله الحدي  
ثم انتقل عنها وتوفي بالدينين، ولم يقف على تاريخ وفاته، ودس إلى حب قبر أبيه المذكور  
في حرف الحاء رحمة الله عليه

### [١٠٢٩] أبو عبدالله محمد بن علي السراج الصنعائي

الفقيه الشافعي كان فقيهاً، فاضلاً، محققاً، مدققاً، شافعي المذهب، وكان يقرئ الحديث في  
جامع صنعاء، عارفاً به وبصره ورجاله.  
وكان يقال إنه في عصره أعرف الناس بالحنوي الصغير

١، وردت في «الأصل» «إلى المزل» والتصحيح من «ب»

[١٠٢٨] ترجم له، اجندي، لسوك، ٢، ٧٩، الأفضل الرسولي العطاء السبي، ص ٥٧٦، لأكون المدارس الإسلامية  
في اليمن، ص ٣٦، الأكون، حجر النعم ومعاقله في اليمن، ٢/٢٢٠

٢ مدرسة ميكائيل بنام الأمير ميكائيل بن أبي بكر بن محمد الموصلي، وكان ولي حشد منذ آخر الدولة السعودية وبداية  
الدولة الرسولية في عهد الملك اجندي لسوك، ١، ٢٢٤، الأكون، المدارس الإسلامية في اليمن، ص ٢٢٤

[١٠٢٩] ترجم له، الأفضل الرسولي العطاء السبي، ص ٦٢١، تريببي طبقات صنعاء اليمن، ص ٢٥

وكان وجهاً عند الناس، له مكانة عظيمة عند كل أحد، وكان السلطان الملك النجاشي  
يصده في كل سنة بصفة حميدة وكذلك السلطان الملك الأفندي في يامه توفي عنه، رحمة الله  
عليه

واسراج بفتح السين المهمة والبراء المشددة والفاء بعد الواو وآخر لاسم جيم  
والله أعلم

[١٠٢٠] أبو عبد الله محمد بن الحسين بن علي بن المعتمد الحضرمي

كان فقيهاً، فاضلاً

قال الجدي رقب أن بيته وبين لقيه أبي الخير بن منصور قرية  
قال علي بن الحسن الخورجي قلت لا قرية بينهما بالنسب وهي صهريه وكذلك  
أولادهما إلى وقتنا هذا متصاهرون متواصلون، ولا أتوا الخير مدحجي من كهلان ومحمد بن  
حسين المذكور حضرمي من حمير.

وكان الفقيه محمد بن حسن فقيهاً، شياً، عارفاً، فعب عليه الأدب، وكان محمداً في  
الأدب مع جودة الخط.

وكان السلطان مظفر يسأل عن رجل يصلح لتعليم ولده المؤيد فأرشد به، فأسدعه  
وأمره بتعليم ولده المذكور، فعلمه واجاد واحتهد معه، وكان السلطان الملك المؤيد ببركة  
تعليمه من أعيان الرجال عقلاً وفلاً

وبل شفقة من السلطان ولم يرال دا حه عربص إلى د توفي، وكانت وفاته ليلة الاثنين  
مستهل ذي الحجة من سنة حدى وثمانين وستمائة رحمة الله عليه

(١) في السيرة للجدي، ٣٦/٢، الخرم

## [١٠٣١] أبو عبدالله محمد بن الحسين المرواني الأصايري

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، مجوداً، تفقه بابن سحره وبأبي بكر بن إسحاق وكانت مدرسته في قرية بالمصراع من ناحية حياً مع المشايخ. أخذ عنه جماعة كثيرون من الجند وغيرها، فمن الجند عمران بن لعمان، ومن سبعة عمر بن الحداد ومن ذي السفال محمد بن مسعود

والمصرح بـ (كسر الهمزة وسكون الصاد وفتح الراء وبعد الراء ألف بعدده خاء معجمة)

ولم ألق على تاريخ وفاته رحمة الله عليه.

## [١٠٣٢] أبو عبدالله محمد بن حمزة القرشي

كان فقيهاً، فاضلاً، تفقه بعمر بن عيسى التبعي، وكان فقيهاً، سنياً، سنياً مشهوراً بآل كرم ورحود، له دين رصين، وكان مجتهداً في العلم وحوادة البحث. ولم أتحقق له تاريخاً

ولما توفي حلقه ابن له اسمه عبد الرحمن، تفقه بعلي بن محمد الحكيمي، وبأحمد بن إسحاق بن إحصري. ولزم مجلس أبيه قرأه ودرس، وملك طريقته في فعل الخير وشرف النفس وعلو الهمة إلى أن توفي ليلة عشرة وسبع مائة رحمة الله عليهم جميعاً





وله في الهزليات ونحوه شيء كثير لما لا يحسن إيرادها في كتابنا هذا، فمن مدائحها في  
السطح المنك المصور قوله حيث يقول

علي تعبت سعادى في تانيها  
قلت. رحت بعدي عنك لو قبلوا  
لم يبت يعقوب إذ جازا به عشا  
بي وما بين سعدى شاهدين على  
أسم كنا جمعاً تحت ظلتها  
وفوق وحشها حسي وبثها  
ثم اخرفنا فما عن<sup>(١)</sup> تلك لي خير  
أمائل المرق (عشها)<sup>(٢)</sup> في ترففه  
حتى احمانم في الأغصان إن مجم  
باله<sup>(٣)</sup> أقسم أني من تدكرها  
يا ليت [أن ابوى تدني تباعدها]<sup>(٤)</sup>  
يا رائح الشرق عندي حاجة ومعى  
بلغ إلى عمر شوقي وقص به

فاسمع شكينها وانظر تجهها  
مني المنداء (بروحى)<sup>(١)</sup> كت أديها  
بلا أخ كيكاني يوم فقديها  
ما كان سرحة لعمان وواديهما  
اصم تلك وأملأ فاني من فيها  
زفندي ورر قميصي فوق<sup>(٢)</sup> تراقيها  
يا سعد ابن حلا الإسماء حاديهما  
وكسحب حين غدت ردفاً غواذيهما<sup>(٣)</sup>  
(لا لألفه)<sup>(٤)</sup> حسبت الورق تعيهما  
عصي علي صلاتي لا أصبها  
أوليتها تسع الداعي فادعوها  
رسالة مي<sup>(٥)</sup> تؤديها  
تسوقي وعيسك مهل ماقيها

(١) وردت في ديوان ابن حمير ص ٨٩ «مني المنداء بصي»

(٢) وردت في ديوان ابن حمير «في»

(٣) وردت في ديوان ابن حمير ص ٨٢ «مي»

(٤) صافقة من النسخة «ب»

(٥) وردت في ديوان ابن حمير «و سحبت حيث عذب وطفأ غواذيهما»

(٦) وردت في ديوان ابن حمير «لألفه»

(٧) وردت في ديوان ابن حمير ص ٨٢ «قاله»

٨ وردت في «الاص» «ياله في النوم يدني لي تباعدها» والتصحيح من «ب» وديوان ابن حمير

(٩) وردت في ديوان ابن حمير ص ٨٢ «علي»

ما هبت الريح إلا قمت أرسلها  
وإن عبرت بقصر حلة عمر  
وشاهدي ثم ملكاً حل أو ملكاً  
قول التهاشم مد فأرقت موحشة  
إن القصائد للدولات نغيلة  
من الجزت صنعاء فحيها<sup>(١)</sup>  
فقيل الأرض تعظيماً وتزيها  
أدنى مواهبه الدنيا وما فيها  
حتى لقصائد قد ضاعت قافها  
عن أعرك لا أدلت أهلها

ومن مدائح في السلطان الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر قويه

يا معلم الأحباب نعم المعلم  
يا معلم الأحباب خيرني لهم  
هم شرقوا لي سيرهم أم غربوا  
ما أنصروني يرقلون وساهر  
وبكل حال ان وفوا أو ان جفوا  
لو بكيت<sup>(٢)</sup> دماً ونحن مدامعاً  
قالوا كتمت الحب حين أدعته  
لو أني أخفيت حب رفاقي  
وأنهم عرب إذا ما بارق  
ما كان لي [أسف]<sup>(٣)</sup> على ترحاتهم  
أترك عما في حميري نعم  
ي المواطن من قامة خيموا  
ثم تحذوا في بينهم أم أقموا  
طرفي وما كالساهرين النرم  
لا ألوحش الله المتارل منهم  
قولوا لهم ما الجمع يشبه الدم  
من سره في جهنم هل يكتم  
ثم السقام وفارح لا يسقم  
شاموه حوا للرحيل وأرزموا<sup>(٤)</sup>  
لولا غزال في الهوادج أحرم

(١) وردت في ديوان ابن حمير، ص ٩٦ «يا ربح إن حب صنعاء فحيها»

(٢) وردت في ديوان ابن حمير «قالوا بكيت»

(٣) ورد في ديوان ابن حمير بعد هذا البيت

حلوا صلابهم له وأجموا»

«يتبعون الشعب حيث همي اني»

(٤) [ ] غير واضحة في «الأصل» ولقيت من «ب»

يمشي به غصن ويقصده نقلاً<sup>(١)</sup>  
 لم أنس قومهم بجرعاء الحمى  
 شاب ابن حمير وهو رب قصائد  
 ماذا يحضر اليك شبيهة لولاه  
 أنا ماذج الملك الرسولي لذي  
 وخدمت منصور الملوك وبعده  
 سلمان هذا البيت لا متأخر  
 ولأن يا عسي الغوير وأهله  
 فتعز بل حب إمام ركاني  
 والخيال تصهل في ارتباط حوله  
 ودروع داود إليه مضافة<sup>(٢)</sup>  
 ويمر من تحت القنص ويظلم  
 والعيس تحذروا<sup>(٣)</sup> والقلائص سبهم  
 غريب كواعباً منسها لا ينظم  
 وما ترى افتخر العرب الأسحم  
 يحق يديه من السحائب أكرم  
 أنا لابس الملك المظفر أخدم  
 لي عن محبته ولا متقدم  
 وعدت من فيه يزار ويسم  
 وهالك<sup>(٤)</sup> يوسف والغيا والمنعم  
 هاتيك شيطمة وهذا شيطم  
 والبيض تلمع والرماح<sup>(٥)</sup> تقوم

ومن مدائح في الفقيه محمد بن الحسين البجلي تقدم ذكره قوله:

هات لي يا سعد عن أهل الحمى  
 ومضى حدثت عن كاظمة  
 وعن الحمي بنجد إن لي  
 كنت أبكي دمعاً<sup>(٦)</sup> من هجرهم  
 خيراً يذهب ما بي من ظمى  
 فاحك<sup>(٧)</sup> لي ما فعلت ذات النما  
 مقلة ما فارقتها في عمى  
 ثم بانوا فجسري دمي دما

(١) وردت في ديوان ابن حمير «يمشي به غصن ويقصده نقلاً»

(٢) وردت في ديوان ابن حمير، ص ٩٧ «معدى»

(٣) وردت في ديوان ابن حمير، ص ٩٧ «لهالك»

(٤) وردت في ديوان ابن حمير، ص ٩٧ «لديه معاصم»

(٥) وردت في ديوان ابن حمير، ص ٩٧ «والسيوف تقوم»

(٦) وردت في ديوان ابن حمير، ص ٩٦ «إسنة»

(٧) وردت في ديوان ابن حمير «أدمعاً»

مطر بارقه من لوعني  
مطر من مقلني في وجني  
أيها الرائح إن جرت على  
ومني جزت بوادي مسلم  
مل ديار الخي عن ساكني  
اه ما في أه ما في أصمي  
لا تذكرني زماناً (بالحمي)<sup>(١)</sup>  
وتصر كدي بل كدي  
يا أهيل (السمح)<sup>(٢)</sup> من كاظمة  
لي منكم ذمسة مرعية  
أنتم سمعي وأنتم ناظري  
لو ذهبت بسويداني وفوادي  
يا بريق الغور مالي باكية  
لحت يا برق عاتياً وأنا  
تستلاً لا سهم ونا  
بحياة الحب يا برق مني

رحمة من حنوي إن ثما  
هذه الأرض وهاتيك السما  
حيم بالرميل فاني حيم  
لأمال الوادي وحي العلما  
هل ييت فصيح أعجمي  
من جوى يظهر مهمما كتما  
فات عني عبثة (والصرما)<sup>(٣)</sup>  
سخرى جمر الغصا بينهما  
لا أنت<sup>(٤)</sup> بركم مهظما<sup>(٥)</sup>  
والكسوم الحر يرعى الدما  
وقلادي حيمما كنتم هم  
لم أقل بل وألـدما<sup>(٦)</sup>  
كلما رفرق في مبسما  
قد أصاب داري فيمن أئما  
محزازي وهي نأبي المرمما  
جئت شريكاً فكن مبسما

(١) وردت في ديوان ابن حمير، ص ٥١ «بالنوى»

(٢) وردت في ديوان ابن حمير «فانصرما»

(٣) وردت في ديوان ابن حمير، ص ٥١ «الخي»

(٤) وردت في ديوان ابن حمير، ص ٥١ «لم أيت»

(٥) وردت في ديوان ابن حمير، ص ٥١ «مهظما»

(٦) ورد البيت في ديوان ابن حمير لو ذهبت بسوادي ناظري وفوادي لم أقل وألـدما

وامطر السوح العواجي فما  
 وأنح يا ابن الحسين إنه  
 فإذا حلت<sup>(١)</sup> سفي المظني  
 ووعت القول وهو في  
 نطر الطوسي والكروحي<sup>(٢)</sup>  
 وطلب الخصر تجده حتما  
 صفة الله وطول الله من  
 والرحيم البر والله كما  
 كما حي مرياً وأوى نازحاً  
 قسم الله به الرزق ولو  
 فشهدنا<sup>(٣)</sup> كرمأ ملي الضم  
 يهدم المال لكي يبي العلاء  
 اتعب الساعين في آثاره  
 عرفو تقصيرهم فاصبروا  
 سرت سقمهم في بحر

رأيت معروى هواه معروا  
 عص في تربة القدس ثما  
 فهو مثل البدر يجلو الظما  
 علمه الكروبي كالبحر طم  
 والملك الجلي ديناً قيم  
 مار دك الشخص أو ما حتما  
 بعصم يا خيل منه عصما  
 قيل في الكتب يحب الرحما  
 وحلى كرمأ وأعشى عدما  
 م تكس راحته ما قما  
 مد بشأ لم يعاظم كرمأ  
 هن رأيتم بارياً ما هدا  
 ورآه جرحهم فاهرمأ  
 من يسماوي بالسمام المسما  
 فهووت في قعره والظما

(١) وردت في ديوان ابن حجر، ص ٥٢ «جـ»

(٢) معروف بن خربوذ الكروخي [ب ٢٠٠ هـ] أحد علماء بغداد، من أقواله «إذا رد الله بعد غير، فتح لله عليه باب العمل، وأغلق عنه باب العدل. وإذا رد بعد شرأ أغلق عليه باب العمل وفتح عليه باب العدل» أبو عيم حبه الأثرية، ٨، ٣٩٠-٣٩٨

(٣) وردت في ديوان ابن حجر ص ٥٢، «وشهدنا»

وجميع<sup>(١)</sup> السر فيه هل ترى  
 إنما أنكره مكرهم  
 وأعاد، نكل منهم جانراً  
 قد بلل بحره بل صوره<sup>(٢)</sup>  
 يا أبا عبد الله اسمع فكم  
 أنا كف<sup>(٣)</sup> مك والكف على  
 قد تمسكت بأهدبك من  
 ولزمت العروة الوثقى التي  
 لا تدنيا بل لدين معهما  
 ومحب تقوم منهم يا أيها  
 كذب أهل الكهف قد نال بهم

كل ذي باب يسمى ضيفاً<sup>(٤)</sup>  
 بل لا جهلوا ما علما  
 وثني اسطق منهم مقصدا<sup>(٥)</sup>  
 وروي ما ريب عهدهم  
 مسمع ذهب عنه لصدا  
 كل حال لا تضع المعصم  
 أسهم الدهر إذا الدهر وما  
 مك لا ينقى لها من لزوم  
 ولا عوى ولما بينهما  
 جلد والود يحكي الرحما  
 تنصرت الصحة لا انظم

ومن مدائح في الشج حسان الدين معبد بن عبد الله الأشعري صاحب فثال<sup>(٦)</sup>

أخاذه<sup>(٧)</sup> عن رمل الحمى وأعود  
 وقلبي بالسكان فيه عميد

(١) وردت في ديوان ابن حمير، ص ٥٢ «راجع»

(٢) انضمام الأمد

(٣) ورد البيت في ديوان ابن حمير، ص ٥٢

وأعاد الخمر منهم جانراً وثني اسطق منهم مقصدا

(٤) ورد سطر البيت في ديوان ابن حمير، ص ٥٢. «قد يلونا مجده في صبر»

(٥) وردت في ديوان ابن حمير، ص ٥٢ «أن بعض»

(٦) لويه فثال تصح في قامة وهي من حدى المدن قامة، تمتد عن بيت الفقيه بنصف مراحه، وهي الا قريه خاريسه

وينسب اليه القصي الكبير براهيم بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفشتي [ب ٩١٣هـ] الجندى السلوك

١/٢٢٩، الخورجي، المصود اللؤلؤيه ١/٢٢٠، الأكوخ هجر العم ومعلقه في اليمن، ١ ٢٢١-٢٢٢، بتحققي

معجم البلدان، ١/٢٢١٥-١٢١٦

(٧) وردت في ديوان ابن حمير، ص ١٣٠ «أجانب»

[وأذكر كم]<sup>(١)</sup> ذكر الرضيع لأمه

وبضع صبري حين تقوى صباهي

حمامة بطس الواديين ترغسي

أراك إذا سجت رجعت عشتا

حتت لآلئ عاب عنك راعا

ذكرت التي لغصن مها معاطف

إذا ابتسمت عن ثغرها فيديد

حنلت فامياً وغيم أمها

أجارتنا لا تسمعي في من وشي

فقد يتهم الإنسان وهو مبرؤ

سمنت مقامي في سهام ومرهبي

وأكدي طلاي بين مور وسردد

ولو عجت بقصر الحسام عوجة<sup>(٢)</sup>

وما أنا إلا من عييد معييد

وما أنا إلا من غروس صنيعة

حدوت المطايا إذ نبت<sup>(٣)</sup> بذكره

قصدت رحاباً لا تصيق بنارل

لتقبل عني بالسدموع تجود

للمص ذا مني وتنت تريد

فقد عاد وحدي منك وهو جديد

فمن هاهنا مسح وثم نثيد

عني إلى القوم المدين أريد

وللظي مها مفلتان ر جيد

وإن حطرت تحت انقصيب فورد

بمعد وبين الخلتين يعد

[فحكك]<sup>(٤)</sup> مني في الصوع أكيد

ويشي عند أمني وهو رشيد

حديك وراذي الأشعرين رغيد

فما أحد يهدي إليه قصد

للساود عني الفهر وهو طريد

وشهب السماء<sup>(٥)</sup> مثلي بذاك عييد

وليس لفصل المعين جحود

فمها على إثر الوعيد وخيد

وحوض ندى ما دم [مه]<sup>(٦)</sup> وودود

(١) [ ] غير واضحة في «الأصل» والمثبت من «ب»

(٢) [ ] غير واضحة في «الأصل» والمثبت من «ب» وديوان ابن حمير

(٣) وردت في ديوان ابن حمير، ص ١٣٠ «ولو عجت بقصر الحسام عوجة»

(٤) وردت في ديوان ابن حمير، ص ١٣١ «الدجى»

(٥) وردت في ديوان ابن حمير، ص ١٣١ «رنب»

وأروع أفنى المسأل في طب الشا  
محنة أفعاله فكأعسا  
يريد سماحاً كلما يحصل الحيا  
وتعصب سرحاً والبلاد جديده  
لقد أحييت أنست عبيد<sup>(١)</sup>  
ولم تنهدم عبء بلال بن برده  
فلا يطمعن عن الصامعون بشاوه<sup>(٢)</sup>  
وما كل حنان من الرعد ماطر  
أبا أحمد لا بل عفيف فها أن  
ضرب بها عرض البلاد<sup>(٣)</sup> وطولها  
وما ضربي بكل الغوير وأهله  
إذا ما انتهى عمر السماك ونصره

لأن الشا يسمى وذاك يبيد  
عليها من الصبح المنير عمود  
ويندي وأيدي الساحلين<sup>(٤)</sup> جمود  
ويسفر وجهاً والنواب سود  
وأحب فحطان وأعجب هود  
فقد شاد ذا ما كان ذاك بشيد  
فليس كمعود التديومعود  
ولا كل براق الفريد حديد  
أبا بكر أدو والركائب سود<sup>(٥)</sup>  
ليك ومنها سائق وشهد  
فشار خراساني وأنت يزيد  
يوالك<sup>(٦)</sup> في إثر السمود سمود

ومن مدائحه في الشيخ عون بن حسين الزميلي قوله:

ما أن ذكرت السر من الأرا  
إلا جرى دمعي حتى يرى  
وعصر ليلى والصبى الملبلا  
في كس خد واحد جدولا

(١) [ ] غير واضح في «الأصل» والمثبت من «م»

(٢) وردت في ديوان ابن حجر، ص ١٣١ «بذلبي»

(٣) وردت في ديوان ابن حجر، ص ١٣١ «لقد أحييت أم يحيى بمخله»

(٤) وردت في ديوان ابن حجر، ص ١٣١ «فلا يطمعن الصامعون بشاوه»

(٥) وردت في ديوان ابن حجر، ص ١٣١ «أبا بكر أدو والركائب سود»

(٦) وردت في ديوان ابن حجر، ص ١٣١ «الملة»

(٧) وردت في ديوان ابن حجر، ص ١٣١ «توالك»

قد كنت أعليه فأرخصته  
 بادا التي<sup>(١)</sup> ترو بعين المها  
 حسنت بكهيك حلياً فلم  
 وشعرك أليان يا قلت لم  
 وتعرك السلسال لم حرّموا  
 قالوا هويت العيش من أجلهم  
 لأن فيهما غداة طفلة  
 ما أتعب العذال يلحسونني  
 لم تشرعي هـدك إلا امشي  
 ومبف الحاظك لا يتقصي  
 آه على عوش برمل الحمصي  
 يا صاحبي رحلي [كم]<sup>(٢)</sup> ذا الكرى  
 في عيذان الكرم صهبأوه  
 هات في [في حجة]<sup>(٣)</sup> الركب ما  
 كل كرم قد سمعنا به  
 هذا الزميلي أبو أحمد<sup>(٤)</sup>  
 إن الزميلي أبا أحمد

والدهر قد يرخص ما قد غلا  
 كمثل ما تعطو بحيد الطلا  
 دمجك الصالح بل خلجلا  
 عثكله الماشط بل رجلا  
 عليّ ذك البارد السلسلا  
 نعم قصدت امروج الأولا  
 ترمي قصمي مبي المقتلا  
 فيكم ومن ذا يسمع العذلا  
 يشابه العسالة الدبلا  
 لا هـ في السيف والصيلا  
 وهـ من مقيدي قول آه على  
 ما لسمعان السدك قد حبيلا  
 قد ملئت عنقوده فامتلا  
 أغذى وما أعدها منهل  
 أما كعون بن حسين فلا  
 له أباد قد ملان الملا  
 فقي حسين بهزم الجحصلا

(١) وورد في ديوان ابن حنبل، ص ١٢٠ «اندي»

(٢) [ ] غير واضحة في «الأصل» والمثبت من «ب» ديوان ابن حنبل

(٣) [ ] غير واضحة في «الأصل» والمثبت من «ب» وفي ديوان ابن حنبل «وهنا في حوحيه الترك ما»

(٤) ورد بغير البيت الأول في ديوان ابن حنبل، ص ١٢١ «إن الزميلي أبا أحمد»

ن هر ربحاً فطمن الكلا  
مدلات عون برده أنه  
لو قلل الله على خلقه  
[آلره] <sup>(١)</sup> الله بهذا السخا  
يعون ما مثنت من  
ما الأعجم الزهر كمثل الحصى  
ألفت شل الركب حتى هم  
كل قيس لقد قسمة <sup>(٢)</sup>  
المدح والمدح إن قصروا  
لولاك ما جاورت عن بلدي  
(وخصت من دري ربيد دحي  
وحين بل تحفة بي رحبت  
وحزت من شرقي شمير إلى  
فمائل بي التوفيق عن غريب  
لا أتبع الأوشال من بعد

أو مثل صيفاً مضروب الطلا  
يأسو <sup>(٣)</sup> ويكسو اعلم المظلا  
ورقاً وحت الشيخ ما قللا <sup>(٤)</sup>  
حميه من فوق من حملا  
يشبه أباك أو جدك يا أبا العلا <sup>(٥)</sup>  
ما الصغر مثل الثير كلا ولا  
حيث يصم السهل ولا حبل  
وأنت ما أعرض ما أطولا  
عك فني حميت أن تهبل  
يبدأ تكمل القلص البرلا  
وحزت من عرض مهام العلا <sup>(٦)</sup>  
أما فكم أخط به عملا  
حديثه تحسبوني أجدلا  
ليست أهدي القبول والمقولا  
رأيت هذا المار من الملا

(١) وردت في ديوان ابن حمير، ص ١٢١ «يوسيه»

(٢) بيت شعري أخصه داسير بجعل هذا الشاعر كرم مسوحة فوق كرمه الله لا ينادي أب هذا لكلام يخرج من لإسلام

وصديق الله (الم يرى أهم في كل واحد يهيمون)

(٣) [ ] غير مفروضة في «الأصل» والمثب من «ب»

(٤) وردت في ديوان ابن حمير، «يعون من مطلق مثب

(٥) وردت في ديوان ابن حمير «كل قبيل هر قللة»

(٦) هذا لبيت مالمظ من «ب»

أباك من جدك يا أبي العلا»

ولا يرى عامض أهلي  
بامرقد النار وباماع الـ  
عش في معود و ابق في نعمة  
يقان أن الشيخ عون بن حسين ما مدحه ابن حمير بهذه القصيدة خرج من داره ووهب  
الدار لابن حمير وما فيه فاضداه منه بعض أهله بمال حريل وكان عون جواداً

ومن مدائح بن حمير ما قاله في القائد عيسى بن عمر وهو من قود يش قوله  
لن الرياحين ولين العصفور  
وعادلي في لومة عادلي  
يا أهل وادي البان بي منكم  
يتسنى تفكير أحاطة  
تقول عياها لمشاة  
وردته يقرأ من خلعة  
ومنه فوق الخلد مطره يري  
فست وقد تيمني حبسه  
مادا جمال هذه فيه  
يوسف إن قطع أيدي فدا  
مادا يشابه ودوة واحشا  
[نظر نقاً] <sup>(١)</sup> يهتز فيه قنأ  
يارأسد الحلي تحدث لنا

أرخص مني كل دمع مصون  
قلت لقد هونت مالا بهون  
أحور أحوى بأبلي الجمون  
وميا صور اللحظ إلا فون  
هيات هيات لما توعدون<sup>(٢)</sup>  
مثل هذا فيعمل العاملون  
مالكم يا قوم لا تعشقون  
وأمله عني لا يشعرون  
مادا هري يا قوم هذا جنون  
قطع أكباد أناس فون  
وحاجبيه القسمت الشجون  
ونرجساً حوليه لون وون  
أيمن استقل الجرة الظاهون

(١) قد و ب بعده في الأبيات الاتية من الإقياس غرم لذي لا يجوز، إذ فيه نصين، ية في كلام هري. بل كلام خليع  
ماجن لا يبق منه رداً فكيف وهو مضمي آيات بمكيات

(٢) [ ] طمس في «الأصل» والمثبت من «ب»

هم أوحشوني بعد أنس وهم  
 رأيت يما مَعْمَهَا صُبح  
 قبل بها القطب الشامي لا  
 شأن في الراحة إن زرقا  
 متى تزرر<sup>(١)</sup> عيسى الممري في  
 [حيث]<sup>(٢)</sup> أبو موسى<sup>(٣)</sup> ويحيى ابنه  
 حيث العظاما والفري والفا  
 والسايرات<sup>(٤)</sup> صسوا في المتون  
 وأخضر الساحة بل أبيض الخمين<sup>(٥)</sup>  
 [من أهل طسم]<sup>(٦)</sup> ويس بل  
 أولئك حزب الله في الأرض بل  
 أقسمت ما كان كعبي ولا  
 لا الثريا كمصام لثري

خام وما خبت مليحاً يحون  
 من قسي النبع خص الطون  
 خبت ولا خمين فيك<sup>(٧)</sup> الطون  
 لراحة عن جودها الفيت فون  
 يش فعم الأرض ولساكتون  
 نعم الأب البر ونعم النون  
 والبيض حلتها الفنون<sup>(٨)</sup>  
 والأعوجات المداكي صمون  
 يغني عنده المعتفون  
 من أهل حم وطه ونون  
 أولئك النوم هم المفلحون  
 مثبه عيسى في رمان يكون  
 ولا طريق أحد<sup>(٩)</sup> مثل النحون

(١) وردت في ديوان ابن حجر، ص ١٨٤، «منك»

(٢) وردت في ديوان ابن حجر، ص ١٨٤، «ترد»

(٣) [ ] غير مقروءة في «الأصل» والثبت من «ب»

(٤) وردت في ديوان ابن حجر، ص ١٨٤، «أبو يحيى»

(٥) وردت في ديوان ابن حجر، ص ١٨٤، «الفنون»

(٦) وردت في ديوان ابن حجر، ص ١٨٤، «السايريات»

(٧) وردت في ديوان ابن حجر، ص ١٨٤، «الراحة»

(٨) [ ] غير واضحة في «الأصل» والثبت من «ب»

(٩) وردت في ديوان ابن حجر، ص ١٨٥، «النحون»

الحمد من مكسوبة<sup>(١)</sup> والثنا  
 لنا أتاي عنه في سدي  
 جمعت في الركب<sup>(٢)</sup> حيث الحيا  
 لكم رجال قاصدوا غره  
 أقدرت رملي في محل المي  
 أيه أبا يحيى أجب دعوة  
 لو احتفل جاره أو جرول  
 ما الحند السمع كمس كفه  
 جعل أهل الدح أغنيهم  
 ولي على جودك ديس مصي  
 مدائح من قبل أن تفتسي  
 لارلت في الراححة ذا راحه

ومن شعره في لغزل قوله:

ما كان لي ولخوط الباك أعشقه  
 نوح احمام على الأعصان يشعبي  
 يدار زيب والسبا مفرقة  
 يا دار زيب بي ذاء أكتفه  
 أظهر موالي بكرأ بعد معرفة

ما كان لي وسهام النحظ يرمي  
 وانسرق يصحك أحياناً فيكيني  
 حيث فيك غزالاً لا يحبي  
 بيت شعري منه من يدوي  
 وكان أعون من ذا الشيء يكفي

(١) وردت في ديوان ابن خير، ص ١٨٥، «مكسبة»

(٢) وردت في ديوان ابن خير، ص ١٨٥، «في ذا الركب»

(٣) وردت في ديوان ابن خير، ص ١٨٥، «المرت رحلي في محل الله»

وكلهم في بيت يسمى

وقد أطلت عبوري حول داركم  
 عرعت بي كفاة الخط عامله  
 ماذا العجائب ماهدي الدراب ما  
 لدن القصور رومان اليهود إلى  
 وعادل فيك لما أن وصفت له  
 بكيت حتى بكى مثلي وأحزله  
 تيمته مثل ما تيمتي بهم  
 سبحان خالق هذا الخصر مجدلا  
 ذا الثغر والشعر هذا البحر عدي  
 فمائل فهد مساعيل كدا  
 قالوا حللت بدات الفرط قلب هم  
 وآحر قلباه لو أرشفتي برداً  
 نون الطواريس ذا لون الحمام ودا  
 في انقلب منك جنون لا يهاتفني  
 عطشان لو سمح السافي هسقي  
 هيعاء يلعب عظمها من اللين  
 هذه التراب في حسن وتحسين  
 ورد الخدود وتفاح اللسانين  
 عيبك عاد بعينه يواسي  
 ما لي وعناه مي ما يعي  
 وحاجب مثل قوس الترك مقرون  
 حذل العنان وهذا أعين العين  
 في الخصر أخرجني والله من ديسي  
 فطبان نعمان في كسان يبرين  
 طعن القصور الرديات يردني  
 من فيك ريقني في الصم يروي  
 لون البشام وذا لون الرياحين  
 وإنما يصرع الجنون في احين

ولما أمر السلطان الملك المنصور بقص خيول العرب قص حصان من جملة الخيل المقبوضة

فقال:

مولاي سور الديد لا  
 وعشت لمي سسة  
 سممت منكم عمراً  
 ان كان من قاصدكم  
 لا قبست صرف الثوب  
 في خمس عيش خص  
 اطلت منه عجيبي  
 احده خيول العرب

فبابي من ساعق  
 أكون رنجياً ولا  
 وما أخلاطي بهم  
 والسرء شعور إذا  
 لأن عندي فرساً  
 أبعي الشجاذات به  
 ولا لخميل السدرع لا  
 أحبك في صفر  
 ولم أرل أوعدده  
 لحاميه من مذب  
 ولو ترائي فوقه  
 فسار به عنصري  
 تسارة أصبره  
 وليس عندي غيره  
 لا إبلي لا بهري  
 ولا كبر<sup>(١)</sup> عندي ولا  
 لست ابن كاثوم ولا  
 أسلح<sup>(٢)</sup> منهم سي  
 أدعبل في ذا السب  
 هذا أشد العيب  
 حاسب أهل الرب  
 من خيل أهل الأدب  
 ليس لطعن السرب  
 بل للعصي والحرب<sup>(٣)</sup>  
 ومرة في رجب  
 بكسل وعد كذب  
 وسرحه من خشب  
 كمثل حمس الكسب  
 ونسارة يربص بي  
 ونسارة يضرب بي  
 والله من مكسب<sup>(٤)</sup>  
 لا فصي لا دهسي  
 رخصي طويل العذب  
 عمرو بن معدي كرب

(١) وردت في تاريخ نثر عدن ، ٢٤٣ ، «أخلع»

(٢) وردت في ديوان أبي حمير «هل هو حلم الجرب»

(٣) وردت في تاريخ نثر عدن ٢٤٣ «مرتكب»

(٤) وردت في ديوان أبي حمير «ولا ترى» ، وفي تاريخ نثر عدن ، «ولا كبر»

بن النـا لا شـاعـر  
 كالظـير يـستـرـزق مـن  
 كلفـار يـعـشـي لـيـسـة  
 مـو لـاي إني عـد دكم  
 لا تـخـلـط مـو ي هـم  
 إن كـان آدـم جـنـدـهم  
 يـكـمـيـكم عـن فـرمـي  
 رـكـل جـمـردء عـبـطـن  
 كـنـاب مـعـسـسـودـة  
 مـا حـيـة مـن حـشـي<sup>(١)</sup>  
 ومـن رآي السـرأس فـكـمـلا  
 [بـا هـ عـمـوـظ أـنـا]<sup>(٨)</sup>  
 أظـلـب قـصـل العـرب  
 حـيـسـول<sup>(٢)</sup> أهـل الحـرب  
 حـول رـغـيـف ثـلـب<sup>(٣)</sup>  
 مـكـم إلـيـكم مـهـو ي<sup>(٤)</sup>  
 فـقـد عـسـر فـم لـمـي  
 فـان إـبـسـسـيـس أـي  
 كـل جـمـود مـلـهـب  
 رـكـل طـرف<sup>(٥)</sup> مـقـرب  
 مـثـل الخـصـم<sup>(٦)</sup> اللـحـب  
 مـن مـلـال الرـطـب  
 يـوضـي بـأخـد<sup>(٧)</sup> السـذـب  
 والمـدح مـذ كـنت صـي

(١) وردت في ديوان ابن حمير «حروب»

(٢) وردت في ديوان ابن حمير «ثلب»

(٣) وردت في ديوان ابن حمير «هري»

(٤) وردت في ديوان ابن حمير «كل كميث»

(٥) وردت في ديوان ابن حمير «كل مخضم»

(٦) وردت في ديوان ابن حمير «مخضم»

(٧) وردت في ديوان ابن حمير «ماكل» .

(٨) ساقط في «الاصل» و ثبت من «نسخ»

ومن رسائله ما يروى بأنه مدح رجلاً يقال له عمران، وقيل هو عمران القطيعي  
انقصري، فأمله شهراً، فلما انقضى الشهر [أناه واعتذر منه]<sup>(١)</sup> فأرسل له رجلاً شاعراً  
يعتذر له منه، فكتب إليه ابن حجر

حاشاك يا عمران تقصصى صحتي      وتضيع حتى مودتي وولائي<sup>١</sup>  
ووعدتني بخير شهراً كاملاً      وقطعت بعد الشهر حبس رحائي  
وبعثت بحوي شاعراً معادراً      في رحم أحت لشعر وأشعرء  
والله ما يشون على مثل ما      اثني ولا يهجون مثل محائي

وأحاش أخلاق سيدي الفقيه، اللبيب اللب، لا تصع أسباب الأخوة، وأن يقطع حل  
امروءة، ويكون كالتي نصت غرله من بعد قوة، تعدي شهراً، وتبعه عذراً، أرسلت إلي ببيعة  
الأشعر، وجهية الأخبار، شاعر يعتذر بي اعتذار العجز، وبدل عني بدلال العريز العدير،  
اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير <sup>ثم أنشده يقول</sup>

لا تبيع الأسد من عاهل<sup>(٢)</sup>      لا تشر النار من تحت الصرم  
هاهنا والله سبيل عزم      ياخذ الخجاج من وسط احرم

الله أكبر سح العيان السماع، وحلت الفرقة في الإجماع، وخربت خير فلا امتناع، وأحد  
ابن يمين بالصواع، ولا بد أن يصب لمران، ويجاري بعبه كل بسان، ﴿فبأي آلاء وبكما  
تكذبون﴾<sup>(٣)</sup>

فلما وقف عمران على الكتاب لم يكن جوابه إلا أن أحد حصاناً، وحره بمسه حافياً  
مقرعاً، ومضى به بعده حتى لحقه، فسلم عليه، فأعطاه الحصان وأعتذر إليه

(١) [غير مقروءة في «الأصل» والمقت من «ب»]

(٢) وردت في ديوان ابن حجر «تقصص صحتي» «وتضيع عهد»

(٣) وردت في ديوان ابن حجر، وتاريخ حجر حدث، «فبأي آلاء»

(٤) سورة الرحمن، آية [١٣]

وله عدد رسائل وأشعار حسنة، وأشعاره موحودة في ديوانه  
وتوفي في مدينة ريد، ودفن في مقبرة باب سهام شرقي قبر الشيخ «صالح مرزوق»، وكان  
وفاته في سنة إحدى وخمسين وستمائة وقد رتب قبره مرزوق رحمه الله عليه

## [١٠٣٥] أبو عبدالله محمد بن حيان

كان فقيهاً، من فقهاء التابعين حج مع أبيه وهو علام فرى عبدالله بن عمر، وحارب  
عبدالله الأنصاري، وأنس بن مالك  
وقال وحجت من سلمه روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هودج قبان وكنا  
معشر الصغار ندور حول الهودج وهي قبة  
ولم أقف على تاريخ وفاته - والله أعلم - رحمه الله عليه

## [١٠٣٦] أبو عبدالله محمد بن خالد بن برمك

كان أحد أعيان أهل عصره كرمًا، وفضلًا، ورياسة، ونبلاً  
ولاه هارون الرشيد اليمس فقدم صعاء في إحدى من سنة ثلاث وثمانين ومائة، وكان  
يسكن مكث<sup>١</sup> في أيام حياية الخراج، وكان إليه مخالف صعاء ومخالف الجند  
وكان من أحرر الولاة الذين تولوا في اليمس عدلاً وفقاً وحسن سيرة في رعيته  
وكان يحب بقاء الذكر والثناء الجميل على صفة أهله، وفيه يقول الشاعر  
إن أبر أمكته الذين تعلموا كرم النفوس وعلموه الناس

[١٠٣٥] م أجيد له ترجمة

[١٠٣٦] ترجمته، الجندى السلوك، ١٨٧/٩

١ مكث كتاب إحدى مداب اليمس النجدية ذكرها الحمداي في صفه حريره لأهرب - نظر السبوت، هامش ١ ١٨٦

ومحمد بن خالد هذا هو الذي حر العيل إلى صنعاء وهو المعروف [بالمركبي]<sup>(١)</sup>، وإنما هو  
 "المركبي" تقدم دؤبه على ميمه مجازاً من طريق تقديم ولتأخير  
 قال الحدي ثم ما فرغ من عمارته جمع أهل صنعاء وأقسم لهم لأتأتاه المعلقة أنه لم  
 يصرف لي جره شيئاً من مال لسلطان ولا من مال حرام ولا شبهة، ثم وقف على المسدين و  
 ببركته هو مستمر إلى عصرنا هذا ستة وتسعين وسبعمائة  
 وبني مسجداً بصنعاء عند سوق اللسانين، قال الحدي قال لرازي أدركته خراباً.  
 قال وكان هذا محمد بن خالد كثير الصدقة في جميع أحواله بحيث إذا ركب حمل  
 الدراهم في كفه ركن من سألته شيئاً وصده شيء، وكانت الطريق إلى مكة أمناً وعمارة  
 وكان شديد انتفاد للرعية، ويحكى أنه خرج يوماً إلى سواد صنعاء فوافاه أهله وعبيدهم  
 ثياب الصوف الأسود التي تسمى [شمالاً]<sup>(٢)</sup>، فظن أنهم سأل فقال لخدمته تصدقوا على هؤلاء  
 المساكين، فقبل له: هؤلاء هم الرعية الذين يؤخذ لما من مهم، فقال ما يعني أن يؤخذ من  
 هؤلاء شيء.  
 ثم هم بطروا بعد ذلك وأثاروا وأرادوا الخروج عليه وأما أهل قنافة حصراً فبهم  
 خرجوا عن طاعته فبعث إلى الرشيد يشكوهم، فبعث الرشيد مكانه حماد البربري، فولاه وقال  
 له استمعني [أصواب]<sup>(٣)</sup> أهل اليمن، فلما قدم عليهم عاملهم بالعسف والخبرون  
 وقد تقدم ذكر حماد في باب الحاء داعى عن الإعادة هاها والله أعلم

(١) { ساقطة في «الأصل» و«ب» والمثبت من «ج»

(٢) { غير مقروءة في «الأصل» والمثبت من «ب»

(٣) { غير واضحة في «الأصل» والمثبت من «ب»

## [١٠٢٧] أبو عبد الله محمد بن خالد الجندي، ويقال الكندي

كان فقيهاً، مشهوراً، وهو أحد شيوخ الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه، روى عن أبيان بن صالح عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم « لا يردد الأمر إلا بثلاثة، ولا يندب إلا بإذارة، ولا الناس إلا شحاً، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، ولا مهدي إلا عيسى بن مريم »<sup>(١)</sup>

قال ابن سمرة روى هذا الخبر عن الشافعي يونس بن عبد الأعني وهو أحد أصحاب الشافعي، وكذلك أخرجه القضاعي<sup>(٢)</sup> في كتاب الشهادات، وكان بعض الفقهاء يستدل على أن الشافعي دخل الخندق كما دخل سعد بن أبي وقاص عن هذا محمد بن خالد رحمه الله عليه عنهم أجمعين

## [١٠٢٨] أبو عبد الله محمد بن خضر بن ضياء الدين محمد بن مشيد الدين الكابلي الطهوي

القرشي المزيري<sup>(٣)</sup>

الفقيه لسيه، الحفي الملقب بغيث الدين كان فقيهاً، زاهياً، عارفاً، محققاً، فروعياً، أصولياً، نحوياً، لغوياً، تقياً، عارفاً بالفقه، على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله، وكذلك الحديث، والتفسير، والنحو، واللغة، والقراءات، لسبع، والمنطق، والمعاني، والبيان

[١٠٢٧] ترجم له ابن سمرة طبقات فقهاء اليمن، ص ٦٦ ٦٧ الجندي بسوك، ١٣٤١، الأفضل الرسوي العطاريا السني، ص ٥٣٨.

١. الحديث أخرجه ابن حبان، ٢٦٤/٥، ابن ماجه، ٢/١٣٤٠، مستدرک، ٤/٤٨٨، قال شعيب لأثره وط إسناده صحيح على شرط مسلم

٢. أبو عبد الله محمد بن سلامة بن حمر القضاعي المصري الشافعي [ب ٤٥٤هـ] له من السهام مطبوع مجلدان، فقيه، مصنف، تدهي، سر أعلام النبلاء، ٩٢/١٨، بن العماد شذرات الذهب، ٢٩٣/٣

(٣) [ ] غير واضحة في «الأصل» والكتب من «ب» و «ج»

[١٠٢٨] ترجم له، باخرمة، القرطبي، ٧٤٥

دخل اليمن في سنة ثلاث وتسعين وسبعائة، فلمّا دخل عدن عُرف به، فقرأ عليه جماعة من أهلها في البحر، وجماعته في الأعلى وأسفل، فتنشر فضله، فعلم به لسلطان الملك الأشرف إسماعيل بن العباس وهو في عدن نصره الله فكان يوم مقدمه من عدن رآه وهو خارج من باب الساحل يركب في المركب وأصحابه يحمونه عني رقابهم في شيء يسمى "امدول" فلمّا رآه نصره الله أعجبه حاله ووقع له في قلبه الشريب اعتقاد حسن وأحسن نظر به، وصدر له بعض علمائه بألف دينار فقبها، وصدر مع لرسون مسبحة له كانت بيده إلى مولاي السلطان [نصره الله] من تلك الساعة إلى هذا التاريخ وهو سنة إحدى وثلاثمائة مخبوضة معه نصره الله تعالى، مع لسجدة التي يصلي عليها في الجامع يوم الجمعة لاتزال كل جمعة معه، وقد يشتر إلى بعض من يصلي معه نصره الله من علمائه ويوريهم المسبحة هذه فمن يعرفها قل له هذه مسبحة الشيخ عياث الدين ومن لم يعرفها عرفه بها نصره الله، وهذا من حسن ظنه اعتقاده له أحمد الله

ثم سافر من عدن إلى الحج كما ذكرنا فلمّا سمعت مدينته يريد أصلح مركبه فخرج هو وأصحابه إلى ساحل ريد مسافة القصاء إلى دخول مدينة ريد، فدخلاه في جمادي الأولى من السنة المذكورة فقبله السطاب بالقبول وكان قد أعرضه ناظر السواحل<sup>(١)</sup> فقصره السلطان وعرضه عما ألف عليه بألف دينار أخرى، وأقام في مدينة ريد وقرأ عليه انطيه واحتمعوا عليه من أخيه ولشافعية فكنت حلفته في كثير من لأحول تريد على المائتين، وكان يحبس بالإفراء في الجمع لأتباعه، فممن قرأ عليه واستفاد منه محمد بن إبراهيم العلوي، وولده القاسم همام، ومحمد بن عمر بن شوعب، وأحمد بن عبد اللطيف الشرجي، وأبو القاسم بن عثمان بن

(١) [ ] طمس في «الأصل» وثبت من «ب»

٢ ناظر السواحل استخدم هذا اللفظ بدلالات وظنه مختلفة فأطلق عرفاً على منصرف المال أو على المتولي تدبيره وعلى منصرف السواحل فيمضي ما يخص ويرد القلبيدي. صبح لأعشى ٥ ٤٣٧

إقبال القرني و أبو بكر بن محمد لشويهه قرأوا عليه لجمع الكبير محمد بن الحسن الشيباني وكتاب البردوي في أصول الفقه ومختصر الكثر<sup>(١)</sup> ، وقرأ عليه جماعة آخرون عوارف المعارف [يقراءه]<sup>(٢)</sup> أمهه محمد بن إبراهيم العلوي وقرأ عليه محمد بن محمد الرجاحي عوارف المعارف كنه بحصرة جماعة كثيرون في الجامع

و بدأ في الكتاب في شهر رمضان من أونه إلى آخره وحثمه في شهر رمضان الكريم من سنة ثلاث وسبعين وسعمائة وحمد الله وما قرأ في الكتاب إلا بعد ملازمة عظيمة له في القراءة، ثم أوعده بذلك وذكر أنه شاستخير الله سبحانه بذلك لأن قراءة هذا الكتاب علة شيء عظيم في بلادهم يحرموا ذلك ويجنبوا ذلك عند كل أحد لأهله، هكذا ذكرني رضي الله عنه فكان في آخر ملازمته لأرمته على ذلك، قال ي: أنا شاستخير<sup>(٣)</sup> الله وعند تحصيل الاستجابة بصلتك رسولي، فكان يوم من الأيام وصلي النبي أحمد وكان أحسن الناس به لأنه ربه وهو صغير، وكان غيب لقراءته في حياة والده

وهذا الغيب رحل من لرحال عالم، صالح، صاحب شارات ومعاملات صحباء وخالطه فوجدنا رجلاً مبارك، ورحل مع الشيخ غياث الدين ورجع إلينا بعد الحج لكتب كنت للشيخ مودعة في ربه وسافر من عدن إلى بلاده فسمعت أنه توفي في الطريق قبل أن يدخل بلده والله أعلم

ثم وصلي الغيب، قال الشيخ يسلم عليك ويقول لك قد حصلت بشرة بقراءة المعروف فسأته عن ذلك فقال إنه رأى والده وحة الله عليه وفهم منه والده شيئاً شرح به

(١) كثر لدقائقي من في الفقه الحنفي

(٢) وردت في «الأصل» «يقراءت» والتصحيح من «ب»

(٣) شاستخير - هامة دارجة - وقد وردت قبلها أيضاً كلمة تشابهها

صبره إلى قراءة العوارف لك، وكانت من عادته إذا بدأ له أمر يستخير الله فيه دائماً، وكان أكثر ما يأخذ جواب لاستحارة من رؤية والده والله علم

وأحار لي رحمه الله في جميع ما يحور به رويته، وقرأت عليه مصنفه الذي صنفه في اليمن في مذهب أبي حنيفة بإشارة مولانا السلطان نصره الله قرأه عليه من أوله إلى آخره، وكانت آخر القراء عليه في تلبية التي سافر من صبيحتها إلى ساحل البقعة وودعه إلى دار السرور جمع كثير من المشايخ الصوفية والفقهاء والفقراء وأكابر الأندية، وكان يومئذ لأمير عراندية ابن النحر رحمه الله تعالى

ولم أعلم أحداً قرأ عليه مصنفه عمري وسعته منه والله أعلم، وسمع بقراءتي عليه مصنفه المذكور جماعة منهم القاضي القاضي علي المصلي<sup>١</sup>، وولديه محمد وعبدالله، والفقيه يوسف بن عبدالمرحمن الحضي، وجماعة كثيرون والحمد لله، وأجر لسمعي به وكتب خطه بذلك وقرأ عليه القاضي أبو الحسين علي بن عثمان المطيب كتاب البردوي في أصول الفقه بصاً، وسمع عنده جماعة بعض مقدمة ابن الحاجب بقراءة أبي القاسم الهمام بن محمد بن إبراهيم العلوي

ومن تفقه به واستفاد أحمد بن عبد اللطيف الشرحي وإبراهيم بن عمر الرفاعي<sup>٢</sup> العلوي وإسماعيل بن إبراهيم البومة الحلبي<sup>٣</sup> وجماعة آخرون يكثر تعددهم وكان يقعد لقراءة من بعد صلاة الظهر إلى صلاة العصر، وكان فيه من الورع والتواضع شيء كثير، كان كثير النمل، عرير الحفظ لا يمكن وصفه

(١) علي بن عثمان المطيب صنفه عصره ذكر في المدرسة النعاسية ثم استقر به المصنف على حفي المذهب الشرحي طبقات الخواص، ص ٩٦، الأكوخ المدارس الإسلامية في اليمن، ص ٥٦

(٢) لم أجده له ترجمة في المصادر المتاحة

(٣) إسماعيل بن إبراهيم البومة الحلبي [ت ٨٣٧هـ] عالم، مبرر في النحو والصرف واللغة، تولى الإمامة في مدرسته الجمال المرجحي ومات بريد السخوي الضوء اللامع، ٨٨٩، الأكوخ المدارس الإسلامية في اليمن، ص ٢٨

وأمر عليه السلطان<sup>١</sup> الملك لأشرف أن يؤلف به كتاباً في مذهب أبي حنيفة في الفقه  
فألفه في أسرع مدة وعرض عليه السلطان مرة لقضاء [الأكثر]<sup>٢</sup> في المملكة ليمنية بأسرها  
فتمتثل إلى وقت رجوعه من الحج، ثم سافر من ريد يريد مكة المشرفة في شوال من السنة  
المذكورة فورده السلطان بأنف ديار وسافر في الشاويح المذكور فلما انقضى أمر الحج رجع إلى  
بده من طريق العراق في أول سنة أربع وتسعين وسبع مائة والله أعلم

## [١٠٢٩] أبو عبدالله محمد بن خليفة

الحقبة العالم المشهور بالفقه، كان فقيهاً كبيراً عارفاً بمذهب الريدية معرفة تامة وبلغ  
درجة الاجتهاد، وما قرأ عليه أحد إلا انتفع بالفوائد، وكان يلبس ثياب الحرير ويصوم  
قصدي معظم العلم.

وكان له ولد علم اسمه عبدالله كان ذو ورع شديد ورهد، وهو الذي رد على ابن جرير  
وأفنى مجاز قتله

ومن فقهاء الريدية محمد بن أحمد بن محمد الحسين الرصاص كان حسين شيخ الإمام  
المصور عبدالله بن حمزة وكان حميداً أحمد بن محمد بن الحسين هو الذي قام بدعوة الإمام  
المهدي أحمد بن الحسين نقاسمي، وهو أول من خلفه، وأما محمد بن محمد ومن قبله من الفقهاء  
فتمسكوا برأسوا ودرتسوا، وبهم تفقه السيد يحيى، ومحمد بن أحمد تفقه الشريف إدريس بن  
علي بن عبدالله<sup>٣</sup> وحج معه مكة، وكان يذكر بحودة الفقه

(١) في تاريخ نهر عدن لأحمد بن محمد، ٢٤٥، «وأمره السلطان»

(٢) [ ] غير واضح في «الأصل» والمثبت من «م»

## [١٠٢٩] ترجمته الحنفية الشريفة

(٣) إدريس بن علي بن عبدالله [ب ٧١٤هـ] أمير، شريف، ظريف، شجاع جواد، مدح السلطان المؤيد لأقطعه مدينه

نسخة راجعاً الحنفية الشريفة ٨٧٢، خروجي العقود للمؤيد ٣٣٦

ومحمد بن أحمد ولد اسمه أحمد كان صاحب علم رديس وكان أهل حوث يعولون في كامل  
عرب أمورهم عليه وكان حده أحمد بن الحسين أررق العيين فدحل بعض العمماء حوث  
وجتمع به فقال: رأيت شينين في اليمن عجيبين أحدهما أررق العيين بحوث في مسجد بني  
سلمة لا يصطفي بداره ولم يذكر الآخر  
والله أعلم

## [١٠٤٠] أبو عبدالله محمد بن خليفة السباعي

كان فقيهاً عارفاً وكذلك أخوه عبدالرحمن بن خليفة. تفقه محمد بعمه علي بن  
مسعود، وأخذ عن ابن الزبير.

وتفقه أخوه عبدالرحمن بعمرو بن علي السباعي، وكان عبدالرحمن فقيهاً، فريضاً مشهوراً  
بذكاء ولم ألق على ناريج وفائقها ولا رفاة أحدهما رحمه الله عليهم أجمعين

[١٠٤١] (أبو عبدالله) <sup>(١)</sup> محمد بن الزبير بن محمد

عمه لقيه سليمان بن الزبير المقدم ذكره في حرف السين  
كان فقيهاً، فصلاً، عارفاً، تفقه بعمه سليمان المذكور، وأحد عبه العقلة والأدب، وولي  
قضاء لاعة <sup>(٢)</sup> وخطبتها وكان يقول الشعر، وله عدة قصائد كثيرة مشهورة تدل على قسمة  
وجوده ومعرفة.  
وفاته ليضع وسبعماية رحمة الله عليه

[١٠٤٢] رحمه الله تعالى لأفضل الرسل المطايا السنية من ١٤١٨

(١) طمس من «م»

[١٠٤٣] رحمه الله تعالى لأفضل الرسل المطايا السنية من ١٤١٨

(٢) لاعة بفتح، مركز داري من مديرية الطويلة وعمال محافظة المخريب، تقع في حوب حين سور الكتاب المقامي

معجم البلدان، ٢ ١٣٦٣

[١٠٤٢] (أبو عبدالله) <sup>(١)</sup> محمد بن زكريا الفقيه الإمام شافعي

كان فقيهاً، مبرراً، حافظاً، نقالاً للمذهب، ولد سنة إحدى وخمسمائة، وتلقاه بالصوري وعمره، وانتفع به جمعة من الطلبة، وبورك له في الدرية بخلاف غيره من العقهاء، ونسب بني زكريا في قحطبات قاله الحمدي، وعمره.

وكانت وفاته في آخر أيام لتشريق من سنة إحدى وثمانين وخمسمائة رحمة الله عليه

[١٠٤٣] (أبو عبدالله) <sup>(٢)</sup> محمد بن زياد الأموي

الأمير باليمن كان رجلاً، شهماً، حارماً، ساساً، صديلاً، عاقلاً، كاملاً وكان قد وشى به قوم إلى المأمون عبدالله بن هارون الرشيد ثالث ثلاثة فحملوا إليه في سنة سبع وتسعين ومائة، فلما أحصرو معاقبه سألهم عن سبائهم، وانتسب هذا محمد بن زياد إلى يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وقيل إلى عبيد بن زياد <sup>(٣)</sup> بن أبيه والصحيح الأول، فوجد عبد بن زياد لا عقب له كما حكاه ابن قتيبة وعمره.

وانتسب الآخر إلى سليمان بن هشام بن عبدالملك بن مروان، وانتسب انتسب إلى نعلب، ورغم أن اسمه محمد بن هرون، قالوا فبكي المأمون قال: فأبى محمد بن هارون يعني أحاه الأمير وكان لأمين قد قتل سنة ثمان وتسعين ومائة، ثم قال المأمون يقبل للأمويين وينرك

(١) طمس من «ب»

[١٠٤٢] ترجم له ابن سيرة طبقات فقهه اليمن، ص ٢٤٥-٢٤٦، الحمدي سلوك ٤١٠٦

(٢) طمس من «ب»

[١٠٤٣] ترجم له عمارة العهد في أخبار صنعاء وريد ص ٤٥، الحمدي اسلوك ١٩١٦ ابن السبع قرعة العمون، ص ١٩٠، يحيى بن الحسين خاتمة الأنبياء، ص ١٥٨

(٣) عبيد الله بن زياد [ب ١٦٦ هـ] من النواة في من أمر يقتل الحسن بن علي، خطيب، ويد ببصرة وكان مع والده صاحب بالعراق، أولاده عنه معاوية خراسان سنة ٥٥ هـ، ولد لفرق يزيد سنة ٦٦ هـ تابعه أهل البصرة ثم لبسوا به، كان محصوه يدعونه بن مرجانة وهي أمه الزركلي - الأعلام، ٣٤٨/٤

التعلي رعيه لاسمه واسم أبيه فقال له هذا محمد بن رباد والله يا أمير المؤمنين ما برعت يداً من طاعة وإن كنت تقتبس من أحسن حيايات بني أمية فيكم فإن الله يقول ﴿وَلَا تُزِرُّ وَارِدَةً وَزِرَّ أُخْرَى﴾ ١. فاستحسن المأمون كلامه ثم عفى عنهم وأصافهم إلى دي الرنستين الفصل بر سهل<sup>(٢)</sup>، وقيل إلى أخيه الحسن بن سهل<sup>(٣)</sup>

فمما كان في محرم أول شهور سنة اثنتين ومائتين ورد إلى المأمون كتاب عامل اليمن يحبره بخروج الأشاعر وعث عن الطاعة وهم حل عرب قهمة، فأتى ابن سهل عبد المأمون علي محمد بن رباد، وعلي مرواي، والتعلي، وأهم من أعيان الكفاءة وأشار بتسيرهم إلى اليمن ابن رباد أميراً وابن هشام وريزاً، والتعلي حاكماً ومفتياً، فخرجوا إلى اليمن في سنة ثلاث ومائتين.

قال لجدي وكان من حملة وصايا المأمون محمد بن رباد أن يني له مدينة في اليمن تكون في بلاد لأشاعر وادي زبيد فخرجوا [سائرين] ٤ إلى اليمن ومرو في الطريق بمكة فحجوا، وساروا إلى ناحية اليمن بعد القضاء الحج، ففتح ابن رباد قهمة بعد حروب شديدة بيه وبين عرب قهمة المذكورين، ثم احتط مدينة ربيد امتثالاً لأمر المأمون، وكان احتطاطها في شهر شعبان من سنة أربع ومائتين بالتحقق، وقال بعضهم يوم لائتين الرابع من ربيع الله أعلم

وكانت الأشاعر قد تغيبت على وادي ربيد ووادي رمع وخرجوا عن طاعة العمال

(١) سورة الأنعام آية [١٩٤]

(٢) الفصل بر سهل لم يسمي [ب ٢٠٢ هـ] اسم علي يد المأمون سنة ١٩٠ هـ ولقب بيدي لرباستين لأنه تقدم للوردة واسمها ابن حنكابة وهبت الأعيان، ١٢٠/١

(٣) الحسن بن سهل [ب ٢٣٦] نورر بمائون ونظر عمده حتى تزوج المأمون ابنته بوران ابن حنكبان المويجات

قال علي بن الحسن الخزرجي: «في هذين الواديين المذكورين بركة ظاهرة لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما بالبركة، وذلك أنه لما قدم عليه الأشعريون من اليمن قال هم «من أين جئتم؟» قالوا: من زيد»

قال صلى الله عليه وسلم «بارك الله في زيد»، قالوا وفي رمع

قال: «بارك الله في زيد»، قالوا وفي رمع

قال: «بارك الله في زيد» قلوا: وفي رمع

قال «وفي رمع» قلها في زيد ثلاثاً، وفي رمع مرة واحدة

وهذا ظهرت البركة فيهما وفي زيد أكثر.

قال العمدة وأنا اختط ابن رباد مدينة زيد في التريخ المذكور جعلها دار مكه ومقر إقامته، فلما كان سنة خمس ومائتين حج من اليمن جعفر مولى بن زيد محل وهدايا وتقدم إلى العراق فصادف المأمون بها فأوصل ما عنده من الأموال وهدايا ولحف [والبطائف] <sup>(١)</sup> إليه فسر المأمون بذلك وسره إلى اليمن في سنة ست ومائتين وسير معه ألف فارس من مسودة حراسه، فبعظم أمر ابن زيد ومنك إقليم اليمن بأسره واشتراط علي عرب هامة ألا يركبوا الخيل، فملك ابن رباد حصرموت والشحر ومرباط وأبين وعدن ولتهائم إلى حني بن يعقوب، ومنك من جبال الجند وأعماله ومحلاف جعفر ومحلاف لمعار وصعاء وأعمالها وبحران وبيحان واحجار بأسره، ولما ملك ابن رباد اليمن وأصل خطبة نبي العباس وحسن الأموال لعظيمة وهدايا نفيسة [ولم] <sup>(٢)</sup> يرل يميم إلى أن توفي هناك وكانت وفاته في سنة [حس] <sup>(٣)</sup> وأربعين ومائتين.

(١) الحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، ٥٤/١١

(٢) غير واضح في «الأصل» ولتبت من «ب»

(٣) طمس في «الأصل» ولتبت من «ب»

(٤) [ ] ساقطة من «الأصل» و«ج» ولتبت من «ب»

فمما توفي محمد بن رباد في التاريخ المذكور قام بعده ولده إبراهيم بن محمد بن رباد فقام بالأمر أتم فيه وسار مسيرة أبيه، ولم يزل على السيرة الحمودة إلى أن توفي وكانت وفاته في سنة ثمانين ومائتين.

فمما توفي في تاريخه المذكور قام بعده ولده رباد بن إبراهيم بن محمد بن رباد، فمما تطل مدته ولم أقب على تاريخ وفاته.

فقام أخوه إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن رباد وهو المكّي بأبي الجيش فطالت مدته في أسك وبلغ فيه نحواً من ثمدين سنة، فاستقرب عليه أطراف البلاد وتقبّب عليه كثير من كمال تحت طاعته

فممن قام بالدعوة بطاعته صاحب صنعاء وهو أسعد بن أبي يعقوب إبراهيم بن محمد بن يعقوب بن عبد الرحيم الحوالي، ولكنه كان يخطب لأبي الجيش [ويصرب الدراهم] <sup>(١)</sup> على اسمه، ولم يكن يحمل لأبي جيش هدية ولا صرية ولا ميرة، وثار بصعدة الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي وتغلب عليها

ومنع من ملوك هامة الأمير الكبير سليمان بن طرف صاحب عثر <sup>(٢)</sup> وهو الذي يسب إليه بحلاف السليماني، وكان مع امتناعه يخطب لابن رباد، ويصرب أسكته على اسمه وما طعن ابن رباد في أسك امتنع عن طاعته أصحاب الأطراف، وبقي في يده من البلاد من عدد إلى حرص وذلك نحو عشرين مرحلة طولاً ومن علاقته <sup>(٣)</sup> إلى أعمال صنعاء عرصاً، وذلك نحو خمس مراحل

(١) [ ] طعن في «الأصناف» والنت من «ب».

(٢) عثر صحاح اليمن لمصنفه وسكون كذا، وسبب مدخل لاهم بقابلها من اليد قرية يقال لها عثر عند حريب من راس طويس، وهي بين حرص وحبي الممناوي صفة جزيرة العرب، ص ٧٦، الجدي السونك، ٣٢٧/٢

(٣) علاقته مياء قدم على ساحل البحر الأحمر بالعرب من مدينة ربيد كانت فرضه ريد على ساحل البحر وما أسس أسك الناصر أحمد الرسي سنة ٨٤٢ هـ مياء لدارة صنعت علاقته وانفرت ثم تعرضت للدمار في القرن العاشر

الهجري. المصحفي. معجم البلدان، ١١٨٢/٢

روى عمارة في كتابه المفيد قال رأيت مبلغ اوتهاغ أعمال ابن ريادة بعد تقصيرها وذلك في سنة ست وستين وثلاثمائة من ابدانير ألف ألف دينار، حارحاً عن صرته على مراكب أهل اهد من لأعوز المختفة والمنسك والكافور والسيل وما أشبه ذلك، وحارحاً عن صراب البحر في السوحن من باب المذب<sup>(١)</sup> إلى الشعور، وحارحاً عن صرته على معادن اللؤلؤ، وعن صرته على حريره ذهلك<sup>(٢)</sup> هي خمسمائة وصره، وخمسمائة وصره، من النوبة والحيش وكاتب وفاة أبي الحيش في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة

وخلف ولداً اسمه عبدالله، وقبل ريادة وقبل إبراهيم، وبولت كفالته أخاه، بنت لأبي الحيش اسمها هند وعبد أسد حبشي اسمه رشيد، قدم تطل مدة رشيد وهلك عن قريب، وكان له عبد من موادي النوبة يقال له حسين بن سلامة، ونقدم ذكره في موضع من كتاب ولا توفي حسين بن سلامة في تاريخه المذكور أولاً، ومات انقام من بني ريادة، انتقل الأمر من بعده إلى طفل من بني ريادة، قال عمارة، أظن اسمه عبدالله فكفلته عمته، وعبد حبشي اسمه مرجان<sup>(٣)</sup> وهو من عبد حسين بن سلامة.

وكان مرجان عبد فحلان من الحيشة، رتاها في النصر وولاهما الأمور في الكسر، بسى أحدهما نيساً وهو الذي تولى التدبير في احصرة، والعبد الثاني بسى بجاحاً كان يتولى أعمال الكدراء والمهجم ومور ويش

وكان نيس ظلوماً غشوماً، وكان جاح رؤوفاً رحيماً وكان مرجان بفضل نيساً على جاح وكان ابن ريادة وعمته يفصلان بجاحاً على نيس، فشك نيس على سيده مرجان ذلك

١ باب سندب هو الفتحه بتوبيه لمدن البحر الأحمر الجنوبي ومحيط به سندس من الجبال وكان للأحمر لقدامي

يسمونه (باب التمدد) المقصود معجم البلدان، ١٦٥٢/٢

٢ حريره ذهلك إحداث بحر اليمية تقع في البحر الأحمر ويربط بين اليمن والحيشة. وقد كان بنو أمية يتخذونها معنى

منفخارحين عليهم

٣ مرجان من بني راجته

من فعلهما فقبض عليهما مرجان وسلمهما إلى نفيس فأخذهما نفيس وحبس عليهما حذراً وهما قائمان ياشهدانه الله حتى حمه عليهما، فكان آخر العهد بهما وذلك في سنة أربع وأربع مئة فكانت مدة بني رباد في الملك في اليمن مئتي سنة وثلاث وستون سنة<sup>١</sup>، وذلك من سنة أربع ومئتين وهو تاريخ احتطط ربيد إلى سنة سبع وأربع مئة والله أعلم، وسأذكر إن شاء الله تعالى ما كان من محاج في موضعه من الكتاب وبالله التوفيق

## [١٠٤٤] أبو عبدالله محمد بن زياد المازبي

سبه إلى مارب مدينه السد، كان شاعراً، فصيحاً، محسناً، مداحاً للممرك، ووفد عليهم، وكان سمحاً، حوداً، أكرم الناس بما يملك، ذكره عمارة في مقبده وقال مدح الفصل بس أبي البركات الحميري فرصه بألف ديسر، فقال ينكره في قصيدة أخرى

ورهبني في الألف الي نوافي ورب بصم لصحر كانت أهرا

وكان أول من نوه باسمه الشريف الأمير عيسى بن حمرة، ثم الحسني صاحب عثر وكان قد وصفه بصلات جريئة وعامله بكرامات جيلة

قال عمارة حديثي والدي : وكان قد عمّر مائة سنة وخمس مئة ، قال كان من دخول امر اليمن أخذوا الشريف الأمير يحيى بن حمرة أسيراً إلى العراق، وبقي أخوه الأمير عيسى بن حمرة أميراً في البلاد، فلم يرب يجتهد ويكاتب ويبدل الاموال حتى افتك أخاه يحيى بن حمرة من العراق، فلما أعاد يحيى إلى عثر دبر على أخيه عيسى فقتله وملك الأمر، فقال محمد ابن رباد هذه لقصيدة يذكر فيها قتل عيسى وبرثيه ويعني علي يحيى فعنه في أخيه.

١) في المقيد لعمارة ، ٨٤ ، «مئتي سنة وثلاث مئة» وهو الصواب

[١٠٤٤] روحهم لعمدة الأصفياء، جريدة القصر ١٣٧/٢ باسم محمود بن زياد

٢) وردت في جريدة القصر وجريدة العصر ، ١٢٨/٢ ، «انه لما كان»

قال عمارة. ولم أكتب فيها إلا ما علق [بخاطري]<sup>(١)</sup> وحفظه في المكتب وهي طويلة فمها

بعد غزل طويل:

وخلوت عن عيسى ابن ذئب الجاهل	تحت المودة وهي ألام خطلة
يا يوم عيسى أنت يوم حسي	يا طمأ عمر أنت طمأ آحر
لو طاح يوم الروع في الخبيث	قد كان يشفي بعض ما بي من جوى
لا عس قلبي وحملت بابمين	ابلع بي حس وإن فارقتهم
لا لو رقت فبعت أسود عبي	أي رقت بود عيسى بعده
عبي على من كان قرة عبي	قرت عيون الشاميين واسحب

وكان المأري المذكور قد نذر حين نزل عيسى بن حمزة المذكور أن لا يرى الدنيا إلا بعين واحدة تغطي إحدى عينييه تحرقه. أن مات ولما انتهى الشعر اندي رثى به المأري عيسى بن حمزة إلى أخيه يحيى بن حمزة القتاتل لأخيه غضب قال: جلدي الله جلدة المأري، لأسمكن دمه، ففعل المأري:

نبت أنك قد اقمست مجتهداً	لنصك على حر الرضاء دمي
ولو تجدد جلدي ما غدت ولا	أصبحت الام من يمشي على قدم

ومن شعره في أبي السعود بن ربيع الياحي صاحب عدد قوله

يا خاطري قل لي تراه كما هوة	بني لأحسبه تقمص لؤلؤه
ما إن بصرت بزاهر في شامح	حتى رأيتك جاساً في السملوة

قال عمارة فحدثني القصب أبو علي الحسن بن علي الريلي قال هجا المأري بياض رجلاً من سلاطيتها فاعتقله ليظهر فيما ذكر له عنه وخافت نفس المأري أن يتم عليه مكروه، فكتب

(١) [طمس في «الأمل» وأثبت من «ب»]

الماري من السحر إلى سندان آخر - وكان صديقاً له - هذين البيتين فركب ذلك المرحل إلى  
السحر فعكه وأحرق الماري، وسلمه إلى من يبعه من قومه، ثم لقي السلطان فشجع في الماري  
واعتنر إلى السلطان من كسر السجن والبيتين قوله:

أسف إن طار أو طر إن أسف      وب لا الفتي فاقس أو يقس الفتي فس  
حتى تحصي من قعر مظلمة      فأنت أحر سهم كاس في قروي  
ولم اقص على تاريخ وفاته رحمة الله تعالى عليه

[١٠٤٥] (أبو عبدالله) <sup>(١)</sup> محمد بن سالم بن زيد بن اسحاق الأصبحي نسباً <sup>(٢)</sup> السلامي بلداً

كان فقيهاً، فاضلاً، ولد سنة خمس وتسعين وأربعمائة <sup>(٣)</sup>.

تفقه بحجى بن محمد بن أبي عمران وغيره، وكان حليل القدر، شهير الذكر قال ابن  
سمرة وعنه أخذ الفقه السيد فضل بن أسعد بن حمير المكي، وكان مولد الفقيه فضل في صمر  
من سنة اثنين وعشرين وخمسمائة وهو فقيه مجتهد عارف ورع، كرم النفس ارحل بسبه  
لأصحاب رغبة في كرمه، واقتباساً من علمه

واحد عنه أيضاً جماعة منهم أخوه عبدالله بن سالم، وفضل بن يحيى وغيرهما

قال الخدي ولما دخلت الملحمة فحنت عن شيء من أخبار بني اسحاق المذكورين ففيل  
كبر، يسكنون موضع من حب عدن، ثم برز لفقهاء الملحمة لأجل التفقه ومحاظرة أهلها، ولم  
يول بها حتى توفي، وكان قد لزم مجلس التدريس بعد سيحبه يحيى بن محمد بن أبي عمران الآتي  
ذكره إن شاء الله تعالى

(١) طمس من «ب»

(٢) في السلوك للخدي ، ٣٣٨/١ ، «البغدادى نسباً»

[١٠٤٥] ترجمته من ترجمة طبقات شعراء اليمن، ص ٦٩٢-٦٩٤، السيرة السلوك، ٣٣٨/١، ٣٣٩، (الرحيل  
الرسولي، طبقات النبوة، ص ٥٤٩)

(٣) في السلوك للخدي ، ٣٣٨/١ ، «خمس وسبعين وأربعمائة»

وكان مجتهداً، مجوّذاً في اللغة، حسن البديهة، تعلق به أخوه عبدالله المقدم ذكره  
قال الحدي وهو الذي عده ابن سمرة في أصحاب شيخ يحيى [ودريته وذرية] "أخوه  
عبد الله يسكن في قرية قريبة من ملحمة تعرف بانعراهد" (عن مهملته بعد آلة التعريف  
وراء بعدها ألف بعدها هاء مكسورة وذال مهملته)

وكانت وفاة الفقيه سنة سبع وسبعين، وقال ابن سمرة سنة ست وسبعين وخمسمائة  
وقد ذكرت أحاد عبدالله في موضع لعادلة رحمة الله عليهما

### [١٠٤٦] أبو عبدالله محمد بن سالم بن أبي عقبة الخولاني

كان فقيهاً، فاضلاً، وله تصانيف جيدة، وحظ مستحسنه  
وما توفي حينئذ ابن له اسمه عبد الرحمن، كان رمياً للفقيه أبي الخير الآتي ذكره، ولا بأس  
الرسول

وتوفي ليضع وسبعمائه، وحلف وأدين به كاذب فقيهي حدثه أحمد والآخر أبو بكر، وكان أبو  
بكر حاكم المحرير<sup>(٣)</sup> مستغلاً بقيد الأوباد ولم يحقق وفاة أحدهما رحمه الله عليهم أجمعين

### [١٠٤٧] أبو عبدالله محمد بن سالم بن عبدالله بن محمد بن سالم بن محمد بن يزيد الشعبي

ولد بقال اليربوعي نسبة إلى جده يزيد المذكور

١، [ ] خمس في «الأصل» وثلث في «ب»

(٢) انعراهد قرية عامرة في السحول تقع إلى الشرق من سوق لب أو سوق سويق الواقع في منتصف الطريق بين  
مدينة إب والمخادر (الكنوع - حجر العنم ومماثلة في النص، ١١٤٦/٣)

[١٠٤٦] ترجم له الحدي لملوك، ٢، ٤٦٠

(٣) المحرير هي إحدى قرى إسمانية في خولان لعالية بمشارق صنعاء، وهي قرية ثرية للمحلي معجم بستان

١٨٠٣/٢

[١٠٤٧] ترجم له ابن سمرة طبقات علماء اليمن من ١٠٠ الحدي الملوك، ١٩٤٧/١-٢٤٣، والأصل الرسولي

العلوي، السيرة، ص ٥٤٢

وكان فقيهاً، فاضلاً، وأصل بلد أهله ذبحان أحد معشر السمنوة انتقلوا إلى ذي أشرق وتديروها، وهم لما عقب يعرفون ببي الإمام، وهم بيت صلاح وعلم  
أثنى ابن سيرة على جماعة منهم، وأول من ذكر منهم هذا وهو جدتهم وأظههم أول من  
ولي الإمامة منهم في جامع ذي أشرق.

قال ودربته على ذلك إلى الآن من ستة اثنين وعشرين وسبعمائه  
قال ابن سيرة حين ذكر هذا ومنهم الشيخ محمد بن سالم، تفقه بالقاسم بن محمد، وأخذ  
عن أبي الفتح بن ملامس "الترمذي" في صغر من ستة وعشرين وأربعمائة، وكان حسيماً،  
زاهداً، فاضلاً، ورعاً

نولي يدي أشرق في شهر رمضان من سنة ست وخمسين وأربعمائة رحمة الله عليه

### [١٠٤٨] أبو عبد الله محمد بن سالم بن علي النعسي

بر النول بن العيين والسبي المهمتين المعروف بابن البانة  
كان فقيهاً، عارفاً مجوداً تفقه بالفقه عمر بن مسعود الأبيي، وياوريري، واحد عن  
المقدسي، ثم امتحن بالقصة التي سبت عنه وعن المقدسي  
قال الجدي وذلك ما أخبرني به جماعة من الثقات الأثبات أن المقدسي كان فقيهاً،  
عارفاً، أصوباً، منظماً، قدم تعر فجعل مدرساً في مدرسه العلي المعروفة في مغربه تعر مدرسة  
م لسلطان وكان الفقيه محمد بن البانة المذكور يصحبه في جماعة، فكانا يتذاكران من علم  
الكلام ما لا يحمد العقل ولا تقبله، فسبا جميعاً إلى الرندقة والكفر، وتكرر ذلك منهما،

١) الترمذي يقصد به كتاب الجامع في حديث محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

وعرف الناس عهدهما بهوراً شديداً، وتروى الفقهاء في أمرهما حتى شهد عليهما أحمد بن الصفي<sup>(١)</sup> المتقدم ذكره إن شاء الله تعالى، فاجتمع الفقهاء إلى ابن آدم، وأخبروه عما شهد به لفقهاء أحمد ابن الصفي، فصعب ذلك عليه واستعظمه. وقال لفقهاء «ماذا ترون؟»

ما رأينا إلا تبع لرأيك فأشرب تراه فحن لمثلون وأمر عما ثبت فحن قللون ولم الله وإلا انتشر هذه البدعة ومرق الناس عن الدين أو كما قالوا. فقل انصواب أما نطلع المغرب يوم الجمعة وبصلي الجمعة في جامعها فإدا خرجا من الرحلان وقعدا فتناهما وأرحا منهم الإسلام والمسلمين فأجابوا بالطاعة وتعهدوا علي ذلك، فقل الكلام إلى المقدسي وابن البانة، فحقق مما اتفقوا عليه، فلما كان يوم الجمعة طلع الفقيه أبو بكر من آدم إلى عديّة وكان يومئذ مدرّساً في المدرسة لشمسية وساكناً فيها، فلما صار في جامع المغرب [واجمع إليه الفقهاء]<sup>(٢)</sup> وحان وقت الصلاة، دخل المقدسي الجامع ومعه جماعة من الرجال يكرسونه وفي أيديهم السلاح وهم حوله، ولم يصل ابن البانة [فيبحث الفقهاء عن سبب ذلك]<sup>(٣)</sup>، فقبل لهم لما سمع ابن البانة عما تفقتم عليه من الأمر تقدم إلى المقدسي وحذره وعزمه مما تفقتم عليه وأمره بالتقدم إلى الملك الواثق والإلتزام به، ثم بول من فورة إلى عديّة متحفاً وكثري تحيياً إلى ربيد، وسافر إليها وكاب السلطان الملك المظفر بربيد، وكان بين ابن البانة وبين الملك الأشرف معرفة وجوار، وكان يدل عليه كثيراً، فلم يعلم به الملك الأشرف [حتى صار مطروحاً على يده، فحين علم الأشرف بوصوله استدعاه، واستحيره عن أمره فأخبره القصة، فكتب]<sup>(٤)</sup>

(١) أحمد بن الصفي (ابن بصرى وسبعيناً) فقيه، درس بالرشيدية وعلم الملك الناصر بن الأشرف زهيراً جيداً بحسب المتن.

المتنوك، ١٢٤/٢.

(٢) [طمس في «الأصل» وثبت من «ب»]

(٣) [طمس في «الأصل» وثبت من «ب»]

(٤) [زيادة من المتن]

حينئذ إلى أبيه الملك المظفر يخبره بالفصه، وفيل بل أمره الملك الأشرف أن يكتب قصته بشكو من فعل الفقهاء معه

فلما وقف الملك المظفر رحمه الله على ذلك صعب عليه الأمر وحشي أن يسرع بمقهاء إلى شفاق يصعب عليه علاجه فكتب إليهم:

"أظلمتم لصياء، وخطبتم في عثراء، فاقصروا عن هذه الأهواء، واشغلوا بالصالحات، فإنك يا ابن آدم على المصيبة، وأمثالك ممن هو في تلك الجهة، لم تخط علماً عما كتبك، ولو كنت أحدكم وسئل عن مستنة على قولين، لم يكن في قدرته الجواب عنها حتى يكشف ويظالم، وإذا كان بعتكم ' ما أقسم فيه أعماركم، فكيف تخرجون إلى أهوية تقيمون بها أمثالاً بظواهر أظالمكم ثم يستبدل بها أهويكم، فاعتمدوا على الكتب والسنة والصحيح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، واتركوا التمسك بالموضوعات عن النبي صلى الله عليه وسلم، فلهذا علماء يوردون وبصرون ولنستم من ذلك المظ في شيء، فاحذر الحذر كل الحذر، فمن حذر فقد أندر، فإن اقتصرتم والا قصركم السيف عن طول اللسان، فإنما قصدكم التلبس على أعوام قليل وقال".

ثم أرسل الكتاب إلى الوالي بحصن تعز لخروس وأمر أب يامر الخطيب بقراءته على أسير يوم الجمعة بحضرة الفقهاء وغيرهم، فعزل الوالي ذلك فلما قرأ الخطيب كتاب السلطان يوم الجمعة كما أمر، فرق الفقهاء من ذلك وتفرقوا في البلاد

وأقام أعين الفقهاء في البلاد مهاجرين للمقدسي وهو مقيم على حوار من الوثائق، وكان الملك لوائق مقيماً في تعز نائباً لأبيه لأجل عيبته في التهانم، فأقام بمقدسي مدة يسيرة بعد ذلك مرض مرضاً شديداً وتوفي والفقهاء مهاجرون له فلم يحضر دفنه غير نفر يسير من عوام الناس، ودفن سحراً

وم يرث ابن الدية المذكور متصفاً بالملك الأشرف أن أن توفي بعد إظهار توبته عما نقل  
عنه، وصنف في ذلك مصنفاً يدل على صحة رجوعه، ولم يرب القصة والفقهاء صافين له إلى  
أب أمكه اندحوب على بقصي بهاء الدين محمد بن أسعد العمري وهو يومئذ بنو لي قضاء  
لأقصية مع انوارره، فحلف له أنه ما تغير عن معتقد السند، وأراه كتاباً صنفه في معتقد  
السند، فقبل منه ذلك بعض قبول وكثير لفقهه، ثم يصدقه على ذلك  
ويروى أنه دخل يوماً على الملك الأشرف وعنده شيئاً من التحف فقال له يا فقيه ليس  
مع الفقهاء شيء من هذا، فقال: عندهم ما قال الشاعر.

شيان أحسن من عناق الخرد [وُلِدَ] من شواب القروح الأسود  
وأجل من ركب الملوكة عبيكم ثوب<sup>(٢)</sup> الحرير مطرر بالمسجد  
سود اندفاتر أن أكون بديها طوب النهار ويرد ظل المسجد  
فقال الأشرف: نعم ما حفظت

وكانت وفاته ليلة عيد الفطر، وقيل صبيحتها قبل صلاة العedسة [سبع]<sup>(٣)</sup> وسبعين

ومستنده

قال الخدي. وحبري لشعة قال كثيراً ما أرى الفقيه أحمد بن بصي إذا دار لفور ومرو  
بقر بن البانة عرّض عنه، ثم رأته مرة فاعداً عنده، وقد كشف رأسه فدبوت منه وسالته عن  
السبب فقال رأته في مامي ايارحة على هيئة حسة، وعنده كتب كثيرة حوسه، فقال  
لشخص عنده هات الكتب، فلما لي للفقه يروى عن قلبه ما أحده<sup>(٤)</sup>، فقت ي سيدي ست

(١) [أ طمس في «الأصل» والمثبت من «ب»]

(٢) وردت في السلوك «وشي»، ١١٨/٢

(٣) [ضعف في «الأصل» والمثبت من «ب»]

(٤) وردت في السلوك، ١١٨/٢، «ما أخذ علي»

صادق ثم اعتنقته [واعشقي] <sup>١١</sup> ورأى ما في باطني، وعزمت على ريارته وحمه الله تعالى عليه

[١٠٤٩] أبو (عمران) <sup>١٢</sup> محمد بن سيأ بن أبي السعود بن ذريع بن العباس الهيماني ثم الهمداني

صاحب عدن، كان ملكاً، صحناً، كريماً، شهيداً، استولى على ملك عدن بعد

أخيه الأعر بن سب بن أبي السعود وقد تقدم سب استقلالهم بالملك فيها

وكان محمد بن سيأ المذكور هارباً من أخيه الأعر لاندأ بالمصور بن الفصل بن أبي

لبركات الحميري، فلما توفي أخوه الأعر في التاريخ، تقدم كتب بلال بن جرير بن مولاة محمد

بن سيأ بحره بموت أخيه، وبأمره بالمبادرة إلى عدن، ويعده بالقيام معه بالنفس والمال، وسير

بالكتاب رجلاً من همدان، فلما بلغ الكتاب إلى محمد بن سيأ حرج مع الهمدانيين من عند

مصور بن الفصل يريد عدن، فلما صار على قرب من عدن لقيه الشيخ بلال بن جرير لقاءً

حسناً، ترحل بين يديه وسار معه إلى المنظر، فأقعدته فيه، ثم برز فأقعد أساساً واستحلف له

العسكر جميعاً.

ثم بعد أيام أمره أن يقدم إلى الدملوة ويحاصر أيساً ويحبي العاص، ففعل ذلك واستولى

على البلاد بأسرها، وأحاصه من كان تحت طاعة أبيه من أهل السهل والجبل بركة بلال وبنه

ودوحه [بانتته وصرف في جهدها] <sup>١٣</sup> أموالاً حليلة وفي أثناء مدته قدم من مصر القاضي

الرشيد أحمد بن الربيع الأسواني برسالة من الخليفة من مصر إلى الأعر علي لدعي بن سيأ بس

أبي السعود بتقيد الدعوة له سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، فوجد علياً قد مات، ففعل استدعوة

(١) [ ] طمس في «الأصل» ونظف من «ب»

(٢) وردت في «ج» «أبو عبيدة»

[١٠٤٩] ترجم له، عمارة المقيد، ١٠٧، ابن صبرة الطبقات، ١٦٨، جدي السلوك، ٢، ٥٠٣، ب محرم سارخ

نهر عدن، ٢٤٨

(٣) [ ] طمس في «الأصل» والثبت من «ب»

أخاه محمد بن الداعي سبأ بن أبي لسعود، وعنه بالعظم، ووضع به الملح المكين. [وتمت] <sup>(١)</sup>  
 وريره الشيخ بلال بن حوير بالشيخ السعيد الموفق السديد  
 وكان الداعي محمد بن سبأ ملكاً، عادلاً، حوذاً، وبلغ من حوده [أنه أشاع من بلغ أنه  
 أن يكتب حاجته ويرفعها] <sup>(٢)</sup> إليه فكن رقعته تصل إليه بمال أو ثياب فإنه يطلق عليها حصه  
 وعلامته كائناً من كان.

قال عمارة: وكان الداعي محمد بن سبأ من كرام الملوك، وكان ممدحاً ويثب على المدح،  
 ويكرم أهل الفضيلة، وربما قال البيت والأبيات.

قال ورأيت في يوم عيد وقد أحرقته الشمس في المصلى بظاهر الحوثة والشعراء يراحون  
 على السبق بالشيد، فقال لي قل لهم: ورفع صوتك - لا تراحمون، فمست أقوم حتى  
 تفرعوا، وكانوا ثلاثين شعراً، ثم أثناهم جميعاً ومكاريه أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر  
 وفي أيامه توفي الشيخ السعيد بلال بن حوير، وكانت وفاته في سنة خمس وأربعين  
 وخمسمائة، وقيل في سنة سبع وأربعين والله أعلم.

وفي سنة سبع وأربعين وخمسمائة بتع الداعي محمد بن سبأ من الأمير منصور بن المقضي  
 جميع ما تحت يده من المعقل والحصون والمدن بمائة ألف دينار وهي ثمانية [وعشرون] <sup>(٣)</sup>  
 حصاً، ومن المدائن مدينة ذي جيلة واحدة منها، وبرل منصور بن المقضل إلى حصي صير  
 وتعر، وصعد الداعي إلى المحلاف فسكن بذي جنبه، وتزوج بوجه الأمير منصور بن المقضل،  
 وهما جماعة من الشعراء بالمعاقل والعقيلة المذكورين، وطاش فرحاً بما صار إليه وبسط يده  
 بالعتاء.

(١) [ ] طمس في «الأصل» والبيت من «ب»

(٢) [ ] طمس في «الأصل» والبيت من «ب»

(٣) [ ] طمس في «الأصل» والبيت من «ب»

قال عمارة وطعت إليه يوماً أنا والحسين البلي من دي جبلة إلى حصن حب فكان  
كما دخلت عليه رقبه وقع فيها مما مثاله "الحمد لله وحده"، فلما انتهيا إلى الحصن احسب  
الرقاع التي بأيدي الناس فكان مبلغ ما فيها خمسة آلاف دينار فدفعتها حراثة في ذلك اليوم  
بأسرها، هذه رواية عمارة والخندي

وقال ابن سمرة كان ذلك في سنة ثمان وأربعين، وفيها توفي الداعي محمد بن سبأ كما  
حكاه عمارة في مقبده

[وقال ابن] "سمرة كتب الزلزلة ليلة الأحد في رجب من سنة تسع وأربعين  
وحسمائة، وكان الداعي يومئذ في الصريحي دار الزهراء لدموك وأرباب العلم في دي جبلة،  
واهدم في تلك الزلزلة حصون كثيرة، وحسف بمئات مشهور بدي حول في الشجرة

قال ومات الداعي سنة خمس وخسمائة، وفيه مشهور انتهى كلام ابن سمرة

وقد قيل إنه مات سنة تسع وأربعين والله أعلم وكان وفاه بالدمية

وقال محمد بن مصباح سمعت لطواشي نظام الدين مختص يقول أبش لروح بالصورة  
في أيام الملك منصور نور الدين عمر بن علي بن رسول قبوراً هائلت فأخرجوا من قبر فيها  
قائماً من أبوس ففتحوه عن رحل أصغر لبوس سالم من التفصيل والتغير في حصره خام صغير  
من ذهب فقلت أرى إياه فطرحوه عدي. وأخذت الخاتم والتابوت، فأمرت من اشترى له  
ثوبين ملبحين كصته فيهما، وأمرت من حفر له قبراً، ودفعه فيه، فقال لي بعض أهل الخبرة به  
أنه الداعي محمد بن سبأ بن أبي السعود، والله أعلم.

وما توفي الداعي محمد بن سبأ كما قلنا، قم بالأمر بعده ولده عمران بن محمد بن سبأ  
ويلقب بالكرم، واقتنى طريق أبيه مع ريادة لائمه وأخلاق رائعه، وقد تقدم ذكره في موضعه  
من الكتاب رحمة الله عليهم أجمعين

[١٠٥٠] أبو عبدالله محمد بن سعد<sup>(١)</sup> بن الحسن بن شريك جد الصباحي ثم الحميري

وكان مشهوراً بين أهل عصره بالحميري، كان فقيهاً، فاضلاً، خاصة في الأدب، درس بمدرسة الحمادي وهي مدرسة لبعض مشايخ بني أبي لهي الحراريين، وكان لقرائه في ربه، وكانت وفاته في ربيعة المأخي لصع وتسعين وستمئة وليس له عقب رحمة الله عليه

[١٠٥١] أبو عبدالله محمد بن سعد بن محمد بن علي بن سالم المعروف بأبي شكيل الخزرجي

### الأنصاري

الغني المشافعي، قال الجندي: سبه في تيم الله من الخزرج

قتت يس للخزرج ولد اسمه تيم الله وإم تيم الله اسم الجرج في تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، وليس بسب أبي شكيل من بني الحار و عاهم من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج ويقال إسم من ولد سعد بن عباد<sup>(٢)</sup> والله أعلم  
وكان فقيهاً، مشهوراً، عارفاً، بارعة محققاً

ولد في رجب سنة أربع وستين وستمئة<sup>(٣)</sup>، وتفقده ببني الحار بن عبدالله بن إبراهيم المأري، وبأبي أسد وكان كماله وتفقيهاً<sup>(٤)</sup> بابن الأديب الذي ذكره أن شاء الله تعالى  
وولاه بنو محمد بن عمر قضاء ربيع فقام على ذلك مدة طويلة، وكانت سيرته أحسن سيرة، لم يعمل عنه ما يقل عن غيره من الحكام من أخذ الرث وغير ذلك، واستعان على قيام حاله بالزراعة في وادي ربيع والتجارة

(١) في السلوك للجندي، ٢٥٧/٢ «أسعد»

[١٠٥٠] ترجمه، الجندي، سلوك ٢٥٧، ٢

[١٠٥١] ترجمه له، الجندي، السلوك، ٤٦٠/٢، يا مخزومة، رقم ٢٤٩

(٢) سعد بن عباد رضي الله عنه صاحب رسوم الله صلى الله عليه وسلم وسيد الخزرج، صاحب خرافات مشهورة بالإسلام وأخبره أكثر من أن يحصر في هذه الزاوية

(٣) وردت في السلوك للجندي، ٤٦٠/٢ «٦٢٤» بالآرقام

(٤) وردت في السلوك للجندي، ٤٦٠/٢ «كمال تفقيهاً»

ثم لما قام القاضي جمال الدين محمد بن أبي بكر البجلي وكان قيمة أول سنة أربع عشرة وسبع مائة، نقل إليه عن القاضي محمد بن أبي شكيل ما يوجب الميمنة، فحصل في نفس القاضي جمال الدين ما عير [بطه]<sup>(١)</sup> وظاهره، فأقره على ما هو فيه إلى أول سنة خمس عشرة وسبع مائة، ثم فصله عن قضاء في ريد بإشيري، وحضر من شهد عليه شهادات الله يعمها قال الجدي والظاهر أنها عير صحيحة لكنها قبلت بغرض والتهوى<sup>(٢)</sup> فصور في طلب مال بإسجن والتزيم

ولم يزل بطلاً عن الأسباب إلى أن استمر القاضي رضي الدين محمد بن أبي بكر الأديب في القضاء الأكبر، فأعادته في قضاء ريد فأقام شهراً، ثم عرله أسطوان، وكان السبب في ذلك من أن الأديب بعد أن استعاد له ما كان أخذ له إلى خزانة ثم انتقل عن ريد بعد العزل بأيام إلى قرية السلامة<sup>(٣)</sup>، فأقام بها [متجوراً عند المقيمه]<sup>(٤)</sup> علي بن أبي بكر أريعي المذكور أولاً، فأقام عنده شهراً خشية لمصادرة وكان قد بلغه أن لسلطان هم بذلك

فلما توفي ابن الحراري قاضي عدن يومئذ، وكان وفاته في سنة ثمان عشرة وسبع مائة [راجع]<sup>(٥)</sup> بن الأديب لأبي شكيل المذكور أن يكون حاكماً بعدد ومدرساً فأحبهه السلطان إلى لتدريس ولم يجه إلى القضاء، فأقام إلى سنة عشرين وسبع مائة، وهو مترتب ثم تخلص له ابن الأديب في صلب، فسح من السلطان لزيارة أهله في الشجر فأتى له، فتقدم إلى أهله وأرسل أخاه من الشجر إلى عدن يكون نائباً له، فأقام إلى سنة ثلاث وعشرين، ثم سافر من الشجر يريد مكة المشرفة في طريق حصر موت، فلما انقضى حجه عاد إلى اليمن في طريق قامة فمما صار في تعريه الفقهاء بها فسلموا عليه وأقام في تعريه أياماً فعلم به السلطان ملك أجهاد، فكتب له بأشياء من الجلالة والاحترام وغير ذلك، وأقام في تعريه أياماً ثم تقدم نحو عدن، فتبعه

(١) [ ] طمس في «الأصل» والثبت من «ب»

(٢) وردت في «ب» الحرا

(٣) لويه السلامه تتبع في أعلى ودي حيس شرقاً وهي ليوم انقاص وحرائب الحندي السلوك ٢ هـ مش ٣٨٣

(٤) [ ] طمس في «الأصل» والثبت من «ب»

(٥) [ ] طمس في «الأصل» والثبت من «ب»

حدار<sup>١</sup> إلى فتح فعد من فتح إلى فتح فلما وصل نعر أمر السلطان بإطلاعه الحصن، وطرب  
تال نحو عشرة آلاف دينار، فلما برل السلطان إلى عدن في سنة تسع وعشرين برل بصحبته  
وتحلل أمره.

وكان فقيهاً، محققاً، ومن مصنعاته الحسة شرح الوسيط، وهي شرح حسن مفيد، وله  
أجوبة شافية على سوالات من الفقهاء الخففين.  
ولم ألق على تاريخ وفاته رحمة الله عليه.

#### [١٠٥٢] أبو عبدالله محمد بن سعيد

كان فقيهاً، فاضلاً، من قوم أفاضل أحبار يقدل لهم الأهلون بسبه إلى جد لهم اسمه هزان  
بـ (كسر الهمزة وفتح الراء وبعد لرائ ألف بعدها نون) يسكنون جبل حجاب بـ (ضم الجيم  
وفتح الحاء المهملة و لألف بعدها داء) وهو جبل يتصل بساحية حجر  
تفقه محمد بن سعيد المذكور بأهل إبياء.

وكان له ولد يقال له أخضر تفقه بمصنعة سير علي الفقيه محمد بن أبي بكر الأصبحي  
أيضاً، وكان فقيهاً، ورعاً، ولم يلق على تاريخ وفاته رحمة الله عليهم أجمعين.

#### [١٠٥٣] أبو عبدالله محمد بن سعيد المعروف بالثرثريا

بـ (ضم الدال المثناة وفتح لراء وسكون الياء المشددة من تحتها وفتح الياء الموحدة وفتح  
ألف). أصله من بين وكان من أتراب مبارك المقده ذكره. وكان هذا أكبر منه  
و بإشارة هذا الفقيه بنى لأتابك إجماع بحضر<sup>٢</sup>، وكان سبب في ذلك أن الأتابك حسن  
بلقبه هذا ملاً وسأله قبوله كيف شاء إم نفسه أو يقره على من يراه مستحقاً له، فلم يقبل.

(١) وردت في تاريخ نعر عدد ٢٥٠، «حدار»

[١٠٥٢] ترجم له الخندي السكوني، ١١٥/٦

[١٠٥٣] ترجم له الخندي السكوني، ٢٥٧/٢، الفريسي طبقات الفواصل، من ٣٢٠

٢، خضر يفتح الحاء المعجمة وسكون لئون وفتح الفاء وسكون لراء، وتسمى اليوم رنجار، وهي مركز محافظة اسين

الفقيه، بل قال له: «صواب أنت بيي به حاصلاً أنفع لك بذلك، فاعتمد الأمانات إشارته وكانت مباركة»

فلما توفي حلقه ابنه إبراهيم وكان فقيهاً، صالحاً، ركن إلى جماعة برفقة لفقيه مشفق المقدم ذكره فقديماً عني لإمام أحمد بن موسى بن عجيل فأسكهم في بيت واحد

قال الفقيه مشفق: بينما نحن ذات ليلة بصبي المرويع حنف الفقيه أحمد، إذ رأيت صاحبي قد ذهب نحو البيت لما تمّ مع التشفيع، فلما فرغنا من الصلاة وذهب كل منا إلى منزله أيقظ المرء فرجعت صاحبي حريماً باكياً تئالماً، فسألته عن سبب ذلك فلم يخبرني بشيء، ثم بات يذنبه على دنت لم يطعم شيئاً، ثم ظل كذلك وبات يحوه لم يعطر على شيء، فدمماً أصبحت جب إلى الفقيه لأقرأ عليه، فحين أردت لقراءه أردت ابتديها بسؤال من الفقيه في أمره، فبهري الفقيه وقال: لا تشك أن إبراهيم عليه السلام

ثم لما عدت من القراءة وجدتني على ذلك الحال، فلم أرل ألاحظه وأسأل عن سببه، فقال لي ما رأيت تلك الليلة البار لدي برل ونحن في الصلاة وعشي عني الفقيه دون غيره فشق عليّ ذلك حيث لم يحصل لي منه نصيب ولا لعيري، فقلت له ما رأيك ذلك إلا أنت، وقد قال الفقيه: لا تشك أنك من الأمدال.

ثم عقب ذلك عاد بلده فلم يمسه وبنى به مصلى إلى أن توفي على العرنة وعبادة لهب وتسعين وستمائة (رحمة الله عليهم أجمعين) <sup>(١)</sup>

[١٠٥٤] أبو عبد الله محمد بن سعيد بن محمد

(١) وردت في طبقات الخواص، ٣٢١، «ولم يعم»

(٢) غير موجود في «ب» و «ج»

كان فقيهاً، فاضلاً، خيراً عالماً، حافظاً، وكان يسكن بالعدين سرخس لعسر والسدال  
المهملتين وآخره بون) وهو موضع ببلد صهيون  
وحج هذا الفقيه من مكة المشرفة فيما رجع توفي، وقد صار في راحة بي شريف. سنة  
خمس وخمسين وخمسمائة رحمة الله عليه.

## [١٠٥٥] أبو عبد الله محمد بن سعيد بن معن القريظي

كان فقيهاً، صاحباً، محدثاً، وغلب عليه علم الحديث، وبدسة سبع وتسعين وأربعمائة،  
وكان تفقهه بعمر من عبدالعزير الأبيي المقدم ذكره، وكان مجتهداً احتصر إحياء علوم الدين  
ودخل عدد فجمع كتب النسخ، وألف منها كتاب المستقصى، ثم كتاب القمر على  
مرال الكواكب، وكان المصنف من الكتب المباركة المتداولة في اليمن يعتمدون الفقهاء  
واخذون ويتبركون به العلماء والأميون  
قل الحدي ونقد وجدت بخط الفقيه الصالح محمد بن إسماعيل الحصرمي نفع الله به ما  
مثله أحبرني الفقيه فلان - رجل سمع من أهل سرود - أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول له «اقرأ كتاب المستقصى على بن أبي حديد أو على لفقيه محمد بن إسماعيل الحصرمي.  
ثم قرأ عليه الكتاب»، ثم قال لفقيه وهذا الخاتم يدل على بركة المصنف وفصل البلد الذي  
صف فيه

قل ابن سمرة ثم قيل رأى النبي صلى الله عليه وسلم فدى بالثبوت

قل الحدي ورحدث بخط بعض الفقهاء المتقدمين ما مثله سمعت الشريف بالحديد  
يقول ثبت في بطريق صحيح مسلم عن الشيخ ربيع صاحب الرباط عمكة المشرفة أن رأى النبي

[١٠٥٥] رحمه له ابن سمرة طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٢٥ الحدي السلوك، ١، ٣٧٥، الأفضل ارمسوي العطارب  
ليه، ص ٥٥٢ ٥٥٣، الشرحي طبقات نحو ص، ص ٣٢٢، مخزومه تاريخ نفر عدد ٢ ٢٥٠ الأكتوع هجر  
لعموم ومعاضه في اليمن، ١٣٩/١

صلى الله عليه وسلم في سنة ست وتسعين وخمسمائة فقبل له من قرأ المستصفي الذي صنفه محمد بن سعيد كاملاً دخل الجنة

قال الحمدي وامتحن بالقضاء وكان ورعاً زاهداً وله قرية هناك يعرفون بـ «قريظين» إليهم خطابة القرية، وهم خطابة ثور، وهم الجامع بقرية مية لعليا رواقه هم وبطرحه ليسهم، بتوارثون ذلك إلى عصرنا هذا سنة تسع وتسعين وسبعمئة ويبدو من قوله «الوقف» بعمارة الأرض والمسجد فبدت لم يطق أحد أن يعمره، ومن هم بذلك من الظلمة شغل يشاعن يشعله عن ذلك

قال الحمدي ومن ذريته القاضي محمد بن عيسى بن مياس الأتي ذكره إن شاء الله تعالى بطريقة يأتي بها إن شاء الله تعالى، ومنه أحد القاضي علي لقضاء يد هو ابن بته، وكان قد امتحن بالقضاء وولي بعده أخوه علي بن سعيد، وكانت وفاته في القرية المذكورة وقت الظهور من يوم الأربعاء لست عشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وخمسمائة<sup>١</sup> رحمة الله عليهم أجمعين

### [١٠٥٦] أبو عبدالله محمد بن علي بن أسعد المعروف بابن التويم

بـ (صم) أثناء المشاة من فوقها بعد أنه التعريف ثم وروى مفتوحة ثم يد مشاة من تحتها ساكنة وآخر الاسم صم، أصله من قرية سهمة وسبه في النصبيين

(١) وردت في السلوك ٢٧٥/١ «يتأدرون من علة لوقف» وفي تاريخ عدن ٢٥١ «يسدون من علة الوقف»

(٢) في العتيا نسبة ٥٥٢، والسلوك ٢٧٥/١، وتاريخ بحر عدن ٢٥١ «خمس وسبعين وخمسمائة»، وفي طبقات شعيب الكس ٢٢٥، «سب وسبعين وخمسمائة»، ويظهر أن «سبعين» نصحت إلى «تسعين» وقد تكرر ذلك عدة

وكان مولده سنة ستين وستمائة وتفقّه محمد بن اسعد بن الخميمي المقدم ذكره. ثم صار إلى "قرامد" القرية المعروفة، يسؤال من أهلها قصار إماماً وحظيماً واستمع به جماعة من أهلها في قراءة القرآن والعلم، فتفقّه به الفقيه عبدالرحمن بن علي العامري، وولده أحمد وكلاهما خيران [وقراً] أحمد عليه تسميته والمهدب والعرائص ولشريعة للأجري، ولم يرل يقرى ويهي بهذه القرية

وتفقّه به أيضاً محمد بن عمر الروحيني من أهل لقرية فهو شاب مجتهد، صاخ، مشغل بطلب العلم، يعرف العرائص، قرأها عليه وقرأ لسيه وهدب والبحري والشريعة للأجري، وكان علي الطريق المرضي في طلب العلم.

قال الجدي وهذا المنيه قد ناب في قضاء الحمد ولم أقف على تاريخ وفاة أحد منهم رحمة الله تعالى عليهم أجمعين.

وقرامد — رفتح القاف والراء والألف الساكنة يعد لراء بعدها ميم مكسورة وآخرة دال مهملة) وهي قرية قريبة من الحمد والله أعلم

[١٠٥٧] أبو عبدالله محمد بن سليمان الثقيل

كاتب فقيهاً، محدثاً، فاضلاً، مجتهداً، وهو الذي سمع السلطان الملك المظفر الحديث، بقراءته على العقبة محمد بن إبراهيم لفشلي وأصله من محل مائع<sup>٢</sup> من قرى وادي زيد معروفة على الحاسب من الوادي، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمة الله تعالى عليه

(١) [ ] طمس في «الأصل» والمثبت من «ب»

[١٠٥٧] ترجم له: يحيى السرك، الأصل الرسولي، الطبعة الثانية، ص ٥٧٢

(٢) قرية محل مائع إحدى قرى وادي زيد وهي تحمل هذا الاسم إلى يومنا هذا الجدي: نسوك، ٢، ص ٣٣

والقيصل — (قافين مفتوحين بعد آلة استعريف يسهما ياء مشاء من تحتها وآخره لاد) والله أعلم

### [١٠٥٨] أبو عبد الله محمد بن سليمان بن النعمان

كان فقيهاً، فاضلاً، مجوداً، عارفاً بالقصة، ودرس بالحنبل في مدرسة عبد الله بن العباس، وكان تفتحه بسعيد بن منصور أحد أصحاب عمر بن مسعود الأبيي المقدم ذكرهما وكان أبوه سعيد بن النعمان فقيهاً، عابداً، ذا كرامات وإفادات، غلبت عليه لعبادة، وقد تقدم ذكره في حرف السين.  
وم ألقب عني تاريج وفاته، ولا تاريج وفاة ولده رحمة الله تعالى عليهما.

### [١٠٥٩] أبو عبد الله محمد بن الفقيه طاهر بن الإمام يحيى بن أبي الخير بن أسعد العمراني

المقدم ذكر والده وسيأتي ذكر جده بن شاء الله تعالى.  
كان فقيهاً، فاضلاً، عالماً، عملاً مجوداً، ولد سنة ست وأربعين وخمسمائة، وتفق بأبيه طاهر وارتحل مع أبيه إلى مكة وخد بها عن جماعة، وحدثه عنه ابن هشام عن عمر بن عبد الحميد، وكان أحد المشايخ إليهم في الفقه والدين والدراية، ولله انتهت الرئاسة بعد أبيه، وأخذ عنه جماعة  
وروي قصاء عدد، ولما سار إليه أخذ عنه جماعة من أهلها وغيرهم، وكان أهل عدد يقولون ما دخل الثغر أحفظ منه ولا أجود في النقل بعد جده منه.  
توفي على رأس ستمائة، وقيل كانت وفاته بصع عشرة وستمائة رحمة الله.

[١٠٥٨] ترجمه الخدي السمرق، ٦١/٢-٦٢، الأفضل الرسوي، إعطاء السيرة، ص ٥٩٧

[١٠٥٩] ترجمه نه، ابن سيرة طبقات علماء اليمن، ص ١٨٩، الخدي السمرق، ٣٧٧، ١، الأفضل الرسوي، إعطاء السيرة، ص ٥٥٥

## [١٠٦٠] أبو عبد الله محمد بن عباس

بـ (الاء الموحدة والسبب مهملة) أصبه من الأشعوب أصحاب سامع، وسامع حين بحاجة  
للمنوة.

كان فقيهاً، صالحاً، ورعاً، زاهداً، تفقه بابن اليه وبالأشرفي وبالقاضي محمد بن علي  
الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، وقد تقدم ذكر ورعه في ترجمة لعميه أحمد بن علي الجيد ما  
يسشهد به علي غيره

قال لحدي ولما شهر عنه ما شهر من صلاح دعى إلى بيعة شيء من المدارس وامتنع  
عنه مع الحجة، فلم يكن بعد أيام لا وقد أعاضه الله تعالى بمدرسين فدرس بالوريرية،  
وانتفع به جمع كثير وخرج من أصحابه نحو من خمسة عشر مدرساً

وكان مدرساً محمياً عن المعاصي، بدليل ما أحري بعينه عثمان الشرعي عنه، قال  
بني فصل مسجد أحمد فجمعت أختلف إليه و صلى فيه يوماً، فكنت إذا أحرم الإمام  
ربط سبع وأحرم الناس سمعت في هواء تكبير جماعه لا علمهم بصلوات الصلاة الإمام  
وكان كثيراً ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

وكان أول تدرسه في لوريرية، وتفقه به جماعة كثيرون ودرس منهم جماعة كعبدلرزا  
وعثمان لشرعي وغيرهما، وولي القضاء في عمر بعد محمد بن علي بيعة

وكان يقول حجت فدعوت الله عبد الحمر الأسود أن يعصمني من انقضاء الفتية،  
فلما صرت بين مكة والمدينة أمسيب مع القافلة في محطة، فلما رقدت رأيت في المنام حلقة  
عظيمة من الناس، فهو لك عوها لأنظر ما بوجهها<sup>١</sup>، وإذا وسط هالها شخص كأنه القمر  
بيلة تمامه، فقلت لبعض الحاضرين: من هذا؟

[١٠٦١] رحمه الله عليه الشوك، في السلك الأكبر، المدارس الإسلامية في اليمن، ص ٤٩

(١) في السلك للحدي، ١٠٨/٢، «م موحها»

فعل: رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ورأيت رجلاً يسأله عن مسألة في ورقه قد ناوله إياها، وفي يده صلى الله عليه وسلم  
جرء من المذهب، وهو ينظر ترة في الجرة وتارة في المسألة، فحملت أتعجب  
واستيقظ، فسم أكره الفتوى بعد ذلك قتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم، وبقيت  
على كراهة القضاء فعرفت منه والله الحمد.

وقال كنت ذات مرة فكر في نفسي وأحدثها أنه لو كان لي مال لفعلت به كذا وكذا  
من الطاعات والمباحات، إذ سمعت قارئاً يقرأ ﴿وَلَوْ نَسِطَ اللَّهُ الرِّقَّ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ﴾  
ولكن يُرِى بِقَسْرِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ<sup>(١)</sup> فخرجت من الموضع وقامت هل من نال  
أو غيره، فلم أجد أحداً، فعلمت أنها موعظة من الله تعالى

وكان يقول: كانت لي جارية، وكنت لها محباً، وكنت رוחي تعلم ذلك فتغار عني،  
فعلت بي لا أطيب معك إلا إن بعني هذه الجارية، فإذا صارت في ملكي أمكنت<sup>(٢)</sup> عليها  
فقت في نفسي: أطيب نفسها وأبيعها عليها عقداً ثم أختار فسحة في الخمس، فلم  
عزمت على ذلك عرض لي قوله صلى الله عليه وسلم «لكل غادر لسوء يعرف به يوم  
القيامة»<sup>(٣)</sup> ثم قلت: لا أغلر، فأثمت البيع.

وكانت وفاته على الطريق المرضي يوم الاثنين غرة ذي الحجة آخر شهر صفر سنة سبع  
وثنان وستمائة<sup>(٤)</sup> ولد بلغ عمره بضعة وخمسين سنة والله أعلم

[١٠٦١] أبو عبد الله وقيل أبو العباس محمد بن عباس بن عبد الجليل

(١) سورة الشورى آية (٢٧)

(٢) في السلوك للحندي ، ١٠٩/٢ ، «أنتك»

(٣) إحدث رواه البحاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه وأحمد في مسنده وأبو رمي في سنة

(٤) في السلوك للحندي ، ١٠٩/٢ ، «تسع وثمان وستمائة»

كان أميراً، كبيراً، هماً، مقدماً، نال مرتبة عالية عند السلطان الملك المظفر وحل به  
 طبخانة وجعله من جملة حرقائه، وخواص جلسائه، فغلب عليه العجب بنفسه  
 وكان معجباً، فكثرت عليه عند السلطان ونقل عنه أن السلطان أمور لا تختمه الموت فأمر  
 السلطان بقبضه وكبحه فكحل في مدينة زيد وذلك في سنة ثلاث وسبعين وستمائة، فارتحل  
 إلى بيت المقيه بن عجيل، إلى أن توفي

وكان وفاته في شهر رمضان من سنة تسع وثمانين وستمائة  
 وكان له عدة أولاد رأس منهم أحمد وعباس.

فأما أحمد بن محمد بن عباس فإنه توفي سيف وتسعين وستمائة بعد أن نال شعبة من  
 السلطان الملك المظفر، وكان أميراً في زيد، وأمه أخوه عباس بن محمد فقد تقدم ذكره، وتقدم  
 أيضاً ذكر جده عباس بن عبدالحليل رحمة الله عليهم

#### [١٠٦٢] أبو عبدالله محمد بن عبد الأعلى الصنعائي

كان فقيهاً، كبيراً، قل ابن سمرة روى عنه أبو عيسى حديث عائشة رضي الله عنها في  
 أن لم ي صلى الله عليه وسلم لم يرس بالأبضح إلا لأنه كان أسمع لخروجه  
 قل ابن سمرة وعنه أبو عيسى بصرياً لأرحله إلى البصرة  
 ولم ألق على تاريخ وفاته رحمة الله عليهم

#### [١٠٦٣] أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمن بن أحمد أبا حسان الحضرمي الشبامي العطار

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، تفقه في سنة، ثم تفقه في زيد، وم ألق على تاريخ وفاته

(١) في السلوك الجدي: ١٠٨، ٦، «ثلاث وسبعين وستمائة»

[١٠٦٢] ترجم له ابن سمرة طبقات فقهاء اليمن، ص ٧٢ الجدي السلوك ١٤٤/١-١٤٥، لأفصل الرسوي لعطاء  
 السنية، ص ٥٤٠، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٩، ٢٨٩

[١٠٦٣] ترجم له الجدي السلوك، ٣٣، ٢، لأفصل الرسوي لعطاء السنية، ص ٥٧٢

وهو واد لعفيف عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن أبا حسان الحصرمي، وكان المعفف المذكور من أكابر أهل ريد وأعيانهم، ومثك كثير من نحل وادي ريد، وكانت البيوت المطلة على سوق العرقل كلها منك، وتروح السلطان منك الخاهد ابته في دانه وحاهة وباهة إلى أن توفي سنة سبع وأربعين وسبع مئة والله أعلم

### [١٠٦٤] أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن الصايح

أصل بلده وادي ريد من قرية البرية، وقرابته هالك يسكنون إلى الآن، وهم بيت من بيوت الأشعر بوادي زبيد

وكان محمد بن عبدالرحمن المذكور فقيهاً، فاضلاً، صالحاً، مباركاً، معروفاً باصلاح، وكان ذا معرفة تامة في الطب ومشاركة في غيره  
وم أقف على تاريخ وفاته رحمة الله عليه

### [١٠٦٥] أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن عمر بن أبي بكر البريهي [السكسكي]

صاحب دي السفال، كان فقيهاً، بارعاً، عارفاً، محققاً.

ولد بسلح جهادي الأولى من مئة إحدى وسبع مئة<sup>٢</sup>، وتفقده بعمة صالح بن عمر البريهي المقدم ذكره، وكان فقيه البلد، وأبيه رئاسة الفتوى وأستدريس بها، وقصده لطبية من سوحى شى، وأخذوا رسيط الغرابي عند أبي الحسن الأصبحي المقدم ذكره وأخذ عنه مصعبه المعين

[١٠٦٤] ترجم له، الجندى، السلوك، ٢، ٣٧٥

(١) [ ] ضمن في «الأصل» و«الثبت من «ب»

[١٠٦٥] ترجم له، الجندى، السلوك، ٢، ٢٣٨، ٢٣٩، لأفضل الرسوي، العطاء النية، ص ٦٦، ٦٧، الخرجي العقول

مؤلفة، ٢، ٧٥

(٢) في السلوك للجندى، ٢، ٢٣٨، «إحدى وست مئة»

وكان فقيهاً، ورعاً، ممسكاً بالأثر، حسن الفقه، قال الحدي وهو الذي أراه قبر ابن المصوغ، وكان مؤسساً للأصحاب، مقصد لرائزين خصوصاً أبناء الحسن، وكان مدرساً في المدرسة بندي سفان أمشاه الخادم مسمى فاحر خادم بدر لجمي واستمر مدرساً في المدرسة المؤيدية، ثم عاد إلى بلده، وله كتب مصنف مختصار صحيح مسم به لخاري جمعها بعض أصحابه، وكانت له معرفة جيدة في عدة فنون من العلم توفي سنة ثمان وأربعين وسبعمائة رحمة الله عليه

[١٠٦٦] أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن عبدالله بن سلمة الحبشي

كان فقيهاً، فاضلاً، عالماً، عاملاً، متصلاً، صالحاً، جامعاً لأنواع العلوم والمصالح وكان مولده يوم السبت أول الشهر خمس بقين من ذي الحجة سنة اثني عشرة وسبعمائة، وكان كثير الذكر ولاحتجاده في العبادة، وله مصنفات مفيدة منها كتاب البركة<sup>١</sup>، وكتاب الفروحة<sup>٢</sup>، وكتاب شرطي التعريف في فضائل العلم الشريف، وغير ذلك وكان وفاته آخر يوم من رجب سنة اثنين وثمانين وسبعمائة، وأحد العلم عن جماعة منهم والده لقاصي عبدالرحمن بن عمر، والفقيه برهان الدين بن إبراهيم بن عمر العلوي لمقام ذكره والفقيه محمد بن عبدالمطلب النديري رحمه الله عليهم أجمعين

[١٠٦٧] (أبو عبدالله) محمد الملقب بفيضان بن الفقيه أبي القبايل عبدالرحمن بن منصور بن أبي

القبايل .

[١٠٦٦] ترجم له الأفاضل الرسوي، إعطابا النسي، ص ٦٢١ ٦٢٢ بريهي طبقات صلحاء اليمن ص ٢٥

١ كتاب البركة في فضل السعي والخرقة وهو من أشهر كتب المؤلف، وهو في الفقه وصول السديد وعمم نطق والحديث وعم لأرب والزراعة والعمل والحرف مختلفه، وهو مطبوع عدة طباع

(٢) الكتاب هو (فرجة القلوب وسورة المكروب) الشرجي، طبقات الخواص، ص ١٧٠

(٣) طمس في «ب»

[١٠٦٧] ترجم له، الحدي بسوك، ١٧٤: ٢، لأفاضل الرسوي إعطابا لية ص ٥٨٦، الشرجي العمود للوثنية

كان فقيهاً، فاصلاً، باسكاً مجتهداً، وكان مولده ثمان خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وستمائة، وتفقّه بالفقه عمر الخوارزمي، وبالصوفي من أهل الملحمة وابن مصباح وغيرهم وكانت أمه من بني كحيل وهي ابنة الشيخ علي بن كحيل وكانت امرأة صالحة، فارتدت كتاب الله تعالى ذات ثروة فلذلك كان الفقيه من أهل الثروة وكان صالحة، عابدة

قدم لهقيه سفيان الأيبي إلى حبه لغرض إربابه فعزمت عليه وأدحت البيت وكان مولده في مسجد السنة، ويقال إنها ولدت بها عند سفيان في تلك الأيام فلذلك لقبته به

قال الحادي ويروى أن الفقيه سفيان الأيبي خطبها، فقالت لا أتزوج بعد أبي القبايل أحداً ولا أعير صحبتي غيره، مع تحقق الناس لصالح الفقيه سفيان الأيبي، وبسبب كسبه وصداقته المرأة منهج صحة زوجها بعدة وإن كان دونه في الدين ولديها

قال وقد ذكرت مصير مسجد السنة إليه بسعاية الفقيه يحيى بن سالم الآتي ذكره إن شاء الله تعالى

قلت وسأذكره إن شاء الله في ترجمة الفقيه محمد بن عمر الربيعي الحارثي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى

ولما صار إلى مسجد السنة لم يلتبس له شيء إذ كان في غنى عنه وبورق له في العلم والمال وكان شديداً في ذات الله تعالى، قائلاً باحق، عاملاً به، امرأً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، وكان به وبمن الفقيه عمر بن سعيد العنفي مودة إلى أن توفي على الحال المرضية سنة اثنين وثمانين وستمائة وقبر بمحيطان إلى جنب قبر والده.

وكان له ابان واستان، فتوفي الابان في حياته، وتزوج محمد بن أحمد العرشاني إحدى البنتين، وتزوج الأخرى علي بن العسيل في حياة أبيهما، ولهما صارت بركته، وإلى ابنته نصيب ما ظهر، واستولى علي بن العسيل على مسجد أسسه ثم صار ابنه من بيت الفقيه، والله أعلم

[١٠٦٨] أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن الفقيه يعقوب بن سالم

الآتي ذكره إ. شاء الله تعالى. كان فقيهاً، بيهاً عرقاً بالأصول والفروع. وكان من أهل الفهم والذكاء. وصاحب الفقه أبي بكر بن محمد بن عمر البجلي مدة طويلة من مدة حيدرة، رئيسه حين من المدرسة الشرفية<sup>(١)</sup> بذي حبه إليه ولى أهله. وبعثه الملك المؤيد رسولاً إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرم حذر شريف أبي عبي<sup>(٢)</sup> صاحب مكة المشرفة ليدل كان بن الشريف أبي عبي ومن الفقه المتقدم من أسسه لقي حج فيها الفقيه، فدرسه الشريف أبو عبي وصدره هو وصاحبه عال إد علم أهم جاءوا له ولأولاده، فاقترضوا المال من حجاج اليمن وبجوابه ثم عاد إلى اليمن، وكان صاحبه رجل يعرف محمد الدمشقي قال الجدي. وأرض حجهم كان سنة ثمان وتسعين وستمانه وكان وفاة هذا بعد وفاته الفقيه أبي بكر بن محمد بن عمر في حمادي الأولى سنة عشر وسبعمانه بعد أن اتسعت دياره الساعاً كلياً وخلف أولاداً صغاراً رحمه الله عليه.

[١٠٦٩] أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهندي الملقب صفى الدين

كان فقيهاً، أصولياً، متكلماً، متعبداً، ولم يذكره الجدي  
وبد بالهند ليلة الجمعة الثالث عشر من ربيع الآخر في سنة أربع وأربعين وستمانه

[١٠٦٨] ترجمته، لأفضل الرسائل العظام السيد من ١٢٠٢، القدر الأول، ٢٢٤١

(١) المدرسة الشرفية بذي حبه به الدار النجمي بذي عبي بن رسول رتبها اشرفيه نسبة إلى أخيها الأسير عبي الدين موسى بن علي بن رسول الخزي بمصر

(٢) الشريف ميث بن أبي عبي محمد بن سعد [ب ٧٤٦هـ] تولى إمارة مكة عدة مرات كان يهتبه بالشراكة وبعضها مستعلاً كان أبرزها الفرادة بالإمارة من ٧٣٨ ٧٤٦هـ القاسي العقد الثمن. ٤٠٣-٤١٧

[١٠٦٩] ترجمته، طبقات الكرام، ١٢٢٩، الإسماعيلية، الطبقات، ٢٧٨، تاريخ نوح، ٢٥٢

وكان جده لأمه فاضلاً، فقراً عليه وخرج من بلده، ووصل في رحب من سنة سبع وستين وستمانه، ودخل اليمن فأكرمه السلطان المظفر يوسف بن عمر، وأعطاه مالا جزيلاً، ثم تقدم إلى مكة المشرفة فأقام فيها ثلاثة أشهر [ثم] ركب البحر وسافر إلى الديار المصرية سنة سبعين، وأقام فيها ستين ثم سافر إلى الروم على طريق أطاكية<sup>(١)</sup>، فأقام هناك إحدى عشرة سنة ودرس بقوة<sup>(٢)</sup> وأكرمه القاضي سراج الدين صاحب الحصن، ثم خرج من الروم سنة خمس وثمانين واستوطن دمشق ودرس به الناس وتلاميذه<sup>(٣)</sup> وكان خطه في غاية السرداءة، ثم توفي بدمشق ليلة الثلاثاء السادس والعشرين من صفر سنة خمس عشرة وسبعمانه رحمة الله عليه، قاله الاسوي في طبقاته والله أعلم

[١٠٢٠] (أبو عبد الله) محمد بن عبد القدوس الأزدي نسبة الظفاري بلدة

كان يسكن ظفار وكان فقيهاً، فاضلاً عارفاً، لا سيما علم لأدب، وله أشعار رائقة منها ما أورده الجندي قال أشعدي الفقيه محمد بن حمدي<sup>(٤)</sup> خطيب طائفة قرية من قرى ظفار في سنة ثمان عشرة وسبعماية ونحن يومئذ في مدينة عدن قال أشعدي ابن عبد القدوس لنفسه قوله:

من أين لي يوم ألقى الله معسرة      أكبرها من عذاب الخلق الباري  
دبي عظيم وعفو الله أعظم من      دبي وجرمي وعصاي وأوزاري

(١) طمس في «الأمل» والمثبت من «ب»

(٢) انطاكية إحدى المدن انشائية رقع في نواء اسكندرون، وهي اليوم ضمن جمهورية تركيا

(٣) قوية: تقع اليوم في وسط تركيا

(٤) وردت العبارة في تاريخ نجر عدن بالمعجمة ٢٥٣ «واستوطن دمشق وانتصب فيها للإفتاء والتدريس والتصديق وانتفع الناس به وتلاميذه»

(٥) طمس في «ب»

وكان له ديوان شعر ذكروا أنه به بدء قبل موته بأيام وانه منظومة حسنة نظم بها  
السنة، وله مصنف مفيد سماه "العم في معرفة القمم" كامل الإفادة في فيه وهو الخط والقال،  
وما كان لانفاً بهما، قد أنه لحرمة السلطان سام بن إدريس الجبوتي المقدم ذكره

ومن أحسن ما يروى عنه أنه ما ورد من السلطان ابنك لمظفر كتاب إلى سالم بن  
إدريس، وهو يتوعدده ويهدده فيه، وفي حره قول الله تبارك وتعالى ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا  
جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صَوَّغَ اللَّهُ الَّذِي اتَّقَى كُلَّ شَيْءٍ﴾<sup>(١)</sup> فأرسل سام بن إدريس إلى  
الفقيه محمد بن عبدالقدوس، وأمره أن يحيب عن كتاب السلطان، فجواب عن لكتاب جواب  
شاف، وجواب عن الآية الكريمة بقوله تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا  
فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾<sup>(٢)</sup>

ركابت وفاته بظفار قبل وصول الملك الوائل إليها بحو من سنة، وكان وصول الملك  
لوائق إلى ظفار في سنة اثنين وتسعين وستمائة والله أعلم

[١٠٢١] أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الحمود الناصري ثم

### الشاوري

كان فقيهاً، عارفاً، مشهوراً، معروفاً بالدين المتين، والصالح، والورع  
تعلقه بأبيه وسيمان بن الربيع وغيرهما، وكان راهباً، وله كرامات كثيرة، وكان كثير  
إطعام الطعام وكان يسكن قرية قومه من بني الحارث وهي حصن لبي شارر بقدر له كحلان.  
ولم تقم على تاريخ وفاته رحمه الله عليه.

(١) بقية الآية (وَلَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا) سورة الملأ، آية ٨٨

(٢) سورة طه، آية: ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧

[١٠٢١] ترجم له، الجندي السلوك، ٢، ٣٢٤، الأفض الرضوي العطفا السنية، ص ٦٦٩ الأكوغ هجر لعلم ومعاقله

## [١٠٧٢] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن إبراهيم الياقني

كان فقيهاً، عارفاً، مشهوراً. أخذ عن ابن أبي ميسرة وعمره، وولي القضاء في الحوّه والحيد  
من قبل المنفل بن أبي البركات الحميري، وكان متنبساً إلى أبيه أي بكر بن جعفر الآتي  
ذكره، وكان ولده القاضي أبو بكر بن محمد الياقني المعروف بالحدي وسيأتي ذكره في موضعه  
من الكتاب إن شاء الله تعالى.

## [١٠٧٣] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أسعد بن محمد بن موسى العمراني

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، مجتهداً درس مدة في جامع المصعة  
قال الحدي: وعنه أخذت بعض كتاب كافي الصردني، والمهدب، وبعض مصنفه في  
الرقائي وهو كتاب فائق سماه "جامع أسباب الخيرات ومثير عزم أهل الكسل والفتريات"<sup>(١)</sup> قال  
وهو أحسن كتب المتعدين، وله مختصر سماه كتاب "البصاة من حب صلاة الجماعة"، وهو  
من المختصرات البديعة في ذلك وله "التبصرة في علم الكلام"<sup>(٢)</sup>، وشرح التبيه شرحاً لاثقلاً،  
اجتمع الشقاء على سماعة بعد فراغه واجتمعوا من سائر أنحاء الحبل، وكان منهم عدة من  
أكابر فقهاء العصر

قال الحدي وقد سمعت عليه بعضه وأجاري في جميعه

[١٠٧٢] ترجم له ابن مبركة - طبقات فقهاء اليمن، ص ١١٢-١١٣، الحدي السلوك، ١، ٢٤٩، الأصل الرسولي  
لعظايا لسنية، ص ٥٤٢

[١٠٧٣] ترجم له، الحدي السلوك، ١، ٤٢٩، الأصل الرسولي لعظايا لسنية، ص ٥٦٣، الخرجي العقود السلفية،  
٢٤٨، ١

(١) ورد اسم الكتاب في السلوك للحدي ١، ٤٣٠، «جامع أسباب الخيرات والبديعة ومثير عزم أهل الكسل  
والعثرات»

(٢) التبصرة في علم الكلام هو في علم أصول الفقه وليس في علم الكلام لا كقول المدارس الإسلامية في اليمن،  
ص ١٥٩

وكانت وفاته في شول من سنة أربع وتسعين وستمائة<sup>(١)</sup> رحمة الله عليه

[١٠٧٤] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر بن أحمد بن الفقيه مقبل الدثيني

كان فقيهاً، سبياً عارفاً، مجوداً، وهو عن أهله ديباً، وعقلاً، وبشاشة<sup>(٢)</sup>، وفصلاً، وكان من أعيان الناس حسن الخلق كريم النفس ولم تقف على تاريخ وفاته رحمة الله عليه.

[١٠٧٥] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر الريمي الفقيه الإمام الشافعي الملقب جمال

الدين البرازي<sup>(٣)</sup> نسباً

إمام عصره، وفريد دهره، كان أرحم الفقهاء البكرين، والعلماء المجريين كان ميلاده يوم الأحد عند طوع الشمس أول يوم من شعب سنة عشرين وسبعمائة وتفقّه بجماعة من الفقهاء الأكابر منهم القاضي عيسى بن محمد الناصري، والقاضي علي بن سالم الأبي المذكورين أولاً، ولفقيه أبو بكر بن جليل، ولفقيه يوسف بن محمد الأكسح الآتي ذكرهما إن شاء الله تعالى وكان كثير الشاء على مشائخه المشهورين وأخذ عن غيرهم أيضاً، وأحد الحديث عس لفيّه لإمام الحافظ إبراهيم بن عمر العلوي المتقدم ذكره.

(١) في السلك للنجدي ، ٤٣٠/١ ، «حسن وتسعين وستمائة»

[١٠٧٤] ترجم له، جدي سوك، ٤٤٩٦، الأئصال الرسوي العطاء لسيه، ص ٥٦٥

(٢) وردت في السلك للنجدي ، ٤٤٩/٢ ، وفي العضايا السية بالأئصال ، ٥٦٥ «ورباسة»

(٣) وردت في الدرر الكامنة ، ٩/٢ ، والعوايا السية ، ٥٦٥ ، «البرازي»

[١٠٧٥] ترجم له، الأئصال الرسوي العطاء لسيه ص ٦٢٠ ٦٢١ لخروجي لعقود اللؤلؤية، ١٣٨/٢ ، ابن

العقاد شعرايب الذهب ، ٣٢٤٦ ، ابن حجر ، بدء القفر ، ١٥٣/١ ، ابن حجر الدرر الكامنة ، ٩/٢ ،

لوزكسي ، الاعلام ، ٢٣٦/٦

كان مشعلاً بالعلم. يادلاً عنه لطلبه، وإليه انتهت الرئاسة في الفتوى في جميع أقطار اليمن، واحتضنه السلطان الملك المجاهد بقره واحتض به، وكان له عدة مرتبة عمية ووجاهة سنية، وأعطاه عطاءً جماً

قال عمي بن الحسن الخورجي أخبرني الفقيه جمال الدين محمد عبدالله لوري المذكور غير مرة من قلبي فيه، قال رهب السلطان الملك المجاهد في يوم من الأيام أربعة أشخاص من ذهب، ورد كل شخص منها مائتي مثقل مكتوب على كل شخص منها

إذا حدث الدنيا عليك فحد بها عني الناس طرّ قبل أن تتقلب

ولا اخود يفيها إذا هي أقبلت ولا النح يفيها إذا هي ولب

وكان له عند الملك حاه عظيم، وكسب أموالاً حنية لم يكسبها أحد من نظرائه باليمن في سائر الأحقاب، وتفقّه به جمع كثير، ومن أحد عه، واستند منه الفقيه عمي بن عبدالله الشاوري، وسماعل بن أبي بكر المقرئ وعمي بن محمد بن فخر، و ابراهيم بن عبدالله بن أبي الخير، وعبدالله بن محمد الباشري وولده محمد بن عبدالله الباشري، وأبو القاسم بن عبدالله السهامي، وعمي بن أبي بكر الباشري، ومحمد بن عمي لواعي، وغيرهم من هل قامة، ومن فقهاء اخيل أبو بكر بن محمد الخياط، وصالح بن محمد الدثني، وعبدالرحمن بن أبي بكر الرورقي، ومحمد بن عمر العودري وغيرهم، وما من هؤلاء لا من رأس ودرّس

وكان يقوم بقوت الغرباء والمقطعين والمشتغلين بالهقه وكسوتهم، ويعطيهم ما يحتاجونه من ورق ومداد وتحصيل الكسب رجع الكتب في سائر الفنون نحو من ألفي مجلد

وولاه لسلطان الملك الأشرف لقضاء الأكبر في جميع أقطار المملكة اليمنية فأقام على ذلك إلى أن توفي في تاريخه الآتي ذكره إن شاء الله تعالى

وكان رحمه الله وعفى عنه جماعاً للأموال من كل وجه، وابنى مدرسة في ريد فهي لا تخلو من اطلية والمشتغلين بالعلم وقراء القرآن، ولم يتغير شيء من ذلك في حياته ولا بعد

وفاته وكانت ربه الرحلة من سائر الاقطار، وتنتشر ذكره في كثير من المدائن ولأفصار، وصنف عدة مصنفات مفيدة منها "التعقب في شرح السيرة"<sup>(١)</sup> أربعة وعشرين مجلداً، وله كتاب "المعاني البديعة في حلال علماء الشريعة"، وله كتاب في اتقان العلماء، وله كتاب المعاني

وكان له بحث حسن، واستدراك مستحسن، وكان نصيحاً، مطلقاً، مجراحاً، منظرًا، لا يكاد يأتي الدهر بمثله، وجمله الأمر أنه اتفق له أربعة أشياء لم تنفك لأحد غيره فيما علمت البنية. بسطه في العلم وامتداد [في لعمر]<sup>(٢)</sup>، واتسع في إجابته، وكثرة في المال، وكان وهباً متعده صرار انتفاعها كما قال الشاعر أبو الطيب:

متفرق الطمعين مجتمع القوى فكأنه السراء والسراء

وله عدة مناقب، وكان حسن الوساطة بين السلطان وبين الرعية، كثير السعي في قضاء حوائج الأصحاب من السلطان وغيره، وكان وفاته في يوم الأربعاء لربيع واثنتين من شهر صفر سنة اثنين وتسعين وسبع مائة عن إحدى وثلاثين سنة وستة أشهر وأربعة وعشرين يوماً والله أعلم. وكان وفاته في مدينة ريد ودفن في مقبرة باب سهم عني مشهد الشيخ لصاح أحمد بن أبي الخير الصيد المقدم ذكره رحمه الله عليهم أجمعين

[١٠٧٦] أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن زكي المقرئ اليمني

نسيه إلى عرب هنالك يعرفون بيبي يعلى<sup>(٣)</sup>

١ التعقب في شرح السيرة (يكون من ٢٤) مجلد يوجد نسخة بخط طه من نسخة (١٦) بمجمع خطف تهر ومصور  
تعيد لمخطوطات الجامعة العربية في القاهرة، كما يوجد نسخة بخط طه من نسخة (٢٢) في مكتبه عبدالقادر  
الاباري ريد ومصور تعيد لمخطوطات الجامعة العربية بالقاهرة بحسبي. مصادر الفكر ص ١٩١

(٢) [ ] غير مقروءة في «الأصل» والخيت من «ب»

[١٠٧٦] ترجمه به. جلدی استوك، ٣٠٢٢ الانضال الرسولي. المعاني السيرة، ص ٦١٥، اخرجني العمود اللؤلؤيه،

وكان رجلاً مباركاً، عارفاً بالفقهاء السبع أُنْفَع به أساس تتدعاً عظيماً، وقَصْد من  
الأملاك البعيدة، ومن أخذ عنه الميرى جمال الدين محمد بن عبي الحراري وغيره  
وله مصنفات عديدة مفيدة، ويروى أنه كان يقرئ أحياناً أيضاً، وكان رجلاً صالحاً، سكن  
قرية أسح<sup>(١)</sup> بفتح الميم والخاء المعجمة وسكون السين المهملة عليها وآجره نوب وعُمَر  
بحراً من سبعين سنة  
وكان وفاته في سنة ثمان وسبع مائة رحمة الله عليه.

## [١٠٧٧] أبو عبدالله محمد بن عبدالله الجزري

وكان رجلاً عربياً أصله من أهل الجزيرة<sup>(٢)</sup> من أبناء أعيانها، وكان متأدياً، ظريفاً، قدم  
عدن فترى في المدرسة المصورية فعرفه جماعة من التجار وغيرهم فكتبوا إلى السلطان بمحبته  
وأنه من أبناء فارس وأن له حبرة جيدة في الكتابة، وأمره السلطان أن يتولى ديوان النظر<sup>(٣)</sup>  
فجعل ذلك، ركب بلقبه الفقيه<sup>(٤)</sup> تسمى الدين، قرأ عليه شيئاً من العلم  
قال الجسدي. أحرني والذي عن الفقيه أبي بكر السرددي أنه قال كنت سحج أعلم  
لبعض عبيها فجوى في بعض الأيام ذكر أبي نواس، ثم ذكرت أبياته دوات الكافات الثلاث  
التي بقول فيها<sup>(٥)</sup>:

(١) قرية أسح تقع في ناحية صعصعة وأعمال حرار، وتبعد عن مركز الناحية نحو (٣٠ كم)، وكانت من  
المراكز العسكرية والعلمية القديمة المشهورة باليمن ومراكز عمارة في اليوم الأكوع هجر العلم ومعاقله في اليمن

## [١٠٧٧] ترجمته له باختصار تاريخ اليمن سنة ٢٥٧/٧ الأكوع: المدارس الإسلامية في اليمن، ص ٦٧-٦٨

- (٢) بقصوة بالجزيرة: ما بين دجلة والفرات وينسب إليها عدة كبار من العلماء  
(٣) ديوان النظر في النظام هو نوع من القضاء يرمي إلى منع الظلم، استورد في الأحكام السلطانية ص ١٤٨  
الجزيري: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ٢٠٧٢  
(٤) في السلوك للجسدي: ٤٤٩/١، «يلقب بالفقيه»  
(٥) الأبيات ليست في ديوان أبي نواس وقد بحث عنها في فلم أجدها

اعلمي بلوصر يـ سيدي      وأخليا عسلاً من عككك  
 ما على أهلك بل مـ صرهم      لو مشيما ماعة في سككك  
 ليـ تي حارك بل سيـ      نكة مقوشة من تككك

در السرددي وكنت في محس فيه جمعه بتعارون الأدب، وكل مهم يدعي أنه يطبق  
 شيئاً من مشاجتها فلم يطبقوا حتى قلت أبياتاً

ليـ تي يـ دار ملهى ليـ      دكة مقوشة من دككك

فرويت الأبيات للجرري المذكور، ثم ساقني بقصور إلى عدن وعرضت لي حاجة إلى  
 جرري فكتبت إليه سبب حاجتي، فلمّا وقف على رفعتي استدعاني، فلمّا قرب منه حيستني  
 وأكرمني وسألني الأبيات فرويتها له.

وكان في تلك السنة قد حج السلطان الملك المظفر وعزموا على عمل مداريه، وهي التي  
 تسمى الشجيمات وبعضهم يسميها أراجيح، وعمل غالب أعيان أهل عدن كل واحد منهم  
 أرحوحة، وهي شيء يعتاد أهل اليمن عمله لـ حج أول حجه، وعند نصيبها إذا كانت لرحل  
 ذي رئاسة قام الشعراء بأشعار يمدحون من عملها، ومن عملت له

وراحد المداريه مدرهة والأراجيح أرحوحة والشجيمات شحمة، والمداريه على ورد  
 المفاعيل بـ (فتح الميم والداد المهملة ثم ألف وراء مكسورة بعده ياء ساكنة مثناة من تحها  
 وآخر الاسم هاء تأنيث) وواحدة مدروحة على ورد معولة، والشجيمات بـ (فتح الشين  
 المعجمة والجيم وبعد الميم أنف وباء مثناة من فوقها) هـ من لجرري شيئاً باسم السلطان،  
 واجتمع الناس عند ذلك فارداد الشعراء بشاء وقد نظموا في ذلك المعنى، وكان قد أشار أن  
 اعمل شيئاً في ذلك المعنى أيضاً فاستدعاني حينئذ وأمرني بإنشاء ما قد عملت في ذلك، فقامت  
 بقصيدة لسلطان فرمى عليّ بكسوة جيدة تشبه به جمعة من التجار، ثم رمى لي بدنانير من

الذهب، وذهب المحاصرون كذلك، فأجمع ي من الذهب والعصه والكسوة شيء كثير كنه  
ببركاته، وكانت له مكارم الأخلاق

قال الحدي وتولى صماً من العذاب سيف وستين وستمائة، وكان سبب مصادرة أن  
السلطان الميث المظفر رجع من الحج فأقام في تعمر مدة ثم نزل إلى عدن فاشكى أهلها الحرري  
إلى السلطان، فأمر السلطان على انقاصي إياء الدين أن يحقق بينه وبينهم، وكان ذلك في  
الحامع، فقالوا لا نعمل ذلك حتى يكون ببدا دمة من السلطان ألا يعود مصرف عيباً أبداً  
فعمل السلطان هم ذلك، ففعلوا وحققوا عليه جملة مستكبرة وهموا أن يبتطشوا به لولا جماعه  
من غنمات الدولة مانعوا عنه ثم صودر [و ضرب] ١ ثلاث صريات فسلم ثلاثين ألف دينار، ثم  
ضرب بعد ذلك وحُصر فلم يقدر على شيء وصدر حورية وساتة يدوروا بيوت الناس من  
أصحابه وعوهم، واستند به ألم الضرب فلم يحقق للسلطان حاله أمر بإطلاقه ووعد به بالخير  
فأشد حبساً.

وجاءت بوصف حـير لا يسمع المواعيل<sup>(٢)</sup>

[١٠٧٨] أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن جعفر بن نزيل

بـ (ضم النون وفتح الزاي ومكون الياء انشأه من تحتها وآخره لام) ويعرف هو وقومه  
بـي بربل<sup>(٣)</sup> نسبة إلى هذه الحد وهم يرجعون إلى لحكم بن سعد العشرة في مدح  
وكان فقيهاً، كبيراً، تفقه بالإمام يحيى بن أبي الخير العمراني وهو أحد شيوخ الفقيه علي  
ابن مسعود الشاذلي المقدم ذكره

(١) [ ] غير واضحة في «لاص» والمب من «ب»

(٢) أنيس لابن عتيق وحده «انت وحياض لموت بني وبها»

[١٠٧٨] ترجمته في «السلوك» ٤٥٨، «الأصل الرسولي» العطاء السنية، ص ٥٤٩

(٣) بي بربل بهم نون الفتح بربل ومكون النون انشأه من تحت نسبة إلى حد هم وهم يرجعون إلى لحكم بن سعد

العشرة الأصل الرسولي، العطاء السنية، ص ٥٤٩

ولم ألق علي تاريخ وفاته

وفي بني نزيل جماعة فقهاء أختار يأتي ذكرهم إن شاء الله تعالى في مواضعهم من الكتاب

رحمة الله تعالى عليهم أجمعين

### [١٠٧٩] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن جهمان الصريفي

نسبه إى صريف بن دوال بن شوبة بن ثوبان بن عيس بن سحارة بن غالب بن عبدالله بن

عك

وكان المذكور فقيهاً، كبير تقدر، مشهور الذكر، ثقة بالحق إبراهيم بن عبدالله بن

محمد بن ركب صاحب الشوبرا<sup>١</sup>، وعنه أحمد الفقيه موسى بن علي بن عجيل القرائص،

وكان زميله في القراءة على الفقيه إبراهيم المذكور.

ثم ولده عبدالله بن محمد بن عبدالله بن جهمان، كان تلميذاً للإمام أحمد بن موسى بن

عجيل، وكان محمد وعمر ابنا لفقيه محمد بن الفقيه عبدالله بن الفقيه محمد بن جهمان المذكور

لفقيهين خبيرين، محمد ثقة بعبدالله بن إبراهيم بن عجيل حين سكن معهم في القرية وكان فقيهاً،

فاصلاً، وأمأ أخوه عمر فكان فقيهاً، فاصلاً، وعبد عليه بن القرائص وتوفي عائداً من الحج

سنة ثمان عشرة وسعمائة رحمة الله عليهم أجمعين.

### [١٠٨٠] أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحضرمي

[١٠٧٩] ترجم له، ابن أبي السلوكة، ٣٧٣/٢

(١) قرية شوبر هي قرية غربية بوادي سهام من قرى نعمة الأكوع حذر نعم، معاليه في اليمن ١١٤٢، ووردت في

المسلك، ٣٧٣/٢، «الشوبري»

[١٠٨٠] ترجم له، الخندي، سمون، ١، ٣٥٠، الأفضل الرسولي، العتبات النسية، ص ٥٥٧، الأكوع، حجر العلق

ومعاليه في اليمن، ١١٩٤، ٣

كان فقيهاً، فاضلاً، محققاً، وأصله [من] بلدة نريم<sup>(١)</sup> قرية قديمة بحضرموت، تفقه بالإمام يحيى بن أبي الخير نعماني الآتي ذكره إن شاء الله، وعنه أخذ الحديث أيضاً وكان كامل الفصل، عارفاً، بالفقه والأدب والحديث والفقه واللغة، وغير ذلك. ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله عليه.

[١٠٨١] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن سيمان بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن محمد بن

أحمد بن عبدالله

هكذا سبه الحمدي ولم يسه إلى أي بلد ولا قبيلة، وقال كان فقيهاً، عارفاً، ورعاً، أخذ عن ابن عمه والله أعلم، وأقام يدرس في تعز مدة ثم رجع إلى بلده فتوفي بها سنة خمس وسبعماية<sup>(٢)</sup> رحمه الله عليه.

[١٠٨٢] أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصنعاني

كان فقيهاً، محدثاً، روى عنه الترمذي ما أسنده إلى جابر: أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العمرة أهى واجبة؟ فقال: لا، وأن تعتمر فهو فصل<sup>(٣)</sup> ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله عليه

(١) نريم: إحدى مدن حضرموت القديمة، سميت باسم نريم بن النكس بن الأشوس بن كندة، وقد خرج منها كثير من الفقهاء والعلماء. ابن خزيمة: إمامه، ص ٢٠٩

[١٠٨١] ترجم له الحمدي، السوكت، ٢٥٧/٢، الأئصال الرسوبي، العطاء السية، ص ٦٠٧

(٢) وردت في السوكت، ٢٥٧/٢، «أربع وسبعماية».

[١٠٨٢] ترجم له ابن خزيمة: طبقات فقهاء اليمن، ص ٧٢-٧٣، الحمدي، السوكت، ١٤٥١ الأئصال الرسوبي، العطاء السية، ص ٥٤٠، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٤٤٩/٩

(٣) سنن الترمذي، ٢٧٠/٣، وقال الشيخ الألباني: صحيح الإسناد، والحديث من رواية محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، لمقدم ذكره، وليس من رواية صاحب الترجمة

[١٠٨٣] أبو عبدالله محمد بن عبد الله بن عبد الحميد بن محمد بن يوسف بن إبراهيم بن حسين

ابن حماد بن أبي النخل

كان فقيهاً، فاضلاً عارفاً، بالفقه والنحو والنبغة تفقه بابن عمه محمد بن الحسن وبالفقه جمال الدين أحمد بن علي العامري شرح التبيين.

قال الجندي: وبجود وبلغته تفقه بالفقيه سليمان بن الربيع.

وكانت وفاته لبضع عشرة ومبعمائة رحمة الله عليه.

[١٠٨٤] أبو عبدالله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي ذيب

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، بالفقه والنحو والأدب، وكان شعراً، مجوداً، أنظم التبيين، وله عدة قصائد منها

أرسوم ربوع أم رقم لاحت قدموعث تسحج<sup>(١)</sup>

أم وشم معاصم رصه وتأنق فيه من يشم

قال الجندي: وهي قصيدة تيف على مائة بيت فيها حكم وأمثال.

وله ورثة منهم بقية في عدد يمتنون النحارة يعرفون ببني أبي ذيب وأصل ابن أبي ذيب من مدينة شبام، قال الجندي وهي قرية محدثة بعد تريم بمدة وهي بركسر اثنين المعملة وفتح الباء الموحدة ثم الف وميم.

[١٠٨٣] ترجم له، الجندي مسلك، ٣٣٨، ٢، الأكرع هجر عدم ومعاقله في اليمن، ١، ١٧٤

[١٠٨٤] ترجم له، الجندي، مسلك، ٤٦٣، ١، الأفضل الرمزي لفظاً، لستة، ص ٥٦٦، ٥٦٧

١ في السدرك للجندي، ٤٦٣، ١، «رسوم ربوع أم قسم لاحت قدموعث غيثك تسحج

أم وشم معاصم رصه وتأنق فيه من يشم»

وكان منها أيضاً محمد بن داود نظيراً لأبي أبي الديب في الفقه والشعر ورحمة الله عليهم

أجمعين

[١٠٨٥] أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحمود العارضي نسبة إلى جد له اسمه العارث

كان هذا فقيهاً، كبيراً، عارفاً، مشهوراً، وكانت أمه من قرابة علي بن مسعود و[أكثر ما حثه على قراءة لعلم، والتأسي بخاله الفقيه علي بن حسين] حين رأى اجتهدته وما ظهر عليه من البركة في ذلك

وكان فصلاً في علم الفلك، ولما اتصل علمه بذلك استدعاه يرمثه وهو مقطوع في الهجوم فصحة ودينى المظفر جامع واسط قدّرس فيه، قال الجدي وقد سمعت بعض الناس يقول: بما بنى الجامع بواسطة لبعض بني الدليل والله أعلم بالصواب، ولم أقف على تاريخ وفاته  
رحمة الله عليه

[١٠٨٦] أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن أبي عقامة<sup>١</sup> المعروف بالحفائي

قال عمارة كان فقيهاً، نبيهاً، فاصلاً، متكلماً، مترسلاً، رئيساً، شاعراً، فصيحا، مدحاً، يشيب على الشعر.

وإليه انتهت رئاسة أصحاب مذهب الشافعي في ريد، وإلى بن عمه القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد بن أبي الفتوح.

[١٠٨٥] ترجم له، الجدي، السوك، ٣٢٢، ٢، الفصل الرسولي العطاي نسبة، ص ٦٩٦

(١) [تكملة من السوك]

(٢) يرجع نسبهم إلى تغلب وأول من لقب اليمن منهم جدهم محمد بن هرون التغلبي، وهم أهل بيت علم وادب منهم الفهلاء والنهضة والأدباء ابن عمرة: طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٤٩

[١٠٨٦] ترجم له، ابن عمرة: طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٤٠، الجدي، السوك، ٣٨٠/١، الأفضل الرسولي العطاي

نسبة، ص ٥٥٧، الأكوخ هجر العلم ومعاقله في اليمن، ٥٢/١

ومن شعر القاضي محمد بن عبد الله الجمائلي م كتب به إلى بن عمه أبي الهيثم حيث

يقول

رفقاً لذتك أو نلني وأو خري      أين الأصاه من الفرات المراحري  
انت لدي نوهت في بن الوري      ورهعت لسارين صوء مضاحري

ومن شعره في الحداثة قوله

وبكرة ما رأى السراؤون مشبهها      كأنما سرقب سرّ من لرمس  
عيم وظن وروص مؤسق وهوى      يجري مع الروح مجرى الروح في البدن  
غلب بها لظير لحاً وساعدها      رقص العصور عني إيقاعها الحسن  
فقد سكرت وما الصهباء دائرة      فيها ولا نعمت المود في نبي

ومن شعره أيضاً

تشتقكم كن أرض نزلود هـ      كأنكم ليقع الأرض أمصار

ومما كتب به جواباً عن كتاب وصل إليه من نفسه عمارة

إد فحرت سعد العشرة م بكرى      لأحلافهم إلا بأسلافك المحسر  
وبيتك مهايد عمارة شامخ      هوت تحته شعري وداان له الشعر

ومن عتابه قوله حيث يقول

عديك لو كاسب طريقاً مديكها      مع داس أو لو كن شيئاً تمدد  
قام وقد أفردني وحصصتي      فلا عسر إلا ان أعبد مكرم

وقال ابن سكرة ولي القضاء في ريد من قبل حبشة، وكان معظماً عندهم دأ حاه كثير

وعلم خير، وكان نفسه بأهل بيته

ولم ألق على تاريخ وفاته رحمة الله تعالى عليه.

[١٠٨٢] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن علي بن ناجي بن عبد الحميد الباعلي<sup>(١)</sup>

كان فقيهاً، فاضلاً، زاهداً، ورعاً، تزوج ابنة أخي الفقيه الصالح عمر بن سعيد، ومكن معها في ذي عقيب إلى أن توفي ودفن إلى حب قبر الفقيه ولم ألتحق بتاريخ وفاته رحمة الله تعالى عليه.

[١٠٨٨] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن علي الهرملي<sup>(٢)</sup>

الفقيه المشهور القحري نسيه إلى قحز بن جين بن يحد بن ساعدة بن بيت بن هشل بن لشاهد بن عك وهو بطل مشهور من بطون عك بـ (قاف مضسومة وحاء مهملة مساكنة وآخوه راء)

كان فقيهاً، عادلاً، فاضلاً، عاملاً، صالحاً، زاهداً، ورعاً، تفرغ به جماعة كثيرون منهم الفقيه علي لصريح، والفقيه علي الجحفي، وعلي بن عبدالله العامري وإسماعيل بن عمر الوراق، وغيرهم.

وسمع البيان على الفقيه حسن بن علي المقدم ذكره، وسمع معه بعض الجزء من أصحابه تقدم ذكر ذلك، وله مصنف في الفقه سماه "التحفة" ضمنه ربايات الوسيط على المذهب، قال الجندي: وهو يوجد في مجلدتين ..

(١) ترجم له الجندي في السلوك ، ١٨٥/٢ ، باسم «محمد بن أحمد بن نقيب علي بن أبي بكر الباعلي» ووردت كنيته عند الإفصل الرسولي العنقا المنية ، ٥٨٢ ، «أبو سعيد» ، ويبدو أن هناك لبس وخطأ بين توحيين والله أعلم

[١٠٨٢] ترجم له الجندي في السلوك ، ١٨٥/٢ ، الإفصل الرسولي العنقا المنية ، ٥٨٢

(٢) وردت في السند ، ٣٦٩ ، والعقود اللوئية مخروجة ، ١٧٧/١ ، «أحمد بن»

[١٠٨٨] ترجم له الجندي في السلوك ، ٣٦٩/٢ ، مخروجة ، ١٧٧/١ ، العقود اللوئية ، ١٧٧/١

مع أهل عتمة<sup>(١)</sup> مع أهل شجينة

وكان من كرام الفقهاء وذوي الإحسان فيهم. يقوم بالقطع من الطيبة. وحتى من سكن معه من اسقطعين، ولما توفي بكى عليه في أربعين يوماً فسئلوا عن ذلك فقالوا كان يقوم بكفائتنا وما كان يعلم بنا أحد ولا بعضنا ببعض.

وكان لا يغسل ثيابه إلا بالحطم تورعاً، ولا يعدم صب ذلك حتى يدم عليه في بعض الأيام بفقير إسماعيل بن محمد الحصري فسأله عن صابون فقال قد سمعت أن الولاه يطحرون الخللان عني الناس، كرهت لغسل بالصابون فلا أغس ثيابي إلا بالحطم. فقال الفقير إسماعيل لأصحابه لقد فاق علينا هذا الرجل بورعه

وكان مشهوراً مذكوراً بالدين المتين و لعلم والورع والخوة والكرم وحسن الخلق، وامتحن بالعمى في آخر عمره ثم أعاد الله <sup>بِرؤ</sup> نظره

وكان وفاته ليلة الاثنين لثمان خلون من رجب سنة ثمان وستين وستمائة وكان وفاته في قرية العصمة<sup>(٢)</sup> وهي قرية من قرى الوادي سهام فيما بين القحمة والكدراء وهي —عين مكسورة مهملة وطاء ساكة مهملة وفاء مفتوحة واحو الاسم تاء تأنيث) والله أعلم

### [١٠٨٩] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن قريظة المعروف بالسهامي

كان فقيهاً، كبيراً، مشهوراً بالفقه وحسن التدريس، وهو أحد شيوخ الأحف في كتاب

١، عتمة مديرية كبرة من أعمال دعار، جمع القرد الجوزي بهذا مجسالة نحو ٥٢٠ كم، وهي عبارة عن جدار شاهقة تعلوها اندراجات رابعة ولوحية والقباب، وتتخذ الكثر من الوديان والخصاب القصير لمحمي معجم البلدان، ١٠٨٣/٢

٢ قرية لعظمة هي قرية عامرة بوادي سهام جنوب دجن لمحمي معجم البلدان، ١٠٨٣/٢

[١٠٨٩] ترجم له، ابن خزيمة طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٤٣ جدي السبوك، ٣٣٦/١، لأفضل النوري لعطابا نسبية، ص ٥٤٥، وقد ورد عنده باسم "أبو عبدالله محمد بن علي بن قريظة عرف بالسهامي"

الوسيط، قال الجندي ولما هرب من مدينة ريد إلى عدن لحرف ابن مهدي أخذ عنه بعدد جماعه منهم محمد بن مصلح ومحمد بن عيسى كتاب الوسيط قال الجندي: ولم ألق على تاريخ وفاته رحمة الله عليه

### [١٩٩٠] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الغزاعي

نسبه إلى خروعة قبيل من قبائل الأزد، وهم ولد ربيعة وأوصى أبي حارثة بن عمرو بن عامر بن ريد بن كهلان، وغا سموا حراة لأهم 'خرعوا' عند ولد عمرو بن عامر والاعراع اتخلف.

وكان المذكور أميراً، كبيراً، شهماً، جواداً، ولاء الأمين محمد بن هارون الرشيد لسيما بعد حماد البربري، فيما قدم اليمن صادر عمال حماد وأحد منهم أمولاً حيلة، وحسنت سيرته في الرعاد وأحبه أهل اليمن بعد حماد البربري وبعد سنة عزل محمد بن سعيد بن السرح فأقام ابن السرح ستين وقليل سنة فعزل بجزير بن يزيد بن جرير بن عبد الله السحلي اصحابي

وفي إقامته قدم طاهر بن الحسين إلى بغداد من قبل المأمون فحاصر الأمين بها إلى أن قتله في الحرم من سنة ثمان وتسعين ومائة، ووجه إلى اليمن نائباً عن المأمون يزيد بن جرير بن خالد ابن عبدالله القسري فقبحت سيرته في اليمن، فكذب المأمون إلى عمر بن إبراهيم بن واقد بن محمد بن ريد بن عمر بن الخطاب بولاية اليمن وكان يومئذ يسكن مع أخواله من بني أرحب في ظهري بمدة همدان، وهم بطن من همدان وكانوا يعرفون بالمسلميين فيما قاله ابن جرير فلت بعنه كتاب المأمون دخل صنعاء، وقبض على يزيد، وصدره كال جزيل وسحبه

فمروا في السجن فمات عقب ذلك

فيمّا تمت به سنة في لولايه عرب المامون ياسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، وقد تقدم ذكره في باب همرة لما أعفى عن لإعادة هاهنا وبالله التوفيق

[١٩٩١] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إسماعيل المازني

### الفقيه الشافعي

كان فقيهاً، بارعاً، سكن في ذي أشرق، وتفقه بالقاضي مسعود لآي ذكره بن شاء الله وتزوج بامته في حياته وجل أولاده منها

ترتب مدرساً في لمسجد الذي بناه الحسن بن عبي بن رسول في قرية عكار<sup>١</sup> عني تربية أبه وأوقف عليها وقفاً جيداً عني مدرّس ودرسة، ثم صيف إن ورد، وقال، لجندي وقد درست فيه أشهراً، من سنة عشر ومن سنة إحدى عشرة وسبعائة، ودلت بترييب بعض درية الواقف، فمّا تغير عن شرطه عدت إلى الخلد.

قل وكان صامعي أن هذا لفقيه كان رجلاً مباركاً، ففقيه، ذا كراً لله تعالى، ذو مروءة

وخير

قل للقاضي مسعود كيف نروح المازني وهو رجل فقير؟

فقال أرحو ببركته العلم أن يكون هذا كافياً لي ولأولادي، فإن كان فقيراً فبركة تعلم تعينه، فكان كما قل، حل عائلة القاضي مسعود جميعها، وكان إذا عرتب في ذلك، وقف له يعاتبه. هملت عائلة القاضي مسعود!

[١٩٩١] ترجمه، لجندي، السلوك، ٢/٢٤٧، الأفضل الرسولي، المصنوع السني، ص ٥٩٠-٥٩١، الخرجي، المسعود

المولوي، ٦٥١، الخرجي طبقات الخواص ص ١٤١، الأكوع هجر العلم ومعالجه في اليمن ٧٢٥-٧٣٦

١ قرية عكار هي قرية تقع في الغرب من مدينة حبله وهي إحدى ضواحيه ومن عمالها اب الأكوع مدارس

لإسلامية في اليمن، ص ٢٠٩

فيقول والله لا حييت ظل القاضي مسعود. يريد كلامه الذي تقدم

وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويصدع بالحق ولا تأخذه في الله لومة لائم، ويروى أنه صلى الجمعة يوماً بذي حجة ثم طلع إلى بيته وهو موضع يعرف بذي محمدان من [حجة] <sup>١</sup> وقف المسجد المذكور، فلما صار في أثناء الطريق وكان أسطوان يومئذ واقف في قصر عومان <sup>٢</sup>، لقي الفقيه رجلاً ركباً على بغلة ومعه جد وعلمان، فظن لفقيه أنه وزير أو قاضي كبير فسأل عنه، فقيل له هذا طبيب يهودي

فاستعظم الفقيه ذلك من حاله، فلما دى منه وثب عليه، [واحتديه] <sup>٣</sup> من على بغلته إلى الأرض، فوقع على الأرض، فحلح الفقيه معه وضربه به ضرباً شديداً مؤثماً، وهو يقول له يا عدو الله وعدو رسوله، لقد تعديت طورك وخرجت عن موجب الشرع فيبغي أدبك وإهانتك، ثم تركه.

فقام قائماً وركب بغلته ورجع مسرعاً إلى باب السلطان فلما قرب من الباب استغاث، وألقى عمامته من رأسه في الأرض، فسئل عن السبب، فأحير عما جرى عليه من الفقيه، فأرسل السلطان إلى الفقيه من يسأله عن القصة والسبب.

فلما أتاه الرسول، وسأله عن القصة، فقال له الفقيه سألني على السلطان. وعرفه أنه لا يحل له أن يترك اليهود يركبون البغال بالسروج، ولا يجوز لهم أن يترأسوا على المسلمين في الركوب والملابس، ومنى فعلوا هذا فقد خلعوا دمة الإسلام ووجب قتالهم

فلما رجع الرسول إلى السلطان بالجواب من الفقيه أحير به، طلب السلطان اليهودي وأمره أن يتقدم مع الرسول إلى الفقيه ويسأله عما يجب عليه في الشرع. ثم قل السلطان

(١) [ ] طمس في «الأصل» والمثبت من «ب»

٢. قصر عومان كان يقع في شمال الغربي من مدينة حجة في قرية عومان التي سب إليها، ولم يبق له أثر الآن. الأكواع  
المدارس الإسلامية في اليمن، ص ٦٥

(٣) [ ] طمس في «الأصل» والمثبت من «ب»

لرسول، ستم علي الفقيه، وقل له يعرف هذا ما يجب عليه في لشرع، ومنى جاوزة فقد برىء منه

فتقدم اليهودي مع الرسول إلى الفقيه، فلما وصل إلى له الرسول السلطان يسلم عليك ويجب أن تعرف هذا اليهودي ما يجب عليه.

فقال الفقيه لليهودي: يعني لك أن تفعل كذا وكذا، ولا ينبغي لك أن تفعل كذا وكذا، ومنى مخالفت وجب قتلك وحل دمك.

ثم رجع اليهودي والرسول إلى السلطان، فلما أخبر السلطان بذلك قال السلطان لليهودي: إياك أن تتعدى ما أمرك به الفقيه أو نهاك عنه فيقتلك ولا انعمت. ثم أمره بالانصراف إلى منزله.

ولم ير هذا الفقيه عسى السريس بالمسجد المذكور إلى أن توفي وكانت وفاته في شهر رمضان المعظم من سنة ثمان وثلاثين وسمائه رحمه الله عليه

[١٠٩٢] أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحضرمي الحميري الفقيه الإمام الشافعي

الملقب جمال الدين، كان فقيهاً، كبيراً، فاضلاً، عالماً، عارفاً، محموداً.

وكان مولده في سنة ثلاث وستين وثمانمائة. تلقه أولاً بأبيه، ثم بالفقيه علي بن محمد بن ثمانية، وبالفقيه أحمد بن سليمان الحكيمي المقدم ذكره، ثم ارتحل من زيد إلى شجيرة فقرأ على الفقيه علي بن إبراهيم البجلي، ثم ارتحل إلى ناحية مهجم فقرأ على الفقيه أحمد بن الحسن بن أبي الخل المقدم ذكره ثم رجع على زيد فأقدم بها إلى أن توفي في تاريخه الآتي ذكره إن شاء الله

وكان رأس لصفهاء المدرسين في عصره، وإليه انتهت رئاسة الصووي في مدينة رييد

وبواحيها

قال لحدي وهو أحد شيوخه الذين أحدث عنهم بعض المذهب.

وكان السلطان المثلث المجهد يذخله ويخرج

قال علي بن حسن الخورجي وسمعت أن السلطان المثلث المجهد زاره مرة في رييد ليلاً

ماشياً متحفاً، فلما دخل عليه المسجد خلّى به ساعة وتحدث معه بما أراد، ثم طُلب منه الدعاء

فلما أتم الدعاء مضى السلطان يريد باب المسجد فكان السلطان يمشي فيما بين مقنم المسجد

والجبانة

واقف فيه متواصلاً بآدلاً نفسه لطيفة لعلم، كثير اسمي في قصص حوالم الناس، وكان

وحيداً عند أكابر حسن الخلق، ابن الحاسب، إلى أن توفي ليلة الجمعة أول ليلة من شهر

رمضان سنة سبع وأربعين وسبع مائة

ودفن في مقبرة باب سهام وقبره مقصود يرار ويترك بالدعاء عنده، وهو شرقي بوابة

الشيخ الصالح مرروق بن حسن الصووي رحمه الله عليهم أجمعين

[١٠٩٢] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مسعود بن سلامة البريهي ثم السكسكي

كان فقيهاً، كبيراً، فاضلاً، صالحاً، ديناً، وهو والد سيف السلة المقدم ذكره، وكان

معدوداً في طبقة الفقيه الإمام يحيى بن أبي الخير العمراني وهو معاً من مجمع كتاب البحري على

الفقيه أسعد بن خمر بن ملامس المقدم ذكره، وكان ذلك في حمادي الأولى من سنة خمس مائة ولم

أقف على تاريخ وفاته رحمه الله عليه.

[١٠٩٤] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن منصور المعروف بالنصيف

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً مجوداً في علم الفرائض والحساب وكان إماماً في الحديث، صاحب زهد، ورع، ولم أقف على ترويح رفاقه رحمة الله عليه

[١٠٩٥] أبو عبدالله محمد بن أبيه عبدالله بن يعقوب بن أحمد بن ليث الهمداني نسباً

الدلالي بلد

المقدم ذكر والده في حرف العين.

كان فقيهاً، مشهوراً، عادلاً، ذيباً، فاضلاً، ثم تصوف فغلبت عليه العبادة والرهادة ومحاهدة النفس، فشهرت له كرامات كثيرة، وسكن قرية تعرف بالمقروضة، تحت جبل بعمدان من ناحية السحول، فذكروا أنه لما ابتنى هناك رباطاً، وجاهد نفسه فيه، واجتمع إليه جماعة ووافقوه على الخلة الذي هو عليه، رأى بعض الس من أهل تلك الناحية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقال له: يا أمير المؤمنين كيف كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: كما صاحب المقروضة وأصحابه قال الجدي: هكذا سمعت خيراً عدلاً.

وأخبر عنه أنه لما ابتنى الرباط ووصل إليه الناس بالخشب، وركب ليدور ذلك الخشب على الحدار، فصرت واحدة من الخشب فتراكوه، مقافة على الأرض، ووصل الفقيه وسألهم عن سبب تركها؟

فقالوا: قصرت عن الموضع فلم تركب، فقال أعيدوها فإنما تصل إن شاء الله تعالى فأعادوها فوصلت ببركاته وكراماته<sup>(١)</sup>

[١٠٩٤] ترجم له الجدي السلوك ١/٤٦٥

[١٠٩٥] ترجم له، الجدي، السلوك، ٢/٢٠٦

(١) هناك سنن قضى الله سبحانه أن تتم وما ذكر أخبار لا تصح

ولما توفي دفن بالرباط، فلا يصل أحد إليه حاجة إلا قصيت.

قد الجسدي. ولقد كتبت مرة بذني عقيب فرجحت الفقيه صاح بن محمد اليريهي المقدم ذكره فسألت عن سب قدومه، فقبل لي: عليه دين، وبلغه أن من رزق تربة المقروضه، وتوسل إلى الله تعالى بصاحبها أن يقضي الله دينه ويسر الله تعالى قضاءه وبالجملة فكراماته أكثر من أن تحصى. قل الخدي رزقت قبره سنة ثلاث عشرة وسبع مائة، ولم أتحقق لوفاته تاريخاً وله قرية في الرباط موجودون إلى الآن والله أعلم

### [١٠٩٦] أبو عبدالله محمد عبدالله بن يزيد بن عبد الدار<sup>(١)</sup> القرشي

أحد أمراء الدولة العباسية، بعثه السفاح<sup>(٢)</sup> أميراً على اليمن، فقدم صنعاء في رجب من سنة ثلاث وثلاثين ومائة فأقام في صنعاء وبعث أخاه إلى عدن فسألت سره كل منهما، وأحدث في صنعاء قبائح كثيرة منها أنه ياحرق المدعوين وأمر أن يجمع لهم الخطب، وكان يقول لسوا كان فيهم خير ما أوقع الله بهم هذا الجدام فمرض أياماً يسره ثم مات قبل أن يحدث بهم شيئاً ومات أخوه الذي في عدن فيقول إنهما مات في يوم واحد، فكتب أهل صنعاء إلى عدن يخبروا أخاه بموته، وكتب أهل عدن إلى صنعاء ليخبروه بموت أخيه وسر الرسولان فالتقيا وتعادلا، وحبر كل واحد منهما صاحبه بما معه من الخبر، فأخذ كل واحد منهما كتب الآخر ثم قبل<sup>(٣)</sup> كل منهما لكتاب صاحبه هذه رواية الخدي وحكى الشريف في كتابه كثير الأخبار أن الرسولين مات في موضع واحد ولم يعلم أحدهما منهما بشيء ولم يقدم به صاحبه

(١) وردت في السلوك للجسدي، ١٨١/٢، «عبد الدار»

(٢) ترجمته في تاريخ السلوك، ١٨١/٢

(٣) وردت في السلوك، ١٨٢/٢، «ثم قبل»

فمما علم لسفاح عوكلهما بعث مكاهما عبدالله بن ماذك الحرثي، فمكث أربعة أشهر، ثم عرله بعلي بن الربيع بن عبدالله بن يزيد بن عبد الدار وهو بن أخي المذكور أولاً، فأقام في اليمن إلى أن توفي السفاح، ورحمة الله عليهم أجمعين.

### [١٠٩٧] أبو عبدالله محمد بن عبد الملك بن عمر بن علي الديداري

كان رجلاً، خيراً، مذكوراً بالدين والصلاح والخير، معروفاً من ناحية وصاب والديادير<sup>(١)</sup>.

قال الجدي سألته عن أصل يده وعن أهله ما سمعت أن أهله فقهاء، فقال البلد السدا من ناحية وصاب والديادير بـ (فتح الدال) مهمة والياء المشقة من تحتها وبعد الياء ألف وodal مكسورة بعدها باء مثله من تحتها ساكنة و آخر الاسم راء وأحدهم ديداري وهم يسكنون بلد السدا وقد تقدم ذكرها وصيغتها، ثم انتقلوا منها إلى بلد لشعبيين<sup>(٢)</sup> وسكنوا قرية هناك تعرف بظهر بـ (فتح الظاء) لمعجمة وهاء ساكنة وآخره راء

وكان سبب انتقاله إليها عنى ما حكاه الجدي أنه كان له جد اسمه إسماعيل بن عسي الديداري<sup>(٣)</sup> كان مشدحاً لشعبيين بصحبته فسألوه أن يتنزل إليهم ويدرس معهم في جامع ظهر ويدبروا له شيئاً من وجه حلال فحامهم في ذلك، قال الجدي فقلت عنى من كاتب قراءته فقال عنى الفقيه علي بن عبدالله الكردي<sup>(٤)</sup>، فقلت هل كان ولده عنى فقيهاً

### [١٠٩٨] ترجمته الطوسي الساري ٢٨٩/٢ الأكرع حجر العلم وساقته في اليمن ١٢٣٨/٢

١) الديادير قرية من مخلاف بني مسلم من وصاب الأعلى، وبكها بني مشرع الأكرع حجر العلم ومعاقله في اليمن ١٣٣٨ ٣

٢) لشعبيين تقع في وصاب السفلى، ومن قراها قرية حيران، وقد حصن يسمى الشرف وفي عاتقان غامرة حتى يوم هذا الأكرع حجر العلم ومعاقله في اليمن ٧٦٥/٢

٣) إسماعيل بن عسي لديداري [ب ٦٧٠هـ] فقيه، درس في جامع لشعبيين. لا تصل الرسوي لعتاب النسبة، ص ٢٦٤، (الحبيشي)، تاريخ وصاب، ص ١٩٣

٤) علي بن عبدالله الكردي فقيه، عالم شهير الذكر أصله من ربيعة لأشبط الجدي السكون ٢٩٩ ٧

قال نعم تفقه سليمان بن فتح ، يعني تلميذ الإمام يحيى بن أبي الخير العمري صاحب  
اليمن ، وبأحمد بن يوسف والد الفقيه موسى شارح لجمع .  
قال ووجدت تاريخ سمعه بلسان عني سليمان بن فتح المذكور سنة اثنين وتسعين  
وحسمائة قال وهذا تاريخ يدل على تأخره عن سليمان بن فتح ، فلذلك لم يؤرخ له ابن سمرة  
ولا وجدت له تاريخاً .

فلما انغل الفقيه إسماعيل الدياديري إلى بلاد لشعبيين لم يطب له الوقوف ، فعاد ببلده  
وسبب حاد له اسمه عمر هو جد الفقيه المذكور محمد بن عبدالمثلى بن عمر بن علي بعد أن  
هدبه وفقهه ، فدخل إلى السحول فأخذه به عن عبدالله بن ناحي بالثريه وعاد لاقام مع أهل  
الشعبيين إلى أن توفي يوم لأربعاء سلخ ذي الحجة من سنة [سبعين] <sup>(١)</sup> وستمائة ، وحلف  
ولدين هما عبدالمثلى بن عمر ، وظاهر بن عمر تفقه بأبيه وم يكن له عقب ، وتوفي في سنة أربع  
وثمانين وستمائة

وأما عبدالمثلى فكان فقيهاً ، تقياً ، خيراً ، قال الحدي سمعت الغشي يثني عليه ويقول كان  
غيراً ، وتوفي على ذلك سنة اثنين وتسعين وستمائة

وحلفه ولده المذكور محمد بن عبدالمثلى الذي اعتقدت هذه الترجمة باسمه ، وكان مولده  
في شهر ربيع الأول من سنة أربع وسبعين وستمائة ، وكان تفقه بعلي بن أحمد النهامي

قال الحدي قدمت وصاب في سنة عشرين وستمائة فسمعت أهل بلده يذكرونه ذكراً  
جيداً ويفصلونه على من سواه من فقهاء الناحية ، وله ولد اسمه عبدالمثلى بن محمد بن عبدالمثلى  
قد شرع في قراءة العلم وعلم قرابة في قرية المسدا يسمىون بالفقه استصحاباً لاسم الأهل  
وحد الفقيه عبدالمثلى وأبوه مقبرون في مقبرة " ظهر " المذكورة غربي مسجدنا ، قال  
الحدي دريتهم مع الفقيه يعني الغشي رحمة الله عليهم أجمعين

## [١٩٨] أبو عبدالله محمد بن عبد الملك بن أبي الفلاح

قال الجدي أحسنه من الأشعوب أهل الصلوة، وهو من بيت مهم يعرفون ببني عباس  
(صم الصاد المعجمه وفتح أبناء الموحدة وآخروه بين مهمه)

وكان المذكور فقيهاً، عارفاً، وترب مدرساً في جامع عمق قريته، وهي بد (فتح العين  
لمهملة والميم وآخره قاف)، هو جامع أجدته الطواشي جوهر بن عبد الله المعظمي، ولم يرل فيه  
لي أن توفي ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

وبد توفي كما ذكرنا خلفه أخوه أحمد بن عبد الملك مدق، ثم انتقل لتدريس إلى ابن أخيه  
أبي القاسم بن محمد بن عبد الملك بحياة عمه أحمد، كان هو أيضاً حاكماً لبند في حياة عمه، ثم  
خلفه به عمر بن أبي القاسم، ثم كان آخر المشاهير منهم رند اسمه يوسف، كان فقيهاً، مفتياً،  
عارفاً بالفقه ولحنو واللغة، تفقه في مدته ببعض أهل وأحد [البحر]<sup>١</sup> عن محمد بن سعيد  
الحميري، وحج مكة فأدرك ابن حسن فأحد عنه وعمس وحج بمكة (المشرفة)<sup>٢</sup>،  
قال الجدي [وقال]<sup>٣</sup> بعض الفقهاء من أهل ناحيه حين سأله عن حقيقة أمره، فقال هو  
شيخ الأدب إليه انتهى العلم والفقه والدين الفصل والكمال والورع والصلاح ولم يكن فيما  
عمدت مثله لا قبله ولا بعده في كمال طريقه وحس تحقيقه، وكانت وفاته آخر المائة وسابعة  
قال وانتجع عن لبند منهم أبو الحسن عيسى بن محمد، كان فقيهاً، ماهراً، تفقه بمصنعة  
سير، وتفقه بالأصححي، وكان أفقه أصحابه

[١٩٨] ترجم له، ابن خزيمة، كتابات فقهاء اليمن، ص ٢٢٦، الجدي، مسرود ٣٨٢٦ الفصل الرسولي العتايضا

السنة، ص ٥٥٣-٥٥٤

(١) [طس]

(٢) ملاحظة من «ب»

(٣) [طس] في «الأصل» والمثبت من «ب» و «ج»

قال الجدي. أدركته يدرس فيها وأحدث عنه بعض كافي الصردني، وهم يست علم  
وصلاح، قال و كتب فقيه ناحيتهم في عصرنا إلى حين كتبت إليه أسأله عن الفقهاء أهل  
ناحيته، فأخبرني عنهم حتى جاء إلى ذكر هؤلاء بني عبد الملك، فقال: وأما السادة الفقهاء بنو  
عبد الملك في عمق فهم لفقهاء القضاة العلماء الأتقياء الأبرار الأحيار المنتخبون، وعد جماعة  
من ذكرنا منهم رحمة الله عليهم أجمعين.

[١٠٩٩] أبو عبد الله محمد بن الفقيه بن عبيد بن أحمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود بن عليان بن

### هشام [الترخمي]

نسبة إلى ذي ترخم - (صم التاء المتناة من فوقها وسكون الراء وضم اخاء المعجمة  
وآخره ميم) واسم ذي ترخم - زرعة بن يريم ذي الرمح بن يعمر بن عجرد بن سليم بن  
شرحيل بن اخارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن صبا الأصغر، قال الأشعري:  
والترخم أشرف حمير

وكان المذكور فقيهاً، صالحاً، فاضلاً، وكان مولده في شوال من سنة إحدى وخمسين  
وسمائه، وتفق به فيه وكانت وفاته سنة أربع وسبع مائة رحمة الله عليه.

[١١٠٠] (أبو عبد الله محمد بن عثمان بن الحسين العمراني)<sup>(١)</sup>

كان شيخاً، رئيساً، كريماً، نقيماً، وكان من أعيان أهل زمانه على ما قيل وأحد رؤساء  
مشايخ بني حمرا، ذا طعام وإحسان  
ولم ألق على تاريخ تحقيق وفاته رحمة الله عليه

## [١١٠١] أبو عبد الله محمد بن عثمان بن عبد الله بن أبي بكر الوهبي الكندي

كان فقيهاً، فاضلاً، عالماً، تلمذ بالحق عليه عمر بن عاصم صاحب زيد وباحمد بن محمد  
الوزيري.

وكان وفاته في رجب من سنة ثلاث وسبع مائة رحمة الله عليه.

## [١١٠٢] أبو عبد الله محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله المعروف بابن القصار

كان فقيهاً، فاضلاً، من فقهاء زيد ودرس الفقه في زيد مدة ثم أقرأ الحديث في المسجد  
الذي يعرف بالشمسية في ناحية المعاصر من زيد  
وعمر طويلاً ولم ألق على تاريخ وفاته رحمة الله عليه

## [١١٠٣] أبو عبد الله محمد بن عثمان الفزيلي

كان فقيهاً، مشهوراً، بالحق والصلاح تلمذ بعمر بن علي النباعي، وكان مسكه الجبل  
الذي يسمى بطار<sup>(١)</sup> -صم الود وفتح الصاء المعجمة ثم ألف ثم راء).  
وكان صاحب كرامات، ويرى أن بعض لأشرف قدم إلى بلد الفقيه على عزم أن  
يهيئها ويرم أهلها على الدخول في مذهب الريدية، وكان معه جيش عظيم، فصار على  
قرب من بلد الفقيه كتب إليه الفقيه يستعطفه للناس ويضرب الدمام منه على القرية وأهلها،

[١١٠١] ترجم له، الجندبي: السيرة، ٤٥٠، ٢، الأضواء: الرسوي: إعطايًا نسبية، ص ٥٩٥، انرجحي المقود: تلويذ،  
٢٩٥، ١

[١١٠٢] ترجم له، الجندبي: السيرة، ٢٥٤، ٢، الأضواء: الرسوي: إعطايًا نسبية، ص ٥٩٤، لأفكوح: المدارس الإسلامية  
في اليمن، ص ١٥٨.

[١١٠٣] ترجم له، الجندبي: السيرة، ٣٢٥، ٢، لأفكوح: المدارس الإسلامية في اليمن، ص ٣٤٤.

(١) جبل بطار ورد في قصة جزيرة العرب بالصاد المعجمة ولعله أصبح، وهو من أعمال الخويز

فلم يلبث الشريف على كتابه، بل جؤب له لفظاً يقول: "ما أقبل له شعاعة ولا أحترم موضعاً"

فصعب ذلك على الفقيه، ونشأ قصيدة في مدح أبي صلى الله عليه وسلم واستغاث به<sup>(١)</sup>، فلما قرب لشريف من قرية الفقيه، خرج إليه أهل القرية فقابلوه فهرموه هزيمة شديدة وله في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة قصائد، ولذلك رأى بعض الأخير أن النبي صلى الله عليه وسلم يقتل فمه. وكان يقول سألت الله تعالى أن يريل عني شهوة لطعام والنساء والنوم، فرأى أصحابه فوجدوا ذلك له<sup>(٢)</sup> وكان فقيهاً، كثير التدريس، وما توفي وقد بقي لأصحابه شيء من المسموعات ربوا بيت حسين، وأخذوا ما بقي على الفقيه محمد بن الفقيه عمرو

وهؤلاء بنو نربل أصل بلدهم قرية تعرف بمصرة<sup>(٣)</sup> بفتح الميم وكسر الصاد وفتح الراء وآخر الاسم هاء تأنيث) والله أعلم.

#### [١١٠٤] أبو عبدالله محمد بن عثمان بن هاشم الجعري

بـ (تقديم الجيم على الحاء المهملة).

كان فقيهاً، فاضلاً، تفقه بمحمد بن الفقيه عمرو بن علي التباعي، وأحد الحديث عنه أيضاً، وعن أخيه إبراهيم بن عمرو، وكان مولده ومولد ابنته بنهامة في موضع يقال له بيت العيش بـ (كسر العين المهملة وسكون الياء الموحدة وفتح شين معجمة) وهي ناحية من بوحى أبيات حسين، وكان أول من تديرها هاشم.

(١) لا يصح الاستعانة بالنبي صلى الله عليه وسلم

(٢) هذه من خطبات الصرافية، لأن الأكل والعرب واليوم خاصة من محاسن البشر

(٣) مصرة تقع في سهل أمجد الحمدي صفة جزيرة العرب ص ٢٤٧ الحمدي المستوك، ٣٢٥/٢

قال اخدي وبعني أنه موجود في سنة عشرين ومبعماية ولم أقف على تاريخ وفاته

رحمة الله عليه.

### [١١٠٥] أبو عبدالله محمد بن عتيق

—(صم العين المهمة وفتح اشبر المعجمة وسكون الياء المشاة من تحت و آخره فاف)  
وكان مشهوراً، بالصلاح، يحكى أنه كان يؤم في مسجد لله تعالى في مدينة عدن يعرف  
مسجد بن مدادة فأراد أن يحرم بعض الصلاة فمما كبر ارتفع إلى سقف المسجد ثم صلى، فلما  
فزع وجد نفسه فوق السقف فنادى أنزلوني فأقوه بسلم فركزوه له فزل فسأله بعض حواصمه.  
وقال له بالله عليك كيف كان طموحك؟ فقال كُتب عليّ حالٌ م أحده وقت لزول<sup>(١)</sup>  
وتوفي على الطريق الموصي وقبره بالبراري<sup>(٢)</sup> إحدى مقابر عدن ولم أقف على تحقيق  
وفاته رحمة الله عليه

### [١١٠٦] أبو عبدالله محمد بن علي

كان فقيهاً، كبيراً، عارفاً محققاً، وهو أحد أصحاب الإمام أبي حنيفة<sup>(٣)</sup> رحمه الله، وكان  
راهداً، ورعاً، لا يتعلق بشيء من الدنيا ولا يطلب من أهلها شيئاً، فعليه<sup>(٤)</sup> دين عظيم فحرج  
بسببه إلى الخيل، وبقية أن قصة سير يفعلون الخير ويدلون المعروف فقصدتهم، وقعد معهم  
فسأله بعضهم عن المعتقد فأجابه بما أنكر عليه السائل فأنصى ذلك [إلى] شقاق وتكفير،

[١١٠٥] ترجم له اخدي: السلوك ٤٢٥/٢

(١) هذه من أخبار النصارى - ولا تصح

(٢) وردت في السلوك ٤٢٥/٢ ، «بالواريين»

[١١٠٦] ترجم له الخزرجي: العقود النولوية ، ٢٤٦/١.

(٣) تكررت هذه العبارة كثيراً والمقصود أنه تلقى على منسوب الإمام أبي حنيفة.

(٤) في العقود النولوية للخزرجي ، ٢٤٦/١ ، «وعليه دين» وهو المصواب

فخرج الفقيه هارباً من البلد وبلغ القصدة خروجه عن القرية، فبعثوا له ورسدوا في طلبه فلم يوجد فشق عليهم خروجه بينهم على هذا الخلل، فكتبوا إلى القاضي هاء الدين الوزير يحذرونه بقصده ويسألونه من يبحث عنه في تعز، فبحث عنه القاضي هاء الدين بحثاً شديداً حتى أحس عنه أنه واقف في مدينة تعز فطلبه طلباً لطيفاً، فلما وصل إليه أكرمه وأبصمه واعتذر إليه من فعل ذلك الجادل، ثم سألته عن سبب قدومه فأخبره، فعنى بقضاء حاجته وسعى في قضاء ديونه كتبها وما أراد الخروج روده وأحسن إليه، فرجع شاكراً، ذاكراً، إلى مدينة رييد فأقام بها إلى أن توفي في المحرم أول سنة أربع وثمانين وسبع مائة رحمة الله عليه. وقد بلغ عمره نحو من ثمانين سنة والله سبحانه وتعالى أعلم

## [١١٠٧] أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم

كان فقيهاً، مجوداً، وأصله من قرية الرصد<sup>(١)</sup> برصم، لواء وكسر لصاد المهملة وآخره دال مهملة أيضاً، حج إلى مكة مشرفاً، وأقام بها مدة ثم قصد المدينة لزيارة صريح رسول صلي الله عليه وسلم، وأقام بالمدينة مدة أيضاً، وتفقه هناك تفقهاً جيداً، وكان موصوفاً بالدين والصلاح والاشتغال بالعلم وم أوقف على تأريخ وفاته رحمة الله عليه.

## [١١٠٨] أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم بن علي بن عمر بن عجيل

[١١٠٧] ترجم له الجدي، السوك، ٢، ٣، ٢، الأصل الرسوي العنانيا لسيد، ص ٥٨٧

(١) قرية الرصد بضم الراء وبشديدها بعد الف ولام ثم صاد مكسورة ودال مهملة. قرية عامرة يحفظ باسمها إلى اليوم.

وهي من عرك دلال يوم الطلوع إليها من وادي الشناسي الجدي، السوك، ٢/هـامش ٢٠٣

[١١٠٨] ترجم له، الجدي، السوك، ١، ٤٢٣، الأكوخ هجر لعدم ومعلقه في اليمن، ١، ٢٢٧، الأصل الرسوي

العنانيا لسيد، ٥٦١

[كان فقيهاً، فاضلاً، أخذ لفقه عن عمه عبدالله بن إبراهيم، وعن ابن عم أبيه أحمد بن موسى، وأحمد الحو عن محمد بن يوسف النخعي بوصاب والحديث عن أهل ريد، وكان أخوه إبراهيم بن عمي فقيهاً، بارعاً، أخذ الفقه عن عمه أبي بكر بن الفقيه أحمد بن موسى، قال الجسدي وكان يسكن قرية هي بمى بيت الفقيه، وكان موصوفاً بجودة لفقه وصفاء الدهن رحمة الله عليهم أجمعين] <sup>(١)</sup>.

### [١١٠٩] أبو عبدالله محمد بن الإمام أبي الحسن علي بن أحمد بن أسعد الأصمعي

[كان فقيهاً، مشهوراً، ولد في السابع عشر من رجب سنة خمس وسبعين وستمائة وتوفي بآبيه وخلفه في التدريس] <sup>١</sup>، وعكف عليه أصحابه وحج بعد وفاة أبيه، فلم يعبأ من الحج أقام مدة وكان للقضاء بي محمد بن عمر صيت في القرية فجعلوا يشوشون عليه ويؤذونه ويدخل بعض علمائهم بيته، وأخذ شيئاً من ودائع الناس، فاشتكى به فم يصف منه، وما زال علمائهم يكررون أذيتهم له حتى صجر، وخرج عن القرية مهاجراً إلى ناحية حجر. فأقده هالك في قرية اظاهر <sup>٢</sup> مع الفقيه عبدالرحمن بن علي بن يحيى المقدم ذكره، فأقبل أهل تلك الناحية عليه إقبالاً حسناً، ثم رجع على بلاده بعد أن اصمحت أمر لقصة وانكسر ناموسهم وذلك لما انتهل من بلاده في الناحية المذكورة توفي في عينته لوزير موفق الدين علي بن محمد الصاحب، وأبناء أخيه محمد بن أحمد بن علي بن أحمد، فلما صار القضاء إلى ابن الأديب وبهغه انقطاع هذا الفقيه عن الأسباب وحاجته إليها رتبته في المدرسة المصورية في تعز، المعروفة بالغرانية، وأقام

(١) [غير مقروءة في «الأصل» والخط من «ب» و «ح»]

[١١٠٩] ترجم له، الجسدي، السلوك، ٨٦/٢، الخزرجي، المعجم، ٢٢٩/١، الأكوخ، المدارس الإسلامية في اليمن، ص ٤٤، حجر العلم ومعاقله في اليمن، ٧٢٩/٢

٢ [طمس في «الأصل» والخط من «ب» و «ح»]

٣ قرية اظاهر تقع من بلاد تعظية وعمال الصبح ولكن لا يعرف تحديد مكانه بالضبط الجسدي، السلوك،

فيها مده [ثم نصه] <sup>١</sup> فلما انفصل رجع على بلدہ وقام فيها لى أن توي في جمادى الآخرة من سنة سبع عشرة وسعمائة رحمة الله عليه.

[١١١٠] أبو عبدالله محمد بن علي بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني الزبيدي <sup>٢</sup>

بربل مكة المشرفة، كان فقيهاً، مشهوراً، وإماماً مذكوراً، وكان أحد رجال الحديث الحفاظ، حج إلى بيت الله الحرام وجاور في مكة، وتهيأت إليه رئاسة الفقه والحديث بما عهد محمد بن مفلح الأبي، ولقي عدة من الفقهاء والمحدثين، وعاصر جماعة كالحافظ السلمي، وأبي الفرج ابن الجوزي وغيرهما، وأتته إجازتهم إلى مكة.

وله مصنفات عديدة منها المسلك المشهور وغيره، وله كتاب الميمون المضمن قصائد اليمن، ولم يزل عمدة على الحال ارضى إلى أن توي سنة سبع وستمائة وذكر الأسوي في طبقاته أنه توي سنة تسع عشرة وستمائة، وذكر أنه نقل ذلك عن التميمي والصحيح الأول والله أعلم.

[١١١١] أبو عبدالله محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبدالله بن إسماعيل الحضرمي

كان فقيهاً، كبير لقدر، شهير الذكر، وكان من كرام الفقهاء وأجوادهم، ويروى أنه ما سأل سائل [شيئاً] <sup>٣</sup> من الدنيا لردده خائباً، ورعا لقيه الناس في طريق فأعطاه بعض ثيابه حتى

(١) [ ] طمس، والصحيح من السلوك للحندي، ٨٩/٢.

(٢) في العطاء السنية للأفضل، ٥٦٠، وطبقات خواص الشرحي، ٣١٤، ورد اسمه «محمد بن إسماعيل»

[١١١٠] مرجع له، ابن عمرة طبقات فقهاء اليمن ٢٤٧، الحدي السلوك، ٤٠٩، لأفضل الرسولي العطاء السنية، ص ٥٦٠، الشرحي، طبقات خواص، ص ٣١٤.

[١١١١] مرجع له، الحدي السلوك، ٩٣، ٢، الخرجي العقود بلولية، ١٩٨، ١، الأكوخ هجر العلم ومعاقله في اليمن، ١٩٩٣، ٣.

(٣) ما بين العقودتين زياده من السلوك، ٤٠/٢، والعقود اللولية، ١٩٨/١.

نه كان قد يأتي عليه وقت يعجر فيه عن الخروج من شدة لهرّي. ويقال إنه عاهد لله ألا يرد سائلاً، ويحكى أنه سأله سائل يوماً شيئاً، فدخل بيته فسم يجد غير الطعام الذي على المطحس فأخذ ثيابه<sup>(١)</sup> وخرج به إلى السائل فأعصه بهاء

وكان الفقيه إسماعيل بن محمد الحصري بعظمه وبعثه ويقول إنه أرهد، وأعماء، وأورعا، ومتحى بحصر ابول فكان يقبل مجاسه الناس لذلك، وكانت وفاته في ربيع يوم أربع من الحرم سنة أربع وسبعين وسبالة رحمة الله عليه

### [١١١٢] أبو عبد الله محمد بن علي الأطرق

كان رجلاً صالحاً، مباركاً، مشهوراً بالصالح ولرهد، وهو من أهل حرص ولاهبا فيه اعتقاد حسن، توفي آخر الدولة المؤيدية رحمة الله عليه. قال الحندي وكان علي بن محمد الصويل من أهل حرص أيضاً فقيهاً، فصيلاً، عارفاً، يدرس ويصفي، وكان ديناً، جيداً، عاش إلى شوال من سنة ثمان وعشرين وسبعمنة ولم أقف على تاريخ وفاته رحمة الله تعالى عليه

### [١١١٣] أبو عبد الله محمد بن علي بن أيوب

كان فقيهاً، فصيلاً، وهو من أهل المخلاف السبمي قال الحندي يدعي وجوده إلى سنة اثنتين وعشرين وسبعمنة.

ولم أقف على تحقيق وفاته رحمة الله عليه

(١) في السلوك، ٤٠/٢، «هأخذ يأنه» وكل في العقود المؤلفة، ١٩٨/١

[١١١٢] ترجم له، الحندي، السلوك، ٢١١/٢

[١١١٣] ترجم له، الحندي، السلوك، ٢١٢/٢

[١١١٤] [أبو عبدالله محمد بن علي بن أبي بكر الجداني]<sup>(١)</sup>

سبه إلى موضع من الحبشة يقال له جدابة — (جيم مكسورة وذال مهملة مصروحة بعدها ألف ثم ياء مشاء من تحته ثم هاء تأنيث) المعروف بالربلعي، كان فقيهاً، محوذاً في علم القراءات والنحو.

قال الجدي ولقد قدم "جبا" في سنة إحدى وعشرين وسبعمائه، كان هو المشار إليه في ذلك، وكان أخذه للقراءات عن ابن زكي بقرار وعن الغيثي بوصاب، وأخذ عن المقرئ عبيد المدم ذكره، وأخذ عنه جماعة.

وكانت وفاته في صفر من سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة رحمة الله عليه.

[١١١٥] [أبو عبد الله محمد بن علي بن جبير]

كان فقيهاً، فضلاً، ولد في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وستين وستمائه، وتلقى في بدايته بحاله إمامه محمد بن أبي بكر بن منصور لأصمعي، ثم بالإمام أبي الحسن علي بن أحمد لأصمعي، ثم بصاح بن عمر البريهي، ثم بفقيهاء نجر كابن الصفي وابن النحوي وغيرهم. ثم ارتحل إلى عدن فأدرك بها الفقيه أبا الحسن علي بن أحمد الحراري، وأبى العباس لقروبي فأخذ عنهما وأخذ صحيح مسلم عن الناحر المعروف صفير التكريتي<sup>(٢)</sup> لعلو سنده فيه عن ابن مضر، ثم عاد إلى بلده.

(١) [ ] طمس في «الأصل» والمثبت من «ب» و «ج»

[١١١٤] ترجمته الطبعي (الملك) ٨٢٧، لأفضل الرسولي، لعدن السنية من ٥٩٨، الحزوي، العقود الثلاثة

[١١١٥] ترجمته الطبعي (الملك) ٨٢٧، لأفضل الرسولي، لعدن السنية من ٥٩٨، الحزوي، العقود الثلاثة

٨٢٧، الأوكوع، صفير التكريتي، لعدن السنية من ٥٩٨، الحزوي، العقود الثلاثة

٨٢٧، الأوكوع، صفير التكريتي، لعدن السنية من ٥٩٨، الحزوي، العقود الثلاثة

(٢) صفير التكريتي، فقيه، وكان يعمل في التجارة. الأوكوع، المدارس الإسلامية في اليمن، من ١٩٥

ولما توفي الفقيه إبراهيم بن أحمد الأصبحي، المذكور أولاً، جعل ابن الأديب هذا مكانه بالمدرسة الجديدة بجافة الحمراء في مدينة نجر.  
ولم يزل على التدريس إلى أن توفي في ذي الحجة أو المحرم من سنة ثلاث وعشرين وبسمائة رحمة الله عليه.

### [١١١٦] أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي علي القلعي

برفتح لقاف وسكون اللام) نسبة إلى قلعة حلب المعروفة باسم. وقيل بفتحها نسبة إلى قلعة وهي بلدة من المغرب، وقبل غير ذلك، وذكر الأسوي رحمه الله في طبقاته أنه منسوب إلى بلدة يقال لها القلعة باليمن ويسمى زبيد نحو يوم ولم يذكر الأسوي اسم هذه القلعة التي ذكرها وهذا وهم منه والله أعلم.  
وكان القلعي إماماً، كبيراً، عالماً، بارعاً، عارفاً، متصفاً، له عدة مصنفات انتفع بها الناس انتفاعاً كثيراً، منها "قواعد المهدب" ومنها "مستغرب ألفاظه"، ومنها "إيضاح الغوامض من علم الفرائض" مجلدان جيدان جمع فيه بين مذهب الشافعي وغيره، وأورد فيه طروفاً جيداً من الخبر والفتاوى راجعاً، وله "احترار المهدب" الذي شهد له أعيان الفقهاء أنه لم يصنف في الاحترار له نظير، وله "لطائف الأنوار في فصل الصحابة الأخيار"، وله "كثر الحفاظ في غريب الألفاظ" يعني اللفظ المهدب، وله "مهدب الرئاسة في ترتيب السياسة"، وله كتاب "أحكام القضاة" (٢) مختصراً.

[١١١٦] ترجمته، الجدي، السبوك، ٤٥٤/١، الأفضل الرسولي "نظام النسبة"، ص ٥٦٥-٥٦٦، "تخريج النصوص"  
القولية، ٥٦/١

١ هو كتاب شريف، "مهدب مستغرب ألفاظه" يوجد منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية وأخرى عنده أحمد ناصر بريه. اخبشي، مصادر الفكر، ص ٣٧٢

٢ كتاب مهديب الرئاسة و ترتيب السياسة. طبع في مكتبة المدار بالأردن بتحقيق إبراهيم يوسف مصطفى، سنة ١٩٨٥م

٣ كتاب أحكام القضاة- هو من الكتب المختصرة الجدي السبوك، ٤٥٤/١

ويقال إن مصنفاته أكثر مما ذكرت وهي توجد بظفر وحصر موت وبواحيها وعنه انتشر

العلم في تلك النواحي

قال الحدي. وأحرني شيخ قديم من أهل تلك الناحية وأهل العقبة بها، قال سمعت قديماً  
ببلادنا يذكر أن هذا الفقيه قدم عيهم من الحج إلى مريط في مركب فأرسوا فطرحوا التحار  
في البحر، ودخلوا البلد لبيعوا ويشروا ويتزودوا، وكان في البلد قاضي ذو دين وفضله قيس  
والورد إلى تلك الناحية من الفقهاء فليس، فلذلك كان الفقه عريز لوجودها، فلما علم  
لقاضي بوصول المركب وبلغه أن فيه رجلاً من أكابر العلماء بحث عن ذلك وتحققه، فلما صح  
عنده ذلك خرج في جماعة من أكابر البلد ومجاره، وكان لفقيه محمد القلعي قد صرب حيلة  
خارج البحر وخرج من المركب إليها ليستريح فيها من صيق المركب وصحكه، فقصدته القاضي  
ومن معه إليها واستأدوا حين صاروا على بابها فأذن لهم فدخلوا عليه، فرحب بهم وآسهم من  
نفسه، فسأله القاضي عن عدة مسائل فأجبه عنها بأبين جواب وأفصح حساب، بعبارة  
مرضية، فأعجب القاضي ومن معه بعلمه وحسن خلقه، وسأله أن يقف معهم بشرط أنهم لا  
يتكلموا به شيئاً، فقال أريد أن أصل بلدي فإني خرجت منها على غير هذا العزم، وذلك  
ظن من أن ذلك تحمل منهم، فلم يجزموا على كثرة ملازمته فرجعوا إلى البلد، وكان واليها يومئذ  
محمد بن أحمد الأكحل المقدم ذكره، فوصل إليه القاضي وأعيان من خرج معه وأخبروه بقدم  
الفقيه وأنه عالم كبير وأهم مصطرون إلى مثله يستمع الناس به ويعتقون عليه، فقال لهم وما  
لغرض؟ قالوا نخرج إليه أب بنفسك وبإلزامه على الوقوف فلعله يقبل منك، فأجابهم  
السلطان إلى ذلك وخرج في موكبه حتى أتى حيلة الفقيه، فلما واجه الفقيه سلم عليه والتزمه  
بالوقوف معه وشرط له على ذلك عني أن يفعل له ما أحب، فاستحى الفقيه وجاب إلى ذلك  
فحمل قماش الفقيه ليعور من المركب إلى البلدة، وأمر في دار لائق به، ثم أقبل على التدريس  
وبشر العلم في تلك الناحية، فتسمع الناس به إن حضرموت وبواحيها فقصدوه من تلك

الواحي وأخذوا عنه الفقه وغيره، بحيث لم ينتشر العلم في تلك ناحية كما انتشر عنه، وأعيان فقهاء أصحابه وأصحاب أصحابه، فمن نفقه به محمد بن أحمد [صمغ] ثم أبو مروان ثم إمام حج من مرباط فأخذ عنه محكمة ورديد وغيرهما من البلاد التي مر بها حتى كثير، ولما أحدث أحمد بن محمد لخصوصي ظفر بعد وفاة السلطان محمد بن أحمد الأكحل، وكان لفقيه المذكور يومئذ باقياً أمر السلطان أحمد بن محمد لخصوصي أهل مرباط بالانتقال منها إلى ظفار وذلك سنة عشرين وستمائة تقريباً، فابتنى لفقيه بيتاً بظفار، وكان يتردد بينهما وبين مرباط لئلا يسب إلى مخالفة لسلطان فأحرب لسلطان أحمد بن محمد لخصوصي غالب بوث مرباط إلا بيت هذا الفقيه إجلالاً له.

وعمر طويلاً، وكانت وفاته قريباً من سنة ثلاثين وستمائة غالباً بمرباط وقبره في مفرقها إلى حبه قبر نجر يقال له هـر<sup>(١)</sup> بركسر الفاء وسكون الهمزة لثانة من فوقها وآخرها راء، وكان تاجراً من أهل الدين والدين وقد تقدم ذكره في حرف الفاء رحمة الله عليهم أجمعين

### [١١١٧] أبو عبدالله محمد بن علي الملقب بالزليعي

كان فقيهاً، عارفاً، مشهوراً، وكان يلقب به شريف حسي، وأما قيل له الزليعي لأن أباه قدم من البلد المعروف بالزليع فذلك قيل له الزليعي، وكان تفقهه بالفقه إسماعيل بن محمد الحصري وعلي بن صالح الحسي<sup>(٢)</sup>، وأخذ عن عمر السروي وغيره، وكان موصفاً بالفقه والصلاح ومعرفة لفقه وإتقانه والتوفيق لإصابة المعنى<sup>(٣)</sup>، وشرح التلخيص شرحاً مفيداً

(١) [ ] طمس، والتصحيح من السلوك، ٤٥٥٩

(٢) في السلوك للحدي ٤٥٥٩، «ب» في، يخص الفاء وسكون الهمزة لثانة من تحت ثم راء»

[١١١٧] ترجمه به، الحدي، لسلك، ٣٠٠ ٢، الأفضل الرملي، الطبعة السنية، ص ٢٩٤ ٢٩٥، الخرجي العقود

النووية، ٥٥/٢

(٣) علي بن صالح حسي، فاضل، من أهل قرية المعجرة الحدي، لسلك، ٢٩٦ ٢

(٤) في السلوك للحدي ٣٠٠ ٢ «إصابة المعنى»

وكان وفاته سنة ثلاثين ومبعمائة رحمة الله عليه

[١١١٨] أبو عبدالله محمد بن علي بن سليمان المعروف بابن الأقرع

كان فقيهاً، حبراً، ديباً، تفقه بأهل نجر وغيرهم، ولم أقف على تريح وفاته رحمة الله عليه

[١١١٩] (أبو عبدالله) <sup>(١)</sup> محمد بن علي السهامي

كان فقيهاً، مشهوراً، عارفاً، مبرراً، إمام أهل زمانه، وسيد أهل مكانه، معبوداً في أهل الفصل البارع، والعلم الشايخ، لا سيما في علم العرب فكأن له فيه اليد الطولى ولربما المشي، ولم أقف على تاريخ وفاته، وكان ممن عصر الفقيه عمار بن علي صاحب المفيد رحمة الله عليهما.

[١١٢٠] أبو عبدالله محمد بن علي الصريفي

نسبه إلى صريف بن ذوال بن شيوه بن ثوبان بن عيس بن سحارة بن غالب بن عبدالله بن عد، الفقيه الإمام الحنفي، كان فقيهاً، مشهوراً، من فقهاء زيد عارفاً، محققاً من أئمة المذهب، ناسكاً، صاحباً، مجتهداً، وله في الفقه مصنف كبير على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمة الله سبحانه الإيصاح.

تفقه بجماعة من فقهاء زيد منهم البكي وغيره، وتفقه به آخرون وله ذرية يعرفون به، وتولي في زيد سنة خمس وثمانين وستمائة رحمة الله عليه

[١١١٨] ترجم له، الجدي السوك، ٢٩٣-٢٩٤، لأفضل النوسوي المطايع المسح ص ٦١٣

(١) سائقة من «ب»

[١١١٩] ترجم له، ابن حجر: طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٤٣، الجدي السوك، ٣٢٧/١، لأفضل النوسوي المطايع المسح ص ٥٤٥

[١١٢٠] ترجم له، الجدي السوك، ٥١٢-٥٢، آخر جزي العقود المولوية، ٢٠٩/١

## [١١٢١] أبو عبدالله محمد بن علي بن عبدالله العسيلي

كان فقيهاً، فاضلاً، ولد لسب بقرين من جهادي الأولى سمه سبع وسبعين وسمائنه، وتكنفه  
 بأبيه علياً، رجع مع أمه وأبيه وأخيه، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة أبيه، ولما رجع من الحج  
 نال حظوة ببركة الفقيه أبي بكر بن محمد بن عمر يحيوي حيي لقاصي موثق الدين السوريري،  
 وبالقاصي جمال الدين محمد بن أبي بكر يحيوي حين صار إليه القضاء الأكبر، وما امتحن  
 القاصي جمال الدين محمد بما امتحن حصل على المذكور بعض رتبة ورتب من الأديب وسد  
 الفقيه سريان كراهة هذا من أجل قربته وصهارته لسب محمد بن عمر فلم يكذبتم له أمر بل  
 استمر هذا كما استمر أولاً ولم يزل مسمراً على تدريس مسجد لسب كما كان أبوه وحده  
 وذلك في سنة ثلاث وعشرين وسعمائة.

قال الجدي وقدم اليمن رجل من قومه يقال به يوسف ذكروا أنه كان خطيب القائمة  
 وكان عليه سيماء الخير، فتوفي بعداً من نعر إلى جيلة، وكانت وفاته بعرة الدين في رجب  
 سنة سبع عشرة وسعمائة، وقبر إلى حسب قبر الإمام أبي الحسن عني بن أحمد الأصبحي  
 قال الجدي فأما كلم، ررت قرنه الإمام ررت تربة هذا لأبس كان قد حصن يس  
 وكان له ابن عم اسمه أحمد رته بو محمد بن عمر فكان ابن عاء في الجمية، فلما عاد  
 بن عام إليها اعزل وكان ذلك أحد الأعراس المقصودة لقاصي القصة برحوع بن عام إلى  
 دي جيلة والله أعلم.

## [١١٢٢] (أبو عبدالله) محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن يوسف [بن إبراهيم] بن

حسن بن حماد بن أبي الغل

[١١٢١] ترجم له، الجدي السلوك، ٢، ١٨١، الأمتل الرسولي، عطية السنية، ص ٥-٦

٩، مائة من «ج»

(٢)، [ ] في «الأصل» طمس والثبت من «ج» و «ج»

[١١٢٢] ترجم له، الجدي: السلوك، ٢، ٣٢٨، ٢٥٣

كان فقيهاً، فضلاً، عارفاً بالفقه والنحو واللغة والفرائض، تفقه بأبيه وعيره، وكانت وفاته سنة تسع عشرة وسبع مائة، وكان ابن عمه هذا عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف فقيهاً كاملاً، وقد تقدم ذكره في حرف العين، رحمه الله عليهما.

### [١١٢٣] (أبو عبد الله) <sup>(١)</sup> محمد بن علي بن عمر الشرعي الفقيه الحنفي المعروف بابن المسود

كان فقيهاً، فضلاً، مشهوراً، أتبع للفرائض عن ابن مسوية، وافقه عن أبي بكر الرمي وعمر بن عاصم، وهو الذي درس بعده في مدرسته بريد أحدتها الأتابك مسقر - وهي المعروفة بالعاصمية، وتوفي عنى ذلك سنة سبع وثمانين وست مائة رحمه الله عليه

### [١١٢٤] (أبو عبد الله) <sup>(٢)</sup> محمد بن علي بن عمر بن محمد بن علي بن القاسم الرياحي الحميري

#### الفقيه الشافعي (القاضي المشهور) <sup>(٣)</sup>

كان مولده سنة تسع وتسعين وخمس مائة، وكان غالب قراءته وتفقه على محمد بن مضمون، وأصل بلده مدينة إب

وكان والده قاصياً فديماً دنت وفاته حمده من الفصاء، فلما توفي والده لم يتعرض للقضاء فبولا لوصية أبيه وامتدلاً لقوله، فحدثت عليه وعلى إخوته مظالم كثيرة شعبة فسقط بسببه ويخوته وأهله، فقاتل له والدته. يا بني تقدم إلى سير وأعلم قاضي لقضاء بوفاء وأدكم وما

(١) ساقطة من «ب»

[١١٢٣] ترجم له، الحمدي، السلوك، ٢، ٣٥، الألفصل الرسولي، العطاء السبي، ص ٥٧٢، الخرجي، العقود المؤنوسة،

٢١٢/١

(٢) طمس في «ب»

(٣) ساقطة في «ب»

[١١٢٤] ترجم له، الحمدي، السلوك، ٢، ٩٩، الألفصل الرسولي، العطاء السبي، ص ٥٧٨، الخرجي، العقود المؤنوسة،

١٩٨/١

عمل أهل الأمر معكم فبعه بركت في مكان أبيك تنعطي فيه ابنت وأخوتك عن الصلح، قال  
فعلت لأن قابل هي الولد أمر لولدة فصرصا، ثم قدمت إلى قاضي القصاة إلى المصعة فبنا  
جنته سلمت عبه وأخبرته بوفاة الوالد فترحم عليه ترحماً كثيراً وعراي وقل ألا حنن من يوم  
توفي، فأخبرته القصة فقصي مكان والدي في القصاة ثم رجعت إلى أبيه فاقمت حاكمها  
واستترفا عن الكلام<sup>(١)</sup> وانفجع عنا الأعداء

فلما توفي القاضي عمر بن أبي بكر المراز وكان في تعربعث أبي لقاضي بطلي فلما  
حننه قلب لي قد استخبرت الله تعالى واستبثت على قضاء تعرب واستبثت أخاك أحمد مكانك  
فاعدت فم يقبل مني ولومي التقدم إلى تعرب، فقدمتها عقب موت القاضي عمر بن أبي بكر  
المراز وكان ذلك من قصاة سير عادة، يكون بقاء لأسباب على ذراعي أهل الأسباب، وإعنا  
معهم عن إبقاء القاضي محمد بن عمر مكان أبيه بكرهه للوقوف مكان أبيه بحفظه على وصية  
أبيه له فإنه أوصاه بالخدر من القصاة ولم ير لو على ذلك حتى يقرصوا

قل الجدي ومن ذلك لبحراني إمام مسجد الأشاعر بربيد فإنه لما توفي حليم أولاد  
صغيراً، فرتب أبو عمران رجلاً وشرطوا عليه أن يقاسم أولاد الفقيه بحراني في لفقة ففعل  
ذلك، قال ولم يرل مستمراً حتى كبروا وقرأوا القرآن ثم تركوا كبرهم فاستمر في الإمامة  
مكان أبيه.

قال ونحو هذه الحكاية عنهم كثير ولم يزل مستمراً على لقضاء إلى ستة يصف وثمانين  
[وستمئة]، وتوفي في لتاريخ الآتي ذكره وهو مستمر على القضاء

قال الجدي وقل ما سمعت بقاصي سنك مسلحة، وكان في غاية من الزهد والورع  
والاقتصاد في مطعمه ومبسه ورواحه، وكان إذا أتاه آت وسأله أن يسعى معه في حاجة أو  
شعاعة أجابه إلى ذلك غير مستكثر ولا عتكير.

(١) في السلوك، ٩٩٢ «واستترفا عن الظلم».

قال الجدي ولقد أخبرني ثقة عن ثقة، أنه قال لقيت القاضي محمد بن علي في هاجرة النهار بمشي حافياً وبعدة في يده، قاصداً من المغرب ناحية الخاريب، فقلت يا سيدنا، لما فعلت هذا؟ قال بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من مشى في حاجة أخيه المسلم حافياً كان له أجر عظيم»<sup>(١)</sup>، أو محوفاً قال.

ودكرني غير أسد الأول أنه لقيه بعض الناس حافياً مفرعاً فصافحه وسار سريه يظفر أمير يريد فإدا به قد وصل إلى بيت أمير حارمدار الملك لمطفر، فلما صار على الباب بادر الخدم إلى الأمير يستأذن له فخرج الأمير مسرعاً وقبل يده القاضي وأقعده على مقعده مميماً ثم قعد الأمير بين يديه متأدباً، ثم قال يا سيدنا لما وصلت، وهلا أرسلت [إلي]؟ كنت أصل بين يديك، فقال القاضي أنا أحق بالأجر فإن ساعدتني كنت شريكاً فيه، فقال يا سيدنا ولما جئت على هذا الحال قال وصلي أولاد فلان وذكروا أنك جئت أباهم في السوية وهم فقراء محتاحون وبلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من مشى في حاجة أخيه المسلم حافياً حاسراً آذنه الله حراً عظيماً» فلدلك جئت كذلك، فقال له الأمير يا سيدي إنما جئت بأمر السلطان ولا يمكن إخراجي إلا بعد مراجعته، وأنا الآن أرجعه ثم استدعى يدواة وفرصاس وكتب إلى السلطان يعلمه بوصول القاضي إليه حافياً حاسراً وأنه يشفع في فلان وأرسل بمطالعة إلى السلطان رسولاً حثيثاً، فعاد الجواب مسرعاً بإطلاق الرجل وقال شفاعة القاضي مقبولة، ثم لم يخرج لقاضي من بيت الأمير إلا ولرجل معه

(١) الحديث أخرجه لطراي المعجم الأوسط، ٣/ ٣٤٤ الألباني ضعيف الترغيب والترهيب، ٩٦/٢، المسندية المصنوعة، ٣٣٣/٧، قال الألباني: حديث ضعيف جداً.

(٢) [ ] غير واضح في «الأصل» ولتيت من «ب»

فاطر أيها الناصر في سيرة هذا الرجل كيف كان هذا الرجل وفعله فإنه لما كان فعله لله  
وحد له قبول، ولو فعل أحد من أهل هذا الزمان كما فعل لسب إلى بحل وإلاءة وقل  
لمروعة وقل العفل وردنا نسب صاحبه إلى الجنون

وكان للقاصي هذا محل عند السطان من طريق الورع والصلاح، قال الجدي ولقد  
أخبرني الفقيه عثمان الشرعي وهو الذي عقلت عنه غالب أخبار هذا القاصي وعمره من فقهاء  
نعم المتقدمين قال كتب أهل بلد يشكون قاصيهم إلى لسلطان الملك المظفر فكتب السلطان  
إلى القاصي هذه الدين انظر في أمرهم فالقصة كلهم في الدر لا القاصي محمد بن علي وذلك  
لما تحقق من ورعه ودينه بحث شاف [عني يد] ' من يثق به.

وله في الأمانة أخبار منها. أن بعض التجار من أهل تعمر مرض مرضاً شديداً فاستدعى  
بالقاصي محمد بن علي إلى عده فمما حصر حلى به التاجر وأشار له إلى موضع في اندار وقال  
له: هذا الموضع بيته يدي وجعلت فيه جلاً جزيلاً لا أكاد أحصره، وقصصت عليه يدي  
أيضاً، وأرلادي صغار كما ترى وقد حصل علي من المرض ما أحشى منه انتف وما أعلمت  
أحداً غيرك أريد أن يكون نظرك عليه بأموره الظاهرة للفعل ثم اشتد المرض بالتاجر فتوفي وكبر  
أولاده وحب منهم من لعب بي ظهر لهم من [التركه] ' وأردوا أن يبيعوا اليه من شدة  
الحاجة فمعهم القاصي، ثم بعد مدة بلغه صلاحهم ورجوعهم إلى الطريق فاحمروا فصر عليهم  
مدة وأمر من يختبرهم فوجد غالبهم الرشد، فأدبهم القاصي إلى بيتهم ففرحوا به وأدخلوه  
البيت ليتبركوا به فقال لأرشد فيهم إحص في هذا الموضع، ففعل فخرج منه مال حويل، فقال  
هذا أمانة من والدك إليك لتصرف به على نفسك وإخوانك، فأراد الصبي أن يعطيه شيئاً  
ويخصه من ماله ففكره القاصي ورجع إلى بيته.

(١) [ ] غير مفروضة في جميع النسخ والمثبت من السنوك، ٩٩/٢

(٢) [ ] غير واضحة في «الأصل» والمثبت من «ب»

فله ذره من قاصي فلقد كان يحكه الاحتيال على أحد اهل بوجه جميل بأن يشري البيت ويملكه ولكن كان في غاية الورع.

قال ونحو هذا ما أحزني به الفقيه سيمان بن أحمد العسقي عن الأمير غاري بن يوسف التعري قال كنت أيام شبابي قاعداً في البيت إذ بطالب يطسي إلى القاضي فداحلي الربيه ثم رلب باستفاحه عداله القاضي، وسرت وأن أقدم رجلاً وأزحر أخرى، حتى أتيت القاضي فلما ربي تبسم بي، فلما دبوب منه سلمت عليه فرد عني بوجه مسفر وسات ظلو، ثم قال بي هل لأبيك من ولد عيرك، قب لا، فدخل بيته وأمرني بالدخول بعده، فدخلت إليه ولم يكن في البيت أحد فسر امامي حتى جاء انطبخ فلما توسطه أمرني أن أحضر موضعاً هناك [فحضرتة]<sup>(١)</sup> فظهر لي برمة فأمرني بإخراجها فصعلت، ثم أمرني بفتحها فوجدتها مملوءة ذهباً، فقال لي خذها واحتفظ بنفسك فهذا عهدي وديعة من أبيك، أقام [أبوك]<sup>(٢)</sup> مدة يلازمي في قبولها وأنا أكره ذلك فلما ألح عليّ أخليت له البيت كما فعلت اليوم واستدعيته فحدها فأمرته أن يحضر هذا الموضع ويودعها فيه فتعل، ولم يفتحها أحد عيرك ولا علم بها وأنا مع ذلك سائل عنك فلما أخبرت عنك أنك عاقل رشيد طبتك لقبر ما أودعني أبوك والحمد لله الذي منّ عليّ ببراءة اللمة قبل الموت

وهذا القاضي أخير في الورع والأمانة يطول تعدادها، وهما ذكرناه كفاية ليس كما تراه من بعض حكام يود الرجل إتلاف ما يخلقه يد أولاده في غير وجه موصي ولا تصير إلى القصة ولا الدين يصيبهم القصة لذلك

وكان للقاضي محمد بن عبي المذكور من الكرامات ما يطول شرحه، فمن ذلك ما رواه اجندي عن الفقيه عثمان بن محمد الشرعي عن شيعه الفقيه محمد بن عباس الشعبي قال

(١) طمس في «الأصل» والبيت من «ب».

(٢) زيادة بفتحها السباني

كست معيداً في مدرسة المظفرية بتغر وكان القاصي محمد بن علي مدرسها يومئذ فرأيت [ذات يوم أن] <sup>(١)</sup> لقيمة قامت وأساس مجتمعون في صعيد واحد حفلة عراة كمسا حياء في الخير <sup>(٢)</sup> وأما من جعلتهم عريان، فلما طال ذلك رأيت مكاناً مرتفعاً والقاصي تقي الدين محمد ابن علي واقف عليه يساه الي بلبسها أجمع حتى العمامة والملحمة والناس مطبقون به فهروست إليه أولاً لكونه مدرسي وأنا معيده. فلما دبت منه سمعته يقول نلس كنكم في شعاعتي (فاطموا) <sup>(٣)</sup> فقلت له يا سيدي وأنا معهم؟ قال وانت منهم. فلما كان وقت السحر خرجت من بيتي إلى المدرسة فوافيت رائحاً إليها لصلاة الصبح فبدي بالسلام فرددت عليه. فقلت يا سيدنا أريد انوعد الصادق، فقال ما ذكر أني وعدتك بشيء يكن ذكري، فالوعد دين، فاخبرته بمدي فيكي، فقال خبرني ربي لست من أهل الشعاعه بل أرحو أن يكون جميعاً في شعاعة محمد صلى الله عليه وسلم. فقلت له دعني من المغاظة فلا بد من لوفاء ثم لارمته. فبرم يدي وقل: لك ذلك إن كتب من أهل الشعاعه

قال الجدي ومن ذلك ما أخبرني لثقيه الفاضل أبو حسن أحمد بن العفيه الفاضل علي الجيد، وقد تذاكرنا فصل هذا القاصي وشهرة ورعه وما يذكره من الكرامات مع نخبة بالقضاء. فقد لو لم يكن له من الكرامات إلا حديث الدلالة لكان كافيًا في الدلالة على حبه فقلت له أخبرني كيف كان، قل اتفق لبعض الأعيان من أهل تغر حادث سرور واحتاج إلى عارية من المصاع فطلب فلان الدلالة وكانت مأبوبة عند السلطان فعول ان تستعير به فأجاست بالطاعة. وراحت بيوت الأمراء والكبراء فاجتمع ها جملة مستكثرة فراحت به إلى صاحب الحادث فقبضه منها واستعمله في سروره ذلك، فلما فرغ أمر لسرور رده إليها فخرجت به

(١) [طمس في «الأصل» وانبت من «ب»]

(٢) [طمس في «الأصل» وانبت من «ب»]

(٣) ماظه من «ب»

من عنده في علس فلقبها جماعة فحدود مها وخقوها ورموا بها في موضع هالكت، ثم عدلوا إلى موضع آخر فاقسموا فيه ذلك اصاع، فلقبهم رحل يقال له ابن الدلال، فارتبوا به فأخبروه بالقصة وأعطوه بعض شيء من اصاع، فأحده وانصرف ثم من الله سبحانه وتعالى على الدلالة بالعدوية ورجعت إليها نفسها فقامت من غشيتها، وخرجت من ذلك الموضع الذي كانت فيه، فدخلت بيت القاضي محمد بن علي المذكور وشكك عليه وكانت الناس يحسبون به الظن مع قصائده فوعده بالخبر وأنه يبحث لها عن ذلك، فلما كان إلا قليلاً حتى وصل بن الدلال إلى القاضي مستمناً عليه ورائراً وكان ليلاً، فحدثه ثم ذكر له قصة الدلالة فصحت ابن الدلال، وحرر القاضي بالقصة فعرف المذكورين وأهم من أبناء الناس وأحضر ابن الدلال ما أحده لفروره، فأمر القاضي ببقية الجماعة فوصلوه فأخبروهم بالأمر فاعترف بعضهم وسلم وتقلب بعضهم فلاصفه لقاضي وأحده بالترغيب والترهيب ولم يعدده فوجدته قد رهن شيئاً ففداه القاضي من عقته وسلم إلى الدلالة جميع الذي أخذ عليها ولم يمت منه شيء ببركته

وكان القاضي المذكور كثير العبادة مصاحباً للعبد، وكان يصحب الشيخ علي الرميته " أحد عباد صبر، ويكثر ريارته ويجبر عنه بأمور كثيرة يدس على غيره

وقال الفقيه عثمان أخيري هذا القاضي على حلوة، قال ما على قلبي هم إلا أن أكون

في بعض المساجد أو الربط أصرغ بقية عمري في عبادة الله تعالى

وكتب بعض الناس إلى السلطان الملك المظفر يشكو عليه من قاضي ظلمه، فكتب

السلطان يا قاضي بدء الدين القصاة ثلاثة قضبان في النار، وقاض في الجنة، والقاضي قضي

الدين محمد بن علي في الجنة، اكشف قصة هذا يعني الشاكي

(١) علي بن أحمد الرميته [٥٦٦٣هـ] شيخ مبارك زعم طريق نعره بحس صبر الجسدي السوك ١٠٥/٢ ١٠٦

الأفضل الرسوبي المعطيا السنية ص ٤٥٩ ٤٦٠، الخرجي العقود اللولوية، ١٣٦/١

قال الجدي وأراد والذي رحمه الله أن يسافر من الجند إلى ريد عسي رأس ثمانين وستمئة، فلما صرنا في مدينة نهر دُعي والذي إلى مجلس حكم ليحمل شهادة إلى حاكم ريد، فلما تحملها أدباني منه وسأل منه أن يمسح علي رأسي ويدعو لي فلما مسح علي تأملت فرائت رجلاً معتدلاً، وخيته شيئاً وعليها أنوار وأنا يومئذ في سن التمييز. فلما كبرت استدركت ذلك وعلمت اجتماع الناس [عني صلاحه وأنه] <sup>(١)</sup> من يركب بركته وبولا ذلك لم يفعل والذي ما ذكرت فإنه كان نزهاً عن مراءات الناس.

ولم يزل القاضي محمد بن علي عني القضاء امرصي ممتحناً به حتى توفي يوم السبت الحادي عشر من شوال سنة اثنين وثمانين وستمئة. فافترض له كف، وكان يخلف وريثة من أبيه نحو خمسة ألف دينار فافتقد قسم يوحد منه إلا ما يسوى نحو ألفي دينار، وانتسح لعاشر وصرفه مستعساً على الورع، والأسباب التي كانت له من المدارس والقضاء يصرف حاصلتها على المقتطين من طلبة لعلم والفقراء رحمة الله عليه

### [١١٢٥] (أبو عبد الله) <sup>(٢)</sup> محمد بن علي بن عيسى العماكري

كان فقيهاً، مشهوراً، من قرية العماكر <sup>(٣)</sup>، وهو من قوم يقال لهم الأعكور أسماهم في السكالك

قال الجدي. تفقه بالإمام أبي الحسن علي بن أحمد الأصبحي صاحب المعبر، وكان غيراً، ديناً، فاصلاً، حج مكة لدخلها محرماً بعمرة، ثم خرج يريد زيارة صريح رسول الله صلى الله

(١) [ ] عو واضحة في «الأصل» والمشت من «لب»

(٢) طمس في «لب»

[١١٢٥] ترجم به، الجدي، السلوك، ٨٤، ٢: الأخص الرسمى اعطيا سنة ٥٩٨-٥٩٩، الخرجي العبود

النزول، ١، ٢٨٠

(٣) قرية العماكر تقع عري مدينة القاعدة وشمال قرية العماكي، تعد من بادية جند المقامي معجم ليدان

عليه وسلم فرار الصريح الشريف ورجع بعد الرسارة إلى مكة المشرفة فتوفي في وادي "مر" عانداً من المدينة في شهر القعدة<sup>(١)</sup> من سنة إحدى وسبعمئة رحمة الله عليه وعزج<sup>(٢)</sup> بس(ضم الميم وسكون الراء) وآخره حيم) والله أعلم.

[١١٢٦] (أبو عبد الله)<sup>(٣)</sup> محمد بن علي الغزالي

كان فقيهاً، متادباً، ديناً، شاعراً، فصيحاً، كريم النفس، وكانت له مكارم أخلاق وسماحة في الأرزاق، وله شعر رائق

ومن شعره، ويقول إنه لغيره وإنما كان يتمثل به كثيراً.

وأي لأستحي من الله أن أرى بحال اتساع والصدق مصيق

وهو من أصحاب الإمام أبي حنيفة رحمة الله عليه<sup>(٤)</sup>، ورث دار الضرب يزيد مدة وكان لا يعمل الدرهم إلا من قصة خالصة، وهو الذي يسب إليه الدرهم العراقي، لم يكن في الصربية المطبوعة منه، ومتى وجد بين الدراهم بدر الناس إلى اكتسابه واكتازه، وهو في وقتنا هذا سنة تسع وتسعين وسبعمئة قليل

قل الجدي: وأخبرني الخبير بحال ابن الغزالي، قال:

كان من عاداته أنه إذا صلى صلاة الصبح ذكر الله تعالى في مصلاه ساعة حتى يسمر النهار ثم يؤتى برعة للقرآن فيها ثلاثون جزءاً وعنده جماعة فيأخذ كل واحد منهم نصيباً ثم

(١) وردت له جميع النسخ هكذا بغير «دي»

(٢) وادي مر يضم لميم وتشديد الراء وهو الذي كان يسمى من الظهران ويسمى اليوم وادي لاطمة وهو من أعمال مكة، السلوك، ٢ هامش ٨٤، ولعن تصحيف الضبط من مر إلى مرج من الناس، والله أعلم.

(٣) طمس في «ب»

[١١٢٦] ترجمته في: تاريخ، ٥٥/٧، لأصل الرسولي، كتاب نسخة من ٥٧٥-٥٧٤

(٤) أراد أنه من اتباع منهج أبي حنيفة

يقراؤن ٧٩ ترتفع لأشمس حتى قد حتموا ثم يدعون دعاء الختم، ثم يؤتى هم بظعام لياكلون ثم يصرف إلى دار الصرب<sup>١</sup> فيقعد فيه فيصلى إليه إما طالب علم فيقرئه أو ذو حاجة فيعصمها قل الجدي وكار أبو بكر بن دعاس بحسده على مرلته من السلطان ووجهته عند اساس وكثرة ثلثهم عليه. إذ كان لا يرل ساعياً في حوايح الناس بحده وجهده، بحيث يحكسى عه في ذلك أمور بطول شرحها

ثم به أحصر إلى مجلس الملك المظفر، وحقق عليه مال كثير وقد علم المظفر أن الناس يحبونه ويشون عليه، فقال له شربت ثداء الناس عليك بأموالنا فتحدث عيه من تحدث عند السلطان فصادره فتوفي عقب المصادرة ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله عليه

#### [ ١١٢٧ ] أبو عبدالله محمد بن علي بن قنح

كان فقيهاً، كبيراً، فاضلاً، مشهوراً، تفقه محمد بن موسى البريهي عنده إ.ب. ومحمد ابن مضمون من الملحمة، وبه تفقه أبو بكر الجاحي وعمره، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله عليه

#### [ ١١٢٨ ] أبو عبدالله محمد بن علي بن جابر الجبائي

نسبه إلى جبا وهي قاحية مشهورة غربي مدينة تعز.

١ دار الصرب. يقصد به مكان الخافض تصدعة البقود الأفضل لرمولي بقطايا السبية، هامش ص ٧٥

[ ١١٢٧ ] ترجم له الجدي السلوك، ٧ ٢٩٥ ٢٩٦ الأفضل لرمولي بقطايا السبية، ص ١١٣

[ ١١٢٨ ] ترجم له، الخرجي لعمود القوليد، ٢ ٥١، الأكرع حجر المسم ومعاقله في اليمن، ١ ٢٩٦ السلوك

وكان اندكوز فقيهاً فاضلاً، بارعاً، تفقه بهن أبي مسleme والديث، قال الحمدي وهو في  
عصرنا سنة عشرين وسبعائة مدرّس البلد ومفتيها، إلا أنه قد يتشاعل بنوع من التجارة ليتعصف  
عدد الحاجة، وحج في سنة ثمان وعشرين وسبعائة، وربما أنه توفي في الطريق والله أعلم

### [١١٢٩] أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الحكمي

كان فقيهاً، بارعاً، عارفاً، مجتهداً، درّس بعد أبيه في مدرسة الميمن<sup>(١)</sup> بمدينة ربيد، وأقام  
دريته بتوارثون لتدريس فيها مدة طويلة، وما يرحو يُجلّلون ويُحرمون ببركته، ولم أقف على  
تاريخ وفاته رحمه الله تعالى.

وبعد مدة طويلة انتقل لتدريس إلى غيرهم فيها وانتقل أخوهم إلى التدريس باميكاتيلية  
بربيد وهي قبلة باب لشبارق ثم جرى تحتها وقد حوت، ثم شرع ابن سالم في عمارة  
ولم يتمها.

### [١١٣٠] أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن سليمان المسلي نسباً والتخلي بلداً

نسبة إلى قرية تعرف بخلة<sup>(٢)</sup> بفتح الحاء المعجمة وتشديد اللام المقترحة أيضاً وآحرة  
هذه تأنيث، كان يعرف بالشافعي، تفقه بأحمد بن حنبل في سهرمة ثم بالمفتي إسماعيل

### [١١٣١] ترجمته الحمدي السرك ١/٤٧٥ - الأفضل المرسلي المطاوعة السيرة من ٥٢٩

(١) مدرسة أبيي تقع في ربيد إلى الشرق من الدار الناصري الكبير استأجر ذلك المهر إسماعيل بن طهتكي بن أبي بسة  
٥٩٤ هـ، وكانت تسمى مدرسة عمر، وجد بنائها الملك مسعود وقد أغلقها الأتابك سقر الخرجي العقود  
الترنوية، ٢٩٠، لا أكون المدارس الإسلامية في اليمن، من ٢٩٨

### [١١٣٢] ترجمته الحمدي السرك ٢/٢٩٣ - الأكرج حجر العثم ومعاقلة في اليس ٢/٦٥٥

(٢) قرية خلة هي إحدى قرى بلاد الشامي، من بلاد بالبع وهي اليوم من أعمال الصالح إلى الشرق منها بس ٩ كم، وقد  
ظهر فيها جمع من علماء الحجري مجموع بلدان اليمن وقبائلها، ٣٠٩ ٣١٠، الأكرج، حجر العثم ومعاقلة في  
اليمن، ٥٧٤، ٥٧٦

خضرمي في قامة، وعاد إلى بلده فتلقاه به ابن أخيه إسماعيل بن أحمد بن عيسى وقد تقدم ذكره في بدء أمره.

ويقال إنه كان يقرئ مذهب الإمام أبي حنيفة مع مذهب الشافعي، وكان لسطان يأمر لولاية باحترامه واحترام من انتسب إليه لورعه وصلاحه، وكان يكاتبه ويطلب منه الدعاء، ثم عرض له أن يسلك طريق الزهدة والعبادة، فابتنى رباطاً في موضع يقبل له رحب وأنفق ماله على وارديه، ولم يرل به إن ن تولى، وم أنحقق تاريخ وفاته رحمة الله عليه وكان له أخ اسمه أحمد وهو والد لقيه إسماعيل المقدم ذكره، تصفه بتهمة عيسى لقيه إسماعيل لخضرمي وبه سمي ولده إسماعيل، وذكر أن بركة دعائه حصل لإسماعيل ما حصل وحدث أنه أحبره بولادته وأن به سماه بذلك بركاته، فقال الفقيه إسماعيل بارك الله فيه، توفي في الحج في مصعة بني قيس سنة ثلاث وستين وستمانه تقريباً، رحمة الله تعالى عليهم أجمعين.

### [١١٢١] أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن عبدالعزيز القواتي

بفتح القاف والواو ثم ألف ثم تاء مشاة من فوقها ثم ياء السب، قال الخدي ولا أدري ما أصله، وهم قبيلة كبيرة.

وكان محمد بن علي المذكور فقيهاً، فاصلاً، رحل إلى عدن فأخذ بها عن رجل قدمها يعرف بشريف نعماني وعن لقيه سالم، وأخذ بوصاب عن محمد بن سعيد الفرامي<sup>١</sup> وعن موسى بن يوسف وحدثني عن أبي بكر بن إبراهيم الحراري عن لأحف الهامي، وسمعني عن أحمد بن علي أيضاً عن محمد بن أحمد الجماعي.

وتوفي بقرية اشعر المقدم ذكرها لضع عشرة وسبعمانه رحمة الله عليه

[١١٣٢] أبو عبدالله محمد ابن الإمام أبي الحسن علي بن محمد المهدي الشريف الحسيني

المنصب صلاح الدين، كان إمام الريديه في عصره ونكر بالهجر والعلية، وكان جوداً، شجاعاً، سهكاً، فتاكاً، دانت له البلاد وأطاعه الخاصر والباد حتى سولت له نفسه أخذ ملك اليمن فكان يجمع العسكر لكيفه ويقصد بهم أطراف البلاد، وكان قيامه بالإمامة في سنة خمس وسبعين وسبعمان، فاشتغل بصعاء وبأهلها حتى استولى عليها سنة ثلاث وثماني وسبعمان، ثم ملك عدة حصون في حشرق وذلك بعزيمه ودهاه ورؤسته وفتحاه

وكان قد قصد أخذ سنة ست وسبعين وأقام هالك يوماً وليلة، ثم اسمر راجعاً، وقصد قامة في سنة سبع وسبعين فأقام على باب رب يومين ورجع في طريقه اخي حء فيها، ثم قصد انهجم في سنة خمس وثمانين فأقام فيها أياماً قلائل وستم راجعاً، ثم قصد جبله في سنة سبع وثمانين فأقام في بواحيها يوماً أو يومين ثم رجع، وكان هذا بأبه يجمع الجموع ويقصد بهم مواضع التي يريدونها على حين غفبه من أهلها فإن أصاب غرضاً وإلا رجع من يومه أو ليلته

وقصد همدان مروراً فقال منهم ومالو منه، ثم قصد قامة في سنة إحدى وتسعين فأقام على باب ريب خمسة أيام ثم ارتحل صبح اليوم السادس وكان ذلك في رحب من السنة المذكورة، ثم جرد عند منصور في عسكر كثيف إلى ناحية حرص في ذي القعدة من السنة المذكورة فأقام في حرص أياماً، ثم سار يريد الخالب فبعه عسكر السلطان وكان مقدمهم يومئذ هجر الشمسي فلتفوا قريباً من البررة يوم السادس عشر من الشهر المذكور فقتل العبد منصور يومئذ وقتل معه جل عسكره ومات منهم طائفة جوعاً وعطشاً.

وقاه الإمام بعد ذلك في صعاء إلى ستة ثلاث وتسعين، ثم جمع جموعاً كثيرة وقصد سلاله بني شاور<sup>(١)</sup> فهب عسكره وغاثوا فيها، وقتل الفقيه أحمد بن ريد الشوري كان فيها، صالحاً عالماً، عاملاً، وكان قتله يوم الحادي عشر في رجب من السنة المذكورة، وهب بيته وكان فيه أموال حجة مودعة للناس.

فلما كان يوم السادس من شعبان ركب الإمام بعض ما يريد من الأمر فيمنما هو يسير على بعلة يد أقبل طائر من الخو قاصداً نحو البغلة ففرب البغلة نفرة عظيمة، فسقط الإمام عن ظهرها وتعقب رجله بالركاب فارداد البغلة نفوراً ورجله هالك، فانكسرت رجله وقيل يديه ورجله وكان في موضع حرب فلم يمكن لرميها فقرب هالك، وحمل الإمام على لوح وتداولته أعاقي الرجال إلى أن دخلوا به ظفار فأقام أياماً ثم انتقل إلى صعاء فلم يزل إلى أن توفي آخر يوم من شوال وقيل يوم الثالث من القعدة وهو الأصح كما أخبرني الثقة عن شقيقه والله أعلم.

وحدثني الفقيه محمد العديني الساج عن رجل من أهل صعدة قال سألت عن تاريخ موت الإمام وسببه قال أخبرني القصي بصعدة أنه قال دخلت على الإمام في مرضه الذي توفي فيه فسألته عن حاله فقال لما وصلت أنا والعسكر إلى بلد الفقيه أحمد بن ريد أمرت العسكر ألا يغير أحد على أحد بهب ولا غيره إلا أنكم إذا دخلتم على الفقيه أحمد بن ريد اجعلوا ما عنده من الكتب، فلما دخلوا عليه حملوا كتبه وجاءوني بها فوجدت معظمها في الأصص والاعفادات فأمرت بقتله وهب بلده، فلما قتل وسرو راجعين فتوسطت بي البغلة في وادي بين جبلين وأسرعت في مشيها فظن لعلها أن حبسها لحاجة الإنسان فتأخروا عني فلم يبق عدي أحد، فلما انفردت قابلي الفقيه أحمد بن ريد وقرب مني في اجانب لأبسر فرأيت أنه صبعة السبابة كونه خيحر قطع به البغلة في خاضرها ففرت بي نفرة شديدة ألقتني عن ظهرها، وكانت رجلي في الركاب فسحبتني نحو ميل فما أنقذت منها إلا وقد صرت شيئاً أهلكه فرأيت أنه ما لي إلا هو قتله فقتلني.

(١) بلاد بني شاور تقع بمحافظة حجة في سبها وهي بن من حاشد من ولد ساور بن قلم بن قادم بن عريب بن

جشم بن حاشد. الحادي السلوك، ٢/ هامش ص ٣٢٣

وكان الإمام صلاح الدين المذكور من أجداد الرجال وأكملهم وأشدهم بأساً وأعقدتهم،  
وهو آخر من بشر إليه من أئمة الزيدية رحمة الله عليه

[١١٢٣] أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد الهكاري الأمير الكبير المظفري المزيدي الملقب بدر

### الدين

كان أميراً، عالي الأمانة، حسن السيرة، عدلاً في أحكامه، محباً إلى رعيته، ولي السدا في  
آخر الدولة المنظمية ثم في الدولة الاشرفية.

كان جماعة من الرعية كانوا إذا حياه أدباء وسمع كلمات وأراأل مظلمتها، ورنه شكوا عليه  
شي من وائ أحضره لنا وسوى يسا وبينه في اعس وقوى أنسنا على مقاومتها، فإذا أتصح له  
أنه أحدث ظلماً أو جف عرله بعد أن يرمه إعدة ما احده ويكرفه كما حرق  
وامتحن في الدولة المؤيدية يطانة احس في حصص الدموة، حتى توفي منقطعاً على العباد  
ودلت يدل على خبره.

وكان له من الآثار الدبية مدرسة ابتهاها في ريد عند داره وهي فيما بين باب سهم  
والموضع الذي يسمى المدرك من زيد.

وكان له ولد يعرف بالدين وقراءة القرآن، وتكره لسلطان الملك اخاهد مشدداً في ودي  
ريد وذلك في رجب من سنة خمس وعشرين وسبعمائة.  
ولم ألق عني تاريخ وفاته ولا وفاة أبيه رحمة الله عليهما.

[١١٢٤] أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن يوسف الخلي

[١١٢٣] لم نجد له ترجمة في المراجع المروقة.

[١١٢٤] ترجم له، جندي السلوك، ٣٢٥، ٢ الأنصر الرسولي اعطاني السيه، ص ٦٦٦، الأكوخ. المدارس الإسلامية

في ليس ص ٢٢١

أحد الفقهاء من بني الخل، كان عالماً، عاملاً، فقيهاً في وقته، يذكر بالدين المتين، تفقه بيده  
ثم بالفقيه جمال الدين أحمد بن علي العامري صاحب شرح جمال الدين<sup>١</sup>  
وكان شريف النفس عالي الهمة، له مروءة طائفة، وولي قضاء الخصب ثم قضاء لمهم،  
وولي القضاء الأكبر في لمكة اليمنية في أيام الملك محمد ثم فصل عنه، واستمر مدرساً في  
مدرسة أم السطاط الملك محمد رهي التي تسمى الصلاحية<sup>٢</sup> فأقام فيها شهراً وتوفي  
وكان وفاته في سنة إحدى وأربعين وسبع مائة رحمة الله عليه

## [١١٣٥] أبو عبدالله محمد بن علي مرير

بـ(صم لميم وفتح لراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء أخرى) وكان يقال له  
الشر حيلي نسبة إلى نص من بطون حكم بن سعد العشرة يقال لهم بنو شراحيل يسكنون  
بالحية من نواحي حرص  
وكان فقيهاً، عارفاً بالفقه والأدب، وكان بارعاً، فاضلاً وصاهراً بني سفيان وهم من  
أكابر بيوت الأشراف أصحاب المحلاف السليماني  
ولم ألق على تاريخ وفاته رحمة الله عليه

## [١١٣٦] أبو عبدالله محمد بن علي المقرئ المصري الفقيه الشافعي

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً بالفقه والنحو واللغة والحديث والقراءات والتفسير وغير

(١) في العطايا السنية، للأفضل الرسولي، ٦١٧، «شراح النية»

(٢) المدرسة الصلاحية كانت في مدينة ريد وتدعى أيضاً «مدرسة أم السطاط» لمحمد، أنشأها أخوه الكرمية جهنة  
مطواشي شهاب الدين صلاح بن عبدالله المؤيدي والدة السلطان الملك محمد الأكرع المدارس الإسلامية في اليمن

ذلك، وكان قد سكن جبله مدة وأحد عنه جماعة من أهلها القرآن، وكان إماماً في مسجده  
للسنة، ثم تزوج وقام عدة سنين هالك، ثم انتقل إلى تعز فترتب معيداً في المدرسة الخويفية، ثم  
قرأ الحديث في دار الصيف<sup>(١)</sup> الذي في المغرب ثم نقل إلى تدريس الحديث في المدرسة الجامعية،  
فأقام على ذلك إلى أن توفي في سنة خمس وأربعين وسبعمائة رحمة الله عليه

### [١١٣٧] أبو عبدالله محمد بن علي بن منصور المعروف بخرب

بسم (خاء معجمة مكسورة وراء ساكنة وآخره باء موحدة).

كان فقيهاً، صوفياً، معيداً، صاحباً، مجاهداً نفسه، يروي أنه صلى الصبح بوصول العشاء  
ثلاثين سنة حكاة الحادي، ولم يزل على أحسن سيرة إلى أن توفي صباح يوم الجمعة الخامس  
عشر من جمادى الآخرة من سنة خمس وخمسين وستمائة رحمة الله عليه

### [١١٣٨] أبو عبدالله محمد بن علي بن يحيى الناسخ

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، محققاً فن الأدب، وكان حده له عن أهل ريد وغيرهم.  
قال ومن أهل ريد أيضاً علي بن أبي بكر كان فقيهاً، فاضلاً، محققاً، وهو أحد شيوخ  
أبي الخير بن منصور الشماخي لاسيما في فن الأدب  
وكان ابن خيه محمد بن عمر بن أبي بكر عادلاً، فاضلاً، درس مدة في السنية بريد  
وهي التي في جنوب مسجد الجري<sup>(٢)</sup>، وتوفي في سنة أربع وستين [وستمائة] رحمة الله عليه.

(١) دار الصيف هو مكان بني يسم فيه استقبال الوارد من الخوارجي العهود المذكورة، ١١٣٧/١

[١١٣٧] ترجم له لأفضل الرسائل في الطباعة السنية من ٥٩٢-٥٩٣

[١١٣٨] ترجم له في الطباعة السنية من ٣٨٦-٣٨٧ لأفضل الرسائل في الطباعة السنية من ٥٩٥

## [١١٣٩] أبو عبدالله محمد بن عمر بن أحمد بن عمر الزيادي الوصافي

كان فقيهاً، بيهاً، زاهداً، ورعاً، ذا صلاح وعبادة، تفقه بالخلافة على لفقيه  
عمرو التباعي.

قل أجدي. ولم أتفق له تاريخاً إنما حدث ذلك عن حبر به رحمة الله عليه

## [١١٤٠] أبو عبدالله محمد بن عمر بن أبي بكر الهزازي

كان فقيهاً، صالحاً، عابداً، زاهداً، ورعاً، ولد يوم الخميس الخامس عشر من شوال سنة  
الثلث وستمائة

ولما توفي والده في التاريخ المذكور لورم هو على القضاء بعد أبيه فاستمع بعد أن وقف به  
مده، وكان الملك مظفر يحله ويعتقد صلاحه ورعا زاهداً سراً إلى منزله

قل أجدي. وأخبرني عثمان الشرعي قال لما فرغ الدس من لقراءة سأل السلطان  
الملك مظفر عن الفقيه محمد بن عمر، فقيل له هو في القبة الغربية، فقام إليه فلما أقبل قام له  
الفقيه وتسلل ثم جعل مظفر يحدثه ويلطفه ويستعطفه ويستدعي دعاءه، والفرقا بعد اندعاء

وصف الفقيه كتاباً في الفقه وغيره، ولم ألق على شيء منها

وتوفي يوم الاثنين لأربع بقين من شوال سنة سبع وستمائة، ولما عم السلطان بوفاته  
كتب إلى أولاده يسأهم أن يدفعوه في التربة أبي قبلي جامع عذبة ففعلوا  
وكان له جماعة أولاد انتهت إليهم الرئاسة في الدولة المويدية فكانوا ورواؤه والله أعلم

[١١٤١] أبو عبد الله محمد بن عمر بن جعفر بن شليح بن محمد بن أحمد بن يحيى بن أبي بكر

### الكلاعي الحميري

كان فقيهاً، بارعاً، عارفاً، أخذ عن الإمام سيف السنة وعن الإمام مسعود العسي  
وعبرهما، وكان رجلاً مباركاً، وهو أحد الفقهاء الذين يسكنون الحيد المعروفون ببني فليح  
ويدكرون بن هم نسباً من الإمام جعفر بن عبد الرحمن صاحب الطريقة المقدم ذكره

قال الحدي سمعت بعض قدماء الحيد يقول كان أبو فليح يسكنون في مدينة الحسد  
مفردين في ناحية تعرف بخافة الرزازب وهي لفي حول القصر الذي بناه الملك المسعود بن  
الكمال في مدينة الحيد ومنهم من اشترى موضعة، قال وأعرس ستة عشر متعمماً يسكنون إلى  
دين وفقه يخرجون من شارع واحد فتمت شتى ملك مسعود منهم يوفقم تعرفوا في المدينة  
ولم يتصور هم اجتماع في مساكن كما كانوا من قبل بل سكن كل واحد منهم بيتاً في موضع،  
وكانوا يب ورع ورهد، وكنت ديارهم مباركة متسعة يال منهم لقريب والبعيد، وكان  
العلب عليهم شرف النفس وعنوا الفهم والورع

قال وأحبري الثقة أنه سمع بعض أخيار الحيد يقول رأى بعض الصالحين ناراً قد دخت  
الحيد وهي تحرق بيوتها بيتاً بيتاً ورد مد يادي بها لا تدحي بيوت بني فليح فبأهم قوم  
صالحين.

ولم تحقق وفاة المذكور رحمة الله عليه، وكان له ثلاثة أولاد تفقهوا، وكان أكملهم في  
الفقه يحيى، وكان فرضياً أحد الفرائض عن أبو علي  
وكان عبد الرحمن فقيهاً، هابطاً

وتفقه عبد الله بفقهاء الحيد كالحقيقي وغيره، وكان رجلاً مباركاً، ررع أرضاً منكب  
بورلك له فيها، وكانت له أرض في جبل صبر تسمى سهلة اشراوا السلطان لملك المظفر من

أولاده، ولما توفي خلف أولاداً تفقه منهم اثنان عمر بن عبدالله و أبو بكر بن عبدالله وكانا  
خيرين وصالحين، توفي عمر بن عبدالله بن محمد بن عمر بن جعفر لبضع وثلاثين وستمائة.  
وكان أبو بكر أخوه فقيهاً، قال اجندي قرأت عليه بعض كوفي الصوفي، وعلب عيسه  
في آخر عمره بسوء طريق الصوفية، وكان تحكمه على يد الشيخ عمر القدسي المقدم ذكره  
بشيخ أبي العباس أحمد بن الرفاعي  
قال الجدي وعه أحقده. والله يجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم ويجعل ذلك سبباً  
لسوءك طريق الخير إن شاء الله.

#### [١١٤٢] أبو عبدالله محمد بن عمر بن حسن السوادي ثم النولاني

كان رجلاً، خيراً، محباً للعلم والعلماء، وكانت له أرض جيدة وقفها على من يقرأ العلم  
ويقرئه في موضعهم، وكان مسكبه ذي فضل من ناحية رصاب وهو بلاد الحماة المفتوحة  
وايم المصومة وآخره لام) هكذا قاله الجدي، وهو موضع تحت حصن الشرف من رصاب  
وتوفي لبضع عشرة وسبعمائة

وكان له ولدان صالح بن محمد وعمر بن محمد، وكانا مولد صالح سنة ثلاث وثمانين  
وستمائة وتفقه يعني بن، لصريديج، وكان مدرس الموضع واشتهر هناك وانتشر ذكره انتشاراً  
كبيراً، حتى أن ناحيته عرفت به فكان يقال بلاد الفقيه صالح، وعمر عمراً طويلاً، وانتشرت له  
درية مباركة.

وكان له من أخ اسمه محمد بن عمر زامله عمه صالح في القراءة على ابن، لصريديج،  
ويذكر بالفقه والإصلاح وإطعام الطعام، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله عليهم أجمعين

## [١١٤٣] أبو عبد الله محمد بن عمر بن حشيب

برسم الحاء المهملة وفتح الشين المعجمة رسكون الياء المشاة من تحبها وكسر لاء  
الموحدة واخوه راء، قال الجندي: نسبة في الهبيي

قلت وأهلييون هو هل بن عامر بن شبيب بن بولان بن سحارة بن غالب بن عبد الله بن  
عث و هل بفتح الهاء وتشديد اللام) وأهلييون برسم هاء وفتح اللام الأولى وكسر  
الدنية وببهما ياء ساكنة وبعد الدنية ياء مضمومة بعده واو وبن، والله أعلم  
وكان محمد بن عمر فقيهاً، صالحاً، زاهداً عابداً، ورعاً له كرامات كثيرة، وله في  
الحكمة كلام كثيرة وبذل على فضله ومعرفة وتوسعه في العلم والمعرفة

قال علي بن الحسن الخارجي لطف الله به فمن كلامه رضي الله عنه قوله قال المستعني  
بأنه لتترك على الله لها رضي امره إلى الله المستعني بالله قد عرص عني المدد أن لا حطب  
وأعطيت الحجة إن حات

وبي بين الدس نور مقدس      جيل جميل لا أراهم ولا أرى  
فإن أنتوي بالعباد محققاً      فوهم حبال كان في سعة الكرى  
يعني أن لا تروا ولم يبق إلا الخبرة عن صفة كهيته، كان الله ولا شيء فهو الآن على ما  
عليه كان

إن لمي لم يجد في أحد      عزه (وقل هو الله أحد)  
وإذا لاه لاني ذاكر      كان معي من معانيها صمد  
كلمتي بكلام أرا      فاستحال الحال معها بالأبد

ما سرا هم الارضية وأرى النفوس لي غير مرصية، هذه الجادة هان لسالكوها، أبعد العين أين الخنبي مطلوب ولشت طالب، الله يحني ليه من يشاء ويهدي إليه من ييب، والسلام على من اتبع الأعلى لا على من اعتدع

ومن كلامه قوله الباكر لله مع حب الدنيا ظم لله خالصاً، والملازم للذكر والفكر مع البرك ها خوفاً من الدار وشوقاً إلى الحية مقتصد، والذكر لله بالله خالصاً لله بلا علة سابق، فدقق النظر بها انتشوق لرتبة الخواص، واعلم أن انتري من حول والقبوة خاصة الإخلاص، وكل من الأرواح الثلاثة أو حدث الله لم يبق بحاله أولاً وأدأ، فرباك وانتجلي عما ليس لك محل فانتظم في سبك الجهال، واعلم أن ما ذكرناه من ذكر الصالح والمقتصد والسابق بتوفيق لله وقوة الإيمان برسول الله، وقد بشرنا سيد الشر صلى الله عليه وسلم بقوله «سابقاً سابقاً، ومقتصدناً ناحج، وظالمنا مغفور له»<sup>(١)</sup>

فالسابق يدس على الواحد بحدته، الواحد الذي ليس كمثلته شيء، صورته متلاشئة ما بين الباء والسين، وسره يسمع حطاب مولاه بلا كيف ولا أين، فهو في مكسر وانحجر وانحقر، لا نجد فيما حوله لعرش متعداً، ولا فيما حوته السبعون الحجاب متصداً، بل سوء به موح القدرة في بحر التيه الذي لا يحير وأصل يكنه ه فيه.

ومن كلامه أيضاً قوله الذكر والفكر والمراقبة مهية يحمل المرید إلى احصاة والتسليم ولنعويص والإدلال على الله مه إما مهية خرج عليها امرید من بحر العيلة إلى ساحل ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ لِقَائِهِ﴾<sup>(٢)</sup>، فمشى بين حق الله بوزن الله، وترأ من وجوده إياه بلا حول ولا قوة إلا بالله، كنه لعبادة عن حله اشكال ومكان صورته المبيغ قد استنح ظاهرة مع الحق وباطنه في حصرة الحى لا ياديه إلا لقراء ولا يظفر لا لمرحان.

(١) الحديث ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة، رقم (٣٦٧٨).

(٢) سورة المجادلة، آية [١٤]

﴿فَمَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾<sup>(١)</sup>، فبما يشوق ما عليه الصديقون، عليك نقطع الأمل، وسيان العمل، لتحظى بالنظر إلى الملك القدوس السلام.

ومن كلامه أيضاً رأس من الفقير الثقة بالله، وإفلاسه، لركون إلى خلق الله، لقوله تعالى ﴿لَا تَرْكَبُوا إِنِّي الْغَيْبُ ظَلَمْتُكُمْ لَنَارُ﴾<sup>(٢)</sup> ولظلم مشرك فيه عامة الخلق وعاصيتهم بدليل "إن الإنسان لظلوم كفار"<sup>(٣)</sup>

ويالك أن تركى إلى غير الله فيقع الشرك الخفي في باطنك فلا تجد من يراقبه وقد آتيت سواه، فعملت بالتوكل على الله ولست بأمير الله وترضاء بحكم الله، "ألا إلى الله تصير الأمور"<sup>(٤)</sup>

ومن كلامه أيضاً علم هداية الله أن نور القلب يبعث من صابغة هوى النفس، ﴿فَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ﴾<sup>(٥)</sup>، ولا يتم لفقر الخروج من ظلمات جهله إلا بنور يصعه الرب في قلبه، وذلك بقسمة فديقة سابقه أريه ﴿لَخَلْقُ قِسْمٍ بَيْنَهُمْ فَعِيشَتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾<sup>(٦)</sup>

ونور أحظت كلاً من المخلوقين إلى ما سبق به لا نعمة، ولا نعمة للحكمة البالغة والقدرة لداغة، علم ذلك أهل التحقيق وجهله كل وفديق

ومن كلامه أيضاً أما بعد فإن السلامه موحودة لمن سلم رماه التسليم في يد من به الأمر من قبل ومن بعد، ومن عترض فيما ليس له به علم حكم الحاكم عليه بالقهر والقدرة وهو مدموم، ومن قابل الخوذة الشاقة بنعمة ترضاء وجد حلاوة مادة الصبر من ربه ﴿سَتَجِدُوا

(١) سورة الحج آية [١١]

(٢) سورة هود، آية [٢١٢]

(٣) سورة إبراهيم، آية [٣٤]

(٤) سورة الشورى، آية [٥٣]

(٥) سورة الزمر، آية [٢٢]

(٦) سورة الزخرف، آية [٢٢]

بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١﴾ . وهذه المعية [ألد شيء] <sup>١</sup> تقع في القسب، فاعمل  
 بما سمعت، واحكم على نفس ما علمت، العزم يهدي بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل <sup>٢</sup>،  
 والمتعرض لسمحات واقف على لطريق ويصوب من يده، وأقرى دليل وأوضح مسيل قومه  
 تعالى ﴿اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُبِىءُ﴾ <sup>٣</sup> علم ذلك من صحت بيته وجهه  
 من أقعدته أميته

ومن كلامه بصاً الأعمى لصاحبه دليل على سبب السعادة، والأعمال السيئة يَصْأُ  
 عبود كتاب المشقاوة ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّنْ  
 قَبْلِ أَنْ نَبْرَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ <sup>٤</sup> فسعد من أسعد بالأزل وشقي من اشقى لا بعنه  
 ولا لعله ﴿وَكُنْ شَيْءٌ أَحْضِيَاءُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ <sup>٥</sup> . «وكل ميسر ما خلق به» <sup>٦</sup> فحكم الحاكم  
 والله يحكم لا معقب حكمه، فاعمل عمل السبب ما يبيق بالمودية، فربك فعال لما يريد <sup>٧</sup> فليبدأ  
 وحديثنا ما يبيق بالربوبية ﴿لَا يُسْأَلُ عَنْهُ بِفَعْلٍ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ <sup>٨</sup> أما بالله وملائكته وكتبه  
 ورسمه والقضاء والقدر حيره وشره حلوه ومره، ومن ثم ترك المحققون التدبير ثقة في الدين لا  
 بوجود الصاء يفرحون ولا من صين لفقر يستخطون قد أحسنهم الحق على بساط لرفاهية  
 مستعين بالنظر إليه قد تبرأوا من الخول ولقوة وتركوا عليه فهم في سرور وريادة لا يرهق

(١) سورة البقرة، آية [١٥٣]

(٢) في جميع النسخ غير مفروعة والميت من الشرعي. طبقات الخوارج، ص ٢٧٢

(٣) هذه مقولة مشهورة منسوبة لسيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(٤) سورة الشورى، آية [١٣]

(٥) سورة الحديد، آية [٢٢]

(٦) سورة يس، آية [١٢]

(٧) أخرجه البحري ٩٨٩١/٤، مسند ٢٠٣٩/٤، الترمذي ٤٤٥/٤ أبو ذرود ١٤٠ ٢

(٨) سورة البورج، آية [١٦]

(٩) سورة الأنبياء، آية [٢٣]

وحوهم فنز ولا دبه، فهيناً لذلك السر الدين تأمو أبناء الحسن من لبشر بما أولاهم مولاهم  
 من المنس فأحصى ما أحصى وأظهر ما أظهر كله، الحمد كثيراً وصلى الله على خير البشر  
 ومن كلامه أيضاً لا استنشق الميت يسلم القبور ولاحت له أسوار الهدية في قطع  
 الأسباب الشاعله عن المطلوب، وقد تقدم إلى الحجاب العلوي بهمه عدية ودية صادقه قد تطهر  
 من الجسرات (أظهاره) <sup>(١)</sup> والباطنة وتحلى بحلة اسقى والمراقبة وتصمغ بطيب التوكيل،  
 وتوجه بوجه من لا يرغب عن الرجوع إلى موطن العدل وحيد طالب له السر إلى الحجاب  
 المقدس، فما عرج على أماكن الأمل ولا السويف بعد أن صح القصد بما توحيق الله ﷻ  
 يحسني إليه من يشاء ويهدي إليه من يبيد <sup>(٢)</sup>، والعناية الألفية تسوق كلاً إلى نصيبه انقسام  
 له بحكمة باغة وقدرة قاهرة ﴿وَرِثْتُ بِحُلْمٍ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ والظن بالله  
 حسن لأنه ذو رحمة واسعة لطيف بعباده، سأل الله لقبول عنه ورحمه آمين آمين ومن كلامه  
 أيضاً (إذا أردت) <sup>(٣)</sup> غفران ذنبك وحياة قلبك، وامتناع الحسن، فعده توبة بصوحا وأكثر من  
 الاستغفار من الذنوب، فمن استغفر الله تعالى وهو عازم على ترك الذنوب التي قارفها بلا سية  
 أن لا يرجع إلى شيء من ذلك، قبل الله عنه، وإن كان الاستغفار بالناسان دون الخروج عن  
 الدب فهو يحتاج إلى استغفار حقيقي «إنا الله لا ينظر إلى صوركم وأعمالكم ولكن ينظر إلى  
 قلوبكم» <sup>(٤)</sup>، وبصحة ما ذكرنا يغفر الذنوب ويحصل المتاع الحسن إلى الأجل المسمى قال الله  
 تعالى ﴿وَأَنِ اسْتَغْفَرُوا رَبَّهُمْ ثُمَّ نُوْبُوا إِلَيْهِ يُعْتَفَ عَنْهُمْ تَنَافَعُ الْكَلِمَاتُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ \* وحقيقة  
 الاستغفار ترك الذنوب وتطهير القلوب في الشرك الجني الحصى فإنه أحصى من ذنب المل

(١) وردت في «ب» «باطلة»

(٢) سورة الشورى، آية [١٣]

(٣) طمس في «ب»

(٤) الحديث رواه مسلم، ٤، ١٩٨٦، بن ماجه ٢، ١٣٨٨

(٥) سورة هود، آية [٢]

ومن كلامه أيضاً إذا هبت رياح الملاحظة من الحجاب المقدس استشفتها قلوب لعارفين  
 [١] اعزم والقبول فحيث نحن إلى احبيب حين يسوق ذلك السيم ويقبل إلى الحساب  
 المقدس يتبحر في حل الرصد، فينادي بهم من حيث لا حيث مرحباً بأحبابي محبوب لقائي  
 ويفوز رحائي اليوم أبرهم بساط قربي وجعلهم من خاصة حربي، أسقيهم من عين التستيم  
 وأدخلهم دار العيم، شعر

ألا حبه داك السيم الذي به تعيش قلوب لعارفين وتعم  
 ويحيى ويصلى في رياض ربابه وتتلوا عن الكربين حق وتسبح  
 فهذا منبر هم المكان الذي لا يشبه لأوطان وتخلوا من شراب العيون قبل لهم ندم  
 الخصرة هلموا إلى مواطن القاء فالعجر عن درث الإدراك والبقاء مع اخبوب من الحسن  
 إشراك، شعر

إد، كان قلبي قد فنى في جلاله هيماً مريئاً فبقني والبقا  
 أسأله عن شرح حاي يقول لي أبعده لقائي أو ذوي متقبا  
 يا هذا آخر صاحب مهمة العوية الخصرة وآخر صاحب المهمة الديوية الطرد  
 ومن كلامه أيضاً يا هذا شغلت بك حجاب كشف لا يسطه عليك لا سبائك لك فلا  
 تخرج عن الأعمال الجسمانية بعد تيانك هؤلاء الأذكار الروحانية بعد صحة خروجك عنها من  
 عباد الله من ذكر من غير واسطه حين قد أغناه الله في الأزل شفاع ذكر الله في الأبد ولذكر  
 الله أكبر والله يعلم ما تصنعون

ومنه قوله السوء كل السوء عمت أنك لا شيء والذي يعلم ذلك من ابعده هو السر  
 الرباني الاري الذي كان قبل خلق الزمان، لا من خلق لسموات وكساد معداً في سبيل  
 العرمان آسما ما أسس الرحمن وصلى الله على محمد صاحب ابيان والبرهان

ومن كلامه أيضاً التعلق بغير الله تع في الدنيا والآخرة، والإقبال عليه بالقلب رحة في الدنيا والآخرة بقوله عليه السلام «الرهق في الدنيا وروح القلب والبدن»<sup>(١)</sup> والرغبة في الدنيا تكثر لهم والحزن ومن لم يسلم من شغل لا فراع له مه واتوفيق كنه من توفيق الله تعالى إلا أن التعرض لمصحات مدوب إليه، فإن ذلك اهادي إلى الرشاد الشافع في المعاد صلي الله عليه وسلم.

وقوله رقب يد العاية في طرس الولاية، إن الرحمن كتب على نفسه الرحمة أولاً فأهل الترحيد بأيديهم ماضير الصبح لقول الشافع المقول «لا إله إلا الله قدّم الدوب هدماً»<sup>٢</sup> فمن صح توحيده بالإخلاص خلص، ألا لله الدين الخالص وقد سقت السعادة بالقول الأول ﴿إِنَّ الدِّينَ سَقَتْ لَهُمْ مَّا الْحَتَّى﴾<sup>(٣)</sup> والشقي يقرأ كتابه بشماله ﴿قَالُوا رَبَّنَا عَلَيْنَا مَغْلِبٌ﴾<sup>(٤)</sup> ﴿كَلَّا لَأَمْلَأَنَّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عِطَاءِ رَبِّكَ﴾<sup>(٥)</sup> ﴿هُوَ أَغْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾<sup>(٦)</sup>، وعنوان المرقوم معروف في صحائف الاعمال كل ميسر لما خلق له ولشاهد القرآن ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾<sup>(٧)</sup>، وعلى الجميع من الفريقين أمثال وترك السخط بحوادث الدهر وقد بلغ الرسول ما أمر به ﴿قُلْ إِنَّمَا نَا مُدْرٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ لَوْ أَحْذُ

١، الحديث رواه القصاصي في مسند الشهاب، رقم ٢٧٨، ويروى أيضاً من كلام الحسن البصري بلفظ «الرهق في الدنيا والآخرة»

٢، الحديث أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ورواه أبو يعنى وابن أبي الدنيا وعبد البراق في مصنفه

(٣) سورة الأنبياء آية [١٠١]

(٤) سورة المؤمنون، آية [٦٠]

(٥) سورة الإسراء، آية [٢٠]

(٦) سورة النجم، آية [٢٢]

(٧) سورة التغابن، آية [٢]

لَقَهَّارٌ<sup>(١)</sup> . وقوله عوان سعادة الفقير الصادق السنو في مرارة خراذث، وعوان رسوخ  
لتوحيد في القلب ترك اسخط ومن سلم سلم في ديه ومن لا فلا سبيل له إلى معرفة الحاكم  
يُنْ صحة لفقر تنهي علل وحوود العالم العلوي والسفلي وطب مصاً بريك فما تذك سواء ولد  
لكفى صير فما في لحكم سوى لحكم ﴿رما رثك بطلأم تلعيد﴾<sup>(٢)</sup> واعتراض العبد من  
سوء الأدب ومن كلامه أيضاً لعبارة عن الكبير المتعال غلط، والكف عن العبارة بمعنى أصمه  
وأعماه وأيكمه هو عين لإصابة كما قال الشاعر:

لا ليتي أعمى أصم تقودي      بئس لا يخفى عليّ كلامها  
فكن حذراً، فظاً، ولو أتيت بمودجاً من ذلك فإن الهلاك مروع في دعوى العلم الصادر  
من غير الله يعلم وأنتم لا تعلمون.

أنا من عن ليلي وأب تركتها      وتكتمها حياً وحيأ بدعيتها  
فلا أنت يياها ولا أنت غيرها      وشاهد ليلي حين أتست سمعتها  
نحلم ذلك من علمه وجهله.

ومن كلامه أيضاً رحمة الله عليه. لقاعة راس مال الفقير والضع يريد صاحبه ياساً والله  
المستعان، فإذا كنت ممن يعقل فكن راصباً بسوابق العايات فإله سهام عناية تصدر من حكيم  
خير، ورياك ياك من جهل السخط فإن يورث البعد كثيراً من الهالك والله بكل شيء عليم  
خير بصير وفعان لما يريد ومن كلامه أيضاً سبحان من أنور أسرار العارفين من عباده من بحر  
مطلع الشهود إلى ساحل صور الوجود على سمية ﴿بشم الله مخراقاً ومُرمهاه﴾<sup>(٣)</sup> ربي لعفور  
رحيم ﴿٣﴾ ثم أخرجها بيد الفصل، أطلقنا كما لا تعرف حروف نفوس حروف تقطيع القسم

(١) سورة ص، آية [٦٥]

(٢) سورة فصلت، آية [٤٦]

(٣) سورة هود، آية [٤١]

حاءها ترجمان غرائب احكم سيد العرب والعجم مقرب سر هذه حطوط الأقلام التي سطر  
بها يد القدرة في ألواح لأفهام فحينئذ عريت بلسان قمرس الرسالة، واهندت سمات أسوار  
الدلالة، لا نجد غير الله في جميع ما شرع رسول الله، اللهم رزقنا قنيتيه في القيامة واجمع  
بصورته صورن في در لسلامة، وانظمها في سبث سره على بساط الكرامة، اللهم احفظنا من  
لربل في الأقول والنيات والأعمال وارحص قلوبنا من حطرت الآمل، واشهد بأنك أتاك  
الجلال والجمال وصلى الله على سيدنا محمد وآله ما بدأ هلال ومن كلامه أيضاً رحمه الله  
قوله لما سمعت قلوب العارفين قوله ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾<sup>(١)</sup> وصعوا رحائلهم على عجب<sup>(٢)</sup>  
لعرائم، وترودوا من الدارين بر د القاعة وسرورها في المهمة الوجدانية، وحلواها بسعم  
روحانية تتطرب وتسلو عن أصل الأمية والعلل الخسية فإذا عرست فأمس فيه من قطع القاطع  
ومع لما سمعت قراء لترحب وجلساء الحبيب من غير وجه مرحاً بالدين يريدون وجهه فلا  
يرالون في صادة لحبيب وحوار القريب [إلى أن ينوح لهم]<sup>(٣)</sup> نور الجلال ويستولي عليهم  
هبة اجمال فلا يحدون إلى البقاء سبيلاً ولا إلى الرجوع ذليلاً، قد عابو في حال الحصور،  
وصاعوا في ظهور الورى شعراً

ينوح لهم في حصرة الحق شامد يسر على أن الشواهد واحد  
فلا عارف يقى ويبقى بحاله ولا محبر عن صساد وهمس ورد  
فياض عاب رتب القوم ولم يهجر مصاحح لوم، اقرأ على النفس إذا أوتيت نعت المسون  
وقل لها بما يخبرون بما كنتم تعملون، فإذا سمعت يردد العقول امتنعت اسمي في طريق الذين

(١) سورة المائدة، آية [٥٤]

(٢) محب لاس بصمتي، هي عنانها لم يسابق عليها انظر «بردي، مختار الصحاح، ص ٦٤٦

(٣) [ ] غير مفروجة في «الأصل» والمثبت من «ب»

﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾<sup>(١)</sup> فإذا سلكت السبيل بالرفق حثيئه أب قل فالقليل من العمل الخالص غير من الكثير المسائب، وأهل الهمم قد اعتزلوا عن الرجود في فناء حصرة ضاهد ومشهود. ﴿لَا يَخْرُجُ فِيهِمُ الْفِرْعُ الْأَكْبَرُ وَتَلَقَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ﴾<sup>(٢)</sup> إذا بقيت فيهم بقية التسليغ غير غيرهم وعلى الحقيقة غير شيء، وسئل رحمه الله عن القرآن هل هو محدث وقديم وكان صورة السؤال سأل بعض الأخوان عن قوله صلى الله عليه وسلم «القرآن كلام الله تعالى منه بدا وله يعود»<sup>(٣)</sup> فأجاب المعترف بالتقصير الراجي رحمه الله اسمع البصير أي منه بدأ عنده وإليه يرجع حكمه بدا من يناع لامتناع إلى حصيص لأفهام، لا من جهة يعويها الحد والكيف، ولكن من حيث لا حيث، وإليه يرجع كنه علمه إليه لا من طريق كان صامتاً فتكلم ولا متكلماً فصمت تعالى عن ذلك علواً كبيراً، قال عمر بن الخطاب «إليه يُرَدُّ عَنَّمُ السَّاعَةُ»<sup>(٤)</sup> وإليه يرجع الأمر كله، وما كان عن السَّاعَةِ والأمر يعزى إلى غيره في علم أهل التحقيق، فيرجع وإي جعل للوسائط مينة لاستقامة الحدود وإشرايع منها على فصل أهل الفصل من بي ووصى وولي فتكلم بالقرآن على ألسنة أهل الإيمان لا بأحرف ولصوت وأتودج عبارته ﴿وَلَقَدْ بَشَّرْنَا لِقْرَآنَ مَذْكُرٍ﴾<sup>(٥)</sup> وهو على الحقيقة غير محدود بالأحرف ولصوت لقوله تعالى ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾<sup>(٦)</sup> والباطل يقع على المحدود وغير المحدود مزمه عن ذلك، فحوى الجواب من اعترف بالعجز وقصور العلم بدليل. ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ أَعْنَمٍ لَا

(١) سورة الداريات، آية [١٧]

(٢) سورة الأنبياء، آية [١٠٣]

(٣) رواه لفظي في صريح السنة

(٤) سورة فصلت، آية [٤٧]

(٥) سورة القمر، آية [١٧]

(٦) سورة فصلت، آية [٤٢]

قليلاً ﴿١﴾ ومن كلامه أيضاً: وبعد فلولا أن التكمم أولاً على لسان كل متكلم ابتداء ما يطق أحد بشيء بل هو الذي أنطق كل شيء وليس كمثله كلامه شيء، كما ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ وهو السميع البصير ﴿٢﴾، وهذا لسان العرب حقيقه حقاً وفي شريعة الحقيقة الأعمال باليات شريعة صدقا، وكل متوي إلى جهة أثبت فيها معنى غير ذات الله تعالى، فما سمعه ﴿فَأَيْتَمَّ ثُلُوكَا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ ﴿٣﴾ فمعدور من طريق لا يسأل عما يفعل ومدرك من حيث وهم يسألون، والشريعة والحقيقة بحران ساحلتهما واحد ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ ﴿٤﴾ وجعل بين البحرين حائراً كنه معناه أله مع الله تعالى، والعقل والمقول حديد إذا طمعت فيها شمس نور العظمة اصمحت آلات علم لحس وبقيت ذات الشمس مدهية جميع الألفاء واللبس، حينئذ اسراح الأرواح من مجاورة وحود الأشباح، وعرد طائر الفقر على فس سدرة مستهى حصرة القدس، بأحد معانيها أو حدها أفها كأن لم تغر بالأمس، ومن غابر بابين، والقي الأرواح على العبادة وبقي على الفطرة الألفية والراحة الروحانية، لم يكن شيء مذكوراً ومن كلامه أيضاً: أما بعد فإن سافراً عن أوطان المحسومات إلى الحصائر لقدميات على بحائب أهم التي تحدي بغم التوحيد والتمجيد والتغريد والتسبيح والتفديس، وبيات الآيات قد جعلوا زادهم القدح وشراهم سلسيل الطاعة فإن باحوا في رياض الرضاء يسمعون ترحيب ملائكة مسلمين ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بَمَا صَبَرْتُمْ فَتَنَّمْ عَقْبِي الدَّارِ﴾ ﴿٥﴾ متطت عن وجوههم فما يرون سواء أديانهم به في حبال قربه في احلل يمسون وفي ديمومية الدوام يعمون ﴿لَا يَخْرُجُ عَنْهُمْ لَغْوٌ أَكْثَرُ﴾ ﴿٦﴾

١) سورة الإسراء، آية [٨٥]

٢) سورة الشورى، آية [١١]

٣) سورة البقرة، آية [١١٥]

٤) سورة الرحمن، آية [٢٠]

٥) سورة الرعد، آية [٢٤]

٦) سورة الأنبياء، آية [١٠٣]

قد فرغوا عنهم بشغلهم به لا يعرفون الأرملة ولا يعرجون على الأمكة وهبنا لهم لكرامة  
السرمدية والعمدة الأبدية وصلى الله على النبي وآله وصحبه وسلم ومن كلامه أيضاً لما حد  
الصالبون في جادة لهم إلى الجباب المقدس اعتصوا ملاطفة لتقريب إلى لقاء الحبيب فعما را الر  
يسعون في قطع مفاور الحب احادي الذكر يحذوهم بخون التوحيد إلى أن لاح صار الحضرة  
في رحاب لترحيب «أنا جليس من ذكرني»<sup>١</sup> فأدحوا بحسب انحراف في حضرة الملك الدائم لا  
حيث ولا جهة ولا أوال ولا إمكان، فإن قيل كيف حرم الجواب وابن لسرك محض حل داله  
الحي عن التكليف وتزهر عن وصف لوصف، وقول كيف فرد صمد يس له حد ولا جهة  
فاين الأشياء مع قربه إليها فلا يترك، شعر.

لم أجد في دار ليسى أحداً      عرهم يوحدهما بد  
لقد تحلت لفؤادي جهرة      كان دك الخلل منها سرمد  
غيتني عن رحودي فاب      مثل من أعطى على اسار هدى

وذلك يصل الله بزيته من يشاء والله ذو الفصل العظيم وصلى الله على سيد محمد ذي  
الحق العظيم وعلى جميع الأنبياء والصلاة والسلام.

قال عني بن الحسن الخورحي: وقد طولت هذه لترجمة عما ثبت فيها من كلام الشيخ  
رحمه الله والذي ذكرته من كلامه قليل من كثير، قد جمع بعض الناس من كلامه جزءاً متعماً  
يحتوي على فصول كثيرة ومكائبات وأحوية وخطب وغير ذلك، وهو عزيز لوجود

وكانت وفاة الشيخ رحمه الله عليه في عرة ذي الحجة احر شهور سنة عشرين وسبع مائة  
وكان رحمه الله عليه فقيهاً، خيراً، وكان من أصحاب الشيخ أبي العيث بن جميل رحمه الله  
عليهم اجمعين خصصاً به مغلوداً في اصحابه نعمنا الله بهم جميعاً

[١١٤٤] (أبو عبد الله) محمد بن عمر بن سعيد المعروف بابن لنحوي

كان فقيهاً، متادباً، عارفاً

ولد في الحرم أول سنة أربعين وستمائة، فقرأ القرآن ولاد بالأسناد أبي المسعود عسبر، فكان يؤمّه ويستمع به ويكتب له، وكان خيراً، ويسبب صحته اتصال بصحة الملك لوائسق إبراهيم بن المظفر وسافر معه إلى ظفار وغلب على أمره ههـ، ولم يزل وديراً له فيها، وابتنى فيها مدرسة ووقف عليها رقماً جيداً، [وتوفي هالك في شهر رمضان سنة تسع وسبعمئة، وحلف ابنه جيداً] <sup>١</sup> اسمه عمر بن محمد، وكان جامعاً لعلوم العلم من لفقه والفسرائص والحساب والطب، فلما مات الوثوق في تربيته لمقدم ذكره ولم يطب له ظفار، فعاد إلى اليمن صحبة الحرّة الأميرة لكريمة ماء السماء كريمة الملك الوثوق حين رجعت من ظفار إلى اليمن، فلما وصل إلى اليمن لم يعثره الملك المؤيد من الخدمة بل حمله كاتب خرائته، فقيهاً إماماً، ولم يسر إلى أن مات المؤيد، وعاش برهة في أيام المجاهد، ثم توفي، ولم أقف على تاريخ وفاته ورحمة الله عليه.

[١١٤٥] (أبو عبد الله) محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن زكريا

كان فقيهاً، فاضلاً، حسن الفقه، وكان مولده سنة سبع وستين وستمائة، تفقه بعلي بن إبراهيم لبجلي، وتوفي ليضع وعشرين وسبعمئة رحمة الله عليه.

[١١٤٦] (أبو عبد الله) محمد بن عمر بن عثمان بن الشيخ يحيى بن إسحاق بن علي بن إسحاق

القيشاني ثم السكسكي

(١) طمس في «اب».

[١١٤٤] ترجم له، الجندي السلوك، ١٢٥/٢

(٢) [ ] من السلوك ١٢٥/٢

[١١٤٥] لم أجده ترجمة

[١١٤٦] لم أجده ترجمة

كان فقيهاً، عارفاً، مقرباً، حافظاً للقراءات السبع وغيرها  
ولم ألق علي تاريخ وفاته رحمة الله عليه.

[١١٤٧] (أبو عبد الله) <sup>(١)</sup> محمد بن عمر العريقي

نسبة إلى قرية من أعمال حمص يقال لها العريق <sup>(٢)</sup> بـ (ضم العين وفتح الراء وسكون الباء  
انضاء من تحتها وآخره نون).

وكان رجلاً، فقيهاً، مبركاً، ورعاً، وراهداً، كاملاً في سلوك الطريق، وسكن قرية من  
نواحي مورع يقال لها جامعة <sup>(٣)</sup> بـ (ضم الحيم وألف وعن مكسورة مهملة وبعدها ميم  
مفتوحة وآخر الاسم تاء تأنيث)

قال الحادي رأيت جماعة من الناس الذين يعرفون بالخير ولصالح وبعد لهم الكرامات،  
فوجدت هذا الفقيه من أكملهم في ذلك

قال ولما أقمت في مورع سمعت الناس مجتمعين على ملاحه ورهده ورعاه وشرف  
نفسه وعلمه همت، فررت مراراً إلى منزله فوجدته كما قبل عنه أو أفضل  
وكان يحرص موضعاً في أعلى الوادي فما تحصص منه صرفه في مصالحه وطعماً للواردين  
إليه، ومع ذلك له رعاية في الفقه واشتغال بالنظر في كتبه

(١) طمس في «ب»

[١١٤٧] ترجم له الشيخ طبقات الخواص من ٢٥٠ الخرجي المرد اللؤلؤة ٢٠٧/٧٠٩٧

(٢) العريق تصغير عرق، قرية من أعمال مدينة حمص. الخرجي. المرد اللؤلؤة، ٢٠/٢، ولا تعرف منطقة واسعة

جنوب تع

(٣) جامعة قرية من نواحي مورع الخرجي. المرد اللؤلؤة، ٢٠/٢

قل الحندي وفي صوم إقامي في مورع استعار مي نسخة كتاب المعين فاستنسخها  
نفسه، ومع هذه الخصال المحمودة هو من أحسن الناس صحة، وبلغني انه توفي في عشر دي  
الحجة من سنة الثين وعشرين وسبعمائة رحمة الله عليه.

[١١٤٨] (أبو عبد الله) <sup>١</sup> محمد بن عمر بن علي العلوي الفقيه، ثعني

كان فقيهاً، فضلاً، عارفاً في مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله  
وكان مولده سنة ثني عشره وستمائة، تفقه بالفقه أبي بكر بن حنكس وغيره، وهو جد  
المفتاء المعروفين بي الأبح، اتحلوا مذهب الشافعي رضي الله عنه، وتفهوا فيه ودرسوا وروي  
القضاء منهم جماعة، وكان جدهم المذكور له مكارم أخلاق، وتوفي بعد نسخة المذكور بأربعة  
أشهر وذلك في التاسع عشر من رمضان <sup>٢</sup> سنة أربع وستين وستمائة رحمة الله عليهم أجمعين.

[١١٤٩] (أبو عبد الله) <sup>٣</sup> محمد بن عمر بن علي بن محمد الأحمر الفقيه الشافعي الهجري

السعدي

سببه إلى الخرج الأكبر بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر أحد قبيلي الأسصار،  
ولسعدي سببه إلى ساعدة بن كعب بن الخرج بن من بطون الخرج  
وكان المذكور فقيهاً، نبهاً، مشهوراً، عارفاً بالمذهب محققاً، وكان مولده في سنة تسع  
وثلاثين وستمائة

(١) طمس في «ب»

[١١٤٨] ترجمته الحندي الساري، ٥٦٧-٥٦٨، الهجري، القرن الثوري، ١/١٤٦

(٢) في المسوك للحندي ٢ ٥٢ «شعبان» وكان في لغزود المؤلوية لهجري ١٤٢١

(٣) طمس في «ب»

[١١٤٩] ترجمته الحندي الساري، ٦٦٨/٢

وتمقه بعلي بن إبراهيم البحلي وهو أول من لزم مجلسه، وكان زميله في القراءة عنده  
أخوه الفقيه عمر بن إبراهيم وكان هو من أتراب محمد بن حسين بن عبدالله بن حسين البحلي  
للمذكور أولاً، ودرس المذكور في جامع المسكية وهو الجامع الذي ابتداه السلطان الملك المظفر  
هانك وجعل فيه مدرساً ودرسة، ولم يزل على لتدريس فيه إلى أن توفي في قرية شحينة يوم  
لتاسع من محرم وقيل العشر من أول سنة سبع وسبعمائة، وكانت أمه وأم الفقيهين علي بن  
إبراهيم البحلي المذكور أولاً<sup>(١)</sup>

وكان أحد المدرسين المعبرين بريد، وإليه انتهت رئاسة التدريس ورتب مدرساً في  
المدرسة لصاحبة بريد، فاستمر فيها مدة وكان أمثل من يشار إليه من الفقهاء بالتواضع  
والصبر على الطبقة

قد الجدي واجتمع به مراراً فوجدته كذلك وقد تقدم ذكره في تاريخه رحمة الله  
عليهم أجمعين.

[ ١١٥٠ ] أبو عبدالله محمد بن عمر بن الفضل بن الحسن بن علي بن الحسن بن عبدالعزيز

### الشريف الأفضلي

كان أحد رؤساء الدولة الأفضلية كان رجلاً، عاقلاً، وفوراً، حكيماً، كريماً، ثقة، أميناً،  
بديه السلطان الملك النجاشي مهيئاً إلى الديار المصرية في سنة اثنين وسبعمائة، فلما رجع  
جمعه كاتب خزانته، وكان قد باشر قيل ذلك في سائر الدواوين

فلما توفي السلطان الملك النجاشي جمعه السلطان الملك الأفضلي كاتب سره، وكان أعلى  
المراسلة رتبة عنده وجعل إليه النظر في ديوان الخاص وأصناف إليه نظر أملاكه السعدية أيما

(١) في اسموك سجدي ٢/ ٣٦٨ «وأمه أمه عمر والفقيهين علي بن إبراهيم وأخيه من باب الفقه علي الوصالي» ولم

كانت، ولم يرل عسى ذلك إلى أن نذبه لاستخراج أموال الجهات الشامية في سنة إحدى وسبعين وسبع مائة فمما صار إليها وصار في المهجم وصل إلى لمصوك سيف اسدين طغي لأفصلي صاحب حرض يومئذ.

وقد كان السلطان الملك الأفضل أقطع مموكه سيف الدين طغي لأفصلي حرض وجهاتها، وحمل له الصبحانه، فمما صار في حرض لم يتفق هو ولأشراف أصحاب الساعد، فلم يملوك منهم جماعة من رؤسائهم وحسبهم عدده، فحاربه بقية الأشراف وقصده إلى الدار فصيقوا عليه، وكان مرادهم إطلاق أصحابهم، فلما رأى المملوك ما به من الصيق قتل الدين عمده

واشد عليه الأمر، وطلع بعض الشرفاء إلى لإمام علي بن محمد اهادوي، وكان مقيماً بصعده، فمما وصل إليه الأشراف التواصلون إليه من حرض استصروا به على المملوك وأضموه في حرض، بل في التهايم بأسرها، فحرد معهم لعساكر الكشي من الخيل والرحل، فلما وصل علم وصوهم إلى المملوك استدم من بعض اشراف حرض على نفسه وأهل بيته، وخرج من حرض وتركها للأشراف، فلما وصل انهجم لقي فيها من عسكر السلطان جماعة برلوا صحبة علي بن اسماعيل بن إياس، ولما برل عسكر الإمام من صعده وصلوا مدينة حرض وفاتهم المملوك أقاموا أياماً في حرض، ثم ساروا يريدون المهجم

فلما صاروا في الخلب ارتفع أقاصي محمد بن عمر الشريف ومن معه من العسكر إلى الكبراء وتركوا انهجم، فلما علم عسكر الإمام خبر المهجم صاروا يريدون المهجم، فمما استفروا في انهجم رأى القاصي محمد بن عمر أنه لا طاقة له بهم وتأخرت عنه مادة السلطان وارتفع إلى القحمة، وكان صاحبها الأمير فخر الدين ريد بن أحمد الكملي قبتهم وأسهم

(١) ريد بن أحمد الكملي [ب ٧٧٤هـ] من أشهر قواد الدولة في عهد لأفضل عباس الخرجي، العقود النورية

بفسه ووصلت المدد ووقفوا في مدينة وخرج عسكر الإمام من لمهجم إلى الكدراء، ثم ساروا من الكدراء إلى القحمة وكانت الوقعة في لقحمة يوم الثالث عشر من جمادي الأولى، فقتل يومئذ محمد بن عمر الشريف المذكور، وقتل الأمير سيف الدين ضفي، الأفضلي، وأسرى الأمير فخر الدين رباد بن أحمد الكامل، واهتم العسكر إلى ربيد ثم سار عسكر الإمام إلى ربيد فاقاموا على باب ربيد يومين أو ثلاثة ثم يجندوا إليها سبلاً، ورأوا أن السلطان لا يترك بلاده وأنه لا ملجأ لهم أجمعين وكان ميلاد القاضي جمال الدين محمد بن عمر الشريف يوم الاثنين الخامس والعشرين من جمادي الأولى من سنة أربع وثلاثين وسبع مائة ورحمة الله عليه

## [١١٥١] (أبو عبد الله) محمد بن عمر الكرندي

— كسر لكاف وفتح الراء وسكون النون وكسر الدال وآخره باء مثابة، ربيد، لكرندي قوم من حمير كانوا يسكنون المعافر وغيرها من بلاد اليمن وكان هـد محمد بن عمر فقيهاً، فاضلاً، وصنف كتاباً في تعبير الرويد، وكان عارفاً بالتعبير، وصنف مصنفه كتاب "لغتي في تعبير الرؤيا"، وكان يسكن مطران<sup>١</sup> من ناحية بلد المعافر

ومن دريته الفقيه محمد بن مباء، كان فقيهاً، فاضلاً ومهم إبراهيم بن سباء، كان موصوفاً بالصلاح وكانت له كرامات مشهورة، ومن كراماته أنه ترسم عليه يوماً ديوان من جهة أهل الأمر وحسوه في مسجد هناك، فما شعروا حتى أقبلت

(١) طمس في «ب»

(٢) مطران من حصون المشهورة بالمعافر، وقد خرب منذ زمن وخلفه قرية تسمى باسمه عمره و هذه بالسكان. كرندي

إلهم نار تنوقد فهبوا منها وتركو الفقيه قمصى حاجته، ولم يرجع إليه أحد منهم، وكنت رفاته  
في صغر من ستة وعشرين وستمائة<sup>(١)</sup> رحمة الله عليه

[١١٥٢] (أبو عبد الله)<sup>١</sup> محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي عمران

كاتب فقيهاً، متأدياً، فاضلاً، شاعراً، فصيحاً، ولد سنة خمس وعشرين وستمائة  
وأورد ابن سمرة من شعره أبيات مدح به عبد الله بن مهدي وذلك من جملة قصيده  
طويلة بقول فيها

وصحت شمس الحق بعد أقوله	ورست قواعد راسيات أصوله <sup>٢</sup>
وتألفت منه الرصاص وفحت	أكمالها بأساور بعد ذلوله
واحتال ثلبي عطفه منسربلا	حلل ألبهاء بحر فصل ديوله
أحب الإمام دماءه بسيفه	ورماحه وبرجمه وحيلوله

قال الخندي. ولم يعجبي إيرادها لما كان في ابن مهدي من عدم استحقاق المدح، ولا سيما  
مثل أبيات لعقيه، ولكن حمل الفقه على مدحه رضاء خيره واتقاء شره  
وأورد ابن سمرة له بيتان قالهما حين عر عليه وجود العقص في مدينتي إب وجدة إذ هب  
مقر أهل تلك الدحية، وكان مرده نسخ إحياء علوم الدين فعمل الخنجر من شجر هالك يقال  
له الكلباب، والبيتان هما:

قلولا لأب ولدي حبة إن عدم العقص وشي به<sup>(٣)</sup>

(١) وردت في الفلوك للحمدي ٤١٩/٢ «وسيمائة»

٢. طمس في «ب»

[١١٥٢] (رحم الله ابن سمرة) طبقات فقهاء اليمن، ص ١٤٧، الفلوك ٤١٩/٢

٣. ورد عجز البيت في طبقات فقهاء اليمن، ١٩٣ «ورست هنالك لاعتات أصوله»

(٤) ورد عجز البيت في طبقات فقهاء اليمن، ١٩٣، «إن منعا الخمر وضحا به»

فكان في وادي شواخط حراً عريراً من كلبائه<sup>١</sup>

ولم أقب على تاريخ وفاته رحمة الله عليه.

[١١٥٣] أبو عبدالله محمد بن عمر بن محمد بن عبدالله بن عمران المتوجي الغولاني المراني

المقدم ذكر ولده كان فقيهاً، عارفاً، لاصلاً، وكان مولده في شعبان من سنة تسع وثمانين وستمائة<sup>٢</sup>، وكان تفقهه بأهل نعر، ولما توفي والده في تاريخه المذكور أولاً خفاه في تدريس اندرسه العمرية المسوبة إلى الأمير سيف الدين أخي الملك انظر يوسف بن عمر لأمه وولي القضاء من قبل بن الأديب، وكان بعض القضاة من بني محمد بن عمر يستشييه، وكان خيراً، ذنباً

قال اخدي اجتمعت به مراراً فوجدته ذا حنق حسن، وكان متواضعاً، وفيه أسس للأصحاب وغيرهم، ولم أقب على تاريخ وفاته رحمة الله عليه

[١١٥٤] أبو عبدالله محمد بن عمر بن محمد بن موسى بن عبدالله الجبرتي بلداً القرشي نسباً

الزيلي لقباً

وكان فقيهاً، كبير القدر، شهير لذكر علماً، عاملاً، أخذ عن جماعة من أماكن شتى، أحد بعد عن إبراهيم القرطبي، ولما طلع الجيل أحد عن أهلها كعبدالله بن عبد الرحمن نسائي وغيره

(١) ورد عجز البيت في السلوك عند الجدي ٣٤٠/١

بحراً عريراً من كلبائه.

«قد أمنت الله في شواخطا»

[١١٥٣] ترجم له، الجدي: السلوك ١٣٤، ٢.

٢ وردت في السلوك للجدي ١٣٤، ٢ «سبع وثمانين وستمائة» وهذا التصحيح يحدث كثيراً بسبب مشابهة رسم سبع

وسبع

[١١٥٤] ترجم له، الجدي، السلوك، ١٦٦-١٦٨

وكان صاحب كرامات كثيرة ومكاشفات، درس في مسجد المسة لذي جبة مدة طويلة، فتفق به جماعة من الأكابر والأصاغر، فممن أخذ عنه الفقيه عمر بن سعيد العقيلي وغيره، ولا يعرف لعمر بن سعيد شيخ غيره، خاصة في الفقه

قال الحدي حبري الثقة قل. كنت أتولى خدمة الفقيه محمد بن عمر فخرجت معه يوماً إلى الغيل لأعسل له ثيابه بحضرتة، فبينا أنا وهو قعود إذ أقبل فقيه من المشيرق يعرف بالخصر المشي حافياً وبعده في يده قميصاً رآه الفقيه تسم وقال يا فقيه هذا لئلا قد جاء يريد السلام عني، ثم قال. لا إله إلا الله، فبست فما حملته على المشي حافياً، قال كراهية أن يدعس على ما به الأمير فخر الدين أبو بكر علي بن الرسول، وعن قريب بيى سو الرسول بحيلة مدرّس ويقعد ثيها مدرّساً، ثم وصل الفقيه الخصر المذكور إلى أبي عبد الله محمد بن عمر وسلم عليه فرد عليه الفقيه وتساما مساة مرحبة، ثم نباحثا ساعة عن مسائل، ثم نوادعا وعدد الخصر من حيث جاء، ثم لم تطل مدة حتى بيى سو الرسول اندارس وصدوا الفقيه الخصر من حيث هو، ودرس في المدرسة الرسوية

ولا شأ ولد الفقيه أبي القائل وكان الفقيه يحيى بن سالم من أصحاب أبيه أحب أن يجتمع مكنه، وكان يصحب القاضي الرشيد شاذ لدواوين لسطانية لمظفرية، فقال له الفقيه يحيى ابن سالم أريد منك لإعانة في ترك ولد الفقيه أبي القائل مكن أبيه فقال سمعاً وطاعة، ثم بعث الرشيد إلى الفقيه محمد بن عمر أن يعمل له حبة مسجد، فصاف ذلك به وشق عليه لأسسه لا يطلب ذلك إلا من استعير، وبلغ ذلك الفقيه عمر بن سعيد فشق به، ثم تقدم بعض أصحابه إلى الأمير فخر الدين أبو بكر من الحسن بن علي بن رسول فأمر بقصره عن التعرض لفقيه

ولم تطب نفس الفقيه بعد ذلك بن عزم على الخروج عن حبيته، فخرج إلى قرية في معشار الجند يقال لها احمرء،<sup>١</sup> فأقام فيها مدة ثم انتقل إلى وادي عميد فسكن في وادي قرية اعظم منه.

وكان كثير الاحتماع بأي بكر بن ناصر وحسين العديني في قرية الدبسين فأحب السكون والإقامة معهم، ثم انتقل وسكن معهم

وكانت وفاته في القرية المذكورة في سنة خمس وثلاثين ومئائه، وقبر في مقبرتها الشرقية إلى حب قبر الفقيه حسن العديني، وحضر دفنه الفقيه عمر بن سعيد في جماعة من أصحابه رحمة الله عليهم أجمعين

وكان الفقيه محمد بن عمر يقول لا أحل من يسمي ربيعاً فيني قرشي السب، ومعنى ذلك أن لربيع في العال عجم فكان يكره النسب إليهم رحمة الله عليه

### [١١٥٥] أبو عبد الله محمد بن عمر بن مقسم المعلم الفقيه المقرئ

كان إماماً، مشهوراً، في القراءة، وأدرك أصحاب وهب بن ميه وأحد عنهم، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمة الله عليه

### [١١٥٦] أبو عبد الله محمد بن عمر بن موسى النهاري

لشيخ، الصاخب، المشهور، صاحب الكرامات المشهورة، والمقامات المذكورة، وكان أوجد أهل زمانه علماً وعملاً، وأجمع الناس على صلاحه ورهده وورعه

١، احمرء تقع شرقي الجند، ويذكر القاصي الأكوخ أنها مارلب عامرة الجدي السلوك. ١٦٨٠، وهناك قرية احمرء من أعمال الحج

[١١٥٥] لم أجد له ترجمة، ومعنى ذلك أنه من الناهين، وقد أدرك وهب بن ميه انتول ٩٠هـ

[١١٥٦] ترجم له، لشرحي طبقات الخراسان من ٢٨٣، أخرجه العقود المؤلفة ١ ٧٣٠ ٧٤

وكان صاحب مكاشفات، قل ما وصل راتر إلا خاطبه باسمه واسم أبيه واسم بلاده وأمين مسكه منه.

ومن كلامه رحمه الله الدنيا مديني، وجبل قاف حصي، ومحصري من لعرش إلى العرش، والدليل على ذلك أي أسى الداس بأسمائهم وأسماء آبائهم وما احتووه في قلوبهم وأبن مساكهم، ومن صحي وصحيته أمن من الفرع الأكبر<sup>(١)</sup>، وما فقير، حقير، لا أرز ولا صرع الماء واخراب، ولررق عني الوهاب، لا العشاء عني بي بي الحديد، ولا الغداء على خطاب، صوفي صافي، مرابط واق.

اللهم خلصنا من المر وصف من الكدر وت علينا راحي غير عصابة، يا ملكت يا دياب، اللهم هذه الأنادي واصدة منصلة بجملت المتين لذي لا يتقطع وحصت اسيع الذي لا يتطلع، واجعل هذه لأخوة والصحة في مقعد صدق عند سيك مقتدر، اللهم من كادنا فكده ومن تعدى علينا فأهمكه، احمد بحمايتك ولا تول احداً غيرك.

ومن كلامه أيضاً من قال لك قل به، ومن شكى لك<sup>(٢)</sup> ومن أطعمك تسيس أطعمه حسنة ومن رحلك تكدره، بحيب الصوت إذا نادى المادي ويصرب بالعصب رؤوس الأعادي، إذا لم تجدي عند قرصي فكده، يا برعي، تبرع لك ماشجاع في لبار ولا دليل في الجنة.

وكان يقول من صحي وصحيته كانت لسمته بين كهي<sup>(٣)</sup> ولذيل من يعلب صاحبه وكان يقول، اسم من مالك ونحو من هالك، وربي من فوقني يا صاحب الطرفين لا يروح الوسط، كيف توى وترسك ما صرب، ويديك سليم ما به خرج وكان يقول وحق الحق ومن سمى نفسه الحق صاحب الخوص رعدني

(١) (قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله)، وهذا غلو لا يصح.

(٢) وردت في طبقات الخواص . ٢٨٥ ، «من قال بك منه ومن شك به ومن هلك بكدره أرمه بحجرة»

(٣) رزق العبد، وأقدارهم جميعاً - بما فيهم هذا العبد - بيد الله وحده.

ألا يب صاحب لـهـج      حل الـهـج مـهـجـرح  
نظرة مـسـ حـيـي      تسرد القلـسـب والسـرـوح  
وكان يقول

سمعت الناس في ربة      يقولون بـاكر العـيـدي  
وعبداس ديسـهم      وعيدي بت ياسـيـدي

وكان يقول إنما الحب علة من عشق ما دخل قلب إلا ستمه، بما أحب يصح للدي ما حصل في عيه أنفه، وكان يقول خاص بحر الهوى هذا تقدم كل عاشق عدي يبقى عدم  
وكان يقول: فتشت قلبي فلم أجد فيه غير الله

ويقال إنه وصل مصحوب الشيخ محمد بن عمر يقف معاً إلى أن يأتي كتاب السلطان وأحوب له، فوقف عنده في الريط متجوراً فكذب السلطان بن الشيخ اتخداً أوله الشاكر لله لباري محمد بن عمر بن موسى النهازي إلى السلطان الأصغر الملك الحامد أن خبيت لنا قدحاً، خلباً لك طاستك، وإن كسرت قدحاً كسرت طاستك، [رسم كفى شر الناس كفى لباس شره]<sup>(١)</sup>، والدليل من يغلب صاحبه، ومن لم يصدق يجرب، فيا عويز ذا القوس واسيدان قدماً وصل كتابه إلى السلطان وقرأه التمت إلى حرفائية وقال ما المعنى هذا؟ فقالوا له تب مولانا أولى من عرف، والله لولا أنه عليه ما كان قائله، ثم أمر من يجوب له بإعمانه من كل من كسر عبه في كل سنة، فلم تحرق أقلامهم في الورق، فقال السلطان هذا أول الدليل، فأعد السلطان الملك الدرر وكتب فيه دمه له بيده وإعفائه من أسكر، فانتصت الشيخ رحمه الله إلى ابن إسماعيل وقال له: يا ابن إسماعيل الذي أنت تحفه جوب لك بلسانه ويده، وحرق الكتاب من زبد الساعة ويأتيك غداً مثل هذه الساعة لا تخف دركاً ولا تخشى، ومن جراً قلعه كمن مشى قدمه، ضمنت حياً وميتاً، صمان عيب في كرمه لا ينقص ولا يتحسن.

(١) ورد في طبقات الخواري، ٢٨٤، «ومن كذا شعر الناس كذا الناس يره»

وكراماته كثيرة لا تعدد

وكان وفاته يوم الخميس السابع من محرم ول سنة سبع وأربعين وسبعمائة رحمة الله

عليه

[١١٥٧] أبو عبدالله محمد بن عمر بن يحيى بن زكريا

كان فقيهاً، شهماً، عروفاً، فاضلاً تفقه بمحمد بن يوسف الشويري، وكان محققاً مجتهداً،

توفي في سنة خمس وخمسين وسبعمائة رحمة الله عليه

[١١٥٨] أبو عبدالله محمد بن عيسى بن أحمد بن عمر الزبيدي العقيلي

صاحب النحلة<sup>(١)</sup> يقال إن نسبه في بني هاشم، وأنه من ولد عقيل بن بي طالب، واللحية

بـ(صم اللام وتشديده، وفتح خاء المهملة وانياء المشدة من تحتها وآخره تاء تأنيث)، وهي

قرية على ساحل البحر بوادي مور جنوبي ساحل الخديده

وكان رجلاً نقياً، صاحباً عابداً، ناسكاً، زاهداً، ورعاً، أجمع أهل عصره على صلاحه

وورعه، وله كرامات كثيرة يطول تعدادها، وهم جميعاً أهل هذا البيت بيت عمه وصلاح، وقد

تقدم ذكر جده أحمد بن عمر صاحب الغمور في موضعه من الكتاب

وتوفي هذا محمد بن عيسى في أول شهر ذي الحجة آخر شهور سنة ثمان وثمانين

وسبعمائة رحمة الله عليه

[١١٥٧] ترجمه الشيخ السالك ١١٥٧-١١٥٨ شرحه الشيخ الزبيدي ١١٥٧-١١٥٨

[١١٥٨] ترجمه الشيخ السالك ١١٥٨-١١٥٩

(١) النحلة: مدينة على ساحل البحر الأحمر من سهل هامة وهي من أعمال الخديده

## [١١٥٩] أبو عبدالله محمد بن عيسى أبو الرجا

كان فقيهاً، فاضلاً، حافظاً لكتاب الله تعالى حسن لقراءة له  
 قال الحمدي وهو الذي خير عن الفقيه عبدالله بن زيد وكان تقياً، سخيّاً، توفي سنة  
 الثنتين وعشرين وسبعمائة  
 وكان يسكن شوع من ناحية سوقي، وشوع بـ(صم) اشبن المعجمة وسكون الـو و  
 وآخره عين مهملة).  
 وكان له ولد اسمه علي بن محمد، كان فقيهاً في ناحية، وسلك طريق أبيه حجة الله  
 عليهم.

## [١١٦٠] أبو عبدالله محمد بن عيسى بن سالم الميتمي

كان فقيهاً، فاضلاً، ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة، تنصه بأهل طبقة لإمام  
 يحيى من أبي الخير العمري، ومن كان في ذلك الوقت، ثم بول عدن ووجد الفقيه الحسن بن  
 حلف المقيمي فأخذ عنه وسيط الغرابي، ثم عاد الجبل فسكن الجبابي بـ(حيه) مفتوحة بعد آلة  
 التعريف وبدء موحدة مفتوحة بعده ألف ثم باء أخرى بعده ياء السب) قدم بها ثمان عشرة سنة  
 وهو حصل علي قرب من مدينة جبله من جهة ذي عقيب  
 ثم استدعاه الشيخ أبو الحسن علي بن إبراهيم بن بي الأمان إلى حجة فوصله ودرس له  
 في مدرسته أحدثها عمدة ذي جبله وذلك في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة  
 وكان ابن الأمان المذكور من محبي أهل العلم والخمسين إليهم ومن أعين رعايهم، وكان  
 صاحب دين وسعة، وكان له في حيلة دور كثيرة ثم حصل عنه صميم بعد ذلك فخرج من

حملة وسكن أين في قرية معها تعرف باخبر، وبه هناك ذرية يسكنون داخل من أين، وسكن بعضهم في عدن، وبعضهم في آيات حسن ناحيه من نواحي مرودد والله أعلم ولم ألق على تاريخ وفاة الفقيه محمد بن عيسى رحمه الله عليه

### [١١٦١] أبو عبدالله محمد بن عيسى بن علي بن محمد بن أبي بكر بن مقلت

رقد تقدم ذكر أخيه وأبيه وحده، وكان فقيهاً، حافظاً، لكتاب الله، من أحسن الناس لجة به، من سمعه يقرأ استعذب قراءته وطرب لذلك، ورتبه أبو عمرو إماماً في جامع الجند بعد أبيه، وكان يتودد إليهم

قال الجدي وم يكن لديه فقه شاف فذلك كان أبو عمرو لا يركون إليه ويقولون لا يروم ما يروم أخوه ولم يزل إماماً في الجامع حتى انفصلوا عن القضاء وأقام بعدهم [إماماً] ثم مستمر نحو ستة ثم قصده أبو محمد بن عمر فأقام منفصلاً إلى أن توفى، وكانت وفاته في سنة سبع وسبع مائة تقريباً قاله الجدي.

وخلف أباً اسمه عيسى أمه من بني لأحمد لكتاب فغلب عليه اللبس فطبع كتاباً من أكابر الكتاب.

ومن بني مقلت قوم في بلد البوادر منهم بقية في أمان، فلم حريت أدمر انتقلوا إلى حين سورق، ومنهم فقهاء الأنصاف وحكامها

قال الجدي والغلب عليهم أنهم يتسمون بالفقه استصحبتهم للإسم كما يسمى اليتيم بعد البلوغ يتيماً والله أعلم

## [١١٦٢] أبو عبد الله محمد بن عيسى بن علي بن محمد بن عبد العزيز

كان فقيهاً، مشهوراً، وكان يسكن القرية بسفوح القاف و لو او وألف بعد الواو بعدها  
تاء مشاة من فوقها مكسورة بعده ياء نسب، قال الجندي ولا أدري ما أصل هذه التسمية  
والتقوي فاحية من نواحي وصاب لأسفل، وأرنج محمد بن عيسى إلى عدد فأخذها عن رجل  
قدمها يقل له الشريف العثماني<sup>(١)</sup>، وعن الفقيه سالم وأخذ بوضاب عن محمد بن سعيد  
القراصي عن موسى بن يوسف وأخذ المهدب عن أبي بكر بن إبراهيم الخزازي عن الأحنف  
التهامي وسمعه علي محمد بن أحمد الجماعي، المقدم اندكر أيضاً، وتوفي بالشفير لصع عشرة  
وسبع مائة تقريباً قاله الجندي والله أعلم

## [١١٦٢] (أبو عبد الله) محمد بن عيسى بن عمر بن إسماعيل الأحنف

وقد تقدم ذكر حده محمد بن إسماعيل في أول الباب  
وكان هذا محمد بن عيسى فقيهاً، بارعاً، عارفاً بالفقه والعرائض والحساب، أخذ  
مسموعات لفقه عن لفقيه الإمام أحمد بن موسى بن عجيل وهر معدود في خواص أصحابه،  
وكان شريف النفس، عالي الهمة، يقوم باسقاط من الطلية عند انقائه علي بن الصريديح  
كان يسكن في أول أموره مع شيخه الإمام أحمد بن موسى المذكور ثم تزوج بنت الفقيه  
علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الصريديح وسكن.

[١١٦٢] ولد ميت هذه الترجمة محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز القراني، ولعبه خطا من لساخ او سهو من  
المؤلف، والذي ترجم له الجندي هو هذا محمد بن عيسى. انظر الجندي: السلوك، ٢/ ٢٩٨، الفصل الرسولي  
العطايا الستة، ص ٦١٤

(١) هو أبو محمد عبد الله بن عبد الجبار بن عبد الله العثماني

(٢) طمس في «ب»

أنداهة<sup>١</sup> مع أهلها، وحدث له ولد اسمه عيسى تفعه بجده علي.  
وكان الولد فقيهاً، فاضلاً، تقياً، سليم الصدر، متواضعاً، وتوفي شاباً سنة خمس عشرة  
وسبعمائة رحمة الله تعالى عليهم أجمعين

### [١١٦٤] أبو عبدالله محمد بن هانم

أحد فقهاء حيلة المشهورين، كان فقيهاً، خجاً، تقياً، مسم لصدر، متواضعاً، وكان مولده  
سنة سبع وخمسين وستمائة، وتفعه بالفقيه عباس وبأي بكر بن العراف وغيرهما، وطلبه بمو  
محمد بن عمر إلى تعز فجعلوه مدرساً في المظفرية، فأقام على ذلك مدة حتى سار القضاء الأكبر  
إلى ابن الأديب فأعادته إلى حيلة إلى مدرسته التي كان لها قبل أن يتوز إلى تعز وهي لمدرسة  
السجيمية، وأصاف إليه مع ذلك نقضاء بحيلة ترغياً له في الزهد بسبب المظفرية  
ورتب القاضي عوصه بالمظفرية الفقيه عمر بن العراف، فأقام هو مدة على القضاء  
والتدريس بحيلة، وكانت إليه رئاسة القب باجته ثم عرله القاضي عن القضاء بحيلة وأبقاه على  
التدريس، وكان حسن الفقه، لين الأخلاق، وعاش إلى سنة ست وتسعين وسبعمائة ولم أقف  
على تحقيق وفاته رحمة الله عليه

### [١١٦٥] أبو عبدالله محمد بن أبي القاسم بن عبدالله الجبالي السكسكي المعروف بابن المعتم

كان فقيهاً، فاضلاً، لكن غلب عليه الأدب، وكان أخذه له عن القاضي أحمد القريظي.

١) قرب المداهة بفتح الميم والهمزة وبعد لألف لام مكسورة وهاء مفتوحة ثم هاء تامة، قرية معروفة شمال يرب  
الفقيه ابن سيرة طبقات فقهاء اليمن ص ٣٢٣، الشرحي. طبقات الخواص، ص ٣٠

[١١٦٤] ترجم له، الحندي، الملوك، ١٨٠/٢، الأفضل الرسولي العطاء لسنة، ص ٦٠٤، الأكوخ المدروس الإسلامية

في اليمن، ص ٦٩

[١١٦٥] ترجم له، الحندي، الملوك، ٣٩١، ٣٩٢، الأفضل الرسولي العطاء لسنة، ص ٥٥٨

وهو أحد شيوخ الفقيه إبراهيم بن علي بن عجين، وشرح المقامات للحريزي شرحاً جيداً  
مفيداً وهو المعروف بشرح الحبائي، ويقال إنه مات قبل تمام الشرح فأتمه لفقيه إبراهيم بن  
عجين

وعنه أخذ علي بن عمر الحضرمي أحد شارحي المقامات أبص شرحه شرحاً أبسط من  
شرح شيخه، ولم أقف على تاريخ وفاته ورحمة الله عليه

### [١١٦٦] أبو عبدالله محمد بن فتيقن الحسيني

بـ(صم الفاف وفتح الون وسكون الياء نخشة من تحتها وكسر القاف الثانية وآخر  
لاسم بوب، كان فقيهاً، فصلاً، عارفاً بالفقه والأدب، درس مدة في بيوت حميد في مدرسة  
لأمير حماد بن عبدالحليل.

ولم أقف على تاريخ وفاته ورحمة الله عليه.

### [١١٦٧] أبو عبدالله محمد بن قيسر

كان فقيهاً وأصله من الغر

تولى القضاء في مدينة الحمير في شعبان من سنة ست عشرة وسبع مائة، فظهر في أول أمره  
من العبادة والرهبة والصيام والقيام مالا يحصى، وكان الندي ولادة القضاء في الحمير، لقاضي رصي  
لدين أبو بكر بن الأديب، فأقام مدة على ذلك ثم أصاب إليه قضاء تعمر فاستأب على الحمير  
وصار يحكم في تعمر بحكم ما لم يستطيع أهل تعمر صراً عليه، فشكوه إلى لسلطان قاهر السلطان  
عنى ابن الأديب أن يعين غيره للقضاء، فدفع عنه ابن الأديب هم يقبل منه السلطان فصرفه  
عن قضاء تعمر عنى كره منه وأبده على قضاء الحمير فسار سيرة له فيها حروجيلات كثيرة

[١١٦٦] ترجم له، الألوخ، مدارس الإسلامية في اليمن، ص ١٧١-١٧٢

[١١٦٧] ترجم له النندي السلوك، ٢/٢٤٤

ثم استمر على كره من الناس ومدافعة من ابن الأديب إلى السلطان الملك العزيز، واستقام ولده المجاهد من لمالك ومارعه، لظاهر له، فزل حسن بن الأسد من دمار بعسكر جرار ماصراً للظاهر على السلطان الملك المجاهد فلم يقدر على دخول قاع الجند حتى خرج إليه ابن قيصر المذكور فجراه على دخول الجند، وأسس من نفسه، وهوى عليه لأمر وشجعه فدخل، فجرد له السلطان الملك المجاهد عسكراً من تعز، فقاتلوه يوماً وليلة

ثم انكسر عسكر السلطان فسعى هذا ابن قيصر المذكور وأقسدهم على المجاهد واستماهم إلى الظاهر فمالوا على السلطان ونحاهو، هم وابن الأسد على القيام بدعوة لظاهر، وساروا بأجمعهم إلى تعز فحاصروا السلطان الملك المجاهد ستة أيام وفي اليوم السابع ارتفعوا عن محطتهم وتفرقوا.

فما تحقق السطاب الملك المجاهد أماله أمر بلومه فدم، وصودر وذلك في شهر جمادي الأولى من سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة

وأمر السلطان بتعيين غيره للقضاء فاستمر لعقبة حسين بن محمد بن عمر العماكري<sup>(١)</sup> فكان أحسن منه قولاً وفعلًا

فقام العماكري مستمراً إلى أن دخلت سنة أربع وعشرين فرتب بو فيروز<sup>(٢)</sup> في الجند وذلك في صفر من سنة أربع وعشرين فحاربوا وساعدوا ابن قيصر المذكور وأمروه قاصياً، ورموا لعقبة حسين العماكري لقاضي المذكور وصدروه بطعام ودراهم، واستمر ابن قيصر قاصياً

(١) حسين بن محمد بن عمر العماكري [ب ٧٢٥هـ] شفيح، ولد نوري خطابه بسجد أحمد الأخص لمروي

المعالي السنية، ص ٣٠٨، الخرجي: العقود الزمنية، ٤٠/٢

(٢) بو فيروز هم أعيان اب ولهم أوقات كنود فيها الجدي لسلوك، ٢٤٤، ١٦٢

ووصل بن الدوبدار في شهر ربيع الأولى إلى اخند فكان ابن قيصر المذكور من أعظم الأسباب في دخوله إلى اخند ومهها، فكان في كل بيت من بيوتها نائحة وفي بيت القاضي لفرح والسرور، ولم يكن غير قليل حتى تقدم إلى الظاهر في تدمر ورجع من هالك فقل عمى الله عنه

### [١١٦٨] أبو عبدالله محمد بن كثير الصنعاني

كان فقيهاً، سيهاً، فاضلاً، وهو أحد فقهاء التابعين، قال أبو داود حدثنا أحمد ابن إبراهيم عن محمد بن كثير هذا عن الأوراعي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بأنه قال «إذا وطئ أحدكم الأذى بخمه من التراب له طهور»<sup>(١)</sup> روي عن الأوراعي وغيره وذكر من سمعه قال وأخرج أبو داود عن الأوراعي يساد إلى عائشة معه، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله عليه.

### [١١٦٩] أبو عبدالله محمد بن كليب بن جعفر الخولاني

كان فقيهاً، فاضلاً، تفقه بين أبي الخير ومن في طبقته في مدينة ظفار، وكان تفقه بأبي الخير في ميمعة، وولي القضاء في الشحر قبل الابني، وكان يقول شعراً حساً ومن شعره قوله في وصف الرمان

أرى رماً يدي الرقيق ويرفع الوصيع      ودمراً يخلط الخلد بالهزل  
أرى دل قوم كان سماً محلهم      تعلى هم هذا الرمان عن السهل

[١١٦٨] ترجم له ابن خزيمة طبقات فقهاء التابعين، ص ٧٦، الحادي السك، ١٤٣/١، لأفضل الرشتوي، الطبعة  
الاستد، ص ٥٣٩، ابن حجر العسقلاني، طبقات الفقهاء، ١٥/١ - ١٦ - ٤١٧

١ الحديث أخرجه أبو داود في كتاب لطهارة باب في الأذى يصيب العن تحت رقم ٣٨٥ - ٣٨٦

[١١٦٩] ترجم له ابن خزيمة طبقات فقهاء التابعين، ص ٣٠١، الحادي السك، ١٥/١، لأفضل الرشتوي، الطبعة  
الاستد، ص ٥٥٥

وأدى مكان العلم فخط أهله  
وأصبح من في موضع العلم وصمه  
وقد كسدت سوقي لقل ذوي الهوى  
وعم العمى كن السورى فتعبروا  
إلى رتبة لا يرتصها ذوو العقل  
أميراً وأهل الامر في موضع العلم  
إذا اشكل في الاشياء كن إلى اشكل  
ولا فرق فيهم بين علم ولا جهل  
وهذه الأبيات من جملة قصيدة طويلة وله غير ذلك ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله  
عبيه

[١١٧٠] (أبو عبد الله) <sup>(١)</sup> محمد بن ماجان

كان من الفقهاء المعبودين في اليمن، وهو الذي حكى أنه أدرك من عمر رضي الله عنه  
وحابر بن عبد الله وأنس بن مالك الأنصاريين  
قال حجت م سمة زوح لبي صلى الله عليه وسلم وأن علام- فكانت بعرفة في  
هودج، والناس محدقون به ويقولون أم سمة روح النبي صلى الله عليه وسلم في هودج،  
وكنا معشر الصغار ندور حوله وهي فيه رضي الله عنها  
ولم أقف على تاريخ وفاته ورحمة الله عليه

[١١٧١] (أبو عبد الله) <sup>(٢)</sup> محمد بن ماجان

المعروف بصاحب معمر كان فيها، فاصلاً، مقرباً، أحد لقواءه عن بني عمرو بن العلاء

(١) ساقط في «ب»

[١١٧٠] ترجم له الرازي، تاريخ مدينة صنعاء، ص ٤٨٢، حدى السلوك ١٢٥٦ ١٢٦، لأفضل لومبولي  
مطبعة السنية، ص ٥٣٧

(٢) ساقط في «ب»

[١١٧١] ترجم له الرازي، تاريخ مدينة صنعاء، ص ٤٨٢، حدى السلوك ١٢٥٦ ١٢٦، لأفضل لومبولي  
مطبعة السنية، ص ٥٣٧

البصري حين قدم صنعاء فأما من خوف احتجاج، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله  
ذكره وذكر الذي قبله الجدي.

قال علي بن الحسن الخزازي يهتم أن يكون شخص واحد حوت الرواية عنه محتمة  
الألفاظ والمعاني فيمن سمع الروايتين أن هذا شخص وهذا شخص آخر  
ويبدو أن رحلان عامان مشهوران قد تفقت أسماءهما واسماء ابائهما وجمعهما قطر واحد  
في عصر واحد ولا يميز بينهما بتخصيص في نسب إلى ب أو إلى بدة أو إلى حرفة، إذ يشك  
أحد من الناس أنهما كان شخصين قد جمعتهما عصر واحد فإن من أدرك أم سلمة رضي الله  
عنها في صغره لا يتعدى أن يكون قد أدرك حراً واحداً من أحياء كمعمر وأبي عمرو بن  
لعلاء في حول كبره، وكانت أم سلمة رضي الله عنها في سنة تسع وخمسين من الهجرة، وتوفي  
معمر سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة وعمره نحواً من ثمانين سنة، والله أعلم

### [١١٧٢] (أبو عبدالله) محمد بن مالك بن أبي الفضائل

كان أحد فقهاء اليمن وعمداء السنة، وكان فصيهاً، فصيلاً، محققاً، وكان في بدء مسره  
إسماعيلياً فلما تفقه في سمعة ورسخ في المذهب تحقق لسده فرجع عنه وصف رسالة  
مشهورة<sup>١</sup> يخبر بأصل مذهب الإسماعيلية ويذكر من الاعتراض لهم وانتحل مذهب أهل السنة  
وتفقه فيه، ومصنفه الذي يسمى الرسالة يدل على فقهه وحسن نظرة  
ولم أقف على تاريخ وفاته، ولغالب أن ربه بعد الصيحي والله أعلم

١ ساقفه في «ب»

[١١٧٢] أبو عبد الله محمد بن علي الكاشغري<sup>(١)</sup>سنة إلى بلد بأقصى بلاد الترك (وشياً معجمة ساكنة)<sup>(٢)</sup> هكذا قاله ابن خلكان.

قال الجندي. وكان في أول أمره حنفي المذهب فأدم في مكة أربع عشرة سنة صنف فيها كتب سماه "مجمع العرائب ومنع لعجائب"<sup>(٣)</sup> في أربعة مجلدات، واعتقل ابن مسهب الشافعي هالك فقيل له في ذلك: ما السب؟ فقال: رأيت القيامة قد قامت والناس يدخلون الجنة رمة بعد رمة فصرت مع رمة منهم فحدثني شخص منهم وقال: تدخل الشافعية قبل أصحاب أبي حنيفة فعزمت على إتباع مذهب الشافعي لأكون من المتقدمين

وكان متظاهراً بمذهب الصوفية، وابتنى ربطاً كثيرة في أماكن متفرقة، وحكم جماعة أيضاً، وما رأى لغالب في اليمن مذهب الشافعية تظاهر به وقرأ كتبه، فقرأ لمذهب في باب على النقية يحيى بن إبراهيم الآتي ذكره إن شاء الله تعالى

وأما النحو واللغة فوصل من بلده وهو عارف بهما فاهم فيهما، وفي كتب التفسير والوعظ وعائب مصنفات ابن الجوري، وصيغ عنه محمد بن علي بن عيسى كتاباً منها ولما أقام في قرية البهاقر وابتنى بها رباعاً لأصحاب أبي السرور فحصل بينهم وبينه مقولة وتحسد وصار وهم إلى عبد الشيخ فعابته، وقال له: إذا ما دعوت شيخك وأجابك وإلا دعوت شيخي وأجابني فاستعفى واستعصر، ومن هالك ترك التظاهر بالتصوف ومال إلى طريق لفقه فرتبه القاضي بهاء الدين محمد بن أسعد العمري المذكور أولاً في المدرسة المظفرية

(١) كاشغر تقع على حدود الصين الغربية، وهي مشهورة باختراجات والتجارة والبضائع، وقد اشتهر بها الناس كثيرون الحميري (روض المعطار، ٤٨٩)

[١١٧٢] ترجم له: الحسيني الشيرازي ١٤٣٧هـ لأفضل الرسولي لطفاً السني من تصانيف الفروحي المصنوع  
بدر الزيد ٣٨٨/١ القاضي الشافعي، ١٧/١ شيرازي، ربيعة الزيد، ١٤٣٧هـ

(٢) ورد في جميع النسخ هكذا

(٣) كتاب مجمع العرائب ومنع لعجائب في غريب الحديث وأرواهم رواه يقع في أربع مجلدات، وقد ألقه في مكة خلال هجراته بها الأكوخ المفاوس الإسلامية في اليمن، ص ١١٩

وكان قد ابتنى رباطاً في ساحل مورخ وغرس هناك عللاً كثيراً، وكان يحتف به في أيام  
ثمرته ويعود إلى تعمر عند بقضاء ثمرته، فزل مرة إلى هناك في سنة خمس وسبعمئة كحاري  
عادته فأدركته الوفاة هناك صوفي بها وقبر إلى جنب قبر لفيقه الصالح عبد الله بن الخطيب  
قال الخدي وقد ردت قرعها مرراً أيام محبت بقضاء موزع، قلت ومن مصنفاته  
"مختصر أسد الغابة في أسماء الصحابة"، وهو مختصر حسن في بابه مفيد جامع وله مصنفات غيره  
والله أعلم ورحمة الله عليه.

[١١٧٤] أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي القاسم المزجاجي الصوفي

من بيت نسل وصالح وزاهد وفلاح

كان مولده في رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمئة فلما تعلم القرآن وشب انتقل من  
قرينته إلى مدينة ربيع واشتغل بالطلب، وصحب الشيخ لصاح إسماعيل بن إبراهيم الجبيري  
للقدم ذكره، ولارم صحبته ملازمة شديدة حتى كان من أكابر أصحابه وسك واحتبه ولزم  
طريقة القوم، وحج إلى مكة المشرفة وسار مسيرة أهله من العبادة وترك محبته الناس وعرفهم  
فلاحت عليه مخايل الخير وظهر عليه سر السر

ثم استدعاه السلطان الملك الأشرف لصحبته فكان من كرم جسامته وبال منه شفعة  
عظيمة وحل عنده عنه حسيمة وعظمة وتخله وخوله وموله فكاب بتوسط الناس في أفعان  
الخير

وشغل بطلب العلم كثيراً، وابتنى مسجداً حسناً في ربيع ملاصفاً لبيته  
وسايرته مرة من مدينة ربيع إلى تعمر فرأيت منه أخلاقاً رصيه وسره مرضية ومحافضة على  
الصوات وملازمة على الأدكار والدعوات وعلى الجملة فامثله قليل والله أعلم

[١١٧٥] أبو عبد الله محمد ذو الرئاستين بن الشيخ الفاضل بقية الملك محمد ذي الرئاستين محمد

### ابن بنان الأنباري بلداً الملقب أثير الدين

كان فقيهاً، عادلاً، بارعاً في فقهه، قدم اليمن مع سيف الإسلام طعكين بن أيوب المفلح  
ذكره سنة تسع وسبعين وخمسمائة وعمره يومئذ اثنان وسبعون سنة وقد خرج سيف الإسلام  
عنهما وأمانته وحاله وكماله، وكان في غاية من الوجهة واسباهة.

قال سمعت كتاب الشهاب وأنا اس ثلاث سنين، فسمعه عليه نقاصي إبراهيم بن أبي  
أحمد في جماعة، وكان النقاصي إبراهيم قارئ الكتاب وذلك في جامع عدن سنة قدومه، وكان  
ابن ميمونة من جملة السامعين، ثم حدث عنه إبراهيم سيرة ابن هشام

قال الجندي وهو طريق سمع به في بعض طرق الشيخ أبي العباس أحمد بن علي الخرازي  
قال ابن ميمونة وأدرك القاضي لأثير رئاسة في اليمن وحالاً من الدنيا إلى أن غصب عليه  
سيف الإسلام، فأدخس حجه، وتهك حرمة، وصغر جاهه، وثلبه، وغمصه، ونسبه إلى  
الخيانة، وانقصه، ثم صرفه عن القضاء في سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

وحمله رسالة إلى بغداد فحملها، وعاد من بغداد إلى مكة في سنة اثنين وثلاثين، وكسب  
من مكة كتاباً إلى سيف الإسلام يقول فيه:

وما أنا إلا المسك عند ذوي الهي أضوع وعبد الجاهل أصبغ  
ولم يدخل اليمن بعد ذلك ولا عُرف له رجوع إليها إلى أن تولى، ولم ألق على تاريخ  
وفاته رحمة الله عليه.

و بناء بـ (صم الباء الموحدة وفتح الون ثم ألف ثم لون) والله أعلم

[١١٧٦] أبو عبدالله محمد بن محمد بن معبد الدوعاني

نسبه إلى بندٍ يسمى دوعان<sup>١</sup>، ويقال دوعس بغير ألف  
قال نخدي وهو وادي يحتوي على قرى كثيرة مسافتها من الشحر ثلاث مراحل ومن  
حجر مرحلتان.

وكان الشيخ يكي معبد، وكان من أعيان المشايخ، صاحب حال ومقال، وكان ورعاً،  
واهدأ، سكن في بدايته موضعاً قريباً من عدن يقرب له الغمام، فلم يسمع لسان به خرجوا إليه  
أقواحاً أقواحاً، فشغلوه عن العبادة، فشكى ذلك إلى بعض أصحابه فأمره أن يسألهم شيئاً من  
ديانهم على وجه لقرص وذلك كما فعل عبدالله بن الخطيب المقدم ذكره، ثم اتقى بعد ذلك  
إلى ناحية حجر الدعار وسكن هناك موضعاً يسمى دعووم<sup>٢</sup> وصحبه جمع كثير

وكان له ولد مبارك يسمى محمداً ويلقب بالغرالي، تفقه بأحمد بن علي الهامي، وتوفي  
على حياة أبيه، وكان فقيهاً، فاضلاً.

ولما توفي الشيخ أبو معبد رحمه الله ابن له اسمه محمود  
ثم خلف ابن له آخر اسمه عبدالله كان فاضلاً في العلم، وأقام في الربط إلى أن توفي في  
جمادي الأولى من سنة عشرين وسبعمائة رحمة الله عليهم أجمعين

### [١١٧٦] رحمه الله الشيخ الشريك الشريك

١) دوعان. هو الرادي الريس في حضرموت، ويعرف الآن دوعس ويشكل أكبر مديريات محافظة مساحه وسكانه، وهو

وادي عريق وجبل تمتد على جوانبه صفات طويلة من القرى. المقعفي معجم البلدان، ٦٣٩/١

٢) قرية دعووم تقع جنوب رذي مضعه، يشكل مركزاً إدارياً من عدن محافظة شبوة، يمتد من مبع حجر حضرموت

شرقاً إلى حصن بلعيد بمحافظة أبين غرباً. المقعفي: معجم البلدان، ٦٩٣/١

[١١٧٧] أبو عبد الله محمد بن مختار الزواوي<sup>(١)</sup>

سرراي مفتوحة وروى كذلك وألف بعد الواو وروى مكسورة بعدها ياء نسب، قال  
الجندي: وهذه السببة إلى بلد في الغرب  
وكان المذكور فقيهاً، بارعاً، عارفاً، محققاً، مدققاً.

قال الجندي: أخبرني الثقة أن الفقيه محمد بن إسماعيل الحضرمي أو ولده إسماعيل بن محمد  
قطع البحر بأحدهما، راجع هذا الرواي فسأله عن قوله صلى الله عليه وسلم: «الخلافة  
لقريش، والقصة في الأنصار، والأدب في الحشنة»<sup>(٢)</sup> وكيف عمن الشافعي بالخبر الأول دون  
الآخرين وما الفرق؟

قال: لأجاب الرواي باني عشر برفق حتى هب الحضرمي وكنا مسائرين إلى الجمعة،  
وقال: ما أغرر نقل هذا الرجل، وحين يعجب صاحب له من ذلك ويقول مع فرقان وقد  
صرنا متجولين بما يظن أن ليس مع أحد مشهماً  
وكان قدومه اليمن على رأس حسين وسماطة تقرباً، ثم رجع إلى مكة وتوفي بها، قال  
ولم أتفق تاريخه ورحمة الله عليه

[١١٧٨] أبو عبد الله محمد بن مسعود بن إبراهيم بن سبأ بن أبي الخير بن محمد الصنهاوي

(١) وروى عنه الجندي لسوك ١١١، ٢ والأفضل الرسولي العطاء السببة ٥٨٢ «الرواي»

[١١٧٧] ترجم له الجندي لسوك ١١٨، ١٧، الأفضل الرسولي العطاء السببة ٥٨٦

(٢) الحديث. رواه أحمد ٣٦٤١٤، والترمذي ٧٢٧١٥، والحديث صحيحه لأبي في صحيح سنن الترمذي

[١١٧٨] ترجم له الجندي لسوك ٢٣٧، ٦، الأفضل الرسولي العطاء السببة ٥٩، الخرجي العقد السببة

١٨١، ١

وكان فقيهاً، فاضلاً، وكان مولده في لصف من شعبان سنة ثمان مائة وستة، تفقه في بدايته بإس يعش وعبد الله بن عبد الرحمن المقدم ذكره، وأحد درجة لعتوى بعدهما وارتحل إلى عدة أماكن في طب العلم كجياً وحيلة وحيل الدملؤه ودي هنيم وغيرها

وكان مبارك المدرّس، خرج من أصحابه ثلاثة تفقه بهم جمع كثير وأجمع الناس على صلاحهم وعبوهم وحوذه فهمهم، ورعى كان الناس يقدموهم عليه وهم صاحب بن عمر البريهي صاحب دي السهل وقد تقدم ذكره، وعبد الله بن الجبائي، وأبو بكر العرف الآتي ذكره إن شاء الله تعالى

وكان يفتخر هؤلاء لثلاثة ويقول ليس لأحد من أهل العصر مثل هؤلاء أم أس العرف متميز للمقدّم، وأما صالح لمتنير لمرائنص، وأما الجبائي فهو الفاضل بعدها وكان وفاته سنة سبع وسبعين وستمائة رحمة الله عليه.

#### [١١٧٩] أبو عبد الله محمد بن مسعود المعروف بالخير

فقيه صعاء، كان فقيهاً، فاضلاً، تفقه بإس حر، وكان يوب لفصاة والخطباء في صعاء، وتوفي بعد شيخه مسعود بمدة يسيرة، قال الحدي ولا أتتقق هما تاريخاً رحمة الله عليهما

#### [١١٨٠] أبو عبد الله محمد بن مصعب المعروف بالأحوم

كان شاعراً فصيحاً، حسن الشعر، جيد السبث، مفصلاً على كثير من أبناء حسه، وهو من شعراء الدولة المظفرية، وربما عاش إلى أن أدرك الدولة المؤيدية ومن شعره قوله  
أراك تعبر عن عس دي الأراك      وتم شـجـون لقلبي أراك

[١١٧٩] ترجمته: اجندي السبوك، ٣٠٤/٢، الأفضل الرمولي اعطيا نسبة، ص ٦٦٦

[١١٨٠] لم أجد له ترجمة

وعن طبل كان قبي به  
أما شافك اليوم ما شافي  
ولا ما شجاني هذه اللواني  
ومها في المدح

أبا أحمد أنت أعلى الوري  
فلا نصر الله لا ذوبك  
لك المتنان صنيعاً إلي  
دسائر جدت بها من يديك  
وأنت امرئ لم تخيب رجائي  
وأن أبا الفاسم المهدي لقرب  
فصم بن بولان يوماً

وله من قصيدة يمدح بها بني حوام الأمراء أصحاب حلبي ولم أفهم مرصع المدح منها

وأولها

سل البرق العماني الذي لمعا  
هل جاد أحماد لبلى بالنوى وسقى  
وهل شعين ذبولاً من محائبه  
أمشي على البعد يطويني وبشري  
وبات يفسدح لي قبي وي كيدي  
لي بالخمى شخص شطت منارله  
يعطي الوصال قليلاً ثم يمنعه

صوب ذاك السحاب اجون ما صنعا  
لعمريسة مصطفاً ومرثعاً  
وسقى السرايين معاً  
حق تقطع أحشائي به قطعاً  
ناراً فما هجعت عيني ولا هجعا  
عن ناظري فسقى الله الحمى وزعا  
ألا رعى الله من أعطى ومن منعا

لعد ولعت به والدار دمية  
أشكر إلى الله أن الرجح ما رجعت  
وأن نفسي لم تصع وقد منعت  
مروعي بنو الأحباب معتمداً  
هـ احرم أشدني الفقه بها الفقيه علي بن محمد بن السماعيل الشري<sup>١</sup> وجميع ما أثبتته  
في هذه الترجمة فعنه

قال من شعره قوله بمدح:

حين القلاص الضمير دون حيي  
ولما شئت فوق العصور هائم  
ودكرتني أيام ضعف ومربيع  
بيت كأي فوق أياب ضيعم  
وديت حلف الرانحين بزيب  
ولما رأيت الأرحية واللوى شمالي  
بادرن في تلك الطبول مددعي  
ورقمت على الوادي السهامي وقفة  
وأبدب بالوادي المائي دمنة  
وأمدح من عك فق لا يستطيع في  
وفوق جنون المامري جنوبي  
يعسين من الأبواق كل دفن  
خروني ودار الحمصا غير شطون  
أفكست<sup>٢</sup> والدمع المعين معي  
أنشدنكم يا رانحين محدوي  
وباتت العقيق بمباني  
على ذكر أيام مضت ومسين  
وقسوف قريح الناطرين حزين  
وأذكر أحبابي كما ذكروني  
فساه ولا يلومي لديه ديوي

(١) علي بن محمد بن إسماعيل السوي [ب ٨١٢هـ] فقيه، شاعر، حسن الخط، كثير الشعر، عازلاً بالأعجاز والتاريخ والسير والأخبار، كان أحد جلساء الملك الأشرف إسماعيل، تولى بنو يحيى حرضه وهو عالماً عن الشيخ ابن حجر العسقلاني- إنباء الفهر، ٤٤٩/٢، السخاوي، الضوء اللامع، ٢٩٠/٥

وما أنا إلا كلما ردت يوسف مشيت بحس الصباح منين  
أعر عميسي كان حبيبه تقع من شمس الصبحي حين  
وله ديوان شعر حسن، ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله عليه

[١١٨١] أبو عبدالله محمد بن مضمون بن الفقيه عمر بن محمد بن عمر بن الفقيه إبراهيم بن

أبي عمران

كان فقيهاً، كبيراً عالماً، عاملاً، مشهوراً، وكان ميلاده يوم الخميس السابع عشر من  
شعبان سنة سبع وخمسين وخمسمائة وتفقّه بالإمام سيف الله فذكر أنه لزم مجلسه إحدى  
عشر سنة وأنه أقام في جامع باب سبع سنين لم يخرج منه إلا في دهر ميت يعرف عنه، والأربع  
البقيات كان قد يجتنب إلى بيته مع هذ قرب بلده الملحمة من موضع قراءته

وأخذ عن الإمام سيف الله الفقه والحج واللمعة والحديث ولأصول وحكاية في جميع  
أموره حتى في (الخط والشعر) '، ولما شاب وهو ابن سبع وعشرين حجة قال شعراً في ذلك  
ولما مضت سبع وعشرون حجة من لعمري عرتني وعرتني في الصبا  
وأدري شبي عني معجلاً فقلت له أهلاً وسهلاً ومرحباً  
وسمعا نداعي الحق منك وطاعة فقال كنت بطلاً وإن كنت عدواً  
فقل أراك اشتغيت ويحك مني لذي الجرمك قد أعددت بسير لي الب  
أتحسب أن الخطب من بعد هين وهيئات يا مغرور قد حلت غيها  
أن الشمر العريان فاسمع بصيحي فإن أمير الحبش بعدي تأهباً

[١١٨١] ترجمته الشوك، (١١٧٦-١٢٩٣)، الأئمة الرسولي: العطاء السيرة، ص ٥٥٨-٥٥٩، الخرجي: الشوك  
للزركلي، ص ٨٦-٨٧

فإن رسول الموت عمداً عهدته  
فقلت له والله ما لي عذة  
سوى حسن ظني أن ربي راحي  
وأن رسول الله في أحشر شافعي  
وأني أحب الله ثم نبيه  
فهذا الذي أرجوه يسجي من الردى  
وصلى إله العرش ما درّ شارق

قال الجدي وسح بيده كتاباً عديدة كتب على كل منها آيات، منها قوله

وقف حرام وحسن دائم لأبد  
على احبابة المشهور مذهبهم  
ثم الخليل طراً بعد أن عذموا  
لا حظ فيه لدعي يخالفني  
فمن بقي أو سعي في هتك حرمتهم  
يا رب فانفع به دنيا وآخره  
وحمل ما أنف مزن أو أضاع قيس

وأخذ لعم يصا عن أبي السعود بن خيران وأحد أبي السعود عن الإمام يحيى.

قال الجدي ولما قدمت المحمة ووثقت على بعض كتبه اوقوفه لقلت الأبيات منها،  
وجدت عليه معلقاً شعراً وهو بخطه ومن قوله أيضاً:

من كان في الحشر له قرينة  
فقريني حبي للمصطفى  
تدنيه من عمرو القدير الولي  
ثم اعتقادي مذهب احببي

وكان السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول يحبه ويعتقه، ولما بنى مدرسته التي في درجة المغربة المعروفة بالوريرية لم يرل يتلطف له وينسل إليه حتى يرل من بلده وقعد في المدرسة مدرّساً، ثم قال له أحب أن أقرأ عليك، وبرولي في كل يوم للمدرسة يشق عليك وعليّ وعلى الناس فإن رأيت ذلك فعنت، وإن رأيت أن يأتيك الركب في كل يوم ببغلة تركبها وتطلع الحص فقرأ عليك في حجرة، فرأى الفقيه أن طلوعه إلى الحص أسهل فاستعاضه من ركوب البغلة، وقال أنا أطلع كل يوم بدرسي من أصحابي يؤسسي، وانفق هو والسلطان على ذلك، وصار يطلع كل يوم إلى الحص ومعه درسي من أصحابه، فإذ صار على باب السارية وقف صاحبه ودخل [الفقيه]<sup>(١)</sup> من غير إذن فيقرأ عليه السلطان ما شاء الله ثم يخرج الفقيه

وكان السلطان إذا أراد أن يزول من الحص يأمر من يسبقه إلى الفقيه بأن مه أن يقف له على باب المدرسة، فإذا قابل السلطان ذلك، صاع رد السلام ثم رفع يده يشير إلى الفقيه بأن يدعوه فيهم الفقيه الإشارة، ويدعوه السلطان واقف رافع يده، فإذا مسح الفقيه وجهه مسح السلطان ومن معه وجوههم ويتقدم بعد ذلك حيث يريد ويعود الفقيه المدرسة فلا يرج يهري ويبقى بقية يومه.

وحج سة سبع وعشرين أو ثمان وعشرين، وحج معه ولده عمر، ولما دنت وفاة الفقيه رجع من تهر إلى بلده فتوفي بها.

قال الجدي: ورأيت بخط ولده عمر يقول: توفي الوالد طلوع الحجر ليلة الجمعة ليلة أو ليلتين بقيتا من الحرم سة ثلاث وثلاثين رسمائه، وكان آخر ما فهمناه من كلامه لا إله إلا الله والله الحمد، وكان دفنه بعد صلاة الجمعة، وكان يقول: من رماي يوم الجمعة وبيتها عليّ ثقيلاء، ولعل موئي فيهما.

قال وكان قد احبرني مع جمعة منهم الشيخ الصالح دريع بن سعد اخذني قبل أن يعلم أين يريد حفر قبره متى حفرتم قبري وحدثني قبر آخر، فلما توفي وجدني جربة مروعة فأبعدها لورخ من موضع مها ثم حفرها فيه، فلما قاربنا المحمد ظهرت لنا طاقة إلى قبر حر فسددناها ثم أنمنا القبر وقبره فيه

ثم خلفه به عمر فاستمع عن القول إلى نعر عن التدريس، فلم يعدده لمصور بل لاطفه وأخذه بالجميع حتى نزل ودرس

وكان جدياً صالحاً ورعاً، راهدأ، وقد أخذ عن لقيه محمد وولده جماعة، فمن أخذ عن الفقيه محمد بن مصموني الفاسي محمد بن عبي الحاكم بمدينة نعر في صسر الدولة المظفرية وقد ندم ذكره في موضع من الكتب، ركب وفاة الولد بعد أبيه في قريته

قال الجدي ومن عجب من شاهدته في سوري ودخولي إلى قريتهم ما وحدثه معلقاً في بعض كتبهم بخط الفقيه عمر بن الفقيه محمد بن مصموني.

"مسألة أخرى مولانا السلطان الملك المنصور حمد الله نعمته في نعر الخروس في شهر رمضان من سنة ثلاثين رسمائة في مجلس السماع أنه أحمره لقيه عبي الصقلي عكة حرسها الله تعالى أنه لبث اثني عشرة سنة بسار الله تعالى أن يريه لبي عبي الله عليه وسلم فأراه إياه في اليوم وكان عليه السلام يطوف بالكعبة وعليه ثوب أبيض كأنه محرم فيه، فقال له يا رسول الله إني أريد أن أسألك

فوقف صلى الله عليه وسلم عن الطواف بين رجلين وكان سل، فقلت يا رسول الله الأمة اختلعت بعدك فأمرني ما أفعل.

فقال: عليك بالسواد الأعظم

قلت يا رسول الله إني السواد الأعظم احتسروا بعدك على أمة

فقال لي: من هم؟

قلت: يا رسول الله الحق.

فاشار لي بيده اليمى وحرك أصابعه وقال لي «دع»

فقلت يا رسول الله المالكى، فقال ذلك رجل نقل عني حديثي

فقلت: الشافعى.

فقبض الخصر والبصر و لو سطى إلى راحته وقبض رأس السبابة إلى باطن عقد الإهـم

كانه عاقد عشرة، وقال «ذلك رجل ينقل عني محض حديثي» وبقص يده كرر ذلك ثلاثاً

يقبض أصابعه وينفصهن، قال إسرائي وكان ذلك وأد بالحر بين النائم وليقظان

قال المصور وكان الرائي مالكي المذهب وظن أنه يذكر مالكا يشير إلى أتباعه، ومن

وقت أشار النبي صلى الله عليه وسلم باتباع الشافعى لم يزل يصلي مع لشافعية

ثم في آخر ما كتب العقبة عمر ما مثاله بخط امك المصور هو كما ذكر فليروا عني،

وكتب عمر بن علي بن رسول

قال الجدي ومن احس ما رايته معلقاً بخطه ما كتب عنه سمع البخاري أو كتبه لقوم

أجروهم.

فيا سامعاً ليس السماع بفاع إذا نت لم تعمل عما أنت سامع

إذا كنت في الدنيا عن الخير راهد فما كنت في يوم القيمة صاع

ولم ألق على تحقيق رفاه الله عمر بن محمد بن مصحول تاريخاً فائته والله أعلم

[١١٨٢] أبو عبد الله الإمام محمد بن مطهر بن يحيى بن المرتضى بن مطهر بن القاسم بن مطهر

ابن محمد بن مطهر بن علي بن القاصر لدين الله أحمد بن الهادي إلى الحق يحيى بن

الحسين بن القاسم ترحمان الدين بن إبراهيم طباطبائي بن إسماعيل بن إبراهيم بن

الحسن المثني بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين

الفائم بإمامة الريدية في اليمن، وكانت بيعته بالإمامة في حوث في أول شهر شعبان مس سنة إحدى وسبعمئة، واجتمعت الأشراف عليه كافة، فلما كان سنة ثلاث وسبعمئة عسكر الإمام محمد بن مطهر قاصداً صعدة وفيها عسكر السلطان الملك المؤيد فلقبه الأمير المؤيد بن أحمد الهادي وكان أحد علماء الريدية وفصلاتها، واجتمع إليهم الأشراف وساروا في جمع، فبقية عسكر السلطان من صعدة، فافتتسوا فاهرم العسكر السلطاني وقتل أربعة من الفرسان وأربعة من الرجال

وسار الأشراف من هزمهم إلى صعدة فملكوه وذلك في آخر شعبان من سنة ثلاث [وسبعمئة]، فجرد السلطان عسكراً مقدماً الأمير عباس بن محمد بن عبد الجليل، ورجلاً كثيراً من مذحج، فأخذوا صعدة في ذي القعدة من السنة المذكورة

فلما كان سنة ثمان وسبعمئة طبع السلطان الملك المؤيد إلى بلاد حجة من ناحية النهجسم فلقبه الأمير تاج الدين محمد بن أحمد بن يحيى بن حمزة ولقبه ابن وهاس أيضاً، فسعى بعضهم بالصلح بين السلطان وبين الإمام، فوقع الصلح على أن الإمام يسلم غزان وبراش وسلمها وتم الصلح

فلما كان سنة تسع وسبعمئة عذرت لأكراد بالأمير سيف الدين طغرل وقتلوه وراسلوا الإمام محمد بن مطهر فأجابهم وساروا جميعاً إلى قون عتر فأخذه قهراً وقتلوا من أصحابه نحواً

من مائة رجل، ورحل الإمام على صعد في آخر شهر رمضان ثم عاد إلى حدة<sup>(١)</sup> وسبع<sup>(٢)</sup> فأقام هناك وكان معه من الأكراد نحواً من مائة فارس، فطلع السلطان مبادراً فمّا وصل دمار رحل منها صباحاً فأمر على باب صنعاء ثم دحبتها في ثلاث عشرين شول، فأقام أياماً ثم قصد الإمام إلى حجة، فمهرم الإمام والمهرم لأكراد الدين معه، وساروا طريق الحارة ثم إلى حاد، وسار الإمام نحو دروان الخيل، والرحل سر بهم نحو الشاهل<sup>(٣)</sup>، فلم يظهر منه بشيء فطبع بلاد الحبشة<sup>(٤)</sup> فاستولى على القاهرة<sup>(٥)</sup> وأخذ حصن هيب وجبل سعد والشحمة وحصن الصاح<sup>(٦)</sup> وأحاطه أهل الشرف الأعلى كافة فجرد السلطان الجرائد وناع الأمداد واستمد الإمام بقائل حجة وشطب والأهتوم فأحاطوه

فلما تطاولت الفتنة أمر السلطان بدمة سنة كاملة يستريح الناس وتضع الحرب أوزارها

(١) حدة قرية تقع تحت سفح جبل عيبان بالشرف الغربي من مدينة صنعاء، تنتشر حولها أشجار الجوز واللوز، والتي وأشمش والخوخ، وكان بها غيل مشهور يعرف بغيل حميس، فبعه من الغيل في زمني حدة وقد جف الآن المقحفي معجم البلدان، ٤٣٣/١

(٢) سدع حدى القرى التي تقع في الطرف الغربي من مدينة صنعاء تحت سفح جبل عيبان، وهي أيضاً لمهت أشجار البرقوق والجوز والخوخ وغيره، وكانت سابقاً من مراكز النعم وقد تمدهم معترف بن شهاب موكراً فنشر الدعوة الهاديية المقحفي معجم البلدان، ٨٦٩٣/١.

(٣) الشاهل جبل ويده في بلاد الشرف يقع بالشمال الغربي من مدينة حجة بمسافة ٣٧ كم. وصفي نسبة إلى شاهل بن لدام بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد المقحفي معجم البلدان، ٨٤٢/١

(٤) طابشة مدينة وجبل شمال مدينة حجة بنحو ٧٠ كم، تقع فيما بين حجة وكحلان الشرف، وتتشكل في أعماقها مديرية من مديريات محافظة حجة، وقد اشتهرت بمدارسها العلمية المقحفي معجم البلدان، ١٤١٣/٢ ١٤١٤

(٥) القاهرة المقصود حصن القاهرة المطل على مدينة حجة من جهة الشمال المقحفي معجم البلدان، ١٢٤٢/٢

(٦) حصن مفتاح يقع في مدينة حيدان في عربي صعدة وهو حصن تاريخي مشهور، والمفتاح أيضاً مديرية من مديريات حجة يحددها شمالاً كحلان الشرف وسنوب الحبشة وغرباً أفح وخيران وشرقاً الجميمة المقحفي معجم البلدان،

فلما كان في سنة اثني عشر وصلت رسل الإمام في طلب الصلح فانتظم الأمر على يد  
 الشيخ نجم الدين محمد بن عبدالله بن الجعيد بصلح عشر سنين أوها في أثناء سنة اثني عشرة  
 وسبعمائة فتم الصلح على ذلك إلى أن توفي السلطان الملك المؤيد في عرة دي الحجة من سنة  
 إحدى وعشرين

فمما تولى ولده السلطان الملك النجاشي ثارب القصة بينه وبين ابن عمه المصور أيوب بن  
 يوسف وابن عمه الظاهر عبدالله بن أيوب، فلما تطولت القصة تغلب العرب على الحصون  
 واستولى الأشراف على المشرق واستولى الإمام محمد بن مطهر على صنعاء ولم يزل بها إلى أن  
 توفي، وكانت مدة إقامته فيها نحواً من أربع سنين  
 ولم ألق على تاريخ وفاته رحمة الله عليه

[١١٨٣] أبو عبدالله محمد بن مفلح بن أحمد (العجيني)

نسباً من قوم يقال لهم العجيين.

كان فقيهاً، وصلاً، عالماً، عاملاً، صاحباً، عابداً، ورعاً، اهدأ، أقام في مكة يدرس ويعق،  
 رآه برئاسة في التدريس والعتاب في مكة، وعنه أخذ الفقيه عمر لتبعي  
 وكانت وفاته بمكة في آخر لمائة السادسة فانتقلت رئاسة هالك إلى ابن أبي الصيف،  
 وقد تقدم ذكر ابن أبي الصيف في أول الباب، رحمة الله عليهم أجمعين

[١١٨٤] أبو عبدالله محمد بن مفلح (الحضرمي)

[١١٨٣] ترجم له ابن حجر طبعات لفقهاء اليمن ٢٤٧، الجندى، السلوك، ١/٣٧٠، الأفضل الرسولي العطايا السية،  
 ص ٥٥٦

[١١٨٤] ترجم له ابن حجر طبقات لفقهاء اليمن، ص ١٧٩-١٩٦، الجندى، السلوك ١/٣٤٢، الأفضل الرسولي  
 العطايا السية، ص ٥٥٦

كان فقيهاً كبيراً، عاقلاً، عالماً، عاملاً، وهو من أكابر أصحابه الشيخ يحيى بن أبي الخير،  
والله أشار في خطبة كتاب المشكل بقوله سألتني من يعرف عليّ سؤاله ويعظم عدي قدره وحاله،  
وكفى بهذا من الشيخ ثناء عليه.  
ولم ألق عبيّ تاريخ وفاته رحمه الله عليه

## [١١٨٥] أبو عبد الله محمد بن مقرة

من مكة الأوضح، ساحل من سواحل الرادي لحنة باليمن، كان فقيهاً، فاضلاً، وكان  
له ولد اسمه عثمان وكان مقرئاً للسبعة عروقاً في فقه، وحلف بما له اسمه علي بن عثمان  
كان فقيهاً، فاضلاً في فن الأدب  
وكان له (ولد<sup>١</sup>) اسمه محمد بن علي، قال الحدي وهو الذي وجدته يوم قدمت  
ببلادهم

وكان له أخ فاضل يذكر بذلك أيضاً، وقدمتها في أيام والده فوجدته فاضلاً، ذا أدب ولم  
ألق علي تاريخ [وفاته] أحد منهم رحمه الله عليهم جميعاً.

## [١١٨٦] أبو عبد الله محمد بن موسى بن الإمام أحمد بن موسى بن علي بن صجيل

كان فقيهاً، صاحباً، مشهوراً، ورعاً، عابداً، زاهداً، تفقه بأهل بيته، وله كرامات كثيرة،  
وكان يطعم الطعام كثيراً.

ومن كراماته ما حدثني به الثقة أنه كان له صاحب من ذوي الأقدار توفيت له امرأة  
كان يحبها حباً شديداً، تأسف عليها كثيراً حتى بلغ الأسف منه مبلغاً عظيماً فقصده أعقبه محمد

[١١٨٥] رحمه له، الحدي السويش، ٢ ٢٨٥

(١) سقطه من «ب»

[١١٨٦] لم أجده له ترجمه

بر موسى المذكور لصحة حايه بيهم وشكى على الفقيه حله، وقال لعقيه حل مرادي أن أراها وأرى ما صارت إليه.

فاعتذر لعقيه منه وم يقل، وقال ما أرحع إلا حتى يقصي حايه هذه، وألرم الفقيه قصاء حايه إلزاماً، وكانت له عده عند لعقيه فامتهله الفقيه أياماً، ثم إبه طلبه يوماً من الأيام وقال له أدخل هه البيت إلى امرأتك فدخل فوجده على هيئة حسنة كأنها قد غسلت رأسها فأخبرته بما سره، ثم خرج إلى الفقيه طلب النص مسروراً بما رأى فسكن ما كان يجده من الأسف عليها<sup>(١)</sup>.

وكرامات الفقيه كثيرة

وم أنقص من تاريخ وفاته رحمة الله عليه، وري أني أظهر به عن قريب إن شاء الله تعالى.

[١١٨٧] ( أبو عبد الله ) محمد الأمين بن الفقيه موسى بن أحمد بن يوسف الوصابي

كان فقيهاً، فاضلاً، صالحاً، عابداً، تفقه بمحمد بن علي المتحفي، وكان مشهوراً بالصلاح والعبادة وصحة الخصر عليه اسلام<sup>(٢)</sup>، وكان كثيراً ما يرى لبي صلى الله عليه وسلم، وكانت وفاته يوم الأربعاء لعشرين بقين من رجب سنة خمس وخمسين وستمائة رحمة الله عليه

[١١٨٨] أبو عبدالله محمد بن موسى بن جامع بن الحسن القرظي

كان فقيهاً، فاضلاً، جامع بين الفقه والفرائد وهو الذي بنى الجامع

(١) هذه حكايات الفصاح والمصرفة غفر الله لهم

(٢) طمس في «ب»

[١١٨٧] ترجم له، الحدي لسوك، ٢٨٦ ٢٨٨، لأفصل الرموي لعفايا السية، ص ٦١٠

(٣) مسألة التكلم عن الخصر عليه السلام عن أبي الحديث فيها

[١١٨٨] ترجم له، الحدي، السلوك، ٤٤٠/٢

بهرية ما أبه<sup>(١)</sup> العليا، وهي مسكنه ومسكن أهله فديماً وحديثاً  
ولما أبى إجماع المذكور وقف عليه وقفاً يقوم بالإمام والخطيب والعمارة وحمل النظر  
من ذلك إليه ثم إلى حريته، وهم عسى ذلك يتولوا الخطابة والإمامة به  
وما توفي محمد بن موسى المذكور خدمته بن له اسمه عثمان تفقه بعد الركن الأبي المدرس  
بعدن، نسلم ذكره رحمه الله عليهم أجمعين

[١١٨٩] أبو عبد الله محمد بن موسى بن الحسن بن أسعد بن عبد الله بن محمد بن موسى بن

### عمران العمراني

نسبه إلى حله عمران المذكور وهو من عم الإمام يحيى بن أبي الخير، وكانت ولادته في  
سنة تسع وأربعين وأربعمائة  
وهو أول من لزم مجلس لإمام يحيى رقرأ عليه، وكان بصائر به القراءة في سنة سبع عشرة  
وخمسمائة، وأخذ عن عمرو بن إسماعيل  
وكان فقيهاً، محققاً، مدققاً، عارفاً في فنون شتى، منها: الفقه واسحو واللغة والحديث  
والاصول والفرائض والحساب والدور.  
وكان الإمام يحيى يثني عليه بحودة الفقه وبقده، ويقول ذكرت محمد بن موسى في الجزء  
الأول وأكثر الثاني من البيه عياً فوجدته حافظاً متقاً  
وكان مجيداً في الفقه راهداً، عقيقاً، حسن الأخلاق، مبرهاً عن الشقاق، رأس ودرس أيام  
شيخه الإمام يحيى، وبه تفقه جماعة كثيرون منهم إياه حسن بن محمد وحمد بن محمد، وعسى

(١) قرية بابه هي معروفة، يرمونها بمسبة، وهي على مسافة نصف ميل عربي مدينة الحوطة البرية طبقات صلح

اليمن، هامش ص ٣٢٠، وهي الآن داخل مدينة الحوطة حاضرة حج

[١١٨٩] ترجمه، بن نسخة طبقات فقهاء اليمن ص ١٨٥، الحدي السلوك، ٢٣٦/٩، لأفضل الرسولي. العنايه

بن هارون البرعي، وعبدالله بن أحمد الجعدي، وأسعد بن محمد المري، ومحمد بن أبي بكر بن  
مفلت من أنامر، وعمر بن سمرة صاحب الطبقات

قال الجدي هؤلاء الذين تفقهوا به تفقها جيداً وعرفوا بصحبته واعتزلوا بالانقطاع به،  
ومن أحمد عنه أسعد بن محمد بن أروس<sup>(١)</sup> جيل لصلو وعبدالله بن عثمان بن دحيم<sup>(٢)</sup> ومحمد  
بن يوسف وابنه أبو حامد من دعت

وم يكن لأحمد من تفقهاء من الدرية المصلة بالفقه من عصره إلى عصرنا مثله قاله  
الجدي، قال: ومن ذريته قصاة أحمد والسلف

وذكر ابن سمرة منهم ابنه أحمد قال وهو القاضي في الجند يعني في عصره، وكان له ابن  
ثالث اسمه منصور داهل في أعروق الظفر ومات هالك.

لم يقطع القصاة منهم إلا في شهر رمضان سنة سبع وتسعين وستمائة بي محمد بن عمر  
وقد تقدم ذكر ذلك

وكانت وفاة الفقيه محمد بن موسى عصعة سر هار لأربعة ثلاث عشرة خلب من  
شعبان الكريم من سنة ثمان وستين وخمسائة بعد أن عمّر كعمر شيخه رحمة الله عليهم أجمعين

### [١١٩٠] أبو عبدالله محمد بن موسى بن عبدالله بن مسعود

يجتمع في نسبه مع الإمام سيف السمة في عبدالله بن مسعود، وتفقه به  
ويقال إن سيف السمة أعتقه الخيلة فيه ولم يرد أن يشتغل بطلب العلم كتب له كتاباً  
إلى صاحب حصن شواخط المعروف وختمه وأمره بإبصاره إليه فقدم إليه بالكتاب فأوصده  
إليه، فبما قرأه قال له إن ابن عمك أمري أن تسحب في إخص حتى تقرأ القرآن فعلم

(١) قرية روم بلدة من جيل الصلو في بلاد الحجاز بقية ابن سمرة الخامس، ص ٣٠٧.

(٢) دحيم أحد من قرية عيب الكنديه الحضرية، معجم الفحفي، ١/ ٦٥٥.

صدق ذلك، فأقبل على قراءة القرآن حتى أكمله، ثم اشتغل بقراءة العدم الشريف، فأتاه بن عمه الفقيه سيف السبه فوجده على طريق مرصي فوصل به إلى أب فلم يزل يشتغل حتى كمل تفقه به

قال الجندي ورأيت إجازته له تارة يقول الولد وتارة يقول: ابن العم وبلغ عمر الفقيه محمد بن موسى بيهاً وثمانين سنة، وكاب له ولد اسمه يحيى تفقه بحده في بدايته ثم رحل إلى الإمام بطل بن أحمد فأخذ عنه

قال الجندي وهو طريق أهل المحلاف إلى مصنفات الإمام بطل، وعنه أحد الكاشغري المهذب وغيره، ولم أتحقق تاريخ أحد منهم.

وحلف ابن أحدنا بقصي في مدينة إب من قبل بي محمد بن عمر، فأقام في القضاء مدة وكان قضاؤه مرضياً

قال الجندي قدمت إب مئة ثلاث عشرة وسعمائة واجتمع به فوجده متوسط الحال في أحكامه ولم أسمع أحد من الثقة يذكر عنه ميلاً في الحكم، واستأملت على ذلك وصحته بريادة الدين الذي لحقه في مدة قضائه.

قال: وسألت عن تاريخ جده فرأيت فقال: كان في كتب سرقت علينا وكانت وفاته وهو على لقضاء مئة خمس عشرة وسعمائة وعلب [عليه] <sup>(١)</sup> الذئب ولم يكذب يوجد له ما يقضيه.

قال الجندي وكنت سألته أن يأمر معي من يدي على القبور التي لم يها ليسعد قبر الإمام سيف السبه فأرسل معي من دلي عندها فوجدتها بالمقبرة التي تعرف بالشريرة <sup>(٢)</sup>.

(١) يده يطررها الساق

(٢) وردت في السيرة للجندي، ١٥٦/٢ «الشريرة»

لذرت الجميع بحمد الله تعالى، وكانت وفاتهم ياب وهم فيها ذرية إلى الآن فيهم من يشتغل بالعلم وفيهم من لا يشتغل رحمة الله عليهم أجمعين

[١١٩١] (أبو عبدالله)<sup>(١)</sup> محمد بن موسى بن محمد الذوالي الفقيه الإمام الحنفي ثم الشافعي

### الصريفي

سنة ١١ صريف بن ذوال بن حوة بن ثوبان بن عيسى بن محارة بن غالب بن عبدالله بن عث.

كان فقيهاً إماماً عالماً، يقطاً كاملاً، عارفاً بالفقه والحجج واللغة والحديث والتفسير والمعاني والبيان والمنطق والحقيقة، أدرك من قبله ومات من بعده ولحق الفقيه أحمد بن أبي الخير لشماسي وحضر مجلسه وهو صغير، وأحد الفقه عن والده، وكذلك الحديث عن الفقيه الإمام إبراهيم بن علي لعبوي المقدم ذكره، وقر الحجج واللغة عن الفقيه شهاب الدين أحمد بن عثمان بن بصيص وعن شيخه الرقي وعن القاضي أبي الفيث بن راشد. وأحد عن الفقيه أبي بكر بن أحمد بن دعسين.

وكان في بدايته حتماً ثم انتقل في آخر عمره إلى مذهب الشافعي فكان يصي في المدهيين ويفري فيهما.

وكان شهماً، يقطاً، فصيحاً، صريحاً، شاعراً، معلقاً.

وله مصنفات كثيرة منها كتاب "حدايق الأذهان في أحاديث الأخلاق والإحسان"<sup>(٢)</sup>

١. طبري في «ب»

[١١٩١] رجم له الأهل تحفة الزمان ٢/٢٦٢، الريني طبقات صلحاء اليمن ص ٢٨٦، الأكرع مصادر الإسلام في اليمن ص ١٨٢-١٨٣

(٢) كتاب حدايق الأذهان في أحاديث الأخلاق والإحسان منه نسخة بخطه بمكتبة جامع تكبر تحست رقم (٢٣٧)

الأكرع مصادر الإسلام في اليمن ص ١٨٣، حبشي، مصادر الفكر لعربي الإسلامي في اليمن، ص ٤٨

شرح فيه أربعين حديثاً من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مجلد صحيح في غاية ما يكون من الحسن والبرعة، وله "السيح لأسمى في ماهية الحمى"، وله كتاب "الرد على السحاة" أحد فيه كل الإجابة، وله كتاب "لسر الملحوظ في حقيقة الدوح المفوظ"

وله "الدوحة لمروحية" سلك فيها مسلك الأندلسي، وجعلها على حساب العمل وجعل في كل ضرب من بحورها خمسة أبيات يمدح بها السلطان الملك الأفضل رحمة الله عليه وله أبحر في الصورة قراها عليه، ولم يفتح عليه في علم المطلق شيء

وكان ذكياً، حوذاً سحياً، وجهياً، مهيباً، لبيباً، وله الأشعار الرائقة والمعالي الفارقة  
فقصائد وأزاجيز ومقطعات، ومن مقطعاته قوله

بيت بهياً بسدين مرحفة      كأنه صررت من دار رُصوان  
ومن شعره -

إذا الصديق أتى يوماً وقد سمت له      محاسن فذكر منه ما سما  
إن الجواد ليكبر وإنه قد بصر      ولا عسر أن يرى الخميم ههنا

ومن مستحبات شعره ما قاله في فضيلة الذكر والفكر وذلك حيث يقول

العز في السر والنفوى وفي الأدب      وفي اقتباس قوس العدم والأدب  
وراحة النفس قطعاً ونفس قريباً      مع نقعة فاقع وأرهد وأصب  
والفصل والشرف العالي بأجمعه      في طاعة الله لا في المال والنسب  
بعبى الأوائل في الذب وخدمتها      طول الحياة ولا يقصرون من أدب  
فهم إلى عالم الأدماس مرجعهم      والشكل من شكله بالطبع ذو نسب  
فجاش نفسك وعمل ما يخلصها      ولا يعقها عدموم ولا تعيب

وارجع إلى العام القدسي معصاً  
وبدل خلق اغمود من محو  
يأل عند صفاء النفس معرفة  
يردري عندها اسديا ولندف  
وإن هذا جهاد النفس فهو إلى  
وكل ما أنت في الدنيا مفارقة  
واعكف على الذكر والفكر أصب  
هما البقيات الصالحات  
مقدمات إذا صحت نتيحتها  
سيجلي لك أنوار الجلال عسى  
فإن الله من أنواره حجب مسبح  
أعني لو انكشمت بدي الموانع  
لأحرقت سبحات الوجه ما بلغت  
هذا هو الحق في معنى الحديث  
ولا يحظ بكه للجلال ولا للحجب  
لكن سدوك طريق الله أوها  
الذكر في القلب ثم القلب تبعه  
وبعد يسغرق المذكور جهته  
لكنه لم يرق لا يسدوم فإن يدم  
فيرتقي العالم الأعلى ويوضح

فمنه مشوك الأصلي وانقلب  
مدمومة وارج فصل وارتقب  
من فصله الكون فيها غير محتجب  
ولو حبت جنان الحمد لم تطلب  
مسيل ريثك وصح السبب  
ليس ينفع في الأخرى فاحتجب  
إلى أن يوصلك إلى اخواب من كتب  
من والائتماء وهما من أفضل القرب  
عبدة الله والعلياء من الركب  
مقدار قسمك في المقذور والطلب  
لو كشفت أحرقت إلى الذهب  
من تحقيق معرفة العبود للطلب  
إليه أنصارهم من هذه الحجب  
وفي ألقاظه منه محذوف بلا ريب  
من غاية أيضاً على التثب  
هو الصفاء ومبدأه لتتدب  
تكلماً ثم طبعاً غير محتجب  
ويسحمي الذكر عنه نحو مستطب  
له صار طبعاً غير مقتضب  
اللاهوت حيث فيه بلا كذب

وبعد هذا ترى الأملاك جواهرها  
 في غيرها صورة فاصت إليه بها  
 حق تعالى على التمثيل رتبته  
 فبعد هذا ترى الأشياء مكافحة  
 كما ترى الشخص في المرآة منضجاً  
 وما حقيقته فيها ولا جهة  
 وذلك عين اهدي والحق ثم إذا  
 بصير يرحمهم فيما به اتخذوا  
 ترى الحرمانهم عن ما يطالعه من  
 يعيب عنهم وهو عندهم بشخصه  
 تراه يعجب جداً من حضورهم  
 هذا الذي هو مغبوط عليه  
 من رام حداً وقرأ ما عنده خالفه  
 وإن لله نعمات لطالبه متى  
 ومفلس من مقسام وهو راضيه  
 بطس بانه خيراً كظاهره  
 لكن على كرم الرحمن معتمدي  
 وقال يمدح العم وأهله:

من كان بالديار ورعر فيها  
 ودل ودلى بسلاطه

مثلاً وكذا في روح كل نبي  
 بعض الخالق قبضاً غير مكتسب  
 ويشهد الحق تصريحاً بلا تعب  
 من كن حق بلا مثل ولا جلب  
 للناظرين اتصاحاً غير مضطرب  
 بحس في الردى مكتسب  
 ما رد في عالم التمثيل والكذب  
 من الخيال بهذا العالم الأشد  
 حصرة القدس إذا كانوا من الغيب  
 حاصر للعالمين لم يعجب  
 وهم لغيبته في عايضة العجب  
 وما سواه فهو به اللهو واللعب  
 فاحد بالحد ثم القرب بالتقرب  
 تعرض لسمحات لم يخرب  
 كباسط كفه لسماء في السحب  
 وإبه حيث السر ذو نوب  
 أرجوه يرحي فضلاً ويلطف بي

وبكثرة لأموال مفتخرا  
 وعصب السوزراء والأمرا

وبجاهه وعظم حشمته  
فجميع ما شاهده  
فسبحى بالعم إن به فخراً  
وإذ ترقب أهل الخرب به  
ومنى تحل فيه مكثري  
ويحدي شكر النعمة  
له در لعنم كل فسق  
فلعل من بدأ احميل يلاحق  
وبصوه عم يدبسه  
متيحاً إن غاب أو حصراً  
عرض من زخرف الدنيا كطيف كراً  
يطول مدى من افتحراً  
ورفت منه محله شراً  
فإذا كلا الكوين قد حصراً  
بالمطل لا عجب ولا بطراً  
لم يحل منه كيان محقراً  
عليه نبيسة درراً  
حتى يبلغه به الوطراً

ولا بلغ عمره ستين سنة أنشأ هذه القصيدة وهي:

لن العذر بعد متيها  
دخالة الأعناق من حازها  
أحصدت يا شيخ والأبدان  
عمسرك في الباطل ضلعت  
يعادك الشيطان والشمس  
ويبك إن لم تعلم سعابه  
عكست أمر الله في الجسم  
ممت إلى جسم موات ولم  
ولو عرفت الروح لم تحفل  
شرفها الله باسمادها  
بكي إذا كتبت محروبا  
رأي من انعم أفيبا  
تحمصد ررع يبلغ الجيوبا  
وصورت في الطدعة مغونا  
ولموى ودياك وتلهر بك  
دهيت لا ديبا ولا ديبا  
والروح ولم ترعى القوانبا  
تحمل بروح لم يكن دوبا  
جسم من الأدناس مشحونا  
إليه تشريفاً وتقريها

حيوهره علوية قسردة  
 هبطت أجسم لتكن حلها  
 إذا أكملت ألفت  
 انت بها وما أجسم  
 يا ليت شعري ما هذا في إذا  
 تلقى وري إن تكسر أحست  
 فدققت الموت ولا تنسه  
 أحب لقاء الله بحب لقاءك  
 وتب إلى الله تعالى بمبيض  
 واحسن الظن بالنافسه  
 قل ها أتوب بذنبي  
 ما لي موى بظلمك مستمسك  
 موحد حقاً مقصراً عما  
 قبله شياً في الإسلام شياً  
 بسدأت في الخير فأكمله يا  
 هديتي الإسلام فضلاً فلا  
 واحتم بخير اجلى وأكفى  
 وأطف بأهني وبذري  
 وخوفها اللههم أمس  
 ولا تأخس ذنبا بزلالتك

تلمى ولا بهنى إلى جيلنا  
 وهمل أمر كان مكنونا  
 إولات شخص كان مسحونا  
 إلا تملأه ملعونا  
 ما ألفت الجسم المسكينا  
 سرور قلب وراحنا  
 طرفه غير تلمى قويا  
 الله فسال منه تمكينا  
 عيك لطفاً ليس ممنونا  
 تحده عند الظن مظلوما  
 وأعمل بذنبي العفو مقرونا  
 ركسون أي لي الطمنا  
 حابه حبيب اليينا  
 وقصد وعدت بتور المشيئا  
 رب وأعيتت المساكينا  
 تملبي الإسلام والسليئا  
 أهوال يوم البعث وأهونا  
 وأسمين المستحيينا  
 ويا لرضوان عاملنا وعافينا  
 واغفر لساير المسمينا

رَافِعُ مَا أَتَتْ أَعْلَى لَهُ      يَا رَبِّ يَا إِلَهَ أُمِّيَا

وَمِنْ شَعْرِهِ أَيْضًا قَوْلُهُ

بَنَ كُنْتَ فِي أَمْرِكَ فِي عَمٍّ      وَفِي خِلَاصِ السُّفْسِ مَهْمَا

فَاقْرَعِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رِثَقَ      فَمَا وَرَاءَ اللَّهِ مِنْ مَرَمَا

وَمَلَّ عَنِ الدُّنْيَا وَلِذَاتِهَا      فَإِنْ فِي لَدَاتِهَا وَصَمَا

فَكُلْ مَا يَدْرُكُ مِنَ لَذَّةٍ      فِيهَا هَيَاءٌ شَبَّهَ الْخُلَمَا

إِذَا هِيَ جَسَمِيَّةٌ وَإِنَّمَا      يَحْقُوقُ حَسَمَاتِهَا حَمَا

وَكُلَّ عَقِيَا أَلَمْ فَهَوَلَا      يَعْدُ فِي اللِّدَةِ يَوْمِيَا

رَبِّمَا اللِّدَةُ فِي أَحَقِّ مَا      يَكُونُ رُوحَانِيَّةً مَهْمَا

كَمْ طَيِّبًا أَوْرَثَ جَسَمًا      وَكَمْ مُسْتَنْدِ أَوْرَثَ السُّقْمَا

نَظَرَ إِلَى الْمَالِ وَفَكَرَ تَجَدُّ      أَخْرَبَتْ الْمَالَ بَيْتَ الْمَا

لَا لِمَنْ قَدَّمَهُ طَالِبًا      بِهِ رَضِيَ اللَّهُ وَمَانَعَا

دَارَ مَا يَحْوِيهِ مَعْرُوسَةٌ      حَاشَ لَذَكْرَ اللَّهِ وَالْعَمَا

بَوَّ أَنْ يَمْسَا عَيْطُهُ      بِمَا لِلْأَنْبِيَاءِ لِقَسَمَا

وَإِحْكَامَ الْحَرِيمِ نِيَّهَا      وَعَدَّ فِيهَا رَهْمَهُ غَمَا

وَمِنْ قَائِلِهِ فِي دَمِ الرِّمَالِ وَأَمْنِهِ وَمَدْحِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْأَفْضَلِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَيَذَكِّرُ شَيْئًا مِمَّنْ

فَصَلِّهِ

تَبَعَ فِي فِكْرِي وَسُوفَ تَبَعَهُ      وَصَرَاحَ بِالْعَيْبِ جَهْرًا وَانْتَهَهُ

رِصَاحَ أَلَمْ أَدَّابَ لِكُلِّ فَضِيحَةٍ      لَا بِذَلِّ جِهْدِي فِي الْمَحَارِ وَأَبْغَهُ

تصرفت في التصريف والنحو حوته  
وبانطق اعالي تنطقت وانحوى  
ودققت في علم الاصولين  
وخضت بحاراً في الحقيقة بعدما  
وبين صلوعي كم معارف لو بدت  
ولي من منح كالاصمعي حوتها  
وما لابن هاني مثل نظمى وليه  
وما قلته عجياً ودعوى وإن يرد  
أصرع لدى القوم الكرام وعندهم  
وكنهم معكوس فندمهم إذا حكمت  
وفي كل فن لي مجال وبسطه  
ولكن هذا كله ضائع  
لفى الله عيشي بينهم مثلما قضى على  
وما عالم الأدناس هذا يعلم  
ركبهم ولي من حمرة القدس  
ومالي وللأبدال والكون بينهم  
وأحق تجاه يخجل على العلا  
تروم لحظاً وكيف به لو رأي  
عسى ولعل الله يقضي مرارهم  
براعون حق العلم والسن بينهم

وعلم اعالي والبيان مع اللغة  
على شكل التفسير ذهني وسوعه  
وانتهت إلى أحاديث النبي مبته  
بلوت علوماً للفلاسف مفرغه  
لي غير أهل كن لرأس مبته  
ها هرة في كل قلب ودعده  
ولا عرف الخطاب سري فيلغه  
فدونك عودي قد عرضت بغممه  
صنع وجهل المرادم أوقفه  
بأن الفأ نفوا عيسى لغه  
لأن بأحلاق حسان موسوعه  
لدى مفسره كالجمر أحر من دعه  
لههد أن لا تراه إلا لي البرية سعمه  
مثلسي ولا اللسيدات فيه مشعه  
مبيناً وبالمدى الأعلى انما ومعه  
وهم حنوف بين الدنيا ومرغه  
إذا غيب أيدي من دعاويه تعمه  
رآني ولو وفي اليوم أنصر همسه  
ويعدسي تلك الوجوه المدمعه  
ويعتقدون الفصل نعماً مسيقه

يعيش عزيزاً بينهم ومجلاً  
فلا عدموا أعوان خور ومعوا  
أحل ملوك الأرض عياش ذو الندى  
عسى الأفضل الملك السعيد يحصى  
ويعلي مكاني في مكاني واضع المصا  
ويأليت يعطي النفوس تاريخها  
ومن يعطي غير الأهل حكمته  
وما بعثها من أهلها ظالماً لهم  
إلى الملك بعد الله أشكو الحمول  
فلو تسأل الأيام ما اسمي ما دريت  
لعل ملوك العصر يعطف عطفة

ومن مقطعاته قوله في المعنى:

ما أحسن الخط لو أد  
يسعده المقدار حتى ترى له  
إذا ارتقى من سؤدد غابة  
لو قال خطأ ظاهراً ظاهراً

ومن مقطعاته أيضاً قوله:

حارب الناس وسر تعيش  
ثم عاشهم معاشرة  
لا تكن مرة فيطرحوك

رقاصدهم مهما يؤمله مبلغه  
بدولة ملك فاض عدل وأسبغه  
وذا الناس والاقدام والطعن شعشه  
فإن يكيت الصدا حسود ويدممه  
موضع السقيب الذي قد يرفعه  
تجد صريفاً من الشفع المواني متسعه  
يجد كمن قلند الخربس دراً ومرعه  
وما أعدل المسكين عنها وأرتعه  
من كرمات دهاني باضوان وأبلغه  
رأي أنما أمتها متراوغة  
فيجمع خطب الدهر عي ويصدعه

من يردقه أصعب من لعمه  
الجسمال اسشم مدقه  
قالت له الأخرى بلغت ارقه  
فكان هو الأعم والأفصه

عيشة أحرار مغتصب  
مثل يلوأك بهم وسط  
ولا حلسوا فيشعروا

ومن شعره أيضاً.

يا صاحب لدب هدهد      واسجد كاسد هدهد  
وبالمكسسارم جدجد      وخفف حملة جدجد

وكان مسكه فशल مدينة وادي رمع وبها قرأ على أبيه ثم ارتحل إلى ريد في طب العلم  
وكان يتكرر إليه ثم سكنها وتاهل بها وترب محمداً في مدرسة القراء<sup>١</sup> بريد إلى أن توفي في  
تاريخه الآتي ذكره، وكان رحمه الله له عدد الملوك مكتبة عظيمة وحلاله حسمة، وكان يحضر  
مقدم سلطان الملك الأشرف مدة شهر رمضان بسبب التشميع ومساحة<sup>٢</sup> السلطان في  
خراج أرضه التي يحرثها في وادي زيد وغيره.

وم يزل مجللاً، معظماً، مبحلاً، مكرماً إلى أن توفي ليلة الجمعة وهي ليلة عيد الفطر من  
سنة تسعين وسبع مائة وصلى عليه في جامع ريد عقب صلاة الجمعة يوم العيد ودفن في مقبرة  
باب سهم في مقبرة بني الخير رحمة الله عليه وعليهم أجمعين

وكان له ثلاثة أولاد أكبرهم أحمد، وكان فقيهاً، سيهاً، حافظاً، مسكاً، متقشهاً ترتب  
بعد أبيه في تدريس الحديث بمدرسة القراء بريد ولم يزل إلى أن توفي بها في السادس عشر من  
جمادي الأولى من سنة ست وتسعين وسبع مائة وقبر عبد أبيه

والثاني عبدالله كان أحد فقهاء العصر، استمر حاكماً في مدينته فشان فكانت سيرته  
مرصية وله خلق حسن وهو باقي إلى الآن مستمر على انقصاء في فشان كما ذكرنا  
والثالث أبو القاسم كان فقيهاً، ولكن دون أخويه واستمر خطيباً في جامع فشان وكان  
حسن السيرة جداً، وتوفي شاباً في سنة سبع وتسعين أو ثمان وتسعين وسبع مائة

١- مدرسة القراء كانت في ريد، بناها أبو شعاع بن عبدالله لمظفر، وأوقف عليها أوقافاً جيدة خرجت من انقضاء

«بؤلوية»، ١١٣١هـ، الأكوخ: المدارس الإسلامية في اليمن، ص ١٣٧-١٤٠

(٢) صاقطة من «ب»

وكان والده الفقيه موسى بن محمد عالماً، عملاً، فقيهاً، كاملاً، وكان في غاية من الورع توفي ليلة السبت العشرين من محرم أول سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة في مدينة فحال ودفن في مقبرتها، وكان له ثلاثة أولاد أيضاً أكبرهم محمد المذكور

ثم القاسم كان فقيهاً، باعاً، محققاً، مدققاً، متصلاً، به عدة تصانيف منها كتاب "معارح التصنيف ومدارح التأليف" وله "الغاية القصوى في الفرق بين التصنيف والتهوى" وله "تحفة الطالب الخبير وطرفة الراعب السعد" في فصل العلم له "نصيحة المكلفين" وله غير ذلك من المصنفات.

توفي شاباً في الديار المصرية وكان قد رحل إليها واستمر ههناك معيداً في مدرسة انصورية بالقاهرة قريباً من سنة سبعين وسبعمائة، وكان بعض العلماء يقصد على أخيه محمد بخودة العلم.

وخبرهم اثنا عشر إبراهيم كان فقيهاً وكان دون إخوته المذكورين، واستمر قصياً في فحال ونوفي مدينة ربيع بعد أخيه أبي القاسم، وكان من عباد الله الصالحين رحمهم الله تعالى

### [١١٩٢] أبو عبد الله محمد بن مؤمن أحد وزراء الدولة المجاهدية الملقب جمال الدين

كان فقيهاً، ظريفاً، مآدباً، عالي اهمة، كبير النفس، وكان حسن الخط جداً وأصله من بلاد السودان من ناحية ربيع، ترفعت همته إلى خدم السطابة حتى كان من أكابر رواسئها. نال به لسلطان الملك محمد مفعراً إلى الديار المصرية في طلب الصرة من السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون على ابن عمه الملك لظاهر عبد الله بن أيوب القدم ذكره فسار إلى هالك وشمر تشمراً جيداً ورجع بالعساكر وكان تقدمه في ذي القعدة من سنة خمس وعشرين ورجع إلى اليمن في ذي القعدة من سنة ست وعشرين وسبعمائة

وحظي عند السلطان حظوة عظيمة فأُصاف إليه السلطان القضاء الأكبر ثم استورره ثم  
 حل له أربعة أمثال طيلخانة، وأربعة أعلام وأقطعه إقطاعاً جيداً

وكانت سيرته في الغالب محموده لاسيما في أمر الفقهاء والوقف، وكان صادق القبول م  
 يخلف فيما يقول ولا يطلق عن نفسه. وقد قيل إنه كان حموداً لأهل طيفته من الرؤساء  
 والأكابر حتى قيل إنه قتل طائفة منهم وسمى في تلم طائفة أخرى فقتله السلطان سبع منهم،  
 فلما تحقق أمره بدم عليه، وكان قتله في سنة ست وثلاثين وقيل في سنة خمس وقيل في سنة  
 سبع والله أعلم

وخلف ولده اسمه عبدالمطيف بن محمد بن مؤمن. عاش إلى أثناء الدولة الأفضمية  
 ومسكنه الطواشي أمين الدين اهيف أيام ولايته لشهورة في ريد، فحظي عنده حظوة عظيمة  
 واكتسب أموالاً جليلة، وكانت كلمته اسموعة وقوله نافذ ولم يرل على حاله المذكور حتى  
 نقل عنه إلى الطواشي أنه قد اكتسب أموالاً جليلة من حلالته وظلم الرعايا تحت الطواشي عن  
 ذلك فتحقق له الأمر فصادره مصادرة شديدة وطلب منه ما غير عيه فطلب فلم يصل منه  
 الطواشي، وكان يدل على الطواشي ويظهر الفقر لكبي والطواشي في كثير من الأوقاف  
 يكسوه ويكسو عذنته ويواسيه بشيء من الركوات في أيام العدة وغيرها

فلما شدد عليه الطواشي في الطلب امتنع من التسليم إليه وكتب إلى السلطان يشكو  
 حبه ويسأل من السلطان أن يستقذه منه ويدل من نفسه خدمة السلطان وتسليم ما يطلب  
 منه إلى المقام السلطاني. وقال في كتابه بأكلتي ابتدازه بأكبي تغلب وكان اسطوان قد تحقق  
 ما هو فيه من الابتدال ومن امتداد يده إلى كل ناحية ولما بركه مراعاة السلطان للطواشي

فلما وصله كتابه بما يدل من نفسه أرسل نكابه إلى الطواشي، وقيل نقل كلامه إلى  
 لطواشي فأرسله إليه مشدداً، وكان الطواشي ادر من كان يشق نفسه من العيظ الشديد،  
 فبررى أنه صر به في تلك الليلة صرباً شديداً حتى كاد يأتي على نفسه، ثم وقف إلى شيء من

أنيل وطب بعض حاشيه وأمر بالتقسم إليه وإتلاف نفسه في ذلك الوقت، ووقف قائماً في بيته بينما تقدم الرسول ورجع إليه بالخبر أنه قد مضى فلما أصبح جهراً حسناً يريد مسه والقراءة عليه ثلاثة أيام وكانت وفاته

[١١٩٣] (أبو عبدالله) محمد بن منصور الجنيدي الفتوحى نسباً والمشارقي بلداً

والصمعي نسبة إلى صمع<sup>(١)</sup> بـ(ضم الصاد المهملة وكسر ايم المشددة وفتح الهمزة) وهي قرية قديمة يسكن بها قرية هذا الفقيه وهم قوم يسكنون بالفقه ويشتهرون بالصلاح، وفتوحيون الذي هو مسوب، ليهم قوم من الأصابع يعرفون ببني بني الفتوح يسكنون شعبات<sup>(٢)</sup> من نواحي "عنه"

قال الجدي، وسمعت الثقة يقول ذلك

قال علي بن الحسن الخزرجي طاب الله به وسمعت دريته في وقتنا هذا يتسبون إلى قريش ويرعمون أنهم من بني أمية وعلى هذا إجماعهم في وقت هذا والصحيح الأول والله أعلم وكانت وفاة الفقيه محمد بن منصور بالسرين قديماً من الحج سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة

وقد تقدم ذكر جماعة من دريته في أمكنهم من الكتاب رحمة الله عليهم أجمعين

[١١٩٣] ترجم له، ابن سيرة طبقات فقهاء اليمن، ص ٢١٦، الجدي، استبوك، ١، ٣٦٣، لأفضل الرسوي العطائسا  
لبنه، ص ٥٥٢

(١) قرية صمع تقع في عرلة المشوي من ناحية حبش في محافظة اب عالب عامره حتى اليوم الأكم ع هجر العلم  
ومعاقله في اليمن، ٣/١١٦٥

(٢) قرية شعبات تقع بسوق الربوع من عرلة حير وأعمال المدخنة إلى الجنوب من جبل قُرْعَة المطل على مدخنة من  
الجنوب الشرقي نحو ٣ كم تقريباً الأكرع هجر العلم ومعاقله في اليمن، ٢/١٠٤٧

## [١١٩٤] أبو عبدالله محمد بن منصور النضيف

من أهل أحرر<sup>١</sup> كان فقيهاً، عالماً، مشهوراً، مجوداً في علم الفرائض والحساب، إماماً في الحديث مشهور في رحته، ولم ألق عني تاريخ وفاته رحمه الله عليه

قل الجدي ومن ذلك الصنع من أهل مبيعة سعيد بن فرح، واشد بن عبدالله بن أبي عباس النعمري، وعمر بن محمد الكبيي<sup>٢</sup> (صم الكاث وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المنة من تحتها ثم باء موحدة مكسورة بعد ياء سب، (تلفه بالشيوخ الخصيب)<sup>(٣)</sup> روي قضاء عدن سنة ثمان وخمسمائة

ولم ألق عني تاريخ تحقيق وفاتهم رحمه الله عليهم أجمعين

## [١١٩٥] أبو عبدالله محمد بن منيع النعمري

كان من ورد الجند وأقام بها وليس من أهلها  
وكان فقيهاً، كبراً، أديباً، شاعراً، فصيحا، وكان يصحب الرؤساء ويمدحهم،  
كتب إلى قاضي القضاة بهاء الدين محمد بن أسعد النعمري المقدم ذكره كتاباً يقول فيه  
هـاء الهدي إني دعوتك دعوة لدهر شربت امر<sup>٤</sup> من نكاته

[١١٩٤] ترجم له من سيرة طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٢٠ الجدي السوك، ٤٦٥/١ لأفضل الرسوي العطايي  
السنة، ص ٥٦٨

(١) حور تقع في الشرف من أبين وهي أرض مسطحة تعلو على ساحل البحر العربي وخليج عدن البحري بمجموع  
بمداله اليمن وقبائلها، ٦١/١

(٢) عمر بن محمد الكبيي [ب ٦٠٠هـ] فقيه ولي قضاء عدن سنة ٥٨٠هـ الجدي السلوك، ٤٦٥/١، لأفضل  
الرسوي، العطايي، السنة، ص ٤٩٤، بالغومة تاريخ نهر عدن، ١٧٩/٢

(٣) وردت في السوك للجدي، ٤٦٥/١، «تلفه بشيوخ الخصيب»

[١١٩٥] ترجم له الجدي السلوك، ٦٧٢ لأفضل الرسوي العطايي السنة ص ٥٧٦

(٤) وردت في السلوك للجدي، ٤٦٥/١، «يشيب المرء»

ولم أزع غيراً من سواك وإنما يكون احتساء الخمر من شجراته

قال ومن شعره ما كتبه أبو علي بن يحيى صاحب من لخم وعاء إليها فقال

لست كائن أراح يا ابن يحيى	باحة ما رغبت فيها
نكن تحريمها صريح	وألت بساطع تشتهبها
رمدت عاماً ونصف عام	بها وفي قرب شاربها
حق طباك يا ابن يحيى	بين البوري عالماً فقيها
ثم رأيتك بعد زهد	ردت غراماً بها وفيها
رمدت وجداً بها إلى أن	خلعت ليل الوقار فيها
وتب إلى الله من مداوي	بالمال والعرض تشترها
فلم تزل من كتب طفلاً	قوى المعالي وتقتيها
وتكبره النقص والنداب	في كسل حال وتحتويها

قال الحمدي. وسمع بهذا اسميري جماعة من أهل اليمن أخذوا عنه المقامات وغيرها من

كتب الأدب، قال وإليه ينتهي سندنا في المقامات

ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله عليه



فلما صارت محطته على باب ريد والأبواب مغقة طلب طائفة من عسكره الدمة والدحول إلى المدينة فأدم عليهم المقدم يومئذ يزيد. وهو الشيخ ناصح الدين أبو بكر بن علي ابن مبارك وكان أوحد زمانه رأياً وحماً وحواداً وكرماً فلما دخل المدينة كساهم جميعاً وكانوا غوراً من غابرين فارساً، وأجرى لهم من البقية ما يقوم بكفيتهم وأنفق عليهم من ماله لكل لباس مائتي دينار ولكل حوسر مائة وخمسين فلماً عدم أصحابهم بذلك طلبوا من ابن سمير أن يجري لهم ما جرى لأصحابهم ولم يكن معه ما يقوم بذلك فارتفع عن البلاد ورجع لقهقري، وكان وصوله إلى زيد في غرة رجب من سنة أربعة وستين وسبع مائة.

ثم إن السلطان اسك الأفصل رحمة الله عليه حرد العساكر في أول سنة خمس وستين وسبع مائة وكان مقدم عساكره زيد بن أحمد الكاسي ففقدوا ابن سمير إلى القحمة في يوم الاثنين الثاني والعشرين من المحرم فكان يوماً عظيماً أكره به ابن سمير وعسكره وقتل منهم طائفة وغبت القحمة يومئذ وما فيها من الدواب والبهائم وغير ذلك وكان ابن ميكائيل يومئذ في المهجم فأنه حير أحرقة نصف الليل فارتفع من المهجسم إلى حرض فقتله عسكر السلطان إلى حرض فارتفع إلى صعدة رحاء أن يضره الإمام علي بن محمد الهادي لمقدم ذكره فلم يفعل وذهب له حصناً يقال له لفتح فقام فيه بقية عمره إلى أن توفي في الثالث الأخير من ليلة الجمعة السابع عشر من شعبان من سنة تسع ومئتين وسبع مائة رحمة الله عليه

[١١٩٧] أبو عبدالله محمد بن نجاح الأمير الكبير المظفري

كان أميراً كبيراً من أمراء الدولة المظفرية، وكان صاحب طبخانة وإقطاع جيدة.

وهو الذي أبنى السرمة المعروفة بالجاحية، في لائحة الشرقية من معربة نعر وتعرف تلك الدحية بالمعوية، وله وقف جيد في حدود تعز ووقف آخر بالجند.

قد وكان كثير المعروف والخير، راسخ في آخر عمره بكفاف البصر، إلى أن توفي يوم الاثنين الثامن من القعدة سنة إحدى وثلاثين وستمئة

وخلف أب له كان اسمه يو ذكر عاش بعد أبيه سنة وستة أشهر، ثم توفي وكان وفاته في جمادى الأولى من سنة ثلاث وثمانين وستمئة رحمة الله تعالى عليه

### [١١٩٨] أبو المحاسن محمد بن نصر الله بن حسين الأنصاري الكوفي الأصل الدمشقي

المولد الشاعر، هكذا ترجم له ابن خلكان وقال: كان خاتمة أشعراء لم يأت في زمانه مثله، وكان غزير المادة من الأدب مطبعاً على معظم أشعار العرب وكان مولعاً بالهجة وتلب أعراض الناس، وله قصيدة طويلة سماها "مقراض الأعرض"، ذكر فيها عدة من رؤساء أهل دمشق (آخر)<sup>(١)</sup> ذلك، نهاه لسلطان صلاح الدين من دمشق من أجل وقوعه في أعراض الناس فمما خرج من دمشق قال:

سلام أعدتم أخا ثقة لم يحترم ذنباً ولا مـ  
أبو المؤذن من بلادكم إن كان ينفي كل من صدق

فلما خرج من دمشق طاف البلاد من الشام والعراق والجزيرة وأذربيجان وخراسان وغرنة وحوارزم وما وراء النهر، ثم دخل الهند وإيمن، وكان مسطاً يمين يومئذ الملك العزيز سيف الإسلام طغتكين بن أيوب المقدم ذكره في حرف لطاء ومدحه وأقام عنده أياماً ومدحه بعدة من القصائد المختارة، فمن مدائحه فيه قوله وذلك في سنة سبع وثمانين وخمسائة.

حين إلى الأوطان ليس يرول  
 أيت وأسراب النجوم كأما  
 أرقبها في الليل من كل مطع  
 فيها بك من ليس نأى عنه حبه  
 أما بعود السجم فيه تصرم  
 كأن الثرى غرة وهو أدمم  
 ألا ليت شعري هل أبى ليلة  
 وهل أرى بعدما شط بي النوى  
 دمشق في شوق إليها مريح  
 بلادها احصاء در وترم  
 تسلسل فيها ماؤها وهو مطبق  
 مي الغرض الأقصى وإن لم يكن بها  
 لكم قنل في الأرض للحر مذهب  
 وما نأى أن المياه كثيرة  
 فهدت النوى والأهل والدار والنوى  
 والله ما فارقها عن ملالة  
 ولكن أيت أن تحمل الضيم هني  
 فإن الفتى يلقي الدنيا تكرماً  
 تعرف الزوردة الخائبات مع القدي  
 بذلك ألقى ابن الأشج بنفسه

وقلب عن الأشواق ليس يحول  
 قسول قهادى إثر من قسول  
 كسائي برعسي السائرات كليل  
 فليس له حجر إليه يؤول  
 أما لخصاب الفجر فيه تصول  
 له من وميض الشعريين حجول  
 وطبك يسا مفسوي عني حليل  
 ولي في ربي روض هناك مقيـل  
 وفي لاج واش أو أخ عـدول  
 عبر وأنفاس الشمال شول  
 وصح نسيم الروض وهو عيسل  
 صديق ولم يصب الوداد خليل  
 بدا جر دهر واستحال ملول  
 عذاب ولم ينفع من عيل  
 فله صبري إسه لجميل  
 سوى بي عن العهد القديم يحول  
 ونفسي لها فوق السمك حول  
 ويكره طول العمر وهو ذليل  
 ولقيظ في أكبادهن صليل  
 فلم يرض عمراً في الأسار بطول

سألتهم إن وافقها ذلك الثرى  
وملتهم الأمواج جون كأنه  
فعاذني صررف الزمان كما  
عسى أني واحمد الله لم أزل  
وكيف أحاف الفقر أر أحرم الغنى  
من القوم إما أحف فمسه  
فنى انجد أما جاره فممنوع  
وأما عطايا كفه فمياحة

وهيات حالت دون ذلك حؤول  
دحى الليل ناني الشاطين مهول  
عسى لأحداث الزمان فحصول  
أصول على أحداثه وأطول  
ورأي ظهر الدين في جميل  
لديه وإما حاتم فحل  
لديسه وأما ضده فدليل  
عداي وأما ظله فظليل

وسأله الميث الغرير أن يعن له آيات في كل كلمة منها (س) فقال

مرسسى السيادة مكيمة  
سبق السراة بسيرة وسيرة  
حسنت صبريرة وقدين مخره  
أملاف مسادات محبا يحدوسهم  
ولو سادوا رامتحدوا لندحاء الـ  
سوا السماح فأسرفت سؤظم  
ويسر مارية المسحاب قيامهم  
فانسحب بمكة فليست أقيسها  
فمسيرة للمستين مساءة  
الست من أمتار مدته ما  
وسقيتها سلسل سحر مسكر

محروسية مسودة التاميس  
محسودتين وسار سير ونيس  
ومحسا بأسلاف مسراة شسومي  
رأس السرير ومشد التسدريس  
ممنوخ طاسم رشمه المدروس  
فإمساءة إحسانكم بالنعيس  
بمسماحه وبسييه البجوس  
ببول سيب للمسحاب خبوس  
سقت لسرح مواءه ولكيس  
قيس فسقت ميسة نفيس  
للسامعين ومفتها كهروس

فاستحلها واستحبها حسناء السـ  
 بسببها منا اسمك أحسن الملبوس  
 وما تروى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وملك الملك الملك العادل بدمشق، صار  
 متوجهاً إلى دمشق ومدح الملك العادل أبا بكر بن أيوب بقصيدته الرثية المشهورة يصف ما  
 قساه في الغربة ويستعطفه كل الاستعطاف ويستأديه في الدخول إلى دمشق ولقد أحسن فيهب  
 كل الإحسان وهي:

بيتٍ لهُيَا<sup>(١)</sup> بيتين مزعرفة  
 كما صُرِّتْ من دار رُضوان  
 ماذا على طيف الاحبة لو سرى  
 وعينهم لو أنصروني بالكرا  
 حنحوا إلى قول الوشاة فأعرضوا  
 والله يعلم أن ذلك مفترا  
 (يسا معرضاً عني بغير جنابة  
 إلا لها اختلق العذول ورؤرا)<sup>(٢)</sup>  
 هي أسأت كما تقول وانصرت  
 وأبليت في حيك أمراً مكررا  
 ما بعد بذلك و لصدود عقوبه  
 يا هاجري قد آن لي أن تغفرا  
 لا تجعن عيني عتبك والنوى  
 حسب الغيب عقوبة أن يهجررا  
 عتب الصدود أخف من عيني النوى  
 لو كان لي في الحسب أن أقفرا  
 لو عافوني في الهوى وبسوى النوى  
 لرجوتهم وطعنت أن أقصرا  
 فسقى دمشق وراذيلها وأحمسى  
 حتى نوى وحده الرياض يعارض  
 تلك المارل لا أعقه عالج  
 وعاد أياماً قطعت حيدة  
 أرض إذا مرت بها ريح الصب  
 أحرى وقود الدوح أهر تيرا  
 ورمال كاظمة ولا ودي انقري  
 ما بين جرة عالفين وعشرا  
 حملت علي الأغصان مكاً أظفرا

(١) هذا البيت مأثور من «ب»

فارقها لا عس رضى ومحرقة  
أسعى ليرزق في البلاد مش  
ولو قطعت الأرض طورا مالك  
وأصون وجه مدائمي متعها  
كم ليلة كالبحر جس ظلامها  
في هيئة مثل النجوم تسبحوا  
باتوا على شعب الرحال جوا نحا  
فلو وفد غوط النعاس جموعهم  
لا تساموا الإدلاج حق تدركوا  
في ظل ميمون النقية طاهر الم  
المعادل الملك السدي [أماؤه]<sup>(١)</sup>  
في كل أرض جنة من عدله الم  
عدل بيت الدلب فيه على الطوى  
ما في أبي بكر المعقد الهدى  
سيف صقال المجد حلق منه  
ما مدحه بالستار له ولا  
بين الملوك العايرين وبينه  
لا يسمي حديث ملك غيره

لا عن قلى ورحلت لا متحورا  
ومن ليلية أن يكون مقرا  
نجداً وأولة أجند مفورا  
وأكف ذيل مطامعي متسيرا  
عن واضح الصبح المستر فأسفرا  
في اليد مثل الأملعة ضمرا  
والنوم يمثل في الغوارب والسذرا  
أين المناخ فقت جند في السرى  
بصر الأيدي وي الجباب الأحصرا  
أعراق منصور البواء مظفرا  
في كل ناحية تشرف مورا  
صافي أسال لدهاء فيها كوثرا  
عرشان وهو يرى العرا ل الأعفرا  
شك يريب بأنه غير [الورى]<sup>(٢)</sup>  
وأنا طيب الأصل منه جوهر  
آيات مؤدده حديث يفتري  
في الفصل ما بين الثريا والثرى  
يروى فكن الصيد في جوف الفرا

(١) [ ] غير مقروعة في «الأصل» والمثبت من «ب»

(٢) [ ] غير مقروعة في «الأصل» والمثبت من «ب»

نسحت خلافة الكريمة ما أتى في  
ملكاً إذا خفت علوم ذوي (الهي)<sup>(١)</sup>  
ثبت الجاد يراع من وثباته  
يظن يقول عملي غد  
حلم تخف له الجبال وراءه  
يعفو عن الدنوب العظيم تكراً  
أبنا حاسده علاه بسعيه  
رله السون بكر أرض منهم  
من كل وصاح حين نخاله  
بعثر إلى نار السوى شفها ما  
متقدم حتى إذا القع انجى  
نوم ركوا أصلاً وطابو فجراً  
وتعاف خيلهم الورود بمنه  
كم حادث خعت علوم ذوي الهى  
يا أيها الملك الذي ما في قص  
أنت لدي انخير الزمان بجوده  
الله تحضت بالمسالك واحتج  
أشكو إليك لوى تمادى عمره  
لا عيشي تصموا ولا رسم الهوى

الكتب عن كسرى الدولة وقصراً  
في السروع راد رزانة وتوقراً  
يوم الوغى وثباته أسد الشرا  
بيدهمة أعنته أن يتكبرا  
عزم ورأي يحقر الاسكندرا  
ويصد عن قول الخنا متكبراً  
هيات لركب البراق تقصراً  
ملك يقود إلى الأعادي عسكراً  
بدراً فإن شهد الرغى فلفظفوا  
ويجمل إن يعثر إلى نار القبرى  
بأكبر عن مسي الحريم تأخراً  
وتدفقوا جوداً وراعوا منظر  
ماله يكسن بدم الوقائع أحمر  
خوفاً وجأشك فيه أربط من حر  
لله وسؤدده ومجده مر  
ووجوده وكفاه ذلك مفجراً  
لأراك لها الصلاح الأكبر  
حتى حبت اليرم فيها أشهراً  
يعفو ولا حملي يصابحه الكرى

أصحي عن الأخوي المريع محولاً  
ومن العجائب أن يقل بظلكم  
ونقد سمعت من القريض ونظمه  
كسدت همًا قمت ممدحاً بها  
فلا شكرن حوادثاً قذفت بأ  
لا رلب ممدود البقا حتى ترى  
قال ابن خلكان. وهذه القصيدة عدي من أحسن الشعر وهي عدي أحسن من قصيدة  
أبي بكر بن عمار الأندلسي التي أوفها.

أمر الزجاجه فالسليم قد انبرى

قال ولد وقف عليها السلطان اندك العادل استحسها وأعجب بها وأذن له بدخول  
دمشق همًا دخلها قال

هجوت الأكابر في جلق<sup>(١)</sup> ورعت الوضع بسب الرفيع  
وأخرجت منها ولكسي رجم عني رغم أنف الجميع  
قال وكان له في الألباز اليد الطولي ومضى كتب إليه بشيء منها حله في وقته ويكتب له  
الجم اب أحسن من السؤال بضمًا، ولم يكن له عرض في جمع شعره قبل ذلك لم يدونه  
قال وقد جمع له بعض أهل دمشق ديوان صغيراً لا يبلغ عشر ما له من الشعر، وكان  
أظرف الناس وأحسنهم روحاً وأحسنهم مجوناً.

ومن شعره قوله في العنق  
وما حيوان ينقي الناس شره  
عنى أنه واهي الفوى واهن البطش

إذا ضعفوا نصف اسمه فهو طائر وإن ضعفوا باقيه صار من الوحش

وقل في المنمش والمسمم

شيان هذا أصله سامي قاس ودا من حائل قاصر

أيهما صمحت معكوسه دل بلا شك على الآخر

وقل في ساقية الماء نغراً.

وجارية تسقي الغليل رضاءا ونجلي يحييها لنا الشمس والقمر

حصان وما وردت أنامل لأمس نوح ومقلات وما صجعت ذكر

وقل في البير لغراً:

ورومية في الدار عندي عريضة عليّ أوتروبي الحديث بلا ضجر

نفوت القبا الخطى وشكلها يوارى بعلام الفصل في الدار إن خطر

وأحببت يوماً أن أراها ونجلي فصلت لها تاجاً ولكنه ححر

وقل في الصلوات الخمس:

يا أولي العلم حبروني قباي ضاق ذرعني وضل ثاقب (ههمي) <sup>(١)</sup>

من ثلاث لرمي أخواب بصفحات نبط يمتين (عجم) <sup>(٢)</sup>

فاعجبوا من عجائز لزمني كل يوم أتبهه برغم

لا يحي الفرار منهن في البحر ولا ذري الجبال الشم

ولو أي طنقنهن تسربت بعار الدنيا وبولت يام

(١) طمس في «ب»

(٢) طمس في «ب»

ويح أعصائي من رواج النصارى

سوى [الموت] <sup>(١)</sup> لا يفرج هي

وقال لغزاً في المرأة

ومملوكة عدي عربية عذها

عليها حلي من جبر ومن سر

إذا قببت بدر السماء بوجهها

تيفنت أن البدر قول باليد

يؤثر فيها الوهم من صلفها

فمن أجل هذا لا تريم من الحنري

تخبر في عيني بما لا رأيته

فتصدق فيما خبرت وهي لا تدري

تقابل بملكروه إن قوبلت به

وان قوبلت بأشتر لاقتنه بالشر

وقال لغزاً في غلام اسمه يحيى

ما اسم رباعي الحروف وإنما

بلفائين يكسب فواحداً

فإذا دعوت له فلمست أريده

وإذا استجيب دعائي فهو الخالد

ولو أنه لي في المنام مصحف

لوددت أني أطول دهنري راقداً

ونراه إن صحفته وعكسته

يجي فيه فيك واحد

وقال في غلام اسمه ياسين

وشادني أبصرته قائماً

يعد بالتبوك بالاكرة في الموسم

كأنه البدر وقد كدست

من عرق خده بالأعجم

وكلمها أبعدها ركضه

عادت على أقدامه قرعى

فبت له ما اسمك قال لي لقد

سمكت من غير جراح دمي

(١) [ ] غير مقروءة في «الأصل» والمثبت من «ب»

فمرو في لعنته لاهباً  
وأنتشد رجلاً لغزاً في الرور ولعزوه-  
وما تنى وينكحها أخوها  
رآه معشر منا مباحاً  
فأجابه لغزاً أيضاً:

تحايي ولمظنك مثل در  
وقدحت في العلوم هو الملقى  
يعن كله ذكر صحيح  
وتفضى هذه ويجب هذا  
واشد رجل لغزاً في التون.

ثلاثة أحرفه  
إن رمت أن تعكسه  
فأجابه لغزاً أيضاً:

يا شاعراً ألفزلي  
سميه في البحر لا  
وقاله في جوابه أيضاً:

إن البذي ألغرت  
منه بالصدغ أو  
في حط كل كتاب  
بالهم أو بالحاج

والغازة كثيرة جداً.

وله أهاج كثيرة في أعياد الناس فمن ذلك ما قلده في الرشيد البلسي حيث يقول  
 تعجب قوم لصنع الرشيد      ودلك ما زال من ذابنه  
 رحمت انكسار قلوب النعال      وقصد دسوسها بأثوابه  
 فوالله ما صنعوه ما      ولكنهم صنعوها به

وقال في الجامع بدمشق وقد سلسلت أبوابه

لما رأى الجامع أمواله      ما كولة ما بين أبوابه  
 جن فمن خوف عليه غمدا      سلسلاً في جميع أبوابه  
 وكيف لا تعاده جنة      وقد رأى المسخ لأربابه  
 القصور في شياكه حاكم      والتسميس في قبلة محرابه

وقال في فتيهين يتناظران أحدهما يثير بالبل والآخر يقال له الجاموس:

البل والجاموس في جدالهما      قد أصبحا مثلاً لكل مناظر  
 برر عشية يزما فتناظر.      هذا بقرنيه ودا باحماظر

وقال وقد بلغه عن شاعر أنه هجاه

لا غرو أن التميم هجوه      منى منى مثلاً لم تله كرام  
 كم من دم اردى الكمافة مرامه      يرم الوغى وراقه احكام

وقال في الرشيد البلسي:

شكى شعري إلي وقال تهجو      تخلي عرص ذا الكلب التميم  
 فقلت له تسئل فرب نجم      هوى في الر شيطان رجيم

وقال في ابن المجاور وكان يباشر عملاً فصرف عن عمله ذلك فقال فيه  
 شكى المريد من صرقه ودم لومان وأبدى السعة  
 فقمت له لا تدم لومان وتظلم أيامه المصمه  
 ولا تفحص إذا ما صرفت فلا عند فيك ولا معرفة

وقال وقد جلس شرف الدين يعقوب في الجامع يقرأ الحديث فقال فيه  
 رأيت النبي عليه السلام فقمت له فقيلته  
 فقال أيعقوب يروي الحديث فقمت نعم فقال ما قتته

ولما ورد من اليمن إلى مصر حلوا ركبة ما معه من مال فقال  
 ما كل من يتسمى بالعريز له أهل ولا كل برق سحبه عذقه  
 بين العريزين يور في معامم هداك يعطي وهذا يأخذ الصدقه

قل ابن خديك ومحاسن شعره كثيرة، قال وكان والي الحرمة عند الملك الناصر من  
 لمعظم ولي لورارة بدمشق في آخر دولة الملك المعظم ومدة ولاية ولده، وانقص من لورارة  
 لما عدت الأشرف دمشق

وكانت ولادته بدمشق يوم الاثنين تاسع شعبان سنة تسع وأربعين وخمسمائة وتوفي عشية  
 لإثنين العشرين من ربيع الآخر من سنة اثنين وستمئة، ودفن من القدر في مسجده الذي أنشأه  
 بأرض لمرة<sup>١</sup> وهي بركسر لميم وتشديد بزي، قرية على باب دمشق رحمه الله عليه

١. لمرة قرية إلى الغرب من دمشق بمسافة ٦ كم وهي اليوم من أهم أحياء مدينة دمشق

## [١١٩٩] أبو عبد الله محمد بن هارون التغلبي

حد بن أبي عقامة وهو أحد الثلاثة الذين بعثهم المأمون إلى اليمن، محمد بن زياد أميراً  
وحد وحنف بن أبي طاهر المروزي وريزاً، ومحمد بن هارون التغلبي حاكماً ومفتياً  
وكان رجلاً فقيهاً، ولهذا جمعه المأمون حاكماً ومفتياً في اليمن فأعقب في اليمن عقباً  
مباركاً، ولم ترل دريته يتوارثون القضاء حتى رآهم من مهدي  
وأتى عليهم عمارة في مصاده ثناء حساً، قال لم يرل منهم فقيه مبرر وخطيب مصقع  
وغير مقلق.

قال عيسى بن الحسن الخورحني، ولم ترل فيهم رئاسة الحكم والفتى يتولى ذلك منهم كابر  
عن كابر إلى أثناء الدولة النظيرية، وقد ذكرت عدة من الذين تعقّبوا من أولاده في مواضعهم  
من الكتاب.

ولم أقف على تاريخ وفاته ورحمة الله عليه

## [١٢٠٠] أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد بن الحسن

من هل حوث كلهم ذو علم كامل لا سيم في أصول الدين  
وكان يحيى بن أحمد من جملة من افق بقتل الإمام أحمد بن الحسين الفاسمي، وكان يبطل  
إمامته من اثني عشر وجهاً وتاب بعد قتله  
وكان سب نوبته على ما قيل إنه اشترى خطاً من حراره فلما أوفاهما ثمنه سأها أن يحله،  
فقلت لا احبه حتى تستحل من دم الإمام أحمد بن الحسين، فوقع ذلك في قلبه فأظهر التعرّيل

[١١٩٩] ترجمته، الجدي، المجلد ٢، ١٩٢، ١٩٣، لأفضل المروي العطاء لسية، ص ٥٤١

[١٢٠٠] لم أحده به بوجه

والأسماء والتوبة، بحيث لم يعلم أن أحداً من الفقهاء تاب توبته، وإن كان قد رويت التوبة عن الفقهاء ولكن ما توفي

وخلفه ابنه محمد بن يحيى بن أحمد بن الحسن المذكور، وكان عالماً، فقيهاً، يقول من رآه من أقرب سيرته من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، وله تصانيف حسنة منها "القطعة في السرد على الباطنية"، جرد من أحسن ما صنف في ذلك، وكان وفاته سنة تسع عشرة وسبع مائة وخمسة وولده يحيى بن محمد بن يحيى، كان فاضلاً في الأصول والحقوق، ولم ألق على تاريخ وفاته

وكان له أخ اسمه أحمد بن يحيى بن أحمد بن حسن، كان عالماً، ورعاً، من كبراء علماء الزيدية، ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله عليهم أجمعين

#### [١٢٠١] أبو عبدالله محمد بن يحيى بن إسحاق بن علي بن إسحاق العياني ثم السكسكي

كان فقيهاً، فاضلاً، ثقة بأخيه أبي بكر بن يحيى بن إسحاق الآتي ذكره إن شاء الله وأحد عن سيف السرة، وكان جيداً، صاحباً، يغيب عليه الاشتغال بكتب الحديث. وكانت وفاته لثلاث بقين من شعبان من سنة اثنين وخمسين وستمائة، رحمه الله عليه

#### [١٢٠٢] أبو عبدالله الإمام المرتضى محمد بن الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن

إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين

[١٢٠١] ترجم له، الحدي السلوك، ٣٨٨، ١، الاضواء لروسي العطية، ص ٥٥٧

[١٢٠٢] ترجم له، يحيى بن الحسين عتبة الأمان، ٢٠١/١، ٣٠٣١، الجري، مقتطف، ص ١٠٧، كحالة معجم الخواري، ١٠١/١٢، الوجه: اعلام المرتضى الزيدية، ص ١٠١٣-١٠١٩

كان إماماً، فاضلاً، رشيداً، كاملاً، له تصانيف ورسائل وجوابات ومسائل، عارفاً بالمروغ والأصون والمقول، وتوبع بالإمامة في غرة المحرم أول سنة تسع وتسعين ومائتين وذلك أنه لما مات أبوه فرع إليه الناس ورسائله الفيام بالأمر وخافوا سطوة القرامطة فقال حراكم الله من أهل ولاية خيرا، فبايعوه في التاريخ المذكور ولما بويع للإمامة أقام بصعده، وكان تحب يده بلد همدان وخولان وعجرب، فأقام على ذلك إلى ذي القعدة من السنة المذكورة ثم جمع الناس وعاب عليهم أشياء كرهها منهم، ثم إنه تخلى عن الأمر وصرف عماله واعتزل للعبادة والعلم.

وكان من كلامه في ذلك:

"أمنني يدخل في الأمور المنتبسه، هيهات يمع من ذلك خوف الرحمن وتلاوة القرآن والمعرفة بما أمر الله تعالى في محكم الفرقان، فإني لست ممن تغره الدنيا يحسها وتخدعه بربها، فاتقوا الله عباد الله حق ثقاته والسلام على من اتبع الهدى"

ولم ير له عمولا بصمة إلى أن توفي سنة عشر وثلاثمائة، ودفن إلى جنب قبر به وكان أخوه النصر غانياً في الحجاز، علمت قدم سائله الناس لقيام بأمرهم فأدعاهم فبايعوه، ونصب نفسه بلجهاد وحرب القرامطة، وأعد عماله إلى البلاد، وسائر الأمور أحسن سياسة، فداست له المنوك واستولى على أكثر الأعمال وفي يامه اشتدت شركة القرامطة فأظهروا المكورات، وشربوا الخمر في رمضان، وأباحوا الحرام، وجمعوا بين النساء والرجال في ليلة من الليالي في بيت مظلم فبأخذ كل إنسان من وقعت يده عليها فبوقعها

فشرى نفسه لله تعالى في جهادهم وحربهم، فكانت له معهم وقائع معظمها، وقعة تعاس فقتل منهم في ذلك اليوم أكثر من خمسة آلاف، كما حكاه الشريف إدريس في كتابه "الزلزل في فضائل آل بيت الرسول" قال:

" سررها بأحري في جبل لمقبع ليس دوها"، ولم يزل ذلك دأبه فيهم إلى أن توفي  
رصوان لله عليه.

وكانت وفاته في سنة خمس وعشرين، وقيل ستة اثنين وعشرين وثلاثمائة، ودفن إلى جنب  
قبر أبيه وأخيه رحمة الله عليهم أجمعين.

[١٢٠٣] أبو عبدالله محمد بن أبي الرجاء بن الجناح بن أبي نقاسم الحميري

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، وكان مولده سنة سبع وثلاثين وستمائة، تفقه في بدعيته بعلي  
ابن الحسن الوصافي وباب البانة، وهو أول من رتب في المدرسة المنظورية في مدينة تعز طالباً مع  
الغقيه عني بن الحسن الوصافي المقدم ذكره

قال الحمدي وعنه قرأ كتاب الحجة في إرد عني الغقيه عبدالله بن زيد.

وولاه هو عمران قضاء الناحية وتدرّس مدرسة البرحة<sup>(٢)</sup>، فلما صار لقضاء إلى بني  
محمد بن عمر عرلوه عن القضاء على إعادة الوهمية، وكانت طريقته مرسية إلى أن توفي عليها  
في سبع المحرم من سنة عشرين وسبعمائة عقيب وصوله من الحج.

وكان له جماعة أولاد تفقه أكبرهم وهو يحيى، وكان مولده سنة أربع وستين وستمائة،  
وكان غالب تفقهه بأبيه، وترتب مدرّساً في عدة أماكن منها المصعة بسير

قال الحمدي وأدركه أيام قرعني في مدرّس في بعض مدارسها، وهي التي أحدثها الوزير  
البهاء محمد بن أسعد الحميري، ثم درّس في مدرسة أخرى خلل ييجلان، ثم انتقل إلى مدرسة

١) ولع اختلاف في اسمه عند الخرجي فكتب العقود للولويه ورواه اسمه محمد بن الحسن بن أبي الرجاء

[١٢٠٣] ترجمته، الحمدي، السلوك، ٢: ٢٥٤، لأفضل الرسوي العطاء الشية، ص ٦٠٧، الخرجي العقود للولوية

١٢٠٣ ٣٥٤ ٣٥٥

(٢) مدرسة البرحة في قرية برحة من قرية النقيين من أعمال السباني في أعلى جبل العقر الواقع بين الغرب من قرية

السباني، انتهى المدر النجمي، الأكوخ، المدرس الإسلاميه في اليمن، ص ٢٩

ضراس<sup>١</sup> قسم يرس بها إلى أن توفي عريقاً في اسحر قاصداً لدحج في شهر رمضان من سنة ثمان وعشرة وسبعماية

والثاني عبدالرحمن بن محمد بن يحيى، كان فقيهاً، كان مولده سنة ثمان وتسعين وستماية، كان فقيهاً وحكم أده في التدريس مدرسة البرحة بعد أن كان درس قبل ذلك في مدرسه، وتوفي على ذلك في منتصف شول من سنة اثنين وعشرين وسبعماية وعالم عبيد وعسى إخوته الخير وسلك طريق الأخبار.

ودرس أخوهم الثالث في جيلة واسمه أبو بكر وكان ليحيى ولد صالح ذو عباده يعرف بالجلد، رحمة الله عليهم أجمعين

#### [١٢٠٤] أبو عبد الله محمد بن يحيى بن سراقبة العامري نسباً الماهري بلداً

كان فقيهاً، كبيراً، عارفاً، بارعاً، مجتهداً، ارتحل إلى لعرو فأخذها عن عمه أخذ عن اس الثبان امر نص، وكان إماماً فيها وله مصنفات مفيدة، وأدرك الشيخ أبا حامد الأسفرائيني وأخذ عنه.

وله مصنفات في الفقه أيضاً منها مختصر سماه "ما لا يسع المكثف جهلة"، وآخر سماه "أدب الشاهد وما يثبت به الحق على الجاحد".

تلقاه به جماعة من أهل اليمن، منهم أبو الفتوح يحيى بن ملامس لآتي ذكره إن شاء الله

تعالى

قل الحمد لله ولم يكن يذكر الشيخ أبو إسحاق في طبقاته من متأجري اليمن غيره أعني ابن سراقبة، ولم ألق عسى تاريخ وفاته ورحمة الله عليه.

١) مدرسه ضراس في قرية ضراس السعوى من غربه غلال وأعداد دي الفضل في الشمال الشرقي من لعرو بحو

٥٠ هـ، استنها حرة ابنة شرف الدين محمد بن حسن بن عيسى بن رسول وقد خرب الأكروخ المدارس الإسلامية في

اليمن، ص ٢١٦

## [١٢٠٥] أبو عبد الله محمد بن يحيى المعروف بابي شعبة الحضرمي

كان فقيهاً، صاحباً مشهوراً، سكن عدى مدة طريفة، وكان تفقهه بإسالم بن محمد بن يحيى  
وبعلي بن أحمد بن داود ثم أخذ عن البيهقي.

وكان رجلاً صاحباً مشهوراً بالصلاح والفقه، أقام في مسجد بعدن يعرف بمسجد  
التوبة، ولما طلت إقامته فيه سب إليه وعرف به أيضاً فصار يقال مسجد أبي شعبة، وكان  
أساس يتأوبون إليه ويזורونه فيه

وأخذ عنه محمد بن حريز وغيره، وعنه أحد شيخنا أحمد بن علي الحراري شيئاً من كتب  
الفقه والحديث، وكان شديد الورع

ولما دخل الملك المظفر وسمع بحاله أحب لاجتماع به، فاستدعاه فلما وصده الرسول،  
قل له قل لمسلتك ليس لي إليك حاجة فإن كان له حاجة وصل

ثم إن السلطان أحرر بذلك الشمس البيهقي فقال: يا مولانا هذا رجل اليمن في  
الصلاح، وبالع في تعظيمه وإنشاء عليه، وأحرر عنه بعدة ما قبل، فقال السلطان للشمس  
بيهقي إذا كان بعد العشاء فلاقنا إلى باب المسجد فحينئذ نجب زيارته إن شاء الله متكررين،  
فلما كان ذلك الوقت المذكور رره متكرراً وطب من الدعاء

قال الجدي وأخبرني ثقة من أصحابه أنه أتاه ليقرأ عليه، فلما صار عنى باب المسجد  
سمع متحدثين يتحدثون عن الفقيه فتروهم أنهم روار يرجعون الفقيه في شيء فوق ساعة حتى  
سكن ذلك الكلام، ثم تصحح فقل الفقيه من ههنا قل، أنا عبدك فلا، فأذن له بالدخول،  
فلما دخل لم يجد أحداً غير الفقيه، فقال: يا سيدي سمعت منك مراحة حديث وقد لي ساعة،

فقال الفقيه أوقد سمعت ذلك قال نعم. كان عهدي جماعة من إخوانكم الطلبة من المجلس<sup>١</sup> يسألون عن مسائل ويراجعوني وأراجعهم

ومن غريب ما حكى عنه أن الشمس الينقاني حصل عليه مرض شديد وامتد مداه وكاد يؤس منه فأصبح ذات يوم مسعراً ودخل عليه بعض أصحابه وبعض أهله فسألوه كيف أصبحت؟ فقال طيباً بحمد الله، لكي أحب أن أنقدم إلى زيارة الشيخ أبي شعبة، ثم قم يتركاً على بعضهم فسار إليه من فوره حتى أتى المسجد أبي شعبة وكان على قرب من بيته، فلما وصل المسجد طلع إلى بابه وكان مرتفعاً له عدة درج. فلما علم الفقيه بوصوله نقيه إلى باب المسجد وسلم عليه واعتنقا وتساخا ثم دخلاً المسجد وقعد على عيني أبي شعبة وأقبل عليه أبو شعبة يسأله عن حوله، فقال: يسدي حصلت لعافية بركتك، وذلك أبي كنت قد أشرفت على الموت وينست من الحياة، فلما كان المارحة رأيت ابن عم لي قد توفي مد زم من قد حابي وأخذ يدي وسار بي حتى أتينا باب مسجدك، فقلت له دعني أدخل أسلم على الفقيه وأخرج أروح معك حيث تريد. ثم طلعت كما طلعت الآن فليقيني وسلمت علي وأجلسني على عيني كما فعلت الآن، فأحبرتك بحديث ابن عمي وأنه ينتظري فأشرفت عليه من هذه الطاقة- وأشار إلى طاقة في المسجد- وقت له يا فلان تقدم فإن فلان ما يروح معك في هذا الوقت فإنه عاد له حوائج ما تقصي إلا بعد مدة، ثم استيقظت فوجدت العافية من فوري وعلمت ذلك من بركتك

وكانت وفاة الفقيه أبي شعبة على الطريق المرضي في شهر شعبان سنة ست وسبعين وستماته رحمة الله عليه

## [١٢٠٦] أبو عبدالله محمد بن يحيى بن أبي عمر العلني

كان باماً، فاضلاً، عالماً عاملاً، أخذ برنامي لفصل وارهد، وكان كثير الخج يقال إنه حج ستين سنة ماشياً على قدميه.

وأحد عمه الإمام أبو عبد الله مسلم بن الحجاج إيسابوري في صحيحه، وهو أحد شيوخ الفصل الجندي الآتي ذكره إن شاء الله.

وكان من الحفاظ وأكابر العلماء، وعنه الترمذي مكياً لأنه جاور في مكة وكان ميلاده في ذي الحجة من سنة مائتين، وتوفي في الثالث عشر من رجب سنة تسع وسعين ومائتين قبل الثمانين سنة رحمة الله تعالى عليه.

## [١٢٠٧] أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحوالي

كان أميراً، كبيراً، عالي الهمة، رئيساً، حراداً، حراً، ديباً.

ولما بلغه العلم بقتل المهدي بالله محمد بن هارون الواثق الخليفة لعاسي وقيام ابن عمه اعتمد على [الله] أحمد بن جعفر المتوكل، باذر إلى أحد ليعة به في صنعاء وأخرج ولاية الملوك قبله عن صنعاء وتابع الخطبة بالمعتمد

فما علم المعتمد بفعله كتب إليه يتابعه على صنعاء فغلب على صنعاء والجند وحصر موت، وكان مع ذلك يوالي ابن زياد ويحمل إليه الخرج ويوحده أنه نائب عنه لعمه

[١٢٠٦] ترجم له، ابن خزيمة طبقات فضلاء اليمن، ص ٧٣، الجندي، السلوك، ١، ١٣٦، الأفضل الرسولي، عطايا النبوة، ص ٥٣٨-٥٣٩، بالهجرة: تاريخ نفر هلك، ٧/ ٢٣٠-٢٣٩

[١٢٠٧] ترجم له، الجندي، السلوك، ١، ٢٢٥، ٢٧٩، ٢٣٠، الخرجي، المسجد، ص ٣٨، ٣٦

(١) [ ] طمس في «الأصل» واشتت من «ب» و«ج»

بعجزه عن مقاومته، وكان قدوم كتاب المعتمد عليه سنة [سبع] <sup>(١)</sup> وخمسين ومائتين في الحرم  
مها.

وفي أيامه حصل سبل عظيم يعرف بسبل يعمد فأخرب دوراً كثيرة واحتمل أموالاً جديدة  
وعاملاً لا يحصون كثرة

وخرج محمد بن يعمر المذكور عقب ذلك إلى مكة حاجاً بعد أن استخلف ابنه إبراهيم  
بن محمد بن يعمر فلم يلبث عاد من مكة إلى جامع صعاء على الحال الذي عليه الآن، وكان ذلك  
سنة خمس وستين ومائتين

قال الجدي. هكدا ذكر لقاصي سري بن إبراهيم العرشاني لمقدم ذكره أن هذا وحده  
مكتوباً في النوح فرأيناه من سقف الجامع يقرأ، وأن بعض الولاة حسد ابن يعمر على ذلك  
وأراد محوه واعتنى به فلم يقدر على ذلك بصلافة خشب الذي نقر فيه الكتاب  
ثم كانت وفاة المعتمد <sup>(٢)</sup> وقتل محمد بن يعمر في سنة واحدة وكان أسدي قتلته ابنه  
إبراهيم.

وذكر الجدي في تاريخه قل قال ابن الجودي في تاريخه قتل إبراهيم بن محمد بن يعمر  
ابنه وعمه وابن عمه وحديثه أم ييه فقيل كانت وفاة المعتمد قبل قتله بستة أشهر، وقبل  
كان قتله ووفدة المعتمد ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين  
ومائتين قبل النصارى سنة رحمة الله عليهم أجمعين.

(١) [ ] طمس في «الأصل» والمثبت من «ب» و«ج»

(٢) المعتمد هو أحمد بن جعفر بن محمد بن هارون الرشيد، خليفة العباسي دامت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة توفي سنة

## [١٢٠٨] أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحميدي

كان فقيهاً، فصلاً، عارفاً، تفتحه بابن الرجاء، وكان عارفاً بالنسب والمذهب. وهو من قوم يعرفون ببني الحميدي يسكنون بما أبه العليا  
قال الحميدي فيهم جماعة فصلاء، ولم يذكر منهم غير هذا وجده، وم يذكر تاريخ وفاته  
رحمة الله عليهم أجمعين

## [١٢٠٩] أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيروز آبادي

الفقيه، الإمام، الشافعي، الملقب بمحمد الدين. أقصى قصاة المسلمين وأوحد علماء العصر  
البرزين.  
لم يكن له شبه في عصره ولا نظير في دهره في معرفة الفقه والنحو واللغة والتفسيرات  
العشر وأحاديث وتفسير الأدب ومعرفة أسباب قبائل العرب والتاريخ والأخبار وليس  
والآثار وما ينحرف في ملك ذلك  
ودلت أنه اشتغل بطلب العلم صغيراً، وارتحل في طلبه كثيراً فأدرك المشايخ المشهورين  
والعلماء المذكورين، وامتد في اكتساب العلم عمراً وانتشر في غالب الأمصار ذكره فتطلع من  
أنواع العلوم وحصل كثيراً من المنثور والمنظوم  
قال علي بن الحسن الخزازي وفقه الله للعمل بما يرضيه:  
سأله عفاه الله عن مولده فقال في شهر جمادي الأولى من سنة تسع وعشرين  
وسبعمائة - قبل الثلاثين بسنة - في مدينة كازرين من أرض فارس.

[١٢٠٨] ترجم له، الحميدي، السلوك، ٢ ٢٥٨

[١٢٠٩] ترجم له، ابن قاضي شهبة، أحمد بن محمد طباطبائي شافعي، محقق، حافظ، عبد الغني حان (مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، سمر آباد الهند، ١٣٩٨م)، ٧٩ ٨٥، الاستيعاب في معرفة العلماء، ١٩٠-٧٩-٨٩

قال وفيها تعلم القرآن الكريم وحفظه وهو ابن سبع سنين، ثم نقل فيها كتابين من كتب اللغة ثم انتقل إلى شيراز وهو ابن ثماني سنين

قال. ثم شرعت في قراءة كتب اللغة ثم الأدب على والدي رحمه الله، ثم على أستاذ لبشر قوام بن عبد الله بن محمود بن الفقيه الحنفي، ثم على عدة من علماء شيراز

ثم رحلت إلى العراق فدخلت واسطاً<sup>(١)</sup> قبل أن أدخل بغداد فقرأت به لقراءات العشر على الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي الديوباني

ثم دحلت بغداد في سنة خمس وأربعين فأدركت جمعة من أصحاب الشيخ رشيد الدين محمد بن لقاسم السلامي<sup>(٢)</sup> (تخفيف اللام) وكان أجملهم يومئذٍ لشيخ تاج الدين محمد بن لسبك و لشيخ سراج الدين عمر بن علي بن عمر القرطبي شيخ العراقي ومحدثها، والشيخ محي الدين محمد بن العاقولي، والشيخ نصر الدين محمد بن الكشي، والشيخ شرف الدين عبد الله بن بكتاش النستري وكان يومئذٍ قاضي بغداد ومدرس النظامية

ثم قال ارتحل من بغداد وتركت معيذاً في لظامية عدة سنين

ثم دحلت دمشق فنقيت بها جماعة من المشايخ السنيين والعلماء المبرزين أجملهم قاضي لقضاة تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي، قال وسمعت علي أكثر من مائة شيخ بدمشق، ثم في بعلبك وحماة وحب وبلاد الروم

قال ثم دحلت بيت المقدس وسمعت على لشيخ صلاح الدين لعلائي وجماعة كثيرين وأقيمت به نحواً من عشر سنين، ورليت (التدريس)<sup>(٣)</sup> والمتصاوير بها، وحججت إلى مكة لمشرفة بها عدة مرات

(١) واسط إحدى مدن العراق ومدينة الكوفة مركز محافظة واسط احتفظ بها الحجاج بن يوسف الثقفي

(٢) وردت في «ب» «التدريس»

قل ثم دخلت مصر بعد أن سمعت الحديث في غرة والرمة، فأدركت في مصر جماعة من العلماء المشاهير منهم القاضي عزالدين عبدالعزير محمد بن جماعة، والشيخ بهاء الدين عبدالله ابن عقيل<sup>(١)</sup> عالم مصر عني الاطلاق، والشيخ جمال الدين الحسين الأسائي، والشيخ جمال الدين محمد بن هشام<sup>(٢)</sup>، وعدة من أمثالهم.

قل وحدثت من مصر مرات، وحاورت وسمعت عني مشايخ مكة اشرفه كالشيخ خليل المالكي، والشيخ عبدالله الياضي وبطرتهم، ثم رجعت إلى بيت المقدس فأقامت فيه مدة يسيرة ثم قطعت العلائق، ثم اسفلت إلى مكة المشرفة حاورت فيها عدة سنيين نحواً من عشرين سنة.

قل ثم سافرت إلى بلاد اهد فأقامت بها نحواً من خمس سنين، ثم رجعت إلى مكة اشرفه فأقامت بها سنوات، ثم سافرت إلى بغداد ثم إلى شيراز.

قال ثم دخلت اليمن على طريق هرموز<sup>(٣)</sup> إلى عدن فدخلتها في شهر ربيع لأول من سنة ست وسبعين وسبعمانه فأقامت فيها

قال عمي بن الحسن الخزرخي عما الله عنه ولا ذكر في مقام السلطان الملك الأشرف وعلم السلطان بإقامته في عدن استدعاه إلى مدينة نجر وكسب له إلى دظر عدن يومئذ باب يجهره بألف دينار فجهره به، وصنع إلى باب السلطان، وكان طلوعه إلى باب السلطان يوم الرابع والعشرين من رمضان من السنة المذكورة، فلما وصل إلى باب السلطان كما ذكرنا أنزل في بيت يليق بحاله وصرف السلطان له ألف دينار صيغة، وأقام عني الإعرار والإكرام بنشر العلم هالك، ولقده العلماء وطلبة واستفادوا منه، وكثر الانتفاع به فأقام في نجر أربعة عشر

(١) ولله ينسب شرح ابن عقيل

(٢) ترجم له صاحب أوضح المسالك شرح العبد بن مالك.

(٣) يقصد مصيبي هرموز الذي يقع في الخليج العربي وهو اليوم بين إيران وباكستان

شهر<sup>١</sup> و ياماً، ثم أضاف إليه السلطان انصاء الأكر في أقطار المملكة اليمنية في أول شهر ذي الحجة من سنة سبع وتسعين وسعمائة، فارتفق بالمقام في قامة وفصده الضلعة وجمع من الحديث ونال شفقة من السطاب عظيمة وسمع عليه السلطان الحديث وأكرمه إكراماً عظيماً، وأحبه حباً شديداً واعتبط به وتواتر إحسانه إليه وأفضاله عليه، فكانت كلمته مسموعة، وشفاعته مقبولة، وحكمه نافذ في الأقطار على قصاة الأمصار.

فلما دخلت سنة تسع وتسعين كتب إلى السلطان يستأذنه في الحج والزيارة، فلم يجبه السلطان إلى ذلك بل أحابه جواباً لطيفاً وسأله في جوابه أن لا يسأله هذا، وكان صفة كتابه إلى السلطان ما هذا مثاله

"وما بهيه إلى العلوم اشريفه أنه غير حاف عليكم صعب أقل العييد ورقة حسنه ودقة بيته وعلو سنه، وقد ار أمره إلى أن صار كالمسافر الذي يحرم واستقل، به رهن العظم منه والرأس اشعل، وتضعص السن وتقعقع السن، هما هو إلا لعظام في حراب، ربيان مشرف على حراب، وقد باهر العشر التي تسميه العرب دقافة لرقاب، وقد مر على المسامع الشريفة غير مرة في صحيح لبخاري قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا بلغ المرء ستين فقد أعد الله له»، فكيف من يصف على السبعين وأشرف على عقد الثمانين، ولا يحسن بالتؤم أن يمضي عليه أربع سن ولا يجد له شوق وعزم إلى بيت رب العالمين، وريرة سيد المرسلين، وقد ثبت في الحديث النبوي ذلك، وأقل العييد له ست سن عن تلك المسالك، وقد علب عليه لشوق، حتى حل عمره عن الطوق، ومن أقصى أميته أن تجدد لعهد بتلك المعاهد، ويعود مرة أخرى بتقيل تلك المشاهد، وسؤاله من المراحم حسنه الصدقة عليه بتجهيزه في هذه الأيام، مجرداً عن الأهالي والأقوام، قبل اشتداد الحر وعلية الأوام، فإن الفصل أطيب والريح أريب، ومن لممكن أن يهوز الإنسان بإقامة شهر في كل حرم، ويحظى بالتصلي بمهبط

(١) الحديث أخرجه البخاري رقم ٦٠٥٦ بلفظ "أعذر الله إلى امرئ حر أجله حتى يبلغ ستين سنة"

الرحمة والكرم، وأيضاً كان من عادة الخلفاء سبعة وحفا، أهم كانوا يرددون الريد عمداً  
وقصداً، لتبليغ سلامهم إلى حضرة سيد المرسلين صوات الله وسلامه عليه، فاجعلي -جعلني  
الله فداك- ذلك الريد فلا أتمنى شيئاً سواه ولا أزيد

شوقني إلى الكعبة لغراء قد راد، واستحسن القلص الوخادة الرادا  
واستادن لمك المعام ريد علا واستودع لله أصحاح وأولاداً  
هذا آخر المكتبة.

فلما وصلت إلى السلطان حوّب عليها في طرة الكتاب إليه ما هذا مثله "سطر الجمال  
انصري عني لساني ما يحققه بك شفاها أن هد شيء لا يطق به لساني ولا يجري به قلمي،  
فقد كنت لمن عمياء واستارت، فكيف يمكن أن تتقدم وأنت تعم أن الله تعالى قد احيا بك  
ما كان ميتاً من العلم، فبالله عليك إلا ما وهبت لنا بقيه هد. لعمر  
والله يا محمد لئدين يميناً بارة أي أرى لراق الدنيا وبعيمها ولا فراقك أنت اليمس وأهله،  
فحياتك لما رجعت عن ذلك".

قل عني بن الحسن الخروحي نقلت هذه مكتبة التي أثبتها راجواب الذي عندها من  
المكتبة الذي كتبها القاضي بخطه مشاهدة، وممت نظير لجواب من بجواب الذي عندها في  
شهر جمادي الأخرى.

وبقت م أملاه علي من تاريخ ميلاده وسيرته المذكورين عن مشائحه على الصفة  
المذكورة من لفظه يوم السابع وعشرين من رجب سنة تسع وتسعين وسبعمائة  
وعند طوع الفجر من ذلك يوم ظهر ولد السلطان الملك الأشرف المسمى بالخير،  
وكان ظهور أخيه الحسن قبله وذلك ليلة الثلاثاء الثامن من جمادي الأولى من سنة سبع  
وتسعين وسبعمائة أمشاهما الله تعالى بشوء صالحاً

ووضعت هذه الترجمة في موضعها من هذا الكتاب المبارك يوم العشرين من رمضان من السنة المذكورة أحسن الله عنايتها آمين.

### [١٢١٠] أبو عبد الله ويقال له أبو حمه محمد بن يوسف الزبيدي

— (فتح الراي) كان فقيهاً، فاضلاً، مشهوراً بصحة أبي قره أيضاً في ريد لمدينة المعروفة، وعنه حد الحافظ أبو سعيد الحندي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى من شيعه أبي قره. قال الحندي وقد ذكره الحافظ عبد الغني وذكر شيعه، ونسبهما تارة إلى ريد وتارة إلى

الحند

قال ومن الحند جماعة منهم صامت بن معاد، وعمرو بن مسلم وغيرهما والله أعلم

### [١٢١١] أبو عبد الله محمد بن يوسف بن شبيب

كان فقيهاً، فاضلاً، وأصله من وصاب من قرية السدا انقدم ذكرها، تفقه بموسى بن يوسف الذي ذكره ابن سمرق، ثم ابنه أحمد تفقه بأبي بكر بن يوسف أخي موسى بن يوسف المذكور.

وكان محمد بن يوسف المذكور، روالده شيعي عرب، وفقيهين خيرين، حامين بين رئاسي الدين والدنيا.

ولم أفق على تاريخ وفاة أحد منهما رحمة الله عليهما

[١٢١٠] ترجم له ابن سمرق طبقات فضاء اليمن، ص ٦٩، ٧٠، الحندي، السلوك، ١٤٨١، الأفضل الرسولي، المطايا السنية، ص ٥٤٠، ٥٤١، ابن حجر، المستقالي، مذهب التهذيب ٥٣٨/٩، ٥٣٩

[١٢١١] ترجم له، الحندي، السلوك، ٢٩٥١٢، الأفضل الرسولي، المطايا السنية، ص ٦٠٩، الخرجي، المعتمد اللؤلؤي، ٢٨٩١

[١٢١٢] أبو عبدالله محمد بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن زكريا الفقيه الشافعي

كان فقيهاً، كبيراً، عارفاً، محققاً، تفقه بالفقيه محمد بن زكريا وروح في الفقه وله أحوبة على مشكلات النسيب قدل على ذلك قال حمدي سمعت العرف بالفقه يثني عليه ويقول أجاب عنها جمع من أهل اليمن والشام وأهل لعراق فلم يكن فيها جواب يرتضي غير جواب هذا محمد بن يوسف وتفقده به جماعة من أهله وغيرهم، وكان وفاته في شهر<sup>١</sup> سنة خمس وعشرين وسبعمائة ورحمة الله عليه.

[١٢١٣] أبو عبدالله محمد بن يوسف بن علي بن محمود بن أبي المصالي النزازي نسباً الصبزي بلداً

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، كاملاً في الفقه والحج والقرآن السبع والفرائض والحساب، واستمر مدرساً في المدرسة الأشرفية<sup>٢</sup> في مدينة تعز، وباب في لقضاء مدة في مدينة تعز أيام ابن الأديب فكان قصاؤه في الغالب مرضياً. وكان ممن تفقه به من فقهاء تعز كالفقيه عمر الشعبي وسحاق بن أحمد وأحمد بن هب عن ابن العراف وغيره.

[١٢١٢] ترجم له الحمدي: السلوك، ٤١٩/١، الأصل الرسولي، العطايا السنية، ص ٥٦٠-٥٦١

(١) وردت في «الأصل» هكذا، ووردت في بقية النسخ على ما هي في «الأصل»

[١٢١٣] ترجم له الحمدي لسبوك ١٣٤-١٣٥، الأصل الرسولي، العطايا السنية، ص ٦٠١-٦٠٢، الخرجي

العقود المؤلفة، ٢/٦٩

(٢) المدرسة لأشرفية: كانت بمحلة المروج قبي حصن حمز، مآثرال عامرة قائمة اليماك، بناها الملك الأشرف اسماعيل بن الألفنر نعيم بن المصطفى سنة ٨٠٠هـ. الخرجي العقود المؤلفة، ٢/٤١٧، الأكرخ، المستدرك الإسلامي في اليمن، ص ٢٦٨-٢٧٨

وكانت له في الفرائض و الحبر والمقبلة يد طوى، ودرّس في الغراية<sup>١</sup> مدة ثم نقل إلى المظفرية بتعمر، وكان يقرئ بالقرءات السبع في المدرسة المؤيدية وفيه أسس للأصحاب، وكان شريف النفس، عالي الهمة، حسن الأخلاق، وعمر بالقضاء في مدينة تعمر آخر عمره.

وخرج مع السلطان الملك مجاهد إلى مكة المشرفة سنة اثنتين وأربعين فتوفي في آخر يوم عرفة على جبل عرفة عربياً مصروباً، وحمل إلى مي<sup>٢</sup> وقبر بالابطح قبلي قبر الفقيه عبي بن أبي بكر الزيدعي رحمة الله عليهم أجمعين

وكان له ابن عم يقال له أحمد بن محمد بن عبدالله تفقه برحل أتاها إلى جبل صير، ثم كان يتردد إلى لإمام أبي الحسن علي بن أحمد الاصبحي فيداكره ويريل عنه ما أشكل عليه، وولي قضاء جبل صير

قال الجدي فذكر لي عنه الخبر بحمد أبا قضاءه كان مرصياً

ود حصل الخلاف من أهل صير وأخبروا ناحية من المغرب من ناحية تعمر بنقل هذا الفقيه إلى بلده لأجل لضرورة، ولم يمكنه لسكنى بالمغربة، فلم انصت أيام الخلاف رجع إلى موضعه رحمه الله تعالى

[١٢١٤] أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مسعود الغولاني

كان فقيهاً، حبراً ديباً، وكان يسكن ربران وهي قرية من بادية الجند، وولي أمانة الجامع بالجند

(١) المدرسة الغراية كانت في مغربة تعمر أنشأها السلطان الملك المنصور عمر بن علي بن رسول، وله سميت بالغراية نسبة إلى عبدالله بن شوب مؤذن المدرسة وكان جلاً صاحباً، لا كوج المدارس الإسلامية في ليس ص ٤٢  
٢٠ من أحد مشاعره الحج المقدسة موقع قرب مكة أصل لرد لفظ وفيه لرمي الحمار ثلاث أيام الشريف الحميري  
نور من المنظر، ص ٥٥٦-٥٥٢

وتوفي بها ليلة عيد الفطر من سنة ثمان وسبع مائة رحمة الله عليه.

[١٢١٥] أبو عبد الله محمد بن يوسف بن موسى بن أبي بكر بن أحمد بن يوسف التباعي المعروف

بالغيثي

كان ميلاده في المحرم أول سنة أربع وخمسين وثمانمائة.

قال عيسى بن الحسن الخزرجي وهي السنة التي حرق فيها مسجد رسول الله صلى الله

عليه وسلم بالمدينة

قال الحمدي وإمامي مذكور بالغيثي لأنه ولد في وقت كان قبيل الغيث جسداً مع

الحاجة الشديدة إليه، ثم تواتر الغيث بعد ولادته حتى مله الدس فلدت لقب بالغيثي.

وأصل يده وصاب، فلما شب قرأ القرآن ثم ارتحل إلى حرار فأخذ بها لقراءات السبع

عن ابن راضي، ثم علا منه إلى السحول فأدرك بها عمرو بن إبراهيم فأخذ عنه شيئاً من كتب

القراءات وأخذ عن أحمد الرعوي مختصر الحسن، رعه أحد الرعوي القراءات تلك المدة

ثم رحل إلى ريمة الأشاط فأخذ بها عن الفقيه الحميري المحتصرين الحسني والإبراهيمي

والجمل والمقدمة الباشادية بشرحها.

ثم ارتحل إلى صنعاء فأخذ عن الوشاح شرح الجمل لابن بادشاه، ثم رجع إلى بلده ثم

رحل إلى ريمة الأشاط فأخذ عن أحمد الهاري<sup>(١)</sup> كتب العقه

ودخل عتمة فأخذ عن رجل كان بها يقال له علي بن محمد العسوي<sup>(٢)</sup> كتب اللغة

والبصرة ولبدهان في أصول الدين والقصيدة المعروفة بالقحطانية، ثم رحل إلى بلد السرو إلى

[١٢١٥] ترجم به الحمدي السلوك، ٢٨٦/٢-٢٨٨، الأفضل التوسلي المعطيا نسخة ص ٢٩٠-٢٩١\* وقد ورد

اسمه في المعطيا السبعة، محمد بن موسى بن أبي بكر بن الشية أحمد بن يوسف التباعي\*

(١) وردت في السلوك للحمدي، ٢٨٧/٢، «التهامي»

(٢) وردت في السلوك للحمدي، ٢٨٧/٢، «العسوي»

الفقيه عمر بن ابراهيم المذكور آنفاً فأخذ عنه التلمع بشرحه نوسى، ثم لربلة الذي له في الرد على القدريّة

ثم رجع إلى بلده فاجتمع عليه جمع من الطلبة فأخذوا عنه القراءات وغيرها، وكان له عدة أولاد كلهم يشتغل بالعلم وكان أمثل من يشار إليه في رصه في معرفة لعلم بوصاب قل الحدي وهو الذي أخذت غالب أخبار رصاب عنه، قل وسألته هل تعلم في رصاب أحد من قرابهم ينسب إلى الفقه؟

قال نعم، قوم يسكنون ودي قعه من أعمام حص السانة وهو أصل بلد عسي بن الحسن النوصاني لمقدم ذكره، قل ادركت منهم عبد الرحمن وأخوه نبي محمد بن إبراهيم بن عمر فقهاء فصلاء، وآباؤهم وأجدادهم كذلك قل وكان حدهم عمر فقيهاً، مفرطاً أيضاً، وقد نقرصوا ولم يبق منهم من يذكر بالفقه، ولم ألق على تاريخ وهاشم

وتوفي الفقيه محمد بن يوسف الغيثي بصح وعشرين وسبع مائة رحمة الله عليهم أجمعين

[١٢١٦] أبو عبدالله محمد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم بن سعيد بن داود الأبنائوي

كان فقيهاً، فاصلاً، أحد الروساء المشهورين، ولله أبو جعفر المصور<sup>(١)</sup> قصاء صغاء،

فكان ذا سيرة محمودة

توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة وقيل سنة إحدى وخمسين ومائة، رحمة الله عليه

[١٢١٦] مرجع له الطبعي الشارح، ١٣٨/١ الفصل في نسبه الطبعي الشارح، ص ٥٣٩

(١) أبو جعفر المصور، عبدالله بن محمد بن علي العباسي [ب ٥٨١ هـ] تلي خلفاء بني عباس وأول من عمي بالعلوم من مئوك لعرب كان بعيد عن اللهو ولعبت كثير، جدد والفكر، كان عارف بالفقه والأدب ورولي الخلافة بعد أخيه المصالح سنة (١٢١٦ هـ)، وهو باي مدينة بغداد الزركلي الاعلام، ٤ ٢٥٩

[١٢١٧] أبو عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي الفقيه الشافعي المؤرخ الملقب بهاء

### الدين

كان فقيهاً، فاضلاً، متصلاً، عارفاً، مشتغلاً بفنون العلم، وهو الذي تصدى لجمع فقهاء اليمن ومعرفة طبائقم وحمط ما حقق من وفائقم بعد ابن سمره مع اشتغاله بعدة من فنون تعلم والارتحال في طلبها، وعمر بقصء مورع فأقام هالك مدة

وكان محتسباً<sup>(١)</sup> في مدينة عدن فأخذ فيها عن أبي العباس أحمد الفقيه عيسى بن أحمد حراري المقدم ذكره وعن غيره، وأخذ عن عدة من العلماء الأكابر كالإمام أبي الحسن عيسى بن أحمد لأصمحي، وأبي محمد صالح بن عمر البريهي وعدة من أفاضل العلماء، وولي بعد ذلك التدريس في عدة مواضع وكان محتسباً في مدينة ريد ستة وخمسة عشرة وسبعمئة

وكتابه الذي جمعه في تاريخ فقهاء اليمن<sup>(٢)</sup> يدل على عمق واسع ومعرفة الرجل قديماً وحديثاً، ولم يستوعب أحد من قصد ذلك وقصدي له كاستيعابه، وبولا جمعه وبحته واستقصاءه ما تصدّيت له [تصيف]<sup>(٣)</sup> كتابي هذا ولا اهتمت إلى شيء من ذلك، ولكي هذبت ما جمعه، ورثت ما وصعته، وذيتته مما تبعه، فهو الذي شجعي على ذلك ودلي لطريق إلى ما هالك، فهو في السهم شيخي وإمامي، وفي الحرب ترسي وحسامي، برّك الله مصححه، وآسن مصرعه

[١٢١٧] ترجم به، اخدي، الملوك، ٤٩/١-٥٥، ٢٣/٢-٢٥، السخاوي: الإعلام بالتاريخ لمن دم التاريخ،

ص ١٣٤، الخرجي العقود المؤثرية ١٩٤/١، التركلي، الأعلام، ٢٥/٨، ٢٩

١، انغصب من الوظائف المشهورة في الإسلام، وهي أمر بالمعروف اذا ظهر تركه، وهي عن المنكر اذا ظهر فعله، وهذا الأصل له سد في القرآن الكريم حيث يقول الله تعالى ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ سورة آل عمران، آية [١٠٤] وكانت في العهد لرسولي تبع السلطان باخرة الماوردي، الاحكام السلطانية، ص ٣٩٩ الفقيه ندوة الرسونه، ص ٣٥٥ ٣٥٦

(٢)، يقصد به كتاب لسوك في طبقات العلماء والملوك والذي قام بتحقيقه محمد بن عيسى الأكرع رحمه الله عليه

(٣) الصواب "تصيف"

ولم ألق على تاريخ وفاته والذي يظهر لي أن وفاته كانت في سنة ثلاثين وسبعمان، فيه  
ساق أخبار الدولة الأغانية عاماً عاماً وشهراً شهراً إلى أن شهر ربيع الآخر من السنة  
المذكورة، ثم انقطع هالك كلامه من غير إشعار بالفراع لما قصد والغلب أن بعته حله.  
وأحاط به من لموت لؤحي عمدة، فانقضت حياته وحضرت حينئذ وفاته  
رحمه الله رحمة واسعة وعمر له مئذنة جامعة والمسلمين

## [١٢١٨] أبو عبد الله محمد بن ينال

بريء مثناة من تحتها مفتوحة وبوب بعدها الف ولام). كان فقيهاً جيداً. حسن الألفة.  
كثير محفوظات، وكان بوه رجلاً ربيعاً، أقام في جبهه ياماً، ثم استولد هذا محمد وكان معلماً  
للفقيه سيدي بن أبي القبائل

ويروى أنه أحس بسارق وقد نقب حية من البيت فعمد كاد أن يدخل قام إليه وقال له  
يا هذا إن كان غرضك أخذ شيء فتتفع به فنحن قومه فقراء والله ما عبدنا شيء وإن كنت تطم  
مع شخص جميل الحق يصلح للعشرة فما معنا أحد وأحسن من في البيت أنا وأنا محمد بن  
ينال وربما أنك تعرفني وراثة ما كنتك. فمما سمع السارق كلامه صحك وانصرف

قال علي بن الحسن الخوررجي ما أشبه هذه القصة بما يروى عن الفقيه الصالح محمد بن  
صالح الصمعي المقدم ذكره فإنه يروى عنه أنه كان يسكن مدينة ريبه وكان فقيراً جداً فدخل  
بيته ليلة من الليالي سارق، وفي ظنه أن أصحاب البيت ينامون. وكان الفقيه غير نائم فلم يرسل  
السارق يدور في البيت وأبما يصع يده في موضع لا يجد شيئاً، فمما أعياه الأمر خرج فقال له  
الفقيه يا هذا إن قد فتشنا هذا البيت في النهار أكثر مما فتشته أنت بالليل فما وجدنا فيه شيئاً

فإذا نكرحت فرد أبواب بارئ الله فيك فإني نخشى لكسب يحسن لأية، فسمع لسارق كلامه  
وأنصرف  
وكان محمد بن يمان المذكور فريضاً، عارفاً، توفي وهو مدرس لمدرسة لشرفية أول به  
إحدى وتسعين وستمائة رحمة الله عليه.

### [١٢١٩] أبو عبد الله محمود بن محمد بن أحمد الكرمانى

كان فقيهاً عارفاً، مجوداً، باحثاً عن دقائق الفقه، قدم ربيع فكان أول من أسمع وجيز  
العراقي فيها، وكان كثير الإرسال في طلب العلم وأخذ عن جماعة من الفضلاء وعنه أخذ جمع  
كثير

وسكن عنده ربيع في آخر عمره وتديرها إلى أن توفي، وه ألق على تريح وفاته  
وكان له ح يسمى ميكائل. قال الحدي والدي يعلب على الظن تقارهم في العلم  
وروى عن جماعه وروى عنه آخرون رحمة الله تعالى عليهم أجمعين

### [١٢٢٠] أبو عبد الله محمود بن محمد بن صفى بن محمد الوراقى الذهلى الحنفى الملقب تاج

#### الدين المدعو خواجه بلده

كان فقيهاً، عارفاً، محققاً، مدققاً في مذهب أبي حنيفة، وله من طوى في الفروع والأصول  
والمعنى والبيان والمنطق والسحر وغير ذلك  
قدم ربيع قاصداً بلحج إلى مكة المنسوفة في شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وتسعين  
وسبعمائة فقرأ عليه جماعة من فقهاء الحنفية بربيد، ومن قرأ عليه محمد بن عبد الله بن شوخان،  
وأبو القاسم إمام بن إبراهيم العلوي، وأحمد بن عبد اللطيف الشرجي وغيرهم

واجمع ممثايخ الصوفية وكان كثير البحث معهم وألف كتاباً في البحر سمىه المقتصد  
بـ (فتح الصاد) وأهداه إلى السلطان الملك الأشرف فأثابه عليه خمسمائة دينار وملكه فتجهز  
مها وتزود لسفره إلى مكة، وكان سفره من زيد في رحب من السنة المذكورة.

فجاء انقضى حجه سار إلى المدينة على ساكنها فصل الصلاة والسلام فسرار الصريح  
النوي ثم رجع إلى بلاده على طريق البحر فوصل مدينة ريد في الحرم أول سنة تسع وتسعين  
[ومعمائة] فاقم فيها إلى صلح جمادي الآخرة وألف في مدة إقامته فيها كتاباً في لغزو  
والجهاد سمىه تحفة السلاطين وأهداه إلى السلطان فأثابه أيضاً خمسمائة دينار أخرى فتجهز بها  
وتزود إلى بلاده.

وكان عبداً صالحاً، متحبباً للعبادة والتدريس والإفادة، مشهور الفصل والصلاح، أعاد  
الله عليه من بركاته في الدنيا والآخرة

### [١٢٢١] أبو الفضل معتصم بن عبد الله المظفرى الملقب بنظام الدين

كان حارماً، كبيراً، مقدماً، أميراً، عالي الهمة، وكان موثقاً لغاري بن جبرئيل المقدم ذكره،  
ثم خدم السلطان نور الدين فجمعته أتابك ولده المظفر فأحسن تربيته وأدبه، وكان يضرب لشل  
بأدبه في اليمن فيقال أديب محض

فلما صار الملك إلى السلطان الملك المظفر جعل له طبخانة وأقطعه أقطاعاً جميلاً، فكان  
كفوء لما ندب له.

وكان شجاعاً، مقدماً، ذا همة عالية، وكان داعياً في حلب الأجر وبناء السدك، كثير  
الصدقة، وله من الآثار الدينية مدرسة بزيد وهي المعروفة.

بالنظامية<sup>١</sup> وليس في مدارس ربيع أحسن منها وقفاً وله المسجد المعروف بمسجد النظامي وهو الذي جوي الدار السلطاني بربيد. وله مدرسة في ذي هريم<sup>٢</sup> ناحية من تواجي تعز وله مدرسة في ذي حيلة و مدرسة في موضع يعرف بالوحر قريب من حصن بحربة ولم أقب على تاريخ وفاته رحمة الله عليه.

### [١٢٢٢] أبو أحمد الشيخ مدافع بن أحمد بن محمد المعيني

برصم لميم وكسر العين المهملة وسكون الياء المشاة من تحتها وكسر الون الي بعدها بياء السب) نسبة إلى بني معين<sup>٣</sup> وهم بطر من حولا<sup>٤</sup>، وكان أصل بلده شرعب وهو ممن فتح الله تعالى عليه وأخذ يبدء التصرف عن ابن أبي الحداد إسحاق أحده عن شيخ العصر عبدانقادر الجليلي

وكان الشيخ مدافع المذكور ممن أجمع الناس على صلاحه وكماله، ولما فقد الشيخ بو لغيت بن حيل شيئاً من أحواله وصله إلى قرية الوحير، فأقام بالقرب من مسجد على قرب من بيت الشيخ أياماً فأعاد الله على الشيخ أبي الغيث ما فقد

- ١ مدرسة النظامية كانت في ربيع تقع على عمن الدار السطبي أنشدها نظام الدين مختص من عبد الله المظفري، وأولها عليها وقفاً حليلاً، الأكوخ: للدارس الإسلامية في اليمن، ص ٨
- ٢ مدرسة النظامية كانت بذي هريم، بناما نظام الدين مختص من عبد الله المظفري الأكوخ المدارس الإسلامية في اليمن ص ١٠٤

[١٢٢٢] ترجم له، الجندبي السلوك، ١٣٦/٢-١٤٠، الأفضل الرسولي المعطاء السبي، ص ٩٢٩-٩٢٧، لشرجي طبقات خواص، ص ٢٣٥-٥٣٦

- ٣ بنو معين هي عربة في جبل حيش، تقع إلى الشمال الغربي من مدينة اب ولعن هذه العربة سميت إليهم الجندبي السلوك، ٢ زهادش ١٣٧

- ٤ حولا هي من القبائل اليمنية الكبرى وينقسم إلى ثلاثة أقسام: حولا صعباء، حولا صعدة حولا قطاعة الأفضل الرسولي، المعطاء السبي، هامش ص ٩٢٩

قال أجمدي وقد دخلت المسجد وتبركت بآثار الشيخين مع الله هماً، والوحي برشح  
الوار وكسر الخاء المهمة وسكون الياء المشاة من محها وآخر لاسم راي) وهي قرية من قرى  
نعر، وباحية من بواحيه في طرفها من الناحية الغربية مكها الشيخ مدافع ودرسته فيها إلى  
الآن.

وصحب لشيخ مدافع جمع كثير من أعيان لصفوية والفهاء كعثمان بن سواح، وعلي  
ابن أحمد الرميعة، وعمران الصوفي، من جينة وغيرهم

وكان لشيخ مدافع بنتان خطبتهما منه بعض أعيان أهل الدين والدين هم يقبل أحداً  
مهم فسأله بعض حواصه عن ذلك فقال أرواجهم من وراء البحر سيصلون عن قريب  
فلما وصل الشريف أبو الحديد وأخوه أروجهما عنهما فعلم صدق ما كان قائمه له وأنه  
قاله عن طريق الكشف<sup>(١)</sup>

ولما دخل الملك المسعود يوسف بن الكامل اليمن ومكها وانفق في أيامه خروج مرعم  
النصوري في جبل سحر بـ (فتح السين والخاء المهمتين وسيم المشددة وآخره راء) وجرى له  
ما هو مشهور ما سذكر منه إن شاء الله تعالى، وحرم الملك المسعود في ذلك الوقت ليس ري  
النصوريه وعاقب الناس على فعله، ثم جرى له مع الشيخ فرح النوي ما قد ذكرناه وتاب عن  
معارضة الصوفية واحترمهم.

وكان من عاداته أن يزل من حصن فيقف في المطعم بطعم الجوارح الصبغة فرأى يوماً  
من الأديم جمعاً كثيراً من العسكر وغيرهم يروحون طريق الوحي فسأل عن ذلك فقص له أنهم  
يروحون لزيارة رجل من الصوفية كبير الحال فيبحث عنه، فأحبر أن له قولاً عند سائر الناس  
ومحلاً جسيماً عند العالم، فأحب أن يطلع على أمره فقصدته وأظهر له يريد زيارته فوصل إلى  
بابه، وكان من عادة الشيخ مدافع أنه لا يجتمع بأحد ولا يدخل إليه أحد بعد صلاة الصبح إلى

(١) وما يعلم الدين إلا الله ، هذه من حكايات القصاص ظهر الله لهم

قرب الظاهر وكان اذا فرغ من صلاة الصبح أقبل على الذكر وتلاوه القرآن في موضع من بيته فلا يستطيع أحد أن يكلمه ثم اذا ارتفعت الشمس أقبل على صلاة الصبح فيصليها فواصل اسطوان ذلك ليوم إلى باه وهو مبدئ في صلاة الصبح فوقف على الباب وكان الشيخ يدخل ويخرج ويقول الشيخ مشغول والآن يخرج، وكان عند المسعود من جهات علمائه وحدهم يقولون إن الملك الكامل وقف على باب فلاح من هل اسيمس ويخو هذا الكلام

فاعتاض لمث المسعود من ذلك عيظاً شديداً، ولعلب أنه رجع من غير اجتماع، وخشي أن يظهر من الشيخ ما ظهر من مرغم فعزم على لزمه وإجراجه من اليمن، فأمر بقبضه فقبض عليه وعلى أبي الحديد كما تقدم وكان قبضهما وحبسهما في غرة شهر رمضان من سنة سبع عشرة وستمائة، فأقام في حصن تعمر محبوسين إلى سلح شهر ربيع الأول من سنة ثمان عشرة وستمائة ثم أنزلا عدن وسفر بهما إلى الهند

فذكروا أن الريح عصمتهم فترجوه نحو ظفار فلما دخلوا ظفار وعلم أهلها بالشيخ قصدوه بريدته وأحبوه وصحبه جماعة منهم، وقالوا إن يقف مع نقف فقل لا أكون عبداً قراراً

ثم لما طاب الريح سافر حتى دخل بلاد الديبول<sup>(١)</sup> فأقام فيها شهرين وثلاثة أيام ثم خرج عنها لثلاث حيون من رمضان سنة ثمان عشرة وستمائة وقصد ظفار، فلما دخلها أقام فيها ثمانية عشر يوم ثم توفي شيخها في شوال غالباً من سنة ثمان عشرة وستمائة، قاله الحدي وغير هؤلاء وقبره من القبور المشهورة بالبركة واستحابة الدعاء

وخلف في اليمن ثلاثة أولاد محمد وأبو بكر وعمر، فمحمد لا عقب له وأبو بكر له عقب موجودون في الوحي قاله الحدي

(١) عليها في بلاد الهند.

قال وكان عمر يخالط الأمراء والكبراء وكان محبوباً عند أبيه وحصل له منه مصيب  
والفر بحيث أنه ما هم أحد بالإساءة إليه لا وبلي بلاءً ظهراً

وكان من اثنتين يلبس الثياب الفاخرة ويذكر عنه أمور غير لائقة في الشرع  
قال الجدي فحملت ذلك علي ما قيل من سبقت له العناية لم تصره الحماية.

قال وذكر لي بعض الثقات أن انظر لما تكرر سمعه من هو عليه من الخلطة هم أن يغير  
عليه شيئاً من المسامحات. فرأى الشيخ في المنام يقول له يا يوسف إن غيرت علي عمر غيراً  
عليك، فلم يرل محترماً إلى أن توفي في سنة ثمان وسبعمائة.

وكان له ولد اسمه مدافع لرم الرابية بعد أبيه وقام بإرجاب الرياض إلى أن توفي في سنة  
ست وتسعين بعد أن استخلف ولداً له اسمه أبو بكر.

قال الجدي اجتمعت به مراراً فوجدته من أكبر أولاد المشايخ وله شغل بالعلم حيث  
رتبه أبو محمد بن عمر مدرساً في المدرسة الحاجية بقرية الوحير المذكورة، وفيه مكارم أخلاق،  
وكانت وفاته في قرية الوحير في سبع صفر من سنة ثمان وعشرين وسبعمائة

قال الجدي ويروى أن لشيخ مدافع بن أحمد تاهل في الهند وله ذرية هائلت يعرفون به.  
قال: والقلب غير موثق بذلك والله أعلم

### [١٢٢٢] أبو عبدالله مرثد بن شرحبيل

كان فقيهاً، وصلاً، محدثاً، أدرك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ولم أدركه عبدالله  
ابن عمر وعبدالله بن الربيع وغيرهما، وحضر عمارة بن الربيع ملكة فليل له. ما حصل السرير  
علي إخراج الكعبة وعمرتها؟ قال لما جاء الحصين بن عمر<sup>(١)</sup> من وقعه

[١٢٢٢] ترجم له، تاريخ صعاء، ص ٤٨٣-٤٨٤ الجدي. السلوك، ١١٥/١-١١٦، الافضل الرمادي:  
الغياض السية، ص ٢٢٧-٢٢٨

(١) الحصين بن عمر الكندي [فيل ٦٧هـ] قائد اموي من أهل حمص، كان له مواهب مع ابن الربيع ومع أهل المدينة

ابن الأثير، الكامل، ٦٣، العامري، شمال الزمان، ص ٦٦

الحرة<sup>(١)</sup> بأهل المدينة ثم وصل إلى مكة وبها ابن الربيع عائداً وقال أصابع، فرمى الحصن مكة بالمحيط فكانت الحجر قد تقع في الكعبة حتى ضعف البناء، وجاء الخبر بموت يزيد بن معاوية فارتفع الحصار بعسكره، وقد أثر المسجيق في الكعبة تأثيراً ظاهراً

ثم خنت مكة لابن لؤبيز عن المعارض فعم على عمارتها عمدة متعة وقال أدخل الخجر فيها حين أبيها، ثم لما جد عزمه أحصر سبيع من كبراء من قريش واستشهدهم فشهدوا أنهم سمعوا عائشة رضي الله عنها تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لولا حداثة عهد قومك بالشرك لأعدت هذا البيت على فواعد إبراهيم وإسماعيل، هل تدريين لم أقصرو عنها قلب. لا قال. قصرت عنهم لثقة»<sup>(٢)</sup>

فان الجدي قست عدم الخلال فاهم لما عزموا على بائها قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم بخمس وقد صار ابن خمس وثلاثين سنة تعاهدوا أن لا يدخلوا في عمارتها مهر بعني ولا ربا

قال الخورجي ومن تمام الحديث ولا مطالية أحد من الناس

قال الجدي: فذلك عدموا ما يتموها به

قال الرازي ثم أحد ابن الربيع في خرواها، ولكشف عن أساسها حتى رفع على فواعد إبراهيم وأظهرها للناس، وكانت عجباً من العجب مشبكة بعضها في بعض، وتركها ابن الربيع أياماً مكشوفة يشهدها الناس يتعجبون من ذلك، وكان لرحل إذا حرك من ناحية ركن اهترت ناحية الركن الآخر.

١ رآه عمره مدحه المسلمين المشهورة مع الأسف، كانت هذه الواقعة في سنة ٦٣ هـ بين أهل المدينة والقائد الأموي مسلم بن عقبة وقد حدث فيها مقله عظيمة لأهل المدينة وانهك حرمات من الأئمة الكرام، ٥٩٣٢ هـ، ص ٥٨

(٢) أخرجه البخاري برقم (١٥٨٠)، ومسلم برقم (١٣٣٣)

ثم قال ابن الربيع اطلبوا من العرب من يسيه قلم يحدوا فقالوا استمعينوا بأهل فارس فيهم ولد إبراهيم ولحقه يرفعه إلا ولده  
ثم بنى الكعبة على لقواعد وجعل لها بابين لاصفين بالأرض شرقاً وغرباً فكانت كذلك حتى غرأها الخجاج وأخربها وقتل ابن الربيع ثم أعادها الخجاج على ما كانت عليه أولاً.  
قال علي بن الحسن الخروزمي: لما كان السبب في إخراج ابن الزبير للبيت وعمارة له ما دوي أن البيت احترق أيام ابن الربيع وكان احتراقه يوم السبت ثلاث بقين من شهر ربيع الأول من سنة أربع وستين من الهجرة. وقد تقدم ذكر ذلك محققاً في مقدمه الكتاب وبسالله التوفيق

## [١٢٢٤] أبو غالب مرغم الصوفي

كان رجلاً صوفياً كبير الخلق، باسكاً له كرامات كثيرة، وكان ظهوره في جبل سحر فلبث رأى من ظلم المملوك وعظمهم للرعية في تلك الساحة ما رأى انتدب للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان قيامه في حقل وبلاد ربيد فدعا الناس إلى نفسه وأخبرهم أنه داع كإمام حق، فانضاف إليه من شيوخ الناس وطغمة الخم الفقير وأجرهم أهل الغارب وكثير قبائل جنب وعس (يالنون) فسار إليه الأمير نور الدين عمر بن علي بن رسول ومعه راشد بن مظفر بن لخرش. فقال مرغم الصوفي من معه: إن قاتلوا في عدد هزمناهم وقتلنا راشد بن مظفر، فلما وقع القتال كان كما قال اتفاقاً، فارتد الناس له محبة وبصديقه  
وكانت الواقعة في سنة اثنين وعشرين وستمائة، فلما كثر القتل سلب حاله، ثم تلاشت أموره وظاهر للناس كثير من كذبه وفساد مذهبه

فتقل من بلد إلى بلد هارباً وصار على وصاب فتوفي بها ولم أقف على تحقيق وفاته،  
وكان قد سامح العرب بما يأخذ منهم العرب رحمة الله عليه

### [١٢٢٥] أبو عبد الله مسروق بن الأجدع بن مالك يكنى أبا عائشة

وهو همداني النسب، وكان سرق وهو صغير ثم وجد فسمي مسروق  
أسلم أبوه ولقي مسروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له ما اسمك فقال.  
مسروق بن الأجدع، قال الحمدي ووجدته مضبوطاً يمدس المعجمة خط من يعتمد صسطه،  
فقال له عمر إن الأجدع شيطان أنت ابن عبد الرحمن فثبت عليه.  
وكان مسروق من أكابر التابعين وأفراد الزهادين كان يقول حسب امرء من الجهل أن  
يعجب بعمله، وحسب المرء من العلم أن يحشى الله

وقال إذا بلغ أحدكم أربعين سنة فليأخذ حدره من الله عز وجل  
وحيث قدم يسم إلا ساجداً حتى يرجع. قال الحمدي فإن قال قائل بأحد قولي الشافعي أنه  
لم يسم لم يكن به بأس فإن على قول الشافعي القديم من نام في شيء من أحول الصلاة كان  
محرقة من لم يسم فلا ينقص وضوؤه

ولما وجد منه شد الاحتياط في العبادة قيل له عن بعض ما يصنع فقال والله لو أتني  
اب فأخبرني أن الله تعالى لا يعذبني لأحتجب في العبادة، قيل له وكيف ذلك؟ قال يعدوني في  
نفسى إن دحيت جهنم لا ألومها، أما بغيك فوله تعالى ﴿وَلَا أَقْسَمُ بِاللَّهِ الْوَامِعَةِ﴾، إنما  
لأموأ أنفسهم حين صاروا إلى جهنم وعشيتهم الربانية، وحين بهم وبين ما شتهون،  
واقطعت عنهم الآمال، ورفعت عنهم لرحمة، وأقبل كل امرئ منهم يومئذ صدقه، وقال في

[١٢٢٥] ترجم له، الحمدي، سننك، ١، ٨٧، الألفصل الرمزي، إعطايه اسمه، ص ٢٢٨، ٢٢٩، اللهم سر أعلام

البلاء، ٤، ٢٣، ابن العماد: شذرات الذهب، ١/٧١

أحسن ما أكون حمماً حتى يقرب في الخادم. ما في البيت فقر ولا درهم. وقال. إن المرء حقيق  
ن يكون له مجالس يحلو فيها، ويدكر ذنوبه ويستغفر الله منها وكانت وفاته بالكوفة سنة ثلاث  
وستين للهجرة.

وروى عن معاذ، وعمر، وابن مسعود، وحباب، وأبي، وزيد بن ثابت والمغيرة، وعبدالله  
ابن عمر، وعائشة رضي الله عنهم اجمعين

[١٢٢٦] أبو علي مسعود بن علي بن مسعود بن علي بن أبي جعفر بن الحسين بن عبد الله بن

عبد الكريم بن زكريا بن أحمد القرني

بـ (فتح القاف) ثم لعسي بـ (نون ساكنة بين عين مهملة مفتوحة وسين مهملة  
مكسورة) نسبة إلى قبيلة كبيرة من مدحج، الفقيه الشافعي النقيب بـ (حاج الدين  
كان فقيهاً، كبيراً، مشهوراً، مذكوراً، وكان مولده سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، تفقه  
بأحمد بن أسعد الكلالي، وبعمرو بن الحسين بن أبي الهيثم، وبعلي بن أبي بكر بن سالم.

وشرح مع الشيخ أبي إسحاق بكتاب سماه الأمثال التي عليه غالب الفقهاء

وتفقه به جمع كثير لا يكاد يحصر عددهم من أهل قنمة والحبال. فمات الحبال صهره علي  
بنت عبدالله المأري حد بن المأري المذكورين أولاً وأخيراً وبقي بن سالم، ومحمد بن عمر بن  
فليح بن الجند، ومرسي بن أحمد الرضائي، ومحمد بن أسعد، وأحمد بن سليمان الجند، ومن قنمة  
لعقيه علي بن قاسم الحكمي، وإبراهيم بن علي بن عجيل وغيرهما

وامتنحى بن جعل قاضي قضاة اليمن، وكان سبب ذلك أن لقصة التي تقدم ذكرها في  
ترجمة القاضي أحمد علي المرشاني.

وكان القاضي مسعود من أثبت لقصة وأوعهم وهم سلك طريقهم لمصيه، واستتاب في جميع أنحاء ليس من هو صالح للقضاء بعد الاجتهاد في السؤال عن حاله ومداه، ولم يكن فمن ولي القضاء أفقه منه مع الورع لشديد، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم

قال الجدي وذكر في جملة من المتقدمين بسايد صحيحة متواترة أن بعض التجار باع من بعض الموثق - وهو الملك لدى ولاه القضاء - بصاعة كبيرة على حرين، ثم صار يحطه مرة بعد أخرى فصق التاجر وتنادى من ذلك وبع إلى القاضي مسعود واشتكى إليه فكتب له القاضي إحصار، وكتب فيه قوله تعالى "﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾" ليحصر فلان بن فلان إلى مجلس الشرع الشريف بدي أشرف ولا يتأخر إن كان يؤمن بالله واليوم الآخر".

ثم أمر بالإحصار عوناً من أعوانه وأمره ألا يسلمه لأبي بد السطاب، فلما وقف قال نعم أؤمن بالله واليوم الآخر، نعم أؤمن بالله واليوم الآخر، ثم حرح من فوره فركب دابة من دواب لبوة وسار نحو القاضي، وكان على قرب منه في مدينة يقال لها المصورة أحدثها هو، فلما وصل إلى القاضي، وقرب من مجلسه بحيث يره ويسمع كلامه، فقال له القاضي برفسع لصوت: اتق الله وسوا خصمك

فقام التاجر ياراء السلطان، وادعى عليه التاجر بالمال الثالث له في ذمته، واعترف السلطان بذلك، فقال التاجر: التسليم أو موجب الشرع

فقيل للتاجر ألا تصر حتى يصل السلطان دونه فامسح وقل لا أفرق هذا المكان حتى أقبض ما هو في ياد السلطان وأمر من أتاه بالمال، والسلطان واقف في مجلس قريب من مجلس القاضي، فلما وصل المال سلمه للتاجر وبرت ذمة السلطان فقدم لقاضي وسلم على

السلطان، واعتقه وقيل السلطان ير عبيه وقال صدق من سماك جاس الدين، وعاد السلطان إلى داره

ومن أعرب ماحكي من غرب قطته أن امرأة وصلته ومعها رجل فدعى أحدهم أم ابنته ودعى الثاني أمها روحته ودعى الثالث أمها مملوكته وادعى أمها مالكها، راقم كل واحد منهم يسه على صدق دعواه، فحكم لمن ادعى البوة أنه تروح وهو مملوك ثم اشترته ففسخ نكاحها وبقي على الملك، ولم ادعى ملكها بتعاز من بينها وبينه وسقوحتهما على الأصح من مذهب الشافعي

وله مختصر رد به على طاهر بن يحيى حين تظاهر عما تظاهر به من المنعقد بعد وفاه أبيه وبالغ فيه بالإكثار عليه.

ولم ير في فضاه موقفاً حتى توفي سنة أربع وستمالة بدي أشرف  
ركاب له ولد اسمه عمر توفي في حياة أبيه وكان فقيهاً، رحمه الله عليهم جميع

### [١٢٢٧] أبو الحسن مسلم بن أسعد بن عثمان بن أسعد بن عبد الله العمراني

ابن عم الشيخ يحيى بن أبي الخير صاحب البيان.  
كان فقيهاً، فاضلاً، صاحباً راهداً، إماماً، حافذاً، محباً بفعل الخير، وله انكتب الحبيب  
الموقوفه على يد القاضي طاهر بن يحيى، توفي في عشر الخمسين وخمسمائة، رحمه الله تعالى  
وهو وهذه لفاته الأسماء المذكورة بعد هذه الترجمة برسم ليم وفح ليس المهمة  
واللام المشددة، والله أعلم

## [١٢٢٨] أبو عبدالله مسلم بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالله الصعبي الخولاني القاضي

كان فقيهاً، عالماً، عارفاً بعلم الكلام، محققاً، طريفاً، ماهراً في الأصول مع تبرر في لفقه  
أحد عن أبيه عن جده أحمد بن عبدالله عن الحسين بن جعفر المروعي، وروى عنه الإمام  
يحيى بن بن الخضر كتابي المروعي للدين محمد الحروف لسبعة في الرد على المعتزلة وغيرهم من  
أهل التزيغ، وقرأ عليهم في سهمه، وهو أحد شيوخه الذين انتفع بهم  
وكان هذا لقاضي مسلم ولدن فقيهاً، عادلاً، فها محمد وأسعد، تحققوا بأبيهم، وروى  
محمد أيضاً عن عبدالمك بن أبي ميسرة، المقدم ذكره موثقاً مالم، وعنه رواه الشيخ الإمام  
عبدالله بن يحيى الصعبي

ولم أقم على تاريخ وفاتهم رحمة الله عليهم أجمعين

## [١٢٢٩] أبو محمد مسلم بن علي بن أسعد بن مسلم الصعبي

كان فقيهاً، عالماً، فاضلاً، وهو أحد الجماعة الذين سموا صرح مسلم على  
الإمام سيف السنة في جامع أحمد  
قال الحمدي زرع كان وند لقاضي أسعد المذكور ولأ، والله سبحانه وتعالى اعلم

## [١٢٣٠] أبو محمد مسلم بن العلي

الشاعر المشهور، كان شاعراً، فصيحاً، أدبياً، ليلاً، مشهوراً، وكان أحد فحول الشعراء  
في عصره، وله القصيدة المعروفة بالعلامة في مفاخر عدنان، وكان وفداً على الملوك وكبراء

[١٢٢٨] ترجم له، ابن سيرة طبقات لشهداء اليمن، ص ١٢٤، الحمدي استوفى ٢٨٣/١، الأصيل الرسولي. العطايا  
لسية، ص ٦٣٢

[١٢٢٩] ترجم له، الحمدي السلوك، ٤٠٨١

[١٢٣٠] لم أجده له ترجمة

العرب، وبه القصائد الماحرة، ووفد عى بي معيبد، وكانوا يومئذ رؤساء الأشاعر في وادي  
رمع، فمدحهم فأثبوه أجل مثوبة، وله فيهم عدة من المدايح المختارة قبل ذلك وبعده، فعلم  
بذلك ابن حمير فحسده وكاده إليهم ورغم أنه إنما هجاهم في معرض المسح، وحرف مع في  
الكلام واستأدهم في هجائه فأدبوا له.

وكان ابن حمير لساناً لا يكاد ينحاشي من أحد، هذا مع صحبه لابس العيف ومعرفته كل  
واحدٍ منهما بالآخر، وإنما فعل ذلك خشية أن يتكرر ابن العيف إلى بني معبد فيقربوه ويدبوه  
وتسقط حرمة ابن حمير عندهم، فلما أدبوا له في ذلك قل:

عيري تغيره المنة الميطل	وبشوقه المادون حيث تحملوا
وسواى يشجيه الحمسام إذا شسدا	وقبح لوعته الصبا والثمان
انصرت عن غي الشباب وكان لي	فيه الترسل والعتاب المرسل
أيام ما كان الشباب غرائمأ	بوصال من أموى وسعدي مقبل
لكني أبكي على زمن مضي	بالرقمتين فدمع عيي يهمن
ولكم جرئت مع الصبا جري الصبا	وسقاني الصهباء أحور أكحل
وحقق خلق بالملامة شاعر	يلجى على الحمل الرجال ويحس
هيهات لي نفس تمس وهمه	من دونها يمدنو السماك الأعزل
أثني بفضل المنعمين إذا مروا	كسر الصنيع ويجزلون فأجزل
يا راحاً أثل الطويق وإنه	شر الحول به وشر المزل
أبع مسلم إن بلغت مسلماً	فالكذب ليس بفاعل ما بفعل
واردد عليه سرورة من شمره	فالمزبل في وسط المزابل يعمل
أتوم قوماً كنت يا ضج القلا	بالأوس بين يوتهم تنطلل

أعنوك إذ لم تدركك يالعي  
ورأوك في حرك يساوي درهما  
وقدعت في مدح السهلي الذي  
ورعمت أن الجنيح أكبر حصاة  
لو كنت حاضرها يوم غداه  
وبيئتك وصيحتك صواعق مني  
لكن خلست وحشو أرضك  
وإذا الأجدل غيبت عن بلدة  
وإذا الحمار بأرض قوم لم يروا  
شعر كجوف الطبل ما في جوفه  
والله ما أعطوك أنك معدن  
وعجت إذ قالوا فلان شاعر

وسقوك أداما قومك مثل  
فكسوك تخطر في النسيح وترفل  
أدياله من هام قومك أطول  
من حاتم ومن السموأل بهدل  
يا ابن العيف لرض فاك اجدل  
تحمل إذا خللت وترحل  
سوة لوقعت بين يسوقهم تنزل  
وقب الغراب بما يصيح ويجعل  
حسباً بما قالوا أغر محجل  
شينيء ونكس للمسامع يشغل  
في الشعر لكس المواصل يوصل  
وتعامزوا معجبت لم لا تحجل

فأجابه مسلم بن العيف فقال

بأبه شيء بعدكم أتعلم  
وما اعدر حتى لا ألام على البكاء  
أحول بعد الظاعين محملاً  
واحل من جهل على النفس تعباً  
ومالي وللرجين أبكي مسده  
إذا أحييت أجنبي من أحسن العزا  
وقمّل عيني البكاء فأكفها

ومر أي وجه بعدكم أتعلم  
عبيكم ولا فيما قد أجد وأهزل  
وحسبك يوم البين من يتحمل  
وأعلم أن النقص لا تصحمل  
ومن هذه من لوعة أتعلم  
وتشمل جسمي رعدة حين تشمل  
محادرة من أن ترى وهي قمل

أي كل يوم أني متغزل  
 بين الصابي بالشباب راعا  
 أعملسها ملء الوضين شمة  
 مافلة لا حرفة البران مشت  
 أنكي إلى أشياخ يعرب كلها  
 وقيل بنان الصبح الدين إفا  
 وأهد له مني سلاما كأنه  
 أسركم ما قال في ابن حير  
 ومن بعض ما يرويه أني هجوتكم  
 فلا وأي لا عروب عمة  
 وما الليث إن لم يفرس الليث  
 يعيرني في ليس حوك لسته  
 وكان لباس الروح عيسى من مريم  
 وأفضل أصحاب النبي مجلب  
 وأشياخ قحطان وأشياخ يعرب  
 وقال يزيد الصخر شمس ابن مالك  
 وحرم من الطيب والدهن رأسه  
 وما المحسر في ليس احريز  
 وقد ليس القوها قبلك والسدي

أمثلي شيخ أشيب يتغزل  
 ولا حرج أن يعشق الشكهل  
 تحب إذا صام النهار وترقل  
 ولا يتبطي خصوها حين ترعس  
 لو كره من يألوا ومن يتل  
 أحل بنان للسماح تقبل  
 فتيث من المسك الدكي ومدل  
 وإن كان في أقواسه لا يطول  
 وذلك مكر ظاهر ونميل  
 بياني فيما ساءكم اتصل  
 أريد على الخبر المشهور فيما يدس  
 فقولني له لا در ذرك حبل  
 مسوحاً فما أزرى به وهو مرمل  
 بعينك في ثوب العباء مزقل  
 بعض كل فروة ويقبل  
 أيا الله ألقى دهننا أتكحل  
 ووصل الفواني في الرمان مهلهل  
 وإثما الفجر<sup>(١)</sup> فيما يقسول ويعمل  
 ليست وأعلى من لباسك تمسل

(١) وردت في ديوان ابن حنبل «فخار الفتى»

وقد كان في إحدى يديه عرارة  
فجزاركم في حجة وعمامة  
عجت وقد يخطى العجول ورعا  
ولا شك أن الناقص العقل لم يزل  
وما بي عي عن جوابك  
وريدك ما كل المأكل حلوة ال  
إذا كنت بالماء التجمست فتبي  
لعمرك ما الداران لو بلغ السها  
ومهما كسرنا جوبلا لابس قحمة  
فلا تحسبي إن حفظتك ترقبي  
ولا أن ناري بالأماويده تنطقبي  
وما لك والحمى الصبية عد إلى  
ضربت بسم الخبيرين تسافها  
تسب بي الرهراء في غير علة  
اتبا نصلي فاصلاة عليهم  
وما كنت تأتي أن عمك قير ولا  
وهجو أثيلات الطريق ومن ها  
منزل لم يشرب بها الخمر شارب  
وما كنت أرضى أن أجيب وإنما

وفي يده الأخرى صحيف ومكتل  
وحراركم في مثل ذلك أفصل  
أصاب صميم الفرصة المتهمل  
يخط في أقواله ويخطل  
إما يجارب إلا كل من كان يعقل  
مداق ولا كل المشارب سلسل  
بأية شيء بعده تتمسسل  
بروك ولا العمر المكدم ينهل  
أني لانبه طبل كبير وجوجل  
ولا عسبي إن قطعك تحل  
ولا صرخي يوما إلى الدل يحدل  
يمشيك سكراناً وترقص حقل<sup>(١)</sup>  
وتسلم من حد السيوف وتوبل  
لسبهم هذا الصلال المكمل  
أصليت فرضاً واجباً أر تهل  
كنت تأتي أن أمك دلسل  
وما مثلها لمصالح المير مزل  
ولا قط غنا بينهم يد رقل  
السبية في وقت الصرودات تؤكل

(١) وردت في ديوان ابن حمير «تمشيك سكراناً وترقصك حقل»

## [١٢٣١] أبو أيوب مطرف بن مازن الكنانى بالولاء وقيل القيسي

بالولاء وهو بـ (صم الميم وفتح الضاء وكسر الراء المشددة وآخره فاء)  
 ولي قضاء صنعاء من قبل رجل يقال له ابن إسحاق كان نائباً لعلي بن سليمان بن علي  
 بن عبد الله بن العباس وحدث ليلى وستين ومائة هكذا قاله الحندي  
 قال ثم عزل بمشهم، ثم أعده حماد، ثم عزله وأعاد هشاماً  
 وكان مطرف فقيهاً، حدث عن ابن حريج المقدم ذكره وغيره، وروى عنه الإمام  
 الشافعي رحمه الله حيث قال: رأيت بعض حكام الآفاق يحلف على المصحف.  
 وقال حاجب سليمان كان مطرف رجلاً صالحاً، وعنه عن الشافعي بقوله وقد كان  
 من حكام الآفاق من يستحلف على المصحف ودلت عدي حسن  
 وتوفي مطرف عجم، وقيل بالرقعة في آخر أيام الرشيد سنة إحدى وتسعين ومائة رحمه الله  
 تعالى عليه

## [١٢٣٢] أبو علي مطهر بن الإمام محمد بن الإمام مطهر بن يحيى الهادي

كان أواحد أهل زمانه شرفاً، وعلماً، وفصلاً، وفهماً وله القصائد الرائقة وارسائل  
 الفائقة، وقد تقدم من شعره في أثناء الكتاب ما فيه شاهد بمضله، وأشعاره كثيرة في مدائح  
 المنوك وغيرهم

[١٢٣١] ترجم له، ابن سعد الطبقات الكبرى، ٥/٣٥٤، ابن خلكان وفیات الأعيان، ٣/١٠٦-١٠٧، أبى مسرة،  
 طبقات شعراء اليمن، ص ١٣٨، الحندي السلوك، ١/١٣٩، ١٤٠، الأفضل الوجوه العظيمة السنية، ص ٦٢٩  
 ٦٣٠.

[١٢٣٢] ترجم له، لم يد باله طبقات الزيدية الكبرى، ٢/١١٢٧-١١٣٠، الخورجي العقود المؤلفة، ١٣١٢  
 الشوكاني البدر المطالع، ٣١١٢، الجرائي المقنطع من تاريخ اليمن، ص ١٢٧، الحنفي، مصادر الفكر الإسلامي، ص  
 ٥٧٩-٥٨٠.

وكان حسن الشعر، جيد السبك، وله مكسرات وموشحات وغير ذلك، ومن مدائحه  
استحارة في السلطان الملك الأفضل قوله وأرسل به صحيفة ابن أبيه صلاح فوصل بها إلى باب  
السلطان وهي:

في عمرة الملك عبد العبد قد مثلاً	فسيب يلقى له في عزه مثلاً
هذا الذي يرحوه ويأمله	اليوم نال مراد النفس والاملاً
أبوه من قبله والناس تعرفه	فخدمة الأنصل لعباس قد فضلاً
فسار في ذلك المشاج من صمر	في الدهر ما باشر الأبواب مكتهاً
الشرع أوجب ذب الطفل مغتفراً	أما على ترك طاعات الملوك فلا
وقد تقدم والأشواق يحصره	حتى الذي رفع الأظوار متكلاً
إلى رصاص نعيم في فناء ملك	من أين جفاه أعلى العالمين علا
ملك إذا أجمعت راياته جمعت	فلسوت أعدائه من خوفه فشلاً
ظليه والسر يوم الروع قد قسمت	البدن للصبر والماضي لكس طلاً
يفنى الهام بالصمصام مقتدراً	ويورد الدابل العسال كل كلاً
أصحى من الحصرم التيار يوم مدى	ومن شارب قرن القطران هطلاً
ما قال لا قط إلا في تشهده	لولا التشهد ما قال الخليفة لا
يا ابن الخاهد يا عذب الموارد يا	حتى المعاند يا أذكى الوري عملاً
ماذا أقول وقولي ذو قصير	وقد كعبني الصميل والجملاً
إن قلت لا زلت منصوراً فأت كذا	أو قلت رآك غلاً في فقد فعلاً
لا تسمع القول من أهل البغضة في	في آل المظهر يابن السادة السلاً
فإنهم يا مليك العصر قد توموا	بعروة منك وثقى وارتقوا جبلاً

لاذوا بملك واستغوا بقريته  
لا يضمن العدى يا ابن المبرك بهم  
وفارقوا في رصك الرسم واطللا  
وذمت ما غردت في الأبت فاحنة  
فما لهم في سواكم في الرمان ولا  
وعشت ما عاش نوح لا ليت بلا

ومن مدانحه في القاضي تقي الدين - المقدم ذكره - عمر بن بي لقاسم بن معبد الوريث

الأشرفي قوله

خرام وورث وليو فر  
إذا ما الحمام شدا عنه  
وزهر الأقباح بحاكي لشقيق  
ورهر البهار له صمره  
ونرجسه صاحب كالعيون  
وتصاحك زهراً بألقاك  
ملانم في الروض مهما الصبفا  
كداك طلوع تقي الهدى  
وقد حقت الحرب أوزارها  
وزير الملوك واح الدولك  
سلخ من عسوره مثل ما  
لقى بالسيف له لطفه  
قصال عليه وزير الملك  
فرد الأمير بعمره  
فعمل في المعال برت البدي

يرقصه زمراً طباره  
أحاب امرار وممن ماره  
جدار لتحرق في ناره  
كسبون الظائر والظفارة  
أعالي الغصون بأشجاره  
البسكاكي العممام بأعطاره  
مر في مروح أقطاره  
ورير الخليفة ساره  
كمسط الوريث لأوزاره  
وعطبي الكوك لسزواره  
سبح أحمد من عاره  
كمعل الحريم بأظفاره  
بأجناده وبأنصاره  
وشرح الصنوبر لأصناره  
جهالته بهمه صبه داره

وحى بالسيف نعود المليك	وأبلغه كل أوطاره
وشت ثمل العدى وإثنى	ما سمر دهرى أسفاره
وقد لحظنا له بالكمسوف	مع البدر من سلب أسواره
مطعن الخرم من دونه	عده يغيب من داره
وقالوا بأنك سيبه	وأنت الضمين بتدكاره
ولم نسى دولي من العالمين	ولا خامر بين أظماره
فيس الذي لم يزل جاهداً	بطاعتكم بطول أعماره
يعادي الصديق على حكمهم	ويحاط فيكم على حاره
قطاهره عين صمارة	وربك أعلم بأسماره
فلا ينكروا السعى في فيلا	تقف في غير أفكاره
فإن من حركهم لا قلر	مكهم على باحمراره
فليس النار تويده	مع الصبح إلا عكاره
أدامكم الله في دحره	بحق الخطيم وأسنتاره

وكان وفاته في شعبان من سنة حدى وتسعين وسبعمائة رحمة الله عليه

### [١٢٢٣] أبو محمد الإمام مطهر بن يعقوب الهذلي

حد المذكور، وقبله كان إماماً كبيراً، من أئمة الريدية وكانت بيعته في سنة ست وثلاثين وستمائة، واجتمع لبيعه خلق كثير من أهل المشرق فقصدهم فعده قتل من رتبها خيراً من

[١٢٢٢] ترجم له، المخرجي لعهود الخوارج، ١/ ٣٩٠-٣٩١، المؤيد بالله طبقات الريدية الكبرى ٢/ ١١٢٧

١١٤٠، يحيى بن الحسن غاية الأمان، ٤٥٩/١-٤٧٩، الجوالي المتعطف من تاريخ اليمن ص ١٢٦، الحبشي

مصادر الفكر الإسلامي، ص ٥٨٨-٥٨٩

ثمانين رجلاً وقتل من عسكره خمسة وثلاثون رجلاً، ثم سار الإمام ومن معه إلى الخوف فأخسروا القحوة وطبعوا الظاهر وحربوا الكولة ووصل العساكر السلطانية من صنعاء إلى الشريف جمال الدين عمي بن عبدالله الحمري وكان حليماً للسلطان ووافعاً تحت طاعته فسار إلى عسكره نحو الإمام فرجع الإمام إلى الخوف وكان مقطع صنعاء يومئذ الملك الوائقي.

وكان قام للإمام المطهر بن يحيى بإشادة الأمير صارم الدين داود بن الإمام لأنه كان قد عرله [عن] حصه القفل وهدم على عرائنه فحالف على السلطان ونصم إلى الإمام وقبض حصه فأقصع السلطان ولده الملك الأشرف مدينة صنعاء فقطعها ثم سار نحو الظاهر وأمر بعمارة لكولة وعاد إلى صنعاء فحرب حديث الصلح بينهم فمظلم الأمير صارم الدين بعد استيلائه على القفل وأصلح الإمام فأم السلطان ما شرع به ولده من أمر الصلح، وكان ذلك في رجب من سنة ست وثمانين وستمائة.

وتوفي الأمير صارم الدين داود بن الإمام في صفر من سنة ثمان وثمانين ربر السلطان الملك المنظر إلى ربه بسبب الفرجة بتطهير الأولاد فتر الإمام همام الدين سليمان بن القاسم ابن الإمام وانتفض الصلح بين السلطان والإمام

فمما انفصلت الفرجة طلع الملك المؤيد صنعاء مقطعة ما ثم خرج من صنعاء نحو المشرق فأخبره بحربها فاحسناً، وقصد الإمام إلى حبال النور فقاتله أياماً ثم طبع الخيل عليه قهراً بالسيف في خامس المحرم أو سنة إحدى وتسعين وستمائة وقتل من عسكر الإمام طائفة، وعاد إلى صنعاء ظاهراً مسروراً وقد تقدم ذكر القصة في ترجمة السلطان الملك المؤيد رحمه الله تعالى عليه. وأقام الإمام إلى أن توفي في حصن دروان. وكان وفاة الإمام في الثاني عشر من رمضان سنة سبع وتسعين وستمائة رحمه الله تعالى

[١٢٣٤] أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب الأنصاري ثم

الغزرجي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان من أكابر فقهاء الصحابة رضي الله عنهم، وكان حمير الوجه، براق الشبا، أكحل،  
وخته رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول من سنة تسع وقيل غير ذلك إلى  
اليمن، ركب معه إلى ملوك حمير، وإلى لسكاسك رهم أهل محلاف الجند، وكانت رئاستهم  
لقوم منهم يقل لهم بنو الأسود وأمرهم بدعائه على بناء مسجد الحمد ووعده من أعانه على  
دفع خير أكثر، هكذا نقله المعتون بذلك

وكان معاذ رضي الله عنه يقول: «خرجت من المدينة شيعي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثم قل يا معاذ إذا قدمت اليمن واحكموا ليث فيما يحكم بينهم؟»

قال بكتاب الله تعالى، قال: فإن لم تجد

قلت: سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، قال: فإن لم تجد

قلت: أجهت برأيي عليهم

فقال الحمد لله لدي وفق رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup>

ثم قال يا معاذ إذا قدمت عليهم فرب الإسلام بعدلك وحلمك وصبرك وعموك  
وحسن خيلك، فإن الناس ناظرون إليك، وقابلون خيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا  
يرى لك سقطاً يستريب في أحد في حلمك وعدلك وعلمك فإن أرسل من المرسلين

[١٢٣٤] ترجم له: ابن خزيمة طبقات فقهاء اليمن، ص ١٦ ١٧، الجدي السلوك، ٨٣/١-٨٤، الأفضل الرمزي

الخطيب السيرة، ص ٥٢٥-٥٣٦، ابن الجوزي، المستظم، ٢١٤ ٢١٥، ابن كثير، البداية والنهاية، ٧/٧-٧١

اللهي سر أعلام النبلاء، ٤٤٣/١-٤٦١، الغامري غريب الرمان، ص ٢٤

(١) حديث أخرجه أبو داود رقم ٣٥٩٢ والترمذي رقم (١٢٢٧)

يا معاد أوصيك بتقوى الله عز وجل وصدق لحديث ووفاء العهد، وأداء الأمانة، وترك  
الخيانة، ورحمة اليتيم، وحفظ الجذر، ولبس الكلام، وبدل السلام، ولزوم الإمام، والتعفف  
بالقرآن، وحب الأحرار، والجورع من الحساب، وقصر الأمل وحسن العمل  
وأهلك من شتم مسلماً، أو تصدق كدياً، أو تكذب صادقاً، أو تعصي إماماً عادلاً  
يفسد في الأرض.

يا معاد أذكر الله تعالى عند كل شجر وحجر، وأحدث لكل دسب توبة، أسر بالسر  
والعلانية بالعلانية، ريس ولا تهسر، وبشر ولا تنهر.  
وستقدم على قوم أهل كتاب يسألونك عن مفاتيح الجنة، فقل شهادة ألا إله إلا الله  
وحدوه لا شريك له

ثم قال لما ودعي بكيت، فقال م يكيك؟ قلت أنكي لهواقك يا رسول الله نبي أب  
وامي

فقال صلى الله عليه وسلم لا تك فإن البكاء فنة  
فذكروا أن معاد رضى الله عنه لما قدم الجند في حمادي الأحر وأوصل كتاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم - وقد كانوا أسلموا - ثم بهم اجتمعوا في أول جمعة من رجب وخطبهم،  
ومهم جمع من اليهود فسألوه عن مفاتيح الجنة، فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مفاتيحها شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

فقالوا عجباً من إصابتك الجواب، وقولك صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال لهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني بسؤلكم هذا  
فكان قوله لهم سبباً لإسلام من تأخر من اليهود، وكان ذلك في محفل عظيم قد اجتمع له  
الناس من أماكن شتى.

ومن ثم ألف الناس إتيان الجحد في أول جمعة من رجب ويصون فيها الصلاة المشهورة، ويشاهد في تلك الليلة بركات، ولا يكاد يخلو ليلة الجمعة الأول من رجب أو يوم الخميس من مصر، هذا في غالب الزمان هكذا فإنه الجدي والله أعلم

وكان معاد رضى الله عنه يتردد بين محلات الجحد وحصر موت وعنه أحد جماعة من أهلها، وصحبوه وتلقفوها به، وخرجوا معه الحجاز ثم الشام

وكان عمرو بن ميمون الأودي من خواص أصحابه فرزى عنه أنه قال قدم عبد معاذ رضى الله عنه من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم طريق الشحر رافعاً صوته بالتسهيل والتكبير وكان حسن الصوت، فألفيت عنده محبتي فصحبته ولم أفرقه حتى حنوب عليه التراب بالشام رضى الله عنه.

وقال صلى معاد رضى الله عنه بالناس صلاة الصبح وذلك باليمن، وقر سورة النساء فلما نلى قوله تعالى ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خِيلاً﴾<sup>(١)</sup>، قال رجل من حنابلة فرت عن أم إبراهيم

وهو رضى الله عنه معبود في أكابر الصحابة رضى الله عنهم، وقال صلى الله عليه وسلم: «معاذ أعلم أمتي بالخلال والحرام»<sup>(٢)</sup>

وما حطب عمر رضى الله عنه بالجديه قال من أراد الفقه فليأت معاذاً وكان الصحابة رضى الله عنهم مني تحدثوا وهو فيهم نظروا أنه هبة، وما حصر عمر رضى الله عنه الوفاة قال لو كان معاد حيّاً لاستحلته فإن سألتني الله تعالى عنه فست سمعك بيك صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله تعالى بعثه يوم القيامة به رتوة بين يدي العماء»<sup>(٣)</sup>

(١) سورة النساء، آية [١٢٥]

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح باب مناقب معاذ بن جبل، حديث رقم ٣٧٩٠

(٣) أخرجه أحمد، ١٨١، مصنف ابن أبي شيبة، ٣٩١، ٦، قال أبو عبيد: رتوة الخطوة ههنا أي خطوة وهي بمرحلة

وقال ابن الأثير: أي برتبة منهم وقبل بعيل وقبل فدى البصر

ولو لم يكن من فقهه إلا ما أورد الرازي عنه، وهو أن كلف يوماً في مجلس عمر بن الخطاب رضى الله عنه من جملة جماعة كثيرين إذ رفع رجل امرأته، وقال يا أمير المؤمنين عبت عن هذه زوحتى سين ثم جئت وهي حامل

فاستشار في رجمها فقال معاذ رضى الله عنه إن كان لك عليها سبيل فما لك على ما في بطنها سبيل، دعها حتى تضع.

فما رصع بعد أيام عرف روحها شيه الولد بالولد فقال ابني ورب البيت ذا ولدي وله ستاب، فقال عمر رضى الله عنه حينئذ عمرت النساء أن يلدن كمعاد، لولا معاذ هلك عمر

وقال لأهل اليمن يوشك أن تعرفوا أيكم أهل الجنة من أهل النار، يموت الميت فيئى عليه خير ويكون من أهل الجنة، ويموت الميت فيئى عليه بشر فهو من أهل النار وكان يقول الشيطان ديب ابن آدم كذيب النعم يأخذ الشاردة والساجية والقاصية فعبيكم بالجماعة والمساخذ

وشهد معاذ رضى الله عنه بيعة العقبة الكبرى وبدراً وهو ابن عشرين سنة وتوفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وقد بلغ عمره ثلاث وثلاثين سنة، ويقال أن عيسى عليه السلام رفع وهو في هذا السن.

وأخبر الثقة أنه وجد بوذي الأردن من أرض لشام قبة فيها قبران له ولأبي عبيده رضى الله عنهما مكتوب على كل قبر اسم صاحبه ونسبه وتاريخه

وكان أصحابه لما توفي رضى الله عنه دحوا لعرق وصحبوا ابن مسعود رضى الله عنه لمراعاة كانت بينهما وكانوا هم المقدمين بالكوفة على فتوى الحلال والحرام وتنفيذ الأحكام،

(١) قال ابن قتيبة بن سعيد وقبر سيدنا معاذ بن جبل حوالي ٥ كم ويقع قبر أبو عبيدة في غور الأردن بينما يقع قبر معاذ بن جبل في أعلى السطح من جهة الغور الشرقي

وكان معظمهم من الخج حتى كان بعض أكابر التابعين كان يقول أي لا عرف سميت معاد في أدواء الخج

وصحبه من أهل اليمن جماعة منهم عمرو بن ميمون انقسم ذكره وكذلك عمرو بن شرحبيل أيضاً ومسروق والأسود بن يزيد الآتي ذكره إن شاء الله تعالى وغيرهم رحمة الله تعالى عليهم أجمعين.

### [١٢٢٥] أبو قدامة معقل بن مقبة

هم كنية أبو قدامة ، وكان يقال إنه أكبر من وهب ، صاحب البرهري وله عنه روايات جمة كان قوم من أهل صنعاء ، كانت هم أرض في البادية يورعونها ثم تم انتقلوا إليها على صنعاء ميلاً إلى حفة المؤونة في البادية ، فبيع ذلك معقلاً فكرهه ، ثم إنهم مروا به يوماً وهو قاعد على باب داره فدامم فأتوه ، فقتل سكتهم البادية ، قالوا : نعم يا أبا قدامة قال لا تفعلوا لا تدعوا القرى فإني سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « من سكن القرى ساق الله إليه ررق القرى ومن سكن البادية ساق الله إليه ررق البادية »<sup>(١)</sup>

وقال لقيت ابن عمر رضي الله عنهما فسألته عن النبي ، قلت يا أبا عبد الرحمن ما تقول في النبي قال « كل مسكر حرام »<sup>(٢)</sup> ، قلت فإن شربت من الخمر ولم أسكر؟ فقال - أف أف ما يدل الخمر ، وعصب ، فتركته حتى انسط وأسر وجهه وحدث من كان حوله ، ثم قلت له أنت بهية من قد عرفت وقد يأتي الرحمن فيسألك عن شيء ياخذ من قبلك تلك الكلمات

[١٢٢٥] ترجمه، بخدي سيوك، ١٠٣٦، ١٠٤، ١٠٥

(١) الحديث بعد البحث الطويل لم أجده من أخرجه.

(٢) أخرجه البخاري ، ٤٨٥/٢ ، ومسلم ، ١٥٨٤/٣ ، وأبو داود ، ٣٥٢٦ ، والترمذي ، ٢٩١٤ ، ولساني ، ٢٩٨٨ .

يصرّب بها في الآفاق يقول قال ابن عمر كذا وكذا، فقال لي [عراقي]<sup>(١)</sup> أنت ٩٩، قلت من  
أيمن، قال أما الخمر فحرام لا يسيل إليها وأما سواه من الإشارة فكل مسكر حرام  
وكانت وفاته بصعاء سنة اثنين وثلاثين ومائة رحمة الله عليه

## [١٢٢٦] أبو عروة معمر بن راشد

كان إماماً من أئمة المسلمين، عالماً، عاملاً، فقيهاً، فاضلاً، ولد بالبصرة سنة ثلاث وتسعين  
من الهجرة، وفي هذا التاريخ ولد مالك الثوري، وكان معمر تاجراً وكان يرى الناس  
(يعظمون)<sup>(٢)</sup> الحسن البصري، وما توفي الحسن بعده فقد أسف الناس عليه، فقبضه<sup>(٣)</sup> معمر  
على ذلك فسأ عن سببه، فقبل له لأنه عام فانتدب عند ذلك لطب العلم وجدة فيه وتسرك  
التجارة، وكان العلم<sup>(٤)</sup> أكثر من سواه

فلما قدم ليس أحد عن ابن طاووس وغيره [كهشام وعروة]<sup>(٥)</sup> وفددة، وإليه قدم  
السفدان الثوري وابن عيسى بن المبارك وغيرهم، وعنه أحد جماعة من العلماء منهم  
عبد الوفاق والقاضي هشام.

(١) [ ] طمس في «الأصل» ونسبت من «ب»

[١٢٢٦] ترجم له ابن سعد لطبقات الكبرى، ٥٣٧٦، ابن الخوري انتظم، ١٢٨/٨، ابن حزم التصانيف تاريخ  
صنعاء، ص ١٨٩ ١٨٣، ابن حجر طبقات فضلاء اليمن، ص ٦٦ اجدي السلوك، ١٢٣ ١٢٤، الأصل  
الرسولي العطاء السنية، ص ٦٣٠ ٦٣١، ابن الأثير الكامل ٦٠٥ ٣، الذهبي سير أعلام النبلاء، ٥/٧، عامري،  
غريب الزمان، ص ١٤٢، ابن خلكان وفيات الأعيان ٢٠١/٣ ٢٠٦، ابن حجر العسقلاني تهذيب التهذيب  
٢٢٩-٢٣٠، ابن العماد سدراب الذهب، ١ ٢٢٧-٢٢٩

(٢) وردت في «ب» «يعظمونه»

(٣) وردت في لسرته للجندي، ١٢٣/١، «ول توفي الحسن عظم أسف الناس عليه فقبضه معمر»

(٤) عند الجندي، و كان العلم في اليمن أكثر من سواه

(٥) [ ] طمس في «الأصل» واشت من «ب»، وعند الجندي ١٢٣/١ «كهشام بن عروة وقادة» وهم اصواب لأن

معمر لم يسمع من عروة لأن عروة توفي سنة ٩٣ هـ ولها ولد معمر

وله كتاب في السنن مفيد يقرب مأخذه ووضعه من الموطأ ومن سنن أبي قرة وهو أقدم  
 منهما، وكان سميان اثوري يقول: فقهاء العرب ستة، أفقه الستة ثلاثة، أفقه الثلاثة معمر  
 وكان معمر لروماً للغة، نفوراً عن البدعة، لا يرى السيئ على أهل القبلة  
 وذكر البراري بإسناده إلى يوسف بن ريد أنه قال لعبدالرزاق: من لعائل لمعمر وأستم في  
 صحاح المسند، يا أبا عروة إن أساس بقويون. إنك تصلي حنف هذا [لظالم] يعصون بس  
 رائدة ولا تعيدها

فقال أنت رجل صغاري ينبغي لك أولاً أن تعرف مذهبي، إي ما أحب أن لي ملء هذا  
 مسند دهباً تخرج من شرفاته وتفوي صلاة جماعة<sup>٤٩</sup>

قال الجدي قوله ست رجل صغاري حرج من معمر على طريق الإنكار كما قالت أم  
 المؤمنين رضي الله عنها لامرأة سألتها ما بال الخائض تؤمر بقضاء الصوم ولا تؤمر بقضاء  
 الصلاة فقالت عائشة رضي الله عنها لها: حرورية أب نسبها إلى بلد ظهر بها الخوارج  
 ومن عادتهم الصدق في السؤال والأفعال في المقال، وكذلك صعاء أول بند في اليمن  
 أنكر أهلها الصلاة حنف الظلمة، وأن من صلى حنف أحد منهم أعد ناباً وذلك لغالب فيها  
 وفي نواحيها منذ أول الإسلام إلى عصرنا هذا، وذلك أنهم في الغالب لا يحضرون الصلاة ولا  
 يقومون لا ممن يتحققون براهته عن المعاصي والنجاسات

والمذهب الحق لدي عليه أئمة الإسلام أن المسلم له معرفة الأحكام في حوار الصلاة  
 خلف من قال: لا إله إلا الله، إلا ما حكى عن طاووس ومن وافقه على ذلك من أئمة الرعية  
 ومن قال بقولهم، وهو قول غالب أهل صعاء ونواحيها، وكانوا يقولون لكل عالم حقوة وحفرة  
 طاووس عدم استجارة الصلاة حنف الظلمة

(١) [ ] خمس في «الأصل» ونثبت من «ب»

وكانت مدة إقامة<sup>(١)</sup> معمر في صنعاء عشرين سنة، وتوفي فيها في رمضان من سنة ثلاث وخمسين ومائة، بذلك أخبر إبراهيم بن خالد المؤذن، ركان صليت عليه ولي ثمان وخمسون سنة.

قال الكاشغري ويروي عن محمد بن بسطام - وكان من أفاضل الناس - أنه قال رأيت معمرًا، وشهدت جنازته، وأعرف قبره في الخقل [مقبرة]<sup>(٢)</sup> صنعاء وهو أول من قبر هناك، فسألته ليذهب معي لزيارته، فذهب وأنا معه، وأوقفني في مكان درس علي قرب مسجد علي بن أبي بكر الذي يصلي فيه على الموتى المقبورين هناك في المقبرة قال الحمدي وأهل العرق يرعمون أن معمرًا مفقود، وليس كم يرعمون والله تعالى أعلم.

### [١٢٣٧] أبو الفضل معن بن زائدة بن مطر بن شريك بن عامر بن همام بن مرة الربيعي الشيباني

كان أميرًا كبيرًا، جوادًا، مشهورًا وكان أحد شجعان العرب وفناكها، قدم صنعاء أميرًا من قبل أبي جعفر منصور، فبعث أحاه رقيب ابن عمه نائبًا على الجند فسكن قرية من قرىها الخرجة تعرف بالزربية بسراي مفتوحة وراء مكسورة ومشاة من تحتها ساكنة وموحدة معتزحة بعدها ماء تأييث) وهي قبلي الدبتين على ربع مرحلة من الجند من ناحية اقلية،

(١) وردت في «ب» و«ج» «إقامته»

(٢) [ ] طمس في «الأصل» والمثبت من «ب» و عند الحمدي في الأصل بخرقة مقبرة صنعاء

(٣) مقبرة فيما يعرف اليوم بين العرب غرب مدينة صنعاء الحمدي السوكت ١ هاش ١٢٥

[١٢٣٧] ترجم له ابن الجوزي في نظم ١٦٠/٨ ١٦٤، لطري تاريخ الاسم والملك، ٤٠٨ ٤١٠ حمدي السوكت ١ ١٢١ ١٢٣ ١٣٠ ١٨٣ ١٨٤ ٤٦٠ ابن لائير الكاس، ١١٢/٣-١١٤، الذهبي سيرة أعلام النبلاء، ٩٧/٧، ابن كثير البداية والنهاية، ٧٨/١٠، العمري غرر أخبار، ص ١٤٠-١٤٢، ابن العماد شذرات الذهب، ٢٣٦/١ ٢٣٣. ٢

فساءت سيرة خليفته المذكور على أهل محلاف الجند وعصار موبعاً يذللهم، ومن حملة ما ذكر  
 عنه أنه كان لا ترف امرأة إلى (زوحها) <sup>(١)</sup>، حتى تعرض عليه، ورعى وقع عبيها، فبذلك قتلوه  
 وبلغ خبر مقتله إلى معن، فجمع مع جموعاً كثيرة، وعز الجند ونواحيها وأحوب القرية  
 المذكورة لقي فيها نائمه فهي خراب إلى عصرنا هذا، وقتل من أهل القرية وغيرهم نحو ألفي  
 رجل، وكان إذا خرّط بالكف عن القتل يقول لا اسفي حتى أقتل ألفين ثم يشد  
 إذا تمت الألف كدّت حراره على الصدر من ذكرى سيمان نبرد

فل الجدي ولم يكن لمع ما سم به لأفعال غير هذه الغراة وقتل من قتل فيها ولم يقع  
 بسلك حتى غور مياهها، كانت في قاع الجند منها الماء المرحود في محارب أبيهاقر وغيره، ومنها  
 أرم الناس لبس الثياب المصوغة بالسواد وترك شعورهم فصار ذلك عادة لهم يعدونه جمالاً  
 وزينة تقدم عهدهم بذلك ومعرفتهم له.  
 وكان من المحصرين <sup>(٢)</sup> أدرك الدولة الأيوبية وقاتل ونراس فيها، ثم أدرك لدولة  
 العباسية وقاتل فيها قتالاً شديداً.

وكان جوداً، متلاق، له أخبار في الخود يطول شرحها، ما حثب أملاً قط، ولا عزم  
 بدخول أحد من الأعيان صعاء ولم يقصده إلا أنف من ذلك، وربما عاقب فاعبه

ويروى أن سفيان الثوري دخل صعاء في أيامه، وقد عزم حاله وأنه قصد دخول اليمن  
 دون قصده، فسلم عليه وسأله أين تريد؟ فقال دين أثقني فقصدت، فألف معي أن لا  
 يكون أدركه في صعاء، ثم كتب له إلى ابنه زائدة بن معن بألف دينار، فأخذ سفيان لصلك  
 ودخل صعاء وقضى حاجته منها، ثم خرج سفيان من صعاء ولم يجتمع برندة ولا قدم عليه

(١) وردت في «ج» إلى «بعها»

(٢) المحصر: هو الذي شهد عشرين

مع من سفره، ثم قدم مع وقد خرج سفيان من صنعاء فسأل ولده عنه فقال: لم أراه ولا لخط  
الذي كتبت له، فقال: خذ عني سفيان

وبعد ست سنين من إقامته كتب المنصور باستخلاف ولده باليمن والقعود إليه ففعل  
ذلك، فلما قدم عليه وجهه إلى خراسان لقتال الخوارج، فأقام ثلاث سنين وأبى على السيف،  
فأقام فيها مدة ثم عرل بالمرات بن مسلم، فأقام ثلاث سنين ثم عرل بيزيد بن منصور فأقام إلى  
أن مات المنصور فاصداً للحج في شهر ذي الحجة من سنة ثمان وخمسين ومائة عند بئر ميمون  
على قرب من مكة ودفن هناك، والله أعلم، راحة الله عليهم أجمعين

### [١٢٣٨] أبو عبد الله مهيب بن عبد الله الأشعري الملقب حسام الدين

وكان شيخاً، كريماً، جواداً، رئيساً، وإليه انتهت رئاسة قومه الأشاعر بوادي ومع، وله  
الوفاع المشهورة والصنائع المذكورة، وكان مدحاً مدحه عدة من الشعراء الفصحاء فأحارهم  
بجوائز السنية، ومن مدحه الأديب البارع محمد بن حمير وله فيه عرر القصائد

من شاة قتل حيرته الذي أهدوا	أو عاد عن معشر وقد نجدوا <sup>(١)</sup>
أو تسيه القادود مائنة	أو الشيب المثل البد
فراحتي في القليل بحمله	إني ساق بجيده عي
أحبته أو يكاد يقسني	أصمه أو يكاد يقصد
أشرب حمرين من يد وفم	وخر ساق سقي فم ويد
من لي بيبي وصيب ليلنا	بالوصل والكاشحون قد رقدوا
كم قبلت مفرقي هالك وكم	قبلت فاهها وعممه شهد

حتى إذا ما اليسار لاح لها  
أما الفقى إن رحلت رحلت عن بلد  
الخصب ي والخصب في رمع  
وقد كسالي أحمام بعمته  
ومن كهي أبو لعيف فلا  
دي رمع رالحمي وذاك باب  
إن مسر ساروا وراء رايسه  
مفرقي أخفب بما تعد  
فلسي سواه السديق ولبد  
رمصر بل بليلها من يرد  
م أبكي لسر مكين اذا كسدوا  
م بمن عيي من السورى أحمد  
معيد والعديد والعدد  
أو هو أومي بكفه سحدوا

وله فيه عدة مدائح وكذلك ابن هتيمل وابن العليف وغيرهم. وكان مقصد الواقدين ومكافئه مشهورة رحمه الله

### [١٢٢٩] أبو عبد الله المغيرة بن حكيم الصنعائي الأبنوي

كان فقيهاً، فاضلاً، معدوداً من قصاة صنعاء. أحد عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم منهم عمر وأبو هريرة وغيرهم. وذكره ابن خوري في صفة النعموة وقال سافر المغيرة من صنعاء إلى مكة خمسين سراً حافياً، محرماً، صائماً، لا يترأ لتهدد وقت انسحر بل كان يد هو سار في لقافة فارقه فأقبل يصلي حتى يطلع الفجر ثم يصلي الصبح حيث كان ثم يمضي فيسحق أصحابه أي وقت لحقهم.

ويقال إنه لم يرى لبيب بلا طائف إلا يوم مات المغيرة بن حكيم الصنعائي وكان يختم القرآن اختمه<sup>(١)</sup> من المغرب إلى العشاء وشهد الوقفة أكثر من خمسين عاماً وكانت وفاته بمكة لمشرفة ولم أقف على تاريخ ولادة رحمه الله عليه

[١٢٢٩] ترجم له، ابن سعد الطبقات الكبرى، ٥، ٣٩٦، الرازي تاريخ صنعاء ٤٤٧، ابن حجره طبقات فقهاء اليمن ص ٦٢، إجمدي السلوك، ١١٢١-١١٣٠ الألفصل الرصولي بعبايا السيرة، ص ٦٣٥-٦٣٧

(١) في السلوك ١١٣/١ هو كان يختم في كل يوم القرآن، يقرأ بعد صلاة الصبح من البقرة إلى هود، ثم من قبل الزوال إلى العصر يقرأ من هود إلى الحج، ثم يتم اختمة من المغرب إلى العشاء



قال أبو عمر يقولون إن قيس بن سعد بن عبادة لم يكن في الدهاء بدون هؤلاء مع كرم كان فيه ولص.

وروى أبو عمر بإسناده إلى أبي نافع قال حصص المغيرة بن شعبة ثلاثمائة امرأة في الإسلام، قال ابن وصدق وغير بن نافع يقول ألف امرأة

ولاه عمر البصرة، فلما شهد عد عمر عزله عن البصرة ثم ولاه الكوفة فسمي بر عليها المغيرة بن شعبة فأقام إلى أن قتل عمر رضي الله عنه، فأقره عثمان رضي الله عنه عليها ثم عزله عنها، فأقام كذلك إلى أيام قتال عبي رضي الله عنه ومعاوية فاعتزل صهي، فلما كان من أمر الحكمين<sup>١</sup> ما كان للحن معاوية، فمما قتل عبي رضي الله عنه واصططح الحسن ومعاوية رضي الله عنهما دخل معاوية لكوفة وروى عليها المغيرة بن شعبة إلى أن توفي في سنة خمسين وقيس في سنة إحدى وخمسين، واستخلف عليها بعد موته به عروة.

ولما دفن وقف على قبره عصقة بن خيرة الشيباني فقال

إن تحت الأحجار حرماً وجوداً      وخميماً ألدداً معلاق

حياة في الزجر وريد لا      يصح منه السليم صفت رافقي

ثم قال أما والله لقد كنت شديد العداوة لمن عاديت، شديد الأثرة لمن أحب رحمة

الله عليه

### [١٢٤١] أبو الحسن المغيرة بن عمرو العدني

كان فقيهاً، فضلاً، أحد عمكة سن أبي قرة عن أبي سعيد المقصص بن محمد الجندبي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، وذلك في سنة خمس وثلثمائة، وكان يُعرف بالناجر فيقتل للمغيرة العدني المتأخر.

١) الحكماء هم عمرو بن لعاص وابو موسى الأشعري

قال الجدي وفي هذه المائة أعني الربعة دخل مذهب الشافعي اليمن ومشر الشاراً  
حسناً وكان أول من بشره في الجبال أبو عمران موسى بن عمران الخداسي المكسكي،  
سأذكره إن شاء الله تعالى في موضعه من الكتاب، والله الموفق لصواب

## [١٢٤٢] أبو الذؤاد مفرج بن الجندب المغربي

كان أحد مشايخ الأجواد، برؤساء الأعداء، وكان كريماً حواداً، مدحه جماعة من  
الشعراء فأناتهم ومن مدحه الأديب محمد بن حمير

ومن مختارات شعره فيه قوله

وقلبك من داء الصباية يرجف	بأية حال دمع عيبك يذرف
تدوب من اللحظ العليل وتضعف	وما لي أرى الأعضاء منك كأهبا
وما هذه البلوى التي تتكلم	لك الخير ما هذا الولوع الذي أرى
تأسفاً ما يهدي عليك التسم	أين عن سرب من هلال بني عسمر <sup>(١)</sup>
أما لك من جور الأختة منصف	أما لك من أسر الصباية مقصد
عفاء به تهني الجفوم وتلف	دع الص من حب الغواني فإنه
فلا تأسس الدهر أن يعطفوا	وإن بات أحباب عليك (أعصرة) <sup>(١)</sup>
تصافح حيلة الحرير المفوف	وفي اجيرة العادين جوذر في مكة
لأمر غشينا ردفه بتخلف	غريب إذا ما قام ينهض خصمه
إذا زرقته والليل أسحم مفد	بشادي عس (مفرج)
فكم ذا أطري في ثناه وأطرف	ويحشي عن شرح حالي عبده

## [١٢٤٣] أبو أحمد توحدة

(١) وردت في ديوان ابن حمير ص ١٢٢ «باب باب أحباب عليك أعصرة»

فقت له أنكرت فصل مفرج  
هو لسيف مصقول العوارض مرفف  
عزائم مثل الكتاب شرع  
وأخلاقه تنبئ عن طيب أصله  
أشم ترى السادات حول بريره  
يطنون ثقيل التراب لما مه  
أحو العقلاء اليص والعيش أكندر  
(يسل نحر الكرم بين بيوته)<sup>(١)</sup>  
ويرتاع منه المال إن جاء وافف  
ألا ليت شعري كان مثل مفرج  
فقد حار فكري في بدائع فصله  
جهلت تكاييفي صحنف محده  
هو الحدي المغربي الذي به  
فني حسدت فحيطان عكا لأجله  
أقول لركب شعهم مضض السرى  
ألا إن ذا البدر الدوالي فاعرفوا

فما أحد [مه أجل] <sup>(٢)</sup> وأشرف  
فماذا في السيف والسيف مرفف  
وأتمه مثل السحاب ركف  
وبرق أحيا عن وبله يتكشف  
كأهم حول البية عكف  
وشاهم عمرو منه منصف <sup>(٣)</sup>  
ورب اجصب الغر والريح حرجف  
إذا قيل وافق طارق متضيف  
ويزلوم إن الجود بالمال محجف  
فأعرفه أم لا يكون فاعرف  
ومن الذي لنقطر والومل يحصف  
ومعد أبي الدرد لا يتكيف  
شر من لقواني ولقريب انقوف <sup>(٤)</sup>  
وعارت على زيد بن ثوبن محسدف  
وساقهم حاد من القر <sup>(٥)</sup> معنف  
سناه وذا البحر الدوالي فاعرفوا

(١) وردت في ديوان ابن حجر ص ١٢٢ « ذلك »

(٢) [ ] طمس في « الأصل » ونسبت من « ب » و« ديوان ابن حجر » ص ١٢٢

(٣) ورد شرط هذا البيت في ديوان ابن حجر ص ١٢٣ « يسيل نحر الكرم بين بيوته »

(٤) ورد العجر في ديوان ابن حجر « شر من القواني لقريب القواف »

(٥) « القر » بالصم الورد

ودا الباسط لأفصال وأرب<sup>(١)</sup> قابض ودا طاعن الأبطال والسر نزع

أحدث كلاً عن مذك بحبري وأصدقهم فيما بطلت وأحلف

وما لك عار يا مصرح عندهم سوى قول قوم أنت للمل<sup>(٢)</sup> (متلف)<sup>(٣)</sup>

وأنت أوفى الناس عهداً ودمّة ودا وعد تقوم النام وأخلفوا

فلا ظفرت مك الليالي بصوة ولا بوحث أرماعها عك تعرف

### [١٢٤٢] (أبو منصور)<sup>٤</sup> مفلح بن عبدالله الوزير القاتكي

سبة إلى سيده فاتك بن جيش بن بحاح، وكان أرواح زمانه عقلاً، ونبلاً، ورئاسة،  
وبقاسة، وهو سحرني حسن وكفي بأبي منصور بابن له كان من أعيان الفقهاء في عصره  
وكان الوزير مصحح، حوذاً، كريماً، يشيب الشعراء ولقد صدين، وفي أيامه قدم أبو المعالي  
ابن الحباب من الديار المصرية ومدحه بقصيدة، فمما قام لها أحاره خمسمائة دينار، ومدح ابنه  
مصوراً فأثابه بثلاثمائة دينار وحمته إلى مكة

ثم حصلت وحشة بين الوزير مصحح وبين القائد سرور المقدم ذكره واحتال سرور على  
أحراجه من ريد فحرج منها وحق بالرجال ومكن حصاً من جبل برع يقال له الكرش<sup>(٥)</sup>،

(١) الخزان: نسخة البيضاء، الراري، مختار الصحاح، مادة مزب

(٢) وردت في ديوان ابن حجر ص ١٢٣ «مصرف»

(٣) طمس في «ب»

[١٢٤٢] توجم له، عمارة الهدى في تاريخ وريد، ص ٢٢٥، الجندي المسوك، ٣٢٦/١، الخرجي، المسجد المسوك،

ص ١١٨-١١٩

٤، حصص كرش، بفتح الكاف، وسكون الراء، آخره شيء معجمة حصص في أعنى جبل برع من غرلة بني سليمان الجندي

المسوك، ٢/هـ ص ٥١٠، ولعل موقعه الآن في الجبال بشرفة علي مهمل فاهم.

وحمل يغادي قمامه ويرأوحها بالعارات، وكانت له وقعات مع سرور، ثم كانت الدائرة لسرور عليه، فمات في الحصن المذكور سنة سبع وعشرين وقل تسع وعشرين وخمسمائة ثم حنقه ابنه منصور فحارب القائد سرور مدة ولقائمه بالزرارة يومئذ إقبال الفاتكي، فلما طال ذلك عليه تأخر عنه أصحابه وحملوه وكتب إقبال بالأمان فأمه، وعاد ربيد علي الأمان من السلطان والورير، فلما وصل جمع عليه الزرارة وأنزله در بيد، ثم قص عليه من الغد وقتله ليلاً فغصب السلطان والقائد سرور ثلث، فتلطف بالاعتذار وقتل سيده بالسم وذلك في شعبان من سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ولم يكن له عقب فاتفق رأي أهل الدولة على ابن عم له اسمه فاتك بن محمد وقد تقدم ذكره في أثناء الكتاب والله الموفق للصواب

### [١٧٤٤] (أبو منصور) <sup>١</sup> الفضل بن أبي البركات بن الوليد الحميري

كان والده والياً لمكرم أحمد بن عبي الصليحي على التعكر، وكان الفصل يومئذ صغير يدخل بالرسائل إلى الحرة ويخرج وهو من صغار الدار، فتوفي أبو البركات بعد انكرم، فجعلت السيدة ولاية التعكر إلى ابنه خالد بن أبي البركات وقيل إلى أخيه منصور بن أبي البركات، ولم ترد تخرج الفصل من حضرة.

فأقام أخوه أميراً في الحصن نحو ستين حتى قتله عبدالله بن منصور انقدم ذكره وقتل عند ذلك، فجعلت السيدة أخاه الفصل مكانه، فلما طبعه أظهر عداوة لفقهاء، وقبض أراضى القتل وقومه، وهي الأملاك لقدعة من ذي السمل، وهرب غالب الفقهاء عن مجاورة التعكر خوفاً من سطوته، وقد تقدم ذكر ما فعله مع أصحاب الفقيه ريد

(١) طمس في «ب».

[١٧٤٤] ترجم له: ابن حجر طبقات فقهاء اليمن، ص ٦٢٠، ابن عبد الجيد تهجد لرمز، ص ٦٠، إجماعي

وكان الفصل رجب البيت ومدير بيت ولداب عنه، ولم تكن السيدة تقطع أمراً دونه  
فذلك عظم شأنه وعنت كلمه ولم يبق في عيان الدولة من يسميه ولا يسويه، وعرا كرامة  
مراراً له ومراراً عليه

وكانت له مكرم ومفاخر، وكان حوذاً، كريماً محدحاً، يفصده لشعراء من الأخصاء  
ابعيده ويمدحونه ويشيهم ثواباً مغيماً، وإليه قدم موهب المغربي وامدحه بعر من القصائد من  
بعض

يا مالك لدين والديا وأهلهم      ومن بعروته الإسلام تمتست  
قد قيل جاور لتحظى البحر أو ملك      وقد فعلت وأنت البحر والملك

وهو الذي جرح لعل من حوّه إلى مدينة الحمد ومربيه في مواضع احترمها طريقه في  
أصميه، بحيث لا يكاد يصدق لذلك على السماع، لأنه نقر في الصفا حقراً عديدة وجري الماء  
فيها، ثم لما بلغ إلى ما بين جبلين اختار الصنع في ذلك، فابتنى حداراً طويلاً من الجبل إلى  
الجبل نحواً من مائتي ذراع وارتفاعه من الأرض نحواً من خمسين ذراعاً، وعرضه نحواً من عشرة  
أذرع بأحده.

قال الحمدي هو تقدير من على طريق الحر والتقريب، ودا رأى ذلك شخص بقول  
ما يقدر على هذا الحضر إلا الجرح، ولولا ثبوت ذلك وادعاء مدح لم يصدق  
ومن مآثره بقاء ما بناه في مسجد الحمد وحدد في بناءه المقسم والاحجار والمؤخر، فبناه  
بعض القصه من وفر المسجد، وحدد بناء الفصل من المسجد الاحجار وسقف عليها، حتى  
جاء مهدي بن علي بن مهدي فأحره، ولم يزل مهدوماً حتى قدم الغر وهو على ذلك، ولم تطل  
مدة بني مهدي بعد ذلك، ثم لما قدم سيف الإسلام بتى ذلك وراد في المسجد ما هو مني الآن  
من الآجر وسباني إن شاء الله تعالى بيان ذلك

وقد ذكر القاضي أبو بكر الباقعي قصة الغين في مدحه لآبيه مصور لما مدحه وجعل من جملة مدحه مدح آبيه ونبه على فعله في الغيل، قال احدي وكت أتشكك فيمن أخرى الغيل حتى وحدته في شعر القاضي ب بكر الباقعي الاي ذكره إن شاء الله تعالى، وسأذكر طرفاً من ذلك إن شاء الله تعالى عند ذكر القاضي أبي بكر أيضاً، ومما قانه في الغين عند ذكر المصنف قوله:

وأف مكرمة له وفصلة      إجرأوه للغين في الاجساد  
شوق الجبل الشامحت فأصبحت      وكأعسا كانت شراب وهاد

وفي قوله شوق الجبل لشامحت دليل على صحة ما ذكرناه

ثم لم يرل كارهاً للفقهاء ويعلم أنهم يستحبون دمه ويكرهون مذهبه مع ما عمل بهم مد وليّ التعكر، وكانت السيدة قد بقيت عن الفصل وذلك أنها كانت تطع لتعكر أيام الصيف وتقف فيه فدا حاء الشتاء برلت إلى دي حيلة وكانت دحائرها ودحائر الصليحي وما يعر عليهم من الأموال وتتحف مرصوعه فيه فيروي ن الفصل قال لها يوماً يا مولانا انظري ما كان لك في هذا الحصن فانقلبه في لا أحب أن يكون لاحد عليّ فيه طاعة، فقالت له لا بأس عيتك أنت رجل البيت ولا تكفك ما يسوؤك، ثم لما برلت من الحصن لم تعد إليه حتى ماتت.

ولم يتغير الفصل عما كان يعهده منها من الصلاب والإرسال له في مهام الأمور وعلى من يغيب عليها، حتى وصلها بعد ملوك الحبشة يستنصر بها على بعض أهلها في ريد ويدل لها مبلغاً سال، فبعثت معه الفصل فسار معهم وبصرهم، فلما صار بعسكره في ريد هم أب يعذر ويأخذها عليهم وجعل يؤمر نفسه في ذلك، فيما هو كذلك إذ وصله العلم بأحمد لتعكر فخرج من ريد لا يسوي على شيء حتى طلع عوان لتعكر وصار محاصراً لتعكر، وكان الذي

أحد جماعة من لفقهاء فيهم عم لعمارة، قال اجلي ورأيت أنه يحتمل لأمرين معاً، وهو إتفاق الفقهاء مع ابن عم الفصل

ولا رجع الفصل من ريد وأقام محاصراً للمعكر قل بعض المحاصرين قتل الله إن لم أقبل المصن، قبل له وكيف تعلقه فأخرج حصان الفصل الملاقى هن في الحصن وأمرهن بضرب الندوف والعداء من المصن، وكان الفصل شديد الغيرة، فلما رآهن كذلك أخذنه بطنه فأصبح ميتاً، وقيل بل كان في يده حمام مسموم فامتصه فمات وهو في فيه، ففقر بمران وذلك في شهر رمضان من سنة أربع وخمسمائة.

وطلعت السيدة فحطت بالريادي وكانت الفقهاء بالزول من حصن عبي أن يشترطوا عليها ما شاءوا، فأجابوا إلى ذلك وبرلوا بعد أن اشرحوا عليها ما شاءوا، فأجابتهم إلى ذلك ووفت لهم عما اشترطوا فحلت السيدة فيه مولاهما فتح بن مفتاح والد الفقيه سليمان المقدم ذكره في حرف السين المهملة، فأقام في الحصن ما شاء الله تعالى ثم لعب على الحصن فأحبال عليه بنو الزر بخطبة أبة لهم فزوجهم، فلما كان ليلة رفاقها وصروا بجماعة فأخرجوه من الحصن وملكوه، والله أعلم

[١٢٤٥] أبو محمد مفضل بن أبي بكر بن يعين الخياري ثم الهداني

أصله من جبل عنه من قوم هالك يعرفون بني حيار<sup>١</sup> وكان فقيهاً، فاصلاً عارفاً، تفقه بفقهاء نعر كمحمد بن عباس الشعبي وغيره، وما توفي الفقيه أحمد الهائشي أقدمه بنو عمران إلى الجند مدرساً مكانه في المدرسة المنصورية فقرأ عليه جماعة من أهل الجند كسبن لسنارم وغيره، قال الحمدي وعنه أخذت اسحاق والوجير والمستعدب ومشكر مكى وغير ذلك

[١٢٤٥] ترجم له، الجندى: السوك ٢ ٦٣ الأفضل لرموي العطايا السعيد، ص ٦٣٨، الخرجي العقود النورية.

ثم ما توفي الفقيه يوسف بن العمان الآتي ذكره جعل القصاء إليه مع التدريس فأقام جامعاً بين القصاء والتدريس إلى أن توفي في صفر من سنة أربع عشرة وسبعمائة فجعل القاضي محمد بن أبي بكر اليعقوبي مكانه رجلاً يقال له أحمد المرعوي من المشيرقي فأقام عنده قسلاً ومرص ثم لما بلغ بيده فتوى، قرب مكانه رحل من أهل ليهاقر اسمه قاسم بن علي الركني وقد تقدم ذكره في باب رحمة الله عليهم أجمعين.

[ ١٢٤٦ ] أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم بن المفضل بن سعيد بن الفقيه عامر بن شراحيل

### الشعبي

رأس تابعي الكوفة وكان هذا أبو سعيد فقيهاً، حافظاً، مشهوراً، معدوداً في الحفظ الثقة، ذكره ابن أبي الصيف في باب من في اليمن من الأئمة الثقات مشهورين من التابعين وأب عنهم من يجتمع حديثهم للحفظ والذاكرة والتبرك بهم من ذكرهم الحافظ اليسابوري في كتاب معرفة علوم الحديث عد جماعه مهم. حو بن قيس المدري، والصحاح بن فرور الديلمي، ثم قال ومن غير هذا لكتاب المفصل الجدي صاحب فضائل مكة.

قال الجدي وللمفصل مصنفات في الآثار منها فضائل مكة ورويته عن محمد بن يحيى العدلي وعن إبراهيم بن محمد بن العباس بن عم لإمام الشافعي وروى عنه محمد بن الحسين لأجري عدة أحاديث ضمنها مصنفاته.

وهو راوي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم في كون مسجده الجند رابعاً، وطريقه في ذلك قال، حدثنا صامت بن معاذ

الجدي<sup>١</sup> ثنا المثنى بن الصباح<sup>٢</sup> عن عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبيه عن حمده عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال «تشد الرحال إن أربعة مساحد لمسجد الحرام ومسجدي ههنا والمسجد الأقصى ومسجد الجدي»<sup>٣</sup>، قال الحافظ بن أبي ميسرة<sup>٤</sup> ليس في رواته كذاب ولا متروك<sup>٥</sup>، وبعض الفقهاء يقول لا ينبغي رد هذا الحديث لوجوه منها أنه من باب خير الواحد ومذهب القول به، قال لأصحاب لا يرد يعنون خير الواحد لأمراده بما أرسنه غيره، أو رفع ما وقفه غيره، ولا يرد زيادة لم يغفلها غيره، ومن رده لدلت فقد أخطأ، وقد صرح الشيخ أبو إسحاق بذلك في حقه

قال الجدي ثم ن لغزالي قال لا يجوز مع من يريد الارتحال إلى غير المساجد الثلاثة على الأصح، وبولا حنية الإطالة لدكرت بعض فصائل المسجد التي شاهدتها وشاهدها الثقب

قال الجدي ولم أقف لأبي سعيد على تاريخ بدايه ولا هايه

(١) صاحب بن معاذ الجدي من تربة الفقيه عامر بن شراحيل الشعبي مذكر المصادر تاريخ وفاته ابن مأكولا الإكمال، ١٩٩/٥

(٢) المثنى بن الصباح يعني لأبنازي [ب ١٤٩هـ] يكنى أبو عبد الله ويقال أبو يحيى نرى هذيب لكمال ٢٧ ٢٠٣-٢٠٧

(٣) هذا الحديث موضوع، انظر التمهيد لأبي عبد الله بدر الدين يعني عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١١ ٤٥٣ والحديث الذي في الصحيحين ليس فيه لفظ «مسجد الجدي» بل لفظ «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي ههنا والمسجد الأقصى» البخاري ٢ ٧٦٠ باب فصل الصلاة في مسجد مكة ومدينة

(٤) الحافظ عبد الملك بن محمد بن أبي ميسرة

(٥) في الذهبي وهذا باطل بلا ريب وإن كان صامت حفظه فهو من خبط المثنى والجدي أظنه أنه من أوهام صامت والله اعلم. سان الميراث، ١٧٨/٣

وقد ذكر اخندي أبا سعيد هذا في موضع آخر من كتابه فقال كان موجوداً في احر  
لانة اثلة وصدر الربعة وذلك سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة. قال ولأجل ذلك من وجوده  
آخر المائة الثالثة وعدم تحققي لوجوده في المائة اربعة ذكرت أولاً. قال ثم رأيت بخط الفقيه  
ابن أبي ميسرة رحمه الله تعالى ما يحق وجوده في التاريخ الذي ذكرته آنفاً، والله أعلم

### [١٢٤٧] أبو محمد مقبل بن عثمان بن مقبل بن عثمان بن أسعد العلوي

سنة إلى حد له سمع عنه<sup>١</sup> برسم العير المهمة رفح اللام وآخرة هاء، وإليه ينسب  
جماعة من ذريته سكن بلد لأعروق وتروح فيهم، فلما رأى جهلهم بتش عهم بمرأته بن دي  
أشرق فلم يزلها

وكان فقيهاً، فاصلاً، كريماً، ديناً محققاً، مجتهداً، تفقه على الحافظ أبي الحسن علي بن أبي  
بكر المرشاني ورح سنة خمس وخمسين وخمسمائة  
وبقي في مدينته باب [لس] ثمان مئتين من ذي الحجة سنة ست وخمسين وخمسمائة رحمة الله  
عليه.

### [١٢٤٨] (أبو الخير) مقبل بن محمد بن زهير بن خلف الهمداني

كان فقيهاً، فاصلاً، صاحباً، زاهداً، ورعاً، قال ابن سحر. تفقه باليمن بأبي بكر بن جعفر  
المحاني وأخذ عن أبي ميسرة، ثم ارتحل إلى..

[١٢٤٧] راجع له اخندي السلوك، ٣٨٢، ١. لأفضل الرسولي العطاء لية، ص ٦٣٦، الأتوق حجر العلم  
٧٢٨ ٢

١ عنه قيسه من العوالي، وما بقية كبيرة في دثية باب بطون وأفهاد اخندي السلوك ١، هاس ٢٣١  
(٢) طمس في «ب»

[١٢٤٨] راجع له ابن سحر طبقات فقهاء اليمن، ص ١١٥. لأفضل الرسولي العطاء السيه، ص ٦٣٦

كرمان<sup>(١)</sup> تنفقه بها على قصب الدين وأخذ من جمعة من أهل كرمان أيضاً، ثم رجع إلى اليمن فسكن بذي أشرق ربة في الكتب الموقوفة بها فإنه كان قليل الكتب وكان شاعراً، فصيحاً، ورعاً، زاهداً مقلداً في دينه، وكان صواماً، قواماً، وله مختصر مبيح في الفرائض

قال ابن سيرة فرأه عندي القاضي عثمان بن يحيى بن عثمان الشاعر الإيادي بذي جيلة سنة تسع وسبعين وخمسمائة وهي السنة التي قدم فيها سيف الإسلام طغتكين بن أيوب اليمني ومات لفقير مقبل في دمة بخلان وله دون الخمسين سنة، وقيل أنه لم يتزوج فمات عرس ذلك فقال: أنا حر لست أملك نفسي أحداً.

ويقال أن لفقير هذا بكر بن جعفر كان يأتي من الظرافة آخر الأمر فيرى أصحابه حوله يقرؤون عليه فأعجبه ذلك فقال صدق من سمعته مقبلاً، ويسأله الدعاء، ويبحثه على الاستقامة على ذلك

ولم يزل على ذلك إلى أن توفي، وكانت وفاته بعد خمسمائة من الهجرة قاله الجدي والله أعلم.

[١٢٤٩] (أبو أحمد)<sup>(٢)</sup> مكشربن أحمد

كان فقيهاً، فاضلاً، حفي المذهب. أحد عن علي بن محمد بن سليمان<sup>(٣)</sup>

(١) كرمان : من بلاد فارس.

(٢) طغتكين في «ب»

[١٢٤٩] ترجمته في أفضل الرسل والرجال للشيخ أبي بكر

(٣) علي بن محمد بن سليمان لقيه، كان المنصور يصحبه ويقرأ عنه ثقة به جماعة كثير من أجنادي السلوك

٢٩٣٢، لأفضل الرسل والرجال، العطاء السيرة، ص ٤٧٧

وله اولاد انتقلوا إلى مذهب الشافعي رضي الله عنه منهم بن ابيه عبد الله بن أحمد بن  
القبه مكر، كان فقيهاً، فاضلاً توفي بعد السبع مائة  
وله أخ اسمه أحمد كان حاكم حاح قرية من بوحى وصاب. عاش إلى مئة ثلاثين  
وسبع مائة، ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله عليه

[١٢٥٠] (أبو عمران) <sup>١</sup> موسى بن أحمد النقيب

كان فقيهاً، فاضلاً، وأصل بده السرو كان والده نقيب فقراً موسى بن الرعب فقدم  
هذا على إسماعيل وتفق به، ثم قدم السفل فأخذ عن صاح بن عمر البريهي، وكان فقيهاً،  
مذكوراً بخير، ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله عليه

[١٢٥١] (أبو عمران) موسى بن أحمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى بن علي التجاعي

الهميري

كان فقيهاً، نبهاً، عارفاً

قال ابن سمرة كان مولده يوم الأحد وقت العصر لخمس ماض من ربيع لأول من  
سنة سبع وسين وخمس مائة، وتفق بإخوته محمد بن أحمد وذلك بأحدهم على أبيهما أحمد بن  
يوسف وعمهما موسى بن يوسف وهما البداه ذكرهم ابن سمرة

ثم قال اليمس فأخذ عن القاضي مسعود بن علي المقدم ذكره، وشرح للمع بشرحه  
لمشهور الذي جمع الفقهاء أنه لم يكن لأهل اليمس في الشروح ما هو أكبر بركة منه، وأظهر  
معا في أصول لفقه منه وكان اعقبه موسى المذكور يسكن قرية من وصاب من أعمال حصص

١ طمس في «ب»

[١٢٥٠] ترجم له جدي السلوك، ٢، ٢٦١، الأفضل الرسولي العطين سنة من ٦٤٧

[١٢٥١] ترجم له جدي السلوك، ١، ٢٨٤، الأفضل الرسولي العطين السنة، ص ٦٤٤

ظفران<sup>١</sup> — (بفتح الطاء القائمة وكسر الفاء وفتح الراء وبعد الراء ألف وواو)، وسم القرية كوبة<sup>٢</sup> — (فتح الكاف وسكوب الواو وفتح الواو ولعين المهملة وآخره هاء تأنيث)، وكان اماماً في الفقه وأصوله، ومدحه الإمام أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الخطّاب المقدم ذكره بالأبيات المذكورة في ترجمة ابن الخطّاب وقد تقدم ذكرها

وكان ابن الخطّاب اماماً باعاً، غالب فقهه وقته ولا يعم بأحد منهم وقد تقدم ذكره

يعني عن الإعادة

ولما كان أيام الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول وكانت صعاء إقطاعه من قبل الملك المسعود، وكان أخوه نور الدين عمر بن عني بن رسول أمير وصاب يومئذ حصص من أهل السنة في صعاء وبين الشيعة من الريدة مارعة شديدة، وادعى كل فريق مهم أنه علي الحق وظهر الريدة قبله ولم يكن في صعاء يومئذ من علماء السنة من يردهم، وكان هذا موسى بن أحمد قد اشتهر اشتهاراً عظيماً في جميع أنحاء اليمن، فقال الأمير بدر الدين الحسن بن رسول يعزم منكم جماعة من فقهائكم إلى ناحية وصاب وقد ذكرنا في فيها فقيهاً عادلاً ساطوياً وهذا أخي نور الدين أمير الناحية المذكورة تكون لماطرة عنده فإن غلبكم رجعت إلينا وإن غلبونا رجعت إليكم، فأجابوه بذلك، فأخذ منهم الوثيق وكتب إلى أخيه نور الدين بذلك واسدب منهم جماعة لذلك من يرون أنهم لا يطاقون في مناظرة ولا علم

فلما ساروا إلى وصاب قصدوا الحصص الذي فيه الأمير نور الدين وأوصلوا إليه كتاب أخيه بذلك، فلما وقف عليه برز إليهم ورحّب بهم، وكان سكن يومئذ حصص بعدد أحمد حصون وصاب، وهو علي قرب من قرية لقيقه موسى بن أحمد، وكان قد تقدم به به معرفته

(١) حص ظفران يقع في وصاب المعالي الأكوخ هجر العلم ومعاقله في اليمن، ١٩٢٤/٤

(٢) قرية كوبة هي اليوم غير معروفة، وعش إحدى قرى حص ظفران في وصاب المعالي الأكوخ هجر العلم ومعاقله

في اليمن، ١٩٢٤/٤

وأُس تام وقد عرف حودة علمه وعرارة فهمه، فقاموا عنده يومهم دلت، فلما كان في اليوم الثاني تقدم هو و هم إلى قرية الفقيه، فلما دخلوا عنده وجدوه يدرس في المسجد، فلما دخلوا عنده سلموا فرد عليهم ولم يكن يقوم لهم، فلما فعلوا وهو مكب على تدرسه جعلوا يعترضونه وهو يجيبهم أن يسقط به اعتراضهم، فلما فرغ من التدريس أقبل عليهم وظهرهم على الذهاب مناخرة كاملة أسقط بها مذهبهم وتبين في ذلك سوء رأيهم وسقوط حججهم فانقطعوا وحرسوا وسين عجزهم، فصاح الناس بهم وخرجوا عن مجلس الفقيه خرابا مدحورين، واستطار سبب أساس أنهم انقطع حججهم ولم يقوم لهم ولا مذهبهم صورة فجعل الناس يصيحون بهم من رؤوس الجبال وبطون الأودية وهموا بهم، لا أن الأمير نور لدين كان هو القائم بهم والجار لهم، فامتنعوا عن هبهم وساروا خائفين حتى خرجوا عن وصاب

ولم يرل الفقيه على الحال امرصي إلى أن توفي سنة إحدى وعشرين وستمائه

ويروى أن بعض أصحاب الفقيه رآه بعد موته فقال له ما فعل الله بك؟ فقال عهري وشفعني في أهل وصاب من قورير إلى بلد السلاطين يعني عتمة لأن مشيخه يعرفون بالسلاطين.

خلف ولد له اسمه عبدالرحمن، كان مولده قبل وفاة أبيه بخمس سنين، ولما كبر تفقه بأي بكر أخاخي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، وتوفي الولد بصع وخمس وستمائه وحنف ولداً اسمه أحمد، كان يسكن على قرب من هذه الأرض في بيت مفرد، قال الجدي اجتمعت به وكان يسمى القاضي وكان يتولى بعض قضاء تلك الناحية

وكان لموسى أخوان هما يوسف بن أحمد بن يوسف، ومحمد بن أحمد بن يوسف وكان محمد ابن أحمد فقيهاً، قرأ المذهب سبعة أشواف لا يخرج عنه في كل شرف حتى يتحققه وفي محمد بن أحمد خطابة بيده

ومهم محمد بن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن يوسف، كان فقيهاً، فاضلاً، توفي سنة  
ست عشرة وسبعمائة، رحمه الله عليهم أجمعين

### [١٢٥٢] أبو عمران موسى بن حسن الشجيني

قال الجندي نسبة إلى جد له اسمه شجين (ضم) لشين وفتح الجيم ومكون الشاة من  
تحتها وآخره باء موحدة، كان فقيهاً، فاضلاً، تفقه بموسى بن أحمد المذكور قبله، وهو السدي  
رآه بعد موته وسأله ما هو عليه، فقال ما قدما ذكره.  
ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله عليه.

### [١٢٥٢] (أبو المظفر) <sup>(١)</sup> موسى بن الحسين بن علي بن أبي بكر بن محمد بن الحسين بن علي بن أبي

#### بكر بن بركة بن عروة الموصل

للكاتب البيهقي نسبة إلى عباس بن عبد المطلب بن هاشم، قال الجندي أصل بلده  
ميفارقين <sup>(٢)</sup> ثم انتقل عنها إلى الموصل فظهر غالب أولاده هناك، وكان جده علي بن أبي بكر  
قد قدم إلى مصر فاتخذها مسكناً ثم إنه ررق الحسين بها فنشأ نشوءاً مباركاً، وصار من أعيان  
كتب السرج بها، وأولد إليه أبا المظفر هذا، فنشأ على أهل حل من نعم لأدب والخط،  
وكان السلطان الملك المظفر رحمه الله قد [بعث إلى مصر] <sup>(٣)</sup> لعماد الكاتب فالتصق به بعد أن  
أجلبهم إليه من جملة جماعة من الفضلاء فوصلوا معه إلى اليمن منهم هذان والشرف بن الحلال  
الحاسب والمنهجي الكاتب فرفعهم السلطان وأحسن إليهم

[١٢٥٢] ترجم له، الأفضل لرسولي، المطبوعة السنية ص ٦٤٩

(١) طمس في «ب».

[١٢٥٢] ترجم له، الجندي، الملوك، ٢، ٥٦٦.

(٢) ميفارقين، مدينة كبيرة من ديار بكر شمال الموصل، وهي اليوم من أرض تركيا. الجندي، الملوك، ٢ / هامش ٥٦٦.

(٣) [ ] غير مقروءة في «الأصل» والمطب في «ب».

وكان هذا هو المظهر يلقب تاج الدين وكان من كرام الناس، بحيث لم يكن ضمن ورد من مصر من ذلك الوقت إلى عصرنا من يشبهه في الغالب علماً وأدباً ومكارم أخلاق، أدرك من أصحاب<sup>(١)</sup> الفقيه الحوي عصر فحمد عنه مقدمته، وأحد عنه جماعة من أصحاب الفقهاء، ثم كان لا يبقى ولا يسخر شيئاً، ولقد أخبرنا الثقة أنه لم يكن له مخدة لصفه ينام عليها، ولم يكن معه غير ثيابه، وكان إذا اشتد به الوجع اشترى فرشاً يرقد عليه، ثم إذا تعافى بانه، وكان راس طبقة الشعراء، فإذا كان يوم العيد لا يصرفون من سباط السلطان إلا إلى بيته فيدخلون على سباط حسن لا يقوم لا تال جريل فيأكل منه من حضر من الشعراء والأصحاب والحران وغيرهم من الفقهاء والكتاب وأعيان البلد.

وكان بينه مورداً لدوي الحاجة من أعيان الناس فيقعون بيته على كفاية وإحسان، وله عدة مكارم يطول تعدادها ويكثر إيرادها، وكان غالب من وصل باب المظهر من أعيان الفقهاء بما يصل إلى بيته ويسعى في أمره.

وكان حسن اللفظ، جيد الصبط، ثابت الخط، وكان المظهر يجله ويحبه ويقول سراً ررن سمعه لكاب يصبح وريراً، وقد قدم والده من الديار المصرية وكان كاتب درج بها، فقدم رسولاً إلى السلطان الملك المظفر، فلما صار على قرب من نهر سأل هذا مرسى من السلطان أن يودعه ويودع حاه في الحصن لتلا يسمع كلاماً فيتهم به مهتماً، ثم إنه لما دخل اليمن وقضى حوائجه من السلطان وودعه وسار الإذن بالاحتجاج بأولاده فأخرجاه له فلم يرد اجتماعهم على السلام والوداع وهذه مبالغة في حفظ الرئاسة وحفظ بواطن المحدثين.

وكان وفاته في لدولة المؤيدية أول سنة تسع وتسعين وسمائة في مدينة عدن، سرت صحبة السلطان إلى هالك فأدركه أجله، ولم يكن في عصره له نظير والله أعلم.

(١) ابن الحاجب هو عثمان بن عمرو [٦٤٦هـ] فقيه، حوي، وهو صاحب الكافية في النحو، واستشاه في

ثم حلف ابنه حسن بن موسى وكان يومئذ شاباً حسن السن، فأشقق عليه السلطان والورير، وكان نصيحاً، كاملاً في فقه إلا أنه كان رحمه الله تعالى مبتلى بشرب الخمر فيبدو منه في حالة السكر ما لا يتفق بالنسب، وعصب عليه المؤيد مراراً فأقصاه وسجنه ووجد له تروير كثير عني حظ السلطان وحدثت من خزانة والمتصرفين، ومن ثم أمر السلطان أهل الخزانة وغيرهم ألا يطلقوا شيئاً إلا بعد مراجعته، وصربه السلطان الملك المؤيد وحجسه في السعكر ثم أخرجاه وأقصاه، ولم يرب كذلك حتى توفي السلطان الملك المؤيد، وكان ما كان من قيام الملك المصور أيوب بن يوسف فاستخدمه أياماً ونقل عنه أنه رؤى عدة خطوط فأقصاه ثم عاد المجاهد مرة ثانية استخلعه وكان يدعي الحساب بعلكي، وبال شفقة من لسلطان الملك المجاهد وكان عازكاً بالحو البغة، والعروض، وعم الحساب، والنعاني، والبيان، والحساب السعومي، وربما صنف في ذلك شيئاً

ولما حوضر السلطان الملك المجاهد في شهر ربيع الأول من سنة أربع وعشرين وسبعمائة هرب إلى حباً وأقام فيها إلى أن توفي ولم أقم على تاريخ وفاته رحمه الله عليه  
 وكان به أخ أكبر منه يقال له محمد بن موسى كان فاضلاً في فن الكتابة وكان رعا بفصل على أبيه في شرف النفس وعلو الهمة، وولي كتابة ندرج مع الوثائق إبراهيم بن المظفر رطع معه صعاء، فتوفي بها لبضع وثمانين وستمائة  
 وله جماعة أحرة كان العابد عليهم الخير والفوس الأبية وعمهم الشريعة، إلا أنهم لمحتنون بالهجر ورحمة الله عليهم أجمعين.

[١٢٥٤] (أبو قرة) **موسى بن طارق الزبيدي**

(فتح الزاي) نسبة إلى ريد المدينة المشهورة في اليمن

(١) طمس في «ب»

[١٢٥٤] ترجم له بن حمزة طبقات فقهاء اليمن ص ٦٩، حمدي الملوك، ١٤٠٠، ١، الأفضل، رمولي العناني

المسيرة، ص ٦٤٢، ٦٤٣، بالمعجمة تاريخ لغز مدب ٢٥٩١٢، سرر كلبي، الأعلام، ٨، ٢٧٢

كان إماماً كاملاً في معرفة السنن والآثار وكتابه فيها يدل على ذلك، وهو ما روى عن ماله وأبي حنيفة والسفيين ومعمرو وابن حريج، ولم يكن أهل اليمن يهوتون في معرفة الآثار إلا عليه وعني سنن معمرو وذلك قبل دخول [الكتب] <sup>١</sup> المشهورة إلى اليمن.

قال أحمد بن حنبل في من سنن أبي قرة كتاب يعجب لضبطه وتحفيظه قد قرأ على بن أبي مسرة في جامع أحمد

وبه عدة مصنفات غير أسس المذكورة منها كتاب في لفقه انتزعه من فقه مالك وأبي حنيفة رحمة الله عليهما ومعمرو وابن حريج، وكان يكثر التردد من بيته إلى عدد والحد والحج، وله في كل بلد منها أصحاب نقلوه عنه لسنن وعرفوا بصحته، ومن مسنده رحمة الله تعالى عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « من سره أن يحبه الله برك وتعالى من كريب يوم القيامة فليحسن عن معمر أو لبصع » <sup>٢</sup>

وأدرك أبو قرة بعض القاريين، وأخذ عنه القراء، وكان صاحبه علي بن رباح المقدم ذكره يقول كان أبا قرة طول ما صحبه يصلي الصلح أربع ركعات وقد ينسب إلى حد الأول أصح، وكان وفاته في ربيع سنة ثلاث ومائتين رحمة الله عليه

[١٢٥٥] (أبو عمران) <sup>٣</sup> موسى بن عبد الرحمن بن أيمن

كان فقيهاً، فاضلاً، وسكنه من الهرمة بوادي زبيد

(١) [ ] طمس في «الأصل» والمثبت من «ب»

(٢) صحيح مسلم، ١٩٦/٢

(٣) طمس في «ب»

وكان أبوه عبد الرحمن فقيهاً أيضاً واستمر حاكماً في ريد أيم الفصي ليهـ ثم استمر  
بعد أبيه، فسمي ولي بن محمد بن عمر عرلوه  
قال الجدي وصودر عال لا أعرف مبلغه وذلك في آخر المائة السابعة. وبها توفي على  
طريق القرب

وكانت وفاة والده سنة خمس وستين وستمائة رحمة الله عليهم أجمعين

[١٢٥٦] (أبو عمران) <sup>١</sup> موسى بن عيسى الصعبي

كان فقيهاً، فاضلاً، وكان يسكن د<sup>٢</sup> الحفر<sup>٣</sup> من عرله بعمدة<sup>٤</sup> بـ (فتح، الوون وكسر  
العين المهملة) رسكول اشارة من تحتها وفتح الميم وآخره هاء تأنيث) والحفر بـ (فتح، الحاء  
المهملة وسكول لفاء وآخره راء)، وبعيمه عرله تعرف بعيمه المسود إضافة إلى حصص عدها  
يعرف بالمسود كان من الحصون المندودة وأخره السلطان الملك المظفر سنة ثمان وخمسين  
وستمائه وأقام مده خزاناً وهو على قرب من مدينة ذي حلة  
وكان تفرقه الفقيه موسى بن علي المذكور بالفقيه مهدي بن زهير لمقدم ذكره وعنه أحمد  
لفاصي يحيى بن أبي الخير العمري كتاب النسب في أول أمره وأخذ عنه غيره والله أعلم. ولم  
أقف على تاريخ وفاته رحمة الله عليه.

(١) طمس في «ب»

[١٢٥٦] تزجيم له من نسخة طبقات فقيها اليمن، ص ١٥٥، ١٧٥، جدي السلوك، ٢٨٤/٦

(٢) قرية د الحفر غير معروفة بيم جدي السلوك ١/ ٢٨٤

(٣) عرلة بعمدة لصحيح أنه يختلف يعرف بصهبان يقع إلى جنوب غرب مدينة اب وشرقي مدينة ذي حلة جدي

السلوك، ١/ ٢٨٤

[١٢٥٧] (أبو أحمد) 'موسى بن علي بن عمر بن عجيل

الفقيه المشهور، الشافعي، كان من أكبر الفقهاء في زمانه، فقيهاً، كبيراً، عاملاً، عاماً، صالحاً، يصحب لأخبار والصالحين، تفقه بالفقه براهيم بن زكريا لمقدم ذكره، وتروح بابنة الفقيه محمد بن إسماعيل بن محمد الأحمد انقدم ذكره أيضاً، فولدت له ولدين هما محمد وأحمد ويقال إن أمهما لما حملت بالأول محمد بشره لفقهاء محمد البجلي وأبو بكر الحكمي، وكان يصحبهما فيشراه بأن امرأته تأتي بولد يكون عظيم لقدر و لبركة فلما وضعت أخبرهما فقالا له إن الولد لعظيم البركة هو الذي يأتي بعده، فلما وضعت عرفاه أنه سيكون سيد أهل زمانه عمماً، وعملاً، فكان كما قالوا.

ولما اشتغل مرسى بالطلب والقراءة حل عه أخوه مؤوبة كلمته، وكان الفقيه موسى من أعلى الناس همة، وأشرفهم نفساً، وأحسنهم عسيرة، وأجملهم حمة قال الجدي: ولقد أخبرني خير ثقة أنه ثبت عنه أن الفقيه موسى كان كثيراً ما إذا سافر مكة صحب مام المقام يومئذ، وأنه كان رجلاً مبركاً، ذا عيدة، ورهادة، وكان غالب أسباب<sup>٢</sup> مكة في يده من الإمامة والتدريس والخطابة والقضاء فحسده بعض أهل زمانه من سكر معه على كثرة نسيبه مع كونه جسر المعرفة في زمانه، فكانت الخليفة ببغداد وكله كلاماً مرعجاً حتى أنه أمر وزيره باقتفاء ذلك فإذا كان الأمر كما ذكر لمتكلم عزل القاضي عن جميع نسيبه وجعل في كل سب منها من تكمل فيه

(١) طمس في «ب»

[١٢٥٧] ترجم له، الجدي، سننك، ٤١٥/١-٤١٦/١ الأفضل الرسول، الخطيب النسيه، ص ٦٤١-٦٤٢، الشرجي طبقات أطوار، ص ٣٤٣-٣٤٥.

(٢) بقصد إمام مقام

فلما سار الركب من العراق إلى مكة كتب أصحاب الإمام إليه يخبرونه أن لورير قد رددت إليه جماعة من الفقهاء الصلحاء سيحضرونه في مكة ويسألونه عما يدين به من لفقه والإمامسة والخصاية فإن وجدوه أهلاً أبقوه وإلا عرلوه، وبعث بذلك من يعتاد وصول مكة قبل الركب بأيام

فلما وصل الكتب إلى الإمام قصده وقراه وتحقق ما فيه أجمع حاطره على أنه يختفي من وقت وصول الركب إلى أن يسافروا، فاختفى وأمر حارثته أن تعدد بعدد لائق

فدخل الفقيه موسى، وسأل عنه، فأخبره بعض جيران<sup>(١)</sup> بأحوال فوصل إلى باب بيت الفقيه فقال للجارية قولي لسيدك هذا صاحبك موسى بن عجيل اليماني

فلما أعمته أدن له بالدخول إليه فدخل واجتمع به وسأل عن حاله، فأخبره بحقيقة أمره، فقال له الفقيه موسى لا تخشى شيئاً من ذلك واعمل ما أقول لك ولا تخالفني في شيء منه، وأنا أسد عث هذه لقضية يعود الله تعالى، فعمل سماعاً وطاعة، فصر له خروج الآن واعتذر بأنك كنت معتزلاً بعد لارم، وهوى نفسه على الخروج والعودة في المسجد لنقصاء والتدريس، فخرج معه، فلما دخلا الحرم حلق الإمام بعه فحملة الفقيه موسى لأنه كان اشترط عليه ذلك، وقال له إذا قعدت للتدريس وقرأت عليك لا يحصي إلا بقولك يا موسى يا موسى، ثم مضى سالوك قل أحب يا موسى ثم أحد عليه الأكيد في ذلك

فلما دخل الإمام الحرم، وقعد في موضع تدريسه، قعد لفقيه موسى بين يديه يقرأ عليه في بعض الكتب، فعلم أهل العراق بخروجه وعوده في الحرم للتدريس فأثته جماعتهم وقعدوا إليه وهو يقرأ لفقيه موسى، فلما فرغ الفقيه موسى من قراءته أقبل جماعة الفقهاء المعروفين على انقاصي يسألونه، فاعتزصهم الفقيه موسى وقال أما هذه لا تنيق له أنا أضعف تلامذة الإمام أحبيكم عنها، ثم أحاطهم عن كل ما سألوه عنه حتى نقد سؤالهم، ثم أورد الفقيه موسى

أسسة بلبل قنوههم في حوايجهم، وكان الفقيه كلما سئل عن مسألة قال أجيبهم يا موسى، وكان أمير الركب حاصراً فعظم قدر الفقيه عندهم، وقال الأمر والفقيه. إذ كان هذا حال التلميذ فكيف يكون حال الشيخ، واعترفوا بحال التلميذ والشبح وعرفوا أن المتكلم على الفقيه كذاب فتركوه مستمراً على أسبابه كلها، وكان معهم درج فيه مسائل فقهية كتبوها في البلاد فتم غيب على ظهرهم هذا، بارلوا الفقيه اندرج وكتبه موسى بن عمر بن علي بن عجل تلميذ لابن.

وهذا غاية الفصل.

ولم يرب على أشرف حال حتى توفي، وكان لسعة فقهه يقال له: الشافعي الأصغر، ومات ولم يسكن ثلاثين سنة. وم ألفه على تاريخ وفاته رحمة الله عليه

[١٢٥٨] أبو عمران موسى بن همر بن المبارك بن مسعود بن سالم بن سعيد بن عمرو بن علي بن

أحمد بن ميسرة بن جعفر

بسر كسر أجيم ومكون العين المهمة وآخره فاء تمت ويقال بضم أجيم والله أعلم.

ولذلك يقال لقربته الجعفيون

وكان فقيهاً، فاصلاً، اشتغل بالفقه مدة ودلت بقربة سهمة على لفقيه أحمد بن جندب، ثم رحل إلى حمّة فتتفه بالفقيه إسماعيل بن محمد اخصري، ثم صاحب الشيخ محمد بن النصيح أحد أكابر أصحاب الشيخ أبي العيث بن جميل، فرباه بطريق الصوفية، فكان سالكاً، عارفاً، وأمره بالعود إلى بلده، فكان فقيهاً، صوفياً، مجهداً لنفسه وظهرت له كرامات كثيرة، وكان

يقعد من طعام السنين<sup>١</sup> إنما يشرب بعد صلاة انعشاء لياً بعد أن يخلط فيه قليل صبر مسحوق، وكان هذا دأبه غالب دهره، ويقال إنه كان يستف الصبر مسحوقاً ثم بعد ثلاث سعات يشرب ثلاث جرع من اللبن.

ومن غريب ما يروى عنه أن به توجع فأرادت أمه أن يعمل فروجاً فقال إن عملي لكل واحد من أولاد الفقراء فروجاً فروجاً<sup>(٢)</sup> والا فلا تعملين شيئاً وكان يقال له جيبك اليمن.

وعلى جملة مما سبقه أكثر من أن تحصر وأحل من أن تذكر، ثم كان من تأخر عن صلاة الجماعة من أصحابه صرب، ومن طبع عليه الفجر مهم وهو دائم صرب، ثم لما تحقق من ليهود الخروج عن قاعدة لشرع كتب إلى سائر الفقهاء يستعيتهم في جرار حرمهم قافتوا بذلك، فأقام حرمهم وأجابه على ذلك بشر كثير من هل بلده وغيرهم، وكان مركوبه في حرمهم حماراً وحشياً فقتل منهم جمعاً كثيراً وسبى حوام وصغار فأسلم منهم جمع كثير، ثم لما توفي ارتد كثير، ولما كان بخارهم خشي منه السلطان، لذلك انظر تحشياً كلياً حشية أن يسحر حربه

ولم ير على لطريق المرضي من الجاهدة بظاهرة وباطنه إلى أن توفي في الحرم من سنة تسع وثمانين وستمائة

وكان له ولد اسمه أحمد كان على طريق خير لكن مات أبوه وهو صغير فقدم في الموضع ابن أخ للفقير موسى بن عمر المذكور اسمه صوفي بن يحيى بن عمر بن المبارك، ولم ير قائماً بالموضع إلى أن توفي صوفي، ولم أقف على تاريخ وفاته

(١) إن صاحب هذه الحكاية فهو الغلو في الإهد وهو مخالف هدي رسول محمد صلى الله عليه وسلم في معاملته نفسه وأهله وولده وأصحابه

(٢) «فروجاً» وهذا تصحيح والتصحيح من العقود المؤلفة ١ ٢٥٦-٢٥٧، طبقات الخواص ٣٤٥

وكانت وفاته وقد كبر أحمد بن موسى بن عمر فقاه [رباط] <sup>١</sup> أبيه حيث كانت قياماً  
لائقاً، إلى أن توفي في شعبان من سنة اثنين وعشرين وسبع مائة  
وكانت وفاة الشيخ موسى بن عمر وابن أحمد صوفي بن يحيى وولده أحمد بن موسى  
جميعاً في رباط أنعب <sup>٢</sup> وهو بفتح الهمزة وسكون الراء لثلاثة وفتح لعين المهملة وآخره باء  
موحدة

وصار القائم في الموضع بعدهم موسى بن يحيى بن عمر وسكن أنعب، وكان لموسى ولد  
اسمه محمد بن موسى توفي بعد أبيه بسنة وقر رباط لصغار <sup>(٣)</sup>  
وكان لموسى أخ يقال له هارون كان حبراً، تفقه بالإمام إسماعيل الحصري وصحبه  
وغابت عنه صحبته ومحبة فلم يرل عده حتى توفي بالصحى، ولم أتتق [تاريخ] وفاته، وكان  
له ولد اسمه محمد توفي فتلاً وقر بالشعرة مع جده عمر بن المبارك، رحمه الله عليهم أجمعين

### [١٢٥٩] أبو عمران <sup>٤</sup> موسى بن عمران القذاشي ثم العكسكي

كان أواحد فقهاء اليمن في سالف من الزمن وأصله من المعافر، وكان يختلف إلى الجند  
ومخلاف جعفر وربما أقام في قرية الملحمة ومن ذريته فقهاء لمحمه المعروفون بي مضمون وقد  
ذكرت جماعة منهم، وعنه أخذ جماعة من المعافر والجند ومخلاف جعفر، ومن مشائحه عبد الله

(١) [ ] غير مقروء في «الأصل» والخيت من «ب»

(٢) رباط أنعب بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح العين المهملة وسكون الاء، موحدة ما رل بحفظ باسمه إلى اليوم في بلاد

الحبيدي من أعمال البيضاء الحندي: السلوك، ٢/٢٧٦

(٣) في السلوك الصف

(٤) طمس في «ب»

[١٢٥٩] ترجمه، بن سيرة طبقات فقهاء اليمن ص ٧٣-٨٠، حدي السلوك، ٢/١٦٦، الأفضل الرسوي العطار

السنية ص ٦٤٣، الأهدل تحفة الزمن، ١٧١

ابن علي ليسابري، وكان اس الحارود - أحد شيوخ الترمذي وأبي داود ومسلم بن الحجاج  
والشاميين والبصريين والكوفيين - روى عنه اخداشي المذكور تصنيفه الذي سماه المتقى  
ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله عليهم أجمعين

### [١٢٦٠] (أبو عمران<sup>(١)</sup> موسى بن محمد بن إبراهيم الهاملي

كان فقيهاً، مشهوراً، تفقه بأهل ريد، وهو حملي المذهب، وكان أهل مذهبه  
يشون عليه بحودة الفقه ويروون عنه تحقيماً وتدقيقاً، وكان صاحب عبادة، وبينه وبين الشيخ  
بكر الفرساني صحبة وأخوة، وكانا يتراوران كثير ويجمعان، ولم أنحقق له تاريخاً  
وتخلفه ثلاثة بنين وهم علي وعمر وأبو بكر، كان لهم مشاركة في العلم، وكان علي  
يختص بسنوك الأدب وقول الشعر وكثرة الخج، وقد تقدم ذكره في باب  
وكان له ولد يعرف بالسراج، كان فقيهاً بارعاً، ربما اذكره إن شاء الله تعالى في باب  
الكنى.

وأما عمه أبو بكر وعمر فكانا يذكران بالخير وعلمو الفقه، وتزوج أبو بكر بنت الفقيه  
عبدالله بن الخطيب لمقدم ذكره، وكان ديناً، تقياً، فلما توفي اختلصها أخوه علي وكان له ولد  
يذكر بالخير وشرف النفس.

وأما عمر فكان يتعاني الزرعة والتجارة وفيه إنسانية، توفي في شهر ربيع سنة ثمان عشرة  
وسبعمائة، وكان لعمر ولد اسمه علي متفقه، اشتغل بطلب العلم وله مكارم أخلاق كثيرة  
قال الجسدي أقمت عندهم سنة سبع عشرة فرأيت غالب ما حكبه عنهم عياناً رحمه  
الله عليهم [أجمعين]<sup>(٢)</sup>

(١) طمس في «ب»

(٢) ساقطه في «الأصل» ونسب من «ب»

[١٢٦١] (أبو عمران) <sup>(١)</sup> موسى بن محمد الطويري الفقيه المشهور الشافعي

كان أواحد فقهاء عصره رائدة دهره، عارفاً، بارعاً، محققاً، تلقاه بعد الله بن عيسى بن أكن  
أهزمي، وبه تلقاه الشويران محمد بن زكريا وولده إبراهيم والشياي أيضاً  
وسيه في أصابع الأدبتين، ومن تصبفه احتراز إهدب يسهر به، وكان به ولد لفقيه اسمه  
حس

والطويري نسبة إلى قرية من قرى حيس يقال لها الطوير <sup>(٢)</sup> قرية من حيس في ناحية  
الجنوب منها قل الحدي [وهي] <sup>(٣)</sup> على تصغير طير وهذا وهم من الحدي وإنما هي على  
تصغير طور باسم لطاء وهيل فتحها)، والله أعلم، قال ابن سيرة ومن ذكر لأندلسيون في  
تاريخهم من أهل اليمن موسى بن محمد الكشي قاضي ريد، ويحيى بن عبد الله بن كليب فاضي  
صعاء، ومن غلقدن <sup>(٤)</sup> في السحول هارون بن أحمد بن محمد، ومن أحمد ربيع بن سيمان حمل  
أعني عن هؤلاء الأربعة بعض فقهاء لأندلس وذكرهم في تواريخهم  
والله أعلم

## [١٢٦٢] أبو عمران موسى بن محمد بن عون

(١) طمس في «ب»

[١٢٦١] ترجم له، ابن سيرة طبقات شعراء اليمن، ص ٢٤٣، جدي السونك ٣٣١/١ ٣٣٢

(٢) قرية تصوير هي قرية من لوى حيس وهي ناحية لقضاء ريد وهي اليوم من أعمال خليدته وبعد عن حيس عسافه

١٥ كم) تقرب وهي اليوم عراب جدي. السونك ٣٣١/١ الأكوخ حجر النعم ومعاقله في اليمن، ٣ ١٢٧١

(٣) وادلت في «الأصل» «هو» والتصويب عن «ب»

(٤) عناق هي قرية خربة اليوم وقد قام بدلا عنها ما يسمى اليوم بالندين، وعناق هذه تقع في الغرب من الندين

وكثيرهم من أعمال (ب)، وكانت قرية مشهورة ذات سوق كبير، خرج منها جماعة من الفقهاء والمصلين الحنفي

السونك، ٢ ١٤٥٥، الأكوخ: حجر النعم ومعاقله في اليمن، ٣ ١٤٥٢

[١٢٦٢] ترجم له، جدي. السونك، ٢ ٢٥٩

كان فقيهاً، متقناً، أصل بلده مدل<sup>١</sup> بفتح ايم وكسر الدال وآخره لام، قال  
الحددي وهو صقع متسع يجمع قرى كثيرة في ناحية الجبل الشرقية  
تفقه بصاح بن عمر البريهي، وعلي بن أحمد الصريديج، وبعض فقهاء تعز، وكان مذكوراً  
بجودة النقل وحسن الفقه، ولم أقف على تاريخ وفاته.

ومن تلك الناحية صقع بنا بـ (ب) موحدة مفتوحة وبون بدلت واحمره مقصورة)، وهو  
قطر متسع يجمع قرى كثيرة، قال الحددي وهو اسم غير جار إلى بند آيين  
ومن ذلك القطر فقيه اسمه عبدالله بن محمد بن أبي السعود بن القرين، وكان فقيهاً،  
صالحاً، زاهداً، ورعاً، وكان يصحب الأمير عني بن يحيى العسلي لمقدم ذكره، وكان من درية  
القرين رجلاً فقيهاً، متورعاً، مشهوراً بالدعاء المستجاب، وله درية بسك الناحية يسمون  
بالفقه، وفيهم من هو فقيه مجود، وكان تفقه القرين بقيقه من ألح اسمه أحمد بن أبي بكر بن  
المبارك وهذه ألح قرية في عرلة بني قيس، ولهذا أحمد بن أبي بكر درية في بلده، والله أعلم.

### [١٢٦٣] أبو عمران موسى بن محمد بن موسى بن أسعد الهمداني

مسكنه قرية تسمى راحة الفقهاء في بواحي يمحصب، وكان فقيهاً، مشهوراً، من بيت فقه  
مشهورين في تلك الناحية، وكان جدهم أسعد فقيه بده تفقه بريد  
قال الحددي دخلت بدهم وأنا يومئذ في بداية الطلب ولم يكن لي يومئذ عرض في جمع  
كتابي هذا<sup>٢</sup>، وقد بلغني بعد ذلك انقراض العقه عنهم وأن دريهم عاميون، والله أعلم

(١) قرية مدل ذكرها الحددي لكن يوم غير معروف مكان الحددي السبوك، ٢ هامش ٢٥٩

## [١٢٦٤] أبو عمران موسى بن محمد اليزيدي

كان فقيهاً صاعداً، فاضلاً، يسكن قرية تعرف بـ "أعدان"<sup>١</sup> بـ (هجرة مفتوحة وعين مهمية ساكنة ودال مهمية مفتوحة بعدها ألف وبن)، من بلاد ظفران بـ (الطاء القائمة). وقد تفده صبطه

وحا توفي الفقيه المذكور ووصع في الغسل توقف الغاس يرحو المشط فبث ساعة، فمد الفقيه يده إلى الغسل فأخذ منه شيئاً وعمله في رأسه ولحيته وعرف أثناء يده لأخرى وحمل يصب ماء بيده على رأسه، فحجب الحاصرون من ذلك<sup>٢</sup> وبادر الغاسل عند ذلك بغسله ولم يبق على تاريخ وفاته ورحمة الله عليه.

[١٢٦٥] أبو عمران [موسى بن يوسف موسى بن علي التباعي]<sup>٣</sup>

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، محققاً، وهو أحد لأئمة نشار إليهم بالأخذ والتصنيف والنقل والمعرفة وحل إشكالات، وله كتاب سماه "الهداية في أصول الدين وكسر مقالة أهل الربيع والملحدين"، وله كتاب "التعليق" يتضمن معاني المهدب وكشف مشكلاته ودقائق احتراواته. ربه تفده حوه أبو بكر بن يوسف وكان أصغر إخوته، توفي لبضع رستمائه رحمة الله عليه.

[١٢٦٤] ترجم له، الجدي: السلوكة، ٢/٢٨٩

١، لريه أعدان يفتح الهرة وسكون العين وفتح الدال المهملة ثم ألف ثم بن، تقع في وصاب الغاي الجدي: السلوكة، ٢/٢٨٩

(٢) هذه من شطحات الصوفية، وم نعيم في حمل الصحابة أو التابعين أو لدعي لتابعيهم رجعوا بن حياة بعد موته.

(٣) [ ] طمس في «الأصل» والمثبت من «يب» و«ج»

[١٢٦٥] ترجم له، الجدي: السلوكة، ١/٣٤٤، الأفضل الرسولي العطاء السنية، ص ٦٤٤

قال الجدي وكان بفصل علي أخيه أحمد بن يوسف (مصنف شرح النعم) <sup>(١)</sup> في حودة لقن وحسن الفقه، قال الجدي وقد غبط كثير من الفقهاء فجمعوه مكان ابن أخيه موسى بن أحمد بن يوسف مصنف شرح النعم، قال الجدي ووجدت ذلك في إحارة جماعة من الأكابر يقولون عن موسى بن أحمد عن الإمام يحيى بن أبي الخير قال وذلك في سماع الفقهاء بني عجل، قال ويذكر أن بعضهم رزح في ذلك، فقال: هكذا وجدته وليس هذا بإصاف بل يجب إصلاحه، فإن موسى بن أحمد لم يدر صاحب البيان وإنما تفقه بالهقيه مسعود بن علي نعمسي كما (ذكر) <sup>(٢)</sup> في ترجمته.

قال الجدي ولما قدمت وصاب في سنة عشرين وسبع مائة جمعت بعض من يسب إلى هذين الفقيهين، وله بعض دراية بالفقه وأخبار الناس، فقال كان موسى بن يوسف أفقه من أخيه أحمد بن يوسف، وبه تفقه أخوه أبو بكر بن يوسف وهو أصغر إخوته كما ذكرنا، وكان فقيهاً مقرباً، توفي في سنة ثمان عشرة وسبع مائة، قال ولم أحمد موسى ولا لأخيه أحمد تديك، رحمة الله عليهم أجمعين.

### [١٢٦٦] (أبو التقي) <sup>(١)(٢)</sup> موهوب وقيل مواهب بن جديد المغربي °

لم يذكره الجدي <sup>(٣)</sup> ولا ابن سمرة قل عمدة كان يلقب مصطفي الدولة، وهو من الظاهريين عن اليمن وليس من أهلها، مدح لفصل بن أبي البركات الحميري في سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة، وكسب منه ومن الحرث مالا جليلاً

(١) طمس في «ب» وعند الجدي. وقال موسى شارح النعم

(٢) طمس في «ب»

(٣) طمس في «ب»

(٤) وردت في «ج» «أبو البقاء»

° ورد منه عند النعمان الإصهري في حريدة القصر وحريدة مصر ١ ٤٧٨ «مواهب بن جديد الحميري»

[١٢٦٦] ترجم له الجدي السلوك ٤٩٥/٦ عمدة الفقيه يحيى بن أبي الخير ٤٨٣

(٦) الصحيح أن الجدي ذكره

وكان شاعراً، فصيحاً، ذريعاً، موهوباً، حسن لشعر، فمما مدح به المفضل بن أبي  
البركات الحميري قصيدته القافية روصله عنها بألف دينار وهي

هذي الحميلة للربيع المؤنس	من وشى ذلك البارق المتألق
فانظر إلى هدي الرياض وصحكتها	من ليص دمح غمامة الترفرق
سكنت عليها السحب شمه مرعد	وظفء مذهبته مدح مرق
فكسه ولما قصي الخبء	منجس من عسجدي محرق
عمر الرياض فكل فرارة منه	برود على غدير مسبق
وكان جدولته المرقق صفحة	سفن نشرب من خلال العليق
شمر الربيع عليه معوى الثرى	من يندس خصر ومن استرق
والطل يدي اطل من عديته	والسورق تسجع بالأراك المسورق
والراح مقي في اعمول بسحرها	من راح ماضي المقلعين مقرطق
ابدى بمرطي في القلوب بدحظه	سهم الرمية وهو غير معوق
وإذا يعود حيث حيث رمى بها	جعل السهم فاين اين انتقي
راينا بها بالسب عه فلو	أتى زمن الشباب لقال دونك فاعشوق
أصبي إلى الود في زمن الصبا	ولقد تلون إذ تلون مرققي
والشعر مثل الشعر يسعد أسوداً	فإذا تبص عاد بالخط الشقي
في كل يوم لسوالي عثرة	يشمى بها حظي وخججه مطرق
فاشدد غرا ابن اعرم فسوى مسمر	في الخلق موارد السواعد أورق

وهي قصيدة طويلة أطول مما ذكرت عددها منون بيتاً أوردتها عماره بأسرها في كتابه  
واقصرت على هذا القدر وفيه كفاية، وهو الثامن في الفصل أيضاً

يا مالك الدين والدين وأهلهم  
ومن بعثته الإسلام محتسب  
قد قيل جاور لغنى البحر أو ملكاً  
وقد فعلت وأنت البحر والملك

[١٢٦٧] (أبو الفضل منصور بن إبراهيم الموصلی)<sup>(١)</sup>

كان فقيهاً، عريضاً عريفاً، تفقه بروح والدته الفقيه أبي العباس أحمد بن أبي أحمد لتباعيه.  
وكان مولده ومشاء في ناحية دلال بقرية بشد، وكان عالماً، عارفاً، حافظاً، ولي قصاء لحج من  
قبل عثمان الرخيلي نائب شمس لدولة نوران شاه بعدن وتواحيها ولم يزل قاصباً هالكاً إلى  
سنة سبع وسبعين وخمسمائة وتوفي على رأس ستمائة، رحمه الله تعالى.

[١٢٦٨] (أبو علي منصور بن جبر بن منصور بن مسعود بن محمد حبيب)<sup>(٢)</sup>

كان في بدايته ريدياً، ثم انتقل إلى مذهب الشافعي وصار فيه مجوداً، واختصر إحياء علوم  
الدين، وله كتاب "لقائق" في المطلق، ذكر أنه صنفه سنة سبع وخمسين وستمائة، وله كتاب  
"الرسالة المرولة بقواعد المعزلة"، وهو من الكتب النادرة  
وكان مع أهل العلم والصلاح، صاحب كرمات، انتفع به جمع كثير كابن أبي عمير  
ومحمد بن مسعود وغيرهما، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى.  
وأبوه جبر بن (فتح الجيم وسكون الباء الموحدة وآخوه رء) وحرب بن (كسر الحاء  
المهمل وسكون الراء وآخوه باء موحدة)، والله أعلم

(١) هذه الترجمة غير موجودة في «ج»

[١٢٦٧] ترجم له ابن حجر طبقات فتهاء اليمن، ص ٢٠٤-٢٢٦، الجندي السلوك، ٣١٩/١، الأضطر برسولي،  
القطايب السنية، ٦٤٧

(٢) هذه الترجمة غير موجودة في «ج»

[١٢٦٨] ترجم له الجندي السلوك، ٣٠٣، الأضطر الرسولي، القطايب السنية، ص ٦٤٨

[١٢٦٩]، أبو الحسن منصور بن الحسن بن زاذان بن حوشب بن الفرع بن المبارك<sup>١</sup>

من ولد عقيل بن أبي طالب، صاحب علي بن الفضل القرمطي، قال الحمدي: كان جده رداً اثني عشري المذهب وكان (أولاد) أهل الكوفة وسكن أولاده على تربة الحسين بن علي رضي الله عنهما، فرآه ميمون اقتداح لشمس [به] لنجاة ولرئاسة واستماته وصحبه، وكذب لديه دينا واسعة يستمد بها، وكان د عدم بالملك لرأى به يكرب له دولة وأنه يكون أحد الدعاة إلى ولده، فلب قدم عليه علي بن الفضل وصحبه رى أنه قد تم له المراد وأن ابن الفضل من أهل اليمن خير به وبأهله، فقل ميمون منصور بن الدين عال، والكعبة محابة، والركن يمد، وكل أمر يكون مبدأه من قبل اليمن فهو ثبت ثبوت بحمه، وقد رأيت أن يخرج أب وصاحباً علي بن الفضل إلى اليمن وتدعون إلى ولدي عبد الله<sup>٢</sup>، فسيكون لكما بها شأن وسلطان.

وكان منصور قد عرف من ميمون إصابات كثيرة فأجابه إلى ما دعاه إليه، وجمع بينه وبين علي ابن الفضل وعاهد بينهما وأوصى كلاً منهما بصاحبه سر<sup>٣</sup>

قال منصور فمما تعزم ميمون على إرساله ليمن أوصانيا برصايا كثيرة منها: بني مقي دخلت اليمن سمرت مري حتى أبلغ عرصي، وقال لي الله الله صاحبك مرتين. يعني بن الفضل أحفظه وأحسن إليه وأمره بحسن السيرة فهو شاب ولا آمن عليه، ثم قال لابن الفضل الله الله أوصيت بصاحبك خيراً، وقره واعرف قدره وحقه ولا تخرج عن أمره فهو اعرف مني ومني فإن عصيته لم توشد

١ هذه ترجمة غير موجودة في «ج»

[١٢٦٩] ترجمته من ترجمه طبقات علماء اليمن من ٧٥٠ إلى ٧٧٠ هـ

(٢) وردت في «ج» «احمد أعيان»

(٣) بقصد عبيد الله شهدي مؤسس الدولة العبيدية (الفاطمية) الباطنية

ثم ودعنا وخرجا مع احاج، فلما أتينا مكة حبسنا سرنا مع احاج اليمن حتى جئنا  
علافة ثم تواصلنا بأن لا يسى أحد صاحبه ولا ينقطع خبره عنه

ثم سرت حتى قدمت احد وهي إذ ذاك بيد الجعفري قد تقب عليها وانزعها من ولد  
بن يعفر. وكان لشيخ ميمون قد قال لي إياك أن تبدي بشيء من أمرك إلا في بلد اسمها عدن  
لاعة. فإها البلد التي يتم فيها موسك وتنا عرصك فيها. فلم أعرفها فقصدت عدد أبي  
وسألت عن عدد لاعة. فقبل لي إها في جهة حجة سألت عن من تقدم من أهلها فأرشدت  
إلى جماعة كانوا أوصوا بسبب التجارة. فاجتمعت هم وصحبهم وتطلعت عليهم حتى أحتوي  
فقلت أنا رحل من أهل العلم. وبلغني أن لديكم بداً حبلاً وأريد صحبتكم إليه، فرحبوا  
وأهلبوا. ثم لما أرادوا السير خرجت من همتهم وكنت في أثناء الطريق أتخفهم بالأخبار وأحثهم  
على الصلاة وكانوا يأتمون بي، فلما دخلت لاعة سألت عن المدينة فيها فرشدت إليها. فأبيتها  
ولمست بعض مساحدها. وأقبلت على العبادة حتى مال إلى جمع من الناس. فلما علمت أبي قد  
استحكمت محبتي في قلوبهم أحبرهم انما قدمت عليهم داع للمهدي<sup>(١)</sup> الذي بشر به النبي صلى  
الله عليه وسلم. فحانفت بهم جميعاً على القيام. وصار ياتون لي بالركاة، فلما اجتمع بي منها  
شيء كثير قلت هم إنه يعني أن يكون لي معقل تحفظ فيه هذه الركاة تكون بيت مال  
المسلمين فيبت عين محرم وهو حصص كل يقوم يعرفون بي العرجاء. رقت إليه ما كان قد  
حصل عندي من طعام ودرهم. فلما صرت إليه عما معي وقد (عاهدت)<sup>(٢)</sup> خمسائة رحل على  
النصر صعدوا إلى اخصس بما معهم من مال وأولاد فأظهرت حينئذ لدعوة إلى عبيد الله المهدي  
ابن الشيخ ميمون، ومال إلى موافقي خلق كثير

(١) لم يشر النبي ﷺ بمهدي الدولة العبدية وهذه من مقولات الياصب

(٢) روت في «ج» «عاهد لي»

ثم أخذ حبل مسور واستعمل الصبول والريانات بحيث كاد له ثلاثون طيلاً اذا قيل إلى مكان سمع بن مسافة بعيدة، وكان للحوالي حصص حبل مسور فيه ولم يشرعه معه ثم علم استقامة امره كتب إلى ميمون بحره بقيام أمره وظهره عني عن عداؤه وبعث إليه هدايا كثيرة ونحف جديده، ودلت ستة تسعين ومائتين، فلما بلغه الأمر ووصفته الهدايا قال لولده عبيد الله هذه دولتك قد قامت ولكن لا أحب ظهورها إلا من المغرب ثم بعث أبا عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا المعروف بالشيعي الصعالي المقدم ذكره وأمره بدخول أفريقيا وكان أحمد راحل، لعدم فلم يستحكم أمره إلا في سنة ست وتسعين ومائتين، وكتب إلى المهدي يستدعيه فيادر المهدي وقدم أفريقيا

وقد تقدم ذكر ذلك، وتقدم من ذكر علي بن الفضل ما نعى عن الإعادة ماها من تغلبه على البلاد وقهره للمموك يومئذ وأنه لما ستوثقت له البلاد دعى إلى نفسه وكتب إلى منصور ابن حمس المذكور بقول له إن لم تدخل في طاعتي باديتك الحرب، فلما ورد كتابه إلى منصور بذلك عيب على طه صحتة، فطع حبل مسور وحصنه ثم ان عني بن الفضل عرى مصوراً في عشرة آلاف راحل من الممكودين في عسكره، وسار من اندجرة إليه فحصل بيده وبن عسكر منصور حرب عظيم ودخل بن الفضل بلاد لاعة وصعد حبل اجميمة وهو سراحيم انفتوحة) حين قس عني قرب من مسور، وكان لغوم يمل فهم بن اسباب فأقام محاصراً المصور ثمانية أشهر فلم يدرك منه طائلاً وشق عليه، لوقوف وعلم منصور بذلك فرأسه بالصبح، فكان بن الفضل لا فعل لا أن يرسل إلى بولده يقف معي عني الطاعة ولا فلا يسبح أحد من الناس أبي رجعت يعز قصة ناحجه ويشع عبد العالم في تركته تنصلاً لا عجزاً فصص منصور ذلك وأرس بعص ولده ابن علي بن الفضل فطوقه عني بن الفضل بطوق من

ذهب وارتفع (إلى) البلاد ورجع إلى المدحوة، وأقام على تحمیل محرمان الشرع وإباحة محظوراته كما تقدم ذكره

وتوفي منصور بن الحسن في سنة اثنين وثلاثمائة وذلك قبل وفاة ابن الفصل بسنة واحدة وذلك بعد أن أوصى إلى ولده له، سمى الحسن بن منصور. ورحل آخر من أصحابه يقال له عبدالله بن العباس الشارري وقد تقدم ذكره وما كان منه في حرف العن المهمة وبالله التوفيق.

[١٢٧٠] (أبو عبدالله منصور بن الحسن بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محمد الفرسى) (١)

بـ (فأما مصمومة وراء ساكة وسبى مهمة قبل بقاء السب) سبة إلى الفرس وهم جيل من العجم (وفي أصل نسبهم خلاف كبير، فذهب سعيد بن المسيب وذهب بن عبدة وآخرون أنهم من ولد سام بن نوح، وقال علي بن كيسان السبابة إن الفرس من ولد فارس بن حابر بن يافث بن نوح والله أعلم، قال أبو عمر يوسف بن عبد البر وهذا أصح ما قيل فيهم، قال وهم يسكرون ذلك ويدفعونه ويرعدون أنهم من ولد كيومرت بن آدم والله أعلم، قال الجندي فكان المذكور) (٢) من أعيان الكتاب في الدولة لمطرية وصدر التأييده، ولم يكن به نظير في معرفة كتب الأدب ولا كثرة المخطوطات نظماً وشرأ، ومهما أشكل من ذلك في وقته إنما يرجع إليه في الغالب، أخذ عن الإمام الحسن بن محمد الصغداني المقامات للحريزي وغيرها وأخذ عن غيره كزكريا بن يحيى الإسكندري عدة من كتب الحديث وغيرها ويقال كان مخطوطة من لشعر يزيد على عشرة آلاف بيت

(١) طمس في «ب»

(٢) هذه الترجمة غير موجودة في «ج» وورد القلب عند الجندي في السلوك ٢٥١ ٢ «النحوي»

[١٢٧٠] ترجمته، الجندي السلوك، ٢٨٠ ٢، الألفصل الرسوي لعفايا السبى ص ٦٤٩، الخرجي لعقود المؤلفين

٢ ٤١ ٤٢

(٣) هذه المقطع مأخذ من «ب».

وكان غلبت إيمته باظراً إما بعدد أو بجبة، وهما من أعظم أعمال اليمن، وما عرف عنه عبط ولا حياة لمحدوم بل كان آمياً وكان سيرته في الرعاية أحسن سيرة، وتوفي وهو على النظر في ذي جبة يوم خمعة عاشر المحرم سنة سبع مائة رحمه الله تعالى

[١٢٧١] (أبو عبد الله منصور بن عبد الله النجراتي) <sup>(١)</sup>

كان فقيهاً، عارفاً، أصل بده محزون <sup>(٢)</sup> لبلد مشهورة التي قدم منها البصاري على النبي صلى الله عليه وسلم، وكان عارفاً بالمذهب متنبهاً، أخذ عن جماعة فقهاء سرحد <sup>(٣)</sup> وغيرهم حتى قيل إنه أحد عن الإمام إسماعيل بن محمد الحضرمي وصاحب الشيخ أبا الغيث بن جميل صحبة شاذية فرهد وتعبد ومال إلى طريق الصوفية، وأحب الخوة فأمر الشيخ أبو الغيث صاحبه فيرور أن يحمله فوقف عنده يوماً (تعب) <sup>(٤)</sup> الفقيه معه ولم يصبر على إبعاده فسأل من الشيخ أبا الغيث إبعاده عنه، فأمره الشيخ بالعود إلى حصرت

وكان منصور هذا كبير القدر شهير الذكر، توفي تقريباً سنة عشرين ومائة

قال الجندي: قل وكان يسكن قرية التحينا وهي بـ (صم) المشاة من فوقها وفتح الحاء المهملة وسكون المشاة من تحتها وفتح المشاة من فوق وآخره ألف مكسورة، وهي قرية من أعمال المهجم ليست التي من أعمال ريد، وكانت وفاته في القرية المذكورة، ولرباط الذي فيها يقال إنه أول رباط أحدثه الشيخ أبو الغيث في أعمال سرحد.

(١) هذه الترجمة خير موجودة في «ح»

[١٢٧١] ترجم له، الجندي السلوكت، ٢ ٣٥٢

٢ نهران عليه ووادي تقع في الشمال الشرقي من صنعاء على مسافة ثمان مراحل، يسكنه قبائل يام من همدان انظر

ابن حجر المديني، ص ٣٢٥

(٣) في السلوكت، «أخذ عنه جماعة من فقهاء سرحد» وقيل إن لإمام إسماعيل الحضرمي أخذ عنه وليس العكس

(٤) وردت في «ب» «صعب»

قل الجدي ولصور المذكور درية في القرية المذكورة بتظاهرون بطريق التصوف رحمهم

الله وضع بهم

[١٢٧٢] (( أبو سعيد )) منصور بن علي بن عبد الله بن إسماعيل بن مسكين <sup>(١)</sup>

كان فقيهاً. فاصلاً. وكان مولده في صفر من سنة تسع وعشرين وخمسمائة. وتلقاه بروح  
والدته الفقيه أحمد بن أبي بكر الشبلي <sup>(٢)</sup> وكان مولده ومشتهه في ناحية دلال بقرية تيثد  
قل الجدي. وقدمتها سنة ثلاث عشرة وسبعمائة لغرض الرياسة والبحث عن آثار  
[الأخبار فيها وريده ترويضهم فلم أكد أحد من أهل العناية بذلك غير أنه أخرج لي فقيه القرية  
وإمام الجامع بها كتاباً فيه أخبار يسيرة لم يكن فيه شيء من أخبار الفقيه، ولا ذكر له ابن عمه  
تريخاً ولعله كان حياً في زمانه والله أعلم] <sup>(٣)</sup>

[١٢٧٣] (( أبو محمد )) منصور بن عيسى بن سحبان

الشاعر البليغ أحد شعراء لدولة المؤيدية. وكان شاعراً فصيحاً بليغاً لساناً معروفاً  
مداحاً هجاءً. حيث لسان حسن أشعر جيد السبك له المدائح <sup>(٤)</sup> لشهوره ولأهلي

(١) ما بين ( ) ساقط من النسخة «ب»

(٢) هذه الترجمة غير موجودة في «ج»

[١٢٧٢] ترجم له الجدي: السلوك، ٢/٣، ٢

(٣) أحمد بن أبي بكر الشبلي مفرق، ص ١٤٩ مرفق لنفس متعب، كان يقوم بكفاية من جاءه من طلبه الاقتصار  
الرسولي العطاي السية، ص ٢٤٩

(٤) [ ] غير مقروءة في «الأصل» والمثبت من «ب»

(٥) ما بين ( ) ساقط من النسخة «ب»

[١٢٧٣] ترجم له الجدي: السلوك، ٢/٣١١ الاقتصار الرسولي العطاي السية، ص ٢٤٩ لخروجي العقود الثلوثية

المذكورة، فمدح عده من الأكابر وهجاهم ومن حمده من مدحه وهجاه السلطان الملك المزيـد  
والإمام محمد بن مطهر وموسى بن عيسى الحرامي صاحب خلي بن يعقوب وأشرف  
[المخلاف] السليمي وغيرهم

في مدائحه في الإمام المطهر بن يحيى قوله:

على ربح سلمى بالعقبين سلم	وإن هو لم يطق ولم يتكلم
فإن لم تعج فيه المطايا مسلماً	لما أت يا فسي الواد بعلم
أهلها ولو جل العفال لعلها	تخفى تبريح الشجي المتسم
فما ولدت شوقاً إلى غير والـ	ولا أرمت وجداً إلى غير مرزم
فكيف لسلوب العزا يستقره	ريشجية صوت الطائر المتروم
وبين خصاصات الوراق فنة	فندب مدوع وقربو بمخدم
بعيدة مهوى القراط بين برودها	عزيم كل تحت لذن مقوم
تعيد أحرار القلوب بدمها	وقلأ عين الناظر المتوسم
إذا أرمت أحسو شهد مدمجها	لقت بأحس موصولين كف ومصم
هي الدر منثوراً إذا ما تكلمت	وكالدر منطوماً إذ لم تكلم
أما جري ظلماً إلى أي غايـة	حدودك عن نضو من العشق مغرم
صلي فهد حنت غير محل بختفي	وقد حرمت غير محرم
ومثـه الأقطار وحشاً قطعتـه	برجلي جيتا الجسدل وشدقم
تبادي شخصاً في الفلاة كأنها	خواصب زيد ورومسـه بن حـضرم
شق الموامي مجهلاً بعد مجهل	وتطوي القيادي معلماً بعد مـلم
إلى ابن الصفء والبرد والحوض واللوى	في ابن المساعي والخطيم ورمـرم

إلى ابن الذي جاز السماء مبادراً  
إلى ابن الذي ردت له الشمس عبوة  
محمد مهدي الأدم الذي به يكون  
إمام الهدى جم الندى فانت المدي  
زيرته ليقدر أربح متجراً وردائه  
أشهر رسول الأبوّة كف إذ  
حسن إلى تلقائه كل مجد  
هو الآية العظمى التي كل  
به حجة الله استقامت وإنما  
فقل بندي يخفي دلائل فضله  
أليس الذي امتت به بعد حصها  
ليس مقيم الحق بعد اعوجاجه  
هو العلم الفرد الذي حطم السرى  
إليك أمير المؤمنين ترأست مسارعه  
وصب من القطر التهامي والرا  
توهمت أن لبعدي عك أساءه  
وتألف ما رفقتها متوسماً بها

إلى أعلا الأعلى على غير سلم  
وأشقى به الله الشقي ابن محلم<sup>(١)</sup>  
قيام الروح عيسى بن مريم  
عريب السجيا موسم التوسم  
في الدست أكبر معمم  
وكفت ألقى بها كل معدم  
ومضو إلى تلقائه كل منهم  
مهد به في أمان من عذاب جهنم  
عمى عن مفادير الشقاوة من عسى  
لك التويل ليس الصبح بالمنكلم  
حراقي قريش وأجبي كل مظلم  
وماشره في كل حسر وأعجم  
برهانه دون الفقي الأعظم  
روحى وجسمى وأعظمى  
ومهدوداً إذ ليس بالمتهم  
فعفوك والأعصاء عن المتوهم  
كسب ديار ولا كسب درهم

(١) عبد الرحمن بن محمد بن ذي [ب ٤٠ هـ] من الخوارج، هاجر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقرأ على معاذ بن حين فكان من القراء وأهل الفقه والعبادة، شهد فتح مصر وصعيد. تولى مع ابنك وعمرو بن بكر عني قبل عني ومعاوية وعمرو بن عباس في ليلة واحدة هي ١٧ رمضان فقتل عني بن أبي طالب كرم الله وجهه فقتل قصاصاً انظر: ابن حجر الإصباح، ١٠/٥

ولكن حج البيت ليس بكامل لن  
 بقيت بقاء الراسيات مسلماً  
 ولا ذقت الدنيا لشخصك فرقة  
 وقسم ما ضم الرداء كمحمد وإني  
 إذا ذمت الأفعال من كل عاجد

ومن مدائح قوله.

يا ابن الظاهر لا بل يا محمد يا  
 يا من سرى فيه يحيى بن الحسن وفي  
 يا واحد العصر إلا في السماح لما  
 ما نوجه إنك تحصى بالأنوف ولا  
 فون لم تك الراجي لعازفه لم يتصرف  
 سحبة باسم بيت المصطفى انتشرت  
 حاشاك حاشاك ما فرع الإمامة  
 بعثت بحوك من شعري حكمة  
 عدراء ما دفتها كف ذي أدب  
 فكان أحد ما جاء الرسول به  
 جعوني والجفاء من المد في علي  
 وعني يا بس طه ما سمعت به  
 فليت أن اطابا يوم رحلتها  
 وليت أن القوافي يسوم مدحك لم

طاف امر غايبة غير محرم  
 تبادي عبيك النعملات وترغمي  
 ولا زلت في ظل ظليل وأنعم  
 لما قلت أهدق مسم  
 لما فعل مهدي النوري بدم

من لا يقاس بأشبهه وأنداد  
 يحيى سرى شرف الهدي وأهادي  
 عبيد لا داع بيني ولا عاد  
 تجود بأعشار وأحساد  
 عك يا مهدي بالزاد  
 في الأرض ما بين أعوار وأجداد  
 من أظفار ذلك لنقاري وللباد  
 بري نسيم وروى عنة الصاد  
 غري ولا قيتها كف نقد  
 بشرائي لي برفوفي بين أولادي  
 من لم يكن للحماء يوماً بمعاد  
 من الصفات التي يشتد فريها الشاد  
 لي حناك لم يحاد بها الحاد  
 تحظر بكوري ولم تسعف بمعاد

هذه بعد أن مدحه بعده من لقصائد المحتررات وأعطاه من اخوات ما أعطاه ومدح  
الأمير موسى بن عيسى الحرامى صاحب مديته حلي بن يعقوب ودل منه شيء كثيراً فلم رأى  
منه نقصاً في حقه هجاءً بالفصح الهجاء ثم عتذر منه بعد ذلك بقصيدة من القصائد الطيِّبات  
من شعره وأتيت القصيدتين معاً ليعلم الواقع عنيهما أن همد الاعتدال الحسن من ذلك  
اشحاء الفصح، ولولا قصيدة العذرة ما أتت قصيدة اشحاء<sup>(١)</sup> لفحشها وألداعها وهذه  
[القصيدة الأولى]<sup>(٢)</sup>:

إليك تحدر انطابا يا أبا عيسى	عسجاً روعجاً وتحريراً وتقليساً
حواملاً لك مكي كل فحيرة يرير	وجهك تغليراً وتغليساً
يا اسمر [القرن] <sup>(٣)</sup> يامن دون نائلة	بول كعبه ما يبعث محوساً
ارصحت لي طرق الهجو التي فرست	وكان منها وجهاً من قبل مطموساً
كم سار فيك الجوارى المنشآت	إنما تعادروا شرف العلوي مطموساً
وكم عشتك بات العيش من كلمي	عما يصم حداقة العيش العيساً
من كل شاردة انعمى إذا رويت	كانت على وجهك المنعون تحرساً
تنسى جروح المواصي وهي	مرهقة وجرحها قط لا ينسى ولا يؤسا
والله لا طاب لي حلي ومسكها	ما دام ربك ماهو إلا وما يؤسا
ولا صمى يا اسدادود شربها	حتى أراك على الخدباء مغروساً
والجبل في رأس سوداء وهي	باكية ثكلى تلطم خديها على مرساً
فما على أخت إبليس بمنقصة	إذا بكت بغزير الدمع إبليماً

(١) وردت في جميع النسخ هكذا والصواب لولا قصيدة الهجاء ما أتت قصيدة العذرة

(٢) [ ] غير مفروضة في «الأصل» والنثب من «ب»

(٣) [ ] طمس في «الأصل» والنثب من «ب»

بأنه ما جاءها قط فاحشة حراً  
 تسري واخت تسري وهي  
 وقبوا وبين يدي سوداء جارية  
 رضى يا طبل سحان المساء لها  
 كم أئيب عوضه بعد ثروته  
 لم تحك مومي وأن كنت اسمي له  
 وإنما أنما من حيث طبعكما جعلتما  
 عنها وعنت روى الشطي في كنهسي  
 نظن من قوله فيكم بنو حسن بنابيش  
 الله يعلم ما رخرقت من كدمي  
 حموتني لا رقاك الله كاتبه  
 وقمت لي بحسن حظي فيك مجتهداً  
 وجاءني حظك المحروس في حروض  
 أعلمت بأن الله غولني حاهاً  
 ورادني يا أيسا عيسى برحمته  
 وقدت شعث المواصي في أعتابها  
 وما عطر بهالي لا ومن شغبت  
 أفيت في هجوك الأقلام لا ظفروب  
 أكمل بالصاع صاعاً للبخيل ولا  
 واركب الهول بعد الهول مفتحماً

فما العذر لا تهكمه مرموماً  
 لابس من الحلى شارباً وناقوماً  
 سوداء تحمل في انظماء فانوساً  
 وما جعلت عليها منك حموماً  
 فقراً وكم أغيت المرد المفايساً  
 ولا حكت اخذك السوداء بلعياً  
 كمسسا مسسا ليس خرايساً  
 صياً ما يحلل الصم البصاعيس  
 ركركويسا وكراديساً  
 عن اخذيت ولا ليست بليس  
 وما جصوت الحديث الخاريس  
 لا زال خطك عند الله منحوساً  
 بالكف لا كف عنك السحر والبريس  
 ومالاً ومركوباً وعلبوساً  
 فضلاً يورد رئيس القوم مرزوماً  
 وقد جعلت المواضي والمناخيس  
 به الملايك تسسحاً وتهديساً  
 عني يديك ولا أفيت القرايس  
 أرضى على الشعر ثوبها وتديساً  
 مؤيداً بكتاب الله محروساً

كم قد (شفقت) <sup>(١)</sup> الفواقي وهي  
وكم دعوت القواقي وهي جامعة  
إن كنت كنت السروجي في علاعته  
فليس من الكلم المكروه مخربة  
قبيحة اللفظ وأماك اليريد بها  
شعاً ما طرقت الأسماع تشدها  
ترتد دهمك يا موسى إذا رويت

موحشة بخاطري وليست لئيل حنديسا  
وجاءني متروفاً أحدين معكوسا  
وإن تشا كنت في الرهبان قسيسا  
تريد قدرك بين الناس تحسيسا  
وقد ملئت بها طوساً وطرسوسا  
إلا ودلت الأسماع قدنيسا  
هأ وتثبت القلب الوساويسا

وقال يمدحه ويعتذر إليه بما هجاه به وبلغ في الاعتذار مبالغة شديدة فقال

الصبح منك ومني الجهل والزلزل  
فإن أسأت فمئلي من أساء وهمتي  
فدست أول من ذلت به قدم  
لا تسبح بكلام الباطنين دمي  
فأفهم (يعلم) <sup>(٢)</sup> يا ابن الشم من مصر  
وأما ناقص المقدار أولع بي  
هب أني أبا دارد جئت إلى  
وجئت معتزلاً منها مبتها  
جدياء لنقصي على من لا شمع له  
واعطف على من سواك من علق

فأخلم إليك وفي الطيش والخلل  
وإن عفوت فمك العفو مبتذل  
ولست أول من يعصي ويختل  
فقد أدا فزادي الخسوف والوجل  
ما قلت أكثر ما قالوا وما قدروا  
وباقص القدر بالأحرار مشغل  
عظيمة ضاق عنها السهل والجل  
أليس يقبل حآن جاء مبتهل  
إلى تعطيك إلا الصمت والخلل  
ومن إليه السورى يقى ويتفضل

(١) طمس في «ب»

(٢) طمس في «ب»

اللَّهُ يَشْهَدُ يَا مُوسَى لَقَدْ عَمِيتَ  
 وَقَدْ سَأَلْتُ مِنَ الرَّحْمَنِ لَطْفَكَ بِي  
 صَاحِباً وَإِلَّا لَدَا سَيِّمِي وَذَا كَفَّي  
 إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكَ لِي عَظْفُ تَرْجَمِهِ  
 كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَمَا سَمِعِي عَمَّصُوفَ  
 وَلَوْ حَمَتَ عَلَيَّ إِسْفَاطَ مِرْلَيْ  
 فَاللَّهُ يَشْهَدُ مَا عَرَضَنِي بِهِ لَيْسَ  
 فَاسْتَبَقِي يَا أَبَا عَيْسَى وَصَلْ وَأَقْبَلْ  
 وَانْظُرِي إِلَيَّ بِعَيْنِ مَلِكٍ مَشْفُوقَةٍ  
 لَيْسَ بِاعْتِكَ يَا أَبَا عَيْسَى قَنْصُوراً  
 بِأَلْ مِنْكَ الْمَرْجِي فَوْقَ مَطْلَبِهِ  
 مَرْوَةٌ يَا أَبَا عَيْسَى إِذَا مَطْطُورَتْ  
 رَهْمُهُ فِي الْمَعَايِ يَا عَمَادِمَ  
 فَأَنْتَ أَشْهَرُ مِنْ نَارِ عَلَسَى عَلَسِمِ  
 إِذَا دَعَاكَ غَيْرِي يَوْمَماً  
 كَدَمِي بِاجْتِئَاءِ مَا كُنْتَ أَكْرَهَهُ  
 وَلَوْ صَرْتُ لَكَانَ الصَّبْرُ أَجْمَلَ لِي  
 لَكِنْ تَعَجَّلْتُ بِمَا زُكِّسْتُ بِهِ قَدَمِي  
 هَجُوتُ سَرْدَ وَسُودَاءَ غَيْرِ مَحْشَاةٍ  
 فَإِنْ سَاءَ إِلَيَّ سُرُودُ عَمَالِشَةٍ

عَلَيَّ مَدَّ كَفَّ عَيَّ جُودَكَ السَّبِيلِ  
 وَمَا يَخِيبُ مِنَ الرَّحْمَنِ لِي أَمَلِ  
 فَإِنْ كَلَّ دَمُ أَهْرِقَتِهِ طَلَلِ  
 تَصَرَّمُ الرِّزْقِ عَنِّي وَتَقْصَى الْأَحْلِ  
 إِلَيَّ سَوَاءٌ وَلَا قَسِي بِهِ مِيلِ  
 مَا رَدَّنِي عَنْكَ تَفِيدَ وَلَا عَدَلِ  
 مَدَّ مَلَّتْ عَيَّ وَلَا وَجْهِي بِهِ بَلَلِ  
 عَثَارَ مَعْتَدٍ ضَاقَتْ بِهِ الْحِيلِ  
 فَكَمَّلَ جِدَّ إِذَا مَ تَحْلَهُ عَطَلِ  
 عَمَّا تَرُومُ وَأَنْتَ الْمَاجِدُ الْبَطَلِ  
 الْأَقْصَى وَتَحْدِي إِلَيْكَ الْآبَقُ الْفَذَلِ  
 غَيْرِي يَهْضُرُ عَسَا الْعَارِضُ الْهَاطِلِ  
 مَنِ دُونَ إِقْرَأَهَا الْمَرِيخُ وَالْحَمَلِ  
 يَوْفَدُ فِي كَنَفِكَ الْعَلَّ وَنَهْلِ  
 تَبَاهُ جَسُودَكَ لِأَرْضٍ وَلَا وَشَلِ  
 فَاخْمَرُ ضَبُوعِي مِنْكَ تَشْتَعَلِ  
 مِنَ الْكَمَالِ رُكَّانُ الْجَرَحِ يَنْفَعُ  
 وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعَجَلِ الرُّنْزَلِ  
 فَلَا مَا نَافِلَةٍ فِي ذَا وَلَا جَمَلِ  
 سَبَبٌ وَلَيْسَ لِمَا شَبَهُ وَلَا مَهْلِ

«وقبل للمصطفى دعها وخذ بدلها»<sup>(١)</sup>  
 [ سمع رسول الله ما نقلوا عنه  
 ] [٢] ثم قيل عنها وهي محصنة  
 فابوا، فما حوث لم تأتي صاحبة  
 وقال أني رسول الله أرسلني  
 ونبت عنه فيما قيل قد ربيت  
 (وجانب أفاكه المذكور مصححها  
 وأصبحت لي سميان حاملة  
 فجز صخر بن حرب دبله فروحاً  
 ورب طاهرة البردين قد قدوة  
 وكل من ملب غبطاً جوارحاً  
 إي أنوب إن عليك من بدع  
 أخفض جاحك يا موسى ليعترف  
 فلبس أبت وكل الناس قاطبة  
 نخلت عني وما فكر بردك عن

ولا عوض عنها ولا بدل  
 ولم يكن راضي بالذي فعلوا  
 من عدها يستعد العلم والعمل  
 فأنتق الله عيسى بالذي سألوا  
 مشراً برسول دونه الرسل<sup>(٣)</sup>  
 عما يكاد الرواسي مه تثقل  
 طلعاً وكاد رجال الحي يقتلوا<sup>(٤)</sup>  
 تأييض الوجه لا وإن ولا وكل  
 كانه صخر بن حرب شارب قم  
 ظلمة ما من ديلي بردها دجل  
 لم يرهب الناس إن جدوا وإن هزلوا  
 ما بالكافاة فيها منك لي قبل  
 فصنته وهمو رق ليس يتمص  
 سيمان إن (قطعوا)<sup>(٥)</sup> حيلي وإن وصوا  
 فعل اجميع ولا حبر ولا محل

(١) لم يرد هذا البيت في النسخة «ب» ، وفيه إشارة إلى حادثه لا لعب

(٢) [ غور مفروقة في «الأصل» والثبت من «ب»

(٣) مشيراً إلى قوله تعالى ﴿وَرَادَّاهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ قَوْلِهِمْ وَسُبْحَانَ رُسُولِي إِلَهِكُمْ أَنِّي مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ﴾ سورة الصف آية [٦]

(٤) لم يرد هذا البيت في النسخة «ب»

(٥) وردت في «ب» «وإن صرعوا»

لكن شاك مشير السوء عن صني  
 ماضفة الغبر غري مسك اردكم  
 جعلت فرض صلاة الصبح فافله  
 ولو سدمت من السفى ما اشجعت  
 ولا حملن الجوار الشئات إلى  
 شيء وشيك يا موسى ينهها عما  
 سقى كأن حرمات يعصك في  
 قم بي أهم يا ابا عيسى فمثلك من  
 ولا تكفي إلى شخص سواك قمما  
 مما يمت بما لا على ثقة  
 لارلت في فرح يأتي على فرح  
 بقسمته الزمان البيض والأشس  
 برجوا ومنك في الإعراض بالمل  
 جهلاً وما تسوي الفرض والعمل  
 لعرض السواقر الأحوار والسهم  
 حلي بن يعقوب شت ليس يحمل  
 شهدن به أهما الأول  
 مرة ولديت اناء والعمل  
 ينجأ (إليه)<sup>(١)</sup> وعظي يمحى الدول  
 لأعلى جودك القضاى اكل  
 ن الإحارة فيها من لي عمل  
 ما هب الريح وما حنت الإبل

وقال يمدح السيد يحيى بن الحسين ويعذب سائر الأشراف

أما رالأصم السهري الخقف  
 ومن طاف بالبيت العتيق مكرأ  
 ومن جساءه يههسو بسأعواد رحله  
 لقد عذمت أنا حيدرة الرضى  
 وأني إذا عني الجواب لانا  
 ون قواي مولي دون مجدها  
 إليه حر برقه غير محلف  
 ومن حوله من ساحدين وعكف  
 نواح تباري من معد وموجف  
 عما في من لبن لها وتعجرف  
 في ترتفي في المشكلات وتكفي  
 مسود وجه الأغلب المتعطف

(١) روي في «ب» «ومن يلد له»

ولكنها لم تدع (حق) <sup>(١)</sup> مدائحي  
 دغصت منها لأعري على الفاني  
 وصيرت داري مسجدي ودفائري  
 ولم يشغل قلبي بقدر مشغل  
 ولا امتلات بعد الصرام مشيتي  
 ولست مخاح إلى فاس عتري  
 ولست على ما قلاني من صيغهم  
 ولا أساق القوم إلا كيومهم  
 ولست لأعراض السورى بمقرظي  
 وبالله ما اكوت غير مكر خصي  
 ولولا أيادي بعضهم دون بعضهم  
 تركنا نأكل القوافي ديارهم  
 أنجسها ملالوضين شمس  
 السخ وأرحها واسترح برعائه  
 ولست بأخباب الماطمي فإيه  
 وقيل بناد ابن الحسين فإيه  
 وبلغ أمر المؤمنين طريقة  
 إذا اشتدت لي مشهد ظل أهله

[ ٢ ] عن السطيق ومقرف  
 ومب يوجهي من سمير وأعرجي  
 أيسى ومعشوقي حوادي ومرهمي  
 ولا رمقت عبي لمصر محسني  
 أي الله إلا من كتاب ومصحف  
 ولا وعظ محبان ولا حلم أحنف  
 وممروفيهم بالنادم المتأسف  
 وهم من عنادي مثل أخوة يوسف  
 ففرد الكاري ولا بمسرف  
 ولا عرفيت غير معرف  
 وما فيه من رقة وتلصص  
 كشمال برداً أوبقته أحرف  
 شق الفيا في فيها بعد فم  
 وقيل شوبف الأصل والفرع تشرف  
 حساب رؤوف مشفق مصطف  
 باد يد يعني بها كل معني  
 معوقة كالعقري الفوق  
 مكارى بها من غير صهيأ ترقص

(١) وردت في «ب» «حق»

(٢) [ ٢ ] غير مقروعة في جميع النسخ

وفل لا ين بت المصطفى ووصيه  
 لعمري سمعت منكم إلى أمانة  
 وكم طوَّقْتكم بالعقود قرأني  
 وناصت عنكم كل رام ولك أكن  
 فبابت شعري كمن عمت حرمكم  
 أرحوى محل الطيش خيرة حلمه  
 وأنتم مصاييح الذبح وأئمة الهدى  
 تطابت في أعراضكم وفروعكم جلالاً  
 وفي حاة للعدو سيوفكم وأي  
 وي ليوت يوم مسحر القبا  
 فما عذركم في الأحدين ولم يكن  
 أهما يقتلي ظالمين وأنما كهمت  
 فإن كان ما قالاه عنكم حقيقة  
 والله مالوي على مزيد  
 وما اعتراض الناس في ترك مدعي  
 أزعج عن ديني بقول ملوم  
 إذا لبست من فصان قرّة تاجها  
 [ركنهم<sup>(١)</sup>] من لو دعى ميرزاه  
 ومن فائهم لا يمس النوم حمه  
 مقال بسيط الجاش لا منحرف  
 ولست ما تكرهون بمسعى  
 وعطرت بمحني بكم كل مرقف  
 عبطك كغري من مسئول وملحم  
 وأغر فيكم ما روي كل مرحص  
 ويزعجه ما قال كل مزخرف  
 وحاة الدين من كسل منرف  
 تعان عن تقيم وجندف  
 عيسوث للمسرّجين وكسف  
 وأي زريع لعفاه وصف  
 فعافاً بالمستحين ولا الخفي  
 ومن صحت عفدته كهي  
 تعنت من إحدى الصرعين بالوق  
 مشيراً إلى ظلمي ولا متصوف  
 فما أخذ مني نادراً واعترف  
 ورفض عس ديني بقول معص  
 ولا لأجانب مقصها عقمي  
 تكسف الخفي وصلر مصف  
 إذا نام جهن انكروه المنكسف

(١) [ ] غير مقروءة في «الأصل» والمثبت من «ب»

ومن مصقع لو كيف الناس لمصده  
وممن إذا ما سوى الركب  
هم القوم ومن لم يأنف العار منهم  
وما المعاصي فهي عندي بصاعده  
ولست ونأي ممن يصمها  
ومما تسمازيق القبطاء مردها  
نصرمت الدنيا ولم يتكيف  
لم يكن عن الركب بالوار ولا التحف  
فما هو بالإسلام بالمتأنف  
إلى من جها من مسيء ومصرف  
إلى الله يا كبر القول بالكف  
إلى الله قطعاً إلى المصرف

وقال ينقم على الأشراف في

[بأله أبر وأرحم وأصدق  
وأقرب في يوم الحساب وسيلة  
فإن أحدثوا ما أحدثوا من إساءة  
وهم يرسل الله في الصيق والرخاء  
نسبهم إليهم ظنماً بيت محمد  
قتلتم أبو السطين<sup>(١)</sup> قام على الهدى  
ولكن رأى ما يرون لعلمه  
ولو عدل الصديق عن مهج الهوى  
وكان على تقبل [ <sup>(٢)</sup> ] وقد قبل  
فما أخذ القوم الخلافة (مرة)<sup>(٣)</sup>

عسدد الله عهداً وأكرم  
إلى أحد يا معشر العصى منكم  
فقد صبح ارحم عنه وعهم  
وأحمى ما أحياه وأرحم  
وأنتم أعق الصريقين وأظلم  
وليس أبو السطين يؤدي ويهضم  
فصار آخر القوم وهو المقسوم  
لجاريته منهم فصيح وأحرم  
دفع التور بالتور أحزم  
عنه ولكن أودعها والزمو

(١) أبو السطين : هو سيدنا الإمام علي رضي الله عنه

(٢) [ ] غير مقروءة في جميع النسخ

(٣) طمس في «ب»

ولو أنه أوصى بتسليمها إلى عبي  
ولكن علي كرم الله وجهه (دعى)<sup>(١)</sup>  
فحبوا سبيل المنفقين بنوهم  
لما قط في صاحب السبي هراوة  
جبتهم على بعض (الثالثة)<sup>(٢)</sup> واجبرأة  
فيقربا بالخيل أي فضية  
عدي وتيم من لسوي بني غالب  
لا ذاكر ما قال فيهم محمد  
وما عبد شمس من قصي وهاشم  
ولكن أرباب المذاهب أجمعون عبي  
فقتلهم لزيد أنت يسا زيسد مسمد  
أضليل جهل فبروها فراغه لدا  
سيحكم ما بين الفريقين في عدي  
وقلتم أبو ذر المثير بقله  
ولا ابن أبي بكر العتيق معروض  
ولا كان عمار بن ياسر<sup>(٣)</sup> يوتمي

لأعظوه القيادة (وسلموا)<sup>(٤)</sup>  
ما به وصي النبي المكرم  
وأموالهم في طاعة الله عكم  
ولا مسلم يرضى إذا سب مسلم  
على بعضهم يوم الحساب جهنم  
بالوهما ي ثم من لا يذمم  
وإن كنتم لم تهوا القول فافهموا  
ألاحافظ ما أنزل الله فيهم  
يعبد أنماهم تتصروا  
غير ما يرضي الجميع وصمموا  
وقلتم نعمر أنت يا عمر مجرم  
مطروق منهم وذا متروهم  
مذبح ملك بالسوية يحكم  
وليس أبو ذر الفجار<sup>(٤)</sup> يهتم  
على صهر حمر المرسين فيقدم  
يراق ولعثمان على يده دم

(١) طمس في «ب»

(٢) وردت في «ب» «دعا»

(٣) الثلاثة هم: أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم

(٤) أبو ذر الفجاري حذاب بن جادة من بني غنم صحابي من السابقين لولي ٣٢ هـ

(٥) عمار بن ياسر: صحابي من السابقين قتل في صيف عام ٤٠ هـ

ولكن قصاء لا يرد وحكمة إظية  
وهذا اعتقادي واعتقاد يتي  
تيني الأمور وتهدم  
فماذا يقول الأخفق المعلم

ومن شعره في [مدح] <sup>(١)</sup> الإمام محمد بن مطهر وهجاء الأشراف قوله.

ما طرقت إلا وقد شاب الداحي  
ولا ألت محرراً مضجعي  
تصت بهصل الخفاف من  
بانت تعاطي العتاب تارة  
حتى أسهر الصبح عسكر الدجا  
أما وما بلغني توره أهلي  
يا لرجال ليس إذ هي لوعة  
والله ما بي حسرة على الصبي  
ولكن بي فليم إذا أحفظه  
لا صفح الله دمي فإنه مظل  
وعلمت قل قبلي في الهدى  
مروعي أن النوى ضحوا غداً  
فما ذكرت ربي صبياً <sup>(٢)</sup> ولم  
مكرت أيامها وتوحت فيها  
وحفقت رايات أعلام السوى

ساق نجم الصبح حسن من حبلا  
ولا حاكيت الظلام بدوما  
خوف الصباح وحدار الرقا  
وتارة يرثمني شهد اللما  
بعارة مثل الخدم للظلي  
بعد قصي حكم الفراق ما قصي  
على الفنى من قولهم شاب الفنى  
وكل شيء ينتهي إلى مدى  
صيع ودي وإذا ألت قسى  
عند كجلاب الرنا  
أن الرجال تحت أقدام النساء  
والله مالي جلد على النوى  
يقيمى بقلبي صبرة ولا صبا  
الششمين سحران السصب  
على رجاء مثل الشاة السرى

(١) [ ] طمس في «الأصل» والمنبت من «ب»

(٢) صبا بلدة مشهورة في انحلال السليماني.

كانوا مصابيح الهدى وإعما  
 فلسس) من ذاق القنال البقاء  
 هم ملحن الرشيد الذي من حملت  
 سطي علي بن أبي طالب من أنزل  
 بخلاف الله الدين حكمت ميوفهم  
 وأكبروا المكر في أيامهم  
 محمد الداعي الداعي إلى الحق الذي  
 خلاصة السبك الإمام المرتضى  
 عن الإزار وعزيز الجار والحامي  
 الفائم الموضح مهاج الهدى  
 مجتمع الصولة فياص الهدى  
 يهز عظمة السماح متمما  
 ما حجة الله التي من رام أد  
 إلى امرء خالف أهل مدهي  
 طويت أضلاعي على وداكم  
 عجة يابن رسول الله ما في  
 إن بني عمك حاشاك عموا  
 يحلون الريح من وجه الرب  
 [لا ينهاهون] (١) عن المحشاء ولا

تعددهم إبن مصابيح الهدى  
 منهم ومن نال البقاء ذاق الفناء  
 ابواحها من السورى فقد نجى  
 فيه ذو الجلال هل أتى  
 فمن طفلى ومن يعنى  
 وراقبوا الله صابحا ومساء  
 تكاملت فيه صفات لانيسا  
 الهاشي ابن الإمام المرتضى  
 الكمدار ورئيس الرؤساء  
 وأخادم المخلص لله الولاء  
 محرق السربال من غنذب السورى  
 يهر عطيف المشي صرف اعلا  
 بدخلها فارس مشواه غدا  
 ولم أمل منهم برئ بس هوى  
 ومثل هذا أبرحمى منه اجزاء  
 طيها لا ريلة ولا رشا  
 عن الهدى لا تفرسوا هم ولا العسا  
 ويقرون بحق الله لربا  
 راجين الهدى يدرك مسهم مادحا

حلّ الجسوم عجمت (أحسانهم)<sup>(١)</sup>      وانحسرت عنهم جلايب الخنا  
 بدعوا الثناء بالرخص من طلبة      والخاسر الصفقة من باع البنا  
 قلدهم قلائد الشعر لما كانت      لديهم مدحي إلا احسنا  
 ومن نكر حق الله من      معرفة أنكر حق الشعراء  
 انصهم أحسنهم طبيعة      ونهدي إن يجمع الغاري عوى  
 مروا على آثاره فاصبحوا      في بدع المسق وفي البخل موا  
 حاشي ملوك العاتي وهم      آل أبي مفيان أرباب اخجا  
 [لشمس وابندر النير والشجاع      للمربعي في الحدا على مرتعا  
 ثلاثة بعصم للأجي هم عمل      رصوي وسروزي وحررا  
 إن سنوا أعطوا وإن قالوا      وهوا وإن دعوا أتوا دعا من دعا  
 وهي طويلة أكثر من مائة وثلاثين بيتاً، وأما أحدث عقراً بها القائمة بحفظ المعنى، فلم  
 انتشرت هذه القصيدة أقامت الاشراف وأقعدتهم رهوا به ولم يفعلوا ثم ظهرت قصيدته  
 الأخرى وهي<sup>(٢)</sup>

لؤمني في مهري وعما      من لم يت لفرقه على شه  
 وأظهر الممرط في ملامه      على من فرط غرامي ما عما  
 لو أنصف الغافل من صابني      ساعني وكان ما بي قد كما  
 ما رلت ألومي لفسراق علوة      كما وأعني كيدي تأسم  
 أبري ما بي خلط نزع      دمعي وما بي من عمل قد عفا

(١) [غير مقروءة في «الأصل» والمثبت من «ب»]

(٢) وردت في «ب» «اعراقهم»

(٣) [غير مقروءة في «الأصل» والمثبت من «ب»]

وكيف لا أسجي باقي ظليل  
كان كرد العصب في تهويعه  
أخلصه حكم اليوالي بعده  
ألفت به السحب قرأ ألقاهما  
من لي ومن يعض المني بغائب  
من لي ومن يعض المني بغائب  
أضحت بحبال غلوع بطريقي  
بقرها شيت قندي ومي  
ليست لخطان بن هود خلفاً  
دقت لمخلاف ابن طوف حيرة  
ولم أجده من شرف المخلاف  
قالوا هم للمصطفى وحيد<sup>(١)</sup> تسلاً  
لا يتهاون من المحشاء ولا  
خضعهم الله يداؤديه  
ناعرا الشيا حمد واشتروا به  
لا أحف الله على المعرض في بيع  
حل الجسوم عجمت أعراضهم

لم يبق منه الدهر إلا أحرفا  
فعاله صرف (الرد)<sup>(٢)</sup> أو نوب  
قرطقة صوت الحيا وشما  
(وتأوحت)<sup>(٣)</sup> فيه الشمال الجزهما  
من عمر ولي وعيش سلم  
من عمر ولي وعيش سما  
وظادما قد أمعا  
لا تكن لو الفهم ما أهما  
إذا تحمست أو تجرعت الحمما  
انكسري لأجلها من عرفا  
من تكرم أنعاري عدمت الشرف  
وحاشا حيدر<sup>(٤)</sup> والمصطفى  
يكرمون حرمة إن تكشف  
تفادر المخلاف قاعاً صهما  
من سمع الأحلام مالأ متما  
الشاء برحمة لا أخلفا  
هل ما كل الشاعر عرضاً أعجما

١. وردت في «ب» «أهري»

٢. وردت في «ب» «ووبوت»

٣. حيدر من أسماء الأسد وكان يكنى به علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

فلما انتشرت هذه انقصائه عنه في الأشراف وتوجعوا من هذه الأهالي فقتله بعضهم،  
وكان قتله في آخر سنة خمس وعشرين وسبعماية ورحمه الله تعالى.

[١٢٧٤] أبو عبد الله منصور بن مسعود

وكان فقيهاً، عارفاً، مباركاً، لاسيما في الفرائض وهو من فقهاء المحلالية، تفرقه  
بعلي بن عصبة الشاذلي المقدم ذكره وتزوج بابنته، ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله عليه

[١٢٧٥] أبو أحمد منصور بن الفضل بن أبي البركات الحميري

المقدم ذكر أبيه، كان من كرام الملوك وأعيانهم، ولي الملك بعد وفاة السيدة بنت أحمد  
الصلحية التي ذكرها إن شاء الله تعالى عن وصية، وكان كريماً، ممدوحاً، وهو مخدوم القاضي  
أبي بكر الحدي التي ذكره إن شاء الله تعالى، وقد كبر وأحب السكون والدعة باع لتعكر  
وحسن حب وأعمالها، وهما حصص المحلل على لداعي محمد بن سبأ بن أبي السعود صاحب  
عدن، فاشترى منه مبلغ معلوم وصعد إليهم وفرح بهم<sup>(١)</sup> وقبضهم  
وأقام منصور في حصن تعز إلى أن توفي، وهو أول من اتخذ لعبات منزهة، وكان يرب من  
الحصن إليها فيقف فيها أياماً، وكان وقته لبضع وأربعين وخمسمائة.

وخمسة ابن له اسمه أحمد بمقام كقيام أبيه إلى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، ثم طلع مهدي  
ابن علي بن مهدي من تمامه فاشترى منه الحصن حصن صبر وحصن تعز، فسكن الجسد إلى  
سنة ثلاث وستين وخمسمائة، وكانت وفاته بالحد رحمه الله عليه

[١٢٧٦] ترجمته الحدي السلوك ١٢٧٤

[١٢٧٥] ترجمته ابن مرة طبقات فقهاء اليمن من ١٢٩٥ الحدي السلوك ١٢٩٦/٦ ٥٥٠ ٥٥٠ ٥٥٠

(١) كذا في الأصل، ووردت في السلوك بالحدي ٥٠٣٢، «فرح بهم»

## [١٢٧٦] بو عبدالله منصور بن الوزير مفلح الفاتكي

كان فقيهاً، عارفاً، متأدياً، فصيحاً، صيحاً، وكان كريماً، جواداً، سمحاً ذكره عمارة في مفيدة، وأثنى عليه ثناءً حسناً. وقال وكان الناس يقولون لو كان منصور قريحاً لكنت فيه شرائط الإمامة، وتوفي مفتولاً ظمأً وعدواناً في سنة ثلاثين وخمسمائة، ولقد تقدم طرف من ذلك في ترجمة أبيه مفلح رحمة الله عليهما

## [١٢٧٧] أبو الفضل من الله الفاتكي الوزير

كان من كرم الوزراء وأعيانهم في الشجاعة والكرم وإذبة الشعراء القاصدين له بما يليق، ثم نال السلطان منصور بن فاتك بن جيش استورده لما ولي الملك بعد أبيه فحدث نفسه عيسى الوزارة وسميت إلى الملك، فقتل سيده منصور بن فاتك<sup>١</sup> وأقام ولده فاتك بن منصور وهو يومئذ طفل وهو الذي أمه أحررة علم، وكان والده منصور بن فاتك قد توفي عن أكثر من ألف سرية فجعل الوزير من الله يتص من واحدة بعد أخرى، حتى أنه لم يسلم منهن غير أحررة علم ويسر من خواصها اعتزل معها في دارها ولم يكن له تطرق إليهن بوجه من الرجس، ولا مسبب من الأسباب، ولم يقع بالسراري حتى تعرض لبنات مواليه لأبكر فشق ذلك على سائر العبيد وعلى أحررة علم ولم يقدر أحد على دفعه.

وكان مهيباً، شجاعاً، له وقائع مشهورة. فلما أمع في ذلك ولم يقتصر وشق ذلك على الجميع، قتل امرأة منهن من إحدى الخصايا اللاتي سلطن منه أن احتالنكم في قتله وإن لم تقتله فضحا في نفوسه وأولاده، وكان قدراً سهلاً، وأتت عليه فلماً عزمست على الأمر

[١٢٧٦] ترجم له، الحدي السبوك، ٣٢٧، ١، الأفضل الرموز لمطاي لنيه، ص ٦٤٧.

[١٢٧٧] ترجم له، عمارة المفيد في أخبار شعراء ورياء، ص ٩٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، جدي السبوك، ٤٧٦، ٢.

الخروجي المسجد السبوك، ص ١١٩-١٢٨

(١) [ ] طمس في «الأصل» وأثبت من «ب» و«ج»

رسته فصرح وقال لرسولها قل لها هل تأتي أو أتيتها، فقالت أجل بل آتية، ثم أحدث حرره ونطحها بالسّم ووصلت إليه ليلاً، فلما حياها وجامعها وفرغ منها مسحت مذكّره بالخرقة المسمومة فوقع من فوره ميتاً، وحرّحت مسرعة فدفنت بالخرقة عمّ ودخل عليه بعض حواصده فوجده ميتاً فدفنه ابنه في اسطبل داره من زيد.

وكان ابنه حراً، دياً، وغيب قبر أبيه، وكانت وفاته ليلة الخامس من جمادى الأولى من سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

قال علي بن الحسن الخروزمي (عامه الله بإحسانه) <sup>(١)</sup> أحرّبني الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد بن أبي بكر الرداد قبره في ناحية المسجد المعروف بابن من الله وهو اليوم يعرف بمسجد بن الرداد في ناحية الشرقية من المسجد حبره بذلك بعض أهله الخرقة والله اعلم.

قال الحمدي. ولم يكن في من الله خصلة يدم بها لا فسقه إلى الساء.

قال وهو أول من أغنى فقهاء المذهبين بالصدق، ومدحه عدة من شعراء عصره وكان يثيبهم ثواباً جريلاً، قل وهو الذي درّب ربيع بعد الحسين بن سلامة، وذلك سنة بضع وعشرين وخمسمائة.

وبنا توفي الوزير المذكور من الله الفاتكي على الحد المذكور في التاريخ المذكور جعلت الخرقة علم أمر الوزارة إلى القادر رقيق بد (تقديم الرء على الراي)، وكان كريماً شجاعاً، وكان غالب كرمه على الشعراء ولم يكن له نهاد في سياسته ولا في تدبير لعسكر وأمر الممكنة، ولا في إقامة بوميس السلطنة فأقام في لوزارة على الحال المذكور مدة يسيرة ثم استقال فجعل مكانه مصحح الفاتكي، وكان سحريراً يكنى بابي مصور وقد تقدم ذكره في موضع من الكتاب رحمة الله عليهم أجمعين.

(١) وردت في «ب» «لطف الله به في التدريس»

## [١٢٧٨] أبو الضياء منير بن جعفر

كان فقيهاً فاضلاً مشهوراً حنفي المذهب، وكان يسكن قرية التربة من وادي زيد، واشتهر عنه العلم في تلك الناحية تشارفاً كبيراً، وتفقه به كثير من أهل مذهبه وتفقه به ولده يحيى، وأما جعفر بن منير فتفقه في مذهب 'شافعي، وكان خطيب القرية المذكورة ومن القرية المذكورة عمران بن علي الغماري، تفقه بمحمد بن الحسين المحرفل وعمي في آخر عمره، وكان وفاته سنة اثنين وسبعين وستمائة رحمة الله عليهم أجمعين.

## [١٢٧٩] أبو أمية المهاجر [بن أبي أمية بن المفيرة] ' بن عبد الله بن عمر بن مغزوم القرشي

## المغزومي

كان أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو أخو أم سمية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبيها وأمه، وكان اسمه الوليد، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه رقاً لأم سمية «هو المهاجر»<sup>(١)(٢)</sup> فعرف أم سمية رضي الله عنها ما أراد النبي صلى الله عليه وسلم من تحويل اسمه فقالت هو المهاجر يا رسول الله ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أخاثة بن عبد كلال الحميري ملك اليمن، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات كندة والصدف، ثم ولاء أبو بكر

[١٢٧٨] ترجم له، ابن عمرة طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٤٩، جدي السوك، ٤٦٥/٢

(١) [ ] طمس في «الأصل» وبلغت من «ب» و«ج»

[١٢٧٩] ترجم له ابن عمرة طبقات فقهاء اليمن، ص ٣٥، جدي السوك، ١٩٣١، الملك لأشرف إسماعيل قانكة الرمن، ص ٣٩، ٤١، إخراجي المسجد للسوك، ص ١٥، ١٦، ابن عبد البر الاستيعاب، ١٥٤، ابن حجر لإصابة، ٢٢٨/٦

(٢) هذا النص ينسب على من تابع النبي صلى الله عليه وسلم لبيعة الناب ومكث معه في مكة حتى هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة

(٣) مختصر تاريخ دمشق، ٣٥٩١/١ الاستيعاب، ٤٥٦/١

اليمن وهو الذي [الفتح حصن الحجر بحصرموت مع رباد بن لبيد الأنصاري وبعث الأشعث بن قيس<sup>(١)</sup> أسيراً فمن عليه وحقن دمه.

ودكر ابن سمرة في طبقاته أن النبي صلى الله عليه وسلم عتب على المهاجر في تحلفه عن تبوك [ ٢ ] فتلطفت أم سمة بالنبي صلى الله عليه وسلم، فرأت منه رقعة عليه فأرسلت إليه فاعتذر فعذره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره على كعدة فمرص المهاجر في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يطق الذهاب إلى حصرموت فكتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى رباد ابن لبيد الأنصاري ليقرم في عمل المهاجر، ثم أقره أبو بكر الصديق عني ذلك وعلى سائر اليمن في قتال المرتدة<sup>(٣)</sup> مع بقاء معد بن حبل وسائر عمال النبي صلى الله عليه وسلم، وسار مع المهاجر إلى اليمن عبد الرحمن بن العيص وجريز بن عبد الله الجعفي<sup>(٤)</sup> فلبس المهاجر سحران وانضم إليه فروة بن مسيكة المرادي فهرب حيله مرتين<sup>(٥)</sup> بعد أن وثق عمرو بن معد كسرب الزبيدي لأنه جاءه نياً مستحقاً عني غير أمان فلقني المهاجر بعجب خول لأسود (العسي) فقتلهم هالك، ومضت فرقة أخرى إلى من أريد من أجاب عني في لقاعة وأقر

(١) الأشعث بن قيس هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتد بعد موته أسره سيد الأنصاري ثم أرسله إلى أبو بكر عاملاً وحسن إسلامه وتزوج أخت أبي بكر الصديق رضي الله عنهم واسمها أم فروة وولم عني عرسها وبمته مشهورة. ابن سمرة: طبقات شهداء اليمن، ص ٩٩، ابن حجر الإصابة، ٤/٤٩٢

(٢) [ ] غير مقررة في «الأصل» وانقبت من «ب»

(٣) المرتدون هم الذين ارتدوا عن الإسلام بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم.

(٤) جريز بن عبد الله الجعفي [ب ٥١ هـ] صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذي الكلاع الخصوي من أقبال اليمن كان يحمل التوجه طويل لقاعة، مات في قرقيس من بلاد الشام ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٢٩، ابن عبد البر الاستيعاب، ١/٢٠٨، ابن سمرة طبقات فقهاء اليمن، ص ١٩، الذهبي سير أعلام النبلاء، ٤/٤٩٩

(٥) عند ابن سمرة: «فهرق خيله فرقتين»، وهو الصواب

(٦) طمس في «ب»

عليهم أحياه عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، فلما دخل المهجر صغاء كتب معاذ بن أبي بكر يسأله بالتفصيل وكذلك بقية الأعمال، فكتب إليهم أبو بكر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثكم لما بعثكم له من أمره فمن كان منكم بعدما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاء أن يرجع فليرجع وليستخف عن عمه، ومن شاء أن يقيم فليقيم.

[١٢٨٠] (أبو الهجاء) 'مهدي بن علي بن مهدي بن محمد بن علي بن داود الحميري

وقد تقدم باقي سبه في ترجمة أبيه وكان مهدي بن علي بن مهدي منكاً شهماً، فتاكاً، سفكاً، ملث اليمن بعد أبيه، ولما تمهد له قواعد منك غر، ليلاد مصالحة الداعي عمران بن محمد بن سبأ عن عدب والدملوة بمال ولم يتعرض به ولا ليلاده، ثم طلع الحمد فقتل في الجند وبواحيها مقتله عظيمة، ورمى أهلها في بئر لقي في مسجد الحمد وقتل أهل العربية، أم الديتبي كانوا قد هربوا منه إلى قبها وحنوا [باكمة] دي عراكض فنبهه ليهم حمار فق فطلع هم وقتل منهم جمعاً كثيراً، ثم عاد (إلى) 'الحمد و حرب الجامع وذلك بعد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة

ثم رجع ربيد وقد أصابته طائفة<sup>(١)</sup> تقطر منها جسمه بعد أن ظهر فيه مثل أحراني النار، ولم يزل من تعري إلا في محقة قد هربت له بالقطن المسوف، فلما وصل زبيد توفي في مستهل القعدة من سنة ثمان وخمسين المذكورة.

(١) طمس في «ب»

[١٢٨٠] ترجمته جندى شرك ٥٧٨/٦

(٢) [ ] طمس في «الأصل» وألغيت من «ب»

(٣) ملاحظة من «ب»

(٤) الطائفة هو مرض ارمي أحد الأمراض الجسية والتي تنتقل عن طريق العدوى عائداً إلى الله من بلاء

وكان مذهبه على مذهب الإمام أبي حنيفة إلا أنه كان يكثر بالنعاصي ويقتل من حلف معتقده، ولذلك قتل جمعا كثيرا من فقهاء، وكان يستبيح وطء ساء من حانقه في المعتقد ويسرق دراريهم، ويجعل دارهم در حرب، وكان لا يبي بأحد من أصحابه حتى يقتل بعض أهله، كان يقرأ على أصحابه قوله تعالى ﴿لَا جُدُ قَوْمًا يُمُونُ بِأَلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُؤَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتُهُمْ﴾<sup>١</sup> الآية وكان أصحابه يعتقدون فيه فرق ما يعتقده الأخير في [ لأبياء صلوات الله عليهم. وكان إذا عصي على رجل من عسكره حبس نفسه في الشمس ولا يأكل ولا يشرب ولا يصل إليه أحد ولا يقدر أحد يشمع له حتى يرضى عنه

وما توفي حنيفة عبد النبي بن علي بن مهدي. فأقام مدة يسيرة جدعه أحره عبدالله واعتقده فأقام مدة في الاعتقاد فغرى جمال وطبع الخلاف وكان له وقائع مشهورة في الحج وأسير ومخلاف الساعد في لبتن من بني سليمان فسي دراريهم وسعت دماء المسلمين، ولم يزل حتى عدم امدت معظم شمس الدولة توران شاه بن أيوب المدم ذكره، وكان قدومه في سنة تسع وستين وخمسمائة، فكانت دولة بني مهدي في ربيع خمسة عشرة سنة وثلاثة أشهر وثمانية أيام وقد تقدم ذكر توران شاه في موضعه من الكتاب، وبالله لتوفيق

[١٢٨١] (أبو محمد<sup>٢</sup> ميكانيل بن أبي بكر بن محمد الموصل

[كان أميراً، كبيراً<sup>٣</sup>، فاصلاً، سبه في لتركمان، وكان يقال له السيرون لأن عمه روح أمه كان سيروانا وبال شفقة من السلطان الملك المسعود فولاه الجند فأقام فيها رايماً من

(١) سورة المجادلة آية (٢٢)

(٢) طمسي في «ب»

آخر الدولة السعودية في أول الدول المظفرية، وابتنى فيها مدرسة ووقف عليها وقفاً جيداً، فعبره ابن له اسمه عمر ربه أنه كان عزم على إحراق المدرسة، فرحبه القاضي بهاء الدين محمد بن أسعد العمراني المقلم فذكره

وكان الأمير ميكائيل المذكور من كبار أغر وأعيانهم، وكان ينقب شمس الدين، وكان مخالفاً لأهل انعم مشاركاً فيه ووقف على مدرسته التي في الجند عدة كتب، ودرس فيها عدة سنين، وبنى مسجداً وأبقى سوده وسافيتين وحوضاً يجري إليه الماء ويشرب منها الناس وخيوانات، وكان الغالب عليه فعل الخير والرفق بالرعيا، ولم أقف على تحقيق وفاته إلا أنه توفي على رلابة الجند وقبر إلى جنب قبر لفقيه زيد بن عبدالله ليافعي رحمه الله عليه



## الباب الخامس والعشرون

### باب النون

يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله نون<sup>(١)</sup>  
وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب.

[١٢٨٢] (أبو عبد الله ناجي) <sup>(١)</sup> بن علي بن أبي القاسم بن أسلم المرادي

كان فقيهاً، علب عليه العبادة وشهر بالصلاح، ونقت له كرامات كثيرة، وكان كبير  
القدر، شهير الذكر

قل لحدي قدمت قرية نيتد من ناحية دلال سنة ثلاث عشرة وسعمائة للبحث عن  
حاله وأحوال غيره من فقهاء الجهة فأخبرني بعض أعيان القرية وقدماء أنه حدثه بعض  
أصحاب الفقيه ناجي بن علي المذكور أنه خرج من بلده يريد زيارة الشيخ عمر بن المس  
المقدم ذكره أو تربته فوافقه من بلده من يريد زيارة الشيخ المذكور جماعة على السفر معه إلى  
ديحان وهي بلاد الشيخ عمر بن المس فقال لهم الفقيه ناجي ينبغي أن يجعلوا لكم رأياً فمشوا  
أمره وتقبلوا قوله ولا تخافوه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل إذا بعث سرية  
فقت أو كثرت إلا وحل عليها بقياً، قالوا له يا فقيه ما نرصى أحداً غيرك، فقال قد رصيتم  
في<sup>٢</sup> قالوا نعم، فتوثق منهم وبنو جميعاً فوصلوا أحمد وصلوا في الجامع، ثم خرجوا يريدون  
زيارة المسجد الخارج عن البلد المعروف بمسجد صرب فراروه ولم صاروا راجعين إلى أحمد  
لقبيهم فقير قد وررهم شيئاً فقال الفقيه لئدي يحمل أروادهم أعط هذا درهماً فأعطاه فلم  
يرصى أكثرهم وفهم لفقيه ذلك منهم فصور العصر مع الجماعة في الجامع فلما فرغوا من  
الصلاة جاءهم فقير عليه مدرعة صوف فصاح بهم ثم صافح الفقيه وقبل يده وترك في يده  
عشرة دراهم قالت الفقيه إليهم وقال هذه حسنكم عجلت لكم لما تغيرت بواطنكم، ثم  
سبم لفقيه لدرهم إلى صاحب الراد فعموا أن الفقيه قد اطع على ضمانهم فاستغفروا لله  
عند ذلك وسألوا من الفقيه التجاوز والصفح

١ طس في «ب»

[١٢٨٢] ترجمه له الجدي السلوك، ٢٠٣/٢-٢٠٤، الافضل لوصفي، إعطاب السيرة، ص ٦٥٥-٦٥٦، لسرحي

طبقات الخواص، ص ٣٥٢-٣٥٤

قال الحمدي. ومن غريب ما (يحكى) <sup>(١)</sup> عنه أنه قرب طعاماً لأصحابه معه فأتاهم المهر وجعل يدعك بهم فصرقه لفقير بسواك كان معه في يده فوثب لمر [عهم] <sup>(٢)</sup> وقال أن أنو الربيع وقال لا لنقد <sup>(٣)</sup> يا فلان أي ما عشت استمك سليمان

وله غرائب كثيرة وكانت وفاته بين المدينتين من حبس البرود ولم تحقق تاريخ وفاته، ولم يتصل بأمرة قط

وكان به ثلاثة أحوة كلهم دور دين، وتعلم منهم عبدالله بالامام طبل بن أحمد الركني المقدم ذكره وغيره، قال الحمدي. ورأيت إحترته له في كتب البحري وأ. آخر قرأته كانت ستة ثلاث وستمائه في منتصف رمضان ولم يتروح من أحوة الفقيه ناخي إلا أحوة عبدالله المذكور، قال وأخبرني بذلك ابن ابنه وهو فقيه النخبة يوم قدمته في شهر شول من سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، رحمه الله عليهم أجمعين

### [١٢٨٢] أبو عيسى نبت بن عبيد بن عبدالله بن يوسف بن ربيع

بـ (فتح ثراء وكسر الحاء المهملة) لهندي لم يذكره ابن سيرة ولا الحمدي وأما ذكره شيخنا أقصى الفصاحة محمد الدين محمد بن يعقوب لشراري المقدم (ذكره إن شاء الله) <sup>(٤)</sup> قال الحافظ السلمي بت بن عبيد بن محمد الهندي، يسمي كان فقيهاً من فقهاء أصحاب شافعي، ولد باليمن ثم أقام بمكة إلى أن توفي بها. تفقه على شيخنا أبي عبدالله الحسين بن علي الطبري

(١) وردت في «ب» «ما جرى»

(٢) ريد في «ب»

(٣) هذه الحكاية من عبارات لصفه

[١٢٨٢] ترجمه نه الحافظ السلمي ابنه، وغيره، ١٤٥١ ابن عساكر معجم لسيوخ، ٢٢١٢ بن ناصر الدين

لدمشق توضح يشبه ٩١

(٤) هذه العبارة ليس مكانها هنا لأنها للمستقبل

قال: و(نبد)<sup>(١)</sup> من الأسماء المفردة لا أعرف له سميّاً انتهى كلام النسفي رحمه الله، ولم أقص على تاريخ وفاته رحمه الله عليهم أجمعين.

### [١٢٨٤] (أبو سعيد)<sup>(٢)</sup> نجاح بن عبدالله الجزلي

صاحب اليمن في عصره المعوت بالمؤيد الملقب بصير الدين

قال علي بن الحسن الخزازجي: (عامله الله يا حسان)<sup>(٣)</sup> كان نجاح المذكور مولى لمرحان وكان مرجان مولى لحسين بن سلامة المذكور أولاً، وكان الحسين بن سلامة مسولى الرشيد، وكان رشيد مولى لأبي جيش إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن زيد، وكان مع نجاح سبدول له اسمه نفيس<sup>(٤)</sup>، كانا عباداً فحلان رباهما سيدهم من الصغر وولاهما في الكير، وكان نفيس يتولى تدبير الحصرة في ريد، وكان نجاح يتولى عمل الجهات الشمالية عن ريد وهي الكدراء والمهجم ومور، وكان القائم من بني زيد يومئذ طفل سمى عبدالله تكفلت عمته له وهي بنت لأبي جيش، وكان مرجان المذكور يتولى أمر لوراره وإليه يوضع الأمر كله في الصدور والورود لوقع التدافس بين نفيس ونجاح.

وكان نفيس ظلوماً، غشوماً، وكان نجاح رؤوفاً، رحيماً، وكان مرجان يقصل نفيساً على نجاح، وكان ابن ريد وعمته بمصلا نجاهاً على نفيس، فشكا نفيس على سيده مرجان ذلك من فعلهما فقبض عليهما مرجان وسلمهما إلى نفيس فأخذهما نفيس وبى عليهما جداراً وهما قائمان بإشادته الله حتى ختمه عليهما، فكان آخر العهد بهما وذلك في سنة أربع وأربعمائة، وكان نجاح يومئذ عائلاً في الأعمال الشمالية عن زيد.

(١) وردت في «ب» «رهب»

(٢) طمس له «ب».

[١٢٨٤] ترجم له: شذوي السلوك، ٤٨٢/١-٤٨٣

(٣) ملاحظة من «ب» و«ج»

(٤) وردت في السلوك شذوي، ٤٨٢/٢ «أيس»

وقد كان بنو رباد لما علموا باختلال الدولة العباسية وضعفها تغلبوا على ارتناع أموال اليمن وركبوا بالمظلة وساسوا قبوت الرعياء ببقاء الخطبة بي العباس، فلما قتل عيسى مولاة وعمته كما ذكرنا ركب المظلة وصرب السكة على اسمه فسمى الخبر إن مجاح بما فعل عيسى فاستمر الأحمر والأسود من الناس ونجود لحرب عيسى وقتله وقصده مجاح إلى ربيد في جموع كثيرة وجمع عيسى أيضاً جموعاً أخرى، وحصنت يسهما عدة وقائع منها يوم رمع ويوم شال وفيه عيسى نجح، ومنها يوم القعدة وهو على عيسى ومنها يوم العرق وفيه قتل عيسى على باب ربيد وقتل بين الفريقين نحو من خمسة آلاف وفتح مجاح ربيد وذلك في ذي القعدة من سنة اثني عشرة وأربع مائة

فلما افتتح مجاح ربيد قبض على مرجان وقال له ما فعلت مواليك ومواليا؟ فقال له هم في هذا الجدار فأخرجهما مجاح وصلى عليهما ودفنهما، وبقي عليهما مشهداً في العرق، وجعل مرجان موضعهما وبني [جداراً] عليه حياً وأمر من أحضر حقة عيسى فجعلها عند مرجان وبني عليهما ذلك الجدار حتى نحتمه.

واستولى على البلاد من التريح المذكور وركب بالمظلة وصرب الدراهم على اسمه، وكاتب أهل العراق وبدل اطاعة لهم وبعث بانقيد ولقب بصير الدين، وفوض إليه النظر العام في الحرية اليمنية وتقليد القضاء من يراه أهلاً لذلك، ولم يرل مانكاً لتهامة قاهراً لأكثر أهل الجبال، وخطوب وكُتوب بحولانا وبالمثل

وكان عبداً حبشياً كما ذكرنا معلوماً<sup>(١)</sup> فصيظ قهمة صبطاً جيداً وماتت الملوك وهادته وتغلب رلاة الجبال وأهل الحصون على ما تحت أيديهم من ذلك، فتعبت همدان على صنعاء كما ذكرنا أولاً وتغلبت بنو معن على عدن ولحج وأبين والشحر وحصر موت، قل

(١) لمعوط هو لدي موسم بنو ويوسم بسوء وخطوط تخطها خيس في وجوهها، انظر السموات، هامش ٢ ٤٨٤

وليسوا من ولد مع بن رائدة الشيباني، وتغلبت بو لكردي<sup>(١)</sup> وهم قوم من حمير على السعدان<sup>(٢)</sup> وهو حصن عظيم اخطر وعلى حصن السوا وحصن الدملوه وحصن صير وحصن لتعكر، وهو الحاكم على الجند ومحلاف جعفر ومحلاف عنة ومحلاف المعافر. وتغلب أبو عبد الله الحسين بن التبعي على حصن حب وهو بطن اتعكر وعلى حصن عران<sup>(٣)</sup> وحدد بيت عر وحصن اشعر وحصن أنور ولقيس واسحول والشواقي<sup>(٤)</sup>، وتغلب بو وانل بن عيسى على وحافظه وحصونها<sup>(٥)</sup> يربس وذهران ويهور وعران والخصر<sup>(٦)</sup>، وتغلب على حصن الشيخ<sup>(٧)</sup> قوم من بكيل وتغلب عبي بن محمد الصليحي صاحب الدعوة على مسار<sup>(٨)</sup>، وليس في اليمن حصن يمانه إلا التعكر وحب والسعدان

وفي أيام نجاح ثار الصليحي الداعي عبي بن محمد الصليحي في حصن مسار وقد تقدم تاريخ قيامه وانتشار دعوته في موضعه من الكتاب. وم يزل الصليحي حائفاً من نجاح فعجزه عن مقاومته فأهدى إليه خازنة حساء رحلها سماً وأمرها ان تصعه له في طعامه، فصغت ذلك فتوفي نجاح بالسقم في مدينة الكدراء سنة اثنين وخمسين وأربعمائة، فكانت مدة ملكه أربعين سنة

(١) هم بنو كنعان، كان هم سبطان ظاهري، وامرة مسعة الارحاء ولم يرالو لمخطفين عندهم حتى ظهر الأيوبيون بهادة نورا من سنة ٥٦٩ هـ

(٢) حصن السعدان يقع في غرة المشميين من بحرية وأعمال بحر ويبعد عن مدينة تعز حوالي ٦٤ كم جنوب غرب الأكوخ: الميدان اليمنية، ص ٥٥

(٣) حصن عران: حصن يصل على باب من الناحية الجنوبية الشرقية

(٤) لشري هـ محلاف كبير يقع في الشمال الغربي من مدينة إب، ينسب إلى لشواقي وهو من أعمال مدينة إب في الوقت الحاضر وينقسم إلى أربع عزل. الحمادي صفة جزيرة العرب، هامش ص ١٤٩

(٥) حصن الشيخ: حصن متسع من جبال اليمن يقع في بلاد بني بن سمره طبقات شفاء اليمن، ص ٧، الأكوخ، معجم البلدان، ص ٣٩

(٦) حصن مسار: قلعة من أعمال جبل حرار اليمن

وكان له من الولد سعيد لأحول وجيش ومعارك والسدحيرة ومسصور، ولم يلبث  
لصليحي أن قصدهم إلى ريد و استولى على النهائم والخيال في ستة حمسة وخمسين فهرب بو  
بحاج إلى جريرة دهلك، فأما معارك فقتل نفسه عباً، وكان سعيد لأحول وحماس وحلا الميت  
وقد تقدم ذكرهما في موضعهما من الكتاب وبالله التوفيق

[١٢٨٥] (أبو الهيجاء) <sup>(١)</sup> نجيب بن عبد الله المجاهدي

كان حافظاً، سعيداً، عادلاً، شجاعاً، ودعاً، حليماً، سحياً، كريماً، وكان حسن السيرة،  
ظاهر السريرة، عدي أهمية، شريف النفس، وكان من حدام ابرعهم، واستخدمه السلطان الملك  
الجهند بعد قتل لرعيم وجعله رماء داره، فقام بلوظيفة حسن قيم، وحمده الخاص والعام  
وكان خصاصاً محبداً في الخط، فقصره السلطان عن تجويد خطه فمثّل الأمر  
بذبه السلطان لمك الجهند سفيراً إلى الديار المصرية في اهدسة مئة الفين وستين  
وسعمائة، فقدم بالامر قيام كلب وال بدلت عبد السلطان هزله عظيمه ورتبه جسيمه إلى أن  
توفي السلطان الملك الجهند، ثم اسمر على وظيفته في الدولة الأفضية إلى أن توفي يوم الثلاثاء  
الحادي والعشرين من جمادي الأولى من سنة ثلاث وسبعين وسعمائة وكانت وفاته في مدينة  
الجوة رحمه الله تعالى

[١٢٨٦] (أبو سعيد) <sup>(٢)</sup> نشوان بن سعيد بن نشوان

الفقيه، الإمام، علامة المعتزلي، السحوي، النعوي، كان واحد أهل عصره وأعلم أهل

(١) طمس في «ب»

[١٢٨٥] ترجم له الأنفل الرسولي، العطية السنية، ص ٦٥٨، الخرجي، محمود انونوف، ١٠٣/٢

(٢) طمس في «ب»

[١٢٨٦] ترجم له عمارة في معينه ٢٩٧

دهره، فقيهاً بيهاً، لبيباً، عالماً، متصفاً، عارفٌ بالفحو واللغة والأصوب والفروع والأسباب  
وسائر فنون الأدب<sup>(١)</sup>.

وله مصنفات حيلة تدب على معرفته، ومن مصنفاته كتاب "شمس العلوم"<sup>(٢)</sup> في اللغة  
وهو يدل على تساع عمه وحوده فهمه، وله رسالة "حور العين"، واحتصر إكيل الحمداني في  
حرف سماه "الخلاصة"، وله مصنفات في الأصول كثيرة وفي الأساب والتواريخ وغيرها  
وكان شاعراً، فصيحاً، بليغاً، معروفاً، منطقياً، قوي الخبك، حسن السبك وله عدة  
قصائد، وكان فحيراً ومن شعره في الفخر قوله

ما التابعه ايمانوب الأولى	ملكوا ابسيطة من بذلك (عجيب) <sup>(٣)</sup>
من كل مرهوب الدماء معصب	بالساح عارب بالجوش مظفر
(تعوا الوجوه لسيفه الرمح	بعد السجود لتاجه ولغفسر) <sup>(٤)</sup>
يارب مقتخر ولولا سمع	وقيامنا مع حدهم يفخر
نافخر بفحصان على كل الوري	فاناس من صدف زهم من جوهر
وخلافة (الخلعاء) <sup>(٥)</sup> نحن عمادها	ومق هم بعزل واب نقدر
واد عصبا عصبية يمية	قصرن صوارب عتوت أحر
فعدت وهاد مرعة دماً	وغدت شباعاً حائفاً بالأسر

(١) وردت في «ب» «الأدب»

(٢) كتاب شمس العلوم قام بتحقيقه الأستاذ الدكتور يوسف محمد عبدالله والأستاذ الدكتور حسين بن عبدالله العمري  
والأستاذ/ مظفر الإريدي

(٣) وردت في «ب» «عجيب»

(٤) هذا البيت غير موجود في «ب»

(٥) ساقطه من «ب»

وله القصيدة المعروفة بـ "السيرة الجامعة في أخبار التبعة" ذكر فيها عدة من ملوك حمير ووصاياهم وهي التي يقول فيها.

الأمر حد وهو غير مراح      فعمل نفسك صالحاً يصاح  
وله أشعار كثيرة في لوعظ والرجز، قال عمارة في مقبله- (وثنى عليه ثناء حساً)-<sup>١</sup>  
وقال بلغني أن أهل بيعان ملكوه عليهم ولم تقف على نريح وفاته، وكان الإمام أحمد بن  
سيمان الشريف الحسني أخوه لأمه، وقد تقدم ذكر الشريف أحمد بن سيمان في بابيه من  
الكتاب رحمة الله عليهم أجمعين

[١٢٨٧] (أبو الفتوح)<sup>٢</sup> نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي فلاقس اللخمي

### الأنهري

الشاعر الإسكندري الملقب بالقاضي الأعرج، كان شاعراً، محبداً، فاضلاً، حسن الشعر،  
جيد المقاصد، وكان ممن دخل اليمن وامتدح الوزير أبا الفرج ياسر بن بلال بن جرير الحمدي،  
وقد أثنى من جهته فركب البحر، وسافر يريد اديار المصرية فانكسر به امرك وعرق ما  
كان معه وقد كان قريباً من دهلك، وكان عرقه يوم الجمعة خامس ذي القعدة سنة ثلاث  
وسين وخمسمائة، فروح إلى عدن وهو عريان لا يملك شيئاً فلما دخل عليه أسند قصيدته التي  
أولها

حدونا وقد نادى السراح يا ردوا      وعدنا إلى مفالك والمود أحدا

(١) ساقطة من «ب»

(٢) طمس في «ب»

[١٢٨٧] ترجم له ابن خلكان، الوفيات، ٣٨٥/٥، القصدي، الوافي بالرفيات ٣٠٤/٧، عريده لنصر ١: ٥١

لروضتين ١: ٢٠٥، معجم لأدباء، ٢٣٦، ١٩، مرآة الخبايا ٢: ٣٨٣، حسن الخضر، ٢٤٢، ١، والبيداه وانهايه

٢: ٢٦٩، شذرات الذهب، ٢٢٤/٤

قال ابن حلكان وهذه القصيدة من مختارات شعره ولو لم يكن فيها إلا هذا البيت المذكور لكناه

ثم نشد بعد ذلك قصيده أخرى بصف فيها ما عرفه وما بقي في طريقه ما فارقته وأولها  
 صاهر إذا حاولت أمراً سار اهلال شعاد بدرا  
 والماء يكسب ما جرى طياً ويخت ما استقرا  
 وبفسه الدرر الميسمة بدلت بالبحر نحورا  
 ويقول في موضع المدح مها

يا راوياً عسسن ياسر خراً ولم يعرفه خنر  
 فراً بغرة وجهه صحف المني إن كنت تفر  
 والشم بان يمنية وقيل السلام عليك بحر  
 أو ليس نلت بهذا غنى جنى ونلت بسذاك فقر  
 وعهدت هذا لم يرل مدياً وذاك يعرود جرور

وهي قصيدة طويلة أحسن فيها كل الإحسان.

ومن محاسن شعره ما قاله في القصي عبدالرحيم

ما ضر ذاك الريم أن لا يريم ما كان يرثي لسليم سليم  
 وما على من وصله جنة أن لا يرى من صده في جحيم  
 رقيم عدي نام عن صاهر ما أجسر النوم بأهل الرقيم  
 وكيف لا يصرم قلبي وقد سمعت في النسبة ظبي الصريم  
 وعادل دام ودام المديج بهيمة ندمتها في هيم  
 بغيطي وهو على ريمه والمرء في غيط سواه حلیم

قلت له لما عدا طوره      واقالب مسي في لعباد لأبيه  
أعذر فودي إيه شاعر      من حبه في كل واد بهيم  
يارب حرمه كاسها      م قع من شرها<sup>(١)</sup> بالشميم  
انعب رشما قبالاً عدها      رقت هذا زمرم [والخطيم]<sup>(٢)</sup>  
وكان قد قبل مسحها      ما قبل الفاصل عبد الرحيم  
ومن مبح شعره ماقله في جريه سوداء وهو معنى (حسن)<sup>(٣)</sup> غريب  
رب سوداء وهي بصاء معنى      سالت المسك عده الكفور  
مثل حب لعمور يحسه ناس      سواد وإك هو سود  
وشعره (كم)<sup>(٤)</sup> حسن، وتوفي في شول سنة سبع وستين وخمسة في عباد وكنيت  
ولادته في الاسكسرية يوم الأربعاء رابع شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين وخمسة رحمه الله  
تعالى  
والحمي يسون إلى قبيلة من العرب يقال لهم خم بد (فتح اللام وسكون الخاء المعجمة  
وآخره ميم) والله أعلم.

[١٢٨٨] (أبو الفتوح)<sup>(٥)</sup> نصر بن علي بن أبي الفرج بن علي بن محمد الحميري البغدادي

(١) ساقطة من «ب»

(٢) [ ] طمس في «الأصل» واشت من «ب»

(٣) ساقطة من «ب»

(٤) ساقطة من «ب»

(٥) طمس في «ب»

[١٢٨٨] ترجم له: اجندي: السلوك، ٢٣١/٧-٣٣٢، الأنصلي الرسولي. لفظان النسخة، ص ٦٥٦-٦٥٧، السعدي.

أوراق بالرفيات ٣٢٩/٧، الكندي: سير أعلام النبلاء، ١٦٣/٢٢، بن رجب، دبل طبقات الحديث، ٢٣٥/٩

لفقيه الحنبلي، كان إماماً كبيراً، جامعاً لقلوب العلم، أقام بمكة عدة سنين، وكان في مدة إقامته بها إمام الحنابلة في الحرم الشريف، ثم قصد اليمن فلما صار في مدينة المهجم استوطنها وسكنها

وأصله من بغداد. وهو الذي إليه المعشرة الحصرية، وبنيه وبين الشيخ أبو الفيث لرباط لمشهور المسسوب إليه في طرف المهجم ويقال إن هذا الفقيه يباه من ماله ولما صار في مدينة المهجم انتشر عنه العلم انتشاراً عظيماً وأحد ناس عنه كلياً، ومن جملة من حد عنه الصغاني وعدة غيره من أكابر أهل البلد، وعنه أحمد الفقيه سفيان الأسدي وغيره

وكان قدومه المهجم ومعه ابنة عمه، وكانت من أعين النساء في الفص والأدب فتولت في المهجم فقال فيها عدة مرث، وسببها قال المعشرة الحصرية ولم تنتشر معشرة كانتشرها، ويقال إن في كل بيت منها سم قاتل، قال الحمدي ولم أكد أتخفق حال رصعي لكدي هذا من شعره شيئاً غير المعشرة، وشهرتها بين ناس بغية عن إيراد شيء عنها، وهو من أدرك ابن البصري وأحمد عن ابن البصري عن أبي إسحاق الشيرازي وأبي محمد القاسم بن علي الحريزي

ولم يرل في مدينة المهجم إلى أن توفي بها وقبره معروف، ويرار إلى حب قبر ابنة عمه عند الرطط المسسوب إلى الشيخ أبي الفيث، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

(١) قال الخليل النصب المقدسي توفي شيخ الإمام، إمام الحرم، أبو الفتح بالمهجم في غرم سنة تسع عشرة وستمائة، وذكر ابن مسدي أنه قصد اليمن فادركه أجله بالمهجم في ربيع الآخر من السنة، وكذا ذكر ابن نقطة أنه بلغه

[١٢٨٩] أبو عبد الله النعمان بن [بزرج]<sup>(١)</sup>

كان أحد المخضرمين.

قال الردي في تاريخ صعدة كان النعمان بن بزرج داوية. وقدر ورأي  
وكان قد طال عمره حتى قيل إنه عمر مائة وعشرين سنة ثلاثون شهراً في الجاهلية  
وسعون في الإسلام

وروى الردي بإساده عن وهب عن النعمان بن بزرج قال صلى أبي بن سعيد بن  
العاص بالناس صلاة خفيفة ثم خطب فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رشح كل  
دم كان في الجاهلية، فمن أحدث في الإسلام حدثاً خدناه به  
وكان النعمان قد أدرك الجاهلية

وروى الردي بإساده إلى محمد بن الحسن عن أنس الأبوي قال سألت عبد الملك بن  
مروان النعمان بن بزرج مثل من أنت يوم قتل لكذاب؟ قال حملت أمي عني عني حتى  
أدخلتها معهم قصر غمدان فقال إنك حينئذ لرحل  
وكان أخوه عبد الرحمن بن بزرج وهو جد بني لثمي بصعدة قد أدرك الجاهلية أيضاً  
وأسلم فحسن إسلامه

قال النعمان كنا ندخل على أبيه بادن ونحن عماد فلا يدخل عليها أحد، لا كفره إلا  
عبد الرحمن بن بزرج فإنه ما فعل لها ذلك حتى دخل الإسلام، فكان أحسن إسلاماً وأقرأنا  
لكتاب الله عز وجل. رحمه الله تعالى.

١. [ ] وردت في «الأصل» «بورخ» وشبهت من «ب» و«ج» والجدي لسوك، ٩٣١

[١٢٨٩] ترجم له ابن حبان، كتابه الثقات ٤٧٤٥ من حقه الإضافة في معرفة الصحابة، ٤٩٣٦ الجدي  
السلوك، ١٧٢٩

## [١٢٩٠] أبو عبدالله النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري

أحر بي كعب بن الحارث بن الخرح أحد أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ، أمه  
عمرة بنت ربيعة أخت عبدالله بن ربيعة الأنصاري<sup>(١)</sup>

قال بن عبد البر ولد قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بثمان سنين، وقال يست  
سبب الأول صح لأن الأكثر يقولون إنه ولد سنة ثنتين من الهجرة هو وعبدالله بن الربيع في  
شهر ربيع الآخر مها على رأس أربعة عشر شهراً من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المدينة

قال وذكر الطبري بإسناده عن أبي الأسود ولد الربيع على رأس عشرين شهراً من  
مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وولد النعمان على رأس أربعة عشر<sup>(٢)</sup> في ربيع  
الآخر، قال وهو أول موود ولد في الإسلام لأنصار بعد هجرة يكي أبا عبدالله

قال: وبعض أهل الحديث لا يصحح سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال أبو  
عمر بن عبد البر وهو عندي صحيح أن لشعبي عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
حديثين أو ثلاثة

وعن النعمان بن بشير قال أهدى إلى الرسول صلى الله عليه وسلم عنب من طائف  
فصل لي «حد هذا العنود فابعه أمك» قال فأكنه قبل أن أبعه يباها فلما كان بعد ليالٍ  
قال لي ما فعل العنود هل سقطت أمك؟، قلب لا فسحاني عذر

[١٢٩٠] ترجم له ابن سعد، الطبقات، ٥٣/٦، ابن عبد البر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ١: ٩٩٦، ذكره  
الرازي، تاريخ صعاء ٤٧٣-٤٧٥، الحدي السلوك، ٩٩٦، ١٧٥، ١٧٦، ٢٥٦ ابن حمزة طبقات فقهاء  
اليمن، ص ٥٠

(١) عبدالله بن ربيعة الأنصاري [ت ٦هـ] صحابي حبل شاعر مجيد، لتل يوم مؤتة من أرض الكرك جنوب بلاد  
الشام

(٢) [ ] زيادة لازمة من الاستيعاب

وفي رواية فأحد رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذن، وقل لي «دعتر» وفي روايته أنه أعماه فطمى من عب فقال له «كل هباء، وبيع ملك» فأكلتهم، ثم سأل أمه وذكر الخبر كما ذكرنا.

واستعمله معاوية عني الكوفة وأقام أميراً عليها تسعة أشهر، قل ابن سمرة وولاه معاوية اليمن فأقام في صنعاء سنة.

قال ابن عبد البر ثم كان أميراً عني حصص لمعاوية ثم ليبريد بن معاوية، فدمت ما يريده صار رجيداً<sup>١</sup> فحالفه أهل حصص وأحرقوه بها ثم بعوه إلى شيء من طريقه فقتلوه وذلك بعد وفاة مرج راهط<sup>٢</sup>، وكانت وفاة مرج راهط في عيد الاصحى من سنة أربع وستين من الهجرة

وكان العبدان كرماء، مجواذاً، شاعراً فصيحاً، مروى أن أعشى همدان<sup>٣</sup> عرض لبريد بن معاوية فبم يعطه شيئاً، ففصل العبدان بن بشر، وكان يومئذ على حصص فقال له ما عدي ما عطيك شيئاً ولكن عدي عشرون ألفاً من أهل اليمن فإن شئت سألتهم لك، فقال الأعشى قد شئت، فصعد العبدان المير وجمع إليه أصحابه فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر أعشى همدان فقال إن أحاكم أعشى همدان قد أصابته فاقة ونزلت به حاجة وقد عمد إليكم بما ترون قالوا ديار ديار فقال لا ولكن من كل شيء ديار، فقالوا قد رصينا، فقال إن شئتم عجنتم (له)<sup>٤</sup> من بيت مال من عطايكم - إذ حرجت أعطياكم قنوا نعم، فأعطاه عشرة آلاف دينار فقبضها الأعشى وأتشد يقول

(١) من التابع عبد الله بن الزبير بن العوام يوم أعلن خلافه للمسلمين

(٢) مرج راهط يند في شرق دمشق محسوبة من غوطة دمشق الشرقية

(٣) أعشى همدان عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث [ت ٨٢هـ] شاعر ليمايين في الكوفة، وفارسهم وبعد من معراء

الدولة الأموية، كان أحد العقهاء الفراء المزركني: الأعلام، ٨٤/٤

(٤) وردت لي «يب» «لكم»

فلم أر للحاجاب عند انتماسها  
إذا نسال أوق ما بقول ولم يكس  
مضى أكفر النعمان لم ألك شاكراً  
ولا خير فيمن لم يكن بشكور

وكان النعمان بن بشير شاعراً، فصيحاً، ومن شعره قوله:  
ولي لأعطي المال من ليس سائلاً  
ولي مني ما ينقي صارماً له  
فلا تعدد الولي شريكك في العي  
إذا متّ ذو الولي إليك برحمه  
(ولكن ذا الولي لذي يستحقه)<sup>(١)</sup>  
وأدركت بمسولي المعاهد بالظلم  
فما يب عند السداد من صرم  
ولكم ما الولي شريكك في العدم  
وعشك واستغنى فليس بذي رحم  
أذاك ومن يرمي العدو اسذي ترمي

## [١٢٩١] أبو محمد نعيم بن سلامة الحميري

كان أحد أعيان اليمن وأوحد بنقاء الزمن. رئيساً، كاملاً، عاقلاً، فاضلاً.  
يروى أنه قدم على عمر بن عبد العزيز بن مروان فقل له يوماً يا نعيم قومك الذين  
قالوا: ربما يعد بين أسفارنا؟ فقال له: نعم يا أمير المؤمنين، قومك أشد جهلاً من قومي يعث  
الله إليهم بياً قد عرفوا صدقه وأمانته فقلوا: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ  
فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾<sup>(٢)</sup> هلا قالوا فاهلنا به، فيقسم عمر  
وقال: اللهم اعمرو.

(١) وردت في الاستيعاب و تاريخ دمشق: "كمثل بني لأقوام حين غرور" وهو الصواب.

(٢) طمس في «ب».

[١٢٩١] ترجم له ابن عساکر تاريخ دمشق: ١٧١-١٧٢، البخاري: تاريخ الكبير: ٤٨/٨، المحلى: الشوك: ١٦٨/٨.

(٣) سورة الأنفال، آية [٣٢].

ولم تف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

[١٢٩٢] أبو عبدالله نعيم بن محمد العشاري

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، كاملاً

قال ابن سيرة: سمي بذلك لأنه قيل كان يحفظ عشرة علوم.

وكان عارفاً في التأويل، ويقال إنه رى النبي صلى الله عليه وسلم صلى في فيه وقال له.

أول الرؤيا.

قال الحمدي كان يقال له نعيم الطرري نسبة إلى قرية من قرى أبين تعرف بالطريسة<sup>(١)</sup>.

خرج منها جماعة من أعيان العلماء ولصحباء وكان هذا نعيم أحدهم، وكان يقال له "عشاري

أيمن الدصب نفسه لم امتحن"، رزق نظراً جيداً في التعبير وكان يعرف عشرة علوم، فذلك

قبل له عشاري. وكان يسكن مسجد الرباط. وكانت وفاته بعد ستمائة تقريباً، قاله الحمدي

والله أعلم

[١٢٩٢] ترجم له، ابن سيرة. طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٢٢ وذكر اسم أبيه عبد الله. الحمدي المملوك، ١ ٣٦٩.

الإفصل الرسولي العطار، ص ٦٥٦-٦٥٨ الشرجي طبقات الحق، ص ٣٥٤

(١) قرية الطريسة تقع في غلات أبين إلى الشمال الشرقي من مدينة عدن وقد عرفت من فترة طويلة وقد بدأت الحياة

تعود إليها الآن الأكوخ: هجر النعم ومعاقله في اليمن، ١٢٥٩/٣



## **الباب السادس والعشرون**

### **باب الهاء**

**يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله هاء ،  
وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب .**

## [١٢٩٣] أبو سعيد هارون بن أحمد بن محمد

أحد الفقهاء العلماء، كان فقيهاً، عالماً، رئيساً، كاملاً  
 رأسه من علقان الغربة، المشهورة في وادي السحول وفيها سوق مشهور ينتابه الناس من  
 لأماكن البعيدة وهي علي ورد فعلاص مفتوح، لواء والعين وإسلام وهي قديعة خرج منها جماعة  
 من الفضلاء وذكروا في مواضعهم من الكتاب والله التوفيق

## [١٢٩٤] أبو محمد هارون بن عثمان بن علي بن أحمد الحساني ثم الحميري

وقد تقدم ذكر والده في موضعه من الكتاب، وكان فقيهاً، فاضلاً، له مسموعات  
 ومفروءات وإن قلت فقد كثرتها ذبه وما فيه من الفصل والمعروف بحجة العلم وأهله  
 قال الجدي: وعنه أروي كتاب الرقاق لابن المبارك، وقرأته عليه في منزله، وقد قدم  
 عائداً من الحج سنة إحدى عشرة وسبع مائة، قال ودلتني كيت يومئذ مسجد عكار أدرس  
 فيه فبلغني قدومه من الحج، وكان له عني من الفصل شيء كثير فوصلت إليه وهو في منزله  
 فسمعت عنه وسألته ما سمع منك، فأخرج الكتاب المذكور وناولني فأعجبني فاقمت عنده أقره  
 عليه أياماً، قال: وغالب ظني أنني أكملته.

وكان معدوم الطير في الدين، وطلب الحن والانتحار كما ينبغي فيورك له أكثر مما يورك  
 لأبيه، وملكت أراضي كثيرة وتوفي عائداً من الحج في قرية قنونا<sup>١</sup> في أول الحرم سنة سبع عشرة

[١٢٩٣] ترجم له، ابن سمره طبقات فقهاء اليمن، ص ٧١، الجدي سلوك ١٤٥٦، الأفضل الرمولى لخطابها  
 س، ص ٦٦٠

[١٢٩٤] ترجم له، الجدي سلوك ٢٠٠٢، الأفضل الرمولى (خطابها اسمه)، ص ٦٦٠ ٦٦١ الخورجى العقود  
 للزقوة، ٢٤٨/١

١) قرية قرب واد اسم آخر تسمى به «لقاة» وهو واد يقع في قننة بأهواز من بلاد عسير من لرى بني عمرو

وسعمائة بعد أن أوصى بثلاث ماله يبي منه مسجد عند قريتهم، وجعل الباقي في أرض توقف  
عنه وعلى مدرّس في المسجد

وكان قد توفي قبله أخ له اسمه عبدالرحمن وأوصى أن يوقف شيء من أرضه على من  
يقرأ لعلم معهم في موضعهم فاجتمع من الوقفين شيء كثير وسوا مسجداً.

قال الجدي. وقدم عليهم في شوال سنة عشرين وسعمائة ورأيت المسجد الذي به  
حسناً يكرم من بات فيه من ضيف أو غيره

وقلما يلد الفقهاء مثلهم في الدين والخير وسلوك الطريق المرضية  
وكان أخوه عمر جيداً صالحاً، استظهر القرآن وقرأ التبي على فقهاء جيدة. قال  
الجدي [أف عنهم أياماً]<sup>(١)</sup> يقرأ في أدائها علي في كل مرة شيئاً من العلم من ذلك كتب  
شيخني أبي الحسن علي بن أحمد الأصححي المسمى بامعين وكتب التبصرة في علم الكلام  
ومختصر احسن وكان أخواد أبو بكر وهارون يسمعان معه، قال: وأخوهم في المعين والتبصرة،  
وكانت وفاته في (دي)<sup>(٢)</sup> القعدة من سنة اثنتين وعشرين وسعمائة

وتفقه أبو بكر بجيلة على جماعة، وكان يذكر بالفقه، وتوفي في سلخ شعب من سنة ست  
وعشرين وسعمائة

وأخوهم الخامس عبد الله كان حياً، ديباً، صالحاً، مذكوراً بالدين والخير، ولم أف عسى  
تاريخ وفاته رحمة الله عليهم أجمعين.

[١٢٩٥] أبو سعيد هارون بن عمر بن إبراهيم بن عيسى بن مفلح بن زكريا الأنصوي

(١) البقرة في السبوك "وترددت إليهم مراراً أف عنهم في كل مرة أياماً"

(٢) ساقطة من «ب»

تفقه بفقهاء حبة، وكان فقيهاً، فاصلاً، عارفاً بالحو والغة والعق، أحد ذلك  
عن لقيه طهر لعبيق، وكان يقول شعراً، توفي لبصع وعشرين اسعمائة رحمه الله تعالى

[١٢٩٦] أبو سعيد هارون بن عمر بن المبارك بن مسعود بن سالم بن سعيد بن عمر بن علي بن

### ميسرة بن جعفر بن الرغب

كان فقيهاً، صالحاً، حياً، برعاً في الفقه، تفقه بالإمام السمعيل الحصري وصحبه وعلت  
عليه صحته ومحبته، ولم يزل عنده إلى أن توفي بالصحي  
ولم يبق علي تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

[١٢٩٧] أبو محمد هاشم بن الجعري

بـ (تقديم الحيم على الحاء المهملة) كان فقيهاً، فاصلاً، دياً، حياً، تفقه بعني بن مسعود،  
وكان يسكن الجبل في قرية تعرف بسهل العصد بـ (فتح السين وسكون الحاء وأحمره لام،  
و لعصد بـ (فتح العين وصم الصاد وأحمره دال مهمة) وهو موضع قريب من جبل تيس وبعد  
قرائه على الفقيه عني بن مسعود بول لمدة فسكن في حدود أيات حسي من وادي سررد في  
قرية تعرف بيت لعيش

وكان له ولد اسمه عثمان، تفقه وتصوف وفتح عنه معرفة كلام الصوفية حتى صار  
يتكلم ويرهن، وصحب الشيخ عسي بن جراح أحد أكابر العشية، وقد تقدم ذكره في  
حرف لعين، رحمه الله عليهم أجمعين

## [١٢٩٨] (أبو عبدالله) هشام بن يوسف الأبنائي

المعروف بالقاضي، ذكره معمر وأحد عنه واحد عن عبدالرزاق وعن ابن جريج المقدم ذكرهم، وحدث عن عبدالله بن وهب بن ميه وهو أحد شيوخ المشائعي في اليمن، وله في الصحيحين عدة أحاديث وأحد عنه يحيى بن معين، ولي القضاء بصعدة ل محمد بن خالد البرمكي حين قدم دنياً من قبل الرشيد وحدث ليف وثعابين ومائة، ولم جد له ترويضاً

وكان به ولد اسمه عبدالرحمن معدوداً في أهل الاحتجاج، ذكره بن حزم المغربي<sup>١</sup>، فيما

حكاه الجدي

وكان بوه هشام على لقضاء، ومزوجه علي بن إبراهيم بن خالد، أقوم مؤدماً سعي سنة، قال الجدي ومن عجيب ما جرى أن الناس أقاموا في صعدة شهرين فافدين لشمس لا يعرفون الأوقات إلا بأذان هذا عبي بن إبراهيم، وكان يعرف الأوقات بلوطائف وكان القاضي هشام يقول ما أحد بصعدة إلا ولهذا عليه فصل إذ هو السبب في سقوط المرحوم ومن أعجب ما جرى به لما حضرته الوفاة أوصى أن يبنى لخدمته بلبى قد أعسده في البيت، فحلب به بعض أصحابه وسأله عن ذلك قال كنت إذا عدت من الخدمة للجامع بسطت بطناً وقصت ثيابي فما جمعت من ثواب جمعت حتى كثر قصرت منه هذا المثل وصحب معمر وكان يقال له صاحب معمر رحمة الله عليهم أجمعين

(١) طمس في «ب»

[١٢٩٨] ترجم له، ابن سعد الطبقات الكبرى، ٣٥٤٥ من سمرة طبقات فقهاء اليمن، ص ٩٧، الجدي السيرة، ١٣٨٠، ١٣٩، الأفضل لروى العطايا لسيرة، ص ٦٦٢، الذهبي سير أعلام النبلاء، ٥٨٠٩، بن العميد شذرات الذهب، ٣٤٩/١، ابن حجر العسقلاني تهذيب التهذيب، ٢٧٩٤

٢، ابن حزم المغربي، هو أبو محمد عبي بن أحمد بن حزم الأندلسي [ت ٤٥٦هـ] فقيه، محدث، ظاهري مذهب، أحد أعلام الإسلام وكان لا يترك أحداً من العلماء يدين ببقوه من النقد ولما نشأه حتى قد فيه أم العباس بن العريف كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج النظم شقيق ابن خلكان وفيات الأعيان ١٣/٣

[١٢٩٩] أبو قدامة همام بن منبه بن كامل

آخر وهب بن منبه، يقال إنه كان أكبر من وهب وكان فقيهاً، صاحب أبي هريرة رضي الله عنه وله عنه روايات جمة، منها ما يروى عنه قال: سمعت أبا هريرة يقول ليس أحد أكثر حديثاً مني عن النبي صلى الله عليه وسلم غير ابن عمر وذلك لأنه كان يكتب وكانت لا أكتب.

وذكر عنه القاضي هشام بن يوسف المذكور آنفاً، قال حدثنا معقل بن همام بن منبه قال: كن حجرات النبي صلى الله عليه وسلم مطالات على مسجده فيها عمر أيام خلافته في المسجد إذ دخل أعرابي والناس حول عمر وحفصة أم المؤمنين تنظر من حجرتها من وراء ستر فوات الأعرابي قد عمد الحلقة وسلم على عبدالرحمن بن عوف يومرة المؤمنين وذلك لما رأى من تغيره على سائر من حضر فقال له ابن عوف هذا أمير المؤمنين وأشار إلى عمر رضي الله عنه، وكان من العادة أن عمر إذا صلى العشاء الآخرة وأراد الانصراف إلى بيته يمر بأبواب أمهات المؤمنين فيسلم عليهن، فمما مر تلك الليلة بباب حفصة ابنته وسلم قالت: يا أبت رأيت أن أذكر لك شيئاً فلا تصعه إلا عني النصح، قال: وما ذاك يا بنية؟ قالت رأيت أعرابياً دخل المسجد وشهر ابن عوف بالسلام، وإني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يلبس أحسن ما يقدر عليه، وإذا الله قد فتح عليك فإن رأيت أن تلبس لباساً حسناً فإنه أهدى لك، فقال يا بنية ما في قولك بأس لكن كنت أب وصاحبي<sup>(١)</sup> على طريق، ووعدتهما المنزل وأحشي إن سلكت غير ضربيهما ألا أوافي مرحهما.

[١٢٩٩] ترجم له في: تاريخ دمشق (١٠٠: ١٠١)، الأئمة السنية (١٠٩: ١١٠)، تاريخ حمير (١٨٧: ١٨٨)، تهذيب التهذيب (١١/ ١١٢)، الترمذي: طبقات الخوارج (١٣٦: ١٣٧)، عمدة المفكرين (١٨٧: ١٨٨).

(١) لعنه بقصد الرسول صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عن

قال اخدي واحد عن حمام عدة من الفقهاء منهم الإمام أحمد بن محمد بن حنبل وغيره.  
رحمة الله عليهم أجمعين.

[١٣٠٠] أبو سعيد الهيثم بن محمد بن الحسين بن محمد بن المشيع بن عبد الله بن ذاكور الكلاعي

### الحميري

من ولد أحاسنة المشيع بن (صم الحميم وفتح الحميم) لمعجمة وفتح الياء المشاة من تحتها ثم  
عن مهمته) وذكور عني وروى فاعول وأوله بنون مفتوحة وآخرون راء  
كان فقيهاً مشهوراً بالعلم وله ذرية بورك به فيها ما لم يبارك لغيره في غيره من  
دراري الفقهاء لا يكادون يخلون من فقيه يعني أو حاكم بقصي أو مدرس بقري، وعم حكام  
بلدهم يتوارثون ذلك بصاً بعد بطن، وحلت لقرية عنهم مدد دهر طوبى لاختلاف عرب تلك  
لأحبة فيما بينهم فانتقروا إلى قرية تعرف بالحجة<sup>١</sup> ثم سار بعضهم إلى موضع آخر أبى فيه  
مسكناً وسماه الحربة، والحجة بن (صم الحميم وفتح الحميم) وسكون الحميم وفتح الياء وبعدها تاء  
تأنيث) والحربة بن (صم الحميم وفتح الحميم) وسكون الياء المشاة من تحتها وفتح الياء وبعدها تاء  
تأنيث).

وكان ميلاد الهيثم المذكور لثلاث عشرة خلت من انحراف أول سنة سبع وستين وثلاثمائة،

وتفقه بالراعي، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

وقد تقدم ذكر عدة من ذريته في مواضعهم رحمه الله عليهم أجمعين

[١٣٠٠] أبو سعيد الهيثم بن محمد بن الحسين بن محمد بن المشيع بن عبد الله بن ذاكور الكلاعي

١- حجة هناك عدة قرى تحمل اسم حجة فهناك في المشير، وفي وادي لمصاب من غربي جبل حبيب، ومن غرلة  
حرد من الكلاع وبصاً قرية من غربة شعب يافع بخلاف الشوي وهالك بلدة من عملة القودعية والحجة مريسة  
من أعلى جبل معروف من بخلاف الشواقي. الحميري: المشرك، ١ بهامش ٢٢٢



## **الباب السابع والعشرون**

### **باب الواو**

**يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله واو**  
**وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب**

[١٢٠١] (أبو هنيذ) <sup>(١)</sup> وائل بن حجر بن ربيعة بن وائل

كان قبلاً <sup>(٢)</sup> من أقبس حضرموت وكان أبوه من ملوكهم، وقد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم وحسن إسلامه

ويقال به بشر به النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه قبل قدومه، وقال يأتيكم وائل بن حجر من أرض بعيدة من حضرموت طائفاً، راغباً في الله عز وجل وفي رسوله، وهو بقية أبناء الملوك

فلما دخل عليه رجب به وأدناه من مجلسه وبسط له رداءه فأجلسه عليه مع نفسه على مقعده، وقال اللهم بارك في وائل وولده وولد ولده <sup>(٣) (٤)</sup>

واستعصمه رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأقبيل (حضرموت) <sup>(٥)</sup>، وكسب معه ثلاثة كتب منها كتاب إلى المهاجر بن أبي أمية المقدم ذكره، وكتاب إلى الأقبيل والعباهلة، وأقطعه أرضاً وأرسل معه معاوية بن أبي سفيان، فحرق معاوية راجلاً وائل بن حجر عني ناقته راجياً، فشكى عليه معاوية حر الرمضاء فقال له اتعل ظن لثافة، فقال له معاوية وما يعني ذلك عني لو جعلتني ردفت، فقال له اسكت فليست من أرداف الملوك، ثم عاش وائل بن حجر حتى ولي

(١) وردت في «ج» «أبو هنيذ»

القبيل يعني السيد، ومن العصر النعماني في المجتمع الحميري لأنهم ينتمون إلى الأعيان الأصليين القدماء، وبدأ حكم الأقبيل في اليمن عند القرن الثالث ميلادي حتى العصر الإسلامي. ميخائيل ميروفسكي السمر قبل الإسلام ص ٢١٠-٢٣٤، أبو غنم فضل أحمد. القبيلة والدولة في اليمن ص ٦٦-٦٧

٢. القبيل يعني السيد، ومن العصر النعماني في المجتمع الحميري لأنهم ينتمون إلى الأعيان الأصليين القدماء، وبدأ حكم الأقبيل في اليمن عند القرن الثالث ميلادي حتى العصر الإسلامي. ميخائيل ميروفسكي السمر قبل الإسلام ص ٢١٠-٢٣٤، أبو غنم فضل أحمد. القبيلة والدولة في اليمن ص ٦٦-٦٧

٣. لقد استجاب الله لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم باسم رمارك بن في ولده فخرج من عنده عبد الرحمن بن عبد الوارث المروحي الكبير

٤. الموطأ، ١/١٨٢

(٥) وردت في «ج» «من حضرموت»

معاوية الخلفاء لدخل وائل عليه فعرفه معاوية وأذكره بذلك ورحب به وأحاراه بوفوده عليه فأبى قبول حانزته [وأنزاد معاوية أن يرزقه فأبى وائل وقال أعطه من هو أول به فأبى ي عى] عه

قال بن عبد لير وكان وائل بن حجر راجراً حسن الرجز، حرج يوماً من عند زياد بن أبيه بالكوفة وأمرها المغيرة بن شعبة، فرأى غراباً يعق فرجع إلى زياد فقل له يا أبا المغيرة هذا عرب يرحلك من ههنا إلى خير، فقدم رسول معاوية إلى زياد من يومه أن يسير إلى البصرة والياً عليها

ولم يذكر بن عبد البر تريح وفاة وائل بن حجر والله أعلم<sup>(١)</sup>

### [١٣٠٢] أبو عبدالله وبر بن يحيى الأنصاري ويقال الغزافي

أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو لذي بني مسجد صنعاء بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وحكى الرري عن عبد الرراق عن حماد بن سعيد قال أخبرني بعض مشايخي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر وبر بن يحيى الأنصاري حين أرسده إلى صنعاء والياً عليها فقال «ادعهم إلى الإيمان فإن طمعوا بك فشرع لهم لصلاة فإن أطعوا لك بها فأمر ببناء مسجد لهم في بستان بادان<sup>(٢)</sup> من لصخرة التي في أصل عمدان وسقف جبل الذي .

١ [ ] طمس في «الأصل» واشتب من «ب» ولقد توفي وائل في حدود الخمسين من الهجرة رجه الله منظر لموافق

بالوفيات، ١٤٤/٧

[١٣٠٢] ترجم له ابن خزيمة طبقات فقهاء اليمن، ص ٤٦، ٤٩، أحمد بن حنبل، السيرة، ١١٩/١

٢ بادان ويقال بادام الانباري عامل للفرس على اليمن، أسلم في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم فكتب إليه وكتبه على ولاية اليمن وأمره ببناء مسجد اجتماع في صنعاء في بستانه بن عمره طبقات فقهاء اليمن، ص ٥٩، أحمد بن حنبل، السيرة، ٩٢/٦

يسمى صبي»<sup>(١)</sup>، فلما ألقى إليهم وبر هذه الصفة من النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد،  
وقدم أبى بن سعيد بن العاص فأسس المسجد على هذا في سنان، دون في أصل الصخرة  
واستقبل به صبا

قال الرازي وكان قدوم وبر بعد موت بآذان فأمر له دأودية في كيسة صعاء التي عندما  
التي تلي قبته عند امرأته أم سعيد البروحية، فقرأ عبيد وبر بن يحيى القرآن فأسمت وحسن  
إسلامها وعلمها القرآن، وكاتب أول من أسلم وصلب إلى القبة في مزارها من اليمن، وهو  
المسجد الجامع بصعاء ويقال بل التي إليهم أعت والصفة وهو الذي لقي فحجاً برصم لقاء  
وفتح النور وخيم بعد ألف، فروي فتح عنه خير المقدم ذكره والله أعلم

[١٢٠٢] (أبو الحسن) وحيش بن محمد بن أسعد بن الفقيه محمد بن عبد الوهاب

ذكره ابن حجر وقال سبه في الإجمود، وكان من أهل المروءات وله مشاركة في العلم.  
قال الحدي راها كانت رهيدة لكن استصحب اسم الفقه لكونه من درري الفقهاء، وكان  
مولده سنة ست وأربعين وسبعمائة، ولم ألق على تاريخ وفاته، وكانت وفاته في قرية ليهافر  
وخلف ولدين هما محمد بن وحيش ويوسف بن وحيش، كانا يتعاين خدمة الملوك  
ولياهم على أراضيهم، وتوفي محمد وهو الأكبر لبضع وسبعمائة، وم ألف على تاريخ وفاة  
يوسف (وجه الله تعالى

(١) الحديث رواه الطبراني عن وبر بن يحيى بلفظ "دأيت مسجد صعاء فجعلته عن يمين جلي يقال له صبي" انظر

معجم الأوساط، ٢٥٣١، رقم ٨٣١، وقال الطبراني (١٢/٢) إسناده حسن

(٢) ماقطة من «ب»

قال علي بن الحسن الخروحي في هذه الترجمة غير مستقيم لأن تاريخ ولادة وحيش سنة ست وربعين ومستمائة<sup>(١)</sup>، وكانت وفاة ابن سمره في بضع وأربعين وخمسماية<sup>(٢)</sup>، وقد ذكر الجدي أن ابن سمره ذكره وهذا كلام غير مظم والله أعلم

قال الجدي<sup>(٣)</sup> وكان عمر بن أسعد عم وحيش بن أسعد سلك طريق الجدي في عبادة فارتقى إلى حاله تحيل فكان يحبر أنه الفاطمي استظر صاحب الرمان، فبلغ علمه إلى السلطان نور لدين فحشي أن يحدث معه ما حدث من مرعم الصوفي فاستدعاه السلطان إلى نعر وسأله عما يقال عنه، فاعترف بذلك وقال نعم، فأمر به فشق في ميدان نعر حسماً لمادة المتعبدين عن ادعاء ذلك

ولم أقف على تاريخ وفاته رحمة الله عليهم أجمعين

[١٢٠٤] (أبو عبد الملك)<sup>(٤)</sup> الوليد بن السوري

أدرك أس بن مالك الأنصاري، وقال قدمت المدينة فصيت مع عمر بن عبد العزيز وكان يومئذ وافي بالمدينة فصلى صلاة حميفة فلما فرغ قال رجل إلى جنبي ما أشبه صلاة هذا الفتى بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت ثوبه وقتلت له من أس يرحمك الله الذي أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أنا أس بن مالك، قال فحررت لبت عمر في الركوع والسجود فوجسته بقدر ما يسبح عشر تسبيحات

(١) في السدك للجدي ، ٨٨/٢ «ست وعشرين ومستمائة»

(٢) المشهور أن ابن سمره توفي بعد ٥٨٦ هـ ، والله أعلم

(٣) ما بين ( ) ساقط من «ب»

(٤) ساقط من «ب»

[١٢٠٤] ترجمه، انري، تاريخ مدينة صعاء، ص ٤٨٥، الجدي السوك ١/ ١٨٨، الفصل الرسولي العفايسا

السيف، ص ٦٥١

قال الجدي وهدي يوافق ما رواه عثمان بن يردويه لأن يخرجهم وخذ وهاتهما متعة  
والله أعلم

[١٣٠٥] (أبو عبد الله) وهب بن منبه بن كامل بن سنخ

بميين مهمتين بينهما بن ساكة وآخره حاء معجمة ومعه بلغة الفرس الأسواني  
أي الأمير، كاتب طريق عند الروم، والقبل عند العرب.

وقد ذكر الرازي نسبة إلى ملوث الفرس المندمين، ثم قال هو أحد أبناء الفرس الذين  
قدموا مع سيف بن ذي يزن قل وكان حده أحد الأكاسرة وما أبوه فهو من أصحاب معاد  
ابن جبل وكاتب أمه تقول كلاماً بالخميرية معناه كأي رأي في المام كأي ولد ابناً من  
ذهب فأوله أبوه أما تند ولداً عظيم الشأن

وكان مولده ومثاه بصعاء في سنة أربع وثلاثين وخمس مئة ثلاثين والله أعلم، وقد  
يتنسب إلى دمار وهو خط

وأورد الرازي في كتابه بسنده أن لبي صلى الله عليه وسلم اصطح ذات يوم في  
حجرة عائشة رضي الله عنها فمرت بها سحابة فقل « يا عائشة أتدرين أي شيء تسذهب هذه  
السحابة » فقلت : الله ورسوله أعلم، قال « موضع باليمن يقل له صعاء يكون فيه وهب  
يهب الله له الحكمة »<sup>(١)</sup> وفي رواية « يؤتيه الله الحكمة » وفي أخرى ثبت الحكمة

(١) حمص في «ب»

[١٣٠٥] ترجم ٤، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٩١، ٥، ياقوت الحموي معجم الأدياء، ٢٥٩، ١٩، ابن سيرة طبقات  
فقهاء اليمن، ص ٥٧، ابن خلكان ومصاب الاعيان، ٢٨/٣، جندي السلوك ٩٨/١، الأفضل الترمذي العطار  
السب، ص ٦٥١-٦٥٢، الذهبي سير اعلام النبلاء، ٥٤٤، ٤، ابن حجر العسقلاني تهذيب، ١١، ١٦٦  
الشمس طبقات الخواص، ص ٣٥٩ ٣٦٢، شاذلي مصطفى التاريخ العربي، ١٣٧/١

(٢) الحديث أوردته الرازي في تاريخ صعاء ص ٤١٠ ومأخذ من تخريج في كتب الحديث

قال إراري وروى عبادة بن الصامت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال «يكون في أمتي رجال يقال لأحدهما وهب يهب الله له الحكمة، والآخر غيلان فتبه على أمتي تشد من فتنة الشيطان»<sup>(١)</sup>، فكان غيلان أول من تكلم بالقنبر

وكان وهب فقيهاً فصيحاً، مصقفاً، بديعاً في الخطابة والمصاحبة وامتعة بحيث لا يجارى ولا يبارى، ولقى عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كابن عمر وابن عباس، وأحد عن حابر والعمان الأنصاريين وأبي هريرة، وأحد عن طاووس ومحمد بن الحنفية، وعبد الله بن الزبير. وكان غالب أحده عن ابن عباس، وكان يقول صحبت ابن عباس قبل أن يصاب ببصره ثلاث عشرة سنة<sup>(٢)</sup> وبعد أن أصيب به، وأبي معه ذات يوم عكة إذ قال: يا ابن منية قدني إلى محبس المراء، وكان قوم يجلسون بين باب بني جحج والذي بيده يتكلمون بالخبر ولقدار فقدته إليهم، فلما وقف عليهم سمع فردوا، ثم قالوا: ألا تجلس يرحمك الله، فقال والله ما أنا يجلس إليكم، أم تعلمون أن الله عباداً، نسكتهم خشية الله تعالى من غير عي، وإهم لهم النصحاء، والحقاء [ابلاء]<sup>(٣)</sup>، إذ ذكروا عظمة الله طاشت عقولهم ودا أشفقوا بادروا إلى الله بالأعمال (لراكية)<sup>(٤)</sup> ثم سكوت فصب لهم إني قرأت شيئاً من السنة و عدد كتب من كتب الله التي أمرها على أنبيائه من السماء ثين وتسعين كتاباً في اكتبس وعشرون في أيدي الناس لا يعلمها إلا قيس، ووجدت في جميعها أن من أضاف إلى نفسه شيئاً من المشيئة فقد كفر، ولقد شاركت الناس في علمهم وعلمت كثيراً مما لم يعلموا، ووجدت أعلم الناس به الأمور الذي يمترون فيه أسكتهم عنه، ورأيت أحدهم به أطقهم. ووجدت النظر فيه كناظر شعاع الشمس كلما ردد فيها بأبلاً أراداد محيراً، وكان الناس يومئذ قد أقاصوا في ذكر القنبر،

١- الحديث أورده إراري في تاريخ صعدة ص ٤١٩ ولم يجد له تخریجاً في كتب الحديث

(٢) [ ] غير مفروقة في «الأصل» والمثبت من «ب»

(٣) [ ] طمس في «الأصل» والمثبت من «ب»

(٤) وردت في «ب» «الركبة»

وقال قرأت كتب عبدالله بن سلام وكتب كتب الأخبار فوجدت فيها أن الله يقول «أب  
خالق الخير ومقدره، فطوبى لمن قدرته على يديه وأنا خالق الشر ومقدره فويل من قدرته على  
يديه من خلقي، وقرأت الإنجيل فوجدته كذلك»

وحج وهب في سنة مائة من الهجرة، وحج فيها كثير من العلماء فيهم الحسن البصري  
وعطاء بن أبي رباح وغيرهما فاجتمعوا جميعاً إلى موضع بالحرم وتذكروا انهم، ثم أرادوا ذكر  
القدر، فقطع عليهم هب بن صبه الكلام واستفتح في ذكر الحمد والثناء ولم يرل متكماً  
بدلك حتى طبع الحجر وانصرفوا ولم يترصوا في شيء

وحج مرة فلما صر في مكة وقد اجتمع من الحجيج جماعه من العلماء فصنع لهم طعاماً  
في منزله ودعاهم إليه فمأ أمسوا وكان فيهم الحسن وعكرمة بن أبي عباس فتكلم الحسن  
وعبره في وصف الله وعظمته وجلاله ثم قالوا لو هب تكلم فأحد ينكلم في تعظيم الرب  
وتزييه، ثم لم يرل كذلك حتى قاموا لصلاة الصبح ولم يحل وهب حيونه فقال له عكرمة يا أبا  
عبدالله كان لنا قدر فصقرته عندما

وحاءه رجل فقال له بي سمعت فلاناً يشتك، فغضب، وقال ما وجد الشيطان إلي  
رسولاً غيرك، ثم بن الرجل المنقول عنه لكلام أتاه عقب ذلك وسم عليه، فأكرمه ومد إليه  
يده، وصافحه، وأجلسه إلى جنبه

وقال الإمام عريان، ولياسة النقي، وريته الحياء، وجمانه العفة  
وكان يزعم لئاس في قيام رمضان ويوترهم فإذا رفع رأسه قَت يقول: "لنهم ربنا لك  
الحمد الدائم لسرمد، حمداً لا يحصيه العدد، ولا يقطعه لأبد، كما يسبح لك أن تحمد، وكما  
أت له أهل، وكما هو لك عيب"، ثم يرفع الناس أصوهم بالدعاء فلا يسمع ما يقول، وكان  
يرفع يديه حين التكبير والركوع وحين الرفع منه ولا يفعل ذلك في السجود.

وكان القراء من أهل صنعاء إنما يقرأون عليه فكانوا حين يصرف من الجامع بعد عصر الجمعة يقصدونه إلى دره وكاتب بالقرب من الجامع وكاتب الخسوع عليهم ظهراً فدا أنسوا داره وجسده قاعداً فسلموا عليه، ويقعدون إلى جنبه

[وما وصل كتاب الحجاج إلى أخيه يأمره فيه أن يقرأ النعم على أعلم من يجده في صنعاء، سأل عن ذلك فقيل له وهب، فأرسل إليه فدا أتاه عليه بكتاب خيه<sup>(١)</sup> ثم شرع يقرأ عليه وقال له: كن افتقد الناس بالموعظة [وحوثهم سطوة الله ونقمته، فكان يفعل ذلك، وكان محمد بن يوسف أشراً معه في ذلك عبدالرحمن بن يزيد. وقيل وكان يتعاقبان ذلك، من وعظ صباحاً عقبه الآخر مساءً، ثم إن وهباً استعفى من ذلك فاعتصاه.

وكان مع علمه عادداً يقل أقم ربيع سبه أو عشرين سنة يصلي الصبح بوصوء

العشاء

ولقي عطاء الخراساني فقال له ~~عطاء~~ أعبرنا عنك أنت تحمل عنك إلى أبواب الملوك وأبناء الدنيا، ويحك يا عطاء تأتي باب من يعلق بابه عنك ويظهر لك فقره و يوارى عنك غناه وتدع من يمتح لك بابه ويظهر لك غناه ويقول لك دعني أستجب لك، يا عطاء إرخص بالدون من الدنيا مع الحكمة ولا ترخص بالدون من الحكمة مع الدنيا، ويحك يا عطاء إن كان يغيث ما يكيث فإن أدى ما في الدنيا بكفيث، باعطاء إنما بطلت عر من<sup>(٢)</sup>، لبحور وود من الأودية وليس عنؤه إلا التراب.

وقال إن في الأنواح التي قال الله ' وكتب له في الألواح من كل شيء' يا موسى أعدي، ولا تشرك بي شيئاً من أهل السماء والأرض، فهم خلقي وإني إذا أشرك بي عصيت وإذا عصيت لعنت والدعة تدرك الولد الرابع، وإذا طعت رضيت وإد رخصيت باركت، والبركة تدرك الأمة بعد الأمة

(١) [١] زيادة لازمة من السلوك ١-١/١

(٢) [٢] غير مقروءة في «الأصل» ولخصت من «ب»

وقال الصدقة تدفع مئة السوء، وتزيد في العمر والمال.

وذكر أهل السجود يوماً فقال: إن صلاتهم قديمة، أوحى الله تعالى إلى نبي اسمه شعيباً - كان قومه يتعاطون معرفة علم السجود وإدراك المغييب - مر قومك فليسألوكهم وأهل السجود فيهم عن أمر أريد إحدائه فليحبروني ما هو، فسأهم بيهم عن ذلك فلم يأتوه بعسم فقال: يا رب أنت أعلم بهم لم يهتدوا إلى ما أمرني به فتصدق علي بتعريفه فقال الله «أريد أن أحول الملك في الأدلاء، والحكمة في أهل الجفاء، وأحور الأحملة في الفدادين، وبعث أعمى في عميد وأمياً في أمين وأبرل عبه السكين، وأؤيده بالحكمة حيث لو عمر على سراح لم يطفه أو على انقصب الرعراغ لم يسمع له صوت»، وقال «الإيمان قائد، والعمل سائق، والنفس بينهما حرون، وإذا قاد القائد وساق السائق»<sup>(١)</sup> اتبعته النفس طوعاً وكرهاً وطالب العمل.

وسئل عما يقول بعد الطعام فقال الحمد لله الذي أكرمت، وحسبني البر والبحر، وورقنا من الطيبات، ونصصنا على كثير من خلق تعصيا.

وقال مكتوب في [التوراة]<sup>(٢)</sup> "من لم يدر عيشه ما قبل حبه"

وقال في التوراة "الأعمى ميت والفقر ميت"

واستشاره رجل في رجلين خطبا ابنته فقال أحدهما من المواني وهو ذو مال والآخر من همدان ولكنه فقير، فقال له: روح الهمداني، [إن أموال عوار تذهب ونجى والأحساب لا تذهب، فاسلق الرجل وأزوج الهمداني]<sup>(٣)</sup>.

وكان يقول في قوله تعالى ﴿إلا قليلاً منهم﴾ ما كان أقل من العشرة فهو قليل

(١) في السلوك لمجدي، ١٠٢/١، «ولم يسبق السابق»

(٢) وردت في «الأصل» «التوراة» والنصحيح من «ب»

(٣) [ ] غير مقروءة في «الأصل» والمثبت من «ب».

وكان إذا دخل مكة أيام ابن الربيع يكرمه ويحمله وإذا دخل عليه مجلسه قام وأجلسه معه على السرير، لا يفعل ذلك لأحد غيره حتى كان رؤساء قريش ومن يحضره يحسدونه على ذلك ثم إن بعض أعيان قريش طمع في إغحام وهب فكنهه شيء في مجلس ابن الربيع لا يطيق الجواب عنه فقال له أين أمكم؟ وكان وهب لا خية له، ومعنى السؤال إنما أنت شبيه بالنساء فسأل عما يسأل عنه النساء فأجابه وهب فقال ما هاجرت وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين، لكن أخبرنا أنت أين أمكم؟ فسكت لقرشي، وقال له وهب قل في حيلها حيل من مسد فقال ابن الربيع هذا وهب بن منبه سيد قومه ما كان بك من كلامه من حاجة ومتحن وهب بالقضاء فكان أصحابه يقولون له - كنت تحبون أبا عبد الله يبرؤنا تراها فلا تلبث كما أخبرتنا بما رآه محمدك اليوم كذلك، فقال وهب ذهب عني ذلك منذ ولت لقضاء وكان نقش خاتمه "أصمت تسلم، إله حسن تسم"

وأقوامه وأفعاله كثيرة لا يكاد يحصى، وكانت وفاته في صغاء سنة عشرين<sup>(١)</sup> ومائة وقيل سنة أربع عشرة وقيل سنة ست عشرة ومائة والله أعلم، وكان عمره يوم وفاته ثمانين سنة، وكان له وديان عبد الله وعبد الرحمن، وتقدم ذكرهما في حرف العين رحمة الله عليهم أجمعين



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

## **الباب الثامن والعشرون**

### **باب الياء**

**يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله ياء  
وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب.**



بالياسر المعنى بأيسر جسود  
 من (طالت) <sup>(١)</sup> اليمن العراق بفضل  
 فأضاء بدرأ من سماء فخاره  
 أو ماتري الأيم كيف تحلت  
 سبق الكرام بما وأندى عجز من  
 وكأما أحتصرت له طرق العلى  
 أحيا <sup>(٢)</sup> معارف كل معروف بم  
 وأفاض منها في البرية أنعم  
 فمدح موقوف على احسانه  
 والعيش رطباً تحت وارف ظله  
 والسعد منقاد له متصرف  
 والملئ بمستم الثعور مورد  
 لـ غدا تاجاً لفرق عره السامي  
 متبرداً دون الأنعام يصونه  
 وهو المدي شهدت بدهر قصه  
 ثبت الوافى في لقاء عدائه  
 متصرف في طاعة الملوك في  
 متاهياً في الصبح مجولاً على

ولقنتي عر الزمان بأسره  
 وسحت على أرض أشأم ومصره  
 وصغاته الحسى لوقب رهرة  
 من سعه وتعطرت من ذكره  
 لم يحوها وأبان واضح عذره  
 منها وضل عداه في أثره  
 ومما معالم منكبه وبكرة  
 نطق الزمان بشكرها وبشكره  
 وأهين بارع نظمه أو نقره  
 ولورد عذب من ماعل بره  
 ماين عساي ميسه أو أمسه  
 اللوحات بشوان يميل بسكره  
 وعقداً في ترائب لحره  
 متكلاً دون الملوك بنصره  
 شيم سميت قدراً بسامي لسنه  
 ماصي العرائم في مجول فكره  
 ما رامة من نفعه أو ضره  
 إحلاصه في مهره أو جهره

(١) وردت في «ب» «طالب»

(٢) وردت في «ب» «أحيا»

يستط الملقى الخفي بلطفه  
 ما كنت الدنيا تصيب بطالب  
 وكان راحة كفة لعمائه  
 وكأما برق السحاب لا تح  
 لله إمام السعيد فإنه  
 يا من يحاول حصر أيسر وصفه  
 إن السعيد ابن السعيد أجل أن  
 ومدنح المداح فيه نتائج  
 فلتن معمر الما مجلد  
 وليهن عيد المطر غرثه  
 ما عساد شسوال يبهجسه ونمسا

ويرى المغيّب من مراة فكره  
 لو أن واسع صدرها من صدره  
 بحر تدفق من تدفق بحره  
 من بشره وقطارها من فطره  
 عى العدم وسد فاقه فقره  
 بن البلاء من يعاطي حقوه  
 ما اثره لبديع بشعره  
 من سعيه وفلائد من دره  
 نعماً مدوداً له في عمده  
 التي إشراقها إشراق غره فطره  
 لصيام يعمل ليله قدره

ومن مدائح فيه قوله أيضاً:

ذاك برش وعمان قصب  
 وهي غرلان القبا نتج  
 هزت الأعطاف فاعطفت  
 ه من وجدي ما احتلت  
 وبسدت مفتحة فسدت  
 ورياس للجمال بما  
 أفرغت بالباب من قمر  
 يسساليومي هسل لفتسد

هيف وكبش  
 أم حوارى الخبي غرلان  
 نحوها بلجب أذهان  
 كتب منها وأعطن  
 فسفن والخمس فندان  
 رهراً غرض وأندان  
 فيه تفاح ورمضان  
 منه يوم الجزع وجدان

أشهرتني وهي (هاجعة)<sup>(١)</sup>  
 رب ليل نام (ساهرة)<sup>(٢)</sup>  
 كان نحم الأفق يؤسسي  
 وهام الباب يستادي  
 كيم حال المتهاجم دا  
 ما عدا اللورق فيه  
 غير ان النوم منه ولي  
 باجمام الأيمت عن لنا  
 رجع التعريد مقترحاً ولك  
 وترغم تنفذ طرباً  
 ما ترى الأيسام كيف عدت  
 وسيم الحمد قد عفت منه  
 ورهباص العيش موفقة  
 بالسعيد بن السعيد ومن  
 باسم النسيم أكرم من  
 أوحد الجود الذي افتخرت  
 وجمال امكه فارسة  
 ويجمع القاصدين إد

مقل شاي بها شمس  
 وأنتاي فيه بقظان  
 وكلامه فيه حيران  
 بروي لأجباب اد بهو  
 ما تحلى عنه عجلان  
 ولا لي ترجع رتجان  
 أرمع تروى وأحوران  
 إسما بالسوق ندمان  
 التعريد مبددان  
 منك أوتار وعيدان  
 وهي بالافعال بستان  
 للأفان اردب  
 ورهباص الأمن  
 ومن بعلاء المدح يزدان  
 عممت مها ركيان  
 بالساعي منه حميدان  
 ولدست المنك فريان  
 صرها في المرون هان

(١) وردت في «ب» «نائمة»

(٢) وردت في «ب» «ساهرة»

من عليه مكارمه شاهد	بساد وعنوا
والسدي قد فاصمه	على يمن يمن وأعيان
ثابت الجاش الوقور إذا	ما هنا للرعب هلال
والشجاع المصد إذا أحجمت	في البساس شحمان
ما له إلا عرائمه في اعتاب	الخطيب أعوان
والفا من حوله شجر	والمواصي البعض عدوان
وعجبت من تألقها وهي	فوه وديوان
وله الآراء تعجز عند	فقكها قطب وخرمان
والمساعي المشرفات له	كلها حسن وأحسان
واجفاف العز يعصده	ما أحطقت ممرأ وأحفاف
فهو مطعم الشتاء وفي	حومه لعمام مطعان
مسافر في الخطيب مصطبراً	باسم في الجسود جاذان
مل انصار الامام ولا ألق	لأمتيه مسلان
تبع الدنيا موهبة	وهسي أول ولدان
والفسي أدنى لده	ولا عسدد فيه ولا حسان
ما خلا من قبص أنعمه	عند جميع الناس أمان
ديته حب الملاء وللصيد	في العلياً آدميان
وهواه الصافيات لها	من سيشت النير الوان
ينادي في الفسلاه كمد	خلق في الجبوء عقبان
شد أزر الميث مد	عقدت بغراه الشطانات

وسمعت صوت أنجوم	له عمر شم وأركان
وعداً يصفي السواء عن	بأله الله سبطان
بأمرين الذين زهاهما	فصر وأيسوان
ملكبي قحطان احرف	من شهدت في الدست قحطان
(الرويعي) <sup>(١)</sup> منشسباً منه	بالنسب تبحر
محسباً في صحه فمما	أن هفاتي الصبح خلجان
سساوي في ولايتها	عده سسر وأعلان
حافظاً ما كان قلده ملك	الأملاك عميران
فضام للسك متشش ومقام	لعمر مزران
والبياتي من تصاوها	في حدود العصر خيلان
حدث هذا الزمان به	أعصر موت وأرميان
لهالك الصوم يصحبه	انعم ترضي ورصوان
وتقدم في العز عامرة	معه أوطار وأوطان

وم يرل ياسر بن بلال نائباً سيده على ثغر عدن قائماً بما يجب إلى أن قصده الملك المعظم توران شاه بن أيوب وقد استولى على اليمن بأمره، فلما علم ياسر بن بلال بمسيره إليه في عساكره وقد أجهته اليمن، وعرف أنه لا طاقة له به ارتفع إلى سيديه أولاد الداعي عمران

<sup>(١)</sup> (الرويعي). هم حكام عدن بعد بني معي، وقد انفصلوا عن يدونه الصديقية، وأول من تولى مهم أمر عدن هو ديسو السعد بن ربيع، وقد انتهى حكمهم عند قدوم الأيوبيين بقيادة توران شاه، انظر ابن عبد الجليل بمجلة السرم،

وكان يومئذ في الدملوة كما ذكر، فأقدم عبدهم ومثك اثنتي عشرة المعظم عدن واستولى عليها ثم طلع إلى مخالف جعفر وغيره.

واقام ياسر بن بلال عند مواليه ثم نزل من الدملوة. رسر إلى بحر في حفيه يستطلع شمس الدولة توران شاه بن أيوب فذه في بادية عدينة من تعز أياماً فتم عبه إلسان إلى شمس الدولة فقبض عليه وعلى عبده مفتاح الملقب بالسداسي فمما قبض عليهما فتلا، وكان فلهما في سدة سبعين. وقيل في سدة إحدى وسبعين وخمسمائة، والله أعلم.

### [١٣٠٧] أبوالدرا "ياقوت بن عبدالله المظفر"

كان حادماً، حارماً، هماماً، مقدماً، أرسله السلطان الملك يوسف بن عمر إلى الدملوة حين استولى عليها أخوه الملك المفضل، وذلك أن السلطان نور الدين رحمه الله كان قد ستملكه ووجته بت حوره، حتى أنه أعرض عن ولده السلطان الملك المظفر وقاله وكان قد أقطعه مدينة المهجم فمما أبعد عنه استحلف العسكر لولده الملك المفضل وهو الذي أمه بت حوره فمما توفي السلطان نور الدين كما ذكرنا في ترجمته المذكورة ولا أطلع بت حوره وأولادها حصص الدملوة، وكان الملك المظفر يومئذ في المهجم وهي إقطاعه واستخدام العسكر لجند من لعرب وغيرهم، وسار من المهجم إلى رييد فمكها ثم حرح من رييد إلى تعز، فاستولى عليها بعد أمور سذكرها إن شاء الله، فمما استولى على تعز - وكان أخوه المفضل يومئذ في الدملوة، ومعه أخوه الفائز ووالدتهما بت حوزه - فأرسل السلطان الملك المظفر إليهم ولده الملك الأشرف وأخته المرتين الذين في الدملوة حتى استسلم جميعاً في خدمة لسلطان الملك

المظفر ثم عرص عارض أوحب نزول بنت حوره وولديها عن الدملة إلى الجوه وقيل إلى أرحس السلام

فمما حرحوا عن الحص بادر ياقوت المذكور من معه من الدنبيين في الحصر في الحص و اخرج بقية عساكرهم ومدت الدملة لسيده من ذلك الوقت

ثم إن الملك المفضل وأحاده الفايص صارا حارحين عن الحص أمرهم لسلطان أن يسكن مدينة حبس فسكنوها حتى توفوا هناك وكان وفاة المفضل في سبع دي الحجة من سنة سبع وستين وستمائة

ولم يزل نائباً بالدملة إلى أن توفي، وكان وفاته في سلخ دي لقعدة من سنة سبع وثمانين وستمائة

وكان كثير الصدقة مجاً لأهل العلم والدين ابني مدرسة في مصورة الدملة، وكان فيه عفة وجبروت، واشتكى به رعيته إلى السلطان الملك المظفر فلم يشكهم (رحمة الله عليهم أجمعين) (١).

[١٣٠٨] (أبو علي) <sup>٢</sup> يعقوب بن إبراهيم العمك

كان شيخاً، رئيساً على قومه، فقيهاً، عارفاً، متادباً، وإليه انتهت رئاسة علم الأدب مع رئاسته قومه، وكان من أعباء الأئمة في علم الأدب والنسب وله التصانيف المذكورة بالهجرة المشهورة

وكان في أول أمره منقطعاً على رئاسة قومه وكان فارساً، شجاعاً، مقداماً في الحرب، وكان سبب اشتغاله بالعلم أنه خطب من الفقيه أبي بكر بن خطاب ابنته فامسح الفقيه من

(١) وردت في «ب» «رحمة الله تعالى»

(٢) طمس في «ب»

رواحه عليها فلما أخ عبه قال له يا هذا بك رجل جاهل ولا أروحيك وأنت في هذه الحلة، فحمنت الحمية والأهنة فاشتغل بطلب لعلم وحبب قومه حتى صار إماماً في لأدب ويقول لشعر، وشارك في لفقه وهو من ست رياسة قومه لمع وفي بالرماء وهم قبل مشهور في [تامة] ' في اليمن (مساكنهم) <sup>(١)</sup> في وادي سهم وهم ولد رام بن أرس بن حملة بن الوادع بن كسب بن عبدالله بن جرار بن دهة - واسمه دكي - بن مالك بن عافق بن بت بن هاشم بن الشهيد بن عك.

فبما تحقق منه الفقيه أبو بكر بن خصاب أنه قد صار فقيهاً معسوداً في أهل الفصص روحه على اسمه المذكورة التي كان خطبها فولدت له عدة أولاد ونشوت ذريته منها وله عدة مصنفات كثيرة منها كتاب البيان في النحو وهو كتاب حليل استدركه على طاهر بأشاد من شرح الخمس [استدركات نفسه] <sup>(٢)</sup> وكثير له فوائد يدل على معرفة كافية في النحو، وله كتب لكافي والكمال في عروض والفوائ بال فيها عن معرفة تامة و استدرك على ابن القطاع استدراكات صحيحة واستنبط استنباطات حسنة وكان تام المعرفة في فنونه كلها.

وكان شاعراً فصيحاً حسن الشعر في قاله على سبيل التقريب والإفادة للطلبة في معرفة الزخارف لواقع في آخر العروض في الشعر قوله :

باطالها لرحف الشعر معرفة	أنا لذي عبده مه جرائمه
خذ السواكن في الأسباب أربعة	من كل جزء وما يكفي مواضعه
لحن ثابته ثم الطي رابعة والثقبص	حامسه ولكم سابعة

(١) الزيادة من «ب»

(٢) وردت في «ب» «ساكن أكثرهم»

(٣) الزيادة من «ب»

وكلما سكنوه للرحاف به  
فثاني اجراء إصمير وخامسه  
والخزم إسقاط حرف متداول  
وبالمصول قراءتي بعض بها  
فاحذف عندهم أن حذفوا شيئاً  
والنصر في سبب إسقاط ما ذكر  
والقطع في التوند المجموع عندهم  
فإن نأحر فهو القفع تسميه وأن  
واجد في التوند المجموع حذفهم له  
ولقلم في التوند المعروف عندهم  
هذا جميع الرحاف الأصل عندهم  
إلا الذي لا اختصار الجمع قد وضعوا

ثلاثة كلها تسمى مواضعه  
عصب وسابعة الإيفاف مابعه  
من أول البيت معروف شرائعه  
فيمتبع كلما قد قست سامعه  
من آخر البيت حذفاً لا يرجعه  
لكن يسكن من ذبال تابعه  
كالنصر فهو على هذا يصارعه  
توسط فالتشعب قطعة  
ومما أنب فيما قلت بادعته  
كأحد شابه معوماً مسامعه  
لا غير ذلك دانيه وشمسه  
وقد أجاد لعمر الله واحده

ومن ملحق شعره ما قلته في التفرغ بالسودان<sup>١</sup> وقد أجاد فيه كن لإحادة رحمه الله وهو

قوله أيضاً

أعد لي حديثك يوم الكتيب  
عشية موداء قبلد أقبت  
وقد أمنت وصدة الكاشحين  
تدبت لنا من خلال البيوت

وملأ به عن فؤادي الكتيب  
تسارقي لخطها من قريب  
وبجمع الوشاة وعين الرقيب  
بحرر فصل الرداء القشيب

(١) في لغند اسؤلوية ١٨١٩ «السرد» وفي المسودة ٢٢٢/٢ «السرداء»

بلغظ البريء وخط المريب	فخطبتها فرصة العشقين
قوام نصيب وردف الكتيب	أرتنا القفا والقام مابلاً
كمثل الغزال الغريب الويب	مولده من بنات الموأل
فما لائمى أبداً بالمصيب	فإن لامني الناس في حبها
وما ذاك لسو أصفوا بالمعيب	يقولون سودا وما أصفوا
من حس سر عجب	فلولا السواد وما حصه به الله
ولا كان يسكن وسط القلوب	لما كان يسكن وسط العيون
ولا حسن لتفش طرس الأديب	ولا ربح الحال عند الفقى
أما المسك أطيب من كن طيب	أما حجر الركن خير الحجار
بعمد الشباب ودم المشيب	أما ضعف الناس في دهرهم
ولا تكل قلب كقلب الحبيب	وما كسل عين كعين الغيب

قال الجندي وهذه الأبيات على غالب رأي أهل قامة، وقد حانه بعض أشرف البلاد

العليا بقصيدة مثلها، ولولا خشية الإطالة لأوردتها

قال وكان هذا الشيخ جمعاً بين رياستي الدين وأنديا معظماً عند المسوك وغيرهم،

وكان من بصرب به المثل في حسن الجور وانوءء بالنمام وله في ذلك أخبار يطول شرحها

ومن بعضها ما يروي عنه، أنه كان في قريته رجل عريب سكن معهم واحنا جوارهم على غيره فأقام عندهم مدة ثم عزم السفر لبعض مراده إلى بعض الأماكن، وكان يذكر عنه أنه ذو مال فاكثرى دانه من بعض قرابة الشيخ إلى موضع غرضه وسافر إلى مفعده خرج معه صاحب الدابة (وكان حروجهما من القرية ليلاً، فلما سارا وبعد عن القرية بعداً كثيراً عزم صاحب الدابة على قتل الرجل العريب طمعاً في ماله) واستحفاً به، فقتله وأخذ ما كان معه وعيه عن الأعيان، ثم رجع إلى القرية وحده وكأنه لم يفعل شيئاً، فظهر العلم بذلك وانتشر وعزم الفقيه على كان من الآخر فتعب من ذلك تعباً شديداً، فلما كان يوم الوعد وعار الناس

مجتهد في السوق وحضر لفقته إلى السوق وقت سوائه ولم يلتزم الخصم، فدمر وني به إلى  
الغلبة مبروطاً فأمر بضرب عنقه في وسط السوق، فصرع عنقه هلك فانتشر ذكر الفقيه  
حسن الجوار

وكان حوادةً معدماً، ولذلك ساد فرمه، وكانت وفاته سنة ثمان وستمئة تقريباً، قاله  
الجدي رحمه الله تعالى

### [١٣٠٩] أبو زكريا يحيى بن أحمد بن إسماعيل [بن مسكين]

كان فقيهاً، عالماً، عارفاً، حسن الطريقة، ولد سنة ست وثلاث وخمسمئة، وتفقّه بالإمام  
يحيى بن أبي الخير العمري، وأخذ عن غيره أيضاً، توفي على رأس الستمئة تقريباً رحمه الله تعالى،  
قله في المواهب السنية والله أعلم.

### [١٣١٠] أبو عبدالله يحيى بن أحمد بن عبدالله بن عثمان بن أحمد الخطيب

كان فقيهاً، عارفاً، فاضلاً، مجتهداً، وكان معرفته في الفقه معرفة تامة، وكان ذا ديس  
وورع شديد وسيرة مرصية

ذكره صاحب المواهب السنية، ولم يذكر تاريخ وفاته رحمه الله تعالى.

### [١٣١١] أبو زكريا يحيى بن أحمد بن علي بن إسماعيل بن مسكين

(١) ما بين المنقوشين زيادة من طبقات فقهاء اليمن، ٢٠٥، السلوك للجدي، ٣٤٣/١، واعطيا السنية، ٦٧٥

[١٣٠٩] ترجم له ابن خزيمة طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٠٥، الجدي السلوك، ٣٤٣، لأفضل الرسولي اعطيا  
السنية، ص ٦٧٥

[١٣١٠] ترجم له الجدي السلوك، ٢٠٥، لأفضل الرسولي اعطيا السنية ص ٦٨٠

٢، وهو الخروحي في إيراد هذه الترجمة فقد سبقت ترجمته في أحمد بن إسماعيل بقم [١٣٠٨] ونعله حبه شخص  
آخر

[١٣١١] ترجم له ابن خزيمة طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٠٥، الجدي السلوك ٣٤٣، لأفضل الرسولي اعطيا  
السنية، ص ٦٧٥

كان فقيهاً، فاضلاً، عالماً، عارفاً، ولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة وتنفعة بالإمام يحيى بن أبي الخير العمري، وأبي عبد الله بن أبي القاسم، عن يحيى بن محمد بن أبي عمران السكسكي وأحد عن غيرهم

قال الجندي ولم أقف على تاريخ وفاته، وذكر صاحب لراهب السية أنه توفي سنة ستمائة تقريباً والله أعلم.

[١٢١٢] (أبو محمد) يحيى بن إسحاق بن علي بن إسحاق العياني ثم السكسكي

كان من أعيان اليمن في الصلاح والثروة وفعل المعروف وكثرة الحج، وكان أهل الحجاز يسمونه زين الحاج لكثرة المعروف الذي كان يصعب هائلت، ولما علم به صاحب بغداد وبدينه كتب له مسامحة في غالب أرضه، وأن يبقى عليها ما بقي من ذريته إنسان، قال الجندي: وهي بأيديهم إلى الآن يهرون عليها

قال وذريته أكمل أهل عصرنا في فعل المعروف والنصر على الإطعام للقاصدين ومواساة الواصل إليهم، والقيام بحل طلبة للعلم وقد يجمع عندهم من الطلبة نحو مائة إنسان فيقومون بكفيتهم من الطعام بركة والذهب المذكور.

وكان كثير الزيارة لفقهاء ذي أشرق، فلما سمعهم يشنون على الفقيه إبراهيم بن حديد بجودة لفقته ولدى سألته أن ينتقل معه إلى جبا يقرى ابنه أبها بكر وغيره فجابه وسار إلى جبا فقرأ عليه ابنه أبو بكر وتفقه به تفقهاً جيداً، وسأذكر أبها بكر في باب إن شاء الله

قال الجندي وقدمت بدهم جبا في جمادى الأولى من سنة إحدى وعشرين وسبع مائة لغرض زيارة تربته وتربة الأحبار من ذريته وغيرهم فوجدت ذريته على الحال الموصى من

(١) طمس في «ب»

الإطعام وإلباس ابن ورد عليهم حتى عيب عني طوي عدم وجود مثلهم في اليمن لاسيما في الجبال إذ قد يذكر عن بني الجحلي ما يضاهاه ذلك.

قال: وبكثت عن تاريخ وفاته فلم أظفر به رحمه الله تعالى

قال ومن جبا عيال بن أحمد الخاشدي ومهم بنو البدعاني بيت رياسة وأصمهم من حرار، وفيهم جماعة فقهاء ذكرهم ابن سمرة منهم عبي بن أحمد بن محمد، ومحمد بن عبد الله القاضي، قال ابن سمرة عند ذكره: وغيره من آيائه وأقاربه ممن لم يحصرني معرفتهم الآن، قال وهذا من قوله يدل على أن فيهم جماعة لم يتحققهم، والله أعلم

#### [١٣١٣] أبو محمد يحيى بن أبي بكر بن محمد بن إسحاق

كان فقيهاً، مرجحاً، ثقة بآيئه، وأخذ العرائص عن بيت بن أحمد، كما أخذها عن عبد الله ابن أحمد لوبراي، ولم ألق عني تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

#### [١٣١٤] أبو الحسن يحيى بن أبي بكر بن يحيى بن أبي اليقظان

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، أخذ عن محمد بن موسى العمري، وكان يدرس في المسجد الذي يعرف بالمسجد الصغير في قرية ذي السفال، سألته بعض مشايخ الأعروقيين يتنقل إليه إلى لظفر ويدرس عنده فعلم ذلك فأقام [عنده] أياماً يدرس وتلقاه به جماعته منهم أحمد ابن مقبل الدثني<sup>(١)</sup> بيده سنة تسع وسبعين وخمسمائة

[١٣١٣] ترجم له الخندي، السوك، ١، ٣٨٨، الأفضل الرسولي العطايا، ص ٩٧٩

[١٣١٤] ترجم له، ابن سمرة طبقات فقهاء اليمن، ص ٤١٨، الخندي السلوك، ١، ٣٩٤، الأفضل الرسولي العطايا، ص ٩٧٥

(١) طمس في «الأصل» وكتبت من «ب»

(٢) أحمد بن مقبل الدثني [ب ٧٠٣هـ] فقيه، حافظ، محقق، له كتاب اسمه جامع يقع في أربع مجلدات، تلقاه به جماعة من

الفقهاء الخندي السوك ١، ٣٩٩، ٣٥٢، الخرجي العقود للزوزة ١، ٥٨، بحرية تاريخ طبرستان، ١٥٢

وكان الذي استدعاه من الأعزوف هو الشيخ عبدالله بن عبد الوهاب العريفي واند الشيخ احمد بن عبدالله وعمرو بن عبدالله وصاحب العودية وكان له ولقومه من البيت طوف في الجبل إلى بلاد قمم، فمما مكث العر اليمن هدهم على قصعة معومة يجعلها إليهم وبقى في يده معشار السلف<sup>١</sup>، وقد تقدم ذكره وذكر ابنه رحمه الله عليهم أجمعين

[١٢١٥] الإمام أبو الحسن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الخلق بالهادي

كان واسطة العقد في بني الحسن والمشار إليه في علم الفرائض والسر، بحر علم يظهر تبار، ويدل صياء يتلأأ أواره.

وكان مولده في سنة خمس وأربعين ومائتين بالمدينة<sup>٢</sup>، وهو معروف بالترسي نسبة إلى جبل الرمس وهو جبل من جبال المدينة على ساكنها الفصل الصلاة والسلام  
وكان السبب في دخوله اليمن أنه خرج إليه قوم من حوران بقا لهم ن أبي فاطمة وذلك بعد قتل شديد حصل بينهم وبين قرابتهم فرصفوا له بلادهم ووعدوه بتملك عليهم، فقدم معهم في سنة أربع وثمانين ومائتين

فمما دخل اليمن مكث ما بين صنعاء إلى صنعاء، وبعث عماله في تلك السواحي، وانتشرت دعوته، ثم استدعاه إلى صنعاء رحل من مدحج يقال له أبو العتاهية، كان رئيس قومه يومئذ، فسار إلى صنعاء فمكثها في آخر اعظم من سنة ثمان وثمانين ومائتين، فمما مكث دعا إلى نفسه بالإمامة فبايعه الناس وصرب اسمه على الدواب والدراهم وكتب في لظرو روحه

(١) معشار السلف هو اليوم يسمى عرلة الشرحان من ناحية لقماجرة من أعمال تعز لأكوع مدارس الإسلامية في اليمن، ص ١٢٩

[١٢١٥] ترجم له يحيى بن حسين غايه الأملاني، ١٦٦١-٢٠١٦، الجرائي المصطف، ١٠٤-١٠٦، التوجيه أعلام المؤلفين الربدية، ص ١١٠٨-١١١٠

عماله إلى التحليف فقبضوا الأعشار ثم استخلف على صنعاء أخاه عبدالله بن الحسين وخرج إلى حصص ورعين وتنت الواحي فأقام أياماً هناك ثم رجع صنعاء، ثم خرج إلى شبام، واستخلف على صنعاء ابن عمه علي بن سليمان.

ثم رجع الهادي إلى صنعاء في سنة تسع وثمانين ومائتين، وفي ذلك اشتد تقحط في اليمن وأكل الناس بعضهم بعضاً، ومات كثير من الناس جوعاً وحرباً في اليمن قرى كثيرة، وفي أيامه ظهرت لقرامطة ودخل علي بن الفضل صنعاء وحصل في اليمن اضطراب شديد، وكان له عدة وقائع باليمن عدة وقائع<sup>(١)</sup> مع القرامطة وغيرهم، وكان شجاعاً مقداماً، وجوداً صريحاً في الحرب يقول فيه الشاعر الخيواني:

لو كان سيفك قبل سحرة آدم قد كان جرداً ما عصى بليس<sup>(٢)</sup>

وكان قوياً حذاً، روي أنه صرب رجلاً بالسيف فقطعه نصفين، وأهوى إليه رجل ليصره بالسيف في بعض الحروب فقبض على يده وعلى السيف فهشأ أصابعه، وكان يصرب عنق البعير البارل ليفصلها من جسده، ولوى يوماً عموداً من حديد في عنق سنان ثم رذّه بعد ذلك، وكان يدخل يده في الخطة فيملا كفه منها ثم يفتح صاعه وقد طعنه

وكانت له كرامات كثيرة، قال مصنف سيرته عن بعض من يثق به قال كان لي ولد صغير لم يحكم وطلب به الدواء بكل حيلة فأعياني أمره فبينا كذلك إذ أتى كتاب الهادي فأخذت خاتمه ورصعته في ماء وسقيته الولد فصح بالكلام

ودعا علي أحد من أعدائه كان رامياً فتناثرت أصابعه إلى الرصعين

وكان فصيحاً، له كلام بليغ، ومن كلامه رحمه الله:

أصل الخشية لله لعلم، وفرع الخشية لله الورع، وفرع الدين ومطعم لدين محاسبة السرء نفسه، وأصل الورع تخویر امرء نفسه الصغيرة من فعله، وأصل التدبير التمييز والفكر ومن لم

(١) روي في «الأصل» هكذا مكررة

(٢) مدح مبالغ لا تصح. وهي سيف الهادي الذي من سطوة جبار سبحانه، ونكر الله به من يريد

يحد غيره لم يجد فكره ولم يستحكم تدبره، والعقل كمال الإنسان، والتجربة لقاح ومن لم يستمع بتجربته لم يستمع عما ذكر فيه من العقول، وشكر الله زيادة في النعمة، والنعمة لا يتم إلا بالفكر، ومن أعقل شكر لإحسان فقد استدعى لنفسه احترام ومن فكر في عواقب فعله نجح من موبقات عمله، ومن قوله أيضاً الدين مرهوب، وصاحب السخاء محبوب وصاحب العلم مرغوب، وأعلم مصباح في صدور العلماء، رسته الورع، ودبلة الزهد ودواء العلي ترك الكلام، ودواء جهل التعلم، وأصل احمق قلة العقل وفطرته العجب بالنفس

وكان عالماً، عاملاً، له عدة تصانيف منها: الأحكام، واستحب، والهيول، وكتاب لتوحيد المرشد، وكتاب الرد على أهل اليريع، وكتاب الإرادة والمشنة، وكتاب بوار لقراطة، وكتاب الرد على الإمامية، وكتاب عمير حفيد الأنبياء، وكتاب معاني القرآن الكريم، وكتاب التفسير، وغير ذلك من التصانيف

وعلى كنه مسار تصانيف كتب لرؤية في الفقه يخرجون وعليها يقبسون وتوفي رحمه الله في مدينة صعدة يوم الإثنين بعشر بقين [دي] <sup>(١)</sup>، الحجة سنة ثمان وتسعين ومائتين، وهو ابن ثلاث وخمسين سنة ودفن في مسجد بصعدة وقبره مشهور بربار رحمه الله تعالى

### [١٢١٦] (السيد) <sup>(٢)</sup> أبو الحسن يحيى بن حمزة بن عبي الشريفي الحسني

كان فقيهاً إماماً، عالماً، عاملاً، متأدياً، وكان أصله من العراق، قدم جدة علي في أيام السيد السراحي أيام قيامه بالإمامة وقدم معه ولده حمزة بن عبي والسيد يحيى، ولما استهت هذه السيد السراحي عرف صحة نسبه فزوح ولده حمزة بن علي ابنته، فوئدت له السيد يحيى ابن حمزة المذكور، وكان له أخ آخر اسمه حسين، كان متدياً، متعقهاً، وكان تهقههما معاً بأهل

(١) [ ] طمس في «الأصل» وانثت من «ب» و«ج»

(٢) طمس في «ب»

ابن بلاد لعيا من أهل حوث وغيرها، وكان معروفين بسعة العلم وكمل الدين، ولم يكن في تلك الناحية كلها من يشار إليه بكمال وروح الدين في عصره ذلك غير السيد يحيى، وبولا حسد الأشراف له لاستقام إماماً، فإن الاجتماع معقد على صلاحه بذلك واستحقاقه له. وله في العلم تصديف جديلة يسهد عبودة معرفته وتفوق فهمه، وكانت وفاته بعد خمسين وسبعمئة، رحمه الله تعالى

[١٣١٢] الإمام أبو الحسن يحيى بن أبي الخير بن سالم بن أسعد بن عبد الله بن محمد بن موسى بن

### عمر بن ربيعة بن عيسى العمراني

عقبه الإمام الشافعي، إمام عصره وفريد دهره، كان ميلاده في سنة سبع وثمانين وأربعمائة في قرية سمر على ورن طبر، وهو أكثر من انشر عنه العلم من أهل طبقه نفقه في بدايته بحله أي الفتوح، أحد عنه التبيين و لكافي للصدوقي برويته له عن مصنفه، ثم قرأ التبيين ثانياً على موسى بن علي الصعبي الملقب بذكره، ثم قدم إليهم بسير الفقيه عبد الله ابن أحمد البربري باستدعاء من بعض مشايخ بني عمران فأحد عنه المذهب والمصنف غياً والمحض ولإرشاد لابن عبدويه وأحد عنه كافي للصدوقي يصباً ثم توافق هو والشيخ الفقيه عمر بن علقمة إلى إحاطة كما قدم ذلك في ترجمته، فقرأ على الإمام ريد بن الحسن الفائشي المذهب وتعلية الشيخ أبي إسحاق الشيرازي في الأصول واستحسن وعرب أي عبيد وغير ذلك من مسائل الدور والخلاف، ثم لما عاد إلى دي السفلى

[١٣١٢] ترجم له ابن خيرة طبقات فقهه ليس من ٩٧٤-٩٨٤، الحدي لسلك ٩ ٢٩٤-٣٠٠، الناصري  
عربان لزمان، من ٤٣٦-٤٣٨، البكي طبقات مشافعه الكبرى ٤/٣٦٣-٣٦٥، بعكر كواكب عانيه،  
ص ٣٤٥، ٣٥٠

أخذ الكافي في البحر لأبي جعفر الصغار و حمل للرجاجي<sup>(١)</sup> وقرأ الدور مرة ثابة على عمر بن  
يش الدحجي ويقال الأبي.

قال الجدي ولما دحيت الملحمة وفقت على شيء من كتب فقهاؤها فوجدت تعليقة بخط  
الفقه أبي خطاب عمر بن محمد بن مصموم مصمومها أن الإمام يحيى بن أبي الخير تعلم القرآن  
وأكمل حفظه عيلاً، وقرأ التيه والمهدب والعرائص وم يبلغ من العمر غير ثلاث عشرة سنة  
من قدم مولده

ثم قدم الإمام زيد بن عبدالله السعدي من مكة إلى الحدي في سنة اثني عشرة وخمسة،  
وقد صار لشيخ يدرس في موضعه فوصل الجند بجمع من درسته، فأخذ عنه لمهدب ثلاثة ثم  
النكت

ثم توفي الإمام زيد وهو عنده، فمما انقضى العراء طبع قرية سهفة فأخذ بها عن الفاصي  
مسلم بن أبي بكر كتاب الحروف السبعة في علم الكلام تأليف المراعي المقدم ذكره، ثم انقل  
إلى دي أشرق سنة سبع عشرة وخمسة فأخذ عن سام الأصغر جامع الترمذي  
وفي تلك السنة المذكورة تروح أم وبه طاهر، وكان قد تسرى قبلها بحشية  
وفيها ابتدى مطبعة الشروح وجمع منها ما يريد على المهدب كتاباً منه الروائد، وذلك  
أنه كان قد استشار الإمام زيد بن عبدالله في أي الشروح أحق بالمطالعة وأجمع لما شهد عن  
المهدب ليسحه فأشار عليه بجمع جميع الشروح الموجودة، ومطالعتها، وانراخ روائدها على  
المهدب ففعل، وجمع الكتاب المذكور، وفرغ منه في سنة عشرين وخمسة  
وفي عقب ذلك حج، ورر الصريح المشرف صلوات الله على صاحبه واجتمع بالقيمه  
الواعظ المعروف بالعثماني فحرت بيهم ماضرات في شيء من الفقه والأصول.

(١) الرجاجي عبد الرحمن بن إسحاق البهاري (ب ٢٣٧هـ) شيخ العربي في عصره، ولد في فارس وشي في بغداد

وتوفي في طرية من أرض فلسطين. الأذكي. الأعلام، ٤: ١٩

وكان العثماني على مذهب الأشعري في المعتقد، وكان الشيخ يحفظ التصرة عيماً، فتناظروا، فكان الشيخ يقطعه مراراً

ثم لما عاد اليمن و ألفه كتب البيان أورد فيه عدة مسائل عن العثماني وبطل عنه في معلقاته، وذلك بدل على فصل العثماني وعدالته، وجوار الأخذ عنه، ولو كان قد اعتقد حرجه أو فسقه كما يرى جمعة من الجهال، يكفرون من حامله في اعتد ولا يقبلون نقله لما نقل عنه

وبعد عاد الشيخ من مكة استخرج كتابه الذي ألفه في الدور من كتاب بن البيان وعبره، ثم نظر في كتب الروائد الذي كان قد جمعه، فرأى أنه قد رتبته على شروح المري، ثم أعتن منه الدور وأقوال القدماء فطالع ذلك وراجعته، ثم لما كان في سنة ثلثي وعشرين وخمسمائة ابتدأ في تصنيف البيان ورتبه على ترتيب محفوظه لمذهب وكان يقول لم أجمع الروائد إلا بعد حفظي للمذهب غيباً.

قال الحمدي وقد ذكر فيما تقدم من الكلام أنه فرأى المذهب والمجمع على انقياده عبد الله البربري، وطالع المذهب بعد ذلك، وقبل التصنيف أربعين شهراً أو أكثر، وكان بطالع كل جزء من أجزاء أحد ر أربعين جزءاً في اليوم وليلة أربع مرات كل فصل على حده

وكان إذا قرأ عليه المتعققة وهو يعلم فهمه يبين له احتراطات الأقيسة وفوائدها ووجوه أصولها، ثم يبين له ما ألغى باختصاصها بالتأصيل بالنص من طريق الكتاب والسنة، أو تسليم المخالف حكم المسألة، وإذا كان في عبارة الكتاب استغلاق أو قصر فهم لقارئ عن ذكرها أبدلها بعبارة أخرى حتى يتصور لقارئ فهمها، ويبيها في كل مسألة على خلاف مالك وأبي حنيفة خاصة، وقد يذكر معهما غيرها في بعض المسائل، وإذا قرع القارئ من قراءة الدرس أمره أن ينظر في الكتب وبعد عليه درسه غيباً ويقصد بذلك ترغيبه، وكان يفعل ذلك مع من

بحقق فهمه وقوة إدراكه المعاني، وأما غيره فلا يريد على الجواب عما سأل ورد غلط أو تصحيح.

ثم لما أكمل تصيفه، لبيان شأنه تلميذه الفقيه الصالح محمد بن مهناج الحصري اشترع مشكلات المذهب وحلها ففعل ذلك في كتابه المشهور مشكر المذهب وذلك في آخر سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

وكان من سيرته أنه إذ مشى عليه وقت غير ذكر الله تعالى ومداكرة لعلم حوقل واستغفر [وقال: ضيعاً] <sup>(١)</sup> الوقت

وكان سهل الأخلاق، لين الجانب، عظيم أهمية عند الناس، ثم حدث عني قومه بسسير خوف عظيم وحروب من العرب حولهم فخرج الشيخ منها إلى ذي السعل، فأقام فيها مدة، ثم انتقل إلى ذي أشرق فأقام فيها أربع سنين وشياً من السنة الخامسة <sup>(٢)</sup>

وفي الرابعة من لسنين طلع فقهاء قامة إليه هارين من ابن مهدي، فأمنوا به وأقاموا عنده أياماً طويلة ميلاً إلى اجسية، وكان يومئذ رأس الفقهاء بالإجماع، فحصل بين فقهاء قامة وفقهاء ذي أشرق مائدة سيها المداكرة في المعتقد، وماطرة أدت إلى تكثير بعضهم بعضاً

وكان الشيخ رحمه الله لا يعجبه ذلك ولا يكاد يخصص في علم لكلام، ولا يرتضي لأحد من أصحابه ذلك، فظهر من ولده طاهر المين والتظاهر بخلاف المعتقد الذي عليه والده، فشق ذلك على الشيخ فهاجر ولده هجراً شديداً وكان ذلك في سنة أربع وخمسين وخمسمائة ثم إن طاهراً لم يطق عني هجر أبيه له فلم يرل يتلطف على والده بإرسال من يقين منه الشيخ، فقال للشيخ للرسول لا أقبل حتى يصلح المبر ويدكر عقيدته ويتبرى مما سواها، فأجاب إلى ذلك

(١) [ طمس في «الأصل» والخط من «ب».

(٢) في صفات فقهاء اليمن ١٧٩، لسوك، ٢٩٦/٩، العطاء، سنة ٩٧٢، «مع سنين وكره»

وفي عقب ذلك صف كتاب الانتصار، وكان سبب تصنيفه ما حدث بين الفقهاء، ثم ظهور لقاصي حمير المعتزلي ورصونه إلى مدينة إب واجتماعه بسيف السنة وقطعه له، وكان يودهم أن يتزل اليأس فقبل له أن تزل لقب لبحر الذي تفرق فيه يحيى بن أبي الخير فصادقهفري وأمر الشيخ إليه تلميذه علي بن عبدالله الهرمي فإظفه وقطعه في عدة مسائل، وقد تقدم ذكره في كتابها هذا في ترجمة الفقيه علي الهرمي

بلغ الشيخ في كتابه في الرد على المعتزلة وعلى الأشعرية، فصرح المفتاء به واستسحره وداووا به، ثم صف غرائب الوسيط واختصر إحياء علوم الدين.

ووصل الخافض العرشى إلى ذي أشرف فسمع الشيخ عليه [صحيح] البحري وسن في داود وذلك بقراءة الفقيه أحمد بن إسماعيل المأري، وعبدالله بن عمرو التاعى، وسيمان بن فتح بن مهناح، وولده طاهر

ثم انقل الشيخ إلى صراس نافرأ عما شجر بين الفقهاء بذي أشرف وظهر أن سبب ذلك الخوف من ابن مهدي، فأقام فيها شهراً ثم تنقل إلى ذي السهل ثم توفي بعد أن أقام فيها سنة وحكى الحدي في كتابه أن الفقيه محمد بن أحمد بن عمر بن علقمة المقدم ذكره رأى ليلة قدوم الشيخ بن ذي السهل قائلاً يقول له: غداً يقدم عليكم معاد بن جبل، فلما أصبح انفقيه أخيراً أصحابه بمأمله وقال يقدم علينا اليوم عالم هذه الأمة فبن النبي صلى الله عليه وسلم يقول «معاد أعظم أمتي بالحلل وإحرام»<sup>(١)</sup> فقدم شيخ عليهم في صباح تلك الليلة

وكان رحمه الله يقرأ في كل ليلة سبعاً من القرآن في الصلاة وكان يحب طلبه العلم واجتماعهم ويكره الخوص في علم [الكلام]<sup>(٢)</sup> وكفى له شاهداً على الفصل الذي حواه تصنيفه اليان الذي اتسع به الإس واجان واعترف بتحقيقه ودقيقه كل إنسان

(١) خرجه الترمذي في الجمع بصحيح باب مناقب معاد بن جبل، حديث رقم (٣٧٩٠)

(٢) مناقلة من «الأسس» والمنشآت من «ب»

يروى أنه ما قدم به بغداد جعل في أطباق الذهب (وطيف به مرفوعاً) "وكان بخط  
عدوان وكان عدوان خطاطاً، راعياً في الخط، فقال بعض أهل العراق ما كنا نظن في اليمن  
إنساناً، حتى قدم علينا البيان، بخط علون.

رصيه إحقهاء المحققون، واتسع به الطلبة والمدرسون، ونقل عنه المصنفون حتى كان  
للشريعة نيباً والفقهاء يداً أحب به عن العضلات، وأوضح به المشكلات، وقسم فيه الأوصاف  
والاحترازاات.

قل الجدي رستعت شيخنا أبا الحسن علي بن أحمد الأصبحي يقول ما أشكك علي  
مسألة في الفقه ونشئت لها البيان إلا وجدت منه بياناً، وأرصح لي تبياناً، فحسبوا الله عسى  
الإسلام خيراً.

قل ولقد دخل عليه مرة أيام درسي عليه وهو حينئذ في أثناء (أحوبة) عن سؤالات  
سأله بها الفقيه الصالح صالح بن عمر البريقي وهو بين يديه فقال لي إن عظيم لا أشقى منه  
لعن الفقيه ونقل صاحب العزيز وصاحب الروضة، شاهداً به أيضاً بالكمال، وكيف لا يكون  
كذلك وقد قل بعض العققلين أنه اشتمل الشروح المعقدة والأدلة السديدة والمسائل العتيقة،  
ولأقيسه الأكيدة وصمها الكتاب المذكور مع ما أضاف إلى ذلك من إكت الحسنة، والعلل  
المستحسنة وجمع فيه بين تحقيق العراقيين، وندقيق الخراسانيين بحيث إذا تأمله الحاذق الخاصر و  
كدّ فيه الفكر والناظر، وسعه وكفاه، واستغنى به عما سواه، فرحم الله لواءه. ويرد مصححه  
ومثواه، وجعل الجنة محله ومأواه.

وكان الإمام أحمد بن موسى بن عجيل رحمه الله يقول لولا البيان ما وسعني اليمن  
وكانت السيدة نيلة، وتعظم محله وتأمّر نوابه بذلك ويرى أن الفقيه رحمه الله قدم إلى  
جبله في شاعة إليها، بسبب ينام كانوا تحت يده، وكان عني أروهم جور لو هبت للفقير

ذلك، واسقطت الحور عن ارض الأنعام الذي كانوا تحت يده، وكتبت للأيتام مساحجة جاريه،  
كراماً لقدوم الفقيه إليها

ولما مدح الفقيه النسبة أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري الشيخ محمد بن علي بن  
مشعل بشعر مشهور جعل هذا الإمام من أعظم مناقبه واجل معاصره  
وكان له مع تجويد الفقه تجويد لأصولين، قال الجدي: ولقد اجتمعت ببعض فقهاء  
لعصر من له دراية بالأصول، وأوقفني على أبيات وهو يستعظمها، ويقول ما كنت أظن  
صاحب لبيان يعرف الأصول هذه المعرفة، وأوقفني على أبيات من شعره يقول فيها

أفعل عرض في جسم فاعلها	والله خالق ما في الجسم من عرض
إذا تفسر هذا في نظائره	فلا اعتسراس إذن يقضى باعتراض
ومن يتأدب في ذا وبكره	فليأتنا بدليل غير مقتصر
اندح والدم والإمام منه ليل	على اختيارك في الفعل والعرض
لا يستحق عبه الرزق في صغر	ولا قواها على كسب كما العوض
لو عذب الله تساماً بلا عمل	لكان عدلاً كما في الموت والمرض
ما لم يشأ لم يكن من فاعل أبداً	وإن يرد كرون شيء في العباد قضي

(قال الجدي): (١) وإنما قاله في وصف حاله وزمناه قوله أيضاً

إلى الله أشكو وحشتي من محال	أراحعه فيما يلد به فهمي
لأنني عريب بين سر وأهلها	وإن كان فيها أموتي ونور عمي
وليس (اعتراضي عنهم) (٢) بيد النوى	ولكن لما أبوه من جموة العلم

(١) ساقطه من «ب»

(٢) وردت في «ب» «اعتراضي بينهم»

وقد كنت أرجو أن يكون سلالتي      يحفظ علمي في حياتي دري عرم  
فشطهم عن ذلك حساد قودهم      وما سمعوا من كل ذي حسد قدم  
ستصبح يا من غره قول حاسدي      عوني أسير الجهل والذل واليتم  
قال الجدي ولما دخلت قرية سير اجتمعت ببعض ذريته فأوقفي على شيء من كتبه  
فوجدت معقاً في دفة كتاب معونة الطلاب لفقه معاني الشهاب، تأليف والده طاهر بن يحيى  
ويخطه أيضاً، ما مثله وللوالد أيضاً رحمة الله عليه.

ليس لله خالق كل جسم      وأعصر عرض العباد بلا مرء  
و ما عرص يخص بدا ولكس      عموم في الجميع [بلا] <sup>(١)</sup> سوء  
فهل أفعالنا والقول فيها      سوى عرص يقوم بلا بقاء  
وبعد هذه الأبيات <sup>(٢)</sup> المتقدمة قال مؤلفه عما الله عنه أخذ الشيخ هذه الأبيات فيمن  
أطه من قول الخطابي رحمه الله وهو قوله  
وم عربة الإنسان في شفة السوى      ولكها والله في عدم لشكل  
وإي غريب بين سبت وأهدها      وإن كان فيها أسرتي وبس أهلي  
ومن الشعر المدي أورده ابن سمرة في مدح الشيخ رحمه الله قول بعض أهل عصره، وذلك  
حيث يقول:

لله شيخ من بني عمران      قد كان شاد العلم بالأركان  
يحيى لقد أحيا الشريعة هادياً      بروائد وعوائب ويان <sup>(٣)</sup>  
هو درة اليمن الذي ما مثله      في أول عصرنا أو ثلثي <sup>(٤)</sup>

(١) [ ] وردت في «الأصل» «بلى» والفتى من «ب» حتى يستقيم المعنى

(٢) وردت في «ب» «ثم بعد ذلك الأبيات»

(٣) مدح الثلاثة أئمة كعبه

(٤) ورد العجز عند ابن سمرة ، ١٨٩ الجدي ، ٣٠٠/١ «من أول في عصرنا أو ثلثي»

وكانت وفاته رحمه الله في قرية دي السفال مطوياً [شهاداً] <sup>(١)</sup> وقد عذ اليه صلى الله عليه وسلم المصود شهيداً، (وبعد أن) <sup>(٢)</sup> [اعتقلت] <sup>(٣)</sup> لسانه يومين وليلة <sup>(٤)</sup>، وكان لا يزال يشير بالتهليل <sup>(٥)</sup> يعرف ذلك منه برفع مسبحة <sup>(٦)</sup> وتحريكها ثم توفي ليلة الأربعاء السادس عشر من شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، وقبر بحرب له بالقرب من أرضه، وقبره من القبور المعدودة لمدينة، واستجار الخوانح والنوس إلى الله بأصحابها، قال الحدي وقد زرت به بحمد الله مراراً  
رحمه الله تعالى، ونفع به المسلمين.

[١٢١٨] أبو الحسن يحيى بن زكريا بن محمد بن أسعد بن عبدالله الكلائي الضرعامي الحميري

فكان أصل بلده جبل حليم - (الخاء المعجمة) المكسورة والنون الساكنة بعدها ياء مثناه من تحت مفتوحة وآخره ميم) تعلقه بحسن بن علي واحد ثيابة عن عبدالله الهمداني، ثم أحد عن إسحاق الطبري، ومحمد بن مختار لرواوي، ودرس بالقرابية في مدينة تعز  
وكان فقيهاً، عارفاً، نقالاً، له معرفة صادقة  
توفي يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ثمان وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى

(١) [طمس في «الأصل» وكتب من «ب»]

(٢) وردت في «ب» «ردلت بعد»

(٣) [يأخذ في «الأصل» وكتب من «ب»]

(٤) وردت في طبقات فقهاء اليمن، ١٧٩، السبوك ١، ٣٠٠، «عطايا السنية»، ٦٧٤، «ليتين ويوماً»

(٥) التتهليل لا إله إلا الله

(٦) أي إصبعه المسبحة

[١٢١٨] ترجمه، الحدي لسبوك، ١١٠، ٢، الأفضل الرمولى العطايا سنية، ص ٦٧٨، الخرجي: العقود الثلوثية

[١٢١٩] أبو عبدالله يحيى بن سالم بن سلمان بن الفضل بن محمد بن عبدالله الشهابي ثم

### الكندي

كان مولده سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، وكان أبوه انتجع من سد بني شهاب إلى ذي حيلة فسكنها، وتفقّه ولده هذا بعقبة كان يسكن الحديبي. واحد عن محمد بن عبدالله المازني وكان أول من تروى مدرساً في المدرسة العمومية

وكان فقيهاً، فاضلاً، ذا مروءة وكره نفس وم يزل على تدريس المدرسة المذكورة وكان مع ذلك يصحب القاضي الرشيد شاد الدواوين في صدر الدولة انظهرية، فمما توفي الرشيد تكلم عليه بعض الناس في مقام السلطان وذكر أنه ورداع للقاضي الرشيد يعمو من أبي عشر ألف دينار فأمر السلطان عطاالله، فصدر فلم تصل مدته بل مات غيظاً في المدرسة المذكورة عشية الثلاثاء للربيع بقينا من شهر ربيع الآخر من سنة سبع وخمسمائة وقبر بحارب قرية على قرب من مدرسة [لحد الفقيه به أراضي كثيرة، وكان كثيراً ما يسكنها بالشهادة ما يأتيها<sup>١</sup> من أهل المعروف والهمم الشريفة، رحمة الله عليهم أجمعين]

[١٢٢٠] (أبو محمد) <sup>٢</sup> يحيى بن عبد العليم بن أبي بكر الأعني

كان فقيهاً، فاضلاً، واحداً، إماماً مشهوراً، أصبه من قرية حدير الأعلى تعرف بحجرة<sup>٤</sup> يس (بضم الحاء المهملة وفتح الحيم ولراء آخره هاء تأنيث

[١٢١٩] ترجم له الكندي السوكت، ١٧٢/٢ الألفس الرسولي، العتيا لسية، ص ٩٧٨، ٩٧٩، الفررجي، انعمود المؤنوية، ١-١٦٠-١٦١

(١) عند الكندي، ١٧٢/٢، «بالشهادة لأهلها لأهم»

(٢) طمس في «ب»

(٣) وردت في «السلوك»، ٢٤٩/١ و«العتيا»، ص ٩٧٨، «ببر حرة»

[١٢٢٠] ترجم له ابن خيرة طبقات فقهاء اليمن، ص ١١٣، الحديبي السوكت، ٢٤٩/١ الألفس الرسولي، العتيا لسية، ص ٩٧٨

٤ حجرة قرية توجد في حدير الأعلى من الجند، وهي قرية صغيرة ربيع بلاد الأشعوب

قال حمدي وهي من القرى المباركة حرج منها جماعة من الفضلاء، وله فيها قرابة يعرفون بي الأعمى وآل أبي درة، منهم محمد بن أحمد بن أبي ذرة، وإخيه مشهور مسعود بن تعصب كما فقيهي، خيرين

وصبط حدير بـ (فتح الحاء المعجمة وكسر الدال مهملة وسكون لاء شدة من تحتها وآخر الاسم داء).

وكان هذا يحيى من الفقهاء المشهورين أتى عليه بن سيرة وسماه الشيخ إبراهيم وهو من أحد عن أبي ميسرة مع أخيه أبي الفرج محمد بن أحمد، أخذوا عنه سنن أبي قرة في سنة ست وسبعين وأربع مائة، وزعموا في القراءة وسماع الرسالة الجديدة القاضي محمد بن عبد الله بن إبراهيم ليافعي، والد القاضي أبي بكر الآتي ذكره إن شاء الله وذلك في جمع كثير من الفقهاء وكان الشيخ يحيى المذكور إماماً في جامع أحمد، وولي بعض أموره من قبل الفصيح بن أبي البركات، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

[١٢٢١] (أبو عبد الله) يحيى بن عبد الله العامري

أحد عن ابن رمية، كان فقيهاً صاحباً زاهداً إماماً فاضلاً ورعاً مشهوراً معروفاً بصدق الحديث، وحسن الخصال، منيع به في العلم، متفنن في الأدب، موصوف بسمة الأخلاق

كان ميلاده لبضع عشرة وسبع مائة، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

[١٢٢٢] (أبو عبدالله) <sup>٢٠١</sup> يحيى بن عبدالله بن كليب الصنعائي

كان فقيهاً، عدلاً، عارفاً، فاضلاً، استمر قاضي صنعاء مدة في أيام جي يعفر، وكان وفاته في الحرم من سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى

[١٢٢٣] (أبو عبدالله) يحيى بن عبدالله بن محمد الجرائعي

كان فقيهاً، فاضلاً، يسكن قرية جراح <sup>(٣)</sup>، وكان تفقه بالمعقبه صالح بن عمر الثريهي وأبيه أخيه، ثم انتحل إلى حياً فأخذ عن فقهاءها، ثم ارتحل إلى بلد الدملوة فأخذ عن رجل من أهل حجر رعيه، ثم عاد إلى بلده وكان يتعدى التجارة، ثم توفي لبضع وثلاثين وسبعمائة، رحمه الله تعالى

[١٢٢٤] (أبو عبدالله) <sup>٢٠٢</sup> يحيى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن أسعد بن مسيح

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، وهو مسيح ياب فقه قديم يسكنون ناحية من نواحي الدملوة تعرف بالأودية، لم يكذب على أحد ولا يظهر فيهم فقيه مفت

(١) طمس في «ب»

٢، وردت كنيته في «طبقات فقهاء اليمن» ص ٧٣ و «السلوك» ١ ٤٥١ و «القطب» ص ٦٦٦ «أبو عمرو»

[١٢٢٢] ترجم له، من سمرة طبقات فقهاء اليمن ص ٧٣ الحدي، السنو، ١٤٥١، الأفضل الرسولي القطايب

السنو، ص ٦٦٦

[١٢٢٣] طمس في «ب» ترجم له، الأفضل الرسولي ٦٨٠ الحدي في السلوك ٢/٢٧٩

(٣) حرايح قرية تقع جنوب شرق صنعاء من قرى مأوية من أعمال تعز، وهي آهلة بالسكان الحدي السلوك، ٢

هناك ٢٧٩

(٤) طمس في «ب»

[١٢٢٤] ترجم له، الحدي، السلوك، ٢/٤١١-٤١٢

وكان منهم أبو بكر بن الفقيه محمد بن الفقيه سعد بن مسيح، كان فقيهاً، حليلاً لقدر، مشهور الذكر، صاحب كرامات، مشهوراً بالصلاح والعلم قال الحدي ولم أكد أعرف من بعث آياته شيئاً، غير أنهم كانوا يشتهرون بالفقه وظهر لأبي بكر ولد اسمه عبدالرحمن، كان فقيهاً، مشهوراً بالصلاح ومنهم محمد بن أبي بكر كان عالماً، صالحاً، توفي سنة سبع عشرة وسبعمائة تقريباً قاله الحدي

قال علي بن الحسن الخزازي: ومنهم في عصرنا هذا الفقيه عبدالرحمن أوحد أهل عصره فقهاً وبهاءً، وحلماً وعلماً، وورعاً، وحسن سيرة، ولاهل بده وعيهم فيه اعتقاد حسن، ولعمري أنه كان كما يقال وأفضل، وله اشتغال بالعلم ومعرفة في الفقه والحديث والحو وتعبير الرؤيا، وهو ظاهر الصلاح، مطعم الطعام، رؤوس الغريب، كثير التيسر، أعاد الله من بركته علينا، بركة العم وأهله

[١٣٢٥] (أبو عبدالله) 'يحيى بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن إسحاق بن علي بن إسحاق

### العياني السكسكي

كان فقيهاً، فاضلاً، ورعاً، تفقه دس عم أبيه وأخذ انبياء عن جده محمد بن يحيى، وتفقه به جمع كثير، وقصده الطلبة من نواح شتى، ووصفه مدرسا نهر ورأسهم يومئذ الفقيه أبو بكر بن آدم الآتي ذكره إن شاء الله فأخذوا عنه البيان.

(١) خمس في «ب»

[١٣٢٥] ترجم له بن سيرة طبقات فقهاء اليمن ص ٢٣١ الحدي السلوك، ١-٣٨٨-٣٨٩، الأفضل الرسولي:

المطاب السنية، ص ٦٧٦

وكان ذا كرامات ومكشفات، وبه تفقه محمد بن أبي بكر لأصحى، ويروى عنه أنه كان متى جاءه لقرءة قل له مرحباً [بث] <sup>(١)</sup> ي مدرس سير فكان كما قل، درس في سير عدة سنين فأخذ عنه فيها جمع من الطلبة.

وكانت وفاته على طريق التقريب سه ثمانين وستمائة قاله الجدي قال وحلمه في التدريس والطريق ارحصي أخوه عثمان بن عبدالله، وكان فقيهاً، فاصلاً، تفقه بهامة على عبدالله بن إبراهيم بن علي بن عجيل، وأخذ عن أخيه يحيى وكان صالحاً، جيداً، كثير العرة في بيته ويدرس فيه وفل ان يخرج منه لا يوم الجمعة، ورعاً، زاهداً، مستقلاً في دنياه لزوماً للسنة

قل الجدي وأخبرني ابن حيه لفقيه علي بن عبدالله أحد فقهاءهم وأخبرهم أنه أسر إليه وقال له [إني رأيت] <sup>(٢)</sup> رأيت فإد عنت فلا تحر بها أحداً، وإد مت فأنت بالخيرة، رأيت لثمان يقين من رحب جماعة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدما وقبل بين عني فقلت اللهم جعلها لي عندك ودعة ودحراً، وعفري يا خير العافرين، وما أظني أعيش بعدها إلا يسيراً، فقلت ولم ذاك؟ قال إن ابن بيانه الخطيب <sup>(٣)</sup> رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقبله فلم يعش بعد ذلك إلا ثمانية عشر يوماً، ثم إن الفقيه لم تطل مدته بعد ذلك فتوفي يوم السبت الخامس عشر من شعبان سنة ثلاث عشرة وسعمائة، وكان عمره يومئذ ثلاث وستين سنة رحمه الله تعالى.

(١) [طمس في «الأصل» والمثبت من «ب» و«ج»]

(٢) [طمس في «الأصل» والمثبت من «ب»]

(٣) ابن بيانه الخطيب عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل [ب ٣٧٤هـ] صاحب الخطب المبريد، كان مقدماً في علوم

لأدب، واجمراً حتى أن خطبه لم يعمل مثلها في موضوعها. الزركلي. الأعلام، ١٢٣

[١٢٢٦] أبو عبدالله<sup>(١)</sup> يحيى عبدالله المليكى

من عرب يقال لهم لأملوك، وهم قبيل كبير من مدحج، قاله الحدي  
وقل الأشعري الأمرك قبيل من حير قال وهو الأملاك بن احارث بن شرحبيل بن  
احارث بن يريم ذو رعين بن سهل بن زيد الجمهور بن عمر بن قيس بن معاوية بن جشم  
القطمي بن عبد شمس الملك والله أعلم.

وكان المذكور فقيهاً، فاضلاً، فقه باليمن، وكان مسكنه قرية وقير من الشوائى وهو  
بـ (فتح الواو وكسر القاف وسكون الياء) لثابة من تحتها ثم راء) وفيه مسجد مبارك عليه  
وفى يستحقه مدرس ودرسه، تغير وقعه في أيام بنى محمد بن عمر اليعقوبى ووزراء الدولة  
المؤيدية في حملة ما تغير من الأوقاف في تلك له، بظ أصحاب لدروين في الوقف وارتفاع  
أيدي حكام الشرع عن ذلك.

ثم انه حج إلى مكة المشرفة فأخذ عن السديحي لبصرة في علم الكلام وغيرها، ولما عاد  
إلى اليمن أخذ عنه لإمام سيف الله، قال الحدي وهو طريق، فيها إلى المصنف رحمة الله  
عليهم أجمعين

[١٢٢٧] (أبو الحسن)<sup>(٢)</sup> يحيى بن عمرو بن يحيى بن فضل بن سعد بن حمير بن جعفر بن أبي

سالم

كان فقيهاً، فاضلاً، ولد آخر هار الجمعة بخمس خلوص من صفر سنة سبع عشرة  
وستمائة، وكان حياً، دياً، وأصل بلده الملحمة، ونزل من بده إلى

(١) طمس في «ب».

[١٢٢٦] ترجم له، ابن سمرة طبقات فقهاء اليمن، ص ١٦٠، الحدي، السبوك، ١، ٢٨٨، الأفضل لوسوني الطبايع  
المنية، ص ٢٦٨ ٢٦٩ لأعدل عمدة نومي، ص ٢٣٣

(٢) طمس في «ب».

[١٢٢٧] ترجم له الحدي، السلوك، ٢/ ٤٣٤.

[دي حيلة] <sup>(١)</sup> (فدرس بمدرسة الشرفية وحفاه في رئاسة أهله، فكان يطعم بلده في كل سنة يقف فيها شهرين حتى ينتهي أيام الصراب <sup>(٢)</sup> فإذا رجع من بلده إلى دي حيلة <sup>(٣)</sup> وأحال له نائب الوقف نفقة ستة فرد عليه نفقة شهرين وعلم الدين عاب فيها فاستمر ذلك إلى عصرنا، قاله الحدي

وحرى لأمر على هذه لصفه لا يأخذ المدرس بالمدرسة الشرفية إلا نفقة عشرة أشهر من أجل العادة التي قد أجراها هو، وكان إذا قيل له يا سيدنا لا ترد الشهرين، قائمدرسون قبلك يعيرون أكثر من الشهرين ويأخذون نفقتهم وفيه من غير نقصان، فيقول لا يسألون عما أحرمنا ولا يسأل عما يعمدون.

وكان يصرف ما يقبضه من الكيلة على محتاجين من الطلبة، وفيما طلبه أهل الديوان خراجاً على أرضه

وكان نقلاً للفروع عارفاً بها، وتوفي بقرية الملحمة وقبر في منتصف صفر من سنة ثمان وسبعين وستمئة

وكان له ولد اسمه عثمان بن يحيى خلفه بعد وفاته، وقد تقدم ذكره في باب رحمة الله عليهم أجمعين.

[١٢٢٨] أبو علي يحيى بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول

المنقب بالملك المظفر، ولد السلطان الملك مجاهد كان مكاً فتاكاً، جبراً، سهكاً، شجاعاً، مهيباً، متادياً، أديباً، وكان أحب أولاد الملك المجاهد إليه، حمل به خمسة أحمال طبعانة.

(١) [ ] غير معروفة في «الأصل» والمثبت من «ب» و «ج»

(٢) أيام الصراب يقصد أيام الحصاد، وما زالت هذه الكلمة تستعمل حتى اليوم

(٣) ظم في «ب»

وأقطعه وادي رمع، وجعل وريه القاضي جمال الدين محمد بن حسن المقدم ذكره، فلما شب  
 وكبر، بسطت يده في البلاد وانصاف إليه طائفة من طوائف الفساد، فحملوه على الخروج عن  
 طاعة أبيه وميامية إخوته وذويه، فخرج عن مدينة تعز ليلة الاثنين السادس والعشرين من محرم  
 أول سنة أربع وستين وسبع مائة، وسار فيس معه من أولئك المفسدين فاصدين مديته عدن  
 وعزم على دخولها بعتة، وساعد على ذلك كثير من تلك الناحية، وتقدموا قبله ووقفوا عند  
 البوابين ليمنعوهم عن أساب معه ولم تجرهم عدة بالوقوف بالباب، فلما حال مكثهم عند  
 البوابين استكثر البوابون الأمر فطردوهم عن الوقوف هناك طرداً تحقيقاً فامتنعوا عن ذلك  
 وأظهروا التعلب وبارشوهم شيئاً من قتال، فصاح البوابون إلى أهل المدينة فجرى به العارة<sup>١</sup>  
 فخرج العرب عن الباب كرهاً فلماً خرجوا عن الباب أغلقت المدينة، وقد كان من قضاء الله  
 وقدره أن العرب لما تقدموا من نوره ليشغلوا البوابين ونيعهم العسكر في الأثر اعتصرص في  
 الطريق جبل يحمل بطيخاً كثيرة فأحده المماليك وأتوا به إلى الملك المظفر فزل عن مركوبه  
 وبرزوا جميعاً عن دوابهم (واشتغلوا)<sup>٢</sup> بأكل البطيخ عن استهاز الفرصة، فلما فرغوا وركبوا نحو  
 الباب واحهم العرب مهرومين، وقد أغلق الباب فرجع ورجع من معه حائبين

فسار نحو حج فاستولى عليها فجرد ولده له عسكراً كثيراً في ناحية السرخي<sup>٣</sup> فهرمهم  
 هزيمة شبيعة وقتل منهم طائفة، فلما وصل العلم إلى السلطان بمنمة العسكر سمر السلطان  
 وسار عسكره.

فلما علم المظفر بوصول والده تنحى عن الطريق وسار نحو أبي، فدخل السلطان عدن  
 وأقام بها أياماً وعاجله أحد هتوفي في عدن يوم الخامس والعشرين من جمادى الأولى من السنة

(١) هكذا وردت لكن الصحيح «الجرية العارة»

(٢) وردت في «ب» «واستغلوا»

(٣) في النسخة المؤنونة السراجي

المذكورة فاجتمع الحاضرون من وجوه أعيان الدولة على قيام ولده السلطان الملك الأفصل  
أعباس بن عيسى بن دارد قطب إلى القصر، فلما حصر عرى إليه الأمر احاصرون بوالده،  
وأعدوه على تحت الميث وسلموا إليه الأمر وحلقوا له، ثم استحلف كافة العسكر وأمنى  
عليهم نفقة جيدة وجهز والده وخرج به من مدينة عدن متائراً أمامه هبس معه من لعسكر إلى  
أن دخل مدينة تعز آخر يوم من جمادي الأولى فدخل ولده في مدرسته التي أنشأها في مدينة تعز  
فلما انقصب أيام القرعة على والده حرّد الجرائد وقدم المقدمين وبذل الأموال في «استصال»  
أخيه المظفر المذكور

فلما عم المظفر بذلك أثمر عن البلاد ولحق بالمشرق، فلم يزل يدور بالبلاد تسارة في  
النهار، وناره في اليمس، حتى صجر من كان معه من العمدان والعسكر فقارقه أكثرهم، فلحق  
بالإمام عيسى بن محمد الهادي إمام لريدية فأقام عنده مدة وكانت أخلاقه شرسة وبغضه كبيرة  
فلم يتفق له في بلاد الإمام ما يتفق له في غيرها، فقارقه وسار نحو ردمان، وأقام هناك أياماً  
وقد هرب عنه صحابه وعمدانه ولم يبق معه إلا بهراً يسير فخير به أهل ردمان عندهم ومعهوه  
من الاحتلاف، فأقام عندهم إلى أن توفي ببضع وسبعين وسبعماية رحمه الله تعالى

[١٢٢٩] (أبو محمد) "يحيى بن عمر بن أحمد بن أبي إبراهيم بن موسى بن عمران السكسكي

قال ابن حجر: كان فقيهاً، عالماً، حافظاً، مدرساً في المنحة في وادي شواخط، وكان  
مولده سنة ست وسين وأربعماية، وكان تفقه بابن عبدويه وعمره، وتفقه به عتيق كثير منهم.  
علي بن عيسى الأصبحي، وأحمد بن إبراهيم بن أحمد اليافعي، وعبد الله بن أبي القاسم من بني  
بدر من أهل دلال. ومحمد بن سالم بن ريد بن إسحاق المقدم ذكره، وروى عنه الشيخ الحافظ

١) وردت في «السنوك، ٢٩٩:١» «أبو الحسين» وفي «الطبايا، ص ٦٦٩» «أبو عمرو»

[١٢٢٩] ترجم به، ابن حجر: طبقات فقهاء اليمن، ص ١٦٩-١٧٠، الجندبي، السنوك، ٢٩١/١-٢٩٢، الأفصل

الرسولي: الطبايا السنية، ص ٦٦٩-٦٧٠، الأهدس: تحفة الزمان، ص ٢٣٦.

أبو الحسن علي بن أبي بكر العرشني المقدم ذكره سن أبي داود سليمان بن لأشعت رحمة الله عليهم أجمعين.

[١٢٣٠] (أبو محمد) يحيى بن عمر بن عثمان بن الفقيه محمد بن حميد

كان فقيهاً، فاضلاً، تفقه بين عمه وبن رزيق بن (تفليم الراي) ثم ارتحل إلى قرية الدينين فأكمل التفقه على الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الأعرجي، وكان المذكور حاكم بلدة الروافر<sup>(١)</sup> وبحكم بين الناس في سوق الموسكة. ولم ألق علي تاريخ وفاته رحمه الله تعالى.

[١٢٣١] أبو الفتوح يحيى بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن ملامس

كان إماماً مشهوراً، وعالمٌ مذكور، عارفاً، بارعاً، حافظاً، معدوداً من أكابر العلماء وعلماء الفصحاء تفقه بالإمام محمد بن يحيى بن سرافقة، وأبي عبد الله الحسين بن جعفر المراعي المذكورين أولاً، ثم حج وأقام في مكة أربع سنين أو نحوها فشرح مختصر المروفي في إقامته تلك شرحاً مفيداً.

قال ابن سمره وذكر في أوله أنه شرحه في مكة في مدة أربع سنين مقابل الكعبة من كتب القاضي أبي علي بن أبي هريرة، وكتب أبي إسحاق المروري وكتب أبي عيسى الطبري

(١) لم يرد ذكر كتبه في «السلوك» ٢/٣٨٩ و «العتابا» ص ٦٨٠

[١٢٣٠] ترجم له، الحندي السلوك، ٢/٢٨١ لأفضل الرضوي العتابة السنية ص ٦٨٠

(٢) قرية لوزان ببادي والقاف، قوم من الركب، وأركب فينة من الأشراف معروفة

[١٢٣١] ترجم له، ابن سمره: طبقات فقهاء اليمن، ص ٩١، الحندي السلوك، ١/٢٣٠-٢٣١، الأفضل الرضوي

العتابة السنية، ص ٦٦٦-٦٦٨

قال القاضي طاهر بن يحيى بن أبي الخير وأخبرني الفقيه أحمد بن عمر بن أسعد بن أبيهم  
ابن محمد عن أبيه أو عن عمه علي بن أسعد أن هذا الإمام يحيى بن ملامس كان ذا مال كثير  
وكان كثير الزواج، وأن ابنه خير بن يحيى لما استأذنه في المخاورة في مكة أمره ألا يتزوج في مكة  
إلا بكرة، قال فبني قد أقمت في مكة أربع سنين، فتزوجت في مدة إقامتي فيها ستين امرأة، ولا  
آمن عليك أن تتزوج من قد تزوجتها

قال القاضي طاهر بن يحيى وأخبرني الشيخ الفقيه حافظ علي بن أبي بكر بن حمير  
العرشاني قال أخبرني الفقيه أسعد بن حمير بن يحيى بن عيسى بن ملامس عن أبيه عن حده قال  
لقيت الشيخ الإمام أبا حامد الأسمراني بمكة في بعض المناسم وعنده ثياب من ثياب الملوك  
وله مركب من عراكهم ورأيت في الطواف والناس يعظمونه فيها هو كذلك إذ سمع قارب  
يقرأ ( تلك الدار الآخرة جعلها للدين لا يريدون عدواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين )،  
فبكى عند ذلك وقال اللهم أما لعلو فقد اردماه وأما لفساد فلم يرده

قال ثم حضرت معه مجلس مذاكرة فأورد عليّ ستين مسألة، فأجبت عن الجميع غير  
مكثر، ولا محجب بقولين عن وجهين ولا بوجهين عن قولين، واستأذنته في الإلقاء عليه فأذن  
لي ولقيت عليه فكان يجيبني بأحد القولين أو بأحد الوجهين تارة بالنص وتارة بالنظر، فلما علم  
أي استفصرت حفظه قل لي ما أنت إلا ذكي فطر تصلح لطلب العلم فهل لك في الزواج  
معي إلى بغداد وأجعلك منفي مدرستي وأكبر أصحابي عندي، فلم أرد على شكره، وتحسين  
قوله إجلالاً لعلمه وأهمه، واعتذرت إليه بأنني لم أخرج من بلدي بهذه ليلة.

وكانت وفاة هذا الرجل في قريته التي سكنها من ناحية المشيرق بعد ستة عشر  
وأربعمئة تقريباً، وقيل في سنة إحدى وعشرين وأربعمئة، وتوارث دريئه العلم بعده مسدة ثم  
انقرضوا ولم يكن في ذريته من يذكر بشيء من العلم

قل الحمدي. وقد دحبت بلده في ستة عشر وسبعمائة فما وجدت من يحقق لي تربيته لقدم العهد به ويدرسه

قل وكنهم يوحد البعض منها في أيدي ذرية الهيثم ولبعض مع غيرهم. والمشرق والتصغير المشرق الذي هو قبالة المغرب، وكانت قرينته التي سكنها تسمى القرانات بإصم القالب وفتح الراء ثم ألف بعدها نون منصوحة ثم ألف ناء مشاة من فوقها، رحمه الله تعالى

[١٣٢٢] (أبو محمد<sup>١</sup>) يحيى بن الفقيه فضل بن أسعد بن حمير بن جعفر بن أبي سالم المليكي ثم

الحميري

كان فقيهاً فاصلاً مولده سنة ستين وخمسمائة، وتفقه بعبد الله بن سالم الأصبحي، وسروح ابنه وله منها عدة أولاد. تفقه منهم جماعة يسكنون المحمة، ولهم فيها مسجد يسمون إليهم وهو شرقها ويعرف بالمسجد لأعلى وقرأ البياد عني سيمان بن فتح وكانت وفاته في قرية الملحمة ليلة الخميس لثلاث من شهر ربيع الأول من سنة تسع وعشرين وستمائة

وخلف جماعة أولاد تفقه منهم أبو بكر، وكان مولده ليلتين بقيت من حمدي الآخرة من سنة خمس وثمانين وخمسمائة، تفقه بأبيه وغيره، وكان له في العلم فهم جيد حتى أدرك مصيباً وافرأ فكان الفقيه عمر بن سعيد، يقول لو سئل أبو بكر بن يحيى عن علم الروح لأخفى به وكان تقياً خيراً، توفي ليلة الاثنين التاسع من شهر ربيع الأول سنة خمس وأربعين وستمائة، ولم يكن له عقب رحمه الله تعالى

ومن ذرية الفقيه يحيى بن الفقيه فضل، عثمان بن يحيى وقد تقدم ذكره في بابيه رحمه الله عليهم أجمعين

(١) وروى في «السوكن» ٣٥٨/١ و«القطاب» ص ٦٧٧ «أبو الحسين»

[١٢٢٢] أبو محمد يحيى بن فضل بن الفقيه يحيى بن الفقيه فضل بن أسعد بن أسور

المذكور جده آنفاً

كان فقيهاً، مشهوراً، وهو الذي ولاه القاضي محمد بن أبي بكر بن محمد بن عيسى عمير  
البحوي القضاء، قال الحدي. على طريق عادة حكام أهل الوقت في كراهة من قبلهم وكراهة  
نوابهم رحمه الله.

ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

[١٢٢٤] الإمام أبو محمد يحيى بن محمد بن أحمد بن علي بن سراج بن الحسن المعروف

بالسراجي

أحد الأشراف الحسينيين؛ هكذا ساق بسبه الحدي، وقيل غيره. أبو يحيى بن محمد بن أحمد  
ابن محمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن سراج  
قال وإما سمي سراجاً لحسن وجهه وبصارته، وقيل، سمي سراجاً لأن أياه رأى في منامه  
قائلاً يقول له: سم ولدك هذا سراج الدين، وأبوه الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر  
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن لقاسم بن الحسن بن زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي  
الله عنهم

قال الحدي كان إماماً كبيراً، مشهوراً، في مذهب الزيدية، رعيه عكفو مدة حين  
ادعى الإمامة، ولما دعا إلى نفسه بالإمامة نزل مع قوم يقال لهم ينسوهم إلى حصص لهم  
وأحابوهم خلق كثير منهم ومن غيرهم فحسده بعض لأشراف على رئاسته وكان كاملاً

[١٢٢٣] ترجم له، الحدي، السلوك، ٢، ٥٢٠، الخرجي الموقود اللؤلؤية، ١، ٥٦٦، ٧٥، ١٢٨

[١٢٢٤] ترجم له، الحدي، السلوك، ١، ٣٠٦، وساق بسبه هكذا، يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سراج

بن الحسن السراجي، الخرجي، الموقود اللؤلؤية، ٢٥٨

الرئاسة. وكان قراءته في قهامة على الإمام أحمد بن موسى بن عجيل فتمّ بايعه من بايعه على الإمامة وكان الأمير عزم الدين سحر الشعبي في صنعاء فجمع عسكره وخرج إليه فكرم الإمام ورجع الشعبي إلى صنعاء وبذل الاموال في طلبه فلزمه بنو قاهم وسدّموه إلى الشعبي فأمر بسجته فأقيم في السجن أياماً ثم كحلّه. وكان قيمه بالإمامة في آخر تسع وخمسين وستمائة. وكعبه في آخر مئة متين ومسمائه

قال الجندي فأمر الله في الدين نومه الجدام حتى أن الرجل ينزل في كهف من الكهوف فلا يخدم أصحابه، فلا يدرون حتى قد نسي فيهم الجدام، ثم يجيئون ويسألون سعي روائعهم حتى لا يستطيع أحد يقرهم ولا يدنو منهم من تغير الرائحة، حتى هلك من كان معهم بالغاً عاقلاً، هكذا قاله الجندي

قال ولم يرأى على حال صر من قتل بعضهم بعضاً في كل وقت إلى عصرنا  
وم أقب على تاريخ وفاته<sup>(١)</sup> رحمه الله تعالى، وحلف أبين فم محمد واحد  
كان محمد فقيهاً نحويّاً عارفاً في فقهه وكان أحمد أديباً، لساناً، ولي كتابة الإمضاء للعادل  
أي بكر بن الأشرف عمر بن يوسف، وهما ذرية في صنعاء فيهم أخير غلباً، رحمة الله عليهم  
أجمعين.

أبو السراجي نسبة إلى جده سراج بن الحسن المقدم ذكره في صدر الترجمة وبالله  
التوفيق

(١) كذا في الأصل وعليه «وينتصرون وتغير روائعهم»

(٢) في السلوك لمجدي ٢ ٤٠٣، «ووثق في شهر صفر الكائن في سنة ست وسبع وستمائة»

[١٢٢٥] أبو الحسن يحيى بن محمد بن عمر بن أحمد بن الفقيه إبراهيم بن الفقيه عمران

مقدمي الذكر من أهل قرية الملحمة

كان فقيهاً، فصلاً، عالماً، عاملاً، عارفاً، حافظاً، وكان مولده سنة ست وستين وأربعمائة، تفقه بالفقيه ريد الباعلي وباب عبدويه ومقبل بن محمد بن رهير، وحدث عن أسعد ابن عخير بن هلامس

وكان كبير القدر، متصلاً من العلوم الفقهية والحدسية والسجوية واللغوية، وكان غالب تفقه بالإمام ريد بن عبد الله ليماعي، وتفقه به جماعة كثيرون وكان عبداً، راهداً، ورعاً، وله كرامات كثيرة، ويروى أنه كان يقرئ الجهر

قال الحمدي ولم دخل الملحمة في سنة ثلاث عشرة وسعمائة لريرة تربته وتربة أهله والتبرك بزيارتهم والبحث عن أخبارهم فجمعت برجل من مشقة أهله، فأخبرني أنه سمع مقدميهم يقولون خالفهم عن سألهم أنه كان إذا تهور اليأس حرج الفقيه من القرية إلى موضع هناك يُعرف بعروسة اميرب، فيتوضأ هناك ثم يصله جماعة من الجلس فيقرأون عليه ما شاء الله ثم يترقبون.

وهو أحد شيوخ حافظ أبي الحسن عني بن أبي بكر لعرشاني روى عنه سمس أي داود سليمان بن الأشعث، وجم تفقه به محمد بن سالم، وعلي بن عيسى لأصحابيان، وأحمد بن إبراهيم الباعلي وجماعه كثيرون.

ولما عزم الإمام ريد بن عبد الله الباعلي على السفر إلى مكة المشرفة كما ذكرنا ذلك في ترجمته شق ذلك على لعرب والبعيد من تلامذته وغيرهم فكتب إليه أهله يحيى بن محمد المذكور وكان أواحد تلامذته هذه الفصيحة المذكورة فقال:

أحييت ذكر العلم وهو ييس  
وهدمت ركن الريح وهو مشيد  
وجعلت بنيان انكارم شامخاً  
وبصرت حزب الحق وهي كتيبة  
وبشرت علم محمد وأقمته  
وبسطت من علم الشريعة واصحاً  
وتداركت كهالك كبو عشاره  
وركسوت هذا العلم حلة ربة  
صلعت على ظلم الصلالة زهرة  
وحلت للإسلام عباً لم يكن  
لو أنهم قاموا وأنت قاعد  
هذا وكيف وأنت قمت متكلماً  
ما الناس غيرك لو عدت لأصبحت  
ولذل ذو فصل ومضن ناقص  
فقت الوري بديامة وتكرم  
أكرمهم من رتبة يمية  
ولك الحياء سجية مشهورة  
ولفضل طبع والرجاحة عادة  
أرحمت نفساً للأنام بذلتها  
وإذا فتي في الله أفنى عمره

وقلت جهلاً والقائب شوس  
وعمرت أي الخير وهي ذروس  
من بعد أن كان ربه مطموس  
وهزمت جيش الإفك وهو حميس  
وكذاك فسيكن العلا القديموس  
فحييت به بعد اممات نفوس  
فساب في حبل الجمال يمس  
فعيه من حبل اجمال لبوس  
مكن نوره فكأن شمسوس  
أحد ينوء بحمله فريس  
ساويتهم ولسير منك بسيس  
عنه ونوء القوم عنك جلوس  
من بعدك الأدناب وهي رؤوس  
فيمما يرى في قومه ونفيس  
فاردان فيك العلم والسندريس  
في الناس ما سباً وما بلفيس  
ولعلم خفق والسحاء حميس  
والصبر فهو لمن مغاطيس  
ولقل مذنول يمان نفيس  
فلقد أراد صلاحه النفسوس

والعمر ينفذ والأمور كثيرة  
 حسب امرئ في الناس طاعة ربه  
 زيد بن عبد الله أنت إمامنا  
 كم نعمة أوليتنا مشهوره  
 قسماً لما سطيع شكرك عمرونا  
 لو دام منا بكرة وعشية  
 ومق قنعا بل يرجي أن يرى  
 والكل إن غرقوا فقد هلكوا معاً  
 أوردتنا البحر الخضم فسامن  
 فتدارك الفرقى واستقدمه  
 واعلم عمدتنا وأصل أمورنا  
 وانكل غرسك غير أن من الظمأ  
 لو عايت عيناك أغصاناً له  
 عت به أطيارة وتساقطت  
 لرحمة ومقته متعجراً<sup>(١)</sup>  
 فلديك بحر زاهر معظمت  
 فلن غمت ولم تدبركه فقد  
 وصحت قوماً يهرجون برجله  
 إن كان ذاك فإن أهل بلادنا  
 وناس منهم سائس ومسوس  
 حتى يبدق من أحمام كزوس  
 في عصرنا ولعالم القسيس  
 ما الشمس يخفي ضوءها لأموس  
 أبداً وما تلك السمين غموس  
 لم يغن تكبراً ولا تغليس  
 كل امرئ لسك في يديه مروس  
 ما وأحر عبده مغموس  
 وإذا يفوز بمدكهم إيليس  
 بالعلم فهو لدينا حاموس  
 وعليه يبت لبسا التأسيس  
 قد كاد يهدمت غرسك المعسوس  
 فيه الظارة ينشي وينوس  
 أنارة لولا اعتراه يموس  
 فلن فعلت فلن يراه البوس  
 طام وردت عليه لغيس  
 آل العناء لأنه مأبوس  
 فالحق ما قالوه أو هموس  
 جاءهم بعد السعور محسوس

(١) متعجراً متباً والعمرة أصاب الدفع المتابع

وتبدوا من نصرة ومسرة  
فائن وطئن ركابكم في بلدة  
ولأسقين سماً زعافاً نافعاً  
والروح إن فارقت فارق جسمه  
لا تصغي لبائس ذكر الـوى  
حاشاك من فـل الـموس وعمطها  
والقول في قصع الأحمدة فامد  
حتى متى يأتي الزمان بمثلهم  
كم منهم حامٍ لدين الله ما  
دي بهدين غصفر مبلغ  
فإذا أتى الأخوان صار كانه  
قد صرت رأس المسلمين لدينهم  
فإذا ارتحلت فربما عن دينهم  
هذا مقص من محبة ناصح  
مثل النداء هو الشعر لدينا  
واسلم ودم في ألف ألف مسرة  
ثم الصلاة على النبي وآله

يوماً له وجه عبيد عوس  
سوى فحدي ذلك الموطوس  
وكأن ماقى السم جاليوس  
وقفاً عليك مدى الحياة حبس  
فلشـر أول أمره تيس  
فالقتل عند العالمين نحس  
والرأي في تـميرهم منكوس  
إن الزمان بمثلهم مفـوس  
في ذلك تـوهيم ولا تـبـيس  
عد المصاع إذا أقمطر وطيس  
مما اعتراه من الحياء عروس  
ولكل قوم عمدة ورئيس  
مالوا وقد عصب عليه صروس  
ما فيه تنسيق ولا تدليس  
وشعار دين سواكم النافوس  
مما عرد القمري والطـوس  
مهما تودد في الأنسوف نفوس<sup>(١)</sup>

(١) هذه العبارة تعود إلى الخرجي ولم تذكر في المرجع الأخرى ولا في كتاب السلوك مطبوع

قال الخدي وقد استكمل هذه القصيدة لحسن الفاظها وعدوية إيرادها، وعدالة قائلها، واستحقاق من قيلت فيه وهي من القصائد لطيفة بين المتقهاء لذين رسحت أصوهم في الفقه وخصوصاً في الجهة الوصائية واليحصية والمشرقية قال في الأم لمسوح منها وهي ثلاثة وخمسون بيتاً، قبت والذي وحدته مثبناً ونقلته خمسة وخمسون بيتاً، وقد أثبتتها كما وجدتها وآخرها بيتاً ليس من شعر الفقيه والله أعلم

ولما سافر الإمام زيد إلى مكة المشرفة وأقام فيها ما أقدم، ثم رجع إلى اليمن فأقام فيها ما شاء الله أن يقيم، ثم عزم على الرحلة الدية حشية لعتة، فقل لمقيه أيضاً

إن العيون التي قبرت برؤيعه	كبادت تمرود محينات بفرقه
وأفساً أنست بالقرب منه فقد	كادهم تقطع حشرات لروحته
لولا أعدل نفسي أن فرقه	لا تستلهم وأرجو عن طلعته
عددت نفسي ثقباً والرجاء بما	يقضي بتشتيت شمل جمع ألفته
وأن يؤنّ بعوفيق ومغمرة	على الجميع وتسد يد برحمته

وكان وفاته في قرية الملحمة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى

[١٢٣٦] أبو عمرو يحيى بن محمد بن موسى بن عبدالله بن مسعود

تفقه بجده المذكور في بدايته، ثم ارتحل إلى الإمام بطل بن أحمد الركي فأخذ عنه وهو طريق أهل المحلاف في مصنفات الإمام بطل.

وكان فقيهاً، عارفاً، فاضلاً، أخذ عنه الكاشغري وغيره ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه

الله تعالى

## [١٣٢٧] أبو الحسين محمد بن يحيى بن أبي الرجاء

كان فقيهاً، فاضلاً، عالماً، عارفاً، ولد سنة أربع وستين وستمائة، وتتمه بأبيه عالماً ورعاً  
 بهيمة أيضاً، ودرس في أماكن كثيرة منها مدرسة سير ومدرسة الحرة قبل يستعمل وسأذكر  
 الحرة حين في موضعها من الكتب، ثم انتقل إلى مدرسة غراس فأقام هالك مدة يدرس  
 ويدرس ثم سافر إلى مكة المشرفة فاصداً للحج فتوفي غرقاً في البحر في شهر رمضان من سنة  
 ثمان عشرة وسبعمائة رحمه الله تعالى

## [١٣٢٨] أبو محمد يحيى بن محمد بن يحيى العطيفة

القمي الحمي، كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، تفقه بين أبي سودة ودرس في مدرسة ابن  
 دعاس في مدينة زيد وهي المعروفة بالدعاسية  
 قال الجدي: أدركته على ذمت وسبع أهل زيد يشون عليه بالدين والورع وجودة  
 الفقه ومعرفة الفرائض، وكانت وفاته في الحرم أول سنة عشر وسبعمائة رحمه الله تعالى،  
 والعطيفة بضم العين المهملة وفتح طاء وسكون لاء المشددة من تحتها وكسر عين ثمانية  
 وآخر الاسم طاء مهملة أيضاً وبالله التوفيق.

## [١٣٢٩] أبو عبد الله يحيى بن وثاب

كان إماماً في القراءة، وهو أحد القراء المشهورين من أهل اليمن، قرأ على جماعة من  
 الصحابة رضي الله عنهم وعلى جماعة من التابعين، وأحد عنه القراء وانتفعوا به. وممن أحد

[١٣٣٧] ترجم له أحمد بن المبارك ٢٥٥/٢ الأئمة الأصولية الطائفة الشافعية من ١٧٩٩ الخرج من بغداد لبرقية  
 ٣٥١

[١٣٣٨] ترجم له أحمد بن المبارك ٦٥/٢

[١٣٣٩] ترجم له أحمد بن المبارك ١٣٤/١

عليهم الإمام أبو عمران عبد الله بن عامر أبي حصي حد الأئمة السبعة وهو إمام أهل الشام في انقراضات، وكان يحيى ثقته، أمناً، ولم اقل على ترويح وفاته رحمه الله تعالى.

### [١٢٤٠] أبو منصور يزيد بن منصور بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد المطلب العارثي

أحمد بن يحيى العارث بن كعب كان من أعيان نرجال وهو حال الخليفة المهدي محمد بن أبي جعفر المصور.

ولاه أبو جعفر المصور اليمن فأقام فيها أميراً خمس سنين ثم توفي المصور في ذي الحجة من سنة ثمان وخمسين ومائة، ثم ولي الخلافة المهدي فأقر حالة يزيد بن منصور (سنة ١٠١) ثم كتب إليه أن يستيب على اليمن ويقدم مكة ليقبم لباس حجهم فاستخف على اليمن عبد الخلق بن محمد الشهابي وخرج إلى مكة في شول من سنة سبع وخمسين ومائة فأقام للباس الحج ثم توفي في منتصف ذي الحجة من السنة المذكورة.

فبعث المهدي مكة رجاء بن سلام بن روح بن رباح الجذمي فأقام في اليمن سنة ثم عزل يحيى بن سليمان فأقام سنة وخمسة أشهر، وكتاب واسع بن عصمة وقفل إلى بغداد فأقام ثمانية أحد عشر شهراً، ثم عزل عبد الله بن سليمان أحمي الذي استبد به فأقام سبعة أشهر ثم عزل منصور بن يزيد بن منصور بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد المطلب فأقام سنة وعشرة أشهر، ثم توفي المهدي في الحرم أول سنة تسع وستين ومائة.

هذا ذكره الجذمي ولا خلاف أن فيها سامح في مدد بولاة أو يكون سقط عني لاسح ذكر بعض الولاه، فإن مدته المهدي في الخلافة أكثر من عشر سنين رجوع مدد بولاة السدين ذكرهم الجذمي أقل من سبع سنين والله أعلم.

## [١٢٤١] أبويوسف يعقوب بن أحمد

كان فقيهاً، صاحباً تفقه بإبراهيم بن أبي عمران، وأثنى عليهما معاً ابن حجر في ثناء مرصياً فقال كان إبراهيم بن أبي عمران وتلميذه يعقوب من أفاضل الناس وأحبار فقهاءهم علماء، وعملاً، ورهناً وورعاً وكان غالب تفقه في مختصر المزي وشرحه لأبن ملامس المتقدم ذكره، وبالإصح لأبي عبي الطبري وكان يعقوب هذا أحد أشياخ ريد بن الحسن القاشي المتقدم ذكره رحمة الله عليهم أجمعين

## [١٢٤٢] أبويوسف يعقوب بن سليمان الأنصاري الفقيه الشافعي

كان فقيهاً، صاحباً، فقيهاً، مرصياً، فاضلاً، تفقه بأبي بكر العيسى الآبي ذكره إن شاء الله، وكان والده سليمان من خواص لشيخ أبي العيث ووصل معه إلى بيت عطاء<sup>(١)</sup> يوم وصوله من الحبل

قال الجدي ذكر الثقة أن رجلاً وصل إلى هذا يعقوب وهو مريض قد سار في حالة الترع فأله عن مسأله فأجابته وهو [عاف] <sup>(٢)</sup>، ثم توفي فراه بعض أصحابه في لوم بعد دقه بيوم أو يومين فقال له يا فلان أبلغ الرخص لذي سألي بحصرتك عن كذا وكذا وأنا في حال الترع وعرفته أي أحبته وأنا في حال شغل، ولأصح أن جوابه كذا وكذا، وهذا توفيق من الله تعالى <sup>(٣)</sup> له حياً وميتاً

ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

[١٢٤١] ترجم له، الجدي، سنوك، ٣/٣٤٤، ٣٧٠، ٣٧١ ابن حجر طبقات فقهاء اليمن، ص ٩٨، ١١١، ١٥٦

[١٢٤٢] ترجم له، الجدي، السنوك، ٣/٣٤٧

١، بيت عطاء في راحة وادي سرادج سنة ١١١٠ عطاء لعبيد الحر جي العود بولنوي، ١٠٣١

٢، في «الأص» نصيب فقد ورد «عائل» والتصويب من «ب»

٣، وردت في «ب» «من الله عز وجل»

## [١٢٤٣] (أبويوسف) 'يعقوب بن الكميت

كان رجلاً صالحاً، باسكاً، عابداً، زاهداً، ورعاً، له كرامات كبيرة، وكان إذا مر بباب ظالم أو رأى ظالماً غطى وجهه ووجه دابته

ويروى أن الفقيه إسماعيل الحضرمي رآه في مرض موته من قرية الصبحي<sup>(١)</sup> فلما دخل عليه قال يا إسماعيل كنت متشرفاً إلى ثقاتك، إني رأيت رب العزة فقال يا ابن لكميب إنا جعلنا أحمد بن موسى حيفة في الأرض وعي به ابن عجيل

ولما توفي حضر دونه الإمام إسماعيل وأمره في حقه فلما وضعه رفع الكفن وصاح بابه ها هلا هلا هلا، كي من أبيك فهذا كمنه وقد رصار<sup>(٢)</sup> إلى حوار<sup>(٣)</sup> الجار فليكن بطريق من حلف

قال الجدي ورأيت له ابناً اسمه محمد بن يعقوب يذكر عنه أمور تنافي الشرع والحقيقة بحيث أخرج بسببها عن (مواضع)<sup>(٤)</sup> كثيرة، قال ولما سمعت به في موزع فرأيت منه ما يدل على صحة ذلك، ولم أقف على تحقيق وفاته ولا وفاة أبيه رحمة الله عليهم أجمعين

## [١٢٤٤] (أبويوسف) 'يعقوب بن محمد التبري

(١) وردت في «السلك» ٣١٧/٢ و«العتاب» ص ٦٨٧ «أبو إسحاق»

[١٢٤٣] ترجم له الحدي لسلك، ٣١٧/٢، الأفضل الرمزي، العقابا، ص ٦٨٢-٦٨٣، الشرحي طبقات

الخواص، ص ٣٦٦

(٢) قرية الصبحي بفتح الصاد المعجمة وكر الحاء وبعد ما ياء سبب، قرية من أعمال بهجم ابن سبرة طيفان فقهاء اليمن، ص ٢٢٠

(٣) وردت في «ب» «سار»

(٤) عتدي الجدي «إلى جنات الجوار»

(٥) وردت في «ب» «مواضع»

(٦) طمس في «ب».

سبة إلى قرية من قرى ريد يقال لها القرية بـ (صم) الماء المشاة من فوقها وسكون السراء  
وفتح الباء الموحدة وآخر الاسم هاء تأنيث)  
كان قبيهاً، ورعاً، أرمل بن لقيه بكر صاحب مورع فمقه به، وكان على طريق  
لورع الكامل، وسكن مورع، وكان ممن يراز يتبرك به والانتفاع، وكان يطلبه منايخ  
فمساير للشهادة فدخل على حرمهم في شهادة لكاح وعبره، (ثم) <sup>(١)</sup> كان ما درعه لا  
يُسمح بل يأخذ غلته ينضع بها من غير معارض.

وكان يميل إلى الخلوة وكرهه الشهرة، ولما أقصع لسلطان الملك المظفر به الواقع مورع  
وصار مقيماً بها وكان من حيار الموكب معه صلاح هذا الفقيه وجودة علمه وشدة ورعه عزم  
على ريارته وخرج من دره جهراً إلى بيت الفقيه هراً جهراً فلم يشعر الفقيه (إلا وقد  
قيل) <sup>(٢)</sup> أنه هذا الملك الواقع على الباب يستأذن عليك في الدخول فأذن له فدخل عليه وسلم  
فرد عليه السلام ورحب به فسأله الدعاء فدعا له ثم خرج فتعب لقيه من دسك (أتم) <sup>(٣)</sup>  
التعب ثم سأل الله تعالى أن يقله فلم تطل أيامه بعد ذلك حتى انتقل ودلك على رأس ثمانين  
وسمالة تقريباً

قال الجدي وكان له ابن اسمه عبدالله تفقه بأبيه ثم غلبت عليه العبادة وكان عابداً،  
واهدأ، توفي بعد أبيه بسراة بقر إلى جب قبر أبيه فهما يراران ويتبرك بهما

(١) ساقطة من «ب»

(٢) وردت في «ج» «إلا وحق قيل».

(٣) وردت في «ب» و«ج» «أشد»

قال احمدي وردت تربتهما مراراً وهي معروفة مشهورة في مقبرة موزع، وله أولاد يسكنون قرية الكدحة<sup>(١)</sup> من ساحل واححة هم أئمة القرية وخطاؤها، وقراءة يسكنون قرية التربة التي حرق منها ربيهم وبين أولاده مواصلة واتلاف رحمة الله عليهم أجمعين

### [١٣٤٥] أبو يوسف<sup>(٢)</sup> يعقوب بن يوسف بن سحارة السهي

نسبه إلى "سهل" بن من كندة قاله احمدي ثم اخصري، وكان فقيهاً عالماً، محققاً، مدققاً، تفقه بعمره بن حمير ومحمد بن أحمد الخصاصي وكان عروفاً، مجتهداً، أخذ عنه إبراهيم بن علي بن عجيل.

قال احمدي ولما (أقر)<sup>(٣)</sup> بن أخيه الإمام أحمد بن موسى بن عجيل رحب بخطبه في إحارته يقول كان هذا يعقوب فقيهاً، أجلاً، سيداً، زاهداً، عبداً

قال احمدي وصحبت قدماء المخادر يقولون عن سلمهم أنه كان (صادعاً)<sup>(٤)</sup> بالحق، قائلاً به، ومن ذلك ما يروى أن بعض اليهود تجور ببعض مشايخ بني ناحي وأراد أن يسكن قرية المخادر وم يكن أحد من اليهود يعتاد سكنها، فلما علم الفقيه سلك شق عليه فلما كان في يوم الجمعة والمشايخ بنو ناحي مجتمعون في الجامع قام الفقيه وقال بغني يا مشايخ أنكم تريدون تسكنون اليهود في فريتكهم فقال له الذي تجور به اليهودي يسكن فيها من شاء فقل له الفقيه لا حاجة لي ببلد فيها المفصوب عليهم فإن مجاورتهم مكروهة، ثم عزم على الخروج

(١) الكدحة لازلت عامرة وآهلة بالسكان وهي تقع على الساحل بين المخا وذباب احمدي. هامش السووك، ٣٩١ ٢  
ت الأكوخ

(٢) طمس في «ب»

[١٣٤٥] ترجم له احمدي السووك ١٨٣، ٢، الأطلال الرسوي العظيمة اسمه، ص ٩٨١-٩٨٢، الطرحي طبقات  
الخص، ص ٣٩٦-٣٩٧

(٣) وردت في «ب» و«ج» «قرأ»

(٤) وردت في «ب» و«ج» «صادقاً»

عن الجامع قبل الصلاة فلما صار قريباً من باب الجامع سقط قدس من قناديله على قرب من  
اشيخ لدي أحرار اليهودي وانكسر، ودخل أهل الجامع وحشّه شديدة فبظرو المشايخ ثم  
ابتدروا إلى الفقيه وسألوه لصفح عن المتكلم والترموا ألا يتركوا أحداً من اليهود يسكن القرية  
معه، فعاد لفقيه حينئذ بن موضعه من الجامع، وصلى الناس الجمعة

ولم يزل لفقيه مقيماً بها إلى أن توفي بعد أن تفقه به خلق كثير منهم عبد الله بن علي بن  
عجي، وعلي بن أبي بكر التبعيين، ومحمد بن عمر الحميري المقدم ذكره وإبراهيم بن عجيل  
وأبو بكر [اصوفي] (١)

وقرّه بالسادة وهي القبرة المذكورة أولاً وله عقب يسكنون قرية تحت نقيل صمد<sup>٢</sup>  
تعرف بالصفي (٣)

قال الحمدي (رأيت بخط (الإمام) (٤) أحمد بن موسى بن عجيل ضبط سحاره برالسين  
المهملية) وأم أهل البلد فيقولون بـ (لمعومه)، ولم أسمع من أحد منهم حلاف ذلك  
ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى.

### [ ١٣٤٦ ] أبو خالد ويقال أبو صفوان يعلى بن أمية التميمي

يقال يعلى بن أمية، ينسب نازة إلى أبيه ونازة إلى أمه مية بنت جابر، وفيه: مية بنست  
الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن ساه بن نمير، اسم يوم الفتح،  
رشيد حينئذ، والطائف، وتبوك وكان حليماً لبي نوفل بن عبد مناف

١ ما بين [ ] غير مقروءة في «الأصل» والمثبت من «ب»

٢ نقيل صمد هو ما يعرف اليوم بنقيل سحاره التابع لمديرية الحارث من أعمال إب الحمدي هامش لسوك، ٢ ١٨٤

٣ نصفي هي قرية تقع في مديرية الحارث تحت نقيل سحاره الحمدي السلوك ٢ هامش ١٨٤

(٤) وروى في «ج» «الفقيه»

[ ١٢٤٦ ] ترجم له، بن سحرة طبقات فقهاء اليمن، من الحمدي السلوك، ١ ١١١، ١١٩، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧،

١٦٨، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٥، ٤٤٢

[استعمده أبو بكر رضي الله عنه على بلاد حوران في الردة] <sup>(١)</sup>، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استعمل على صنعاء [وأعدها] <sup>(٢)</sup> أدن بن سعيد بن العاص، وعلى الحـ (ومحالفه) <sup>(٣)</sup> معاذ بن جبل

قلماً توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف معاذ عني عمله عبد الله بن أبي ربيعة المحرومي والد عمر بن أبي ربيعة الشاعر، واستخلف أبا بن سعيد بن العاص على عمله يعلى بن أمية، فأقر أبو بكر (رضي الله عنه) <sup>(٤)</sup> عبد الله بن أبي ربيعة ويعلى بن أمية عني عملهما، فلم يزل يعلى عني صنعاء وأعمالها مدة خلافه أبي بكر رضي الله عنه، فمما توفي أبو بكر رحمه الله أقره عمر على عمله وأشخصه عن صنعاء إلى أدبة مريـ

أما المرة الأولى فإن أبا يعلى اسمه عبدالرحمن اشترى فرساً مائة قلوص وفي رواية ثائي عشر ألف درهم ثم بعه البائع على فرسه فاستقل فمعه عبدالرحمن فلحق الرجل بعمر وقبـ إن يعلى وأباه عصباني فرساً لي، فكتب عمر إن يعلى أن أقدم، فمما قدم يعلى على عمر قص عليه الصورة، فقال عمر إن الخيل لبليغ عندكم هذا التمر؟ فقال يعلى نعم، فقال يؤخذ من أربعين شاة شاة ولا يؤخذ من الخيل شيئاً <sup>(٥)</sup> (حد) <sup>(٦)</sup> على كل فرس ديناراً، ثم أعاده إلى عمه من فوره ولم يتوجب عليه حق

وأما المرة الثانية فإن رجلاً من أهل حفاش قتل ابناً لرجل آخر فوصل [والد] <sup>(٧)</sup> مقتول إلى يعلى وأخبره بقتل ولده، فكتب يعلى لي سعد بن عبد الله الكندي وكان نائبه على جبل

(١) الزيادة من «ب» و«ج»

(٢) الزيادة من «ب» و«ج»

(٣) وردت في «ج» «أصاها».

(٤) الزيادة من «ب»

(٥) ما قطه من «ب»

(٦) وردت في «الأمل» «أولاد» والصواب من «ب»

حفاش ومحوذ وأمره أن يحصر قاتل ولد فلان فقدم به سعد على يعلى، فأحضر يعلى وحره أهل صنعاء و(استدعى)<sup>(١)</sup> بالقاتل، وسأله من قتل الغلام؟ فاعترف بقتله فأخذ يعلى سيفاً وسممه إلى ولد المقتول، وقال له: «ذهب لاقته كما قتل ولدك ومولاء شهود، فصر به بالسيف عدة صربات فوق المصروب مغمسياً عليه ولم يشك أحد أنه مات، فحتمه أهله وأردوا دفعه فوجدوا فيه عروقاً تتحرك، فذهبوا به إلى بيته ولاصوه بالادوية حتى تعافى، فبقي هو ذات يوم يرعى الغنم إذ مر به أبو المقتول فعرفه، فذهب إلى يعلى وأخبره بحبره، فاستدعه يعلى واستخبره فوجد به جراحات كثيرة»<sup>(٢)</sup>، فأمر يعلى من قدر أروشها فبلغت المدينة، فقال يعلى لأبي المقتول إن شئت أن تقتله فدفع المدينة واقتله وبلا دفعه فلا سبيل لك عليه، فعصب الرجل وقال ما أريد إلا قتله وتكون جراحاته الأولى هدرأ، فلم يوافق يعلى إلى ذلك فهدم والد المقتول إلى عمر وشكى إليه من يعلى وقال حال بني وبني قاتل ولدي فعصب عمر وبعث الخيرة بن شعبة على صنعاء و(استدعى)<sup>(٣)</sup> يعلى، فلما دخل الخيرة صنعاء أساء إلى يعلى وأخرجه إلى عمر إحراحاً غير مرضي، فلما قدم يعلى المدينة أخبر عمر بحقيقة الأمر فشك عمر فاستحقى علياً، فقال لقد قصي بالحق وبه لعمريه، فقال له عمر إنك لفاضل فأقام يعلى في المدينة سنتين ثم إنه سأله عمر عن قوله تعالى ﴿فَلْيَسْأَلْكُمْ عَنْكُمُ حُدُوحُ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ أَنْ يَفْتَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(٤)</sup> واليوم قد أسوأ، فقال له عمر عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال «صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبوا

(١) وردت في «ب» «استدعى»

(٢) وردت في «ب» «كثيرة»

(٣) وردت في «ب» «استدعى»

(٤) سورة النساء، آية [٩٠-٩١]

صدقته»<sup>(١)</sup>، ثم إن عمر أعاد يعلى على عمله بعد ستين، فلما قدم صنعاء حسن لى المغيرة وجهه إلى عمر أحسن جهازاً، فكان المغيرة بن شعبة يقول عند ذكره يعلى خير مني حين عول، وخير مني حين ولي.

وفي أيام يعلى، كانت قصة أصيل، وذلك أن رجلاً من أهل صنعاء غاب عن امرأة له اسمها ريب، وترك معها ابناً له من غيرها اسمه أصيل صبي في سن التمير، وكانت فاسقه وكان لها سبعة أجدان فكانت تصيغ من الصبي وتخشى منه أن يفصحهم، فعلمت لأحداها إن هذا فاصحاً لا محالة، ولست آمنة أن يفصحني وبنائي، ثم حسنت لهم فنه ولم تزل بهم حتى دخلوا عليه وهو دائم فحقوه حتى مات، ثم حموه ولقوه في بئر وسط عمدان حلف بئر سام.

ثم إن امرأة بعد ذلك أظهرت فقد أصي وجعلت تدور في شوارع [صنعاء]<sup>(٢)</sup> وهي [تقول]<sup>(٣)</sup> اللهم لا يخفى عليك خير أصيل<sup>(٤)</sup>

ثم اتصل لعلم يعلى أن صبياً فقد لا يعلم به خير، فسأه ذلك وشق عليه، فصعد الأمير فحمد الله وأثنى عليه ثم قل انظروا هل تحسون هذا الصبي خير أو تجدون له أثراً، فلم يجدوا أحداً، فلما كان بعد أيام مر رجل من أهل صنعاء ببئر فوجدها رجلاً ورأى دباباً أحضر يطلع من البئر ويرجع إليها، فغضب على طه أن الفلام فيها، فذهب إلى يعلى وقال له: أظني قد قدرت على طلبة الأمير، ثم أخبره بما وجد في البئر، فبادر يعلى وركب من فورهِ حتى وقف (من فورهِ)<sup>(٥)</sup> على رأس البئر ومعه جمع كثير من الحفدة وأهل صنعاء ومن جملتهم بعض الخصوم، فلما أوردتهم لناس على البئر قال لهم الرجل الذي هو من الخصوم أدلوني أسرلي إلى

(١) أخرجه مسند رقم (٦٨٦) وأبو داود رقم (١١٩٩)، والترمذي رقم (٣٠٣٤) والسنائي رقم (١٤٣٣) وابن ماجه رقم (١٠٦٥)

(٢) [ساقطه في «الأصل» والثبت من «ب»]

(٣) [ساقطه في «الأصل» والثبت من «ب»]

(٤) ساقطه من «ب»

البئر و نظر ما فيها و كشف لكم الخمر فربط بحبال وانزل فما صار بالقرب من الماء رأى الصبي طوقاً على وجه اماء فغيبه في حرق من حواشي البئر ثم صاح اطلعوني فاني لم اجد شيئاً فأطلع، فلمّا طبع قال ما وجدت شيئاً، فها هو الس اسك لما صرت في الماء وحركته اشتدت لرائحة وكثر صعود لدباب، فقال رجل آخر ادلوني مكانه، فادلوه في البئر فلمّا برز الآخر أخذت الأول رعدة شديدة فاستوفوا منه، فلمّا برز الثاني وكان على الماء يحرك الماء تحول اماء فظهرت الرائحة واشتدت، ووجد الصبي في حوض البئر وعليه أثر التسميم فشده بحبل وطلع أولاً، ثم اطلعوا لصبي الثالث فلمّا طبع الصبي ورأه الرجل الاول اشتدت رعدته فشدد عليه يعني واستقره فأقره، واعترف أنه قتله سابع سبعة، وأن سب ذلك راحة أبيه، فطلبوا جميعاً وسجنوا، وجعلت امرأة عمر عهم، وكتب يعني إلى عمر يسأله احكم فيهم، فاستحضر عمر فقهاء اصحابه رضى الله عنهم وعرض عليهم كتاب يعني واستنارهم وقال بي أرى ان يقتلوا جميعاً الرجال والنساء، غير أي أريد أن لا يبعد ذلك إلا بعد مشورة منكم فاستصوبوا رأيه، فكتب إلى يعني بقتلهم جميعاً

ثم إن نمرأ من مولي يعني وقعوا على رجل فصر يوه (حتى أحدث في ثيابه) <sup>(١)</sup> فلحق بعمر فقال يا أمير المؤمنين إن موالي يعني صربوني حتى ، قال عمر حتى مه؟ قال حتى أحدثت، فكتب عمر إلى يعني أن يأتيه ماشياً على قدمه، فخرج من صنعاء ماشياً على قدمه حتى إذا (سار) <sup>(٢)</sup> من مراحل من صنعاء لقيه الخمر بوفاة عمر واستحلاف عثمان بعده وإقراره له على عمله، فعاد يعني راكباً فرحاً مسروراً، وتلقاه أهل بيته ومواليه فلم يرل على عمله إلى أن توفي عثمان رضي الله عنه

(١) الزيادة من «ب»

(٢) وردت في «ب» «حتى صار»

وقال ابن عبد البر بل بلغ عمر أنه هبى لنفسه حمى فأمره عمر أن يمشى على رجليه إلى المدينة، فمشى خمسة أيام أو ستة أيام إلى صعدة فبلغه موت عمر فركب، وقدم المدينة على عثمان بن عفان فاستعمه عثمان على عمه ورده إلى صعدة

وعن محمد بن ريد بن طححة قال كان (يعلى) ' ' بن ميه على الحمد فبلغه موت عثمان فأقبل ليصره بسقط عن بعيره في الطريق فانكسرت فخذه فقدم مكة بعد انقضاء الحج فحرح إلى اسجد وهو كسر واستشرف إليه الناس واجتمعوا فقال من حرح يطلب بدم عثمان فعلى جهاره.

ودكر عن مسلمة قال أعاد يعلى بن أمية الربيع بن العوام بأربعمائة ألف درهم، وحمل سبعين رجلاً من قريش، وحمل عائشة بن المؤمنين على حمل يقال له عسكر كان اشتراه عدي ديدر

وقال ابن عبد البر كان يعلى سخياً، معروفاً بالسخاء، قتل ستة ثمان وثلاثين بصير مع علي بعد أن شهد الجمل مع عائشة رضي الله عنها، ويقال أنه تزوج بنت الربيع، وبنت أبي هب والله أعلم

### [١٢٤٧] أبو محمد يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن موسى بن علي بن عجين

قال عبي بن الحسن الخرجي: عامله الله (بحسبه) <sup>(١)</sup>، كان الفقيه يوسف بن إبراهيم المذکور رجلاً، خيراً، ديناً، نهماً، من بيت علم وصلاح، وكان رحمه الله مشهور الفصل، ظهر

(١) وردت في «ب» «عبي»

(٢) وردت في «ب» و«ج» «عبي هو أهله»

البركة، وحجها عند الحاص والعام، له كرامات كثيرة، [ولم يكن في وقته من هو في درجته بالقرب إلى الفقيه]<sup>(١)</sup>، وكان كثيراً الحج والزيارة

نوفي بين الحرمين في العشر الأولى من محرم أول سنة أربع وثمانين وسبعمائة عائداً من زيارته رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودخل في طرف حب البراء<sup>(٢)</sup> من ناحية بسدر عند صحراء هذلك مغروسة في الأرض، وكنت من حضر دفته ولصلاة عليه، رحمه الله تعالى

### [١٣٤٨] أبو عبدالله يوسف بن إبراهيم بن حسين بن حماد

برفتح الحاء المهملة والميم المشددة<sup>(٣)</sup> المفتوحة وبعده ألف ودال مهملة بن أبي الخليل المازني بـ (براء والياء الموحدة)<sup>(٤)</sup>

كان [يوسف المذكور]<sup>(٥)</sup> أول من تدير قريتهم التي يسكنوها وكب له من الولد محمد وعبدالله، فمحمد علبت عليه طريقة الصوفية وذهب إلى الإمام ابن عبدويه المقدم ذكره فتفقه به رصحه في حريرة كمراة وهي قرية من سدشم وقرا عينه النسيه، وتزوج ابنة له فولدت له ثلاثة أولاد عبدالله، وأحمد، وعبد الحميد، وهؤلاء الثلاثة أصوب بني أبي الخليل، فإنهم بنو عبدالله، وبني أحمد، وبني عبد الحميد.

١ [ وردت في «الأصل» بوله في آخر عمره من هو في درجته في القرب إلى الفقيه» والتصويب من «ب» و«ح»

٢ عبت لبروء البروء بين مكة والمدينة، وعبت البروء بحية عيب وعيب زيف بين حب البروء وخيب ادن

الاصمدي، صفة جزيرة العرب

[١٣٤٨] ترجم له الشيخ السالك

(٣) وردت في «ب» و«ح» «تشديد الميم»

(٤) ساقط من «ب» و«ح»

(٥) [ ساقط من «الأصل» والميت من «ب» و«ح»

وأما عمهم عبد الله بن يوسف فكان رجلاً عابداً، وله ذرية يفصل لهم أولاد عبد الله الأكبر، وكان أول من شهر بالفقهاء والتدريس رجل من أولاده وهو أحمد وقد تقدم ذكره من موضعه من الكتاب رحمه الله عليهم أجمعين

### [١٢٤٩] أبو عمرو يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الواحد الشيباني المصري

كان فاضلاً في الأدب، وله مسموعات كثيرة، وهو شيخ أهل عرشان وغيرهم في كتب الأدب خاصة، ولي النظر في ديوان الخلاف، وكان يلقب بالقاضي على عدة المصريين ولما قدم اليمن محمد بن أبي بريح صاحب الرواية المشهورة في المقام أخذ عنه شيئاً من كتب الأدب، ومن أخذ عنه أيضاً القاضي إبراهيم بن علي بن عجل المقدم ذكره. أخذ عنه مقدمه طاهر وشرحه

ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

### [١٢٥٠] أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن القاضي حسن الدين

المقدم ذكره أولاً، كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، تسمه بأبي الحسن علي بن أحمد الأصبحي لمقدم ذكره، وولي القضاء في بعض بلد مدحج، وكان يختلف اليه من الذين تارة فتارة، وكان عارفاً بالفقهاء والفرائض، وتوافى هو وإمام أبو الحسن علي بن أحمد لاصبحي في النزول إلى هامة فقرأ الخلاصة معاً على القاضي عمر بن عاصم في ربيع وقد تقدم ذلك، وزار الإمام أحمد بن موسى بن عجيل، وكانت وفاته في قرية الدبتين لأربع بقين من شهر ربيع الآخر من سنة خمس وتسعين وستمئة رحمه الله تعالى

[١٢٤٩] ترجمه الخدي لسوك، ١٧٢٢ ١٧٣، الأفضل لرسولي العطية السية ص ٦٨٦، لخروجي نعقود  
القولية، ١/٢٤٦

[١٢٥٠] ترجمه له الخدي لسوك، ١٧٢٢ ١٧٣

[١٢٥١] أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن الفقيه عمر بن الهيثم

كان فقيهاً مبيهاً، تقياً، مرضياً، وفي قضاء دمار وقاه فيها مدة، ثم عزل نفسه أيام الفتن واختلاف الدول

توفي ليلة وعشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى

[١٢٥٢] أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن السكسكي

الفقيه الحنفي المعروف بابن الصانع، كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، محققاً، حنفي المذهب، بارعاً في الفقه والأدب، ويقول شعراً حساً.

وكان رأس طبعه من أهل مذهب، نفقه بالفقيه أبي بكر بن يوسف المكي وبالفقيه أبي بكر بن عيسى السراج الآتي ذكرهما إن شاء الله  
وكانت له مروءة طائلة، وكرم نفس، وحصل مرضيه، وسيرة حسنة، وأفعال كلها مستحسنة، وعمر طويلاً.

وكان ميلاده في ذي الحجة سنة سبع وستين وستمائة، وتوفي في شهر من سنة الثنتين وستين وسبعمائة رحمه الله تعالى.

[١٢٥٣] أبو الفتح يوسف بن أبي بكر بن عبد الله بن قيس بن أبي القاسم بن أبي الأعز اليعقوبي

اليافعي

كان فقيهاً، فاضلاً، صالحاً، ورعاً، صاحب دين، وورع

[١٢٥١] ترجم له، الحدي السلوك، ٤٣٢، ١، الأفضل لرسولي العطاء السنية، ص ٦١٨ - ٦٨٩

[١٢٥٢] ترجم له، الحدي السلوك، ٥٦/٢، الأفضل لرسولي العطاء السنية، ص ٦٩٠

[١٢٥٣] ترجم له، الحدي السلوك، ٩٨٢، الأفضل لرسولي العطاء السنية، ص ٦٨٥ - ٦٨٦

توفي في النصف من شهر ربيع الآخر سنة ربيع وأربعين وستمائة. ودفن في مقبرة تعرف عند  
حول حجر الدين المقدم ذكره رحمة الله عليهم أجمعين

[١٣٥٤] (أبو عمران) <sup>(١)</sup> يوسف بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن إسحاق

كان فقيهاً، مرصياً، حافظاً، بارعاً، عارفاً، مجتهداً، توفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة،  
[وكان ميلاده] <sup>(٢)</sup> في سنة سبع وثمانين وستمائة رحمة الله عليهم أجمعين

[١٣٥٥] أبو العجاج [يوسف] <sup>(٣)</sup> بن الشافعي

كان فقيهاً، فاضلاً، يحفظ المهدب عياً، و صل ينده جبل يافع من قرية هالك  
تعرف باليمن <sup>(٤)</sup> برأى مشاة من تحتها مفتوحة وبهم ساكنة بعدها بون

قال اجندي كتب أيام قراءتي في مصبعة سيرة تسعين وستمائة ينده عليا في كل سنة  
من تلك الناحية بعضهم، وكان إذا قدم يوسف بن الشافعي في بعض أسير يعكف عليه الطلبة  
في المذاكرة

وكان فقيهاً، حادقاً، ذكياً، خيراً، توفي في آخر المائة [السابعة] <sup>(٥)</sup> في بلد، وكان قصاة  
سير يكرمونه إذا وصل إليهم، ويكرمون من وصل صحبته، وكان للطلاب اشتهد عند أهل  
سير جلالة وتبیر

(١) طمس في «ب»

[١٣٥٤] ترجم له الأئمة في السيرة من ٦٨٨-٦٨٩ في السيرة النورية، ٦٨٧/٦٨٨

(٢) [ ] في «الأصل» غير مقررة والمثبت من «ب» و «ج»

(٣) [ ] في «الأصل» غير واضحة والمثبت من «ب» و «ج»

[١٣٥٥] ترجم له الأئمة في السيرة من ٦٨٧-٦٨٨ في السيرة النورية، ٦٨٧/٦٨٨

(٤) اليمن، ليس لها ذكر الآن في منطقتها، وربما اندثرت

(٥) [ ] في «الأصل» «خامسة» وهذا غلط والصحيح من «ب» و «ج» و «ل»

وكان والده فقيه بده، وكان تفقهه بسهولة على ابن جليل ثم ارتحل إلى جبال فتنفق بأهلها، وكان حاكم بلده، قال الحمدي: وبلغني أنه عمي بعد سبع مائة والله أعلم.

### [١٢٥٦] أبو عبد الله يوسف بن عبد الله بن أحمد الصرياح

كان فقيهاً، عارفاً، محققاً، مدققاً، [فاصلاً]<sup>(١)</sup>، تفقه بإبراهيم بن زكريا وغيره، وكان حرمياً بين النعم والنعم، وم يزل على سيرة مرضية إلى أن توفي رحمة الله عليه، ولم يقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى.

### [١٢٥٧] أبو عمرو يوسف بن عبد الله الصلاني المعروف بالمقرئ

كان من أهل السنة الصادقين والقراء المحققين، وكان إمام الجماعة في مسجد الفقيه إسماعيل بن عبد الملك الديوري<sup>(٢)</sup> في مدينة عدن، وهو الذي أراه الفقيه إسماعيل آية الكرسي مكتوبة في السماء بالنور، وقد تقدم ذلك في ترجمة الفقيه إسماعيل المذكور أولاً، ورأى الخضر عليه السلام [قدس له]<sup>(٣)</sup> بدعوات حفظ مه قرنه وفقه الله وأرشدك وأصحك وسددك، فكانت له اليد الطولى في البحر واللغة والفقه، وأتى عليه الفقيه سفيان الأبيني ثناء حسناً وذكر أنه [عسى]<sup>(٤)</sup> مذهب أهل السنة.

توفي لبضع عشرة وخسمائة رحمه الله تعالى.

[١٢٥٩] ترجم له الحمدي، السلك، ١/٤٠٩-٤١٠، الأضلل الرسولي، العطاء السنية، ص ٦٨٨.

(١) [ ] غير موجودة في «الأصل» والزيادة من «ب» و «ج».

[١٢٥٢] ترجم له، الحمدي، السلك، ١/٣٢٤، الأضلل الرسولي، العطاء السنية، ص ٦٨٣، الأضلل نسخة دسرس، ص

(٢) إسماعيل بن عبد الملك الديوري [ت بضع عشر وخسمائة] فقيه، عالم، محدث، غلب عليه علم الحديث الحمدي.

السلك، ١/٣٢٤-٣٢٦، الأضلل الرسولي، العطاء السنية، ص ٢٦١.

(٣) [ ] غير مقروءة في «الأصل» وانثبت من «ب» و «ج».

(٤) [ ] غير موجودة في «الأصل» وانثبت من «ب» و «ج».

## [١٢٥٨] أبو عبدالله يوسف بن عبدالله بن محمد بن أسعد العمراني

كان فقيهاً، فاضلاً، تفقه بالفقه أبي بكر بن العراف وبأخيه وغيره، وكانت فيه مروءة ظاهرة وحسن خلق، توفي لبضع وعشرين وسبعمائة رحمة الله تعالى

## [١٢٥٩] أبو يعقوب يوسف بن عبد الملك بن محمد بن أبي الفلاح

كان فقيهاً، متصفاً عارفاً بالفقه والحج والنبغة، تفقه في بدايته بأهله، ثم أخذ عن العلماء كمحمد بن سعيد الحميري، وحج مكة فأخذ عن ابن حشيش وعمن وجد من العلماء بمكة، ولله انتهت الرئاسة في العلم والصلاح والفصل والدين والورع، وذكروا أنه قل أن يوجد في زمانه مثله، قال الجندي وهو آخر مشاهير بني فلاح، قال. وكانت وفاته بعد الخمسمائة رحمة الله تعالى.

## [١٢٦٠] أبو الحسن يوسف بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن موسى الصواف التميمي

كان رجلاً، تاجراً، حياً، له اشتغال بالعلم كثير، سمع شيئاً من الحديث على لشيخ محمد ابن أبي لقاسم كردان شاه الشيرازي الصوفي  
قال الجندي وأصل بني الصواف من الإسكندرية وهم بيت خير وثقى، قال. وهم من متقدمي المتأخرين عن زمن ابن سمرة رحمة الله عليهم أجمعين.

[١٢٥٨] ترجم له، الجندي السلوك، ٩: ٤٦٩. الألفس الرسولي العطاء السية، من ٦٨٩-٦٩٠

[١٢٥٩] ترجم له، الجندي السلوك، ٩: ٣٨٢-٣٨٣. الألفس الرسولي العطاء السية، من ٦٨٣

[١٢٦٠] ترجم له، الجندي السلوك، ٧: ٤٦٩

[١٣٦١] أبو عمر يوسف بن علي بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن الفقيه عمر بن الفقيه اسعد

### بن الفقيه الهيثم

انقدم ذكره، كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، ولد في مستهل شهر ربيع الأول سنة خمس وستمانه، تفقه بأبيه، ثم بمحمد بن أبي بكر الأصبحي، وكان حاكماً بلده كآبيه، وكان يسوب القصي عمر بن سعيد عمي قصاء صعاء، ودرس في مدرسة الرواحي وهي قرية من نواحي بلدهم، أحدثها بعض مشائخ بني وائل

توفي بصعاء لسبع بقر من شعبان سنة تسع وثمانين وستمانه رحمه الله تعالى

[١٣٦٢] أبو عمر يوسف بن عمر الثقفي

كان أميراً، كبيراً، سفاكاً، فاكاً، استعمله هشام بن عبد الملك بن مروان عمي محاليف اليمن كلها فأقام رالي على اليمن ثلاث عشرة سنة واستقصى على مسعاء القطرسي بن لصحاك بن فيروز الديلمي، وفي أيامه خرج (عليه)<sup>(١)</sup> عباد الرعي في سنة سبع ومائة، وكان معه ثلاثمائة رجل فهرمهم يوسف بن عمر وقتل أكثرهم، ثم أمره هشام بن عبد الملك بالمسير إلى لعراق ولقبص على خالد بن عبد الله القسري، واستخلف على اليمن أبه انصت بن يوسف فأقام الصلت على ولايته باليمن إلى أن توفي هشام وذلك خمس سنين، فلما توفي هشام وولي

[١٣٦١] ترجم له، اخدي سبوك، ٤٣١١، لأفضل الرسوي العطاء السنية، ص ٦٨٤، الخورجي العقد المؤلوية

[١٣٦٢] ترجم له، اخدي سبوك، ١٧٩١، ابن خبكان وفي الأعيان ١٠١٧ تاريخ ابن خلدون ٣ ١٢٠

الوليد بن يزيد<sup>(١)</sup> استعمل على اليمن حاتم مروان بن محمد بن يوسف الثقفي، ولما دخل يوسف العرق وقبض على حاتم بن عبدالله القسري وصدره مصادرة شديدة حتى هلك في المصادرة، وأقام يوسف بن عمر في العراق مدة ثم انفصل وقبض عليه وسجن في دمشق، فلما ثار يريد (بن الوليد)<sup>(٢)</sup> بن عبد الملك<sup>(٣)</sup> عني ابن عمه الوليد بن يزيد بن عبد الملك<sup>(٤)</sup> رقبص عليه وسجنه، هجم عليه أصحاب يزيد بن الوليد فقتلوا الوليد بن يزيد في السجن وكان في جلتهم يزيد بن حاتم بن عبدالله القسري فوجد يوسف بن عمر مسجوناً هناك فقتله بأبيه، وكان قتله في سنة ست وعشرين ومائة والله أعلم

### [١٣٦٢] أبو منصور السلطان الملك الظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملقب شمس الدين

سلطان اليمن، قال علي بن الحسن الخارجي عامله لله (يا حسابه)<sup>١</sup> كان السلطان الملك المظفر أعظم منوك اليمن قدراً وأطولهم في الملك عمراً، وكان ملكاً هكماً، شجاعاً

(١) الوليد بن يزيد [ت ١٢٦] أبو العباس من منوك دولة بني أمية بهاب عليه الاهتمام في اللهو وسماع ولي خلافة بعد عمه همام عام ١٢٥ هـ. ملك سنة وثلاثة أشهر فقم عليه لباس سوء سرونه، قتل في الخراء في جنوب بلاد الشام وحين راسه في دمشق عام ١٢٦ هـ، الأعلام، ١٢٣٨، الخدي السلوك، ١٨٠٦

(٢) وحدث في «ب» «بن عبد الوليد».

(٣) يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، أبو حاتم من منوك الدولة مروية الأموية بالشام عوده ووفاته في دمشق. ثار عني ابن عمه الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك \* لسوء سرونه، فبيع بالزفة، وسبوا على دمشق، وكان الوليد بصر، فأرسل إليه يزيد من قاتنه في مواجها وقتل الوليد، ثم يريد أمر خلافة في مسهل (جب ١٢٦) ومات في دي الحجة (بالتعاون، وقيل مسموماً).

(٤) [ ] غير واضحة في «الأصل» والمكت من «ب»

[١٣٦٢] ترجم له، ابن عبد الجيد بجهة الزمن، ١٤٤، الخدي السلوك، ٥٤٤/٢ مجهول تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، ص ٢٧، لأفضل الرمولى العطايا السمة، ص ٦٩٠، القاسم العقد النعم، ٤٨٨/٧، الأشرف الرمولى طرفة الأصحاب، ص ١٠٦، باخرمة تاريخ نهر عدن، ١٧٤/٢ ابن أبيب قره العيون، ٣١٤/٢، يحيى بن الحسين غايه الأمان، ٢٢٥٦، القلقشدي صح الأعشى، ٣١/٥، القوي، السب المنوك فيمن حج من خلفاء والملوك، ص ٥٤، ابن الصناد شذرات لذهب، ٤٢٧، الحيشي، عداة محمد حكاه اليمن المؤلفون، ص ١١٦

شهماً، رشيداً، حليماً جواداً، كريماً، ولد في مكة المشرفة سنة تسع عشرة وستمائة ربيع سنة عشرين، ركان أبوه يومئذ أميراً على مكة من قبل اسعد بن يوسف بن الكامل الذي ذكره ابن شاء الله [تعالى] <sup>(٢)</sup>، وكان يقال له المكّي لذلك.

وهو الذي ولي الملك بعد أبيه، وكان يوم وفاة أبيه في إقطاعه بالمهجم، وكانت حاله بس حورة <sup>(٣)</sup> قد أرحشته من أبيه واستمال أباه إلى وندبها به وهما المعصل والفائر، وحي أن السلطان نور الدين استخفى العسكر لولده المعصل

فلما قتل السلطان نور الدين في مدينة الحيد وولده المظهر يومئذ عاثب في المهجم كما ذكرنا وعلم المظهر بوفاة أبيه شق عليه ذلك وتغير في أمره فعقد والده والنجار لما يذك بأسرهم إلى ابن عمه فخر الدين بن بي بكر بن الحسن بن عبي بن رسول واستلاء ابن عمه الآخر أسد الدين محمد بن الحسن بن علي بن رسول على صنعاء وأعمالها، وقيم الإمام أحمد بن الحسين في البلاد العليا وانتشار عينه واستيلائه على معظم البلاد، ونسيلاء إخوته المعصل والفائر على حصون [والمداين والخرائن] <sup>(٤)</sup> وآلات الملك والسلطنة، وم يكن في [يده] <sup>(٥)</sup> إلا فاتم سيفه إلا أن القلوب ملوذة بمحبته فقام [مشمراً وجمع] <sup>(٦)</sup> من عنده من لعسكر واستخدم العرب خيلاً ورحلاً، (وسار) <sup>(٧)</sup> إلى ريد نجد وحد وتولى وسعد، وكان خروجه من المهجم يوم لثامن والعشرين من لقعدة، وكان كلما مر بقية من لعرب استخدم جلهم ورحلهم وكان بن عمه فخر الدين أبو بكر بن الحسن بن عبي بن رسول قد نزل إلى كافة العسكر فلما علم

(١) وردت في «ب» و«ج» «عامله الله بما هو أهله»

(٢) [ ] غير موجودة في «الأصل» وانبت من «ب» و«ج»

٣ جو ه بقصد جه أبيه لا أحب الله وذلك على عادة أهل اليمن في سميهم راحة الأب خانه

(٤) [ ] طمس في الأصل

٥ [ ] طمس في الأصل

(٦) [ ] طمس في الأصل

(٧) وردت في «ب» «سار»

عسى انظفر من المهجم قاصداً ربيد اضطربوا في الخطه، ففرم فخر الدين على طوع صنعاء الى  
أحيه، وقد كان رؤساء اماليك والأمراء الكبار قد كتبوا إلى الملك انظفر يطبون معه دمه  
شامه فأجابه إى ما طلبوا وشرط عليهم أن يلزموا فخر الدين واخصوم الذي قتلوا السلطان  
نور لدين وإلا فلا دمه، فلما وصل كتابه إليهم بدت لرموا الأمير فخر الدين ولجماعه الدين  
قتلوا السلطان نور الدين ولفيوه بهم تحت لحفظ إلى حدود رمع

وكان دحوه ربيد في عرة دي الحجه من سه سبع وأربعين وستمانه في موكب عظيم  
وعليه جلالة الملك و هة السلطنة، فلما دخل الخرار السلطانى بربيد وقف على السمط وقامت  
اشعراء بالمدايح [وانتهاي] <sup>(١)</sup> وأنشد الفقيه سراح الدين أبو بكر بن أحمد بن دعاس قصيدة  
حسة يهني السلطان الملك انظفر بالفتح ويعدده فقال

إن غاب نور الملك عن أهلى (العسى) <sup>(٢)</sup>	فانظر صياء الشمس قبل ما الملا
أو كان جفن الدهر أمسى أرمصدا	فاللوم أصح بالظفر أكحلا
لا تجزع الدنيا لفقده عليكها	ررت برصوى واستعاضت يدبلا
ما كان رره السهر إلا غيباً	عم الورى والله صبح فاعبلا
بملك هاد الكسر جبراً وانثى	جيد الملا حال وكان معطلا
هي دوله غراء وهذا مالك	أصحى الزمان به أغر محجلا
لم قرص غيرك يا أبى عمر هب	فاستجها إن العرائس تجتلا
مازلت معترفاً بنعمة رها	متضرعاً لقدمها متبتلا
أو ما تراها في زبد نردهى	وتسيس في حبل المأخر واحلا

(١) [ غير واضحة في «الأصل» والمثبت من «ب» ]

(٢) وردت في «ب» «الملا»

أمهرها وأني الصداق فما لها  
 جاءتك طائفة ولم تقسوز فما  
 قل للذي رام التملك جاهلاً  
 ما أنت والملك الذي لا سره  
 ارجع إلى كاس الطلا ودع العلى  
 ولصاحب الجيش الذي مد المساء  
 وأعاد رحك حين هبت أزيما<sup>(١)</sup>  
 أولى الورى بالملك والده الذي  
 هي دولتي فأنا لذي أملكها  
 والله يعطي مؤله من أملا  
 كما مؤأ سواك ولا تريد تدلا  
 ربحاً ولم تشهر عليها منصلا  
 وصلى فصل عن الطريق وضلا  
 باد عليك وست فيه مؤهلا  
 للمعمد الأمياك في هام ابطلا  
 رفاً بعد انسيف باصية أهلا  
 كبا بريح منه هبت ثمالا  
 ما انك في نسب الفاخر أولا  
 والله يعطي مؤله من أملا

وما استولى السلطان على رييد وحدث إليه أمور انتهام وحواصدها خرج من زييد يريد  
 عدن فاستولى عليها وعلى لحج وأبين وحصون بلاد العافر جميعها لي مصر من سنة ثمان  
 وأربعين، وكان أول بلد دخله من اجبال حباً فبقية القاصي بقاء الدين محمد بن أسعد العمراني  
 واختطف له فيها فهي أول بلد اختطف به فيها من الجبال، ثم حط على حصن تعمر في شهر  
 ربيع الأول فكانت محطته في النوصع المعروف بدار السعيدة وهو فيما بين ثعبات والمدرسة  
 (الأصنية)<sup>٢</sup> ولم يزل محاصراً لها إلى أن تسلم الحصن في جمادي الأولى من السنة المذكورة  
 بخديعة منه وذلك أنه قبض بريداً جاءه يكتب من لدملوة إلى أمير الحصن وإلى رماحه، وكان  
 أمير الحصن يومئذ سحر اشعبي لمقدم ذكره، والرمام أستاذ يقول له عبر، فلما قبض البريد  
 أخذ ما كان معه من الكتب وسلمت إلى السلطان وأمر من رور على الخط حتى اتقه ثم كتب  
 إلى أمير منجر الشعبي عن لسان المفصص ووالدته أن يقبض الرمام ويسجبه، وكتب إلى الرمام

(١) الأريب ربح محبوب، أو هي الكياء التي تحوي بين الصباء والجنوب انظر بن منظور لسان العرب ١٠ ٤٥٤

(٢) وردت في «ب» «المدرسة الجاهلية».

عقل ذلك وجعل هذين الكتابين بين الكتب التي جاء به الريد وذهب له ما أرساه ووعده  
بأريدة عند انقضاء الأمر، فنقم الريد بالكتب إلى حصص، فلما وقف كل واحد منهما على  
ما كتب به إليه هم كل واحد منهما صاحبه فلم يجد حداً منهما على الآخر مقدماً، وكان  
متصاليين، ثم إلهما اجتماعاً وطلع كل واحد منهما صاحبه على ما عده، فلما وقفا على ذلك  
اتفق على أن يكتبوا إلى الملك المظفر ويتوثقا لأنفسهما به فعلاً وسلاماً إليه الحصص في جمادي  
الأولى من السنة المذكورة، ثم تسما حصص حب في رجب من سنة المذكورة، وفي ذلك يقول  
الأديب جمال الدين محمد بن حمير حيث يقول

وإن عدك ولي فدي دولة ابنه	وفي يوسف نعم المعوضة من عمر
أغار بها من بطن ملحساء غافق	محجلة الأرساغ واضعة الغرور
ونادت زبيد يا مظفر مرحباً	أصاء بك النادي وقرّ بك المقصر
وسار إلى حبّ وحبّ يصعبه	وما حبّ يعصيه ولو شاء ما قبله
حصون أخته وهي بالشرع إرثه	وبالسيف ليس السياف إلا لمن قهره

وأقام في عمر إلى ذي الحجة (من السنة المذكورة، وفي هذه السنة المذكورة ترب الشريف  
أبو سعد بمكة، وفي آخرها) <sup>(١)</sup>

[ثم طلع إلى صعاء ونزل في المخرم أول سنة ثمان وأربعين] <sup>(٢)</sup> ووصل العلم بوصول  
الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول وصوه (الأمير) <sup>(٣)</sup> فخر الدين أبو بكر بن علي بن  
رسول من الديار المصرية فكتب السلطان إلى كافة ألوف بالتهائم بأمرهم بإكرام عميه  
والقيام بحاجتهما أتم ما يكون من ذلك، (وأكد عليهم أشد التأكيد) <sup>(٤)</sup> فامثل ألوف ذلك وفعلوا

(١) ساطعة من «ب»

(٢) [ غير موجودة في «الأصل» والمثبت من «ب»

(٣) ساطعة من «ب»

(٤) ساطعة من «ب»

ما يجب من التحيل والتعظيم، ولما صار في ريد برل السلطان من تعز في لقائهما فلقيهما وقد  
صارا في حبس فقبصهما وأظلمهما إلى حصن تعز مفيديين تحت الحفظ وأودعهما در لأدب.  
ثم أرسل السلطان إلى بغداد رسولا وهو الأمير عزالدين جعفر بن أبي الفهم يطلب من  
الخليفة استعصم بالله تقبداً بالبيعة في أقطار المملكة ليمسه، فأمر الخليفة أن يكتب له مشوراً  
بالبية في أقطار لمكة، يومية فرسل المشور في ستة تسع وأربعين رقيق في سنة خمسين وقد  
تقدم ذكر ذلك مسوق في ترجمة بن أبي الفهم المذكور

وفي سنة خمس أرسل أحمد بن أبي القاسم بخراة كثيرة يقل إليها أربعين ألف مثقال  
وهدية جيلة قدر مائتين حملاً، فحمل إلى الخليفة استعصم بالله وسارت على طريق مكة إلى  
لعراق<sup>(١)</sup>

واستولى السلطان على حصن الدملوة في السنة المذكورة، وذلك أن كريمة السلطان  
الست المظفر وهي التي تعرف بالشمسية طعت الدملوة بغاظة لاحتة وشاكية منه إلى أخويها  
لفصل والفائر وحبتها بست حورة، وأظهرت الشكوى من أحبيها المظفر، وطلع معها الطواشي  
ياقوت فقامت عندهم أياماً وهي تسمين لخدمه ونصلح أخوانهم ويستحلف الرتبة إن أن  
حكمت الأمر، ثم قيل ليست حورة إن لبقرة الفلانية في الجوة وندت عجلاً له راسان، فأرادت  
أن تنزب إلى الحوة لمظفر إلى البقرة وولدها، فقامت للدار الشمسي أن تنزل معهم، فاشتكت  
مرصاً فلم تنزل ورسول بست حورة وأولادها فتم برلوا أوقد الطواشي ياقوت المذكور أولاً  
لنا في أس حصن الدملوة وكانت الأمانة بينه وبين السلطان أن يوقد به سراً في أعلى  
الحصن، فلما رآها السلطان برل من هورة وكان في حصن حباً وقيل في حصن العكر، فركب  
في مائة شعلوت راسار فقطع أكثرهم في الطريق وبست معه جماعة مهم القيب مصور، فتم  
صار قريباً من الحصن نزل والقيب مصور بين يديه فقال من هدا فقال عبدك مصور،

فتساءل به السلطان فكساه وأبعم عليه، وهو جد الأمير عبد الدين هبة بن محمد بن أبي بكر  
 الفخر بن عمر بن منصور، فلما وصل السلطان إلى باب الحصن وجد أحوال القاتل قائماً على  
 باب الحصن ولم يفتح له فقال له هكذا تصعبون الحصون لا معكم ولا معي، وساق بعته معه  
 ففتحوا له ابواب فدخل الحصن في من وصل معه من غلمانته وذلك في اليوم التاسع عشر من  
 ذي القعدة، وقيل في الخامس والعشرين منه من سنة خمس وست مئة

وفي سنة إحدى وخمسين قتل الشريف أبو سعد صاحب مكة، وكانت مدة ولايته أربع  
 سنين إلا شهراً، وكان له في قتله حماد بن حسن، دخل عليه بيته واهله فيه

وفي هذه السنة طلع السلطان صعداً في رحب فأحرب سماع رشيداً من مساتينها وعساده  
 إلى اليمن وتسلم حصن دروان<sup>١</sup> من الشيخ الورد بن محمد بن ناجي<sup>(٢)</sup> من السنة المذكورة  
 [١] طلب الخزان السعيدة وأمر لسلطان بخروج الأمير محمد بن الحسن بن علي بن  
 رسول، والأمير شمس الدين أحمد بن الإمام إلى لظاهر في عساكرهم، فقصدوا بلاد حاشية  
 وأحربوا فيها موضعاً وحصروا إلى ليون ثم إلى لظاهر ثم قصدوا الإمام أحمد بن الحسين إلى  
 موضع من بلاد حمير سمي المحجر، وكان الإمام قد جمع جمعاً كثيراً فاهترم جمعه هزيمة شبيعة،  
 وقتل من أصحابه مقتلة عظيمة، وكان في جملة من قتل الفقه حميد بن أحمد الخليلي وكان يومئذ  
 أواحد علماء الزيدية وفصلاتها

فلما كان في شوال جهز السلطان الأمير مبرر الدين الحسين بن علي بن برطاس إلى مكة  
 المشرفة في مائتي فارس فبقية لأشراف علي باب مكة فقاتلهم وكسرهم وقتل منهم جماعة  
 ودخل مكة وحج بالناس

١- حصن دروان حصن بالمين جنوب صنعاء على بعد (١٤٥) كم من اعمان يوم الأكرع البلدان اليمنية عند  
 باقوت، ص ١٢٢

٢- شيخ الورد بن محمد بن ناجي من تبع الحميري، انظر حور نسيم ابن نديم قرأ ليعون، ٢ حاشية ٣٠٤

(٣) زيادة يستمد منها السياق

وفي شوال أيضاً نزل الأمير شمس الدين بن لإمام عبدالله بن حمزة إلى الأبواب السلطانية في جماعة من إخوانه وبني عمه، وكان السلطان يومئذ في ريد فلما وصلوا خرج السلطان في لقائهم إلى خارج باب الشبارق فأصعبهم وأكرمهم، وكان له من المقامة والإصاف ما لم يسمع بمثله، وأقطعهم السلطان يومئذ مدينة الفحمة، وكان طوعه في سنة اثنين وخمسين

وفي سنة ثلاث وخمسين جمع أشرف مكة جموعاً كثيرة وقتلوا أسرار بن برطاس وحصلوه في مكة ودخلوا على المدينة من رورس الجبال، وقتلوا جمعة من أصحابه ولزموه فافتدى نفسه منهم وعاد إلى اليمن هو (والخند الذين معه).

وفي سنة أربعة وخمسين ظهر بار في مدينته رسول الله صلى الله عليه وسلم فكاتب بحرق الحديد والحجر ولا يحرق الشجر.

وفي هذه السنة احترق مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ولم يبق إلا الضريح النبوي فإنه لم تصله النار،<sup>(١)</sup>

وفي سنة خمس وخمسين حصص قحط عظيم لارتفع سعر الطعام في صعاء وصعدة والظاهر ومات كثير من الناس جوعاً

وفيها أجمع علماء الريدية، ومهم أحمد بن محمد بن ارضاص، فعانوا على الإمام أحمد بن الحسين شيئاً من سيرته وطهر عليه وأكبروا أفعاله إكباراً عظيماً واحتشمت كتمتهم على خلافه، فكاتبهم الأمير شمس الدين أحمد بن الإمام يطلب منهم الاتحاق على حرب لإمام فكاتبوه إلى ذلك، فأجمع الأشراف والشيعة على قتاله وكان اجتماعهم لشربة<sup>(٢)</sup>، وخرج إليهم الإمام في عسكره، فلما وقع القتال انهم (بعض)<sup>(٣)</sup> أصحاب الإمام هده واسمونه قتل.

(١) ساقطة من «ب»

(٢) الصواب في شوبة

(٣) ساقطة من «ب»

وكان قتله يوم الأربعاء سبع صفر من سنة ست وخمسين وستمائة، واشد القحط والجلاء بعد قتل الإمام ومات كثير من الناس.

وفيها مات الأمير شمس الدين أحمد بن الإمام عبدالله بن حمزة في شهر ربيع الأول، وكان وفاته بصعدة وقد تقدم ذكر ذلك

وتسلم السلطان حصون حجة في سنة تسع وخمسين، (وتولى السلطان الملك المظفر أمر الحرم الشريف لمكي، وعمارته، وإقامة مناره، وخدمه وحوامك خدمه، وكان أمر ذلك كله إلى الخفاء<sup>(١)</sup> سعد

وفي هذه السنة<sup>(٢)</sup> تسلم السلطان حصن الربيعة وحصن هدد وطبع السلطان صعاء في الحرم من سنة ثمان وخمسين فهرب منه الأمير أسد لدين محمد بن الحسن إلى دهرمر فأقام فيه، ورجع السلطان إلى اليمن في شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة، ونزل الأمير أسد لدين محط في المدورة وكان يغير على صعاء حتى قتل عمروكه الذي تسمى الألهي، ثم جهز السلطان الأمير علم الدين سحر الشعبي مغيراً إلى صعاء فارتفع عنها الأمير أسد الدين وخلقته مصرة شديدة فكتب إلى السلطان كتاباً يستعطفه فيه ويقول (في آخره)<sup>(٣)</sup>

فإن كنت مأكولاً فكأن أبى أكلي ولا فادركني ولم أُمِرْ

فأرسل السلطان إليه الأمير شمس الدين عمي بن يحيى لعني المقدم ذكره، وكان صديقاً للأمير شمس الدين فمارل به حتى نزل معه إلى ريد وكان لسلطان يومئذ في ريد فصارا هالك أمر السلطان بقبضهما معاً فقبضا وقيدا وأطلعا إلى حصن تعز وأودعا دار الأدب

(١) هكذا وردت

(٢) ساقطة من «ب»

(٣) ساقطة من «ب»

وسمى السطاد حصن براش في ستة سبع وخمسين واسمير الأمير علم الدين مقطوعاً في صعاء. وتأنى لسلطان للحج إلى مكة اشرفة لاداء فريضة الحج. فحرج من تعز في شوال في عساكره. فلما قارب مكة أخرج منها الأنوف ثم دخل مكة في عساكره وحنوده فحط في الحجون ولم يزل إلى أن قصي ما يحب عنه من الوقوف بعرفة ثم مضى في حجه حتى أمه، ثم قصد البيت ولم يزل مدة إقامته يحكي بصلبي المغرب عنى مياه رموم ثم يطوف وارداً وصارداً، ثم خدم البيت الشريف وأحد المكحاة<sup>(١)</sup> فكحه وتأنى بقربة وعنه ثم ضمعه بالغوالي الفخرة ولم يزل يدعو الله تعالى خلف كل صلاة ليتصرع إليه ويطلب من الله العفو والغفران، وفيه يقول الشاعر:

مقاة يحرق لدى الكبر      ياء أن يدلله بالخصوع  
رأى به الملك رب الفخر      أنا عمر دا الرال اهموع  
حشوعاً مروعاً لقوى الإله      وما كان من قبله بالمرع

(قال علي بن الحسن الخورجى هذه الثلاثة الأبيات تروى مطلقة ومقيدة والله أعلم)<sup>(٢)</sup>.

وكانت إقامة السلطان في مكة عشرة أيام، ففرق الصدقات المبرورة، وجهر حجاج مصر بالانعام والأرواد، وكسا البيت المعظم وكس رؤساء الحرم بالتشريفات، الفخرة ونشر على البيت الذهب والعصا، وما عزم عنى الرحيل ودع البيت باكياً مستعراً وسار يشتر العرف في كل محطة إلى أن دخل ريد في أحسن ري، وكان دخوله ريد في صفر من سنة ستين وستمائة وقد كان لشريف يحيى محمد السراجي المقدم ذكره<sup>(٣)</sup> في ناحية حضور، فأجابته أهل تلك الناحية فخرج إليه الأمير علم الدين سجر الشعبي من صعاء في عسكر فاخرم الشريف

(١) المكحاة - المكه . انظر لسان العرب ، ٥٧٩/٧

(٢) ماقطه من «ب»

(٣) يظهر أن في الكلام سقط . وفي العقود اللؤلؤية «قد دعى إلى نفسه في ناحية حضور»

إلى المغرب وعاد الأمير إلى صنعاء وسار إلى بلادته جي فاعلم فأمسكوه وسموه إلى الأمير علم الدين فأكحله<sup>(٢)</sup> في آخر الحجة من سنة تسع وخمسين (وقيل من سنة ستين والله أعلم<sup>٣</sup>) [وكان السلطان يومئذ غائب في مكة المشرفة]<sup>(٤)</sup>.

(وما وصل)<sup>(٥)</sup> السلطان من مكة كما ذكره هاهنا الأدب أبو القاسم بن علي بن هيميل بقصيدة من مختار شعره، ويروى أنه استشار لفقير سراج الدين أبا بكر بن دعاس في ذلك فأشار عليه أن يعمل قصيدة حمزية، وكان لسلطان [رحمه الله]<sup>(٦)</sup> قد حرم الخمر واستعماها وذكرها، قالوا وإراد ابن دعاس بذلك أن يوقعه مع السلطان ليسقط السلطان مملكته وي طرح قوله ولا يلتفت إليه، فصادف قولاً تاماً وجاءت المديرة بخلاف لتقادير فقال

أعصرنا من وحنيتك شقيقاً	ومرحتنا من ملمصيك رقيقاً
وأدرت إبريقين إبريقاً لها	من جوهر ومن (اللمى) إبريقاً
وكفى براح كان ثورك دهن	مكراً وكان شاهك براوقاً
صفت إحدى حمريك فلم يجد	بالرشم في إحداهما تصميماً
وأجلب وحنك ولدامة وحنك	يب الشمس واسريخ والعوقا
وكان كفت يحمل القدح لدى	طبت ظهرته طلا وخلوقا
بأسوره <sup>(٧)</sup> تسومي إلى بكرة	بيضاء تقس عسجداً وعقيقاً

(١) [طمس في «الأصل» «ل» والتصحيح من «ب»]، ويروى بالمغرب مغرب صدد ومغارب اليمن الأعلى

(٢) اكحل. تقدم التعريف به

(٣) ماقظة من «ب»

(٤) وردت في «ب» «لما وصل»

(٥) [غير معروفة في «الأصل» والتفت من «ب» و «ج»]

(٦) [طمس في «الأصل» والتفت من «ب»]، وإراد بصرم الخمر أي مع مداوما

(٧) وردت في «ب» «لوردة»

حسبي يضلمت واسلافة نشوة  
استف من شمه المليحة ريقة  
مضي الزمان ولم أفق من سكرتي  
واصل مقطعة النواهي والنهي  
وأشرب فلولة اصبا بعثت لنا  
أحلى الحياة حياة أغيد يحني  
وألد عيشك أن تُرى متجلياً  
لا تأس إن فاتك رؤية يوسف  
ولئن مضي الفاروق أوجد عصره  
ملك غدا سعة بشفرة سيمه  
قلب ما الطريق خيمة بأسه  
حذب على الإسلام يخلق قلبه  
متحمل ما لا يعاق بكاهل  
يا أيها الملك المظفر كية  
إن الخلافة راودتك وغلفت  
وحذار من قد القميص وبتها  
وأبك ما قعت الأوائل لمحة  
سيفك حين بتوا بها وسيقهم  
ما أوهبك عدوك أمة أحمد

بهما صوحاً أرتوي وغرقا  
وأسف من شمه الرحاجة ريقا  
فمضى أرى من مكرتين ميقا  
ما دم غصك بالشباب وربعا  
لنا منها رفيقاً بالقلوب رليقا  
ثمرة الهبة شانقاً ومشوقا  
لوب الغواية عاشقاً معشوقا  
الصديق ذوبك يوسف الصديقا  
فأبولك كان بفحه الفاروقا  
ما كان من سعة الخلائق ضيقا  
أفنى بحيمة بأسه الطريقا  
حذراً عليه فما بقر غموقا  
لو حُلّ الدنيا لكان مطيقا  
سفت فاصبح طسها تحفيقا  
أبواب خسوة سرها تعليقا  
من قبل عفا كاحها تطيقا  
حقاً لها إلا غطيت حقوقا  
سماً وكنت لسابق اسوقا  
أفترهسب المسمجس الرليقا

هب أن خافان يكون مجععه  
 لو أحدثوا نعماً لكيدك أو رقبو  
 قاتل بربك وحده إن قاتلو  
 فسختلون غداً فريقاً منهم  
 رق العراق لكم ورقب واسط<sup>(١)</sup>  
 وكسوته إذا أعلقت أبوابه  
 أكرومة ووراثه من تبع<sup>(٢)</sup>  
 فلشرف الحرم الشريف بحجة  
 أنعت خيلك بين قسطة السوغي  
 وجعلت من سبل النجم فيمها  
 صرورة ترمي بها ثوك القنا  
 بت نراسل بالخصيص رعاها  
 وتعمقت فيك الحجاز فكانت  
 وترى السعادة أيديك وعرفت  
 من لم يمت بالنسيم شدت غصة  
 لا تجرع للأسد السار وهل ترى  
 فرعون<sup>(٣)</sup> أو عرود<sup>(٤)</sup> أو عميقاً  
 في (الجو)<sup>(٥)</sup> ما وحدوا إليك طريقاً  
 بسواع أو يفسوث أو يعوقس  
 تحت العجاج وتأسرون فريقاً  
 وغدا بك ليست العتيق عتيقاً  
 حراً فكان بما فعلت حليفاً  
 تكرم العرود لا أن كرم عروقاً  
 رقت من الدين الخيم فتوقاً  
 هاماً تدرجه السيف فليقاً  
 ضرباً ومن علق النجم عتيقاً  
 حتى أمتحال البر منك عقوقاً  
 رقيها الشعاعات نيقاً نيقاً  
 بالنعش بحراً لا يخاض عميقاً  
 مثل العداة فمزقوا عريقاً  
 مرمي مُحَنَّة فمات عنيقاً  
 أمداً لسدى منك يكون طليقاً

(١) فرعون هو لقب لكن من حكم مصر فيما قبل الإسلام

(٢) عرود هو من حكم العراق أيام إبراهيم عليه السلام وصف بالبطش والشدة

(٣) وردت في «ب» «الجو»

(٤) واسط مذهب في العراق ، وقد سبق التعريف بها

(٥) تبع أحد ملوك اليمن

أحقته بأييه لاصولت  
ما أصمرت نفس لشخصك غيلة  
أنا هبدك العيسى اللسان وأغا  
إلى ررق ما لم أعن منك بوجه  
من أين ترمي بالكساد بصانع  
فاسعد بسان دولة عمدة  
انفوس كهلاءة ولحوقا  
إلا كفاك الخالق انخوقا  
شغفي بمدحك رذي مطيقا  
قد أغت المرحوم والمرزوقا  
أصحت لحن عكاظ جودك سوقا  
واقفت فيها اليمس والتوفيقا

وفي سنة إحدى وتسعين تسلم السلطان حصن الجاهلي ثم تسلم حصن السواء<sup>(١)</sup> وكان ذلك في رجب من السنة المذكورة، ثم سار العساكر إلى ذي مرمر<sup>(٢)</sup> فحط عليه العسكر، وبذل السلطان لأهله مائة ألف دينار، وحصن فدة وحصن يريس وودي ضهر<sup>(٣)</sup>، وغير ذلك من الكساري والإنعامات فلم يقبوا فأصابهم مرض شديد مات منه أكثرهم وبسبب السلطان الحصون الحميرية في سنة اثنتين وستين، وتسلم مدح من بسبي وهيب وعوضهم مالا جزيلاً، وحصن بيت أنعم وتسلم براش<sup>(٤)</sup> وبراهر في ذي القعدة، ودخل عسكر السلطان صعلة في ذي الحجة

(١) حصن السواء يقع إلى الجنوب من حمز، الأكرع. البلدان اليمنية عند ياقوت، ص ١٥٦

(٢) ذي مرمر من حصون صعدة، يقع في الناحية الشمالية على بعد عشرين كم. الأكرع البلدان اليمنية عند ياقوت، ص ١٢٣، ١٢٤.

(٣) وادي ضهر يقع إلى الشمال الغربي من صعاء بمسافة (٩) كم واليوم هو أحد منزهات صعاء

(٤) براش من أهم المدن لأثره باليمن وتقع ناحية الحوية من معين، حصن عدن وادي الجوف، عيسى ر من ربوة تربية، وقد تعرض للحرب في أواخر القرن السادس وأوائل القرن السابع الهجريين حينما كان يسكن فيها الإمام

عبدالله بن حمزة الحميري صعدة جزيرة العرب، ص ٣٢٢، الأكرع. البلدان اليمنية عند ياقوت، ص ٣٨

ولم دحيت سنة ثلاث وسمي تسلم السلطان ذا مرمر . سلمه أهله لما أصبحهم من الجهد  
ولمعه وبرلو إلى باب السلطان فأعطاهم ست وعشرين ألف دينار مكيه، وعوصهم فذه.  
وتسم السلطان الفص الكبير<sup>(١)</sup> في شهر رمضان ثم تسم براض الفأخر في ذي الحجة  
وفي سنة أربع وسمي تسلم السلطان حصن المصعة<sup>(٢)</sup> وعمران<sup>(٣)</sup> وديمان في  
جادي الأولى، ثم تسم السلطان الفص الصغير<sup>(٤)</sup> في شهر رمضان. ثم تسم بيت أردم في  
ذي القعدة ثم تسم الفحل وشمسان من بني شهاب، ثم تسلم اللحم في ذي الحجة اشتراه من  
أولاد الشريف سليمان بن موسى وقيل الأمير فخر الدين بكتمر القلاب في شعبان من سنة  
خمس وستين، وكان السلطان قد أمره بعمرة<sup>(٥)</sup> وجرد معه مائة فارس وخمسمائة رجل فقصده  
الأنصار أبو حمزة فقصوه وقتل معه جماعة من أصحابه وأخذ البائثون إلى براض  
وتقدم لسلطان بن براض بلاد الحافل فأوقع بهم وعاد منها مؤيداً مصوراً، فقال أبو  
الناسم هتيميل يمدح السلطان الملك المظفر ويهيب بقصيده وهي من مختارات شعره وهي  
قل يا نسيم لأهل الصال والسمر ما صد سامركم عن ذلك لسمر

(١) الفص الكبير هو حصن قريب من حصن ذي مرمر في شمال شرق صنعاء بالقرب معجم البلدان، ٣٠٣/٤ ابن  
السبع قرّة العيون ٢٧٨، ٢، الحجري مجموع قبائل اليمن، ٢ ٦٢٥، لأكوع البلدان اليمنية عند ياقوت،  
ص ٢١٥

(٢) حصن المصعة ما يحمل اسم المصعة في اليمن كثير، ولكن يقصد هنا الحصن الذي في محافظة حجة الحجري مجموع  
قبائل اليمن، ٧٠٩/٢

(٣) عمر بن اسم مشترك لعدد من الموضع في اليمن، والمقصود به هنا الحصن الذي هو من أعمال حجة ياقوت معجم  
البلدان، ٤ ١٣٣

(٤) الفص الصغير هو حصن قريب من حصن ذي مرمر في شمال شرق صنعاء ياقوت معجم البلدان، ٣٠٣/٤ ابن  
السبع قرّة العيون ٢٧٨، ٢، الحجري مجموع قبائل اليمن، ٢ ٦٢٥ لأكوع البلدان اليمنية عند ياقوت، ص  
٢١٥

(٥) أراد . بعمارة أي عمارة الحصن

وشرح حديث الغصا والنازلي به  
 وهات عن عطرات الحلي ما هملت  
 ناشدتك الله لا رويت عن خير  
 فتحت زمرك سر ما غممت به  
 ما كان من شرحه الوادي؟ أهل هصرت  
 وهل نشجى قلوب المهيم علتها  
 يا صفة الغن غرتني جويرية  
 باتت تروعي بالين طالبة  
 حوطية القيد لا طول ولا قصر  
 جية في معيب الشمس يحجبها  
 حورية شهدت آيات عجبتها  
 كأنها هي في تركيبها خطرت  
 جسم أرق من الخمر الشمول على  
 يد رمى طرفها عن قوس حاجبها  
 ما أطيب العيش لولا علة حكمت  
 فحائب الساس ونظر في تفاضلهم  
 وإن طمعت بفصل من يدي ملك  
 مولى الملوكة الذي لو أهم ورسوا  
 أغر بالشرف العلوي زبته  
 مظفر ما أكت من وقعة يده  
 وإن بخلت بشرح الكل فاحصر  
 من مكهن حواشي ذلك العطر  
 كما علمت ولا مؤهت عن خير  
 لا وأنت من الواشي على حشر  
 عصاها لعاطي ذلك الخمر؟  
 من طباها الطلق أو من مانها الخصر  
 فبعت قلبي منها يعة العور  
 قتي فلم تبق في قلبي ولم تفر  
 في قوتها فهي بين العنول والقصر  
 عن أمها وأبيها قوة الخمر  
 وتوزها أنها ليست من البشر  
 من صورة اشمس أو من صورة القمر  
 قلب فساوته أقسى من الحجر  
 أصمعت بالرمي عن قوس بلا وتر  
 فيها عورت أصبا من ميتة الشعر  
 إلى الطباع ولا تنظر إلى الصور  
 فاطلب من الله واطلب من أبي عمر  
 بظفره لقصوا ورناً عن الظفر  
 كربة اخيل بالأوضاح والعور  
 لا مسومة الأطمار بالظفر

تُرمى المصابع والغيطان منه بشم  
 لا يستريح ولا يصي به ممر  
 هدي كهلدي رسول الله منبع  
 وعزيمة كل حد من صرامته  
 لو أن هيته أو بعض هيته  
 احب التباع والأدواء واشتمت  
 وحال في الأرض حتى قال ساكنها  
 يا يوسف الحسن والإحسان يا ملك  
 إن الخلافة قد آمنت وقصد قيس  
 وإن طلبت مطراً للقي عسل  
 هذا قميصك إما قُذ من قَل  
 فاهض أعذرنا واعلم بأنك إن  
 وما أظن قناة الدين إن عجمت  
 يهي دليلة أن الله ظفرها  
 عر الجحافل حصاها وما علموا  
 أرسلت صاعقة في غيم بارقة  
 فسلموا الخيل واعتاضوا بها حمرا  
 أعينهم فتمروا أنهم خلصوا  
 جاعولك يا شمس أرسلأ وقد بسدوا  
 من العداوة لبي لسرى ممر  
 من بعد همنه إلا إلى السقر  
 ما مار آل رسول الله في السور  
 أقصى من الموت أو أمسى من القدر  
 ثقي على القلبي الدور لم يدور  
 بالعدل دولة فحطان على مضر  
 هذا حليصة دي القسرين والخمصر  
 الدنيا ومالك أهل البدر والحضر  
 عها ملوك بني العباس والتبر  
 قد وجدت جناحاً طائراً بطير  
 كابر السني وإما قُذ من دُر  
 أهمتها كانت الإحدى من الكبر  
 إن لم تطعن بها تخلو من الخور  
 من الدآدي<sup>(١)</sup> بيص اليص والفور  
 أن الرجاجة لا تقوى على الجسر  
 تُردى وتبرق في رعد بلا مطر  
 فاعجب على خير منهم على حمر  
 عور العيون ومن للغمي بالفرور  
 لك الحكومة في الأتشي وفي الذكر

(١) الدآدي هي الثلاث الميل الأولى من الشهر ، لسان العرب ، ٢٩/١

جمع بقيت مصوناً عن مُفَقْشة الـ  
 أني امروء في فمي ماءً وفي كبيـ  
 قد دُثْتُ من عُصص الدنيا وفجعتها  
 إن حر حر لعودُ فانظر ما يغاربه  
 وانظر إلى العين وانظر إن قصدت ما  
 وانس من احمر الموشى مدقبة  
 يسبك مُذهبها موشية الحبر  
 في قصتي غير وجه الله في النظر<sup>(١)</sup>

وما رجع السلطان من دثية<sup>(٢)</sup> ورد أمره على الأمير علم الدين الشعبي بالتقدم إلى عو  
 الظاهر، ثم طلعت العساكر المصورة إلى حجة ووقعت هناك حروب عظيمة فطلع الملك  
 الأشراف لإلقاء نار الفتنة، ثم وجه لقدمين في العساكر إلى حجة فحصروا ميين، وكان فيه  
 الشريف مطهر فخرج مترفقاً واستولى العسكر على ميين فحربوه حرباً كليب، ثم قصد حصون  
 المخالفة فاستولى عليها جميعاً وهي العرايق الثلاثة وكحلان والموقر وفراصة والعكاد، وكان  
 فتحاً عظيماً، وكان فتح حجة في رمضان وفتح المخالفة في ذي الحجة.

ثم تسلم السلطان حصون عواب الجندري المقدم ذكره في سنة ست وستين والسني  
 تسمى العرايس، وورد أمر السلطان على الأمير علم الدين الشعبي بالتقدم إلى صعدة فخرج  
 إليها في خمسمائة فارس وثلاثة آلاف رجل فاجتمع الأشراف وألزموه بقبيل العجلة وهو  
 موضع وعرف قطع إليهم من صريق أخرى وقابلهم قتلاً شديداً فقتل من الأشراف حمزة بن  
 الحسين بن حمزة وكان شجع بي حمزة في ذلك العصر وقتل أيضاً عسكر بن شعر وكان من

(١) في المصنف: للمؤلف

وانظر إلى بعين من راحة لا تقصد غير وجه الله في النظر

وهو أصرب

(٢) وردت في «ب» «الأشراف»

الفرسان العلودين، وسار إلى صعدة فدخلها غوة ودخل بالرأسين أمامه وحرب في صعدة  
عدة مواضع ورجع إلى صنعاء ظهراً منصوراً  
وفي هذه السنة أمر السلطان بتولية (باب) الكعبة بالذهب ولفضة على يد ابن  
اتعري

وفي سنة سبع وستين قبض السلطان براش صعدة من الأمير عر لدين محمد بن الأمير  
شمس الدين أحمد بن الإمام وخط الأمير عم الدين السعبي على ثلثي شهر ربيع [الأخر] (١)  
وأخذ العبرة قهراً بالسيف وترتب فيها من يحفظها  
وفي سنة ثمان وستين سار علم الدين الشعبي إلى صعدة فدخلها يوم الثالث من صفر  
ووقع المصح بين السلطان والأشراف بني حمزة في شعبان

وفي سنة تسع وسين قتل الشريف ادريس صاحب مكة وترتب فيها بو عي (٢) ابن أبي  
سعيد فلم يزل بها إلى شهر ربيع [الأخر] من سنة سبعمئة  
وفي سنة سبعين قام الإمام إبراهيم بن أحمد بن تاح الدين ودعا إلى نفسه فأجابته هن  
حضور وهو شهاب وغيرهم من بلاد غنس وزيد

وفي سنة إحدى وسبعين حلف الأشراف سلمان بن موسى مع الإمام وهم أهل جهران  
وسارو إلى دمار فدحوا قهراً وأحرقوه وذلك في جمادى الآخرة، فطلع السلطان إلى دمار  
فدخلها في شعبان وأقام فيها أياماً وأمر بعمارة درهما.

(١) ساقطة من «ب»

(٢) طمس في «ب»

(٣) هو محمد بن حسن بن عيسى قتادة الحلي، أمير مكة ولها ٥٠ سنة إلا وقتاً يسيراً ٦٦٩ هـ الفاسي العقد

ثم سار إلى صعاء فدخلها يوم الذي عشر من اخره اوب سه نتي وسبعين وخص  
الأشراف إلى حصور وأحلب معهم أهل حصور وحصوا على عوان وحصروه حصراً شديداً  
فسد منها بعسكر اليهم وخرجوا منه وحصن الصلح بين الأشراف والسلطان

وبل السلطان من صعاء في شهر ربيع الأول ثم خرج عساكر لقص ييب حصن  
وحدوه قهر<sup>١</sup> بأسبب ثم أمر به خراب حدة وساع فحرقها العسكر وقطعوا أشجارها، وأمر  
السلطان بعمارة الجبل اسمي قرب عتر وسماه ظفار وشجته شجته<sup>٢</sup> حيدة

وفي ثلاث وسبعين حصل قحط عظيم ومات من الناس عالم لا يحصون كثرة وأكلت

المية

وفي سنة اربع وسبعين خرج الأمير عم الدين سجر لشعي من صعاء إلى دمار لقص  
الواجب السلطانية وترك الماليت الأسدية في صعاء وخرج معه منهم رجل قتل، وكان  
الذي قتله أحد عماليك الشعي على شراب فحالت اماليك للأسدية في صعاء وكتبوا إلى  
الأشراف وإلى الإمام فوصلهم الشريف علي بن عبدالله في سبعة الاف راجل يوم لسيح  
والعشرين من ربيع الآخر.

ثم وصل الإمام وتبعه الأشراف يوم الخامس من جمادي (الأولى) فافانوا في صعاء أياماً  
ثم خرجوا نحو دمار وقضى الحال طلوع السلطان إلى دمار فطلع في عساكره فذة دمار قتلهم  
وقد صرروا في أفق فيما عموا برصول السلطان إلى دمار وصل معهم جماعة بتطوعوا الخبر،  
فلما عققوا وصول السلطان وعقب وصوهم أمسى كل فريق منهم على حذر، فلما أصبح  
لصباح أمر السلطان عسكره بتركوب فساروا نحو أفق فوقع الفال ساعة من سار، ثم  
هترب الأشراف وحاطت لعساكر السلطانية بالإمام فسروه وقتلوا طائفة من عسكره

١ الشجر بالنسكن واحد شجور لأرضه وهي طريقها، انظر سار لعرب مادة (سجن)

(٢) وردت في «ب» «الأولى»

وأُسرو حرائر ووصل العسكر إلى السلطان [بالأمري] <sup>١</sup> وبالإمام وهو مكشوف [الرأس] <sup>٢</sup> فسلم وهي بالظفر، فأمر السلطان بستر رأسه وأركيه بغدة فكان يسير بين السلطان والبربر في كل محطه حتى (وصل به تعر فأطلعاه الحصن) <sup>٣</sup> فأودعه دار الأدب فأقام فيه معروفاً مكرماً يحمل إليه كل يوم أربعين درهماً ولطعام [بكرة] وعشية والكموة له ومن معه (يقدر) <sup>٤</sup> حاجتهم وكفايتهم، فقال: لقد كان لا في سلم السلطان عني عن حربه

وفي سنة خمس وسبعين تسلم السلطان حصن الريشة

وفي سنة ست وسبعين أصبح الشريف علي بن عبد الله وسلم كافة الحصون الحضرية

وفي سنة ثمان وسبعين كان فتح مدينة ظفار وقتل صاحبها [سام] <sup>٥</sup> بن إدريس الجوهري

وقد تقدم ذكر ذلك (مسوق) <sup>٦</sup> في (ترجمة) <sup>٧</sup> سام بن إدريس

وفي سنة تسع وسبعين استعاد السلطان حصن كوكبان وعمل المرحلة في ريد فحضرها

كافة الأشراف والأمراء.

وفي سنة ثمانين وستمائة حصل النقص من بعض لأشراف وول الأمير جمال الدين علي

بن [عبدالله] <sup>٨</sup>، ولأمير عر الدين محمد بن أحمد ابن الإمام فلم ير لـ [هالك] <sup>٩</sup> عد

(١) [ ] في «الأصل» طمس ونثيت من «ب».

(٢) [ ] في «الأصل» طمس ونثيت من «ب».

(٣) وردت في «ب» «حتى دخل به حصن كمر».

(٤) وردت في «ب» «بهم».

(٥) [ ] في «الأصل» «إدريس» والصحيح من «ب».

(٦) وردت في الأصل «مسوق» والصحيح من «ب».

(٧) وردت في «ب» «الرجلة».

(٨) [ ] في «الأصل» طمس ونثيت من «ب».

(٩) [ ] لزيادة من «ب».

السلطان حتى انفصل مرهما على تسليم حصيهما الميعاد ونحو صعدة فقبضهما سواب  
السلطان في الحرم من سنة إحدى وثمانين

وتوفي (الأمير علم الدين) <sup>(١)</sup> الشعبي في صعاء سنة اثنين وثمانين وقد تقدم ذكر وفاته في  
ترجمته

ولما توفي الشعبي أقطع السلطان ولده الواثق صعاء في سنة ثلاث وثمانين فدخلها يوم  
الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول، وتسلم حصن برش صعاء وقيض على الأمير سيف  
الدين ببال الدوبدار العجلي وكان قد ظهر عنه ما يوجب ذلك

وفي سنة خمس وثمانين صرف اندرهم السعيد المظفري عدية صعدة في شهر جمادي  
[الأخرى] <sup>(٢)</sup>، ونزل أمير جمال الدين علي بن عبدالله إلى الباب الشريف السلطاني فتلقاه  
الملك المظفر والصاحب كفاء الدين إلى اخوان <sup>(٣)</sup> وحضر بقدم السلطاني (لقوره) <sup>(٤)</sup> وأقام أياماً  
ثم تمت له خمسة أجمال طيلخانة وخمسة أعلام

وفي سنة ست وثمانين استدعى السلطان ولده الواثق من صعاء فلما وصل إليه وأقطعها  
أخاه الملك الأشرف (فسار الملك الأشرف إلى صعاء) <sup>(٥)</sup> يوم الخميس من جمادي فسار نحو  
الظاهر ووطأ تلك البلاد وطأة شديدة وأحرق كثيراً في الظاهر الأعلى وكثيراً في الظاهر  
الأسفل، ولم يمنع منه شيء [إلا دخله] <sup>(٦)</sup> ولا بلغ أحد حيث بلغ، ثم هض إلى بلاد بر وهاس  
فأحرقها وقطع أشجارها وكرومها ثم قفل إلى صعاء

(١) ساقطة من «ب»

(٢) [ ] طس في الأصل

(٣) الإخوان مدخل مبنية بوز من جهة باب، وهو الآن حي من أحياء تعز

(٤) ساقطة من «ب»

(٥) وردت في «ب» «فسار إليها فدخلها»

(٦) [ ] غير موجوده في «الأصل» هذه الزيادة والتبعية من «ب»

وفي سنة سبع وثمانين جرى حديث الصلح (بين الملك لأشرف والإمام) <sup>(١)</sup> وصاحت الصوائح [في صعد] <sup>(٢)</sup> بذلك يوم السبت الثاني من جمادي الأولى، ثم وقع الصلح بين الإمام والملك الأشرف وصاحت الصوائح بذلك يوم العاشر من جمادي الآخرة ثم قفل إلى اليمن في أول يوم من رجب، فلما استقر في نجر صلح الملك المؤيد صعداً مقطوعاً لها فدخلها يوم الأربعاء عشر من القعدة فقام أياماً، وتغير الصلح فيما بينه وبين الإمام مطهر بن يحيى

وفي سنة سبع وثمانين برز السلطان إلى ربيع بسبب الفرحه التي أشاءها لتطهير أولاده فزول الملك المؤيد بسببها، وبرز الشريف حمز لدين علي بن عبدالله والشريف نجم الدين موسى بن أحمد بن الإمام، فلما نقصت الفرحه طلع الملك المؤيد في عساكره واستولى على كافة مشرق فأحره وفاتن عسكر الإمام ثم تصده إلى جبل اسور <sup>(٣)</sup> فقاتله أياماً على الجبل ثم طعمه قهراً في خامس الخرم من سنة تسعين <sup>(٤)</sup> وسثمائة

وفي سنة اثنين وتسعين أقطع ولده الوائق ظفر لخصي فركب البحر من عدن وسار إليها، فلم يزل هناك إلى أن توفي في سنة إحدى عشرة وسبعمائة

وفي سنة اثنين المذكورة حصلت وحشة بين الملك المؤيد والشريف عني بن عبدالله فتخوف الشريف منه فترك المصور اليه وأخرج حرمه من صعد ليلاً

وفي سنة ثلاث وتسعين تجهز الملك المؤيد لطلوع حصور والبلاد الشهية، فحاده الشريف عني بن عبدالله وراسله في معنى الصلح، وأن الصلح يكون في صعد، فرجع الملك المؤيد وجهه وريره لتسام الصلح، فلم يتم وتعاظم لأمر فأمر السلطان بطلوع ولده الملك

(١) سائطة من «ب»

(٢) غير موجودة في «الأصل» والمخت من «ب»

(٣) جبل اسور من جبال خولان الطيال في بني سحام، به يسبب بني اللوي، ومن قرأه نعم والاحت

الأشرف إلى بلاد العميا سبب لصلح، فدخل صعاء يوم الاثنين العشرين من ذي القعدة  
فوصل إليه كافة أهل أشرف وكافة أهل حصور وغيرهم

وفي سنة أربع وتسعين قهر الملك لأشرف إلى نجر فكس خروجه من صعاء يوم الثاني  
عشر من صفر، فلما استقر في نجر احتضنه والده بالمش وقبده أمر السلطة وقد تقدم ذكر  
ذلك في ترجمه الأشرف (المذكور)<sup>(١)</sup>، فسكن حصن نجر وسكن والده لخبعة ثعالب، فعصب  
الملك المؤيد من ذلك وخرج معصياً لأبيه وأخيه إلى ناحية الشحر وحضر موت ونفسه غير  
طية لما خص به أخوه من الملك والسلطة دونه، وكان ذلك في جمادي الأولى من سنة أربع  
وتسعين وستمائة

فلما كان في شهر رمضان من السنة المذكورة سنة أربع توي السلطان الملك المظفر وكان  
وفاته يوم الثلاثاء الدلت عشر من الشهر المذكور من السنة المذكورة وعمره يومئذ أربع  
وسبعون وثمانية أشهر وعشره أيام، وكانت مدته في الملك ست وأربعين سنة وعشرة أشهر  
وأحد عشر يوماً وهو الذي عهد لإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه بقوله في ملحمه يخص  
به [ليمس]<sup>(٢)</sup> قال، ثم تمت الملك المظفر بموسم ثلاثين وسبعه [شهر]<sup>(٣)</sup>

وكان له عدة أولاد مات أكثرهم في سن الطمولة وتوفي عن خمسة منهم وهم عمر  
الأشرف، ودود المؤيد، وأبرهيم الوائق، وأخس المسعود، وأيوب المنصور، وقد ذكرت كل  
واحد منهم في باب من الكتاب وبالله التوفيق

(١) وردت «ب» «الكبر»

(٢) [ ] غير موجودة في «الأصل» والمثلث من «ب» و«ج»

(٣) وردت في «الأصل» «عشر» والتصويب من «ب» و«ج»

## [١٣٦٤] أبو محمد يوسف بن عمر بن علي العلوي الفقيه الحنفي

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، بارعاً لا سيما في الفرائض ومعرفة الفقه والحديث، وكان حياً، حسن الخلق، شريفاً النفس، عالي المنة، ذياً، أميناً  
 قتل عني بن حسن الخورجي وإليه انتهت رئاسة أهل بيته بعد أبيه وإلى عقبه من بعده،  
 وقد تقدم ذكر والده محمد بن يوسف، وحفيده عبدالرحمن محمد بن يوسف، وهم أهل بيت  
 عاليهم عباد، بلاء، وعلماء فضلاء، وقد تقدم ذكر جماعة منهم  
 وكانت وفاة الفقه يوسف بن عمر المذكور يوم الأربعاء الحادي عشر من شهر ربيع  
 الآخر من سنة ثلاثين وسبعمائة رحمه الله تعالى.

## [١٣٦٥] (أبو العجاج) يوسف بن عمران بن النعمان بن زيد الحرازي

كان فقيهاً، صالحاً، خيراً، قال الجدي رحمه أخذ بعض الفرائض للصدقي، وكان  
 مدرساً أيام أبي عمران في الجدي المدرسة الشقرية فمما صار القضاء إلى أبي محمد بن عمر  
 جعلوه قاصباً فيها، فكان متحرراً في أحكامه، ورعاً، ولم تطل مدته، وتوفي عني بطريق الموصي  
 في أول سنة ثمان وتسعين وستمائة رحمه الله تعالى.

## [١٣٦٦] أبو المظفر السلطان الملك المسعود يوسف بن الملك الكامل محمد بن الملك [العاذل] أبي

بكر بن أيوب

[١٣٦٤] ترجم له، الخدي السلوك، ٥٤/٢-٥٥، الأفضل الرسولي: العطايا السنية، ص ٢٩٠

(١) طمس في «ب»

[١٣٦٥] ترجم له الأفضل الرسولي العطايا السنية، ص ٦٨٤، خورجي المهود للولوية ٢٧٠/١٦

(٢) وردت في «الأصل» «الكامل» والتصحيح من «ب» و«ج»

[١٣٦٦] ترجم له، ابن خلكان وفيات الأعيان، ٨٤ ٨٥، الخدي السلوك، ٢/

سلطان اليمن في عصره، الملك صلاح الدين، كان ممكاً، سعيداً، هماماً، شديداً، أرسنه  
 حده الملك لعادل أبو بكر بن أبوب من الديار المصرية إلى اليمن في جيوش عظيمة، وأموالٍ  
 حبيبة، وحالة كبيرة وذلك بعد موت الملك الناصر أبوب من الملك العزيز طغتكين بن أبوب  
 وحلو اليمن من سلطان قاهر، فكان دحوه ربيع يوم السبت الثاني عشر من حرم أول سنة  
 اثني عشرة وستمائة وهو يومئذ في سن لبلوغ، وقد كان أهل اليمن أقاموا سيمد بن تقي  
 الدين أحمد بن أبي أبوب سلطاناً بعد موت الملك الناصر أبوب من طغتكين المتقدم ذكره، وكانت  
 أحواله غير مستقيمة، ولم يكن أهلاً للملك، وكان مقيماً في حصن نجر، فلما وصل الملك  
 المسعود إلى ربيع كما ذكرنا وقد [كُنْتُ] دونه وضعف عسكره، أرسل بن سليمان بن  
 تقي الدين كتاباً على أن اجبال لسليمان والتهائم للملك المسعود، فلما علم الأمير بدر الدين  
 الحسن بن عبي بن رسول بوصول الملك المسعود واستقراره في ربيع وكتابه إلى سيمد بن تقي  
 الدين نزل من نجر مدراً إلى ربيع فاجتمع بالملك المسعود ورجه على الظلوع وشار عليه بأن  
 يكتب إلى الخدام الذين في حصن نجر كتاباً يقول فيه "أقسم بالله لن لم تمسكوا سليمان بن  
 تقي الدين لا نصبتهم في عاقبة" ففعل الملك المسعود ذلك وتقدم إلى نجر، ولما وصل كتبه إلى  
 الخدام بنرم بن تقي الدين قبضوه واحتفظوا به، ووصل الملك المسعود بن نجر يوم الأحد عرة  
 صهر من السنة المذكورة، فقيد سليمان بن تقي الدين وأرسل به إلى مصر مقيداً

ونروح بنت الأمير سيف الدين سقر الأتراك وهي المعروفة ببنت حورة، وأقام في اليمن  
 على أحسن حال، وقد أفادت له القبائل وأطاعه أهل الحصون ولم يزل إلى انتهاء سنة تسع  
 عشرة وستمائة، ثم تقدم إلى مكة المحروسة فكان خروجه من ربيع يوم الثلاثاء لسابع عشر من  
 آخره فدخل مكة في شهر ربيع وهو في آلة الحرب فهرب منه الشريف حسن بن قيادة  
 فصاحب صوانحه بالأمان، وحرم لهب وسعت الدماء، وأقام بها أياماً ثم رجع إلى اليمن فكان

دخوله ربيد في جهادي لأوى من لسنة المذكورة، فأقام في اليمن إلى شهر رمضان من سنة  
عشرين وستمائة

ثم تقدم إلى الديار المصرية فكان خروجه من ربيد في لصف من شهر رمضان من سنة  
عشرين، وركب في اليمن نور الدين عمر بن علي بن رسول وكان يومئذ نائب عمكة ومقدم  
عساكره ولأمر كلها في يده. وترك في صنعاء بدر الدين الحسن بن علي بن رسول فقام في  
أيام عييته مرغم الصدي ودعا إلى نفسه وأحر الناس أنه دع الإمام حق فأنصاف إليه جمع غير  
من عوغاء ليس وطعامهم، ولم يزل إلى سنة اثنتين وعشرين ثم ثلاث أمور وطهر لباس  
كثير من [كذبه] <sup>(١)</sup> فساد مذهبه وهرب إلى ناحية وصاف، ثم كانت وقعة "عصر" بين الأمير  
بدر الدين الحسن بن علي بن رسول وبين الأمير عز الدين محمد بن الإمام عبد الله بن حمزة،  
هكده عسكر الأمير عز الدين سبعماية فارس وألفي راجل، وكان مع الأمير بدر الدين نحو من  
مائة فارس من محاليل مصر، وركبة صنعاء من همدان

وكانت الوقعة في يوم الأربعاء السادس والعشرين من رجب سنة ثلاث وعشرين  
وستمائة، فهرم جيش الأشراف وولوا مدبرين ولم يزل نفس والأمر فيهم إلى أن عشيهم  
الليل، وقد قتل من فرسانهم طائفة وقتل كثير من الرجل، ودفع فرقة شهاب <sup>(٢)</sup> في عين الأمير  
عز الدين وأهرم جيشه وولوا مدبرين، ولم يرألوا مدبرين من موضع الوقعة إلى أن وصلوا ثلث  
أحر الليل [وقتل من فرسانهم طائفة وقتل جمع كثير من الرجل] <sup>(٣)</sup> ورجع الأمير بدر الدين من  
المعركة وقد كسر ثلاثة أرمح وقطع السيف الذي كان في يده، وأطرح خيصره الدبوس ولم

(١) [ ] طمس في «الأصل» ونقلت من «ب»

(٢) الشهاب ١٠ النبل واحدة شهاب، لسان العرب، ٧٥٥/١

(٣) [ ] طمس في «الأصل» ونقلت من «ب»

برجع من المعركة لا عرقلة الركاب لو كانها، ويروى أنه قتل يومئذ فارساً بفارس صريح أحدهم  
بالآخر، وفي هذه لوقعة يقول العماد ابن الشيرازي وكان شاعر الملك المسعود رحمه الله تعالى  
ألا هكنا، للملث تعلقوا أترائب      وتسمو على رعم العداة المناقب  
فتوح سرت في الأرض حتى تصومت      مشاربها من ذكره والمعارب  
بسيف الجواد ابن الرسول توطدت      قوعد منبت ربه عنه عائب  
فولوا ومن طعن الفسا في ظهورهم      عيوز ومن صوب السيوف حو جب

ولما انقضى أمر الواقعة المذكورة كتب الأمير نور الدين والأمير بدر الدين [حسن بن علي  
بن رسول] إلى الديار المصرية بأمر لوقعة وما كان مهماً ومن الأشراف وأخير هزيمة  
لأشرف، فلما انقضى عنم الواقعة بالملك المسعود إلى الديار المصرية، انشد خوف بني أيوب  
على النفس من بني رسول ولم يخافوا أحداً من العرب ولا من العجم كخوفهم منهم، وذلك لما  
شاهدوه منهم من الشجاعة والإقدام وغرهم، فاعلم الملك المسعود سريعاً إلى اليمن،  
فكان دحوته حصن نمر يوم الاثنين السابع عشر من شهر سنة أربع وعشرين وستمائة، فأقام  
في اليمن إلى يوم الخامس عشر من رجب من السنة المذكورة، ثم وثب علي بن رسول فقبض  
بدر بن علي بن حسن بن علي بن رسول، وفخر الدين أبو بكر بن علي بن رسول، وأشرف الدين  
موسى بن علي بن رسول فبيدهم وأمرهم عدد، ثم سفرهم في البحر إلى الديار المصرية خوفاً  
علي الملك منهم وترك نور الدين عمر بن علي بن رسول على ما يعتده من بيته وأقام الملك  
المسعود بعد ذلك مدة ثم عزم على التعمد إلى الديار المصرية طاب من أبيه أن يقطع السمام،  
وترك نور الدين عمر بن علي بن رسول على بيته في اليمن، ثم سار فلما بلغ مكة حرسها الله  
تعالى توفي بها، وكان وفاته في رجب وقيل في شعبان من سنة خمس وعشرين وستمائة، قاله  
الخطيب

وقال ابن عبد المجيد في كتابه بهجة الرمن توفي الملك المسعود في شهر ربيع الأول من سنة ست وعشرين، وهكذا قال الشريف إدريس، وقال الخاتمي في كتابه العقد لثمين كان حروح الملك المسعود من ربيع بريد الديار انصرية فتوافي أيام من شهر ربيع الأول من سنة ست وعشرين وستمائة، وتوفي في مكة المشرفة يوم الاثنين الرابع والعشرين من جمادى الأولى من السنة المذكورة

قال وأوصي أن لا قلب عليه الخيل ولا تقب السروج وأن يفر بين الغرباء في مقبرة مكة. قال ويروى أنه استوهب ثوبين برسم الكهن من بعض الناس وهو آخر من ملك اليمن من بني أيوب. وكان ملكاً، شجاعاً، جواداً، ممدحاً، ولما سافر من اليمن إلى مصر في سنة عشرين وستمائة وهي السفرة الأولى التي وصل فيها إلى مصر مدحه القاضي بهاء الدين زهير بن علي بن محمد اهلي الأردني المصري الشاعر المشهور فقال-

لکم ایما کنتم مکان و مکان	ملك له تعو الملوك وسلطان
ضربت من السر الرقیع سرادقاً	فأنتم له بين السماكين مكان
وليت نجوماً ما ترى ومحات	ولكنها مسكم وجوه وإيمان
وفوق سرير المنك أروع قاهر	بيده المعالي في المنمات يقطان
هو الملك المسعود رأياً وراية	له مطرة دنتها الإنس والجنان
عندنا ناهضاً في المنك يحمل عباه	وأقرباه ملء المكاتب ولدان
ويهمز أعواد المنابر باسمه	فهل ذكرت أيامه وهي قضبان
يروقك سحر القول عند خطابه	وعجب من فرطانه وهو بستان
فكم غاية من درهما الموت حاسراً	سمى نحوها والموت ويظن حسان
بحيث لسان السيف بالصرع ناطق	فصيح وطرف لومح للطعن يقطان
وكم شافه محمد أميل وقامة	وما دلك إلا همات ومسران

جزى الله بالإحسان مُقناً حُلته  
 حوين جميع الحسن حتى كأنما  
 وما حاج دأك البحر لما مرى به  
 لقد كان هذا الموج يوعده حيلة  
 أيا ملكاً عم الرمان مكارماً  
 قدمت قدوم اليت واليت هاسن  
 وما برحت مصر إليك مشوقة  
 نحن فينري يلها لك دعة  
 ولما أتاه العجم أنست قسادم  
 ووافاك منها العيد يُشعر أنه  
 وهامي في بشر بقربك حامل  
 مصفق أوراق وتشدو حاتم  
 وقد فرشت أقطارها لك سدساً  
 توافيك منها أيما كنت روضة  
 وإن تك من سبطاه في محاسن  
 فحسبك قد وافك يا مصر يوسف  
 ويشرق وجه الأرض حين تحملها  
 وعرت ليت الله من كل مأم  
 فقلت إليه الخيل بالخير كله  
 نعلم تخاف الأرض شدة وقعه

لقد جل معروف حسن واحسان  
 يدوح به في وجته وجه اليم خيلان  
 ولكر من جوفه وهو حوران  
 ويخفق قلباً مسه بالرعب مسلان  
 فليس له في غير مكرمة شهاب  
 وحتت بجي لغيث ولغيث هباب  
 ومثلك من يشتاو لقيسه بلدان  
 وتسجع قمري على اللوح مران  
 قبل مسها وجهها فهو جدلان  
 ديل على طول اسيرة برهمان  
 قد انتظمت دمياط وأسوان  
 وترقص أعصاب وتتر غدران  
 له من قنن الزهر والنور ألوان  
 ولقائك أنسى سرت روح وريحان  
 ستزداد حسنا إن قدمت وتردن  
 وحسبك قد وافاك بانول طوفان  
 كأنك توحيد حوته وبعان  
 وأنت لىدين الحبيب لغيران  
 وطارت بأسد الغاب منهى عقبان  
 وبوتاع نهيلان له وهيلان

ونملاً أحشاء البلاد بحافه  
فأمت تلك الأرض من كل روعه  
وكاد بها من آل شعبة شعبة  
فسكنها حتى هبت الصيا بعماد  
ولم يث فيها مقلة تعرف انكرى  
تَقَبَّلَ فِلك الله بالخرمين ما  
أتذكر عمرو إن مطوت وعثر  
وهم يصفون الريح أحمراً ظامياً  
لعد كنت أرجو أن أرورك في النوى  
أعلن نفسي بالمواعيد والمق  
أرى أن عزّي من صواك مذلة  
وقالت لي الآمال في اليمن المي  
وكت أرى البرق اليماني موالياً  
واستشق الريح الجوي فأشي  
وما كنت قلبي البلاد وإنما  
ليس عريباً من إليك اغترابه  
وقد قرب الله المسافة بيننا  
أشك وقد عاينته في قدومه  
فهل قبح مني البشير بمهجتي

وتتأج بعداد له وحراسان  
وقد عمها ظلم كثير وطغيان  
من الجور والعدوان بغبي وعدوان  
لم تحري الأيكن أعصاب  
فلو ررها عيف مصى وهو غصبان  
دعا لك حجاج هناك واقطبان  
وهيهات من كسرى<sup>(١)</sup> هناك وخاقان  
وها هو عمر بنديك وريان  
وإني عسى ما فات من ذاك بدمان  
وقد مر أزمان هناك وأزمان  
وأن حسائي من صواك لحرمان  
وما بعدت أرض الخصيب وغمدين  
فأهتر من شوق كأي نشوان  
ولي ألة مها كما أن وهان  
بدي المنك المسعود للناس فتن  
له منه أهل حيث كان وأوطان  
فها أنا يمويي وإياه إيوان  
وأمسح عن عيني هل أنا ومن  
على ما بما من داتها وهي أشجان

(١) كسرى لقب لكل من حكم بلاد فارس قبل الإسلام

سأشكر هذا الدهر بعد لقائه  
وعجبة عصر لا أرى منه لاحقاً  
لقد عدم المراء فيها وداحس  
بعمري ما لي القوم بعدي قائل  
ودع كل ماء حين تُذكر رموم  
وما كل أرض مثل أرضي هي الحمى  
ومشي ولي من هر عطفك مدحه  
ألا هكذا فيحسن القول قائل  
وإني كان دهرأ لم يرل وهو خوان  
وقد سبقهم بانهصائل فرمان  
ولم يعلم الأعداء عيس وديان  
وهذا مجال لجياد وميدان  
ودع كل واد حين يُذكر نعمان  
ولا كل نبت مثل نبت هو النان  
فإن شئت سمان وإن شئت حسان  
ومثل صلاح الدين فليكن سلطان

ومدحه غيره من شعراء اليمن وعثرهم رحمة الله عليهم أجمعين

[١٢٦٧] أبو العجاج يوسف بن محمد بن علي بن حسان السيفي المعروف بابن المرجد<sup>(١)</sup>

كان فقيهاً، فاضلاً عارفاً، كاملاً، درس في بيات حسين من ناحية لهم في مدرسة  
الأمير عباس ابن عبد الحيل المتقدم ذكره، ولم أفت على تاريخ وفاته رحمه الله

[١٢٦٨] أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي بن محمد بن مسعود المقرئ الجعفري نسباً الأصاibi

بدأ

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، مقرئاً، محدثاً، محوياً، لغوياً، وكان حده خلي بن محمد من كبار  
أصحاب الفقيه أبي بكر الجناحي الآتي ذكره إن شاء الله، وتفق هذا يوسف بن محمد في رييد،

(١) وردت في السوكة لجدي (٣٤٧/٢)، (المرجد)

[١٢٦٧] ترجم له الجدي في السوكة (٣٤٧/٢)

[١٢٦٨] ترجم له، جدي سوكة ٢، ١٥٠، الأصل الرسوي العصاب لسبة، ص ٦٨٦

فحد القراءات السبع عن المقرئ يوسف ابنه وعن أحمد بن يوسف الرعي وأحد النحو عن ابن أفلح، ثم طبع نعر فأخذ عن الفقيه أبي بكر بن جبريل الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، وعن محمد بن عبي المقرئ المقدم ذكره أولاً، وعن غيرهما من المههاء نعر.

قال الخدي صحتة مده فارتصيت صحتة وذية ومروءته وكان فقيهاً، عفيفاً، بريهاً، فصلاً، ربه است ناصر محمد بن الأشرف الكبير مدرساً في مدرسته أبيه المعروفة بالأشرفية في مدرسة نعر، ثم نقله إلى مدرسة الحمراء، ثم نقله إلى ريد فاستمر مدرساً في مدرسة دار الدملوة بريد وهي المعروفة بالأشرفية ثم استمر في مدرسة القراء بريد

وكان عارفاً بالفقه والنحو واللغة والحديث والقراءات السبع، وكان فصيحاً، حسن القراءة جداً، حتى قال بعض العرباء: سمعت عدة من القراء في دار الشام ومصر والعراق وعدة من الأمكن وما سمعت حسن قراءة ولا أفصح شجة ولا أعذب نغمة من هذا يعني المقرئ يوسف المذكور، وقرأ عليه عدة من قراء اليمن من فامة والجد وإليه انتهت الرئاسة في فن القراء في عصره

وخرج في سنة من السير فبقي الخمار في مكة فأخذ عنه واستجار له ولولده محمد بن يوسف، وكانت وفاته لبصع ورعي وسبعمائة (في مدينة ريد وقبر في مقبرة باب مهام)

وحلفه ولده محمد بن يوسف في مدرسة القراء بريد، ثم انفصل عنها بعد مدة بالمقرئ علي بن شاداد المقدم ذكره أولاً

قال علي بن الحسن الخورجي لطف الله به وقرأت علي محمد بن يوسف المذكور بعض قصيدة الشطبي الملقبة بجزر الأمان ووجه النهاية، ثم أحرر لي فيها في جميع مقرراته ومسموعاته ومولاته ومستحركاته.

وتوفي محمد بن يوسف المذكور في ذي القعدة من سنة سبع وتسعين وسبعمائة وقبر عند  
قبر والده رحمة الله عليهما.

### [١٢٦٩] أبو محمد يوسف بن محمد المحرر

أحد فقهاء قرية القرشية من وادي رمع، كان فقيهاً، مشهوراً، عارفاً، ديناً، تقياً، ورعاً،  
تفقه بالإمام أحمد بن موسى بن عجيل ولزم مجلسه ثلاثين سنة.

قال الجندي: اجتمعت به في زبيد سنة إحدى وعشرين وسبعمائة وأخبرني بذلك، قال:  
وسألته عن مبلغ عمره يومئذ فقال: ثمان وثمانون سنة، وكان له ابن أخ اسمه عيسى بن عمر كان  
فقيهاً، بارعاً، وكان تفقه بعمه المذكور، ودرس في قرية رقصه الطلبة من سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة.  
ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى.

### [١٢٧٠] أبو يعقوب يوسف بن محمد بن مضمون

كان فقيهاً، فاضلاً، ولي قضاء عدن من قبل بني محمد بن عمر وأقام فيها مدة ستين ثم  
فصلوه وأعادوا ابن الأديب، وكان ابن الأديب قاضياً قبله فعزل نفسه وتخلي عن الحكم،  
فجعل هذا عوضه فلما رجع ابن الأديب لازم بن مضمون على ما قبض وصرف من المستودع  
فصده عن ذلك القاضي محمد بن علي بن مياس المقدم ذكره، وقال له: الأمر في هذا إلى قاضي  
القضاة وما إليك من أمره شيء، فخرج من عدن على كره من ابن الأديب فأقام مده ثم استمر  
قاضياً في تعز فلبث في القضاء مدة ثم عزل نفسه ورجع إلى بلده فأقام فيها أشهراً، ثم ولي قضاء

[١٢٦٩] ترجم له، الجندي: السلوك، ٣٧٥/٢.

[١٢٧٠] ترجم له، الجندي: السلوك، ٢٢١/٢-٢٢٢، الأفضل الرسولي: العطايا السنية، ص ٦٨٨، الخرجي: المقفود

التولية، ٣٥٩/١.

صنعاء فلم يزل بها إلى أن ولي ابن الأديب القضاء الأكبر فعزله عن قضاء صنعاء، فرجع إلى بلده متولياً بعض جهاتها إلى أن توفي في مستهل جمادى من ثمانى عشرة وسبعمائة رحمه الله تعالى.

### [١٢٧١] أبو يعقوب يوسف بن موسى بن أبي بكر بن الفقيه أحمد بن يوسف التباعي

كان فقيهاً، ثم سلك طريق العبادة، وكان مصاحباً لجماعة من عباد رصاب يجتمعون في جبل العنين وهو يومئذ ليس فيه أحد إنما يسكنه الوحوش والسباع، ثم إنه (تزوج)<sup>(١)</sup> بعض بنات أحد العباد الذين صحبتهم فولدت له ولده محمد المقرئ المعروف بالغيثي المقدم ذكره. ولم يزل على ذلك من العبادة المذكورة وابتنى في الجبل بيتاً فأقام فيه إلى أن توفي في شهر رمضان من سنة أربع وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى. وقد تقدم ذكر ولده محمد الغيثي في موضعه من الكتاب رحمة الله عليهم أجمعين.

### [١٢٧٢] أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن أبي الغل

قال الجندي: ليس هو من البطون الثلاثة المقدم ذكرهم بل ربما هو من أولاد عمهم عبدالله بن يوسف.

وكان هذا يوسف بن يعقوب كبير القدر، شهر الذكر، معروفاً بمجودة الفقه، ديناً، تقياً، ورعاً، صالحاً، وكان تفقّهه بابن عمه أحمد بن محمد بن عبدالله بن يوسف المعروف بالمدرس وبالإمام إسماعيل بن محمد الحضرمي، وأراد السلطان الملك الأشرف الكبير أن يفردّه بمساحه له خاصة فقال: إما أن يكون لي ولأهلي جميعاً وإلا فلا حاجة لي بها.

وكان الفقيه إسماعيل الحضرمي إذا أشكل عليه شيء من الفقه كتب إليه يسأله عنه فيجيبه بما يزيل إشكاله، وكان يسمى شمس العلوم، وكان إذا ذكر عند الفقيه إسماعيل قال: لو كان في اليمن ثلاثة مثله لأغروا الطلبة عمن سواهم.

وامتحن بالمرض سنة كاملة، فكان قد يأتيه من يسأله عن مسألة أو مسائل فيجيبه ثم يفهم أنه غير قابل ما قال، فيستدعي بالكتاب ويأمر أن يفتش له عما يزيل إشكاله في أسرع وقت.

وكان له ولد فاضل، عارف لاسيما في الحديث، واستمر قاضياً في قرية الجثة وهي قرية مشهورة فيما بين الكدراء والمهجم منحرفة عن جادة الطريق في ناحية الشرق (وهي بالجيم المفتوحة والهاء الثلاثة المشددة وآخر الاسم هاء تأنيث) والله أعلم.

[١٢٧٢] ذو النون يونس بن يعين بن أبي الحسن بن أبي البركات بن أحمد بن عبد الله الهاشمي

#### القصار البغدادي

كان فقيهاً، عالماً، عارفاً، متقناً، قدم اليمن فأقام مدة في زيد فأخذ عنه بها جمع كبير، وكان الغالب عليه الحديث، وأقام في مكة مدة إماماً في المقام الشريف، ومن أخذ عنه بها القاضي الطبري، وهو أحد شيوخ الفقيه إسماعيل الحضرمي، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



۱۴۱-۰۱۰۳۴۸۹۴